

١٩	ذکر الحرب بین پدر بن حسن و یوسف	٢٩	ذکر عده حوادث
	و عسکر شرف الدولة	٢٩	(سنه احدى و عتائین و ثلثمائة)
١٩	ذکر مسير المنصور بن يوسف ل حرب	٢٩	ذکر القبض علی الطائع لله
	کلمه	٣٠	ذکر خلافة القادر بالله
٢٠	ذکر عداوة باذا القتال	٣٠	ذکر ملک خلف بن أحمد کرمان
٢٠	ذکر عده حوادث	٣١	ذکر عصيان بکچور علی سعد الدولة بن
٢١	(سنه ثمان و سبعین و ثلثمائة)		جدان و قتل
٢١	ذکر القبض علی شکر الخادم	٣٣	ذکر وفاة سعد الدولة بن جدان
٢١	ذکر عزل بکچور عن دمشق	٣٤	ذکر عده حوادث
٢١	ذکر ظفر الاصغر بالقرامطة	٣٤	(سنه اثنین و عتائین و ثلثمائة)
٢١	ذکر نسکنة حسنة	٣٤	ذکر عود الدیلم الی الموصل
٢٢	ذکر عده حوادث	٣٥	ذکر تسلیم الطائع الی القادر و ما فعله
٢٢	(سنه تسع و سبعین و ثلثمائة)		معه
٢٢	ذکر عزل صهام الدولة	٣٥	ذکر عده حوادث
٢٢	ذکر وفاة شرف الدولة و ملک بها الدولة	٣٦	(سنه ثلاث و عتائین و ثلثمائة)
٢٣	ذکر مسير الامیر بانی علی بن شرف الدولة	٣٦	ذکر خروج ایلاد بجندار
٢٣	الی فارس و ما کان منه مع صهام	٣٦	ذکر ملک صهام الدولة و خورستان
	الدولة	٣٦	ذکر ملک الترك بخارا
٢٣	ذکر القصة بفتح دین الازک و الدیلم	٣٧	ذکر عود نوح الی بخارا و موت
٢٤	ذکر مسير تغر الدولة الی العسراق و ما		بقرخان
	کان بینه	٣٧	ذکر عده حوادث
٢٤	ذکر حرب القادر بالله الی البطیحة	٣٨	(سنه اربع و عتائین و ثلثمائة)
٢٤	ذکر عود بن جدان الی الموصل	٣٨	ذکر ولایة محمود بن بسکنة بکین
٢٥	ذکر خلاف کلمه علی المنصور		خواسن و ارجلاء علی علی عنها
٢٥	ذکر خلاف عم المنصور علیه	٣٨	ذکر عود الاهواز الی جبال الدولة
٢٦	ذکر عده حوادث	٣٩	ذکر عده حوادث
٢٦	(سنه ثمانین و ثلثمائة)	٣٩	(سنه خمس و عتائین و ثلثمائة)
٢٦	ذکر قتل باذ	٣٩	ذکر عود ابی علی الی خراسان
٢٦	ذکر ایدة الدولة بن مروان	٤٠	ذکر خلاص ابی علی و قتل
٢٨	ذکر ملک آل المسب الموصل		شوارزشاه
٢٨	ذکر مسير بها الدولة الی الاهواز	٤٠	ذکر قبض ابی علی بن مسعود و موته
	و ما کان منه مع صهام الدولة	٤٠	ذکر وفاة صاحب بن عماد

(فهرسة الجزء التاسع من تاريخ الكامل لابن الاثير)

صفحة	صفحة
٢	(سنة سبعين وثلاثمائة)
٣	ذكر انقطاع مؤيد الدولة همدان
٣	ذكر قتل أولاد حسن وفيه سوى بدر
٣	ذكر ملك عضد الدولة قلعة سندهة وغيرها
٣	ذكر الحرب بين عسكر العزيزين وابن
٣	جراح وعزل قسام عن دمشق
٣	ذكر عدة حوادث
٤	(سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)
٤	ذكر عزل ابن سيجور عن نخراسان
٤	ذكر استيلاء عضد الدولة على جرجان
٤	ذكر مسير حسام الدولة وقابوس الى
٥	جرجان
٥	ذكر قتل الامير أبي القاسم أمير صقلية
٥	وهزيمة الفرنج
٦	ذكر عدة حوادث
٦	(سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة)
٦	ذكر ولاية بكجورد دمشق
٧	ذكر وفاة عضد الدولة
٩	ذكر ولاية عصام الدولة لعماد وملك
٩	أخيه شرف الدولة بلاد فارس
٩	ذكر قتل الحسين بن عمران بن شاهين
٩	ذكر عود بن سيجور الى نخراسان
١٠	ذكر عدة حوادث
١٠	(سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة)
١٠	ذكر موت مؤيد الدولة وعود شرف الدولة
١٠	الى مملكته
١٠	ذكر عزل أبي العباس عن نخراسان
١١	ولاية ابن سيجور
١١	ذكر انضمام أبي العباس الى جرجان
١١	وفاته
١١	ذكر قتل أبي الفرج محمد بن عمران
١١	وملك أبي المصالي ابن أخيه الحسن
١١	ذكر استيلاء المظفر على البطيحة
١٢	ذكر عصيان محمد بن غانم
١٢	ذكر انتقال بعض منهاجقة من افريقية
١٢	الى الاندلس وماتوا
١٢	ذكر عز وابتدأ في عامر الى الفرج
١٣	بالاندلس
١٣	ذكر وفاة يوسف بن كين وولاية ابنه
١٣	المصور
١٣	ذكر امير باذالكردى شال بن مروان
١٤	وملكه الموصل
١٤	ذكر عدة حوادث
١٤	(سنة أربع وسبعين وثلاثمائة)
١٤	ذكر عود الديلم الى الموصل وانضمام باذ
١٥	ذكر عدة حوادث
١٥	(سنة خمس وسبعين وثلاثمائة)
١٥	ذكر القشة بعداد
١٥	ذكر اخبار القرامطة
١٦	ذكر الانسراج عن ورد الرومي وما صار
١٦	أمره اليه ودخول الروس في النصرانية
١٦	ذكر ملكة شرف الدين الالهواز
١٧	ذكر انضمام عصا كالمصور من صاحب
١٧	سبلهاسة
١٧	ذكر عدة حوادث
١٧	(سنة ست وسبعين وثلاثمائة)
١٧	ذكر ملكة شرف الدولة العسراق وقبض
١٧	عصام الدولة
١٨	ذكر الفتنة بين الاترال والديلم
١٨	ذكر ولاية مذهب الدولة البطيحة
١٩	ذكر عدة حوادث
١٩	(سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)

صفحة	صفحة
٦١	(سنة احدى وتسعين وثلاثمائة)
٦١	ذكر قتل المقاتل وولايته بانه قرواش
٦٢	ذكر البيعة لولئ العهد
٦٢	ذكر كرامة الاء طاهر بن خلف على
٦٣	كرمان وعودها عنها
٦٣	ذكر عدة حوادث
٦٣	(سنة اثنيتين وتسعين وثلاثمائة)
٦٣	ذكر وقعة لعين الدولة بالهند
٣٤	ذكر غزوة اخرى الى الهند ايضا
٦٤	ذكر الحرب بين قسرواش وعسكرهم
	الدولة
٦٤	(سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)
٦٤	ذكر ملائ عين الدولة بجستان
٦٥	ذكر الحرب بين محمد الجيوش ابي على
	وبين ابي جعفر الطاج
٦٥	ذكر عسان حصنات وقصها ثمانية
٦٦	ذكر وفاة الطائع لله
٦٦	ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر
٦٦	ذكر محاصرة قافل مدينة قابس وما
	كان منه
٦٦	ذكر عدة حوادث
٦٧	(سنة اربع وتسعين وثلاثمائة)
٦٧	ذكر كرامة لاء ابي العباس على البطيخة
٦٨	ذكر عدة حوادث
٦٨	(سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)
٦٨	ذكر عودهم ذب الدولة الى البطيخة
٦٩	ذكر غزوة بمطية
٦٩	ذكر عدة حوادث
٦٩	(سنة ست وتسعين وثلاثمائة)
٧٠	ذكر غزوة الملتان
٧٠	ذكر غزوة كواكير
٧٠	ذكر عبور عسكر ايلك الخان الى
	خراسان
٧١	ذكر الحرب بين عسكرهم والدولة
	والاكراد
٧١	ذكر عدة حوادث
٧١	(سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)
٧١	ذكر هزيمة ايلك الخان
٧١	ذكر غزوه الى الهند
٧١	ذكر حصار ابي جعفر الطاج بغداد
٧١	ذكر قصد بدر ولاية رافع بن مقن
٧٢	ذكر قتل ابي العباس بن واصل
٧٣	ذكر مسير محمد الجيوش الى حوب بدر
	وصلحه معه
٧٣	ذكر الحرب بين قرواش وابي على بن
	ثمال الخفاجي
٧٤	ذكر كسر وج ابي رصوة على الحاكم
	بصرى
٧٦	ذكر القبض على محمد الدولة وعوده الى
	ملكه
٧٦	ذكر عدة حوادث
٧٧	(سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)
٧٧	ذكر غزوة بهم نجر
٧٧	ذكر حال ابي جعفر بن كا كويه
٧٧	ذكر عدة حوادث
٧٨	(سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)
٧٨	ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس
٧٨	ذكر عدة حوادث
٧٩	(سنة اربع مائة)
٧٩	ذكر وقعة مار ببالهند
٧٩	ذكر الخلف بين بدر بن حسنويه وابنه
	هلال
٨٠	ذكر عود افيدي الى اماره لانداس وما
	كان منه

صفحة	صفحة
٤١	ذكر قيام مصمام الدولة بالترك
٤١	ذكر وفاة شواشاه
٤١	ذكر عود عسكر مصمام الدولة الى
	الاهواز
٤٢	ذكر حادثة غريفة بالاندلس
٤٢	ذكر عدة حوادث
٤٣	(سنة تسع وثمانين وثلاثمائة)
٤٣	ذكر وفاة العزيز بن باقر وولاية ابنه
	الحاكم وما كان من الحروب الى أن
	استقر أمره
٤٦	ذكر استيلاء عسكر مصمام الدولة على
	البصرة
٤٦	ذكر ولاية الملقاد الموصل
٤٧	ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاية
	ابنه باديس
٤٨	ذكر عدة حوادث
٤٨	(سنة سبع وثمانين وثلاثمائة)
٤٨	ذكر موت الامير نوح بن منصور
	وولاية ابنه منصور
٤٨	ذكر موت سبكتكين وملك ولده
	اسماعيل
٤٩	ذكر استيلاء اخيه محمود بن سبكتكين
	على الملك
٤٩	ذكر وفاة نضر الدولة بن بويه وملك ابنه
	محمد الدولة
٤٩	ذكر وفاة مأمون بن محمود وولاية ابنه على
٤٩	ذكر وفاة الهادي بن الحسن وما كان بعده
٥٠	ذكر القبض على علي بن المسيب وما
	كان بعد ذلك
٥١	ذكر ملك جبرئيل دقوفا
٥١	ذكر عدة حوادث
٥١	(سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة)
٥١	ذكر عود أبي القاسم السعجوري الى
	تيسابور
٥٢	ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على
	تيسابور وعوده منها
٥٢	ذكر عود قابوس الى جرجان
٥٣	ذكر مسيرهم الدولة الى واسط وما
	كان منه
٥٣	ذكر قتل مصمام الدولة
٥٤	ذكر هرب ابن الوثاب
٥٤	ذكر عدة حوادث
٥٤	(سنة تسع وثمانين وثلاثمائة)
٥٤	ذكر القبض على الامير منصور بن نوح
	وملك أخيه عبد الملك
٥٤	ذكر استيلاء عمين الدولة محمود بن
	سبكتكين على خراسان
٥٥	ذكر انقراض دولة السامانية وملك
	الترك ما وراء النهر
٥٦	ذكر ملك بهاء الدولة فارس
	وخوزستان
٥٧	ذكر مسير باديس الى زناتة
٥٨	ذكر ملك الحاكم طسرايلس العرب
	وعودها الى باديس
٥٨	ذكر عدة حوادث
٥٨	(سنة تسعين وثلاثمائة)
٥٨	ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى
	له بخراسان
٦٠	ذكر محاصرة عمين الدولة بمجستان
٦٠	ذكر قتل بن بختيار بكر مان واستيلاء
	بهاء الدولة عليهم
٦١	ذكر القبض على الموفق بن علي بن
	اسماعيل
٦١	ذكر عدة حوادث

صفحة	صفحة
١٠٣	١٠٣ ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن
١٠٣	ذكر عود يحيى الهلوى الى قرطبة وقتله
١٠٤	ذكر أخيه ساراً ولاد يحيى وأولاد أخيه
	وغيرهم وقتل ابن عمار
١٠٥	ذكر ولاية هشام الاموى قرطبة
١٠٦	ذكر تفرق عمال الاندلس
١٠٩	ذكر الحرب بين سلطان الدولة وأخيه
	أبى الفوارس
١١٠	ذكر قتل الشيعة نافر بقتية
١١٠	ذكر عدة حوادث
١١١	(سنة ثمان وأربع مائة)
١١١	ذكر خروج الترك من الصين وموت
	طغانخان
١١١	ذكر ملك أخيه اوسلاخان
١١٢	ذكر ملك طغانخان وولده
١١٣	ذكر كاشغور تركستان
١١٣	ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البطيحة
١١٤	ذكر وفاة علي بن خزيمة وامارة ابنه
	ديس
١١٤	ذكر عدة حوادث
١١٤	(سنة تسع وأربع مائة)
١١٤	ذكر ولاية ابن سمان العراق
١١٥	ذكر غزوة بين الدولة الى الهند
	والافغانية
١١٦	ذكر عدة حوادث
١١٦	(سنة عشر وأربع مائة)
١١٧	(سنة احدى عشرة وأربع مائة)
١١٧	ذكر قتل الحاكمو ولاية بنه الظاهر
١١٨	ذكر ملك شرف الدولة العراق
١١٩	ذكر ولاية الظاهر لاعراردين الله
١١٩	ذكر الفتنة بين الاتراك والكراد
	بهمذان
١٢٠	ذكر القبض على أبى القاسم المغربي
	وآبن فهد
١٢٠	ذكر الحرب بين قرواش وعشوي بن
	معن
١٢٠	ذكر عدة حوادث
١٢١	(سنة اثني عشرة وأربع مائة)
١٢١	ذكر انطاسة لمشرف الدولة بغداد
	وقتل وزيره أبى غالب
١٢١	ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة
١٢١	ذكر عدة حوادث
١٢٢	(سنة ثلاث عشرة وأربع مائة)
١٢٢	ذكر الصلح بين سلطان الدولة ومشرف
	الدولة
١٢٢	ذكر قتل المعز وقره وصاحب جيشه
١٢٣	ذكر عدة حوادث
١٢٣	(سنة أربع عشرة وأربع مائة)
١٢٣	ذكر استيلاء علاء الدولة على همدان
١٢٣	ذكر وزارة أبى القاسم المغربي لمشرف
	الدولة
١٢٤	ذكر الفتنة بمكة
١٢٤	ذكر فتح قلعة من الهند
١٢٤	ذكر عدة حوادث
١٢٥	(سنة خمس عشرة وأربع مائة)
١٢٥	ذكر الحلف بين مشرف الدولة والاتراك
	وجبل الوزير المرمي
١٢٥	ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبى
	القاسم المعزى لابن مروان
١٢٥	ذكر وفاة سلطان الدولة وملكه والمملى
	كاليجار وقتل ابن مكرم
١٢٦	ذكر حود أبى الفوارس الى فارس
	واخراجهم عنها
١٢٧	ذكر خروج زنادة والظفر بهم

تكملة	تكملة
٨١ ذكر عدة حوادث	٨١ شهر زور
٨٢ (سنة احدى وأربع مائة)	٩١ ذكر عدة حوادث
٨٢ ذكر غزو بين الدولة بلاد الغور وغيرها	٩١ (سنة خمس وأربع مائة)
٨٣ ذكر الحرب بين الملك النخاس وبين أخيه	٩١ ذكر غزو وناشر
٨٣ ذكر الخطبة لأمير مصر بين العساوين	٩٢ ذكر قتل بدر بن حسنويه واطلاق ابنه
٨٣ ذكر الحروب بين بني يزيد وبين ديبس	٩٢ هلال وقله
٨٣ ذكر وفاة عمه بابوش وولايته بقر	٩٢ ذكر الحرب بين علي بن يزيد وبين بني
٨٤ الملك العراقي	٩٣ ديس
٨٤ ذكر عدة حوادث	٩٣ ذكر ملك شمس الدولة الري وعوده عنها
٨٤ (سنة اثنين وأربع مائة)	٩٣ ذكر عدة حوادث
٨٤ ذكر ملك بين الدولة قهقار	٩٣ (سنة ست وأربع مائة)
٨٤ ذكر أمير صالح بن مرداس وملكه	٩٣ ذكر وفاة بدر بن باديس وعه جاد
٨٧ ذكر قتل جماعة من خفاجة	٩٤ ذكر وفاة بدر بن باديس وولايته ابنه المعز
٨٨ ذكر القسطنطين في نسب العاقين	٩٦ ذكر غزو وشجور الى الهند
٨٨ المصير بين	٩٦ ذكر قتل نغز الملك ووزان ابن سهلان
٨٨ ذكر أخيه خفاجة الجراح	٩٧ ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر
٨٨ ذكر عدة حوادث	٩٧ ذكر عدة حوادث
٨٨ (سنة ثلاث وأربع مائة)	٩٨ (سنة سبع وأربع مائة)
٨٨ ذكر قتل قابوس	٩٨ ذكر قتل خوارزم شاه وملك يمين
٨٩ ذكر موت الملك النخاس وولايته أخيه	٩٨ الدولة خوارزم وتسلطها الى التوتاش
٩٠ طغلقخان	٩٨ ذكر غزو قشغري وفتح ورجوعه وغيرهما
٩٠ ذكر وفاة نساء الدولة وملك سلطان	٩٩ ذكر حال ابن نواز
٩٠ الدولة	١٠٠ ذكر ابناء الدولة العاقية بالاندلس
٩٠ ذكر ولاية سليمان الاندلس الدولة	١٠١ وقل سليمان
٩٠ الثانية	١٠١ ذكر ظهور عبد الرحمن الاموي
٩٠ ذكر عدة حوادث	١٠١ ذكر قتل علي بن حمود الاموي
٩٠ (سنة أربع وأربع مائة)	١٠١ ذكر ولاية القاسم بن حمود الاموي
٩٠ ذكر فتح بين الدولة ناردين	١٠١ بقرطبة
٩١ ذكر ما فعله خفاجة دفعة أخرى	١٠٢ ذكر دولة يحيى بن علي بن حمود وما كان
٩١ ذكر ما فعله طاهر بن هلال علي	١٠٣ منه ومنه
	١٠٣ ذكر عبد بن أمية الى قرطبة وولاية
	المستظهر

صفحة	صفحة
١٥٣ ذكر غزو فضالون الكردي الخنزروما	١٤٤ ومعارفها
كان منه	١٤٤ ذكر ملك الغز همدان
١٥٤ ذكر البيعة لولي العهد	١٤٤ ذكر قتل الغز عديته تهر يز و فراقهم
١٥٤ ذكر عدة حوادث	اذر بيمان الى الهكارية
١٥٤ (سنة اثنين وعشرين وأربع مائة)	١٤٥ ذكر دخول الغز يار بكر
١٥٤ ذكر ملك مسعود بن محمود بن سيكتكين	١٤٥ ذكر ملك الغز مدينة الموصل
التنويمكران	١٤٦ ذكر قوت أهل الموصل بالغزو ما كان
١٥٥ ذكر ملك الروم مدينة الرها	منهم
١٥٥ ذكر ملك مسعود بن محمود كرمان وعود	١٤٦ ذكر طغر قرواش صاحب الموصل بالغز
عسكره عنها	١٤٧ ذكر عدة حوادث
١٥٥ ذكر وفاة القائد بالله وشي من شسيره	١٤٨ (سنة احدى وعشرين وأربع مائة)
وخلافة القائم بأمر الله	١٤٨ ذكر ملك مسعود بن محمود بن
١٥٦ ذكر خلافة القائم بأمر الله	سيكتكين همدان
١٥٦ ذكر التتسعة بغداد	١٤٨ ذكر غزو المسلمين الى الهند
١٥٧ ذكر ملك الروم قلعة افامية	١٤٩ ذكر ملك بدران بن القائد نصيبين
١٥٧ ذكر الوشحة بين يارسلان و يارسل	١٤٩ ذكر ملك أبي الشولك دقوفا
الدولة	١٤٩ ذكر وفاة عمين الدولة محمود بن سيكتكين
١٥٨ ذكر عدة حوادث	و ملك ولده محمد
١٥٨ (سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة)	١٤٩ ذكر ملك مسعود وشلع محمد
١٥٨ ذكر قوت الاجناد بجبال الدولة	١٥٠ ذكر بعض سيرة عمين الدولة
واخراجه من بغداد	١٥١ ذكر عود عملاء الدولة الى اصصهان
١٥٨ ذكر انضمام عملاء الدولة بن كاكوبه من	وفيها وما كان منه
عسكر مسعود بن محمود بن سيكتكين	١٥١ ذكر الحروب بين عسكر جلال الدولة
١٥٩ ذكر عدة حوادث	وأهل كاليجار
١٦٠ (سنة أربع وعشرين وأربع مائة)	١٥١ ذكر اطرب بين قسرواش وغريبين
١٦٠ ذكر عود مسعود الى غزنة والقتن بالرى	مقن
وبالدجل	١٥٢ ذكر خروج ملك الروم الى الشام
١٦٠ ذكر طغر مسعود بصاحب ساوة وقتله	وانضمامه
١٦٠ ذكر استيلاء جلال الدولة على البصرة	١٥٢ ذكر سير أبي علي بن ماه سكولا الى
وسر وجها من طاعته	البصرة وقتله
١٦١ ذكر اخراج جلال الدولة من دار	١٥٣ ذكر استيلاء عسكر جلال الدولة على
المملكة واهدائه اليها	البصرة وأخذها منهم

صفحة	صفحة
١٢٧	ذكر عود الخجاج على الشام وما كان من انبعاثها اليهم
١٢٧	ذكر عدة حوادث
١٢٧	(سنة ست عشرة وأربعمائة)
١٢٧	ذكر فتح ومناات
١٢٩	ذكر وفاة مشرف الدولة وملاك اخيه جلال الدولة
١٢٩	ذكر ملك مصر الدولة بن مصر وان مدينة الرها
١٣٠	ذكر غرق الاسطول البحريرة صفية
١٣٠	ذكر عدة حوادث
١٣١	(سنة سبع عشرة وأربعمائة)
١٣١	ذكر الحرب بين علاء الدولة وعلاء الدولة والجزوقان
١٣١	ذكر الحرب بين رواس وبنى أسيد وشقابة
١٣٢	ذكر الفتنة بفسد او طمع الاتراك والعماريين
١٣٢	ذكر اصعاد الاثيرالى الموصل والحرب الواقعة بين بنى عقيل
١٣٢	ذكر احراف خفاجة الانبار وطاعتم لاني كالجبار
١٣٣	ذكر الصلح باقر بقة بين كرامة وزنااة وبين العزيز بن باديس
١٣٣	ذكر وفاة حسان بن منصور وولايته القايد
١٣٣	ذكر عدة حوادث
١٣٣	(سنة ثمان عشرة وأربعمائة)
١٣٣	ذكر الحرب بين علاء الدولة واصحابه ومن معه وما تسع ذلك من الفتن
١٣٤	ذكر عصمان البطيضة على ابي كايبار
١٣٤	ذكر صلح ابي كايبار مع عسمة صاحب كرمان
١٣٥	ذكر الخطبة بجلال الدولة بفسداد واصعادها اليها
١٣٥	ذكر وفاة ابي القاسم ابن المغربي وأبي الخطاب
١٣٦	ذكر عدة حوادث
١٣٦	(سنة تسع عشرة وأربعمائة)
١٣٦	ذكر الحرب بين بدران وعسكر انصر الدولة
١٣٧	ذكر شغب الاتراك بفسداد على جلال الدولة
١٣٧	ذكر الاختلاف بين الدليم والاتراك بالبصرة
١٣٧	ذكر استيلاء ابي كايبار على البصرة
١٣٨	ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاء ابي كايبار عليها
١٣٨	ذكر استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الديلمية
١٣٨	ذكر عدة حوادث
١٣٩	(سنة عشر وأربعمائة)
١٣٩	ذكر ملك عين الدولة الري وبلاد الجبل
١٣٩	ذكر ما فعله السالار ابراهيم بن المرزبان بعد عود عين الدولة عن الري
١٤٠	ذكر ملك ابي كايبار مدينة واسط ومسير جلال الدولة الى الاهواز ونهيم او عود واسط اليه
١٤١	ذكر حال دينس بن هرب بعد الهزيمة
١٤١	ذكر عصيان زنادة وشهادتهم باقر بقة
١٤١	ذكر ما فعله عين الدولة وولده بعد ما انقز
١٤٢	ذكر وصول علاء الدولة الى الري واتفاقه مع القزويني وعودهم الى الخلاف عليه
١٤٣	ذكر ما كان من الغزو الذي بارز بهسان ومما رقتها

سنة	مصر
١٨٢	ذكر انطاف بين جلال الدولة وقر واث
	صاحب الموصل
١٨٣	ذكر ملك أبي الشولك دقوقا
١٨٣	ذكر الحرب بين عسكر مصر والروم
١٨٤	ذكر انطاف بين المعز وبنو جاد
١٨٤	ذكر صلح أبي الشولك وعلاء الدولة
١٨٤	ذكر عدة حوادث
١٨٤	(سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة)
١٨٤	ذكر وفاة علاء الدولة بن كاكويه
١٨٥	ذكر ملك طغرل بك بن جلال طبرستان
١٨٥	ذكر احوال ملوك الروم
١٨٧	ذكر فساد حال الدينوري بالثام وما صار
	الامر اليه بالبلاد
١٨٧	ذكر عدة حوادث
١٨٨	(سنة اربع وثلاثين وأربع مائة)
١٨٨	ذكر ملك طغرل بك مدينة خوارزم
١٨٩	ذكر قسطنطين بنال همدان وما
	كان منه
١٨٩	ذكر خروج طغرل بك الى الري وملك
	بلاد الجبل
١٩٠	ذكر مسير عسكر طغرل بك الى كرمان
١٩١	ذكر الوشحة بين القائم بأمر الله أمير
	المؤمنين ورجال الدولة
١٩١	ذكر محاصرة شهر زور وغيرها
١٩١	ذكر خروج سكك مصر
١٩١	ذكر عدة حوادث
١٩٢	(سنة خمس وثلاثين وأربع مائة)
١٩٢	ذكر اخراج المسلمين والنصارى الغرباء
	من القسطنطينية
١٩٢	ذكر وفاة جلال الدولة بن أبي
	كاليجار
١٩٣	ذكر حال أبي الفتح مودين مسعود بن
	محمود بن سكككين
١٩٣	ذكر ملك مود وعدة حصون من بلاد
	الهند
١٩٤	ذكر انطاف بين الملك أبي كاليجار
	وفراهر بن علاء الدولة
١٩٤	ذكر اخبار الملك بنو الزهر
١٩٤	ذكر اخبار الروم والقسطنطينية
١٩٤	ذكر طاعة المعز بأمرية للقائم بأمر
	الله
١٩٥	ذكر عدة حوادث
١٩٥	(سنة ست وثلاثين وأربع مائة)
١٩٥	ذكر قتل الامام علي بن جلال الزهر
١٩٥	ذكر انطاف بين الملك أبي كاليجار
	واصعاده الى بغداد
١٩٦	ذكر عدة حوادث
١٩٦	(سنة سبع وثلاثين وأربع مائة)
١٩٦	ذكر وصول ابراهيم بنال الى همدان
	وبالدجل
١٩٧	ذكر عدة حوادث
١٩٨	(سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة)
١٩٨	ذكر ملك مهمل قزمسين والديشور
١٩٨	ذكر اتصال سعد بن أبي الشولك
	بابراهيم بنال وما كان منه
١٩٩	ذكر حصار طغرل بك اصمهان
١٩٩	ذكر عدة حوادث
١٩٩	(سنة تسع وثلاثين وأربع مائة)
١٩٩	ذكر صلح الملك أبي كاليجار والسلطان
	طغرل بك
١٩٩	ذكر القبض على سرخان أخى أبي الشولك
٢٠٠	ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كسكور
	وغربا
٢٠١	ذكر استيلاء أبي كاليجار على البطيحة

صفحة	صفحة
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة خمس وعشرين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر فتح قلعة مرسى وغدير هامن بالهند
١٦٦	الهند
١٦٦	ذكر حصر قلعة بالهند أيضا
١٦٦	ذكر الفتنة ببغداد
١٦٦	ذكر الحرب بين عملاء الدولة وعسكر خراسان
١٦٦	ذكر الحرب بين نور الدولة وبين أخيه ثابت
١٦٦	ذكر ملك الروم قلعة بكر كوي
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة ست وعشرين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد
١٦٦	ذكر ظهور أحمد بن الحسين السعدي
١٦٦	وقته
١٦٦	ذكر ملك مسعود بن جلال وطبرستان
١٦٦	ذكر مسير ابن وثاب والروم إلى بلدان مروان
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة سبع وعشرين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر وثوب الخند بجلال الدولة
١٦٦	ذكر الحرب بين أبي سهل الجدوني وعلاء الدولة
١٦٦	ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر
١٦٦	ذكر فتح السويداء ورض الرها
١٦٦	ذكر غدر السفاسنة وأخذ الحاج وإعادة مأخذه
١٦٦	ذكر الحرب بين المعز وزناتة
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين
١٦٦	بارسلغان
١٦٦	ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي كالحار والاصاهرة بينهما
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة تسع وعشرين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر محاصرة الاجازة فليس وعودهم عنها
١٦٦	ذكر ما فعله طغر بك بخراسان
١٦٦	ذكر محاطة بجلال الدولة بملك الملوك
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة ثلاثين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر وصول الملك مسعود من غزنة إلى خراسان واجلاء السلطنة عنها
١٦٦	ذكر ملك أبي الشوك مدينة خولنجان
١٦٦	ذكر الخليفة العباسية بخران والرقعة
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة احدى وثلاثين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر ملك الملك أبي كالحار بالبحر
١٦٦	ذكر ما جرى به من موت أبي القاسم ابن مكرم
١٦٦	ذكر الحرب بين أبي الفتح بن أبي الشوك وبين عمه هاهل
١٦٦	ذكر غلب الاتراك على جلال الدولة
١٦٦	بغداد
١٦٦	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة اربعين وثلاثين وأربعمائة)
١٦٦	ذكر ابتداء الدولة السلطوية وسياسة اخبارهم متتابعة
١٦٦	ذكر قبض السلطان مسعود وقتله وملائم أخيه محمد
١٦٦	ذكر ملك مسعود بن مسعود دولة له
١٦٦	محمد

- ٢٢١ ذكر مرض السلطان طغرل بك
٢٢٢ ذكر عود سعاد بن أبي الشوك الى طاعة
الرحيم
٢٢٢ ذكر عود الامير ابي منصور الى شيراز
٢٢٢ ذكر ابقاع البساسيري بالاصغر
والاعراب
٢٢٢ ذكر عدة حوادث
٢٢٣ (سنة ست واربعين واربع مائة)
٢٢٣ ذكر فتنة الاتراك ببغداد
٢٢٣ ذكر استيلاء طغرل بك على اذربيجان
وغزو الروم
٢٢٤ ذكر محاربة بني خفاجة وهزتهم
٢٢٤ ذكر استيلاء قريش بن يدوان على
الانبار والخطبة لاطغرل بك بعمالة
٢٢٤ ذكر وفاة القائد بن حماد وما كان من
أهل بيته
٢٢٤ ذكر ابتداء الوحشة بين البساسيري
والخليفة
٢٢٥ ذكر وصول الفزالي العسكرية وغيرها
٢٢٥ ذكر عدة حوادث
٢٢٦ (سنة سبع واربعين واربع مائة)
٢٢٦ ذكر استيلاء الملك الرسيم على شيراز
وقلاع خطبة طغرل بك فيها
٢٢٦ ذكر قتل ابي حبيب بن مروان صاحب
الحزيرة
٢٢٧ ذكر وثوب الاتراك ببغداد باهل
البساسيري والقبض عليه ونهب
دوره واملا كدوتا كد الوحشة عليه
وبين وثني الرؤساء
٢٢٧ ذكر وصول طغرل بك الى بغداد
والخطبة له بها
٢٢٨ ذكر وثوب العامة ببغداد بسكر

- السلطان طغرل بك وقبض الملك الرحيم
٢٣٠ ذكر عدة حوادث
٢٣٠ (سنة ثمان واربعين واربع مائة)
٢٣٠ ذكر نكاح الخليفة ابنة داود ابي
طغرل بك
٢٣١ ذكر الحرب بين سعيد المعز بن باديس
وعبيد الله قميم
٢٣١ ذكر ابتداء الدولة للمقيين
٢٣٢ ذكر ولاية يوسف بن تاشفين
٢٣٣ ذكر تبيين اهل الغنم بن
الهلوان
٢٣٤ ذكر الواقعة بين البساسيري وقريش
٢٣٤ ذكر مسير السلطان طغرل بك الى
الموصل
٢٣٥ ذكر عود نور الدولة دمس بن حميد
وقريش بن يدوان الى طاعة طغرل بك
٢٣٥ ذكر قصد السلطان ديار بكر وما فعله
ببغداد
٢٣٦ ذكر عدة حوادث
٢٣٧ (سنة تسع واربعين واربع مائة)
٢٣٧ ذكر عود السلطان طغرل بك الى
بغداد
٢٣٧ ذكر الحرب بين هزارسب وقولاذ
٢٣٨ ذكر القبض على الورير اليازوري
بمصر
٢٣٨ ذكر عدة حوادث
٢٣٩ (سنة خمسين واربع مائة)
٢٣٩ ذكر مقارعة ابراهيم بنال الموصل
واستيلاء البساسيري عليها واخذها
منه
٢٣٩ ذكر الخطبة بال عراق لالعلوى المصري

مصحفة	مصحفة
٢٠١ ذكر ظهور الامقر واسمر	٢٠١ وعود الرحيم اليها
٢٠١ ذكر عدة حوادث	٢١٠ ذكر استيلاء زعيم الدولة على ملكة
٢٠٢ (سنة اربعين واربع مائة)	أخيه قراش
٢٠٢ ذكر حجيل عسكر يثال هن تيرانشا	٢١٠ ذكر استيلاء الغز على مدينة فسا
وهو ديهل الى شهر زور	٢١١ ذكر استيلاء الخوارج على هجان
٢٠٣ ذكر هز و ابراهيم يثال الروم	٢١١ ذكر دخول العرب الى افر يشبة
٢٠٣ ذكر موت الملك ابي كالجبار وملائكته	٢١٣ ذكر عدة حوادث
الملك الرحيم	٢١٣ (سنة ثلاثين واربعين واربع مائة)
٢٠٤ ذكر محاصرة القسا كرا مصرية مدينة	٢١٣ ذكر نهب سرق والحروب الكنايسة
حلب	عندها ومالك الرحيم راهر مر
٢٠٤ ذكر الخلف بين قسرواش والاكرا	٢١٣ ذكر ملك الملك الرحيم اصطغر وشيران
الجديدة والهدانية	٢١٤ ذكر انهم زام الملك الرحيم بالاهاوز
٢٠٥ ذكر عدة حوادث	٢١٤ ذكر القتمة بين الهامة بيغداد واسراق
٢٠٦ (سنة احدى واربعين واربع مائة)	المشمد على سا كنيه الام
٢٠٦ ذكر ظهور الخلف بين قراش واخيه	٢١٦ ذكر هيمان بن قرة على المستنصر بالله
الى كامل وصلهما	٢١٦ ذكر وفاة زعيم الدولة وامارة قريش بن
٢٠٦ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيران	بدران
وعوده عنها	٢١٦ ذكر عدة حوادث
٢٠٧ ذكر الحرب بين الساساني وعقيل	٢١٧ (سنة اربع واربعين واربع مائة)
٢٠٧ ذكر الحربة بين طغريك واخيه	٢١٧ ذكر قتل عبد الرشيد صاحب غزنة ومالك
ابراهيم يثال	فرشاد
٢٠٧ ذكر الحرب بين ديس بن مهدي وعسكر	٢١٨ ذكر وصول الغز الى فارس وانهم زامها
واسط	عنها
٢٠٨ ذكر وفاة مودود بن مسعود وملائكته	٢١٨ ذكر الحرب بين قريش واخيه المقلد
عبد الرشيد	٢١٩ ذكر وفاة قراش
٢٠٨ ذكر استيلاء الساساني على الانبار	٢١٩ ذكر استيلاء الملك الرحيم على البصرة
٢٠٨ ذكر انهم زام الملك الرحيم من عكر	٢٢٠ ذكر ورودهم الى العراق
فارس	٢٢٠ ذكر عدة حوادث
٢٠٩ ذكر عدة حوادث	٢٢١ (سنة خمس واربعين واربع مائة)
٢٠٩ (سنة اثنين ولدين واربع مائة)	٢٢١ ذكر القتمة بين السفينة والسفينة بيغداد
٢٠٩ ذكر ملك طغريك اصمهان	٢٢١ ذكر استيلاء الملك على ارجان ونواحيها
٢١٠ ذكر عود عسا كرافس من الاهاوز	

صفحة	صفحة
وما كان الى قتل الباسيري	٢٤٢ ذكر قتل الباسيري
٢٤٢ ذكر هود الخليفة الى بغداد	٢٤٤ ذكر عدة حوادث
* (قنا) *	

راجع القامع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي
 ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن
 عبد الواحد الشيباني المعروف بابن
 الأثير الجزري الملقب بهز
 الدين رحمه

الله

وبما مش هذا الجزء التاريخ المسمى بروضه المناظر في أخبار الأوائل والأواخر
 للعلامة أبي الوليد محمد بن الحسن لزال مغمو براني بحواله فضل والملة

١١١
 ١١١
 ١١١



أطلقهم المصاحب بن عباد فيما بعد واستخدم ابنه أبا طاهر واستكنبه وسكان حسن الخط والنظ

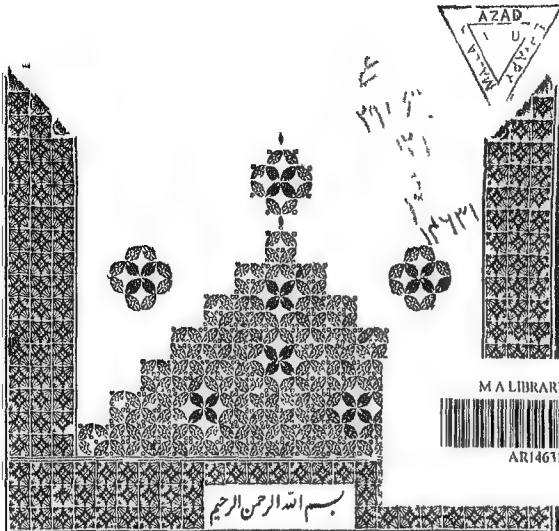
ذكر الحرب بين عسكرا العزيز وابن جراح وعزل قسام عن دمشق

في هذه السنة سيرت العساكر من مصر لقتال المقرح بن جراح وسبب ذلك أن ابن جراح عظم شأنه بأرض فلسطين وكثر جمعه وقوى بشوكته وبالغ هوى العبث والفساد وتفرق بين البلاد شهرا العزيز بالله العساكر وسببها وجعل عليها القائد بليكن التركي قسارا إلى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيرها جميع كثير وكان مع ابن جراح جميع ربهون النساب وبقائون قتال الترك فالتقوا ونشبت الحرب بينهم وجعل بليكن كينا يخرج على عسكرا بن جراح من وراء ظهرهم عند اشتداد الحرب فقامهم زواوا أخذتهم سيوف المصيرين ومضى ابن جراح منهمزما إلى أنطاكية فاجتباها صاحبها أنجان وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد بلاد الإسلام فخاف ابن جراح وكاتب بليكن وجميعه والتجأ إليه وأما عسكرا فقامهم نالوا دمشق فنادى عسكرا لقسام يظهر والله ألا أنهم جاؤا لإصلاح البلد وكف الأيدي المتفرقة إلى الأذى وكان القائد أبو محمود قدامت سنة سبعين وهو إلى البلد ولا حكمة وأما بليكن فقامهم فقامهم بليكن بن الوليد بن جيس بن الصمصامة وهو ابن أخت أبي محمود فخرج إلى بليكن وهو يظن أنه يريد إصلاح البلد فأمره أن يخرج هو ومن معه وينزلوا بظاهر البلد ففعلوا ووجد قسام وأمر من معه بمباشرة الحرب فقاتلوا دقات عدة فقوى عسكرا بليكن ودخلوا أطراف البلد وملكوا الشاغور وواجر قوا ونهبوا فاجتمع شيخ البلد عند قسام وكأبه أن يخرجوا إلى بليكن ويأخذوا أماناتهم وله فاشغل ذلك وخضع بعد تحييره وتكبره وقال انه لو ما سلمت وعاد اصحاب قسام اليه فهو جدوه خائف ما لقبوا بيده فأخذ كل لنفسه وخرج شيخ البلد إلى بليكن فطلبوا مائة الأمان لهم ولقسام فأجابهم اليه وقال اريد أن أسلم البلد اليوم فقالوا اقل ما تقرر فأرسل إليهم وقال له ابن خطي ومعه خمسين رجلا وكان معه هذه الحرب والحصر في الحرم سنة سبعين لعشر بقين منه والدخول إلى البلد ثلاث بقين منه ولم يعرض القسام ولا لأحد من أصحابه وأقام قسام في البلد يومين ثم استقر فأخذ كل ما في دياره ومحاولها من دور أصحابه وغيرهم ثم خرج إلى الخيام فقصده صاحب بليكن وعرفته بنفسه فأخذه وجعله إلى بليكن فعمله بليكن إلى مصر فاطلبه العزيز واستراح الناس من تحكمه عليهم وتغلبه بين جمعه من الأحداث من أهل العبث والفساد

ذكر عدة حوادث

وفيها توفي علي بن محمد الأديب المزدروكي كان يكتب على خط كل واحد فلا يشك المكتوب عنه أنه خطه وكان عضد الدولة إذا أراد الإيقاع بين المملوك أمره أن يكتب على خط بعضهم اليه في الموافقة على من يريد إفساد الحال بينهم ثم يتوصل ليصل المكتوب اليه فيفسد الحال وكان هذا الأسلوب وما شئت يمد له هذا السبب وفيها زادت القرائن زيادة عظيمة جاوزت المألوف وغرق كثير من الغلات وغردت الصراة ونشرت قطارها العسفة والمليدة واشتق أهل الجانب الغربي من بغداد على الفرق وبقيت الزيادة وبجده ثلاثة أشهر ثم قصفت وفيها

ذلك عليه وأرسل إليه أنك
نقطة خطبة العلو به تختط
للمستشفى العباسي خليفة
بغدادوا كد عليه لما أمكن
صلاح الدين الخالفة وكان
العاضد ضيقا فامر صلاح
الدين الخليفة بذلك وخطبوا
فأبى جمعة من الحرم باسم
المستشفى فأنطقت الخالفة
العاليه من مصر ولم يفتح
فيها عزرا واشتد مرض
العاضد ومات عام شواء
ونسلم صلاح الدين القصر
ويوث الاموال وما فيها من
الاشياء المنقوبة لانتهاجته من
الاحصاء قال ابن الأثير
صاحب السكائل من ذلك
جبل باقوت كان وقته شعبة
عشر وردها اومة الا وقال
أنارأيته ووقفت على وقته
وانت انت الخالفة العاليه وهم
أربعة عشر المهدى والقائم
والمصور والمغز والعزير
والخاكم والظاهر والمستنصر



(وفي سنة ست وستين
 وخمسمائة) توفي المستنجد بالله
 أبو المنصور يوسف بن المظفر
 ابن المستظهر ناسع وبيع
 الخلافة عشرة وخمسمائة
 وبيع ولده أبو محمد الحسن
 ولقب المستنصر بالله ولم يل
 الخلافة من بعده الحسن
 فبره وفي هذه السنة وفي
 صلاح الدين قضاة شافعية
 وعزل الذين كانوا قضاة من
 الشيعة وبني مدرسة
 للشافعية وعظم شأنه واجل
 كثيرا من الفرنج عن بلاد
 الساحل (وفي سنة سبع
 وستين وخمسمائة) بلغ نور
 الدين محمود أن صلاح الدين
 يوسف تمكن من الديار
 المصرية بغاية التمكن فشق

ثم دخلت سنة سبعين وثلثمائة
 (ذكر إقطاع مؤيد الدولة همذان)

في هذه السنة أرسل صاحب أوقافهم اسمعيل بن عباد إلى عضد الدولة بهمذان رسولاً من
 عنده أخبره مؤيد الدولة بذلك الطاعة والموافقة فالتقاء عضد الدولة بنفسه وأكرمه وإقطاع
 أخاه مؤيد الدولة همذان وغيرها وأقام عند عضد الدولة إلى أن عاد إلى بغداد فذكره إلى مؤيد
 الدولة فأقطعه إقطاعاً كثيراً وسير معه عسكرياً يكون عنده مؤيد الدولة في خدمته

(ذكر قتل أولاد حسنو به سوي بدر)

لما خلع عضد الدولة على بدر وأخوه به عاصم وعبد الملك وفضل بدر عليهم ما ولاء الأكراد
 حسدهم أخوانه فشقوا العصاة من الطاعة واستقال عاصم بجاعة الأكراد الخالفين فاجتمعوا
 عليه فسير إليه عضد الدولة عسكرياً فأتوهوا بعباس ومن معه فأنهزوا وأسر عاصم وأدخل
 همذان على جبل ولم يعرفه خبر بعد ذلك اليوم وقتل أولاد حسنو به الأبدرا فأنه ترك على حاله
 وأقر على عمله وكان عاقلاً لبيد سارماً كريماً حليماً وسيراً من أخباره ما يدعي به ذلك إن شاء
 الله تعالى

(ذكر ملك عضد الدولة قلعة سندة وغيرها)

وفيها استولى عضد الدولة على قلعة أبي عبد الله المزي بنو الحليل وكان منزله بسندة وله فيها
 مساكن نفيسة وكان قديم البيت فقبض عليه وعلى أولاده واعتقلهم فبقوا كذلك إلى أن
 أطلقهم

لما وردت الكتب من الامير فوج على حسام الدولة بالمسير بعساكر خراسان بجدها معسكر
 الدولة وقاوس جمع العساكر وحشد فاجتمع جيشا اورعساكر سددت القضاء وساروا نحو
 جرجان فحاصروها وحصرها بمقيد الدولة وبعده من عساكره وعساكر اخيه ضد الدولة
 جمع كثيرا لانهم لا يقاربون عساكر خراسان فحصرهم حسام الدولة شهرين فقام بهم القتال
 وبراوهم وضافت الميرة على اهل جرجان حتى كانوا ياكلون الخالة السبعة ميرة بالطين فلما
 اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على عزم صدق القتال اما لهم واما عليهم
 فلما راهم اهل خراسان قتلونها كما تقدم من الدفقات يكون قتال ثم يابس فالتقوا واقتتلوا قتالا
 شديدا فمروا الاخر خلاف ما ظنوه وكان مؤيد الدولة قد كاتب بعض قواد خراسان يسمى فائق
 الخاصة واطمعه ورغبه فاجابه الى الانهزام عند اللقاء وسرد من استجار فائق هذا ما يعز به
 يحل من الدولة فلما خرج مؤيد الدولة هذا اليوم حمل عسكره على فائق واجهه فانهزم هو ومن
 معه وبعده الناس ونبت فخر الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما راوا
 تلاحق الناس في الهزيمة لحقوا بهم وغنم اصحاب مؤيد الدولة فقتلهم ما لا يعلم الا الله تعالى
 واخذوا من الاثوات شيا كثيرا وعاد حسام الدولة ونجى وقاوس الى نيسابور وكتبوا
 الى بخارا بالطلب بانماهم الخوارج عليهم ويعدون بانماهم العساكر والعوادى جرجان والى امر
 الامير فوج سائر العساكر بالمسير الى نيسابور فأتواها من كل حدب فساروا فاجتمع بظاهر
 نيسابور من العساكر اكثر من المسوق الاولى وحسام الدولة ينتظر تلاحق الامداد بالمسير بهم
 بانماهم الخوارج يقتل الوزير ابي الحسين العتيق فتفرق ذلك الجمع وبطل ذلك التدبير وكان سبب
 قتله ان ابا الحسن بن سيجور وضع جماعة من الممالك على قتله فوثبوا به فقتلوه فلما قتل كتب
 الرضى فوج من منصورا الى حسام الدولة يستدعيه الى بخارا المدبر وتواته ويجمع ما انتشر منها
 بقتل ابي الحسين فسار عن نيسابور اليها وقتل من ظهر به من قتله ابي الحسين وكان قتله سنة
 اثنيتين وسبعين

(ذكر قتل الامير ابي القاسم امر صقلية وهزيمة الفريج)

في هذه السنة قد ذى القعدة ساء الامير ابو القاسم امر صقلية من المدينة يريد الجهاد وسبب ذلك
 ان ملكا من ملوك الفريج يقال له برذويل خرج في جوع كثيرة من الفريج الى صقلية فحصر
 قلعة ماطة وملكها واصاب سريين المسلمين فسادا لاميرا ابو القاسم بعساكره ليرحلها عن القلعة
 فلما راهم اخاف وجين فجمع وجوه اصحابه وقال لهم اني راجع من مكاني هذا فلا تكسروا
 على رأي فرجع هو وعساكره وكان اسطول الكفار يسار المسلمين في البحر فلما راوا المسلمين
 راجعين ارسلوا الى برذويل ملك الروم يعاونونه ويقولون لانه المسلمين خائفون منك فالحق
 بهم فانك تظهر فخر الفريج عسكرهم من انماهم وساد جريده وحشد في السير فادركهم في
 الاخير من المحرم سنة اثنيتين وسبعين فبعثوا المسلمون للقتال واقتتلوا واشتد الحرب بينهم
 فحمل طائفة من الفريج على القلب والاهلام فشقوا العسكر ووصلوا اليها وقد تفرق كثير من
 المسلمين عن اميرهم واشتد نظامهم فوصل الفريج اليه فاصابته بضربة على ارمه فقتل وقتل
 معه جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان المنزعين من المسلمين رجعوا معهم على القتال

وصرفه فلما اراد السلطان
 صلاح الدين ازالة الخلافه
 العلوية استنق اهل العلم
 في ذلك فكان الشيخ نجم
 الدين المذكور هو المكثر
 في الفتوى من الكلام
 وعدد مساوي العلوية حتى
 اتهمهم من الايمان فاقول
 الناس من ذلك ما لا يوافق
 في عمامه (وفي سنة تسع
 وستين وخمسائة) ظهرت
 الوحشة بين نور الدين وصلاح
 الدين فجهز صلاح الدين اخاه
 توران شاه شمس الدولة بعد
 موت ابيه ايوب في السنة
 التي قبلها الى ابن بعساكر
 عطية ببيتان نورا الدين
 اذا جاء مصر واشتد
 بقاتله صلاح الدين فان
 انكسر منه هرب الى مملكة
 اخرى غيرهما ففسر الله على
 اخيه توران شاه وملاك بلاد
 اليمن واسمعت لصلاح
 الدين يوسف وطلب جماعة
 من اكابر مصر بين كانوا

زفت ائمة عند الدولة الى الخليفة الطائع ومعهما من الجواهر شي لا يصحى وفيه اورد على عضده
الدولة هدية من صاحب اليمن فيها قلعة واحدة من غير وزنها سنة وخمسون رطلا وجميع الناس
أبو الفتح احمد بن محمد بن يحيى العلوي وخطب بجمعة المدينة له من بناته صاحب مصر العلوي وفيه
وفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب اليه قضاء القضاة فامتنع
وهو من أصحاب الكرخ وفيه اتوقى الزبير بن عبد الواسع بن موسى ابو علي البغدادي سمع
البقوي وابن صاعد وسافر الى اصبهان وخراسان واذربجان وغيرها وسمع فيها الكثير وتوفي
بالموصل هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ابو بكر المقيده امر وفي بغداد توفي بجفارة
بخارا وأبو الفرج محمد بن العباس بن فاسان بن أبي محمد علي بن الحسن الاصمالي والحسين بن
بشر الامدي وفيه اتوقى القائد ابو محمود ابراهيم بن جعفر والي دمشق العزيزي وقام بعده جيش
ابن الصمامة

ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلثمائة

(ذكر عزل ابن سجيور عن خراسان)

في هذه السنة عزل ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سجيور عن قيادة جيش خراسان واستعمل
عوضه حسام الدولة ابو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير فتح بن منصور ملك خراسان
ماوراء النهر وهو صبي استوزر ابو الحسن المعتبي فقام في حفظ الدولة القيام المرضي وكان محمد
ابن سجيور قد استعوط خراسان وطالت ايامه فيها فلا يطيع الا في امر يدفعه ابو الحسن
المعتبي عنهم واستعمل مكانه حسام الدولة ابو العباس تاش وسببهم بخاروا الى نيسابور في هذه
السنة فاستقر بها وبرز خراسان ونظر في امورها واطاعه جندها

(ذكر استعلاء عضد الدولة على جرجان)

في هذه السنة في جمادى الآخرة استولى عضد الدولة على بلاد جرجان وطبرستان واجلى عنها
صاحبها قاوس بن وشكير وسبب ذلك ان عضد الدولة لما استولى على بلاد اتهمه نظر الدولة لم يزم
نظر الدولة فظن بقاوس كاذ كراهه وبلغ ذلك عضد الدولة فادرس الى قاوس ببذل الرغائب من
البلاد والاموال والعهود وغير ذلك ليسلم اليه اخاه نظر الدولة فامتنع قاوس من ذلك ولم يصب
اليه بشيء وعضد الدولة اخامويز الدولة وسيره ومعه العساكر والاموال والعدد الى جرجان
وبلغ اعظم قاوسا فادار اليه فلقبه بنواحي استمر اياها فاقبلوا من بكره الى الظاهر فامتنع قاوس
واحصاه في جمادى الاولى وقصد قاوس بعض قلاع التي فيها ذخائره وامواله فاخذها اراد
وسار نحو نيسابور فلما ودد الحاق به نظر الدولة وانضم اليه من تفرق من أصحابه سماو كان
وصوله هم اليها عند ولاية حسام الدولة ابني العباس تاش خراسان فكتب حسام الدولة الى
الامير ابني القاسم فوج بن منصور يعرفه خبر وصوله سماو وكتب ابني القاسم فوج بن منصور
ويستهره انه على مؤيد الدولة فوردت كتب فوج على حسام الدولة فامر بما جلال مملكته
واكرامها وجميع العساكر والمسيرة معها واعادتهم الى مملكته ما وكتب وزيره ابو الحسن
بذلك ايضا

(ذكر مسير حسام الدولة وقاوس الى جرجان)

والمتسلي والاصروا الحافظ
والطاهر والقاهر والعاقد
ومدة خلافتهم من حين
ظهور المهدي بسطواسه في
ذي الحجة سنة ست وتسعين
وما تين الى ان توفي العاقد
حائثان وثلثمائة وسبعون
سنة وضررت البشائر
بغداد وجزت منها خلع
وانعام الى نور الدين وخطباء
واعلام سود (ومن غريب)
ما اتفق ان العاقد كان
قد رأى في نومه ان عتريا
خربت من مصلحه مصر
فادقته وعبرت له هذه الرؤيا
انه يتالكروها من شخص
يسكن ذلك المهد فطلب
أهل ذلك المهد فأخبره
شيخ صوفي فقال له تعبد الدين
الحواشي فاستخيرا العاقد
عن مصلحه وسبب سكا
بهذا المصدا فاحذر بالصحيح
قرأه العاقد اضعف من
ان يتالكرو منه فوصله
بمال وقال له ادع لنا شيخا

قد كرسنة ست وستين ولاية بيجور حص لابي المعالي بن سبب الدولة بن حمدان فاعلموا
 عر هاوكان بالدمشق قد خربه العرب واهل العيث والفساد مدفقكم قسام عليها واتقل اهل
 الى اعمال حص فعمرت وكثر اهلها والاعلات فيها ووقع العسلاء والقطع بالدمشق فعمل بيجور
 الاقوات من حص اليها وتردد الناس في سهل الغلات وحفظ الطرق وسجهاها وكتب العزيز بالله
 بمصر وتقرّب اليه فوجهه ولاية دمشق فبقى كذلك الى هذه السنة ووقعت وحشنة بين سعد
 الدولة ابي المعالي بن سيف الدولة وبين بيجور فآمر بلسعد الدولة يا امره بأن يشارك بلده فأرسل
 بيجور الى العرب بالله يطلب بخازما ويمن بيجور فآمر بلسعد الدولة يا امره بأن يشارك بلده فأرسل
 من ولايته الى هذه العاية وكان القائد لشكين قدولى دمشق بعد قسام كما ذكرناه وهو مشيم بها
 فاجتمع المغاربة بمصر على الوثوب بالوزير ابن كاس وقتله فدعته الضرورية الى ان يستحضر
 بشكين من دمشق فآمر العزيز بالحضارة وتسليم دمشق الى بيجور فقال ان بيجور ان وليها
 عصاها فامر بوضع الى قوله وارسل اليه لشكين يا امره بقصد مصر وتسليم دمشق الى بيجور فعمل
 ذلك ودخلها في رجب من هذه السنة واليا عليها فافأ سنة ١٠٩٨ الهجرة الى اصحاب الوزير ابن كاس
 والمتعلقين به حتى انه صلب بعضهم فعمل مثل ذلك في اهل البلد وظلم الناس وكان لا يحيا لهم
 اخذ مال وقتل وصاب وعقوبة فبقى كذلك الى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وسنذ كرهه الله عزه
 ان شاء الله تعالى

(ذكر وفاة عضد الدولة)

في هذه السنة في شوال اشتدت عليه عضد الدولة وهو ما كان يعتمد منه من مصر فضعفت قوته
 عن دفعه فخره فمات منه ثمان شوال ببغداد ورجل الى مشهد ادمير المؤمنين على علمه السلام
 قد دفن به وكانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصفه واليا في مجلس ابيه عصام الدولة ابو كالحار
 للعزاء فانما الطائع لله معززا وكان هو عضد الدولة سبعة وأربعين سنة وكان قد سمر ولده شرف
 الدولة ابا الفوارس الى كرمان مال كالهال قبل ان يشتم مرضه وقيل انه لما احتضر لم ينطق لسانه
 الا بسلامة ما فنى عنى ما به هلك عنى سلطانه وكان عاقلا فاصلا حسن السياسة كثير الامانة
 شديد الهمة بغير الهمة تغلب الرأى بحباله ضايق وأهلها باذلا في مواضع العطاء ما نهانى
 أماكن الحرم باطرافى عواقب الامور قبل الامات عضد الدولة بلغ خبره بعض العلماء وعنده جماعة
 من أعيان الفضلاء فتدأروا الكلمات التي قالها الحسين بن علي عند موته الاسكندر وقد ذكرتها في
 اشباره فقال بعضهم لو قلتم انهم مثلها لكان ذلك يوثق عنكم فقال احدكم لقد وزن هذا الشخص
 الدنيا بغيره وقالوا اعطاهم في قيمتها وطلب الرضى عنها ففسر روجه فيها وقال الثاني من استعظا
 للثبات بعد انومه ومن سلم فيها فهذا التباه وقال الثالث ما رأيت عاقلا في عقله ولا غافلا في
 عقله مثله لقد كان ينقض جباياه وهو ينطق انه مبرم ويغرم وهو ينطق انه غائم وقال الرابع من جد
 الدنيا هزات به ومن هزل راغباعها جدد له وقال الخامس ترك هذا الدنيا شاة غرة ورجل منها ابلال
 زاد ولا رحلة وقال السادس ان ماء اطلق هذه النار له فلم وان رجوا عزت هذه الرمكن
 اعصاف وقال السابع انما سلبك من قدر عليك وقال الثامن اما الله لو كان معه سفير في حياته
 لمصاير في حياته وقال التاسع الصاعد في درجات الدنيا الى استقباله والنازل في دركته الى

وعند تحالف في الخلافة
 اهلها
 وتقابل البرهان بالبرهان
 واني زياد في التبعيد زيادة
 تركت بن يد بن يد في الطغيان
 وتسلقوا في ربة نوبة
 لم يبق لهم اوسمان
 والاسكان يوم الاربعاء
 حادي عشر شوال من هذه
 السنة توفي السلطان نور
 الدين محمود بن زنكي
 آق سنقر صاحب الشام وديار
 البرز بقلعة دمشق بعلة
 الحواشي وكان قد سمر على
 التوجه الى مصر لياخذها
 من صلاح الدين وكان امر
 طويل القامة ليس له لحية
 الا في حنكه شعرات وكان

لنظروا واولوا شدة هذا الامر وعظم الخطب على الطائفتين فانهم لم يفرحوا بفتح اقمه رة
 وقتل منهم نحو اربعة آلاف قتل وامر من بطونهم كثير منهم وهم الى ان ادرهم الليل وغنوا
 من اموالهم كثيرا واغلت تلك القرى حصارا ومعه رجل يهودى كان من مصلابه فوقف فرس
 الملك فقال له اليهودى اركب فرسى فان قتلت فانت لولدى فركبه الملك وقتل اليهودى فنجبا
 الملك الى خيامه وبها زوجته وأصحابه فأخذهم وعاد الى رومية ولما قتل الامير ابو القاسم كان
 معه اثنه جابر فقام مقام ابيه ورسل بالسيان لوقتهم ولم يكن منهم من اتمام الغنمة فتركوا كثيرا
 منها وساله أصحابه ان يقيم الى ان يجمع السلاح وغيره ويعمر به الخزان فلم يفعل وكانت ولاية
 ابي القاسم على صقلية اثنتى عشرة سنة وخمسة أشهر وخمسة ايام وكان عادلا حسن السيرة كثير
 الشفقة على رعيته والاحسان اليهم عظيم الصدقة ولم يخطف دينار ولا درهما ولا عقار افاقه
 كان قد وقف جميع املاكه على الفقراء وابواب البر

﴿ ذكر عدة سوادث ﴾

في هذه السنة وقع حريق بالكرك سبب فاحترق فيها مواضع كثيرة هلك فيها خلق كثير من
 الناس وبقي الحريق اسبوعا وفيما قبض عضد الدولة على القاضي ابي علي الحسن بن علي
 التتويحي والزيمه منزله وعزله عن اعماله التي كان يتولاها وكان حنفى المذهب شديد التعصب على
 الشافعى بطاق اسائه فحسه فابله الله وفيما اخرج عضد الدولة عن ابي اسحق ابراهيم بن هلال
 الصافي الكاتب وكان القبض عليه سنة سبع وستين وكان سبب قبضه انه كان يكتب عن
 مختار كتابي بمعنى الخلف الواقع منه وبين عضد الدولة فكان يتنصص صاحبهما كنهه قس
 الخليفة الطائع الى عضد الدولة في المعنى وقد لقب عضد الدولة بشاهنشاه فترسح له عن سن
 المساواة فقم عليه عضد الدولة ذلك وهذا من اعجب الاشياء فانه كان ينبغي ان يعظم في منته
 لشعبه اصاحبه فلما أطلقه امره بعمل كتاب يتنصص اخبارهم ويحاسبهم فعمل التابعي في دولة
 الديلم وفيما ارسل عضد الدولة القاضي ابا بكر محمد بن العليب الاشعري المعروف بابن الباقلاوي
 الى ملك الروم في جواب رسالة وردت منه فلما وصل الى الملك قيل له ليقبل الارض بين يديه فلم
 يفعل فقيل لاسئل الى الدخول الامع فقبل الارض فأصر على الامتناع فعلم الملك باصغرا
 يدخل منه القاضي فمحمدا اليهم الحاضر بن انه قبل الارض فلما رأى القاضي الباب علم ذلك
 فاستدبره ودخل منه فلما جازاه استقبل الملك وهو قائم فخطم عندهم محله وفيما افترج المارستان
 العسدي غر في بغداد ونقل اليه جميع ما يحتاج اليه من الادوية وفي هذه السنة توفي الامام
 ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاعجمي الخرجاني الفقيه الشافعي وكان عالما بالحدوث
 وغيره من العلوم والامام محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي القشبي الشافعي الزاهد
 بروى جميع البخاري عن القريري وفي في درجب وابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ
 الصوفية في وقته صاحب الجري وابن عطاء وغيرهما وفيما توفي ابو الحسن بن علي ابراهيم الصوفي
 المعروف بالحصري

﴿ ثم دخلت سنة اثنى وسعين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر ولاية بنجود دمشق ﴾

فهدوا واعادة الخلافة العلوية
 منهم عمارة بن علي الصفي
 الشاعر صاحب المراتي
 العظيمة في العلوية
 (منها)

وعيت يادهر كيف الجند بالذل
 وجيده بعد حسن الخلي بالطل
 يا عادلي في هوى ابناء قاطنة
 لئلا الملامة ان قصرت في عدلي
 جددت مازنا لك الا في فانتقل
 بنقل ما بين امر الشين والخل
 اهل في اهل في الامال قاطنة
 علي بغير عتق ايا اكرم الدول
 بالله فرساحة القصرين وايل

من
 علم ما لا على صفين والجل
 ماذا ترى كانت الاقر في قاعه
 في نسل آل امير المؤمنين على
 سررت بالقصر والاد كان خالدة
 من اليونود وكانت قبله القبل
 (وله ايضا)

غصبت اميرة اوث آل محمد
 سنهم واشتت غارة السنات

أنا وبقا بالدهر عند انصرافه • رويك في الزمان أخو خير
وباشامتها هلا فكم ذي شجاعة • تكون له عقي بقاصه الظهور

﴿ ذكر ولاية مصمم الدولة العراق وملك أخيه شرف الدولة بالادفاس ﴾

لما توفي ضد الدولة بجمع القوادح والاهل وولد له في كالجوار المزيان في ابعوه وولوه الامارة
واقبوه مصمم الدولة فلما توفي خلع على اخوه ابي الحسين احمد و ابي طاهر بروز شاه واقطعها
فارس وأمرهما بالبقاء في السريسة فاحكما شرف الدولة آنا القوارص شيرز دل الى شيراز قبل
وصلا الى ارجان اتاحما خبر وصول شرف الدولة الى شيراز فغاد الى الاهواز وكان شرف
الدولة بكرمان فلما بعده خبر وفاة ابيه سار مجتهدا الى فارس فملكها ووقض على نصر بن هرون
النصراني وزيره وقته لانه كان يسيء محبته ايام ابيه واصلى امر المياداد واطلق الشريفة
آنا الحسين محمد بن عمر العسوي والقيب آنا احمد الموسوي والد الشريفة الرضي والقباضي آنا
محمد بن مبرورف وألصق خبرا شاده وكان عضدا الدولة وحسبهم واطهره شافقة أخيه مصمم
الدولة وقطع خطه وشطب لنفسه واتباعه وفتح الاموال وجمع الرجال وملك
البصرة واقطعها آناه آنا الحسين فقي كذلك ثلاث سنين الى ان قبض عليه شرف الدولة على
مأذ كره ان شاء الله تعالى فلما جمع مصمم الدولة مع شرف الدولة سيرا الى حيدش واستعمل
عليهم الامير آنا الحسن بن ديعش حاسب عضدا الدولة ففتح زناح الدولة عسكرا واستعمل عليهم
الامير آنا العريديس بن عريف الاسدي فالتقى باظهار فرقوب واقتتلوا فانهزم عسكر مصمم
الدولة وأمر ديعش فاستولى على حيدش آنا الحسين بن عصفدا الدولة على الاهواز وأخذ مدام اوى
رامهرمز وطمع في المال وكانت الوقعة في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

﴿ ذكر قتل الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة قتلته أخوه ابو الفرج واستولى على البطيحة وكان سبب قتله انه سجد على ولايته ومحبة الناس له فاتفق ان يختالها هارصت فقال ابو الفرج لآخيه الحسين ان اختما مشقة فلو عذمتها ففعل وسارا اليها ورتب ابو الفرج في الدار فترأسا وقد وثق على قتله فلما دخل الحسين الدار خطف عنه احمصاه ودخل ابو الفرج معه ويده سيقه فلما خلا به قتله ووقع الصبيحة فصعد الى السطح وأعلم العسكر بقتله ووعدهم الاحسان فسكتوا وبدل لهم المال فأقره في الامر وكتب الى بعداد فظهر الطاعة وطلب تقليده الولاية وكان عمره زواجا هلا

﴿ ذكر عود ابن سيمجور الى حراسان ﴾

لما عزل ابو الحسن بن سيمجور عن قيادة جيش خراسان ووليه ابو العباس سارا بن سيمجور
الى هجستان فاقامهم اهلها ثم ابو العباس عن جرجان على ما ذكرناه وراى العترة قد رفعت
رأسها اسار عن هجستان نحو خراسان واقام قهسمنان هاسارا ابو العباس الى بخارا وراحت
منه خراسان كاتب ابن سيمجور فاقام يطلب مراقاته على الاستيلاء على خراسان فاجابه الى
ذلك واجتمعوا بيسابور واستولوا على تلك النواحي وبلغ الخبر الى ابي العباس فسارع بجوار
في سبع كثر الى مرو وتوالت الرسل بينهم فاصطلحوا على ان تكون بيسابور وقبضة الجيوش

بالولائل وبي الحسد الزين
الكبرى الخفية والشافعية
وفيه انشد
جمع الشعاع والشمس عريه
ما احسن الخراب في الخراب
واستحسن العجيب بن نور
الدين مكان ابيه ولقب بالملك
الصالح وشطب له بمصر
والشام وشربت البسكة
باجه وملك ابن عجم سيف
الدين غازي بن قطب الدين
مودود بن زكي بلاد
الجزيرة مع الموصل (وفي
سنة سبعين وخمسمائة) أرسل
شعس الدين بن الداية القميم
ليجلب يسدي الملك الصالح
استعمل بن نور الدين من
دمشق الى حلب ليكون
مقامه بها مع سعد الدين
كشته كدين واجابه الى ذلك
والا تقرر فحلب كشته كدين
فرض على ابن الداية وابن
الشيخان رئيس حاسب وثقه هلا

قال وقال العائش كيف عقلت عن كيد هذا الامر حتى تنفذ ذلك وهلا اتخذت دونه حيلة تقبل
ان في ذلك لعدة للمعتبرين وانك لا تلهيهم تبصرون ويبنى على مدنية النبي صلى الله عليه وسلم
سورا وله شهر حسن فمن هو وما أرسل اليه أبو تغلب بن جلد ان يفتنه من مساعده فنه بختيوار
ويطلب الامان فقال عضد الدولة

الافاق سجن وطلت ضيق خناقها * يعني الامان وكان يعني صارما
فلا يرسكن عن جنة عضدية * ناجية تدع الانوف ورائعها
وقال أي انامتها لم يفلح بعده وهي هذه

ليس شرب الكاس الا في المطر * وغناهم من سوار في البصر
خانات مالبات للنهي * ناغمات في انضاعف الوتر
ميراث الكاس من مطلاعها * ماقيات الزجاج من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر

وهذا البيت هو المشار اليه وسكنى عنه انه كان في قصر جماعة من الغلمان يحمل اليهم
مشاهير اتهم من الخزانة فأمر بانصر شواشده ان تقدم الى الخازن بان يسلم جماعة الغلمان الى
يقيمهم في شهر فدفق منه ثلاثة أيام قال أبو نصر فانسيت ذلك أربعة أيام فأنسأني عضد الدولة عن
ذلك فقلت انسيه فاعطاني فقلت اسئل المشهور والساعة فعمل المال وماهنا ما وجب
شغل القلبي فقال الصبيبة بما لا تعلمه من الغلط أكرهتم في التفرط الا تعلم ان اذا اطلقتهم
ماله لم قبل هذه كان الفضل لنا عليهم فاذا انزلناك عنهم حتى اسئل المشهور الا نخرجهم
عند عارضهم وطالبوهم فهدم فيضضرونه في اليوم الثاني فهدم ثم حضروا في اليوم الثالث
ويسهلون اليهم فتقسم الخمة ويحصل الجراوة وتكون الى الخسارة اقرب هذا الى الربح
وكان لا يقول في الامور الا على الكفاية ولا يجعل للشقايات طر يقا الى معارضة من اس من
جنس الشافع ولا فيما يتعلق به سكتى عنه ان مقدم جيشه اسقار بن كردويه شفع في بعض أبناء
العدول لم تقدم الى القاضي ليمعز كنيته وبعده فقال ليس هذا من اشغالت انما الذي يتعلق
بك ان تطالب في زيادة قاعدتك وتقل مرتبة جندي وما يتعلق بهم واما المشاهدة وقبولها فهي الى
القاضي وليس لنا ولا لك الكلام فيه ومتى عرف القضاة من انسان ما يجوز معيه قبول شهادته
فعوا ذلك بغير شفاعته وكان يخرج في ابتداء كل سنة شيا كثيرا من الاموال للخدمة والعرفى
سائر بلاده وبأمر بتسليم ذلك الى القضاة ووجوه الناس لصرفه الى مستحقه وكان يوصل
الى العمال المتعاطين ما يقوم بهم ويحسبهم به اذا عملوا وكان محبا للعلوم وأهلها مقر بالهم
محسنا اليهم وكان يجلس معهم يعارضهم في المسائل فقصده العلماء من كل بلد ومنقره اليه الكتب
ومنها الايضاح في الصور والحق في القراآت والمكشي في الطب والتاج في التاريخ وغير ذلك
وعلى المصالح في سائر البلاد كالبيمارستانات والقناطر وغير ذلك من المصالح العامة الا انه أحدث
في آخر أيامه رسوما لم يكن في المساحة والضرائب على بيع الدواب وغيرها من الامتعة وزاد
على ما تقدم ومنع من على النج والقرز وجعله ما يختار للخاص وكان يتوصل الى اخذ المال بكل
طريق وما لا في عضد الدولة فيمن على نائبه ابي الريان من الغدفا خدم كدرة فورا

حسن الصورة وكان السبع
ملكه مطبقة بالحرمين
والعين لما ملكه انور ان شاه
ابن أيوب وكان يخطب في
بصر وكان مولده سنة إحدى
عشرة وخمس مائة وطلب
الارض ذكره بعض السيرة
والعدل والشجاعة وكان
من الزهد والعبادة على جانب
عظيم يقوم الليل وكان عارفا
بقبلة الجنة غير متعصب
وهو الذي بنى اسوار بلاد
الشام دمشق و حلب وجدة
وحصن وشيزو وبعثك الى
هلمت

العباس الخفاف عن يسابور فساد عن بالبل وسبعة عسكر في العباس فقتلوا كثيرا من أموالهم ودواهم واستولى أبو العباس على نيشابور وراسل الأمير فخرج من منصور يسقطه ويستعطفه وبلغ ابن عزير في عزله ووافقه على ذلك والدته الأمير فخرج وصعدت تحكّم في دولته ولدا وكانوا بعده من رأي أفعال بعض أهل العصر في ذلك

شبان يهزؤون الرضاة عنهما * رأي النساء وأمره الصبيان
أما النساء فملهن إلى الهوى * وأشوا الصبا بجري بشر عنان

﴿ ذكر انضمام أبي العباس إلى جرجان ووفاته ﴾

لما انهمز ابن سميح جرجان قام أبو العباس بن يسابور بسنة طغى الأمير نوحا ووزيره ابن عزير وترك اتباع ابن سميح ورواحه من خراسان فراجع إلى ابن سميح وراحته إلى المنزلة وعادت قوته وآتته الامداد من بخارا وأكثب شرف الدولة أبا القوارس بن عضد الدولة وهو أرس بسنة فامدته بالتي فخر من راحة لهمه فخر الدولة فلما كثف جمعهم قصد أبا العباس فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا إلى آخر النهار فانهزم أبو العباس وأصحابه وأسرمهم جماعة كثيرة وقصد أبو العباس جرجان وبخارا فخر الدولة فأكرمه وعظمه وترك له جرجان ودهستان واسترا با دافعة له ولبن معه وسار عن مال الري وأصل إليه من الاموال والآلات ما يجيل عن الوصف وأقام أبو العباس بجرجان هو وأصحابه وجمع السبا كروسان وخو خراسان فلم يصل إليها بعد إلى جرجان وأقام بها ثلاث سنين ثم وقع بها واباشديد ومات فيه كثير من أصحابه ثم مات هو أيضا وكان موته سنة سبع وسبعين وقبل انه مات سمعوا وصعدت أصحابه قد أساءوا السيرة مع أهل جرجان فلما مات نار بهم أهلها ونهبهم وجرحت بينهم وقعة عظيمة آجالت من هربة الجرجانية وقتل منهم خلق كثير وأحرقت دورهم ونهبت أموالهم وطلب مشايخهم الامان فسكروا عنهم ونزقوا أصحابه فساروا أكثرهم إلى خراسان واتصلوا بأبي علي بن أبي الحسن بن سميح وروكان حينئذ صاحب الجبلش مكان أبيه وكان والده قد توفي فجاء وهو يجامع بعض سقافا مات على صدها فلما مات قام بالامر بعده أخيه أبو علي واجتمع اخوته على طاعته منهم أخوه أبو القاسم وغيره فثارته فأتى ولاية وسد كثر ذلك سنة ثلاث وعشرين عنده ملك الترك بخارا ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر قتل أبي الفرج محمد بن عمران وملك أبي المعالي ابن أخيه الحسن ﴾

في هذه السنة قتل أبو الفرج محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة وولي أبو المعالي ابن أخيه الحسن وبسبب قتله أن أبا الفرج قدّم الجماعة الذين ساعدوه على قتل أخيه ووضع من حال مقتدى القوادحهم المظفر بن علي الحاجب وهو كبير قواديه عمران وأخيه الحسن وحذوهم عاقبة امرهم فاجتمعوا على قتل أبي الفرج فقتله المظفر وأجاس أبا المعالي مكاه وتولى تدبير نفسه وقتل كل من كان يخافه من القوادح ولم يترك معه الا من يثق به وكان أبو المعالي صديرا

﴿ ذكر استيلاء المظفر على البطيحة ﴾

لما طالت أيام علي المظفر بن علي الحاجب وقوى امره طمع في الاستقلال بأمر البطيحة فوضع كتابا عن اسات صمام الدولة اليه ينصن التعويل عليه في ولاية البطيحة وسأله إلى ركابي

وجميع وقصته صلاح الدين واجتبه واعي قرون حاة والمثاقنا لا عظميا فانكسر الملك الصالح وتبعهم صلاح الدين إلى حلب وحاصرهم ثم صالحهم ورحل عن حلب إلى دمشق وقطع خطبة الملك الصالح واستد بالسلطنة ثم عاد في سنة إحدى وسبعين وخمسةائة وأخذ زعاعا وفتح منبج وأخذ اعزاز وهو بدمه سبب الحسين غازي ونهب أمواله ونزل على حلب وحاصر الملك الصالح أيضا فاخرجوا اليه بتنا صغيرة للسلطان نور الدين فقبلها واعطاها شيئا كثيرا وقال لها ما تريدين قالت أريد قاعة اعزاز فسلها اليها ورحل عن حلب في العشر من من المهرم سنة ثنتين وسبعين وخمسةائة واستقر متوسلا

لابي العباس وتكون بلخ القبايق وتكون جرها لابي علي بن ابي الحسن بن سيجور وانه
على ذلك وقصد كل واحد منهم ولايته

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي نقيب النقباء أبو تمام الزبيدي وولي النقباء بعده ابيه أبو الحسن وتوفي
باعتبر المعروف بزويح الطرية في صفر سنة ثمان مائة وتوفي في جمادى الاولى منصور بن أحمد بن
الراشد وهو ابن خمس وخمسين سنة

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

(ذكر مؤيد الدولة وعون الدولة في عسكرته)

في هذه السنة في شعبان توفي مؤيد الدولة أبو منصور يه بن ركن الدولة بختيار وكان
الخوازيق وقال له صاحب بن عماد لوعدهت الى احدى قال انافى شغل عن هذا ولم يه
الى احد وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وجلس بصمصام الدولة الراعية بعد اذ اناه
مهر بالقبضة في طبرستان ولامات مؤيد الدولة تشاورا كبر دولة فيمن يقوم مقامه فاشاد انه
اسم عبد الله بن عماد باعادة عسكر الدولة الى مملكته اذ هو كبير البيت ومالك ذلك البلد فقب
الدولة ولباقه من آيات الامارة والمالك فكتب اليه واستدعاه وهو يئس باوراءه
اليه واستخلفه بنفسه واطاع في الوقت خسر وقبروز بن ركن الدولة يسكن الناس الى
عسكر الدولة فلما وصلت الاخبار الى نظر الدولة سار الى حران فقبضه ان تسكر بالطاعة
وكتب ملكه في رمضان بقرينة لا حد فسمع ان اذا اراد اصرار كان وباعه الى
قال له صاحب يامولا نا قد بلغك الله وبلغني فيك ما أثلته ومن سقو خدمك للثا جاق
الجندية وملازمة داري والتوفري على امر الله فقال لا تقل هذا غار الملك الا لك ولا
الى امر الا بك واذا كرهت ملازمة الامور كرهتم اننا ايضا انصرفت فقبل الاره
الامر لك فاستوزره واكرمه وعظمه وصدر عن رايه في جليل الامور وصغر جوارحه
من الخليفة الى نظر الدولة والعهدوا تفر الدولة وصمصام الدولة قصار ايدوا واحدة

(ذكر عزل ابي العباس عن خراسان وولاية ابن سيجور)

لما عاد أبو العباس عن بخارا الى نيسابور كان كراهه استوزر الامير محمد بن عبد الله بن عز
ضبة الابي الحسين العنسي وأبى العباس فاما ولي الوزارة فبدأ بعزل أبي العباس عن
واعادته في الحسن بن سيجور رايتها فكتب من بخارا عن خراسان من القواد البسة بسا لونه
العباس على عله فلم يجهم الى ذلك فكتب أبو العباس الى نظر الدولة بنو به بصدق
كثير وعسكر فاقاموا نيسابور واتاهم أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق معاخذ الله
سيجور وكان أبو العباس حينئذ بخرم ولباسه مع أبو الحسن بن سيجور وفائق بوص
نظر الدولة الى نيسابور قصدوهم فاجتمع عسكر نظر الدولة وابن عبد الرزاق فاقاموا
أبا العباس ونزل ابن سيجور ومن معه بظاهر نيسابور ووصل أبو العباس فيمن
به عسكر الدار ونزل بالجاب الاشم وجرى بينهم حروب عدة أيام ففحص ابن سيجور
وانفذ نظر الدولة الى أبي العباس عسكر آخر أكثر من ألفي فارس فلما رأى ابن سيجور

واسعة لم يتدبر الملك الصالح
اسم عبد الله بن ركن طاعة
البتاع عشرة سنة وبلغ ذال اجل
دمشق لخافوا من كثرة عسكر
وهمسوا بصلاح الدين
صاحب مصر فساوا اليهم
في جريدته سمعها فافرس
ووصل الى دمشق والتقاء
الناس وفرحوا به ونزل
دار ابيه ابي العباس
يدار المقي في بيت له القاعة
وصعد اليها واستخلف عليها
أخاه سيف الاسلام طغتكين
ابن ابي و سار الى حران
وملكها ثم سار الى حمص
وملكها وصادر الى حلب
وحاصر الملك الصالح اسمعيل
ابن نور الدين ولم يقدر عليه
وبلغ ان القريش قصدوا
حصن قلعة الهما ساروا الى
بعلبك وملكها واستبعد
الملك الصالح ابن عمه سيف
الدين غازي صاحب الموصل

فقال له اخرج الى بلد اليون فانتك ستعده اقبال من اين اخذت هذا فقال لان الاسرايح يقال له
 في المشرق الهليون ثلث الرويا حال تلك حالهم فخرج اليها وانزلها وهي من اعظم مدائنهم
 واسعة أهلها الفريخ فأمدهم بجميوش كثيرة واقتتلوا السلاطين سارافكتة القتل فيهم وصبرت
 صبرا عظيما ثم خرج قوم من القريخ لم يكن لهم مثله فقال بين الصقوف وطلب
 البراز فبرز اليه جلالة بن زيري الصنهاجي فحمل كل واحد منهم ما على صاحبه فقطعه القريشي
 سال عن الطعنة وشر به بالسيف على عاتقه فابان عاتقه فسقط القريشي الى الارض وجعل
 المسالون على النصاري قائم زموا الى بلادهم وقتل منهم ما لا يحصى وذلك المدينة وعظم ابن أبي
 عامر صنعة عظيمة لم يرم مثلها واجتمع من السبي ثلاثون ألفا وأمر بالتمني ففصد بعضهم على بعض
 وأمرهم مؤذنا فاذن فوق القتل المغرب ونحرب مدينة قامونة ورجع سائرهم وبعساكره
 ﴿ذكر وفاة يوسف بن بكين وولاية أبيه المنصور﴾
 في هذه السنة تسع بقين من ذي الحجة توفي يوسف بن بكين بن زيري صاحب إفريقية بنو قرقلين
 وسبب منعه اليه ان يزوجون الزاني دخل مصلا مائة وطردهم نائب يوسف بن بكين ونسب ما فيها
 من الاموال والعدد وتغلب على قاس بن زيري بن عطية الرافقي فرسل يوسف اليها فاعتزل في
 الطريق وقام وقيل خرج في يده بثرة فمات ثم اقرى ولاية ابنه المدور وكان المنصور
 مدنية أشير فخلص للعرش أبيه وأناه اهل القبروان وسائر البلاد يعرفونه بأبيه وهو بنوته بالولاية
 فاحسن الى الناس وقال لهم اني يوسف وحيدي زيري كانا باخذنا الناس بالسيف وانا
 لا آخذهم الا بالاحسان وامست عن تولي كتاب ويهزل بكتاب يعني ان الخليفة بمصر لا يقدرد على
 عزله بكتاب ثم سار الى القبروان وسكن برقادة وتولى الاعمال واستعمل الامرأه وأرسل عليه طعنة
 الى العزيز بالله بمصر قيل كانت قيمتها ألف ألف دينار ثم عاد الى اشير واستخلف على جباية
 الاموال بالقبروان والمهدية وجمع افر بقبعة السابا قال له عهد الله بن الكاتب
 ﴿ذكر امر باذا الكردي خال بن مروان وملكه الموصل﴾
 في هذه السنة قوى امر باذا الكردي واسمه أبو عبيد الله الحسين بن دوستك وهو من الاكراد
 الحمدية وكان ابتدا امره انه كان يعز وبنغورد ياربكر كثيرا وكان عظيم الخليفة له باس وشدة
 فلما ملك عضد الدولة الموصل حضر عنده فلما رأى عضد الدولة خافه وقال ما أظنه يتقي على
 وهو بحين خرج من عنده وطلبه عضد الدولة بعد خروجه لقبض عليه وقال له باس وشدة وقوة
 شير ولا يجوز لابقاء على مثله وأخير به فكتب عن طلبه وحصل بنغورد ياربكر وأقام بها
 الى ان استعجل امره وقوى وملك ما فارقت وكبرا من ديار بكر بعد موت عضد الدولة ووصل
 بعض أصحابه الى النجيب بن قاسم تولى عليها فجهز مصصام الدولة اليه العساكر مع ابي سعد بن ارم بن
 اردشير فواقع قائمهم ارم وأسر جماعة من أصحابه وقوى أمر باذا فرسل مصصام الدولة اليه
 أنا القاسم سعد بن محمد الحاجب في عسكر كثير فالتقوا باجلا باعلى خاور الحسبة من بلاد
 كواش وواقعوا قتالا شديدا فاقامهم بعدوا أصحابه واستولى باذا على كثير من الديار فقتل وأسر ثم
 قتل الأسرى قتيلا وفي هذه الواقعة يقول ابو الحسين البشنوي
 يابا لاجلا ناعنه غفمة * وضغن في الروع جلاؤن للسكر

العطش وذلك كسريون
 الدواب وأخذت القريخ
 العساكر الذين تقسوا قوا
 الاغاثة أسرى قال الشيخ
 عبد الزين بن الاثير وأقام
 الكامل رأيت كتابا يخط
 السلطات صلاح الدين الى
 أخيه فوات شاه يدكره
 الواقعة وفي أوله
 ذكرك وانطلق يخطربنا
 وقد نلت منا المنة السمر
 بيوتنا من الموت الوشي غير مرة
 وما نلت الا في نفس الأمر
 وجاء القريخ الى حماة
 وحاصرها وكان بها شهاب
 الدين الحارثي نائبها ورحلوا
 عنها بعد ان سكاوا
 يأخذوها وما تشتهي الدين
 الحارثي ذلك اليوم من
 مرض كان به وراحت
 القريخ الى حاصرها
 وأرسل اليهم الملك الصالح
 ملا ورحلهم عنها (وفي سنة

الى مصر وقتل في طريقه
اهل مدينته وشربها وحق
الامعاء لثمة ثم صفع عن يمين
مهم بنشاعة خاله شهاب الدين
الحارثي وابوه الى مصر
امير بلاد السودان على
مصر والقاهرة وقلعة الجبل
ودور السور تسعة وعشرون
الف ذراع ولم يزل يعمل فيه
الى ان مات وأمر ببناء
المدارس التي على قبر الشافعي
وجعل بالقاهرة مرسى سائرا
(وفي سنة ثلاث وسبعين
وخمس مائة) سار السلطان
صلاح الدين الى الساحل
الشام لغزو القرين فوصل
الى عسقلان ونشرت
العساكر عنقه لاذاعة فلم
يشعر الا بالفرح قطاعات
علمه فقاتل قتالا شديدا
وتنت الهزيمة على المسلمين
ووصل السلطان الى مصر
هاربا من معه وقوا شدة من

عرب واهرامان ياتيه اذا كان القواد والاجناد عتده ففعل ذلك ثانياً وعلبه اثر الغبار وسلم
اليه الكتاب ففصله ونقصه وقرأه بحضور من الاجناد وأجاب بالسمع والطاعة وعزل ابا المعالي
وجعله مع والده واجرى عليهم ما جرى على اخيهما الى واسط وكان يصلهما بما يشقانه واستبد
بالاهل وحسن الميسرة وعدل في الناس مدة ثم انه عهد الى ابن اخيه ابي الحسن علي بن نصر
الملقب بهذب الدولة وكان يلقب سميثا بالامير المختار وبعده الى ابي الحسن علي بن جعفر وهو
ابن اخيه الاخرى واقترض بيت عمران بن شاهين وكذلك الشبادل وما أشبه حاله بجال بادقاه
ملك واستقل الملك الى ابن اخيه محمد الدولة بن مروان

﴿ ذكر عصيان محمد بن غانم ﴾

وفي عصا محمد بن غانم البرز يكتفى بشاحسة كورد من أعمال قم على نخر الدولة وأخذ بعض
غلات السلطان وامتنع بعض الفقهاء وجمع البرز يكتفى الى نفسه فسار اليه العساكر في
شوال لقتاله فهزمها وأعيدت اليه من الري مرة أخرى فهزمها فأسل نخر الدولة الى أبي اليجم
بدر بن حسنويه يسكن ذلك عليه ويأمره باصلاح الحال معه فعزل وراسله فاصطلموا اول سنة
اربع وسبعين وبقي الى سنة خمس وسبعين فسار اليه جيش فخر الدولة فقتله فاصابه طعنة
وأخذ اسرا مات من طعنته

﴿ ذكر اساقب بعض صنهاجة من افرقية الى الاندلس ومافعلوه ﴾

في هذه السنة استقل اولاد زيري من منادوهم زواوي وسلاوة وما كسب اخوة ليكن الى الاندلس
وسب ذلك انهم وقع بينهم وبين اخيم بن حروب وقتال على بلادهم فغلبهم جاد قسوسه والى
طنجة وممن الى قرطبة قاتلهم محمد بن ابي عامر وبنوهم واجرى عليهم الوطائف وكرهم وسأاهم
عن سب اساقبهم فاخبروه وقالوا له انما اخبرناك على غيرك واحد ان تكون معك ليهاد في
سبيل الله فاستحسن ذلك منهم ووعدهم ووصلهم فأقاموا أياماً ثم دخلوا عليه وسأوا اقام
ما وعدهم به من الغزو فقال انظر وأما أردت من الجند نعظكم فقتلوا ما بدش لم يبالا العدو
غير الا الذين معنا من بني عينا ومنهم امة ومو النافطاهم الخيل والاسلح والاموال وبعت
معهم دابلا وكان الطريق ضيقا فأتوا أرض حليقة فدخلوها الى ايكندوا في سبستان بالقرب من
المدنية وقتلوا كل من به وقطعوا اشجارها فلما أصبحوا خرج جماعة عن البلد فضرى عليهم
وأخذوهم وقتلوهم جميعهم فرجعوا ونساع العدو فركبوا في اثرهم فلما حسوا بذلك كذبوا
ورأى بنو قبا لجازهم العدو فخرجوا عليهم من وراءهم وضرى بواقي ساقهم وكبروا فلما سمع العدو
تسكيرهم ظنوا ان العدو كثير فأنزموه وتبعهم صنهاجة فقتلوا خلقا كثيرا وعصوا وادوا بهم
وسلاهم وعادوا الى قرطبة فعظم ذلك عند ابن أبي عامر ورأى من شجاعته مالم ير من جند
الاندلس فاحسن اليهم وجعلهم بطائفة

﴿ ذكر غزو ابن أبي عامر الى القرش بالاندلس ﴾

لما رأى اهل الاندلس فعل صنهاجة حسدوهم ورغبوا في الجهاد وقالوا المنصور بن ابي عامر انك
نشطنا هؤلاء للفر وجنح الحيوش الكثير من سائر الاقطار وخرج الى الجهاد وكانوا في
منامه تلك الليالي كأن رجالا اعطاه الاسباح فأخذهم يدهوا كل منه فغير على ابي جعة

فقتل بالذوق موضع رحلا على ذلك فدخل الرسل شعبة بالذوق وشرب بالسيف وهو يلقب بالذوق
 رأسه فوقعت الضربة على ساقه فصاح وعبر بذلك الرسل غرض ياذن ثلثا الضربة والثنى على
 الموت وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فراسل زيارا وسعدا يطلب الصلح فاستقر
 الحال بينهم واصطلحوا على ان تكون ديار بكر اذوالصف من طور عيسى بن ابيضا والمهدر
 زيارا الى بعد اوان تمام صلحها بالوصل

﴿ ذكر عدة سوادن ﴾

في هذه السنة قلدا بطور عيسى بن عثمان بن قتال الخفاجي جماعة الكوفة وهي اول اماره في شمال
 وديهم ساخطا بوالحسن بن عصف الدولة بالاهواز فحصر الدولة وشطب له اوطا من عصف الدولة
 بالهيرة ونفذ اجمع على السكة وقبض على عصف الدولة بعصف الدولة وكانت لشرف الدولة وابنه
 بم الاستاذ هرمن بن اومع عصف الدولة فلما بلغ الظفر الى شرف الدولة اذ لم اليه جيشا فانهزم
 استاذ هرمن واحد اسرا وعادت عصف الى شرف الدولة ويسمى اسن اذهر من في بعض الفلاح
 وطوايب شمال كثير وفيه اوقى على بن كلمة مقدم عسكر ركن الدولة وفيه الفرح شرف الدولة
 عن أبي منصور بن صالحان واسم وزره وقبض على وزره أبي محمد بن قساحيس وفيه ازل شرف
 الدولة رسول الى القرامطة فلما جاء قال ان القرامطة ساوى عن الملك ما خبرهم خمس سبعة
 فثنا لوامس ذلك انه استوزر ثلاثة في سنة اهرمب فقبض على الدولة بعد هذا على وزره أبي
 منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي ابو الفتح محمد بن الحسن بن الازدي الموصل الحافظ
 المشهور وقيل في سنة تسع وستين وكان ضعيفا في الحديث

بمجموعات سنة خمس وستين وخمسة

﴿ ذكر القنفة بعد اد ﴾

في هذه السنة هجرت قنفة بعد اد بن الديلم وكان سبها ان اسفار بن كردويه وهو من اكار القواد
 استقر من عصف الدولة واسم قال كثير من الله سكر الى طاعة شرف الدولة وتلقى راجعهم على
 ان يولي الامير بم الدولة ابانصر بن عصف الدولة العراق ثمانية احميه شرف الدولة وكان
 عصف الدولة صريضا فكتب الى اسفار بن ابي عرم علبه واطم رداك وتاخر عن الدارور اسر
 عصف الدولة يستبد به ويسكمه بما زاده القاديا لما رأى ذلك من حاله راسل الطائع يطلب منه
 الر كوي معه وكان عصف الدولة قد ابل من مرضه فاشبع الطائع من ذلك فشرع عصف
 الدولة واسمالي فلا دزم اندارو كان موافقا لاسمالي لانه كان يات من منابه له لكر شاة على
 راسله عصف الدولة ابله واستخفنه على ما اراد ونسج من عنده وقال اسفار بن زمره فلا د
 واشد الامير ابونصر اسيرا واحضر عنده احميه عصف الدولة ورفقه وعلم انه لا ذية فاعتقه
 مكر ما كان عمره سبعة وتسعين سنة وثبت اهر عصف الدولة وسوى اليه باين سعدان الذي
 كان وزره فله وقيل انه كان هو اهرمب فقتل ومضى اسفار الى الاهواز وانصل بالامير ابي
 الحسين بن عصف الدولة وخدمه وسار باقى العسكر الى شرف الدولة

﴿ ذكر اشبار القرامطة ﴾

في هذه السنة ورد اصق وبغيره الحرابان وهما من السنة القرامطة الذين يلتبون بالسادة

عشر من القنفة الى نالي
 القنفة في المستنق بامر
 الله ابو محمد الحسن بن يوسف
 المستنق بالله وكان مولده
 سنة ست وثلاثين وخمسة مائة
 وشلاقه نحو تسع سنين
 وبويع بالخلافة وابنه اناصر
 لدي الله وهو رابع ثلاثين
 وفيه اتقل نوران شامس
 بهلك الى الاسكندرية
 واخبره في اليه بالاد انون
 جميعها واسق بم الى ان مات
 واستقرى عليه عز الدين
 فرخ شاه بن شاه شاه (وفي
 سنة ست وسبعين وخمسة مائة)
 مات صاحب الموصل بالسل
 وهو يوسف الدين تاري بن
 مودون زنه سكي وكان
 عمره نحو ثلاثين سنة وكانت
 ولايته نحو ثلثين سنة والارثة

يعني باذا اوسند كرسليه سنة اثنين وثلاثين واربعمائة ان شاء الله تعالى ولبها من اذ الدلم وسعدا
 وقيل بهم ما تقدم ذكره سنة سبعة دخل الموصل وسار باذ في آخره فثار العامة بسعدا وسوسيرة
 الدلم فقيم فبجدهم ببقية ودخل باذ الى الموصل واستولى عليها وقرو وشكوكته وحدث نفسه
 بالثقل على بغداد وازالة الدلم عنهم اوخر من حد المتطرفين وصار في عداد اصحاب الاطراف
 خلفه صمصام الدولة واهمه امره وشغل عن غيره وجهه العسا كريسوطا اليه فافتتحت السنة
 وقد سددتني بعض اصداقنا من الاكراد الجندية عن دعته باخبار باذ ان اذا كنيته ابو شجاع
 واسمه باذ وان انا عبد الله هو الحسين بن دويشك هو اخو باذ وكان ابتداء امره انه كان يرى الغنم
 وكان كرمها جواذا وكان يذبح الغنم التي له ويطعم الناس فظهر عنه ايم الجود فاجتمع عليه الناس
 وصار يقطع الطريق ويكسب ما حصل له من اخروجه فكثر جمعه وصار يفرز ويمنعهم من الدخول ارمينية
 فقامت مدينة اريحيش وهي اول مدينة ملكها فتدري ما اوسار منها الي دار بكر فقامت مدينة آمد ثم
 مالت مدينة مينا فارقين وغيرهم من ديار بكر وسار الى الموصل فملكها كما ذكرناه

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة استعمل العزيز بالله الخليفة العاوي على دمشق واعمالها بكجو والتركى مولى
 قرو به احمد عليان سيف الدولة بن جردان وكان له حصن فصار منها الى دمشق وطم اهلها
 وسحقهم واساء السير فيهم وقد ذكرنا سنة اثنين وسبعين مستقوى وفيما اوزار ابو محمد على بن
 العباس بن اساقس اشرف الدولة وفيما في ربيع الاول انقض كوكب عظيم اضاعت له الدنيا
 وبعده له مثل دوى الرعد الشديدة وفيما اغاثت الاسعار بالعارق وما يجاوره من البلاد وحدثت
 الاقوات ثبات كثير من الناس جوعا وفيما اوزار ابو عبد الله الحسين بن جردان سعدان له صمصام
 الدولة وفيما اورد القرامطة الى قرييب بعد ادوطة عوافي وث عضد الدولة فوضوا على مال
 اخذوه وعادوا وفيما في جمادى الآخرة وفي سعيد بن سلام ابو عثمان الخفسي بنسار اور
 ومولده بالقبروان ودخل الشام فصبب الشيوخ منهم ابو الخليل الاقطع وغيره وسكان من
 اوباب الاسوال

﴿ ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثلثمائة ﴾

﴿ ذكر هو الدلم الى الموصل وانتم اربابها ﴾

لما استولى باذ الكردى على الموصل اهتم صمصام الدولة ووزيره ابن سعدان بامره فوقع
 الاختيار على انفاذ ديار بن شهر اكو به هو كبر قرا دهم بامر بالمسير الى قتاله وجهن وبالف
 في امره واكرم معه الرجال والاعدد والاموال وسار الى باذ فخرج اليهم واقام في مصر من هذه
 السنة فاجلت الواقعة عن هزيمة باذ واصحابه وامر كثير من عسكره واهله وجنوده الى بغداد
 فشرعوا بها وملك الدلم الموصل وارسل يزيد عسكر امع سعد الحاجب في طلب باذ فسلطوا على
 جزير قرا بن عمر وارسل عسكر آخر الى اصبين فاختلقوا على مقدمهم فلم يطمعوا وهم على السير
 اليه وكان باذ يبادر بكثرة جمع خلقا كثيرا فكتب ويزر صمصام الدولة الى سعدا فالتفت بن سيف
 الدولة بن جردان وبذله تسليم ديار بكر اليه فسير اليه احيشا فلم يكن لهم قوة باصحاب باذ
 فعداوا الي حلب وكانوا قد حصر راما فارقين فلما شاهد سعد ذلك من عسكره عمل الحيلة في

اربع وسبعين وثلثمائة
 ارسل السلطان صلاح الدين
 ابن اخيه تقي الدين عرين
 شاهنشاه بن ايوب الى حماة
 وابن عبد محمد بن شيركوه الى
 حصن و امر كلا منهم بحفظ
 بلاده في هذه السنة توفي
 الخليفة من الشام واهمه
 سعد بن محمد بن سعد ومن
 شعره
 لا تاني في شفاقي بالهلا
 وقد العيش لربان ابطال
 حبيب وزناه رويقه
 فهو بالطلب عنى عن حقال
 وفي خمس وسبعين وثلثمائة
 جهز سلطان الروم قايص ارسلان
 حشم من ائف فاوس لحصار
 شمس الدين المقدس حصن
 رغبان فركب اليه تقي الدين
 حشر بن شاهنشاه في ائف
 فارس فكسروهم وانتمزوا
 وكان تقي الدين يقتصر بها
 ويقول كسرت بالث

على أصحابه ونادى بشعار أخيه شرف الدولة فتنازله جندها وأخذوا أسرا وسبوا إلى الرمي
لخيله وهو بنى محبوسا إلى أن حضر من غير الدولة مرض الموت فلما اشتد مرضه أرسل إليه
من قتله وكان يقول شعرا نحن قوله

هب الدهر ارضاني وأعجب صبره * وأعقب بالحسنى وقد ألبس من الأسر

نحن في أيام الشصياب التي مضت * ومن في عاقدا في الحس من عرى

جوعه لذلك فبلغ عز الدين
فخرج ناه من شانه شاه
فخرج إليه بعد كره وغار
على بلاده وفرج جوعه
وانقطع عزمه عن الحركة
وفيها توفي الملك الصالح
أحمد بن نور الدين صاحب
الحلب وعمره تسع عشرة سنة
وكان عفيفا صالحا تقيا
وصقله التلمس في مرضه
بالقوة في غيبات به ولم يذقه
وأوصى بحلب لابن عمه عز
الدین محمد بن مودود بن
زكي صاحب الموصل فخلفه
إلى حلب ثم استقر مكانه
بجواب أخوه زكي بن مودود
صاحب شيوخ واستقر هو
بالموصل وشيخا (وفي سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة)
سار السلطان صلاح الدين
إلى الشام واستخلف نصر
الملك العادل أبا بكر أخاه
ومن غريب ما اتفق أهلها

وأما شرف الدولة فإنه سار إلى الأهواز ومكها وأرسل إلى البصرة فذاكرها وقبض على أخيه أبي
طاهر وبلغ الخبر إلى عصام الدولة فأسرله في الصلح فاستقر الأمر على أن يعطيه لشرف الدولة
بالعراق قبل عصام الدولة ويكون عصام الدولة نائباً عنه ويطلق أخاه الأمير بهما الدولة أبا
نصر وسير إليه وصلح الحال واستقام وكان قواد شرف الدولة يصحبون الصلح لأجل العود إلى
أوطانهم وسخط شرف الدولة بالعراق وسيرت إليه الخلع واللقاب من الطائع لله إلى أن
عادت الرسل إلى شرف الدولة ليخافوا الفتنة إليه البلاصة الدعا كواسط وغيرها وكتب إليه
القواد بالطاعة فعاد من الصلح وعزم على قصد بغداد والاستيلاء على الملك ليحصل لأخيه
وكان معه الشريف أبو الحسن محمد بن عمر يشير عليه بقصد العراق ويحثه عليه ويطلع به فيه
ووافقوه على ذلك وسد ذكر باقي شهر سنة ست وسبعين أن شاء الله تعالى

﴿ ذكر أنرام عساكر المصوريين صاحب هلماسة ﴾

قد ذكرنا استدلال مودود بن زكي الرماطين على هلماسة وفاس ووفى بوعصم بالمكنين لما
قصد هلماسة فقامت كتمن تلك البلاد فلما استقر المصوريين جيشا كثيفا ألبسهم بالبرزخ إلى
طاعته فلما صار الحسنى قرب فاس خرج إليهم صاحبها في برى من عطية الرماطين المصوريين
بالقرطاس في مسأركه فاقبلوا وقتلوا فأنزله عساكر المصوريين وقتل منهم خلقا كثيرا وأمر
بجاعة كثيرة وثبت قدمه في ولايته

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة خرج بعض طائفة البر كبراً كبر من القتل ووقف على تل هناك وصاح بصوت
عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب ثلاثاً غاص في البحر فعل ذلك ثلاث أيام ثم غاب ولم ير
بعده ذلك وفيها جسد عصام الدولة بعدد على أشياخ الأبريسم والقطن المدية ضربة
مقدارها عشر الفين فاجتمع إليه في جامع المنصور وعزموا على قطع الصلاة كالأبلديتين
فأعزوا من ذلك وفيها توفي ابن مؤيد الدولة ابن بويه فجلس عصام الدولة لأمره فأنه الطائع لله
معه في أوقافه على "الحسنى بن الحسن بن أبي هريرة الفقيه الشافعي المشهور وأبو القاسم
عبد العزيز بن عبد الله الداركي وكان رئيس أصحاب الشافعي" بالعراق وفيه في شوال ولهيف
وسبعون سنة وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة سبع وخمسين
وما تيسر وروى أن بني قضاة القضاة متبع والوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبا العباس الزوزني
الصوفي المحدث كان من العلماء في الحقائق وله تصانيف حسنة

﴿ محمد دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة ﴾

﴿ ذكر ملك شرف الدولة العراق وقبض عصام الدولة ﴾

فأبلى الكوفة وشطبها شرف الدولة فأنزع الناس لذلك في النفوس من هيبته وباعهم وكان
لهم من الهبة ما أتت به الدولة وبجسار قطعها من الكثير وكان تأتيهم بغداد الذي يعرف
بأبي بكر بن شاهويه يحكمكم تحكمكم الوزراء فقبض عليه مصصام الدولة فلما ورد القرامطة
الكوفة كتب اليه مصصام الدولة فطلبه ما ورسا لهما عن سبب سركم ما فذكر أن قبض
نائبهم هو السبب في قصدهم بلاده وبنا أصحابهم ما وجيبا المال ووصل أبو قيس الحسن بن
المندرا إلى الجامةين وهو من أكابرهم فأرسل مصصام الدولة العساكر ومعهم العرب فعدوا
القرات إليه وقاتلوه فأنزله عنهم وأسر أبو قيس وجماعة من قوادهم فقتلوا فعدا القرامطة
وسروا جيشا آخر في عدد كثير وعة قال القرامطة وعساكر مصصام الدولة بالجامةين أيضا فاجلبت
الوقعة من هزيمة القرامطة وقتل مقدمهم وغيره وأسيرة جماعة ونهب سوادهم فلما بلغ المنزولون
إلى الكوفة وصل القرامطة ونسبهم العساكر إلى القادسية فلم يدر كوههم وزال من حينئذ
بأمرهم

﴿ ذكر الأفرج عن ورد الروي وما صار أمره إليه ودشول الروس في النصرانية ﴾
في هذه السنة أفرج مصصام الدولة عن ورد الروي وقد تقدم ذكره عليه فلما كان الأفرج
عنه وطالقه وشروط عليه إطلاق عدد كثير من أسارى المسلمين وإن يسلم إليه سبعة حده من بلد
الروم برياقها وإن لا يقصد بلاد الإسلام لاهولا أحد من أصحابه ما عاش وجزء ما يحتاج
إليه من مال وغيره فسار إلى بلاد الروم وأقال في طريقه خلقا كثيرا من البوادي وغيرهم
وأطعمهم في العطايا والعتمة وسار في نزل عطية فتسلها وقوى بها وجافها من مال وغيره وقصد
وردريس بن لاون قترا أسلا واستقرت الأهرية من ماعلى أن تكون قسطنطينية وما جاورها من شعالي
الخليج لوردريس وهذا الجانب من الخليج لوردريس والناو واجتهأ فقبض وردريس على وردوسيه ثم
أنه ندم فاطلقة عن قبر وبهر وردريس الخليج وحصر القسطنطينية وما جاورها من المكنان أبناء ماوس
وهما بسبيل وقسطنطين وضيقت عليهما فأسلاما إلى الروسية واستغداة وزوجها بأختها
فامتعت من تسليم نفسها إلى من يمسها في الدين فتنصر وكل هذا أول النصرانية بالروس
وترزوها وسار إلى قترا وردريس فاقترافا وتجاربا وألفقت وردريس واستقر المكنان في ملكهما
وراسلا وردرا وأقترافا على ما يده في مقدمة مديدة ومات قبل أن مات مصصام وقد تقدم بسلا في المالك
وكان شجاعا عادلا حسن الرأي ودام ملكه وجارب البلغار وخسوا ثلاثين سنة وظفر بهم واجلي
كثير منهم من بلادهم واسكنهم الروم وكان كثيرا الإحسان إلى المسلمين والميل إليهم

﴿ ذكر ما شرف الدولة الأتواز ﴾

في هذه السنة سار شرف الدولة أبو القوارس بن عضد الدولة من فارس يطلب الأتواز وأرسل
إلى أخيه أبي الحسين وهو بها يطيب نفسه ويعده الإحسان وإن يقتره على ما يده من الأعمال
وأعله أن مقصده العراق ويخلص أخيه الأمير أبي نصر من محبته فلم يبق أبو الحسين إلى قوله
وعز على منعه ويحجز لذلك فأنه انطلق فوصل شرف الدولة إلى أربابن ثم إلى رامهرمز فقتل
أبناؤه إلى شرف الدولة ونادوا بشاهه فهاهه سرب أبو الحسين نحو الزبي إلى عمه فخر الدولة بلغ
أصهارا وأقام بها واستنصره فاطلقة لها ما لا ووعده بنصره فلما طال عليه الأمر قصده إلى تغلب

أشهر وكان حسن الصورة
ملك الشهاب تام السلامة
عاد لا علة لا علة شهاب القدر
لا يشل عنه إلا الخصال
السفارة وأوصى بالملكة
بعده إلى ابن أخيه عز الدين
معهود بن مودود وبن يرة
ابن مودود والولده سحر
شاه بن غازي وفيها عاد
السلطان صلاح الدين إلى
مصر بعد أن كان سار إلى
بلاد الروم وقد دامه ورا
واسخفاف بدمشق ابن
أخيه فرخ شاه بن شاهنشاه
ابن أبو صاحب بعلمك
(وفي سنة سبع وسبعين
وجسماته) سرب البرانس
القرنجي صاحب الكرك
على المنبر إلى مدينة التي على
أقامه عليه وسلم الاستلاء على
تلك البقاع الشريفة وجمع

لكل من عساهما واتخذها الاكابر وطنا وبنوا قبا الدنيا لحسنة وسعهم بوزهم واحسانهم وكان
ملوك الاطراف كاتبوه وزوجههم الدولة بته وعظم شأنه الى ان قصصه القادير بالله سبحانه
وبني عنده الى ان انتهت الخلافة على ما ذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة توفي أبو الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الصوفي النخعي له ولد الدولة وكان مولده بالري
سنة احدى وثلاثين ومائتين وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة ثم دهمها كثير من المنازل وهلك
كثير من الثامن وفيها قتل المنصور بن يوسف صاحب افر بقة عبد الله الكاتب وقام على ولاية
الاحمال بافر بقة عوضه يوسف بن أبي محمد وكان والي قصة قليل ذلك وفيها كان بالهراق غلام
شديد جلا اسمه أكلأهله وفيها توفي أحمد بن يوسف بن يعقوب بن الهول التنوخي الأزرق
الاثاري الكاتب وأحمد بن الحسن بن علي أبو حامد المروزي يعرف بابن الطائي القسقي
الحنفي ثقة ساعد على أبي الحسن الكرخي وولي قضاء القضاة بخراسان ومات في مصر وكان
عابدا محمدا ثقة وصاحب من المقتدر بالله أبو محمد والدادرة ولد سنة سبع وخمسة
ووصل له سنة اثنا عشر وهو سيئ المروءة على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار القاسمي
البحوي صاحب البياض قبل كان معتزليا وقد جاوزت سبعين سنة وأبو أحمد محمد بن أحمد بن
الحسين بن العطار يفي الجرجاني توفي في ربيع وهو على الاسناد في الحديث

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

﴿ ذكر الحرب بين بدر بن حسنو وعسكر شرف الدولة ﴾

في هذه السنة جهز شرف الدولة عسكرا كثيرة فقام قرائكين الجبل شامري وهو مقيم بدم عسكره
وكبيرهم وأمرهم بالسير الى بدر بن حسنو به وقتاله وسبب ذلك ان شرف الدولة كان حنقنا
على بدر لا لخرافه عنه وميله الى عمه بقر الدولة فلما استقر ما يكره بعد ادوا طاعة الماس شرعي
أمر بدر وكان قرائكين قد جاورا بالحد في التكلم والادلال وجاهة الناس على نواب شرف الدولة
فراى ان يصير جه في هذا الوجه فان طغر بدر شفي غيظه منه وان ظفر به بدوا استراح منه فساروا
نحو بدر فقبه زيدر وجميع العساكر وتلاقوا على الوادي بقرميسين فلما اقتتلوا اهرم بدر
حتى توارى عنه وطلب قرائكين وأصحابه انه مضى على وجهه ونزلوا عن خيولهم وتفرقوا في
شبابهم فلم يلبثوا الا ساعة حتى كثر بدر واجه اللههم وأكب عليهم وأصلحهم من الركوب وقتل
منهم عدة قتلة عظيمة واحتوى على جميع ما في عسكرهم ونجا قرائكين في نفر من غلمانة فباع جسر
النهر وان وأقام به حتى اجتمع اليه المنزمون ودخل بغداد واستولى بدر بعد ذلك على اعمال
الجبل وما والاها وقويت شوكتهم واما قرائكين فانه لما عادم الهزيمة زاد ادلاله وقبحته
وأغرى العسكر بالشغب والتفت على الوزير بن قرائكين وشرع في اعمال الجبل على قرائكين فلم
تغن غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من أصحابه وكناه وأخذوا مولاهم وشغب الجبل لاجله
فتقلد شرف الدولة فسكنوا وأقدم عليهم طغان الحاحب فصلى طاعة

﴿ ذكر مبعدين من بدر بن يوسف طرب سكتامة ﴾

أمره الى الجرجاني شاعها
أصحاب سبغ الأسلام
وصفت ولاد اليه الشافعي
الاسلام طعن كين بن أيوب
وفيها سار السلطان صلاح
الدين من دمشق واستنقذ
بلاد كثير من القرى منها
بستان وبنين والنور
ويروى وعاد الى دمشق
شهرح الى بلاد بلورية
وملك الرها والرقعة والخابور
ونصه بين وبلاد شهاب وناصر
الموصل ومعه صاحب حصن
كقائه تاج الملوكة توري
ابن أيوب بن شرجل شها
وفيها توفي عز الدين فوخ
شاه بن شاهنشاه بن أيوب
بدمشق وكان نائبا بها
ويصلك عن عمه الناصر
صلاح الدين يوسف وكان
تقيا حسن بين أهله شجاعا
كريميا فاضلا شهيدا
ووصل خبر موته الى

في هذه السنة ساد شرف الدولة أبو الفوارس بن عضد الدولة من الأتراك إلى واسط خلجها فأرسل إليه مصصام الدولة أخته بالأنصري يستعطفه بإطلاقه وكان يحبسوا عنده فلم يستعطفه وأتبعه انصاره في مصصام الدولة وشغب عليه جنده فاستشار أصحابه في قتله أخيه والدخول في طاعته فنهروا عن ذلك وقال بعضهم الرأي اتنا تصعد إلى عكبر التعليل بالثمن هولنا عن هولنا فان رأيتنا عدينا كسيرة فالتناهم واخرجنا الاموال وان يحزننا من الرأى الموصل فهي وسائر بلاد الجبل لما يقوى أمرنا ولا بد ان الديلم والاتر الشقوى بينهم منافسة ومحاسنة وحدث اختلاف فتبلغ الغرض وقال بعضهم الرأي اتنا نسب إلى قريشيين كتابت عك نخر الدولة ونسخته وتسير على طريق خواسان واصبهم ان إلى فارس فتغلب عليها على خزانة شرف الدولة وذخايره فاجتهدت جميع ولا مدافع فاذا فعلنا ذلك لا بد من شرف الدولة على المقام بالعراق فمدو حجبنا رقع الصلح فاعرض مصصام الدولة عن الجميع وسار في طيار إلى أخيه شرف الدولة في شواحه فوصل إلى أخيه شرف الدولة فلقبه وطيب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليه وأرسل إلى بغداد من محتاط على دار الملكة وسافر فوصل إلى بغداد في شهر رمضان فقتل بالشيعة وأخوه مصصام الدولة معه تحت الاعتقال وكانت أمارته بالعراق ثلاث سنين واحده عشر شهرا

(ذكر القننة بين الاتراك والديلم)

في هذه السنة جرت قننة بين الديلم والاتراك الذين مع شرف الدولة ببغداد وسبها ان الديلم ايجتمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغت عدتهم خمسة عشر ألف رجل وكان الاتراك في ثلاثة آلاف فاستطال عليهم الديلم فحرت منا زعة بين بعضهم في داروا صطبل ثم صارت إلى الحاربة فاستظهر الديلم لكثيرتهم وارادوا الخراج مصصام الدولة واعادته إلى ملكه وبلغ شرف الدولة انهم وكل مصصام الدولة من يقتله اهلهم الديلم بانوا جهم ثم ان الديلم استظهروا على الاتراك شعورهم فقتلوا ثقتهم صفوفهم فعادت الاتراك عليهم من امامهم وخلفهم قاتلهم وقتل منهم زيادة على ثلاثة آلاف ودخل الاتراك البلاد فقتلوا من وجدوهم منهم ونهبوا أموالهم ونفرت الديلم في بعضهم اعترضهم بشرف الدولة وبعضهم ساو عنه فلما كان الغد دخل شرف الدولة ببغداد والديلم المعتصرون به معه فخرج الطائفة ولقبه وهذاه بالسلامة وقبيل شرف الدولة الأرض وأخذ الديلم كرون مصصام الدولة فقبيل لشرف الدولة افسله ولا ملكه الاخر ثم ان شرف الدولة اصبح بين الطائفتين وحلف بعضهم لبعض وجعل مصصام الدولة إلى فارس فاعة قل قلاعة هناك فرت شرف الدولة على الثمر فمجدن عمر جميع املا كوزا زاده عليها وكان خراج املا كل سنة ألقى ألف وخمسمائة ألف درهم وورق على التقيب أي أجدا الموسوى املا كوزا وأقر الناس على صراحتهم ومنسج الناس من السعيات ولم يقبلها فافتموا ويكنوا وزله ابو منصور ابن صالحان

(ذكر ولاية مذهب الدولة المطيعة)

في هذه السنة توفي المظفر بن علي وولي بعده ابن اخته ابو الحسن علي بن نصر بالعهدة المذكور وكتب إلى شرف الدولة بئذله الطاعة ويطلب التقليد فأجيب له بذلك ولقب بمذهب الدولة فأحسن السيرة وبذل الخير والاحسان فحصل له الناس وأمن عنده الطائفت وصارت المطيعة معقلا

نخرج من القاهرة ونخرج الناس بوجهه انشئت الشعراء في الوداع أشياء أكلمية وريثهم فقيه يعلم بعض اولاد السلطان شريح رأسه من بين الجماعة وقال تتج من شهم عرا رقيده فاجده العشي من صرا فظهر السلطان صلاح الدين واتقضى بهد انتباطه وتكسك الجلاس على الحياض بن ولم بعد صلاح الدين بعد ها إلى مصر مع طول المدة وفيما سار السلطان صلاح الدين أخذ طعنين سيف الاسلام إلى اليمن ايقطع ما ادرها من التت فعهى عليه نائبا حطان صاحب في يده وعقان الزنجيني بعدن فتطلق سيف الاسلام بوظان حتى قمبه واخذت أمره منها سيعون خلاف زردية مالهو ذهبا بعنا وكان آخر العهد بوظان فلما بلغ عقان قصده الشام وسير

شديدة بين الديلم والعامية بعد سنة الموصل قتل في امة تله عظيمه ثم اصيل الحال بين العاقبتين وبعث
 تأخر المطر حتى استصف كآون الثاني وغلبت الاسعار بال عراق وما يجاوره من البلاد واستبقى
 الناس مزينين فلم يسقوا حتى جاء المطر سابع عشر كآون الثاني وزال القنوط وتابعت
 الامطار

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
 (ذكر القبض على شكر الخادم)

في هذه السنة قبض شرف الدولة على شكر الخادم وكان أحسن الناس عند والده عند الدولة
 واقربهم اليه يرجع الى قوله ويؤثر عليه وكان سبب قبضه انه كان أيام والده يقصد شرف
 الدولة ويؤديه وهو الذي تولى ابعاده الى كرمان بغداد وقام بأمره صام الدولة فقهده عليه
 شرف الدولة ذلك فلما لاث شرف الدولة العراق استحق شكر فطلبه اشتد الطلب فلم يوجد وكان
 له جارية حبشية قد تزوجها فطلبها اليه فأقامت عنده مدة ثم قدمه وكان قد عاقب عليها غيره
 فصارت تأخذ لما كوتل وغيره وتحملة الى حيث شاءت ما حس بها شكر فلم يعقلها فغضب بها
 فخرجت غصبي الى باب دار شرف الدولة فاشهرت بحال شكر وأخذته وأحضر عند شرف الدولة
 فأراد قتله فشفع فيه فغير بالخادم فوجهه له واستأذنه في الحج فآذن له فصار الى مكة ثم منها الى
 مصر فمال هناك منزلة كبيرة وسير خبره ان شاء الله تعالى

(ذكر عزل بكجور عن دمشق)

في هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء السيرة في دمشق وفعل الاعمال الدمية
 وكان الوزير يعقوب بن كاس محض فاعترضه يسى الراى فيه وانضاف الى ذلك ما فعله بأصحابه
 بدمشق على ما ذكرناه فلما بلغه فعهده بشق بخر لث في عزله وقبض ذكره عند العزيز بالله فأجابه الى
 ذلك بجهزته العساكر من مصر مع القائد منير الخادم فسادوا الى الشام فجمع بكجور والعرب
 وشبهاء وخرج فلحق العسكر المصري عند داريا وقاتله سم فاشته القتال بينهم فانهزم بكجور
 وعسكره وخاف من وصول نزال الى طرابلس وكان قد كوتب من مصر بمعاذمة منير فلما انهزم
 بكجور وخاف ان يسيى عزال فمؤسداً رسل يطلب الامان لبلد اليهم فأجابه الى ذلك فجمع
 ماله جميعه وسار واشقى اثره لئلا يغدر المصريون به ويوجهه الى الرقة فاستولى عليه او تسلم منير
 البلدة ففرح اهله وسرهم ولايته وسند كرسنة احدى وعشرين باقى اخيائه وقتله ان شاء
 الله تعالى

(ذكر طفر الاصفى بالقرامطة)

في هذه السنة جمع جميع انسان يعرف بالاصفر من بنى المنة قجعا كثيرا وكان سنه وبين جمع من
 القرامطة وقعه شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم اخصايه وقتل منهم وأسر كثير وسار
 الاصفى الى الاحساء فخصص منه القرامطة فعدل الى القطيف فأخذها كان فيها من عبيدهم
 وأموالهم ومواسيمهم وسار بها الى البصرة

(ذكر نكته حسنة)

في هذه السنة اهدى صاحب ابن عماد أول الخرم الى نغرا الدولة دينار ووزنه ألفا عشق وال كان

على ان يعرض اليه بسكره
 بكم اطلب وبكم اطلب
 السلطان الملائه الناصر
 صلاح الدين يوسف صاحب
 من هذه السنة ومن الاتفاق
 الحبيب أن القاضي يحيى
 الدين بن الزكي فاضى
 دمشق مدح السلطان
 بقصيدة منها
 وخصكم طلبا بالسيرة في سفر
 مبشر بفتح القدس في
 رجب
 فوافق فتح القدس في رجب
 في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
 وكان من جملة من قتل على
 صاحب تاج الملوك تولى أخو
 السلطان صلاح الدين
 الاصفى كان قد طعن في
 ركبته وكان السلطان في
 دعوة عمه اعماد الدين زكى
 بسبب الصلح حافلة لخواه
 شخص اسر السلطان في
 اذنه ان تاج الملوك مات فامر
 بجهزته سرا ولم يعلم

في هذه السنة جمع المنصور صاحب أفر بقة عمدا كره وسار إلى كامة فاجدها حرمها وأوسب ذلك
 أن العزيز بالله الهادي بعبر كان قد أرسل داعية إلى كامة فقال له أبو القهم واضعه حسن بن نصر
 يدعوهم إلى طاعته وقرضه أن تقبل كلمة الله ويرسل اليه مندا بقائون المنصور وأخذون
 أفر بقة منه لما رأى من قوته فدعاهم أبو القهم فكثر تبعه وعاد الجيوش وعظم شأنه وعزم
 المنصور على قتله فأرسل إلى العزيز بن بصر بعزقه الحال فأرسل العزيز بن بصر إلى المنصور
 يتناه عن التعرض لأي القهم وكامة وأمرهما أن يسيرا إلى كامة بعد الفراق من رسالة المنصور
 فلما وصلوا إلى المنصور وبالغاه رسالة العزيز بن بصر غلظ القول لهما والعزيز أيضا وأغلظ لهما فخرهما
 بالمقام عنده بقة شعبان ورضان ولم يتركهما عيشان إلى كامة ويجهز طريق كامة وإلى القهم
 وسار بعد عبد الاخصى فقتله بقة منبلة وأراد قتل أهلها وسب أسنانهم وذرايعهم فخرسوا
 إليه يتضرعون ويكفون قضا عنهم ونشر بسورهما وأسارهم إلى كامة والرسول لا معه فكان
 لأمر بقضى ولا منزل الأهل معه حتى بلغ مدينة سطيف وهي كبرى عزهم فاقبلوا عندها قتل
 عظماء فاتهم بقتل كامة وهرب أبو القهم إلى جبل وعرفه ناس من كامة يقال لهم بني إبراهيم
 فأرسل إليهم المنصور فبهم أنهم لم يسلموه فقالوا هو ضيقنا ولا نسلمه ولكن أرسل أنت إليه
 فخذة ونحن لا نمنعه فأرسل فآخذه ووضعه في سجن فاشدوا عليه وسقطوا كانت صامتا وعبد
 المنصور به وقتل معه جماعة من الدعاة وجوه كامة وعاد إلى أشرو ودار السولين إلى العزيز بن
 فآخذه بمأفقه بأبي القهم وقالوا من عندنا طين يا كرامة فاستدعى كرامة إلى القهم
 المنصور بطبيب قلبه وأرسل إليه هدية ولم يذكر له أبا القهم

﴿ ذكرها وذكرا القتال ﴾

في هذه السنة تجد دليلا في الكردي طمع في بلاد الموصل وغيرها وأوسب ذلك أن سعد الدين صاحب
 الذي تقدم ذكره توفي بالموصل فسير إليها شرف الدولة بالناصر خواشاه وجره إليه العساكر
 وكتب يسقط من شرف الدولة العساكر والاموال فتأخرت الاموال عنه فاحضره العرب من
 بن عقيل وأقطعهم البلاد ليعتصموا بها واشتد رباذ فاستولى على طبرستان ولم يقدروا على النزول
 إلى العراق وأرسل أسامة في عسكر فقاتلوا العرب فقتل أسامة ونظم عسكره وقام بعضهم
 مقابل بعض فبقيهم كذلك اتاهم الخبر بوجت شرف الدولة فعدوا خواشاه إلى الموصل
 واظهر عوته وأقامت العرب بالعراق متمسكة بما من النزول إليها وبالجليل وكان خواشاه
 يصح أمره ليعاود حربيها فأتاه إبراهيم وأبو الحسن بن إسماعيل بالناصر الدولة على ما ذكره أن شاء
 الله تعالى

﴿ ذكره من حوادث ﴾

في هذه السنة جلس الطائع لله لشرف الدولة جبالا ساما وسفره أعيان الدولة وخلع عليه
 وحلف كل واحد منهم بالصاحبه وقم والامير أبو علي الحسن بن نحر الدولة في رجب وفيها
 سار صاحب ابن عباد إلى طبرستان فأصلحها واتفق المتقلبين عن أوقفه حصون منها حصن
 قريم وعاد في سنة وفيها عصى الأمير أبو منصور بن كورديج صاحب قزوین على نحر الدولة
 فلا طاقه نحر الدولة وبذل له الامان والاحسان فعاد إلى طاعته وفيها رخصان سجدت فقتل

شديدة

صلاح الدين وهو يولد
 ابن بركة بن بركة بن بركة
 محمد بن عبد الملك المقدم إلى
 دمشق في واسم بركة بن بركة
 شاه جسر شاه على بركة
 وكان من ألقابها عن أبيه بركة
 وفاته ونظمه في الشيخ أحمد
 ابن الرفاعي من سواد واسط
 وكان صاحبها عظيما له قبول
 عند الناس وتلامذته
 لا تحصى (وفي سنة تسع
 وسبعين وخمسة مائة حاصر
 السلطان صلاح الدين آمد
 ومايكها واعطاها صاحب
 حصن كفا نور الدين محمد
 ابن قراي سلاطين من داود بن
 سقمان بن ارتق وملاش عين
 نائب واقصا صاحبها عليا
 ونازل صاحب وحاصرهما
 فاتفق معه صاحبها حماد
 الدين زكي على أن
 يسلمها إليه ويهاض عنها
 بسيفه وروصين والخابور

في هذه السنة عسكرت بجنادى الاخرى في هذه السنة شهر الدولة او القوارس شهر ربيع بن عسكر
 الدولة مستقبلا وجعل اليه شهرا جديا المؤمنين على حياه السلام فدفن به وكانت امارته بالعراق
 عشرين وخمسة اشهر وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وخمسة اشهر ولما اشتدت غلته مسير ولده ابا
 على الى بلاد فارس واحصيه انخراسان والحدود جماعة كثيرة من الاترك فلما ايسر احواله منسبه
 اجتمع اليه اعيانهم وسالوه ان ياتوا في بعض ايام فاجابهم على ان لا ياتوا في بعض ايام فاجابهم على ان لا ياتوا في بعض ايام
 بهاء الدولة ابا تهم بران بنوب عنه الى ان يعاين في بعض ايام فاجابهم على ان لا ياتوا في بعض ايام
 بهاء الدولة ثم احسب اليه غلبا مات جالس بهاء الدولة في المملوكه وقد بلغه زوارك الطابع لله امير
 المؤمنين الى العراق في الزرب فلقاه بهاء الدولة وقبل الارض بين يديه والحمد والطابع لله الى
 داره وخام على بهاء الدولة خلع السلطنة واقر بهاء الدولة ابا منصور بن صالحان على وزارته
 د كرميرا الامير الى على بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع صمصام الدولة
 لما اشتد من شرف الدولة جيز ولده الامير ابا على وسره الى فارس ومعه والدته وجواريه
 وسيرهم من الاموال والبطاخر والسلاح اكثرها فلما بلغ اليه صرة انهم انطرب بيوث شرف
 الدولة فسيرهم معه في البحر الى ارجان وسار بهم حتى ادى الى ان وصل اليها واجتمع معه من بهاس
 الاترك وسار وهو شيراز وكتبهم متوليين اوهوا بالقاسم العلاء بن الحسن بالوصول اليها
 اليها اليهم وصحان المرتبون في القاعة التي بها صمصام الدولة واخوه اوطا هر قدا طاقوهما
 ومعهما فاولدوسا والى سراف واجتمع على صمصام الدولة كثير من الديلم وسار الامير ابو على
 الى شيراز ووقت الفتنه بين الاترك والديلم ونسج الامير ابو على من دأره الى مصعكر
 الاترك فقتل معهم واجتمع اليه وقصدوا اليه اخذوه ويساوه الى صمصام الدولة فراه وقد انقل
 الى الاترك فكشفوا القناع وناذروا الاترك وجرى بينهم قتال عدة ايام ثم سار ابو على
 والترك الى قساقاسا ولوا عليها واخذوا ما بها من مال وقتلوا من بهاس الديلم واخذوا
 أموالهم وسلاحهم فقتلوا بذلك وسار ابو على الى ارجان وعاد الاترك الى شيراز فقتلوا صمصام
 الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلاد وعادوا الى ابي على بارسان واهاهم مدينة ثم وصل
 رسول من بهاء الدولة الى ابي على واذا الرسالة وطيب قلبه ووعده ثم انه راسل الاترك سرا
 واستألفهم اليه نفسه واطمعهم فغضبوا اليه على المنسبر الى بهاء الدولة فسار اليه فلقه بواسط
 منتصف جادى الاخرة سنة ثمانين وثلاثمائة فامر له كرمير كهذه ايام وقبض عليه ثم قتله
 بعد ذلك يسير وقبض بهاء الدولة المسير الى الاهواز املا بلاد فارس

د كرامنة يغدا ديس الاترك والديلم

وفي هذه السنة ايضا وقعت الفتنه بعد اديب الاترك والديلم واشتد الامر ودام القتال بينهم
 خمسة ايام و بهاء الدولة في دأره اساهم في الصلح فلم يسمعوا قوله وقتل بعض رسله ثم انه تخرج
 بالترك وحضر القتال معهم فاشتد حديد الامر وعظم النحر ثم انه تخرج في الصلح ورفق
 بالترك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وحلف بعضهم لبعض وكانت مدة الحرب اثنى عشر
 يوما ثم ان الديلم تفرقوا الى فريقين ففرق بينهم وبينهم وقبض على البعض فضعف
 اخرهم وقبض شوكه الاترك واشتد حالهم

تأبوت الى الشبيبة وكانت مدة
 ملكه اثنين وعشرين
 سنة وشهرا وربع ولده
 بعقوب بن يوسف وكنيته
 أبو يوسف وفيها مات قطب
 الدين بلغا دى بن نجم الدين
 طغرل طلائش بن ايلغازى
 ابن ارقط صاحب تاردين
 واستقر بعده ولده تولد سلان
 وفيها قتل السلطان
 الملك التامر صلاح الدين
 الكرك وفارغ أشدها
 واحرق نابلس وأسر وحب
 (وفي سنة احدى وعشرين
 وخمسة مائة سار الى الموصل
 واصطلم مع صاحبها على
 ان يخطب نصرا للاحدين
 على منابر الموصل وما يريده
 من البلاد ويضرب السكة
 باسمه واستقر الصلح وأمنت
 البلاد وعاد الى دمشق بعد
 مرض اصابه في الطريق
 اشرف منه على الموت قبل

على أحد جانيه مكتوب

وأجر يحكي الشمس شكله وصورةه فأوصافه مشقة من صفاته
فان قيل دياره قد صدق الله * وان قيل ألق كان بعض جهاته
يبيع ولم يطبع على الدهر مشقة * ولا خربت اشراؤه ابهراته
فقد أبرزته دولة فللمسكة * أقامهم الاقبال صدوقاته
وصار الى شاهنشاه التتابة * على انه مستعصم لصفاته
يتغير ان يبقى سنيين كوزنه * لتستبشر الدنيا بطول حياته
تألق فيه عبده وامن عبسده * وغرس يديه وكافى كفاه
وكان على الجانب الاخر سورة الاختلاص ولقب الخليفة الطائفة ولقب بغير الدولة واسم
جرجان لانه ضرب بها * قوله دولة فليكنه يعني ان لقب بغير الدولة كان ذلك الامة وقوله وكافى
كفاه فان الصاحب كان لقبه كافى الكفاة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة تتابع الامطار وكثرت البروق والرعد والبرد والسيول وسالت منه الاودية
وامتلأت الانهار والارياض بالجليل ونزوت المسكن وامتلأت الاودية بالطين وبجارية
وانقطعت الطرق وفيها ما ناصر بن الحسن بن القزوين بالدمغان على بغير الدولة واجتاز به
أحمد بن محمد الشيباني الخراساني مقبلا من الري معه عسكر من الدلم ثم ادى الى الجبل
في امره راسل بغير الدولة وعاد طاعته فأجابه الى قبول ذلك منه فاقه على حاله وفيما هو في الامر
أبو علي ابن بغير الدولة في رجب وفيما وقع الواب بالبصرة والباطح من شدة الحر فمات خلق كثير
حتى امتلأت منهم الشوارع وفي شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت وقت العصر حارس
شعبان ربح عظيمة بقم الصلح فهدمت قطعة من الجامع واهلكت جماعة من النائم وغرقت
كثيرون من السفن السكار المملوكة واحتفلت زورقها بتسديد دواب وعدة من السفن والقت
الجميع على مسافة من موضعه وفيما هو في أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المقيد كان
محدثا مكثرا ومعه سنة اربع وعشرين ومائتين وأبو حامد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن السليكم
التيما بوري في ربيع الاول وهو صاحب التصانيف المشهورة

﴿ ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر حمل مصصام الدولة ﴾

كان شهر بن الحارث يسير على شرف الدولة يقتل اخيه مصصام الدولة وشرف الدولة بغير عن
كلامه فاعل شرف الدولة واشتد عليه فغري وقال له الدولة معه على خطرقان لم
تقتله فاعله فأرسل في ذلك محمد الشيباني القراش فمات شرف الدولة قبل ان يصل القراش
الى مصصام الدولة فلما وصل القراش الى القاعة التي بها مصصام الدولة لم يقدم على قتله فاستشار
ابا القاسم الهلالي بن الحسن الناطر هناك فأشار بذلك فاعله وكان مصصام الدولة يقول ما عسى
الا الهلالي لانه امضى في حكم سلطان قدماء

﴿ ذكر وفاة شرف الدولة وولايته الدولة ﴾

الجانبين بذلك التسلل
يشكده عليهم مع وجوده
التعليم عليه وكان يقول بعد
ذلك ما ولدت جلب عينا
وخصة ثم جعل ولده الملك
الظاهر غازي بجلب وسار
الى دمشق ثم حمله الى
الفرج وانما على بيان
وسرها وطلب انهاء الكرك
العاذل بابكر فقام الى الكرك
وحاصر هناك ثم عاد الى
دمشق واعطى أخاه الملك
العاذل بابكر جلب واعطى
مهرا لادن اسمه الملك المطهر
ثاني الدين عمر بن شاهنشاه
واحد عشر ولدا الملك الظاهر
غازي الى دمشق وحاصر
البيكر مرة أخرى وعاد
سالم الى دمشق (وفي سنة
ثمانين وخمسمائة) مات
سلطان القرب أبو يعقوب
يوسف بن عبد المؤمن مغازيا
في بلاد القسرج وحمل في

الاصعاد الى الموصل فاذن لهم ما قاموا به من علم القواد الخلط في ذلك فكتب اليه الدولة الى
شواشاده وهو يتولى الموصل بأمره بدفعها عن افاضل اليها ما شواشاده بأمره بما هو
عنه فاعاد اجلا بيا جديلا وجد في السيرة حتى نزل بالدير الاصل بظاهر الموصل ونزل اهل الموصل
بالدير والارامل فنبههم ونحو جوا الى بني سعدان ونحو جوا الى قسالمهم فنهزمهم الموصلة
وبنو سعدان وقتل منهم خلق كثير واعصم الباقر بن دارة الامارة وعزم اهل الموصل على قتالهم
والاستراحة منهم فقبضهم بنو سعدان في ذلك وسبوا شواشاده ومن معه الى بغداد واهلها
بالموصل وكثر العرب عندهم

(ذكر خلاف كلمة على المنصور)

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كلمة يقال له ابو الفرج لا يعرف من اى موضع فهو زعم
ان ابا ولد القسام العلوي بن الميزانين الله فعمل اكثر مما عمل ابو القاسم واجتهد في كلمة
والجند البندود والاعاجول وضرب السكة وجرى بينه وبين نائب المنصور وعساكره بدنية عميلة
وسلطيف سروب كثيرة وقعات متعديفة ادا المنصور اليه في عساكره ونحوه الى المنصور
في عساكر كلمة فكان بينه ما حارب شديدا فانهزم ابو الفرج وكلمة وقتل منهم مقتلة عظيمة
واختفى ابو الفرج في غارى جبل قوب عليه غلامان كانا له فاختداهما وتباه المنصور فمزم ذلك
وقتلهم بقتله وشحن المنصور بالادد كلمة بالسما كرويت عماله فيها ولم يدخلها عامل قبل ذلك
بشوا اموالها وضيقوا على اهلها ورجع المنصور الى مدينة اشهر فانهما سعيدين بنو
الزنا في ركان ابوه قد تغلب على سبعا مائة سنة خمس وستين وثلاثة وصار في طاعة المنصور
واختص به وعلت منزلته عنده فقال له المنصور يوما يا سعيدي هل تعرف احدا اكرم منى وكان قد
وصله بسال كثير فقال نعم انا اكرم منك فقال المنصور وكيف ذلك قال لانك جئت على بالمال
واناجدت عليك بنفى فاستعمله المنصور على طينة وزوج ابنته بعض بنات سعيدي فلامه على
ذلك بعض اهل فقال كان ابي وبنى يسمونها بالسيف واما نافع رمانى برحمة بكى
حق تكون مودتهم طيبة واختيارا ورجع سعيدي الى اهل وبقى الى سنة احدى وعشرين ثم عاد
الى المنصور راغرا فاعتل سعيدي اياما وتوفي اول رجب ثم قدم فقل بن سعيدي الى المنصور فاحسن
اليه وجلى اليه مالا كثيرا فرده الى طينة ولاية ابيه

(ذكر خلاف عم المنصور عليه)

وفي هذه السنة ايضا خالف ابو الهار عم المنصور بن يوسف بلدين صاحب افرقية عليه لشي
جرى عليه من المنصور لم يحم له له اعزته نفسه فسار المنصور اليه بتاهرت وشارتها عمه الى الغرب
بين معه من اهلها واصحابه ودخل عسكر المنصور تاهرت فانههم طلب اهلها الامان فانههم
ثم سار في طلب عمه حتى جاوز تاهرت سبع عشرة مرحلة ولاقى العسكر شدة وقصد نهرى بن
عطية صاحب فاس فاكراه واعلى مجله وبنى جنته بغيرون على نواحي المنصور وفي سنة احدى
وعشرين وثلاثة فصدوا النواحي والحدود فاس فاقعدوا باصحاب المنصور بها واستولوا عليها
ثم قدم ابو الهار فسار الى المنصور معتذرا عما جرى منه فقبله المنصور واحسن اليه واكرمه
وجلى اليه كل ما يحتاج اليه من مال وغيره

واستمر اياما لا اله العادل من
حاج وجعل ولده العزيز
عثمان معه وجوه زعماء الى مصر
نباية عنه (وفي سنة ثلاث وعشرين
وخمسة مائة) جمع السلطان
صلاح الدين عساكره ونحوه
للفوز ونزل على الكرك
وارسل ولده الافضل مقبرا
على عكا وبلادها فغنم ثوبا
كثيرا ثم سار صلاح الدين
الى مدينة طبرية وقبضها
بالسيف وكانت للقوم
صاحب طرابلس لجمع
سائر الفرج ونحوه لقتال
صلاح الدين فسار اليهم
صلاح الدين والتقى الجهاد
وكانت وقعة مشهورة نصصر
الله تعالى في فتح المسلمين نصرا
عظيما وقبضت سائر البلاد
الاسلمية والبلدية واباد
المسلمون الشرع قتلوا سرا
وجلس السلطان صلاح الدين

(ذكر مسير نغرا الدولة الى العراق وما كان منه)

وفي هذه السنة سار نغرا الدولة من رصكن الدولة من الري الى هذه ارض ما يلي قصد العراق والاسياع عليه او كان سبب حركته ان صاحب بن عباد كان يحب العراق لاسيما بغداد وبغداد ثم التقدم بها ويرصد اوقات الفرصة فلما توفي شرف الدولة علم ان الفرصة قد امكنت فوضع على نغرا الدولة من يعلم عنده ملك العراق ويسمى اهره عليه ولم يباشر هو ذلك خوفا من خطر العاقبة الى ان قال له نغرا الدولة ما عندك في هذا الامر فاحال على ان معادته يسهل كل صاحب وعظم البلاد فيجهز وما راى هذا ان واثما بدر بن حسنويه وقصده ديس بن عفيف الاسدي فاستقر الامر على ان يسير صاحب بن عباد وبدر الى العراق على الجادة وقد يسير نغرا الدولة على شوزستان فلما سارا صاحب بن عباد ونغرا الدولة من ناحية وقيل له ربما استماله اولاد عضد الدولة فاستمع اعداءه واخذهم معه الى الاهواز فلكها واسا له ابره جندها وصيق عليهم ولم يبدل المال فخاب ظنون الناس فيه واستشعر منه ايضا عسكره وقالوا هكذا يفعل بنا اذا تمكن من ارادته فمخاضوا وكان صاحب قدامك تقسمه ثأرا بما قيل عنه من اتهمه فالامور بسكونه غير مستقيمة فلما سمع به الدولة وصولهم الى الاهواز اذير اليهم العساكر والتقوا بهم وعساكر نغرا الدولة فاتفق ان دجلة الاهواز زادت ذلك الوقت زيادة عظيمة وانفتحت البسوق منهم فافلتها عسكر نغرا الدولة فكيفه فاتهمزوا ففلق نغرا الدولة من ذلك وكان قد استبدى به فعدا حبيته الى راي صاحب فاشا ريدخل المال واستصلاح الجند وقال له ان راى في مثل هذه الاوقات اخراج المال وتترك مضايقة الجند فان اطلقت المال صفت لك حصول اضعافا بعدد سنة فلم يفعل ذلك وتفرق عنه كثير من عسكر الاهواز واتسع الخرق عليه وضاعت الامور به فعاد الى الري وقبض في طريقه على جماعة من القواد الذين يملكون اصحاب بهاء الدولة الاهواز

(ذكر هرب القادر بالله الى البطيحة)

في هذه السنة هرب القادر بالله من الطائفة التي البطيحة فاجتمع فيها وكان سبب ذلك ان اصبحت ابن القادر والد القادر لما توفي جرى بين القادر وبين اخيه له سببا في ضيقه وطال الامر بينهما ثم ان الطائفة لله مرض مرضا شديدا منه ثم ابل فغضب اليه يا خيه القادر وقال له انه شرع في طلب الخلافة عندهم مرضك فتغير رأيه فيه فاعتقد ان الحسن بن الحسنان وغيره ليقبض عليه وكان بالحريم الطاهري فاصعدوا في الماء اليه وكان القادر قد رأى في حمامه كان رجلا بقرع عليه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا اليكم فاشعروهم فزادهم ايمانا وقالوا احسن الله ونعم الوكيل فهو يحيى هذا المدام لاهله ويقول ما خاف من طالب بطيحي ووصل اصحاب الطائفة لله اليه وابتدعوه فزاره ليس شيئا به فلم يكن يهوى من همار فقام فآخذه للسما منهم فوارخو من داره واستترهم سارا الى البطيحة فنزل على مهذب الدولة فآخذه ووسع عليه وحفظه وبالنسب في خدمته ولم يزل عنده الى ان اتته الخلافة فلما وليها جعل علامته حسنا الله ونعم الوكيل

(ذكر عود بن حمدان الى الموصل)

في هذه السنة ملك أبو طاهر ابراهيم وأبو عبد الله الحسين ايتا ناصر الدولة بن حمدان الموصل وسبب ذلك انهم اصابا في خدمة شرف الدولة فيقتادوا في وقتهم وملك بهاء الدولة استأذنا في

التي لما بلغ ابن عمه محمد بن شيركوه صاحب حصن ذلك فوقع في نفسه موت صلاح الدين يوسف وأرسل الى بعض أكاره دمشق انهم يساروا اليه اذا مات وبلغ صلاح الدين ذلك فلم يكن بعد قليل الا واصل محمد بن شيركوه ميتا في داره معهم وكانت له عبد الاخصى قيل ان صلاح الدين دس عليه بها واستقر ولده شيركوه مكانه (وفي سنة اثنى عشر وثمان مائة) احضر السلطان صلاح الدين ولده الفضل على من عند ابن عمه تقي الدين عسر من مصر واقطعه دمشق وطلب تقي الدين عسر من مصر واستقر به بجمعة واطاف اليه منج والمهرة وكثر طاب ومعا فارتقى

ملك الحسن وغيره ونزل وقصد حجتنا حاجتنا حتى ملك ما كان تداره وسار الى ميفارقين وسار
اليه ابو طاهر وابو عبد الله ابنا محمد ان طهره فاقبه ومعهما اسنان ذو جلد الجأ على قدام حاكم
امرهم فقتلوا واقتتلوا وظهر ابو علي "واسر" يا محمد الله بن محمد ان فأكبره واحسن اليه ثم أطلقه
فسار الى اخيه ابي طاهر وهو با مدني بمصر فافأشار عليه بمصالحة ابن مروان فلم يفعل واضلح
ابو عبد الله الى موافقته وسار الى ابن مروان فوافقه فنهزمها واسر يا عبد الله ايضا فافأ
اليه وصدق عليه ان كان صاحب مصر وشيخ اليه فاطلقه ومضى الى مصر وتسلم م
ولا يتسلم واقام تلك الديار الى ان توفي واما ابو طاهر فانه لما وصل الى نصيبين قصد مدابو الدواد
فأمره وعلينا اسمه والمزعر امير بني غير وقتله - م صبرا واقام ابن مروان بديار بكر وضبطها
واحسن الى اهله والآن جانبهم قطع فيه اهل ميفارقين فاستطاعوا على احصائه فاسلك
عنهم الى يوم العيد وقلع جبر الى المصلي فلما تكاملوا في الحضر اموا في الى البلد واخذوا الصقر
شيخ البلد فاقسامهم على السور وقبض على من كان معه واخذوا الاكراد بباب الناس خارج
البلد واغلق ابواب البلد وامر اهلها ان يصرخوا حيث شاءوا ولم يكن منهم من الدخول فذهبوا وكل
مذهب وكان قد تفرقت ست الناس بنيت بعد الدولة بن سيف الدولة بن محمد ان فانتهم من حلب
ففرز على قفاها با مدني فاشيخ البلد وامره عبد البر ان يفعل بهم مثل فعله باهل ميفارقين
فاحضرت فاقته وسلفهم على قتالهم وقال لهم قد صرح عزم الامير على ان يفعل بكم مثل فعله
باهل ميفارقين وهو يدخل من باب المصلي يخرج من باب الجبل فادفعوا الي في الدواكوا واقتروا
عليه هذه الدراهم ثم اعتدوا بهم واجهه فانه سيعطيه بكمه فاضرب يده بالسكاكين في مقتله
فقتلوا وجرحت الحمال كالجوف وقول قتله انسان يقال له ابن دمه كان فيه اقدام وجرأ فاشتبها
الناس وما جوافرى برأسه اليهم ثم قاسموا السبي الى ميفارقين وحدث جماعة من الاكراد
اقولهم بلك البلد فاسترا بهم مستحقته ميفارقين لاسراهم وقال ان كان الامر حيا فادخلوا
معه وان كان قتل فاحضروا مستحق لموضعها كان بأسرع من ان وصل محمد الدولة ابو منصور
ابن مروان اخو ابي علي الى ميفارقين ففتح له باب البلد فدخله وملكه ولم يكن له فيه الا الدكة
وانطلقت الحماكة واما محمد البر فاستولى على آمدوزجج دمنة الذي قتل ابا علي ابنته فعمل
له ابن دمنة دعوة وقتله وملك آمدوزجج البلد وبني لنفسه قصر عند السور واصلح امره مع
محمد الدولة وهادي ملك الروم وصاحب مصر وغيرهما من الملوكة واتشرد كره واما محمد
الدولة فانه كان مع امه انسان من اصحابه يسمى شروفا كافي ملكته وكان لشروفة غلام قد ولد
الشروفة وكان محمد الدولة يتغضه ويريد قتله ويتركها حيا ما صاحبه ففطن الامام لذلك فافأ
ما بينهما فعمل شروطة طاعا بشاعة الهناخ وهي اقطاعه ودعا اليها محمد الدولة فلما حضر عنده قتله
وذلك سنة اثنين وأربع مائة وخرج من الدار الى بني عم محمد الدولة فقبض عليهم
وقدمهم واطهر ان محمد الدولة امره بذلك ومضى الى ميفارقين وبين يديه المشاعر فقتلوا
فلما منهم ان محمد الدولة عكها وكتب الى اصحاب القسلا ع يستدعيهم واقتل انسانا الى اوزن
ليحضر من مولايها يعرف بغير وجهه ابني القاسم فسار شروفا وجهه ميفارقين ولم يسلم القلعة الى
القاصد اليه فلما توسط الطريق سمع بقتل محمد الدولة فعاد الى اوزن وارسل الى اسعد فاحضر

وما يلزم الى القدر من وزائل
القدس وبه من النصارى
مالا يعاينه الا الله تعالى
فقتلهم بالنقابين واشتد
القتال وتماق السور وطلب
الفرج الامان صرا فاسلم
بيهم وقال لا أشد هذا الا
بالسيف كما أخذها من
السليمان ثم طلبوا الامان
فاشترط عليهم ان يعطى كل
رجل بها عشرة دنانير وكل
امرأة خمسة دنانير وعن
كل طفل دينارين وكل من
يخفى عن الاداء يكون أسيرا
فوقع الصلح على ذلك ونسلم
المساكين القدس الشريف
يوم الجمعة سابع عشر
ربيع وزعت الاعلام
الاسلمية على الاسوار
ورتب السلطان على الابواب
من قبض الاموال وكان
على رأ من قبة الصخرة صليب

(ذکر عداۃ حوادث)

في هذه السنة قبض بها الدولة على أبي الحسن محمد بن عمر الملقب الكوفي وكان قد عظم شأنه مع شريف الدولة واتسع جاهه وكثرت أمواله فلما ولي بها الدولة سعى به أبو الحسن الملقب بالنسيه وأطعمه في أمواله ولكنهم عظم ذلك منه وقبض عليه وفيها اسقط بها الدولة ما كان يؤخذ من الرأسي من مائة السواد وفيها أورد الأمير أبو طالب خنجرته من نخل الدولة فخرج ابن الجوزي القاطن على الحاجب بن مبرق وقد نازلهم فصاروا على نفاقه أجمعهم وشي من الشباب أخذوها وانصرف وفيها بنى جامع القصبعة بغداد وفيها توفي محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن جلال أبو العباس السلي المقاش سكان من متكلمي الاشعرية وعنه أخذ أبو علي بن شاذان الكلام وكان ثقة في الجليل

✽ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة ✽

﴿ ذکر قتل باذ ﴾

وفي هذه السنة قتل باذان الكردي صاحب ديار بكر وكان سب قتل باذان الظاهر والحسين بن ابي
جدا في سلسله كبادلا الموصل طمع فيه ابا جواد اراد ان يثقله عن اطاعه الا اراد الشموه
صاحب قلعه قتل وكانوا اكثر افي ذلك يقول الحسين بنموي الشاعر عربي مروان يفتد
المسلمين بغير حالهم باذان قمقه

البشوية أنصار الدولتكم • وليس في ذاختها في التجم والعرب
أنصارنا بارجحش وشيعته • بظاهر الموصل الخلدباء في المطلب
باجلا بجا فاعنه غممة • ونحن في الروع جلا ولا للكرب

كتاب أهل الموصل فاستقالهم فأجاب بعضهم فسار إليهم ونزل بالجانب الشرقي فضعف أعضاؤه
بسبب الإلابة الزيادة محمد بن المسيب أعيرني عقيل وأسقة نصر أعظم منها حين برز ابن عمر وصديق
بلد أو غير ذلك فأجاب إلى ما طلب وأتفقوا ورأوا ليما وبعد الله بن حمدان وأقام أبو طاهر
الموصل صاحب باذ أخفى اجتماع أبو عبد الله وأبو الزناد سارا إلى البدو وعاد إليه وصار ما بدعي
أرض واحدة وهو لا يعلم أناء الأخير بعبورهما وقد غاروا فأراد الانتقال إلى الجبل الثاني
فأمرهم من خلفه وأبو طاهر من أمامه فاختلف أعصاهما وأدركه الجبانة فذاشوا شهره القتل وأراد
أنذا الانتقال من قوس إلى آخر فسقط وانثقت قروقه فأقام ابن اخته أبو علي بن عمر وان أراد
أنه في الر كوف بن كوف فتر كوه وانصرفوا وأحقوا بالجبل ووقع باذ في القتلى فخره فنهض
فأمره ففعل رجل رأته إلى جدان وأخذها فترستين وصليت بيته على الألاماة فثار
لهم دونه وقالوا رجل غاذ وبجمل فعل مذهبه وطهرتهم بحجة كذرية وأثروهم كسوه وصلوا
لهم دونه

﴿ ذكر ابناء الدولة بنى مروان ﴾

وقال بالنداء ابن اخيه ابو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كينا وهو على دجلة
هو من احسن المقاتل وكان به امر ابناء واهل فلبا بلغ الحصن قال زوجة خاله قد انتدفتني
الى اليك فيهم فظنتم حقا فلما صعد اليها اعلمها به لا كواطعها في التزوج بها فوافقه على

في حقه عطفوا واحضروا
الفرج واجلسه الى جانبه
وكان هذا فاذا كان العريس
صاحب الكثرة الى جانبه
فاحضروا السلطان معايدا
سقى منه الماء الفرج بعد
ما شرب منه العريس فقال
السلطان ليرش بها
الاعوان ذاتي ليكون له
اذا غاب العتق البهرا له
يا راس ثم عسدت السلاطين
وقدست الحرمين الشريفين
وقدست ما قاتل ونقض
العه وضرب حقنه بدمه
تطاف بمات الفرج ثم سكن
السلطان حيا ثم واصل
الراجلين من بلاد السلاطين ثم
ركب السلطان وعاد الى
طاهر ففتح قلعه فوضع عكا
سارا للقتال التي تاليها
وضع قلعه طابلس وصعيدا
وبورق وعسقلان والرها

شكل واحدهم صاحبهم وعادهم الدولة الى الاهواز واساسهم الدولة من بغداد انكار
المدارون بجانبي بغداد وقت الفتن بين اهل السنة والشيعة وكثرا القتل بينهم وقاتل الطاعة
وأحرق عدة بحال ونهبت الاموال وانزعت المساكن ودام ذلك عدة شهر والى ان جاهدوا
الدولة الى بغداد

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على وزيره أبي منصور بن صالحان واستوزر ابا نصر سابور بن
اردشير قبل مسيره الى خوزستان وكان المدير لدولة بهاء الدولة ابا الحسن المعلم واليه الحكم
وفيها توفي ابو القريظ يعقوب بن يوسف بن كامن وزير العزيز صاحب مصر وكان حكام
الوصافى مقتكس صاحبها فاحرص عاده العزيز صاحب مصر وقال ذلك فاجابك
ملكك فهل من حاجة توصي بها فبقي وقيل يدهو وضعا على مئنه وقال اما فيما يخصني فانا ارى
سلطى من ان اوصيك بخلافى ولكن فيما يتعلق بدينك سالم الحمدانية ما سالوك واتقنع منهم بالعدة
وان ظفرت بالمتقريخ فلا تلحق عليه فلما مات حزين العزيز بن عليه وحضر جنازته وصلى عليه واخذه
يذهب في قصره واغلاق الدواوين عدة ايام واستوزر بعده ابا عبد الله الموصلى ثم صرفه وقاد
عيسى بن منطوس النصراني فمال الى النصارى ولا هم واستناب بالشام جودا يعرف
بمناشقه مع العود مثل ما فعل عيسى بالنصارى وجرى على المسلمين قتل عظيم وفيها رجع
الازل قلد الشريفا ابو احمد والذرى نقابة العلويين والقائم وامارة الحج ورجع الناس ابو
عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله العلوى يابا عن التنبى في احمد الموسوى وفيها توفي ابو بكر
محمد بن عبد الرحمن الثقفي الملقب بمودى سنة عشر بن وثلاثة وفيها توفي عبد الله محمد بن عبد
البر التمرى بالاندلس والذ الامام ابي عمر بن عبد البر

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثمانمائة

(ذكر القبض على الطائع لله)

في هذه السنة قبض الطائع لله قبض بهاء الدولة وهو الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن الفضل
المطيع لله بن جعفر المتقدر بالله بن المعتض بالله بن ابي احمد الموفق بن المتوكل وكان سبب ذلك
ان الامير بهاء الدولة قتل عدة الاموال فكثرت غيب الجند فقبض على وزيره سابور بن قلم يظن عنه
ذلك سببا وكان ابو الحسن بن المعلم قد غلب على بهاء الدولة وحكم في حكمته ففسس له القبض
على الطائع واطمعه في حاله وحقن عليه ذلك ومهله فاقدم عليه بهاء الدولة وارسل الى الطائع
وسأله الاذن في الحضور في خدمته ليصدق العهد به فاذن له في ذلك وجلس له كما جرت العادة
فدخل بهاء الدولة ومعه جميع كبار ما دخل قبل الارض واجلس على كرسي فدخل بعض الدلم
كاهن يدعى بلد الخليفة فذهب فاقبله من سريره وانطلقه بقول ناقله والى الله راجعون وهو
يستغيث ولا يلفت اليه واخذ ذما دارا الخليفة من الدخاير وشرا به في الحال ونهب الناس
بعضهم بعضا وكان من جانيهم الشريفة الرضى فياد بن الخرج فسلم وقال يا ناسم بطلما
من بعد ما كان من المالك مبتسما الى ادنوه في الجوى ويدني
أصبحت ارحم من قد كنت اغبطه اتقد تقارب بين العزيز واليهون

العراقين فثبته من ذلك
واسبق السلطان صلاح الدين
يقف في البلاد وينهب
القرى ودخلت عليه سنة
أربع وخمسين وخمسة مائة
وهو على ذلك شق على مكة
ولم يدخل دمشق الا مارا بها
فموجسة ايام ونزل بغيره
قدس واجتهد عليه
العساكر منهم عماد الدين
زنكي بن مودى بن زكي بن ابي
سيف صاحب سنجار وصدين
ورسل بالعساكر فزل على
حصن الاكرادوشن الفارات
ثم رحل الى انطاكيوس
فوجد القرى قد اخلوها
فسار الى المرقية فوجدهم
قد اخلوها فسار الى حبله
وتسلها وسار الى اللاذقية
وحاصرها وقسم ناهتها
بالامان وسلمها الى ابن اخيه
المالك المظفر بن الدين عمر
ابن شاهنشاه فعمرها وكان

أما نصر بن مروان أخاهم في الدولة وكان أخوه قد أبعد عنه وكان يعضه لسانه وأهوانه
 رأى كان الشمس سقطت في بحره فأنزع به أو نصر عليه وأخذها فأبعد له هذا وتركه بأعمره
 مضيق عليه فلما استدعاه تواجبه حاله دبر تقلم قال لم وصي كان شريفة قد أنفذ إلى أبي نصر
 فوسدوه قد سار إلى أذنن فعمل حشدنا تقاضى أمره وكان مروان والد الجهم الدولة قد أضر وهو
 بأرضه عند قبر أبيه أبي علي هو ورويته فأحضره وأجبه أبا نصر عندهما وحلفه على القبول
 منه والهدل وأحضر القاضى الشموه على الفيين ومسلما أرزن ثم ملك الشام بلاد ديار بكر فبدأت
 أيامه وأحسن السيرة وكان مقصده العلماء من سائر الأقاليم فاقوا وكثروا ببلاده وعين قصده أو عيده
 الله الكاثر زوى وعينه انتشار مذهب الشافعى بديار بكر وقصده الشعراء وكثروا وعنده
 وأبطل جوارحه وبقي كذلك من سنة الثنتين وأربعين إلى سنة ثلاث وخمسين فتوفي فيها
 وكان عمره ثمانين سنة وكانت القصور ممتعة وسعته في رعيته أحسن سيرة فبالمات دلت
 ببلاده ولده

(ذكر ملك آل المسيب الموصل)

لما تمزق موطنهم من جدان من أبي علي بن مروان كاذ كزناه إلى أبي نصر في قتله من أصحابه
 وكانوا قد تفرقوا فطعمهم فيه أو التوادح من المسيب أمر بن عيسى بن وكان صاحب نصيبين
 حينئذ كاذ كزناه فزار إلى طاهر فأمره وأمر ولده وعظمى فزادهم وقتلهم وسار إلى الموصل
 فملكها وأجملها وكاتب بها الدولة يسألها أن ينفذ إليه من يقيم عنده من أصحابه يتولى الأمور
 فسير إليه قائدا من قواده وكان بها الدولة قد سار من العراق إلى الأحرار على مائة كزناه شاه
 الله تعالى وأقام نائب بها الدولة وأيسر له من الأمور شيئا ولا يحكم الأعيان ببلاده أو التوادح ويريد
 من كزناه كزنيه ما تقف عليه ان شاء الله تعالى

(ذكر سير بها الدولة إلى الأحرار وما كان منه ومن حصص الدولة)

في هذه السنة سار بها الدولة عن بغداد إلى خوزستان غازما على قصده فارس واستخلف ببغداد
 أبا نصر خواتمه ووصل إلى البصرة ودخلها وسارها عن الخوزستان فأتاه في أخيه أبي طاهر
 فجلس له زواجه ودخل أرمغان فاستقر في عليها وأخذ ما فم من الأموال فكانت القبا القبا بشار
 ونجانية القبا القبا درهم من الثياب والبطاير ما لا يحصى فلما علم الجند بذلك شغبوا واشتدوا بها
 وأطلقت تلك الأموال كاههم ولم يبق منها إلا القليل ثم سارت مدمته وعليها أبو الهلال من
 الفضل إلى التوشيجان وبها عساكر حصص الدولة فهزمهم وبث أصحابه في نواحي فارس فسير
 إليهم حصص الدولة عسكرا وعلمهم فولاذ زماندار فواقهم فأنهم من أبو الهلال وعادهم وروا كان
 سبب الهزيمة أنه كان بين العسكرين وأدعاه فطرحه وكان أصحاب أبي الهلال يعرون القنطرة
 ويعبرون على أنقال الديلم عسكرا حصص الدولة فوضع فولاذ كمينه عند القنطرة فطاعها أصحاب بها
 الدولة فمروا عليهم فقتلهم جميعهم وروا فولاذ أبا الهلال عسكرا ثم سار إليه وكسبه فأنهم من
 من بين يده وعاد إلى أرمغان مهزوما وغلبت الأسعار بها ولما بلغ الخبر إلى حصص الدولة سارع
 شيراز إلى فولاذ وترقدت الرسل في الصلح فتم على أن يكون لحصص الدولة بلاد فارس وأرجان
 ولها الدولة خوزستان والعراق وأن يكون لكل واحد منهما القطاع في بلادها حبه وحلاف

ببصر مذهب قبل الله
 المسلمون كانت لهم جمعة
 يسمع مثلها كانت القرية
 قد عولوا بالجامع الأقصى
 مستراحا فزاله السلطان
 وأعاد الجامع إلى ما كان
 وأحضره من حلب منسيرا
 عظمها كان صنعها نور الدين
 محمود لبيت المقدس وأقام
 السلطان صلاح الدين
 بالقدس الشريف برب
 أموره وأمر ببناء الرباط
 ومدراس الشافعية ودخل
 في خامس شعبان وفي هذه
 السنة توفي شمس الدين محمد
 ابن عبد الملك المعروف بابن
 المقدم شمس الدين صاحب دوقن
 بغيره المعلى في وقعة كانت
 بين الحاج الشافعى والعراق
 بسبب أن شمس الدين بن
 المقدم كان أمير الحاج
 الشافعى وقصد الأفاضة قبل

ابنه عمرو الى كرمان فلكها وكان سبب ذلك انه كان لما قوى امره وجمع الاموال الكثيرة
حدث نفسه بملك كرمان ولم يتبناه ذلك له دفعة كانت بينه وبين هذه الدولة عداوات
وملك شرف الدولة واستقر امره واستطاع وأمن ملكه لم يتحرك بشئ من ذلك فلبث في شرف
الدولة واضطرب ملوك بنيويه ووقع الخلاف بين عهصام الدولة وبهاء الدولة قوتى ملجمه
واشتهر القرمصة وجهه وولده عمرو واسره في عسكر كثيرا الى كرمان وبها فاقدي قال قنرش كان
قد استعصم شرف الدولة فلم يشهر قنرش الا وجر وقد قارب فلم يكن له وبن معه حيلة الا ان دخول
الى يرد سيز وسهلوا ما أمكنهم من حيله وغنم عمرو الباقي وملك كرمان ما عدا يرد وسير وصادو الناس
وجى الامر الى ما وصل الخبر الى عهصام الدولة وهو صاحب فارس جهز العساكر وسيرها الى
قنرش وقدم عليهم فأتوا يقال له أبو جعفر واهل بيته فقبض على قنرش عند الاحتجاج به لانه
اتهمه بالميل الى الخصم بهاء الدولة فساروا بجعفر فلما اجتمع بقنرش أمرته عند بيله الاجتماع
على ما يقع له وقبض عليه وحمل الى شيراز ارا أبو جعفر بالعسكر جميعه بقصد عمرو ابن خلف
ليحارب فالتقوا بدارين واقتتلوا فالتهمز أبو جعفر والديلم وعادوا على طريق جبرقت وبلغ للدير
الى عهصام الدولة وأصحابه فأنجزوا ذلك ثم اجروا امرهم على انقاد العباس بن احمد في عسكر
أكثر من الأول فسيروه في عدد كبير وعده طاهرة فصار حتى بلغ عمروا فالتقوا بقرية السرجان
واقتلوا فكانت الهزيمة على عمرو بن خلف واسر جماعة من قواده وأصحابه وكان هذا
في الحرم سنة اثنين وخمسين وعاد عمرو الى آية بخصستان مهزوما فدخل عليه لاهم ووجع ثم
سببه أياما ثم قتلوه في غشاه والصلوة عليه ودفعه في القلعة فسهوا ان الله ما كلف نفسه قلب هذا
الرجل مع علمه ومعرفة ثم ان عهصام الدولة عزل العباس بن كرمان واستعمل عليه استأذنه من
فلما وصل الى كرمان خافه خائف بن اسعد فكانت في قيود الصلح واعتذر عن فعله فاستقر
الصلح وانه خائف فاصب كان بخصستان يعرف بابي يوسف كان له قبول عند الهامة والخاصة
ووضع عليه لسا يكون معه وأمره ان يسقيه بها اذا صار عند استأذنه من يومه وسيرها
ويشبع بان استأذنه من قتل فصار أبو يوسف الى كرمان فبشع له استأذنه من طاعا مقصده
واكل منه فلما عاد الى منزله سقا ذلك الرجل ما سأل منه وركب جارية وسار يجدا الى خائف
فبشع له خلف وجوه الناس ليسمعوا له فذكر ان استأذنه من قتل القاضي أبو يوسف وبكاشف
وأظهروا لجرع عليه وبأدى في الناس بعرو كرمان وأشد بنا رأى يوسف فاجتمع الناس واحتشدوا
فسيرهم مع ولده طاهر وصاروا الى نرماسير وبها عسكر الديلم فمزموهم واشتدوا البلاد منهم ولحق
الديلم بحيرة فاحتصموا بها فاجلوا يرد سيز من جميعهم وهي أصل بلاد كرمان مصرها فقتلها
طاهر وحضرها ثلاثة أشهر فمضى أهلها وكتبوا الى استأذنه من يعاون طاهر وأنه ان لم
يذكرهم سألوا البلد فركب الخطير وسار يجدا في مغانق وجبال وعرة حتى أتى يرد سيز فلما وصل
اليها رجل طاهر من معه عمو عادوا الى بخصستان واشتدوا كرمان للديلم وكان ذلك سنة
أربع وخمسين وثلاثمائة

ثم ذكر عهصام بكجور على هذه الدولة من جدان وقتله
فلما وصل بكجور الى الرقة من زمان عساكر مصر يد منق وأقام على ما ذكرناه واستولى على

الصلح بينه وبين كرامات طاهرة
وحدث السلطان دمشق
في شهر رمضان فاشاد عليه
أصحابه بقتل العساكر
ليسير نحو اقلان الدهر
قصره والاجل غير ما مون
وبله ان آتاه الملك العادل
فتح الكرك بالامان وتسليمها
والشوبان وسائر الجبلات
فصار الى حشد وتسليمها
بالامان ثم سار الى القدس
وعمل فيه سنة الاضحية
ونوجه الى عكا فاقام بها
حتى خرجت السنة وفتحها
توفي محمد بن عبد الله الكاتب
الشهير بابن التما وبنى
الشاعر المعروف وله اشعار
سنة منها وقد صودد
بجماعة من الدواوين من
جوان قصيدة
يا حاضدا بعداد وجز عن بلد
لأجر رفيع انزع وعباد
والناس قد قامت قبا منهم ولا
انساب بينهم ولا احساب
شمدوا معادهم معاد صفا

ومعظم كان بالسراية يصفى * يا قنصير ما تاد بالشر ما يبيحني

هيأت أعز بالسلطان ثانية * قد صلح ولايج اواب السلطان

ولما جلى الطائع الى دارجها الدولة انهم عليه بالطلع وكانت خلة شدا لفته سبع عشرة سنة
وعنه شهر وروسة أيام وصل الى القادر بالله لما في الخلافة في عهده الى ان توفي سنة ثلاث
وتسعين ليلة القمار وصل عليه القادر بالله وكبر عليه نجسا وكان ولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة
وكان أبيض من بوعاص بن الجهم وكان أفعه كبراً جداً وكان شديد القوة كثيراً لاقدام اسماءه
عقب وعاشت الى ان ادركت أيامه ولم يكن له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به
على سيرته

(ذكر خلافة القادر بالله)

لما قبض على الطائع لله ذكرها الدولة من يصلح للخلافة فاتفقوا على القادر بالله وهو ابو العباس
أحمد بن اسحق بن المقتدر بن المعتصم دوا مام ولد اسمعاده وقيل في مكان بالبطيحية كما
ذكرناه وارسل اليه بهاء الدولة خواص اصحابه ليحضروا الى بغداد ليتولوا الخلافة فاجابوا
اليه وشعب الذين بعد ادوم وعواص انطبة فقيل على المنبر اللهم اصطلح عبدك وشايعك
القادر بالله ولم يدكر واسمه وارضاهم بهاء الدولة وواصل الرسل الى القادر بالله كان ذلك
الساعة يهكي عناه واه تلك اللله وهو عاصيكم هبة الله ابن عيسى كاتبه مودب الدولة قال
كتب احضر عند القادر بالله كل اسوق غمرين فسكر بكر من قد خلت عليه وما فوجده
قد تاهب تاهب لم يجر به عادته ولم ار منهم ما القه من اكرامه واختلفت في الفنون فبأنته عن
سبب ذلك فان كان لمة في اعتذر من نفسي فقال بل رأيت البارحة في منامي كان منكم هذا
ثم اصابني قد اتبع فصا ومنسل دجلة دفعت فسر على حافته منجها منه ورأيت فطره ضلعة
فقلت من قد حدث نفسه بعد هذه القنطرة على هذا البحر العظيم ثم سمعته وهي بحكمة فبينما
اذا عليا أنجب منها ذرايت فخصا قد تأملت من ذلك الجبان فقال ألتريدان تعيرقات ثم قد يده
حق وصلت الى تأخذني وعبري نهائي وتعاظم في قوله قات من أنت كمال على برأي طالب وهذا
الامر صائر إليك وبطول عرك فيه أحسن الى ولدي وشيعتي فما انتهى القادر الى هذا القول
حق معناه صياح الملايين وقهرهم وسال النساء ذلك واذا هم الورودون اليه لاصعاده ليقول
الخلافة فطاطبه باهرة المؤمنين وباعته وهام مذهب الدولة بخدمته أحسن قيام وجعل اليه من
المال وغير ما يصح له كبار المولة للقاء وشيعه مسارا القادر بالله الذي بعد اذ فلما دخل جيل اتحد
به الدولة واعيان الناس لاستقباله وساروا في خدمته فدخل دار الخلافة في ثامن عشر رمضان
وباعه بهاء الدولة والناس وخطب له ثالث عشر رمضان فوجد أمر الخلافة وعظم ثاموسها
وسيد من اخبار ما شاء الله تعالى ما يعلم به ذلك وجعل اليه بعض ملتب من دار الخلافة
وكانت مدة مقامه في البطيحية ثنتين واحد عشر شهرا ولم يعط له في جميع خراسان كانت
الطبة فيها الطائع لله

(ذكر ما خلف بن احمد كرم الله)

في هذه السنة أقصد خلف بن احمد صاحب مبعثات وهو ابن بانوش عمرو بن الليث العزاز

ثاني الدين عالي الهممة في
العمارة وتخصيص الفتلح
وسار الى صيون قسلاها
بعد ان حاصر هافنوا ليعلى
مازل عليه اهل القدس
وساها الى الامير ناصر الدين
مكيوم صاحب قلعة
ابن قيس وسار الى
الشمو وبكاس فقبليهم الى
من زب بطيهرها واخذها
ثم الى الدرب الماشة فقام
الى يراس تلهرها واخذها
ثم قصه الطائفة فأرسل
صاحبها وكان عقاب القربح
اسمه بفيل بطاب المائدة
والترم باطلا في كل اسرعه
فأجابه السلطان الى ذلك
ثمانية عشر ثم سار السلطان
مسلاح الدين الى حلب
وجعل طريقه على قبر عمر
ابن عبد العزيز وزير
الشيخ الصالح ابا بكر
المعري وكان من عباد الله

الشرع ومائة رجل تحمل له خنطة وخمسين قطعة ثيابا فأعطاه ذلك أجمع وزيادة وسير معه سرية
 فاستلم اليكبر وأحضره وعند سعد الدولة فلما رأه أمر بقتله فقتلوا في عاقبة نغمه وكثره
 أحسان مولاه فلما قتله سعد الدولة تساوى إلى الرقة فثأر لها وأمرها بسلامة الرشيقي ومعه أولاد بكجور
 وأبو الحسن علي بن الحسنين المغربي وزير بكجور فسلموا البلاد إليه بأمان وعهدوا كدوها
 وأخذوها عليه لأولاد بكجور وأموالهم والوزير المغربي والسلامة الرشيقي وأموالهم فلما
 خرج أولاد بكجور بأموالهم رأى سعد الدولة تمامهم فاستعظمه واستكبره وكان عنده
 القاضي ابن أبي الحصين فقال سعد الدولة ما كنت أظن أن بكجور علك هذا جمعه فقال له
 القاضي لم ألتأخذه فهو لك لأنه مملوك لا لملك شيأ ولا خرج عليك ولا حنت فلما سمع هذا أخذ المال
 جمعه وقبض عليهم وهرب الوزير المغربي إلى مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام وكتب
 أولاد بكجور إلى الوزير يسألونه الشهادة فيهم فأرسل إليه يشفع فيهم ويأمره أن يسيدهم إلى
 مصر ويهدم دمان لم يفعل فلما كان الرسول وقال له قل لصاحبك أنا سائر إليه وسير معه ته إلى
 حوص الخلقهم

﴿ ذكر وفاة سعد الدولة بن جردان ﴾

فلما برز سعد الدولة ليسب إلى دمشق لحقه قتل فماد إلى حلب لندوى فزال ما به وهو في وعزم
 على العود إلى مصر وكثر عنده إحدى سرائيه فواقعه فأسقط عنه وأخذ فلج وبدل نصقه
 فاستدعى الطبيب فقال له أعطني بذلك أخذت جسك فأعطاه السري فقال أعطني العين قال لا
 تركت لي العين عينا يعني نكته أولاد بكجور وهو الذي أهلكه وقد كثر ذلك ولم عليه حيث
 لم تنفذه الندامة وعاش بعد ذلك ثلاثة أيام ومات بعدان عهد إلى ولده أبي الفضائل وودى إلى
 أولاده وبسائر أهله فلما توفي قام أبو الفضائل وأخذ له لؤلؤ العهد على الانشاد وتراجعت
 العساكر إلى حلب وكان الوزير أبو الحسن المغربي قد ساور من مشهد على عليه السلام إلى الوزير
 عمر وأطمعه في حلب فسير جيشا عليهم مخوفة كين أحمد صرا إلى حلب فسار إليه إلى جيش
 كثر فمهرها وبها أبو الفضائل وأزواج فكتبها إلى بسبيل ملك الروم يستجدها وهو يقتل
 المغارة أرسل بسبيل إلى نائبه بأنطاكية بأمره بالتحاد أبي الفضائل فسار في خمسين ألفا حتى نزل
 على الجسر الحديد بالعاصي فلما سمع مجيؤهم كين الجسر سار إلى الروم ليلقاهم قبل اجتماعهم
 أبي الفضائل وسبب إليهم العاصي واقعة وبالروم فمهرهم وولوا الأديار إلى أنطاكية وكثر
 القتل فيهم وسار مجيؤهم كين إلى أنطاكية فذهب بأدها وقراها وأحرقها وانفسخ أبو الفضائل
 إلى بلاد حلب فقتل ما به من العلل وأحرق الباقي أشرا رابعها كرم مصر وعاد مجيؤهم كين إلى
 حلب فمهرها فأسل أنزاع إلى أبي الحسن المغربي وغيره وبذل لهم المال ليردوا من مجيؤهم كين منهم
 هذه السنة بعلته تعذر الأقوات ففعلوا ذلك وكان مجيؤهم كين قد جرم الحرب بأجابههم إليه
 وسار إلى دمشق وبلغ إلى الخبر إلى العري فغضب وكتب بهود العسكر إلى حلب وأعاد المغربي
 وأنفذ الأقوات من مصر إلى البحر إلى طرابلس ومنهم إلى العسكر فبازل العسكر حلب وأقاموا
 عليهم ثلاثة عشر شهرا فقلت الأقوات فجهب وعاد إلى مراسله ملك الروم والاعتصاف به وقال له سقي
 أخذت حلب أنطاكيا وعظم عليك الخطب وكان قد توسط لإدراكه المارفة فادو جت إلى السير

الساكنين وملاو السلم التبرج
 عكالا الأمان وقد روا وقتلوا
 خلفا كثيرا وأسر والباقي
 وتوجهوا نحو قيسارية ووقع
 بينهم وبين المسلمين مصاف
 عطية وترجعوا فمات منهم ما دوا
 إلى يافا وقد أخذها السلطان
 فذكرها وموت السلطان
 صلاح الدين عسقلان خوفا
 من أن يحصل لها مثل عكا
 ونزح حصن الرملة وكنيسته
 لدرعها إلى القدس وقرر
 أمورها وعاد إلى شحميه
 بالمسحرون ثامن رمضان
 سنة سبع وخمسين وخمسة مائة
 وقرئ بالسلطان والقريش
 بالصلى على أن يتروح الملك
 العادل أخو السلطان صلاح
 الدين تحت ملك الانكباد
 ويكون له القدس والاعكا
 فمضرا القيسيون ومنعوا
 من ذلك إلا أن يقتصر الملك
 العادل فلم يوفق الحال

الرتبة وما يجباو والرقعة راسل للثلاث بها الدولة بن لويه بالانضمام اليه وكاتب ايضا باذ الكردى
 المتقلب على ديار بكر والموصل بالمسيرة اليه وراسل سعد الدولة بن سيف الدولة بن جعدان صاحب
 حلب بان يعود الى طاعته على قاعدته الاولية ويقطعه منه عدد بنسبة حصص كما كانت له فليس فيهم
 من اصابه الى شي مما سلب شقي في الرقة راسل جماعة رفقاً من عماليك سعد الدولة ويستقبلهم
 فأجابوه الى الموافقة على قصد بلاد سعد الدولة وأخبروه انه منسوخ قول بالذاته وشهوته عن تدبير
 الملك قانسل سيفكذ بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر يطعه في حلب ويقول له انما دخلت
 العراق متى اخذت كان ما بعد ما سهل من اوطاب الاتحاد بالعباس كرفاجيه العزيز الى ذلك
 وأرسل الى نزال والى طرابلس والى ولاغيرها من البلاد الشامية اهرهم بكجور الى القسا كرمع
 نزال الى بكجور والتصرف على ما يامرهم به من قتال سعد الدولة وقصد بلادهم وكتب عيسى
 ابن نسطوريس النصارى وزير العزيز الى نزال باصره بعد اقامة بكجور واطاعه في المسيرة اليه فاذا
 فوز طي في قصد سعد الدولة فعمل عنه وكان السبب في فعل عيسى هذا ببكجور انه كان منه بين
 بكجور عداوة مستحكمة ولى الوزارة بعد وفاة ابن كاس فكتب الى نزال ما ذكرناه فلما وصل
 اهر العزيز الى نزال بالتحاد بكجور كتب اليه يعرفه ما اهرهم من نية نفسه وبالعساكر معه
 وقال لبكجور دسرك عن الرقة يوم كذا او سيرى انا عن طرابلس يوم كذا ويكون اجتماعنا
 على حلب يوم كذا وتابع رساله اليه بذلك فسار معه عزرا بقوله الى بالى فامتنعت عليه فصرها
 خمسة ايام فلم يظفر بها فادعها وبلغ الخبر عيسى بكجور الى سعد الدولة فثار عن حلب ومعه
 ائوئ الكبير مولى ابيه سيف الدولة فكتب الى بكجور يستقبله ويعود الى الموافقة ورجا به حق
 الرق والعبودية ويذله ان يقطعه من الرقة الى حصن فلم يقبل منه ذلك وكان سعد الدولة قد
 كاتب الوالى بافظا كتمالك الروم يستجده فسير اليه جيشا كثيرا من الروم وكاتب ايضا من
 مع بكجور من العرب يرغبهم في الاقطاع والاعطاء الكثير والعفو عن مساعدتهم بكجور حالوا
 اليه وعدوه المزمعة بين يديه فلما التقى العسكر ان اقتتلوا واشتد القتال طلما اختلط الناس
 في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف العرب على سواد بكجور وفتحوه واستأمنوا الى سعد الدولة
 فلما رأى بكجور ذلك اختار من شجعان اصحابه اربعة اواقه رجل وزعم على ان يقبضه وقف سعد
 الدولة يلقى نفسه عليه فاما له واما عليه فهرب واسد من حضرة الحال الى اولو الكبير وعرفه
 ذلك فطلب لوائهم من سعد الدولة ان يعزل من موقعه ويقف مكانه فاجابه الى ذلك بعد امتناع
 جملة بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف اولو بعد قتال شديد حجب الناس منه واستعطفاه
 كلام فلما رأى اولو اننى نفسه عليه وهو يفلته سعد الدولة وضربه على رأسه فقط الى الارض
 فطرح سيفه وسعد الدولة وعاد الى موقفه فقبض به اصحابه وقرئت قوسهم واحاطوا ببكجور
 وصعدوه للقتال فقتل من زما هو وعامة اصحابه وفرقوا بيني منهم معه سبعة اشخاص وكثر القتل
 والامر في الباقي ولما طال الشوط ببكجور الى سلاسله وسار فوق فرسه فزل عنه وسار
 راجلا فلققه نفر من العرب فأخذوا ما عليه وقبضه بعض العرب فزله عليه وعرفه نفسه وهن
 له سبل بسير ذهابه الى الرقة فلم يصدقه لظنه المشهور فتركه في بيته ووجهه الى سعد
 الدولة فعرفه ان بكجور عنده حكمه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تاتي فمدان ملكا ومواقه

من كان قبل بعثه من نائب
 بشير وديان وعرض براند
 وجهاتك مشدودة وحساب
 ما فاتهم من كل ما وعدوا به
 في الحشر الاراحم وهاب
 (وفي سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة) كان اجتماع في
 حورسار القصر في رجب الذي
 اخبروا بالامان وساروا
 بها كثيرا لا يحصى وارسالوا
 الى بلادهم يستنبطون
 ما لوكم ويتوصلون اليهم
 به ورد السج ويسلمهم
 فجمع عدة من الملو
 ووصلوا الى عكا وازالوها
 في منتصف رجب من هذه
 السنة واستقروا بالحصار ونما
 الى سابع عشر جمادى
 الاخرة من سنة سبع
 وثمانين وخمسمائة فاتهم
 كانوا المحاصرين ومحمود بن
 من السلطان صلاح الدين
 لانه سار اليهم مرتين
 وقاتهم قتالا شديدا فلما هزم

التي درهم ومائة جل تحمل المسنطة وتحسين قطعة ثيابا فاعطاه ذلك أجمع وزيادته وسيرهم سرية
فتمسكوا بكبير وواخضروا عند سعد الدولة فلما رأوا امر بقتله فقتلوا في عاقبة بقمه وكفروا
احسان مولا فلما قتله سعد الدولة سارا الى الرقة فثارها وحبها سلامة الرشيق ومعه أولاد بكجور
وأبو الحسن علي بن الحسين المغربي وزير بكجور فسلموا البلد اليه بامان وعهدوا كدوها
واخذوها عليه لا أولاد بكجور واموالهم ولا وزير المغربي والسلامة الرشيق ولا موالهم فلما
خرج أولاد بكجور باموالهم رأى سعد الدولة ما كتمت أفطن ان بكجور يملك هذا جمعه فقال له
القاضي ابن أبي الحسين فقال سعد الدولة ما كتمت أفطن ان بكجور يملك هذا جمعه فقال له
القاضي لا تأخذوه ولأنه يملك لأفطن شيئا ولا خرج عليك ولا خنت فلما سمع هذا أخذ المال
جميعه وقبض عليهم وهرب الوزير المغربي الى مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام وكتب
أولاد بكجور الى العزيز بسلوانه الشفاعة فيهم فأرسل اليه يشفع فيهم بأمره بن يسيرهم الى
مصر ويثمدان ثم يفعل فاعان الرسول وقال له قل لصاحبك أنا سائر اليه وسيرهم معه الى
حسب يلحقهم

(ذكر وفاة سعد الدولة بن حمدان)

فلما برز سعد الدولة ليسير الى دمشق فوافقه قوا ليمضوا الى حلب لئلا يروى في حاله وعوفي وعزم
على العود الى مصر وعسكره وحضر عنده احدى سراويه فوافقه فافسقط عنهم او قد فلي ويطل انصفه
فاستدعى الطبيب فقال له اعطني بدلا لاخذ حبيك فاعطاه اليسري فقال اعطني الجين فقال لا
ترك لي الجين يمينا يعني فكتمه أولاد بكجور وهو الذي أهلكه وقد ذك ذلك وبذم عليه حيث
لم تنفعه القدامة وعاش بعد ذلك ثلاثة أيام ومات بعد ان عهدا الى ولده أبي الفضائل ووصى الى
أولاده وبسائر أهله فلما توفي قام أبو الفضائل واشتد له أولاد العهد على الاجناد وتراجعت
العساكر الى حلب وكان الوزير أبو الحسن المغربي قد ساء من مشمده على عليه السلام الى العزيز
بمصر وأطمعه في حلب ففسر جيشا وعلهم منجوتين احدهما امرأته الى حلب فسار اليهم في جيش
كثيف فحصرها بهم ابو الفضائل وأولاد فكتبوا الى بسمل ملك الروم يستجدها له وهو يقاتل
المغارفة واصل بسمل الى ثاقبه بانطاكية بأمره باشجاد أبي الفضائل فسار في جيشين ألقا حتى نزل
على الجسر الجدي بالعاصي فلما سمع منجوتين انفسه سار الى الروم ليقاها قبل اجتماعهم
أبي الفضائل وسبوا اليهم العاصي واقاموا بالروم شهرين وولوا الادبار الى انطاكية وكثر
القتل فيهم وسار منجوتين الى انطاكية فذهب بالدها وقرأها وأوحقها وانفسد أبو الفضائل
الى بلاد حلب فقل ما منه من العادل وأحرق الباقي اضرا اربعا كرم مصر وعاد منجوتين الى
حلب فحصرها فأرسل أولاد أبي الحسن المغربي وغصروا وبذل لهم بالاليردوا منجوتين تكسبهم
هذه السنة بذهلة تعذر الاوقات ففعلوا ذلك وكان منجوتين قد خيبر من الطرف فأجابهم اليه
وسار الى دمشق ولما بلغ الخبر الى العزيز بغضب وكتب يعود العساكر الى حلب وادعاه المهرقي
وانتد الاوقات من مصر في الجهر الى طرابلس ومنهم الى العسكر فثاقل العسكر حلب واقاموا
عليها ثلاثة عشر شهرا فقلت الاوقات بحلب وعاد الى مراسلة ملك الروم والاعتصام به وقال لاسمي
اخذت حلب أخذت انطاكية وعظم عليك الخطيب وكان قد توسط بلاد البامرة فمادو بجدي السير

المسلمون ومولوا اسم القبر
عكسا الامان وغدروا وقتلوا
شلقا كثيرا وأسر والباقي
وتوجهوا نحو عسلاوية ووقع
بينهم وبين المسلمين مصاف
عظيمة وترجوا قتلهم اربعا
الى يافا وقد أخذها السلطان
فلكوها وحرب السلاطان
صلاح الدين عسقلان شوفا
من ان يحصل لها مثل عكا
وترب حصن الرملة وكيسة
ادتمها الى القدس وفرد
امورها وعاد الى تخيمه
بالمطرون ثامن رمضان
سنة سبع وخمسين وخمسة مائة
وترسل السلطان والقريش
بالصلح على ان يتزوج الملائك
العادل أخو السلطان صلاح
الدين أخت ملك الانكسار
ويكون له القدس وله عكا
فحضر القسرون وضوا
من ذلك الا ان يتنصر الملائك
العادل فلم يثق الخال

الرحمة وما يجاء والرقعة راسل الملك بها الدولة بنو بني الانصار اليه وكاتب ايضا ان الكردى
 المتقلب على ديار بكر والموصل بالمسرا اليه وراسل سعد الدولة بن جعفر الدولة بن سعدان صاحب
 حلب بان يعود الى طاعته على قاعدته الاولى ويقطعه بمئة شخص كما كانت له فليس فيهم
 من اجابته الى شئ مما يطلب بقبول الرقعة راسل جاعة رفقا من محاليت سعد الدولة ويستقبلهم
 فأجابوه الى المرافقة على قصد بلد سعد الدولة وأخبروه انه مشغول بلداً فوشموا عنه من تدبير
 الملك فأرسل حقيقه بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر يطعمه في حلب ويقول له انه ادخل
 العراق ومضى اخذت كان ما عدها آسول منها ويطالب الانصار بالعدا كرفاجيه العزيز بنى ذلك
 وأرسل الخزائن والى طرايلس والى ولا تغيرها من البلاد الشامية بأمرهم بفتحها فبذلوا كرم
 نزل الى الكجور والتصرفه على ما يأمرهم به من قتال سعد الدولة وقصد بلاده وكتب عيسى
 ابن سطوس النصراني وزير العزيز بنى الى نزال بأمره فافعه بكجور وأطاعه في المسير اليه فاذا
 نوطى قصد سعد الدولة وتخلي عنه وكان السبب في فعل عيسى هذا ان بكجور رآه كان شبه ودين
 بكجور عداوة مستحكمة وولى الوزارة بعد وفاة ابن كلس فكتب الى نزال ما ذكرناه فلما وصل
 امر العزيز بنى الى نزال بالفتح بكجور كتب اليه يعرفه ما امرهم بتجديته بنفسه وبالعدا كرمه
 وقال له بكجور رسلك عن الرقعة يوم كذا ولم يرى أنا عن طرايلس يوم كذا وان يكون اجتماعنا
 على حلب يوم كذا وتابع رساله اليه بذلك فصار عتزا بقوله الى الناس فامتعت عليه فغيرها
 خمسة أيام فلم يظفر بها فصار عتزا وبلغ الخبر عن بكجور الى سعد الدولة فاضار عن حلب وبعده
 أولئك الكبار مولى آيه سيف الدولة وكتب الى بكجور يستقبله ويعدوه الى المرافقة ورجا ينسحق
 الرقعة والعبودية ويبدله ان يقطعه من الرقعة الى شخص فليقتل منه ذلك وكان سعد الدولة قد
 كاتب الوالى باطال كمال الروم يستجده فسير اليه جيشا كثيرا من الروم وكاتب ايمان
 مع بكجور من العرب يرغمهم في الاقطاع والعتا الكثير والعقود من مساعدتهم بكجور فاولوا
 اليه ووعدهم الهزعة بين يديه فلما التقى العسكران اقتتلوا واشتد القتال فلما اختلط الناس
 في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف العرب على سواد بكجور فذهبوه واستأمنوا الى سعد الدولة
 فلما رأى بكجور ذلك اختار من شجعان أصحابه أربعة مائة رجل وعزم على ان يقصدهم موقف سعد
 الدولة وياتي نفسه عليه فاما له واما عليه فغير واحد ممن حضر الحال الى أولئك الكبار وعرفه
 ذلك فطلب أولئك من سعد الدولة ان يخرج من موقفه ويقتل مكانه فأجابته الى ذلك بعد امتناع
 فحمل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف أولئك بعد قتال شديد فحجب الناس منه واستمتعاه
 كاهم فلما رأى أولئك انفسه عليه وهو يظنه سعد الدولة فوضعه على رأسه فمطأ الى الارض
 فظهر سنيته سعد الدولة فعدا الى موقفه فخرجه أصحابه وقرب قوسهم وحاطوا بكجور
 وصده قوه القتال قضى منهم ما هو وعامة أصحابه وقرب قوا وبقى منهم معه مائة انفس وكثرا القتل
 والامر في الباقيين والشوطا لبكجور الى سلاسله وسار وقرب فقتل عنه وسار
 واجلا فطقتهم من العرب فأخذوا ما عليه وقصد بعض العرب فقتل عليه وعرفه نفسه وضمن
 له حمل بعير ذهب اليه الى الرقعة لم يصدقه لظنه المشهور عنه فتركه في بيته وتوجه الى سعد
 الدولة فغرفه ان بكجور عنده فحكه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تبقى فسدان ملكا ومائة

من كان قبل بيته بنى
 تحمروا من ان وقع في يده
 وجعلت في مشورة وحسب
 لما قام من كل ما وعدوا به
 في الحشر الارواح وهاج
 وفي سنة خمس وعشرين
 وخمسة مائة كان اجتمع في
 هورس القصر في الذي
 انخرجوا بالامان وساروا
 بجدا كثيرا ليصحبوا واولوا
 الى بلادهم يستبدون
 ما لهم ويتوصلون اليهم
 به وروا السج ونسأهم
 فاجتمع عدة من الملوكة
 ووصلوا الى مكانا نزلوها
 في منتصف رجب من هذه
 السنة واستقروا بها فصاروا
 الى ما بين عشر جادى
 الاثنة من سنة سبع
 وعشرين وخمسة مائة فقام
 كانوا انصار بنو حمزة وبن
 من السلاطين صلاح الدين
 لانه سار اليهم من حين
 وقتلهم قتل الاشدي فاعلج

عهده بالحق بآي القرآن وقد فعل أنتم وحسن عهد فلما وصل إلى بغداد أخرج إلى الخلد قد
 قص وقتل وكفى شره وأما ما سجد قبض ابن العزم وقد ظهر عليه التاكيد وقال له شواصه
 ما هذا المهرود فكتبت شرع ولي فقال إن ملكك قريب جدا قريب بهاء الدين وابن العلم فعل
 بهذا الحق بأن يخاف ملا بسنه وكان بهاء الدين قد أرسل الشريف أبي أحمد الموسوي
 رسولا إلى أبي الزناد فأسره العرب ثم أطلقوه وقربوه إلى الموصل ثم أخذوا إلى بغداد

﴿ ذكر تسليم الطائع الى القادر ومافيه منه ﴾

في هذه السنة في وجب سلم بها أبو الوليد الطائغاني إلى القادر بالله فأنزله بحجة من خاص بجمعه
وكل من من ثقات خدمه من يقوم بخدمته وأحسن ضيافته وكان يطلب إلى الياقوت الخدمية
كما كان أيام الخلافة فيومر له بذلك حتى علمه أن القادر بالله أرسل إليه بطيحا فقال من هذا
يتطلب أبو العباس يعني القادر فقالوا لم فقال له قولوا له عنى في الموضوع القلائق كدروج فيهما
كنت أسأله فيلزم إلى البضه ويأخذ الباقي لنفسه ففعل ذلك وأرسل إليه يوما القادر بالله
عديسة فقال ما هذا فقالوا عديس وساق فقال أوقدا كل أبو العباس من هذا حالوا لم قال
قولوا له عيا أوردت أن تأكل عديسة لم اختبفت فيها كأنك العديسة تقولك ولم تفاهت هذا
الامر فأمر بحديث القادر أن يقرده بإربعة من طبائخه فطبخ له ما ياتيه كل يوم فأقام على هذا
إلى أن توفي

﴿ذکرۃ حوادث﴾

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على أبي الحسن بن المهمل وكان قد استولى على الامور كلها واخذ منه الناس كلهم حتى الزور فاعسا السيرة وقع الناس شغبا للجندي في هذا الوقت وشكوا منه وظلوا آمنه تسلمه اليهم فراحهمهم بهاء الدولة وهدمهم كذبهم عنهم قبل قبضه وامنهم فقبض عليه وعلى جسمه اقلن ان الجند يرجعون فلم يجدوا اسماء اليهم فسقوه السم مرتين فلم يفعل فيه شيئا فخنقوه ودفنوه وفيها في شوال المجتهد القنصية بن اهل الكرخ وغرهم واشتد الخيال فترك أبو الفتح محمد بن الحسن المصاحب قتل وصلب فسكن البلد وفيها غلبت الاسماوية فذا فبيح السل الخيل باليمن درهمها وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره ياني القسام على بن احمد المدكوري وكان سيب قبضه ان بها الدولة اتهمه بكماتة الجندي في امر ابن المهمل واستولوا بناصر الروم بامر سابور ائمنه وورن صالحا جمع بينهما في الوزارة وفيها قبض خصمهم الدولة على وزيره ابي القاسم الغلاء من الحسن بشراء وكان غالب على امره وبقى محبوبا الى السنة ثلاث وشاثنين فأتى خصمهم الدولة واستولوا ووزرو وكان يدبر الامر مدة حسية اقام القاسم المدبلي وفيها تزلزل ملك الروم بأرمينية وحصن خلاط ولاز كردوا برينش ضعفت نفوس الناس عنه ثم هادنوه اوعى الحسن بن مروان مدة عشرين سنين وعاد ملك الروم وفيها في شوال الامير أو الفضل بن القاسم بالله وفيها سار برخان ابله ملك الترك بعساكره الى بخارا فسير اليه الامير نوح بن منصور بالله جيشا كثيرا لقتلهم ابله وهزمهم فعادوا الى بخارا فقاتلوه وهو في اخرهم يخرج نوح بنفسه واستراعه وقاتلوه فاقبلوا فالتا لاسديد اجابته المعركة عن خربة ابله فعادهم واما بلاساغون وهي كرى ملكته وفيها في اوجر محمد بن العباس بن حسنويه انظر اوزو ولد

صلاح الدين فاكرمه وفتحه
 ائمة اخيه الملك العادل
 واعاده الى مظنة طلائع
 الاثم لما ركب السلطان
 صلاح الدين لودع قصر شاه
 ترحل قصر شاه فترجل
 السلطان صلاح الدين فلما
 ركب عضد وركبه قصر شاه
 وكان السلطان علاء الدين
 بن علاء الدين صاحب الموصل
 حاضر الاذ النفوسى شاب
 السلطان صلاح الدين فقال
 بعض الحاضرين ما شئت
 نأبى بالنابوب باى مونة
 غوث تركك ملك سلجوقى
 ويصلح شيابك ابن نابك زنجى
 (فتنا) قتل او الفتح حصن
 جبين بن اصرمك الملقب
 شباب الدين المهرورى
 الحكيم الفسوفى بقلعة
 حلب المحر وشمس وسمام
 بقتله السلطان الملك الطاهر
 بأمر السلطان الملك الناصر
 صلاح الدين حين القى

وكان الزمان يهبط على مصر قد أرسل إلى الخوارج فيكون يفرغوا الحال وأنتهوا بسببه عجل ذلك ما ضرب ما كان يتأمن من سوق وجام وغير ذلك وسار كلهم من عن حلب ووصل ملك الروم فيل على باب حلب وخرج إليه أبو القضاة فلما رأوه عاد إلى حلب ورجل يسير إلى الشام ففزع حصن وشيخوهم بها وساروا إلى طرابلس فأنزلوها فقامت تحت عليه وأقام عليهم اثنا وأربعين يوما لما ليس منهم عاد إلى بلاد الروم ولم يبلغ الخبر إلى العزيز عظم عليه وياذبي الناس بالفتنة التي غزو الروم وبرزن القاهرة وحدها ثم به امراض منعتهم وادرك الموت على ما نذر كره ان شاء الله تعالى

(ذكر حادثة حوادث)

في هذه السنة عزل المنصور صاحب افراسية نائبه في البلاد يوسف واستعمل بعده على البلاد أبو عبد الله محمد بن أبي العرب وفيها توفي القاضى جوهري بعد ذلك وهذا هو جوهري الذي فتح مصر لأمه زاهر الولى وفيها قبض بها الدولة على وزيره أبي نصر مينا بالاهواز وسار وزيره بالقاسم عبد العزيز بن يوسف وفيها أيضا قبض بها الدولة على أبي نصر خواشاذم وأبي عبد الله بن طاهر بعد عدوهم شوزستان وكان سبب قبضهما ان أبا نصر كان شيخا فلي وأصل ابن المعلم بخدمة وهذا ياه فتمسك في القبض عليه وفيها هرب فلان من مائة من عند مصصام الدولة إلى الري وكان سبب هربه انه تحصن على مصصام الدولة تحصنًا عظيما ففقه منه فأراد القبض عليه فله به هرب منه وفيها كتب أهل الرحمة إلى أبي الدولة يطلبون انقاص من يسلمون إليه الرحمة فأفقه نجان تكيين الحفصى إلى الرحمة فقتلها وسار منهم إلى الرقة وميناء بخرام سعد الدولة بن جردان فموت بينهم وقعات فلم يظفر بها ولمعه اختلاف يسعدا ففقه عليه بعض العرب فأخذوه أسيرا ثم اقتدى منهم بحال كثير وفيها احتلف بها الدولة القادر بالله على الطاعة والقيام بشروط البيعة وحلف له القادر بالوفاء والنحوص واشهد عليه انه قد مورا عيابه وفيها كثرت الفتى بين العامة ببغداد وزالت هيبة السلطنة وتكثر الطريق في الخبال واستقر الفساد وفيها تولى قاضى القضاة عبد الله بن احمد بن معروف أبو محمد ومولده سنة ست وثلاثمائة وكان فاضلا عبقرا نزها وكان معتز لياو محمد بن ابراهيم بن علي بن هارم بن زاذان أبو بكر المعروف بابن المقرى الاصمى له ولست وتسعون سنة وهو راوى مستند في يعلى الموصلى عنه

ثم دخلت سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة

(ذكر عود الديلم إلى الموصل)

كان بها الدولة قد أنفذ بأجعقر الحاج بن هرم في عسكر كثير إلى الموصل فملكها آخر سنة احدى وثمانين فاجتمعت عقيل وأميرهم أبو الفوارس محمد بن المسيب على حربه فخرى بينهم عدة وقائع طهر من أبي جعفر فيها أس شدي حتى انه كان يضع له كسبا بين الصديقين ويحلب عليه فهاه العرب واستقدم بها الدولة عسكر فقامه بالوزير أبي القاسم بن علي بن احمد وكان مسيره أول هذه السنة فلما وصل إلى العسكر كتب بها الدولة إلى أبي جعفر بالقبض عليه فعمل أبو جعفر ان كان قبض عليه اختلاف العسكر وظفر به العرب فتراجع في أمره وكان سبب ذلك ان ابن المعلم كان عدوا له فسعى به عندهما الدولة فأمره بقبضه وكان به الدولة ان ذاب مع ما يقال له ويقبل به وعلم الوزير الخليلي فتمسك في صلح أبي الفوارس وأخذ ذرئته والعود إلى بغداد فأشار عليه

وصارت المناوشة بين المسلمين والفرج فانتقل الفرج من يافا إلى الرملة وسار السلطان إلى القدس وأخذ في عمارته وقصصه وفيها كان الملك الظفر في الدين عمر بن أيوب أوغل قيا وراه القرامن أخذ البلاد والقلاع وحصر بكفر صاحب اخلاط وأخذ معظم البلاد هناك ومات ليلة الجمعة حادى عشر رمضان فأخفى ولده الملك المنصور محمد وقاته وكان معه ورجل من بلاد كرد ووصل إلى حماه ودفعه بظاهرها وبخالي جانب البرية مدونة مشهور ذلك واستقر ولده على ما كان يسده من بلاد الشريعة فأنما استقرت للعادل وفيها أقدم من الدين قصير شاه بن قنبر أرسلان صاحب الروم إلى السلطان

له ولاية خراسان جميعها بعد ان كانت هرة الفائق فعاد أبو علي الى طبرستان وخطا قرا وبنى أمرا
 خراسان فكتب اليه لوح يستنزل عن بعضه البصر في اوزاق جسده فاعتذر اليه ولم يقبل
 وخاف عاقبة المنع فكتب اليه بغير امان المذكور يدعو الي ان يقصد بخارا ويملكها على
 السامانية وأطعمه فيهم واستقر الحال بينهما على ان يلاين بغير امان ما وراء النهر كله وذلك
 أبو علي خراسان فطعمه بغير امان في البلاد ويحدد له الهامركة واما فائق فانه أقام بمرور الرودني
 الخبير كسره واجتمع اليه اصحابه وسار نحو بخارا من غير اذن فارتابه الامير نوح ففسد اليه
 الجيوش وأمرهم بغيره فلما اتوه قاتلوه فأنزله فائق واصحابه وعاد على عقبه وقصد ترمذ فكتب
 الامير نوح الي صاحب الجيوش ان من قبله وهو ابو الطرثاجين بن محمد القرقيوني وأمره بقصد
 فائق فخرج بها كثيرا وسار نحو فائق فوقع بهم فائق فمزهم وشتم اموالهم وكان ايضا بغير امان
 بعامه في البلاد فسار نحو بخارا وقصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا بعد شيء فسير اليه
 نوح جيشا كثيرا واستعمل عليهم قائد كبير من قوادماحه ألج فلق بهم بغير امان فمزهم وأمر
 ألج وجباة من القوادماح ليلتهم بهم قوى طمعه في البلاد وضرب نوح واصحابه وكان الامير
 نوح أباعل بن سمجور يستصروا بأمره بالقدوم اليه بالعساكر فاجبه الي ذلك ولا يدي دعوته
 وقوى طمعه في الاستيلاء على خراسان وسار بغير امان نحو بخارا فلقه فائق واختص به وصار
 في جملة وارتلوا بخارا فاختفى الامير نوح وملكها بغير امان ونزلها ونوح منها مستحكما
 فغير النهر الى أمل الشط وأقام بها ولحق به اصحابه فاجتمع عنده منهم جمع كثير وأقاموا هناك ثمانية
 نوح كنيه الي أبي علي ورسله يستبدونه ويخضع له فلم يصح الي ذلك واما فائق فانه استأذن بغير امان
 في قصد بلخ والاستيلاء عليها فأمره بذلك فسار نحوها ونزلها

﴿ ذكر عود نوح الي بخارا وموت بغير امان ﴾

استنزل بغير امان بخارا وأقام بها استمتعها فلقه مرض ثقل فاشغل عنه نحو البلاد وترك لها
 فارتد بها نارا أهلها بساقة عسكره فقتلوا بهم وغنوا أموالهم ووافقههم الاثراك العربية على
 التنب والقتل عسكر بغير امان فلما سار بغير امان نحو بخارا ادركه اجله فمات ولما سمع الامير
 نوح بمسيره نحو بخارا بادرا اليه اربعين معه من اصحابه فدخلها وعاد الي دارها كملك أباه ونوح
 أهلها به وتباشره بقصدومه واما بغير امان فانه لما مات عاد اصحابه الي بلادهم وكان دينا خيرا
 عاد لاحسن السيرة بمجالس العلماء وأهل الدين مكرما لهم وكان يحب ان يكتب عنه مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وولي أمر التركة بعده بالثأخان

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة كثرت غيب الدليل على جهاد الدولة ونعم وادار الوزير أبي نصر بن باور واخفى منهم
 واستعفى ابن صالحان من الانفراد بالوزارة فاعفى واستوزر بالقاهرة علي بن احمد ثم هرب وعاد
 سائرا الي الوزارة بعد ان أصحح الدلم وفيها جلس القادر بالله لاهل خراسان بعد عودهم من الحج
 وقال لهم في معنى الخطبة له وجعلوا رسالة وكتبوا الي صاحب خراسان في المعنى وفيها عقد الشكاح
 للقادر على قسمة الدولة بعد ان صدق مبلغه مائة ألف دينار وكان العقد بحضوره والوالي النقيب
 أبو أحمد الحسين بن موسى والدارضا ومات قبل النقلة وفيها كان بالعراق غلاء شديد بيعت

(وفي سنة ثمان ومائة
 وجسمانية وقعت الهبة
 بين المسلمين والفرج على يده
 ملك الانكبار واعتذر عن
 الخلف بأن المملك لا يعلفون
 وحلف سائر مملك الفرج
 وعظمائهم ووصلت رسالهم
 الى السلطان صلاح الدين
 فأعطى يده وحلفوا الملك
 العادل أخا السلطان والملك
 الانضل والظاهر ابن
 السلطان والملك المنصور
 صاحب حجة محمد بن تقي
 الدين والملك الجهاد شيركوه
 صاحب حصن الملك الامجد
 بهرام شاه بن فرخ شاه صاحب
 ديلك ونوحه السلطان
 الى القدس ثم عاد الى دمشق
 بعد أربع سنين ونوح الناس
 به فرحاشيدا وكانت هدنة
 عامسة في البر والبحر مائة
 ثلاث سنين وثلاثة أشهر

سنة خمس وخمسين ومائتين

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وثلاثمائة
(ذكر خروج أولاد جغتاي)

في هذه السنة ظهر أولاد جغتاي من محسوم واستولوا على القلعة التي كانوا معتقدين بها وكان
سبب محسوم أن شرف الدولة أحسن إليهم بعد والده وأطاعههم وازالهم بشيرا فزاد قطعهم فلما
مات شرف الدولة جئوا في قلعة ييلادقارس فاستقروا مستحفظيها ومن معه من الديلم
فأنقروا جوارحهم وأنفذوا إلى أهل تلك النواحي وأكثروا بها لجمعهم تحت القلعة وعرف
صمصام الدولة الحال فسير أبا علي بن استاذهرمز في صبر فلما قابهم ففرق من معهم من
الرجالة ونصحت بنو جغتاي وكانوا ستة ومن معهم من الديلم والقلعة وحصرهم أبو علي وأسفل
أحد جوجه الديلم وأطاعه في الأحسان فاصعدهم إلى القلعة سر الخيل حوا وأخذوا أولاد جغتاي
أسرى فأمر صمصام الدولة بقتل اثنين منهم وحبس الباقين ففعل ذلك بهم

(ذكر ملك صمصام الدولة خورستان)

في هذه السنة ملك صمصام الدولة خورستان وكان سبب نقص الصلح ان بها الدولة سبب
أناب الملأ عبيد الله بن الفضل إلى الأحرار فقدم إليه بأن يكون مستعدا للتصديق ببلاد فارس
وأعلم أنه سير إليه العساكر متفرقين فآذوا جحهم واعده سائرهم إلى بلاد فارس بقتل ولا يشع
صمصام الدولة أنهم معه في بلاد فارس أبو العلأ لم يتم إليها الدولة أمده العساكر وطهر
المنبر لجهنم صمصام الدولة حصرهم في خورستان وكتب أبو العلأ إلى بها الدولة بأن يغير
ويطلب أمده العساكر فسير إليه عسكرا كثيرا ووصلت عساكر فارس فلقبهم أبو العلأ
فأنهزم هو وأصحابه وأخذ أسيرا ورجل إلى صمصام الدولة فأنسب ثيابا مصبغة وطبق به وسألت
فيه والدته صمصام الدولة فلم يقبله واعتقله ولم يسمح بها الدولة بذلك أنجه وأطلقه وكانت خزانته
قد خلت من الأموال فأرسل وزيره أنالصر بن سافر إلى واسط ليحصل ما أمكنه وعطاءه وهرنا
من الجواهر والأعلاف النفيسة ليقترض عليها من مذهب الدولة صاحب البطيعة فلما وصل
إلى واسط تقرب منها إلى مذهب الدولة وتلصصا معه من الرهون بصلته وأرسل بها الدولة
ورهنها واقترض عليها

(ذكر ملك الترك بخارا)

في هذه السنة ملك مدينة بخارا شهاب الدولة نهر بن من سليمان الملك المعز وقبيلقر خان التركي
وكان له كاشفرو بلاساغون إلى حد الصين وكان سبب ذلك أن أبا الحسن بن سيجو سلمات وولي
أبيه أبو علي خراسان بهسده كاتب الأمير الرضوي فوحى بن منصور بطلب ان يقتل على ما كان أبوه
يتولاه فاجيب إلى ذلك وجات إليه الخلع وهو لا يشك انهم فلما بلغ الرسول طريق هرات عدل
إليها وبها فأتى فأوصل الخلع والهدية خراسان إليه فعمل أبو علي أنهم قروا به وإن هذا نسل
سوير يدونه بقلبي فأتوا الخلع وسائر هرات فأتوا على قبيلة الخلب فساو سريد في خبنة
أصحابه وطوى المنازل حتى سبق غيره فأتوا فبائن في شيوخ وشعره ورافة فزيم فأنقروا أصحابه
وقصدوا امر الرود وكتب أبو علي إلى الأمير لويحي بطلب ولا يترك خراسان فاجابه إلى ذلك ورجع

الله ما يباحدهم ما ظهر
من سوء عقيدته وكان كثير
العالم قبل العقل (وقال)
الشيخ سيف الدين الأحمدي
أحقره منه في صاحب فقال
لا بد لي ان أملك الأرض فاني
رأيت في المنام كافي شربت
ماء العور فقلت له لعلة العلم
فامسك عن هذا فوجد على
وكان عمه لما قتل شيئا
وثلاثين سنة وكان قرا الحكمة
والأصلين بمرافعة على محمد
الدين الحلبي شيخ الامام فخر
الدين الرازي وله عدة مصنفات
في الحكمة وكان ينسب إلى
معرفة السيميا وله شعر
حسن منه
أبدلنن الحكيم الارواح
ووصالكم بجانها والراح
وقلوب أهل وداكم نشأتكم
وإلى لذناكم كنزناح
واروحة لعاثقين تمكناورا
سرا لخبية والهوى ففاح

التقوى واقتلوا خراج الحكمين على الديلم فكانت الهزيمة وانهم لم يحصوا الدولة ومن مفسد من
 الديلم وكانوا الوفا كثيرة واستلم منهم كل من ألقى رجل وغنم الاثر لما من أقتلهم شيئا كثيرا
 وضرب ملغان للمسانمة شيئا يسكنونهم فالتواجر لاجتمع الاثر لما وشا وروا وقالوا هلا لآدم كثير
 من عذبتنا ونحن نشتاق ان يثور وابتوا واستقر رأيتهم على قتلهم فلم يشعروا الديلم الاوقفا القيت
 انليام عليهم ووقع الاثر لما فيهم بالعهد حتى ألقوا عليهم فقتلوا كلهم وورد الخبر على سماء الدولة
 وهو بواسط قد اقترض ملغان من مذهب الدولة فلما سمع ذلك سار الى الاهواز وصحبه كان ملغان
 والاثر لما قد ملكوها قبيل وصوله اليها واما مصمصام الدولة فانه ليس السواد وسار الى شيراز
 فدخلها فغيرت والدته ما عليه من السواد وأقام يتجهز للهجرة الى أشبه بهاء الدولة بطور بخت

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عقد السلطان المذهب الدولة على أشبه بهاء الدولة ولاذير في منصور بن به به بهاء
 الدولة على أبنية مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار وفيها قبض بهاء
 الدولة على أبي نصر خواجه وفيها عاد الخواجه من التعليمية ولم يهجم من العراق والشام اسعد
 وسبب عودهم ان الاصله رأوا العرب اعترضهم وقال ان الدواهمم القى اربها الى السلطان عام
 اول كانت عزمة مطية وأريد العوض فطالبت الحسابة والمرالبة وضاق الوقت على الخواجه
 فوجهوا وفيها نفي أبو القاسم القتيب الرضي وولى التقاية بعده ابنه أبو الحسن وفيها ولى نقابة
 الطالبيين أبو الحسن النهر ساسي وعزل عنها أبو أحمد الموسوي وكان يوب عنه فيها بناء
 المراضى والرضا وفيها توفي عبد الله بن محمد بن باقر بن مكرم أبو العباس البشقي الرازي وكان من
 الصالحين رحمه بن ساسي وما شيا وبقي سبعين سنة لا يسميها الى حائط ولا الى حدة وعلى بن الحسين
 ابن جوي به بن زيد أبو الحسين الصوفي مع المحدث وحدث وصحب بابا المنير الاقطع وغيره وعلى
 ابن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن النحوي المعروف بالرماني ومولده سنة ست وتسعين
 ومائتين روى عن ابن دويد وغيره وله تفسير كبير ومحمد بن العباس بن أحمد بن القزاز أبو الحسن
 مع الكثير وكتب الكثير وشطه به في حجة القتل وبعودة الضبط وابو عبيد الله محمد بن عمران
 المرتزقي الكاتب والمحسن بن علي بن محمد بن أبي القهم أبو علي التتويخي القاضي ومولده
 سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلا وفيها توفي أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصافي الكاتب
 المشهور وكان عمره إحدى وتسعين سنة وصحبه كان قد فزع وضاق به الامور وقلت عليه
 الاموال وفيها شدة امر العباد بن يثمداد وقعت الفسقة بين اهل الكرخ وأهل باب البصرة
 واحترق كثير من الخال ثم اصبهوا

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

(ذكر عود الجي على الخو اسان)

الاعاد الامير روح الى خضارا وسكن سكنى الى هراة بن محمود بن ساسي ورطمع ابو علي وفاقي في
 خراسان فساد محمود بن ساسان بن روح الاول فلما بلغ محمود اخبرهما كتب الى ابيه
 بذلك وبرز هو فزحل فظاهر فسادوا فقام فمطر المدد فاهله فصار لهما اقلالة وكان في قلة من
 الرجال فانهم لم عنهم ما شؤوا به وغنم اجمعهم مائة شيئا كثيرا واولا اراهم ابى على عليه بائعاه

اراد الاشهر ادب السلطنة
 فوجه على ابيه قلى اربلان
 بمدينة نونية فقبض عليه
 وقال له اني بينك انفسد
 امرتك واشهد عليه انه ولى
 عهده وسامو مقبوض عليه
 الى أشبه نور الدين السلطان
 شاه صاحب قيسارية فخرج
 اليه عسكري قيسارية فقاتلوه
 فوجدوا قلى اربلان
 فرصة حال اشتغال العساكر
 بالقتال فهرب ودخل الى
 ولده سلطان شاه قيسارية
 فأكرمه فخرج قطب الدين
 حاتم شاه الى قونية وشطب
 لنفسه بالسلطنة ونفى أبوه
 قلى اربلان يتردد بين أولاده
 فلما كان عهده ولده كخصرو
 وصاحبه شغلوا جميعا كثيرا
 وانفق اموال الجيلاوسار
 الى قونية فاحذها من ابيه

الكاردة الدقيق عباث بن وسيم درهما والكرا الحقة بسنة الآلاف وبشكالة دوحهم غمالة وفيها
 بن أبو نصر سارور بن اردشير يغداد دار العلم ووقف فيها كتب كثيرة على المسلمين المنفعة من بها
 وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرجسي النخعي الثاني شيخ أفند الطليبي الطبري
 بنيسابور أبو بكر محمد بن علي بن النور رضى الشاعر وأبو طالب عبد السلام بن الحسن
 الماموني وهو من أولاد المأمون وكان فاضلا حسن الشعر

ثم دخلت سنة أربع وعشرين وثلثمائة

(ذكر ولاية محمود بن سبكتكين خراسان وابيلاء أبي علي عنها)

في هذه السنة ولي الأمير نوح محمود بن سبكتكين خراسان وكان سبب ذلك أن نوحا لما جاد إلى
 بخارا على ما قدم ذكره سقط في يد أبي علي ونظم على ما رافقه من تركه معشيه عند ساجنة إليه
 وأما ما وقع فانه لما استقر نوح بخارا حدث نفسه بالسيرة إليه والاستيلاء عليه والحكم في دولته
 فصار من يلج إلى بخارا فلما علم نوح بذلك سير إليه الجيوش لترده عن ذلك فلقوه وقتلوا قتالا
 شديدا فأمزم فائق وأصحابه وعلقوا بأبي علي ففرح بهم وقوى جنباته بقرهم واتفقوا على
 مكاشفة الأمير نوح بالعصيان فلما فعلوا ذلك كتب الأمير نوح إلى سبكتكين وهو حينئذ بغزنة
 بعرضه الخال وبأمره بالسيرة إليه ليخبره وولاه خراسان وكان سبكتكين في هذه الأثناء مشغولا
 بالفرز وغيره ملتفت إلى ما هم فيه فلما أتاه كتاب نوح ورسوله أجابيه إلى ما أراد وسار نحوه يريد
 واجتمع به وقررا بينهما ما يشاءه وصاد سبكتكين بجمع العساكر وحشد فلما بلغ أبي علي وفائق
 الخبر جمعا ورأسا لغير الدولة بنو به يستبدوا به وطلبان منه مسكرا أأجابهما إلى ذلك وسير
 إليهما عساكرا كثيرا وكان وزيره صاحب بن عباد هو الذي قررا القاعدة في ذلك وسار
 سبكتكين من شرنه ومعه والده محمود نحو خراسان وسار نوح واجتمع هو وسبكتكين قصدوا أبا
 علي وفائقا فالتقوا في إحدى هراة واقتتلوا فاختار دأرا بن قانوس بن تركمكين من عسكر أبي علي إلى
 نوح ومعه أصحابه فانهمزم أصحاب أبي علي وتركهم أصحاب سبكتكين يأسرون ويقتلون ويعفون
 وعاد أبو علي وفائق نحو نيسابور فأقام سبكتكين ونوح بظاهر هراة حتى استراحوا وساروا نحو
 نيسابور فلما علم بهم أبو علي سار هو وفائق نحو جرجان وكنتا إلى غير الدولة بفتحهم فاجتمع
 إليهما الهدايا والتهنئة والأموال وانزلهما بمرجان واستولى نوح على نيسابور واستعمل عليها
 وعلى جيوش خراسان محمود بن سبكتكين ولقبه بسيف الدولة ولقب اباه سبكتكين ناصر
 الدولة فاحسنا السيرة وعاد نوح إلى بخارا وسبكتكين إلى هراة فأقام محمود بنيسابور

(ذكر عود الأهوازي إلى هراة)

في هذه السنة مات بها الأهوازي وكان سببه أنه انشد عسكرا إليها عتبتهم بمعصاة رجل
 وقدم عليهم طغان التركي فلما بلغوا السوس رحل عنهم أصحابه صام الدولة فدخلها عسكر
 بها الدولة وانتشر وافي أعمال خوزستان وكان أكثرهم من الترك فغلبت قوتهم على الديلم ووجه
 صام الدولة إلى الأهوازي ومعه عساكر الديلم وتجم وأسده فلما بلغ تسقور رحل إلى ألكيس
 الاثران من عسكر بها الدولة ففضل الأذلاء في الطريق فاصبح على يده منهم مائة وثمانون
 الاثران فقادوا بالنسب فخذروا واجتمعوا وامطقروا به على مقدمتهم واجمعهم طغان كذا فلما

أولها إلى بلال الموافق لحادي
 عشرين شعبان من ثلثي السنة
 وكانت الهرة في صليان
 فاستقر سيد الفخر بآقا
 وعلمها وقسارية وعلمها
 وانسوف وعلمها وسيفا
 وعلمها وعكا وعلمها واث
 تكون عسقلان خرابا
 وان تكون الدوار له مناصفة
 وفيما توفي سلطان الروم
 عز الدين قلم أرسلان بن
 سليمان بن قطوش بن أرسلان
 ابن السلجوق وكان ملكه في سنة
 إحدى وخمسين وخمسمائة
 وكانت دينه عظيمة وعلمه
 وأمره عزوا له كثيرة وكان له
 عشرة أولاد كل واحد منهم
 ملك بقطنس من بلاد الروم
 أكرمهم قطب الدين
 ملا شاه صاحب سيواس

في هذه السنة مات صاحب ابوالقاسم اسمعيل بن عباد وزير نغرا الدولة باري وكان واحدا من
زمانه علما وفلا ونبيا وجودا في وكر ما علم بالانواع العلوم عارفا بالكتابة يوم اذ هاجر من اهل
مشهور مدونة توضع من الكتب بالجميعه غيره حتى انه كان يصاح في نقلها الى اربعمائة رجل
وامامات وزر بعده لغفر الدولة ابو العباس احمد بن ابراهيم الضي الملقب بالكاكي واليا حاضرة
الموت قال لغفر الدولة قد خدمه شمسك خدمة استغرقت فيها وسعي وسهر سيرة جعلت لك حسن
الذكر فان اجريت الامور على ما كانت عليه فسيب ذلك الجمل اليك وتذكرت انا وان عدلت
عنه كنت انا المشكور وفست الطريقة الثانية اليك وقد عرفت ذلك في دولتك فكان هذا قصه له
الى ان مات فلما توفي انفس نغرا الدولة من احتياطا على ماله واداره ونقل جميع ما فيها اليه ففتح الله
خدمة المملوك هذا فعلمهم مع من يصح لهم فكيف مع غيره ونقل صاحب بعد ذلك الى اصحابه ان
وكنز ما بين فعل نغرا الدولة مع ابن عباد وبين العز بن بالله العساوي مع وزيره يعقوب بن كاس
وقد تقدم وكان صاحب ابن عباد قد احسن الى القاضي عبد الجبار بن احمد المتولي وقدمه
ولاد فناء الري واعمالها فلما توفي قال عبيد الجبار لا اري الترم عليه لانه مات عن غير تو به
ظهرت منه فسيب عبد الجبار الى قلعة الرقا ثم ان نغرا الدولة قبض على عبيد الجبار وصاد به مبالغ
في جهل ما باع انفسه لمسلمان واذا في قلوب صوف فيبيع فلم لا نظر لنفسه وخاب عن اخذ مثل هذا
واذخاره من غيره ثم ان نغرا الدولة قبض على اصحاب ابن عباد واطل كل مسامحة كانت منه
وتزدهم وزادوا المصادر في البلاد فاجتمع له من شئ كثير غرق به بعد وفاته في اربع مئة
وحصل بالوزر وهو المذكور

﴿ ذكر ايقاع مصام الدولة بالاتراك ﴾

في هذه السنة امر مصام الدولة بقتل من يفرس من الاتراك فقتل منهم جماعة وهرب الباقيون
فهاثوا في البلاد واخبروا الى كرمات ثم منهم الى بلاد السند واستأذنوا ملكها في دخول بلاده
فأذن لهم وخرجوا الى قلعهم ورافق اصحابه على الايقاع بهم فلما رأاهم جعل اصحابه صديق فلما
حصل الاتراك في وسطهم اطبقوا عليهم وقتلواهم فلم يذلت منهم الا نفر يسير وقبوا بين القتلى
وهو بواضعت الليل

﴿ ذكر وفاة خورشاه ﴾

في هذه السنة توفي ابو نصر خورشاه الذي بالباطع وكان قد هرب اليه بعد ان قبض وكاتبه بهاء
الدولة ونغرا الدولة ومصام الدولة وبدر بن حسنويه كل منهم يستدعيه ويطلب له ما يريد
وقال لغفر الدولة اني انا في الطريق بما قد خدمته في خدمة عضد الدولة وما كالتواخذك بطاعتهم
قد ملك ومن اعلمته وقد علمت ما علمته مع صاحب ابن عباد وتر كما قاله له معنا فعزم على قصده
فادركه قبل ذلك ونفي وكان من اعيان قراة عضد الدولة

﴿ ذكر عود عسكر مصام الدولة الى الاهواز ﴾

في هذه السنة جهز مصام الدولة عسكره من الديلم وردهم الى الاهواز مع الاعلان الحسن واقفق
ان طعان نائب جهاد الدولة بالاهواز توفي وعزم من معه من الاتراك على العود الى بعد اذ كتب
من هناك الى جهاد الدولة بالحرب فاقبله ذلك وارتجحه فسير ابا كايص الى المربان بن شمس ووزا الى

الى ان كسرو التبر سنة احد في
وسنة بن وسماة وقد وضع
ملك السلاطين السجوية
واقضى موت غياث الدين
هذه السلاطين السجوية وفرضت
سلاطين الروم وحكمت
نواب التبر لم يبق للسجوية
الا الاسم فخطب اليهم منهم
مئة ثم انقضت (وفي سنة
تسع وثمانين وخمسة مئة)
وفي السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب
مرض خال له بالاربعاء
رابع عشر من شهر ربيع
دمشق وولي بعده القاضي
الاذل والناثني جهاد الدين
ابن شهاب وفسد له خطيب
دمشق واجتمع الناس عليه
بالقلعة وصلوا عليه فيها
وفن بالقلعة بالدار التي
مرض فيها وحصل الناصر
مرحون شديدا وعزاه شديدا لجهاد

واجتهاد والده عن الجميع والاحتشاد فلم يقبل واقام بنيسابور وكاتب الامر فوحايسه قبله
ويستعمل من عثرته وزائنه وكذلك كاتب سيكتكين بمثل ذلك واحال بما جرى على فائق فلم
يحيده الى ما اراد جميع سيكتكين العساكر فأتوه على كل صعب وزلول وسار نحو ابي علي
فالتقوا بطوس فاجادى الاتخوة فاختلوا عاتة يومهم واناهم محمود بن سيكتكين في عسكر ضخم
من ورائهم فانهزوا وقتل من اصحابهم شاق كثير وشجا اوعلى وفائق فقصدا ايسر ودفنهم
سيكتكين واستخلف ابنه محمود بنيسابور فقصدا امر وتم اهل الشاويط وسلا الامر فوحايسه عطفانه
فاجاب ابا علي الى ما طلب من قبول هذه ان فارق فائقا ونزل بالخرجانية ففعل ذلك فخره فائق
وشوفه من مكنتهم به ومكرهم فلم يلتفت لاهرب يده الله عز وجل فافارق فائقا وسار نحو
الخرجانية فنزل بقرية بقر بشار زم نسي عزار اسف فأرسل اليه ابو عبد الله شوار زم شاه
من اقام له صياقة وعده انه يقصده ليجتمع به فكان الى ذلك فلما كان الليل ارسل اليه
شوار زم شاه جماعة من عسكره فاحاطوا به واشدوه سيرا في رمضان من هذه السنة فاعطاه في
بعض دورهم وطلب اصحابه فاسراعيانهم وتفرق الياقون واما فائق فانه سار الى بلك خابجا
وراء الهرقا كرمه وعظمه ووعده ان يعيده الى قاعدته وكذب الى نوح يشفع في فائق وان يولي
سمرقند فاجابه الى ذلك واقامها

﴿ ذكر خلاص ابي علي وتولى شوار زم شاه ﴾

لما اسر اوعلى بالغ خبره الى مأمون بن محمد والى الخرجانية ففعل ذلك وعظم عليه وجمع عساكره
وسار نحو شوار زم شاه وعبر الى كاث وهي مدينة شوار زم شاه وحضرها فاقانلوجا وتجنوها
عمودا وسروا ابا عبد الله شوار زم شاه واحضره ابا علي ففكروا عنه قيده واشدوه وعادوا الى
الخرجانية واستخلف مأمون بن محمد وارضم بعض اصحابه وصارت في جبهة ما يسيده واحضر
شوار زم شاه وقتله بن يدى ابي علي بن سميجور

﴿ ذكر قبض ابي علي بن سميجور وموته ﴾

الحاصل اوعلى عنده مأمون بن محمد بالخرجانية كتب الى الامير نوح يشفع فيه ويسأل الصفع
عنه فاجاب الى ذلك وامر ابا علي بالسيرة الى بخارا فساد اليها فممن بقى معه من اهل واصحابه فلما
بلغوا بخارا القاهم الامراء والعساكر فلما دخلوا الى الامير نوح امر بالقبض عليهم وبلغ
سيكتكين ان ابن عزير وزير الامير نوح يشي في خلاص ابي علي فأرسل اليه يطلب ابا علي اليه
فجلس بهات في حبسه ستة اشهر وثمانين وثلاثمائة وكان ذلك خاتمة امره واخر حال بن سميجور
جرا الكفر ان احسان مولا لهم فبقا له الى الدائم الباقي الذي لا يزول ملكه وكان ابنه ابو
الحسن قد سبق بفخر الدولة بن بويه فاحسن اليه واكرمه فساد عنه سيرا الى خراسان له وكن
له بها وطن ان امره يعني فظفر حاله فاشدوا سيرا وسجن عند والده واما ابو القاسم اخو ابي علي
فانه اقام في خدمة سيكتكين مدة يسيرة ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يمت له
ما اراد وعاد محمود بن سيكتكين اليه فمهر به منه وقصد سفر الدولة بقرى عنده وسير باني اختياره
ان شاء الله تعالى

مكشاه بعد قتل واستقر
كبخسر وفي ملك قوشية ثم
قوى عليه اشتهر ركن الدين
سليمان واشد منه قوشية
وهرب كبخسر والى الشام
مستخيرا بالملك الظاهر
صاحب حلب ثم مات سليمان
سنة ستمائة وملك بعده ولده
قلج ارسلان بلاد الروم جدها
واسقطرت له السلطنة الى
ان قتل وملك موضعه
ولده كيكاس ثم توفي
كيكاس وملك بعده اخوه
السلطان علاء الدين
كيقاد سنة اربع وثلاثين
وسقائة وملك بعده ولده
غيث الدين كخسرو وبقي

﴿ ذكر وفاة صاحب بن عباد ﴾

استأذن في الاسعاد الى بغداد فاذن له فاصعد فعاذ بها بالدولة وطلبه ليرجع اليه فغالطه ولم يعد
وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي أبو جندب عمر بن أحمد بن محمد بن أيوب المعروف بابن شاهين
الواعظ مولده في صفر سنة سبع وتسعين وعشرين وكان مكثر من الحديث ثقة وفيها في ذي
القعدة توفي الامام أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مهدي المعروف بالدارقطني الامام المشهور
وفيها في ربيع الاول توفي محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي من ولد علي بن المهدي بالله وكان
مخبر فاعن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان شيعت السان في صفه ومن بعده شهره
في وجه السان كاشت بها * أربعة ما يستفهم في أحد
الوجه بدر والصدق خاتمة * والريق شعر والثغر من برد
وفيها في يوسف بن عمر بن عمرو بن أبي القح القواس الزاهد في ربيع الاول وله خمس
ونسبون سنة

تم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة
﴿ ذكر وفاة العزيز بالله وولايته الخاتم وما كان من
الخراب الى ان استقر امره ﴾

في هذه السنة توفي العزيز بن أوصه ووزار بن المعز في قبة معبد العساوي صاحب مصر الملقب
بقيمان رمضان وعمره ثمان واربعون سنة وثلاثون شهرا ونصف بعد بنة بليس وكان رزانيا
لغزو الروم فله سنة عدا امره من منها القوس والحصار والقول فافصلت به الى ان مات وكانت
خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأصفا مولده بالهدية من افرقة وكان امره
طويلا اصعب الشعر يعرض المنكبين عارفا بالليل والجوهر قيل انه في عيسى بن نسطور من
النصارى كتابته واسقاب بالشام يوم ديا منه مشافعا فاعتبر بهما النصارى واليهود واذوا
المسلمين فعد أهل مصر وكتبوا قصيدة وجهوا في يد مصورة معسوها من قراطيس في ابا بادي اعز
اليهود بنشوا والنصارى عيسى بن نسطور من اذل المسلمين بك الا كشفت غلادته في واقعه واثلاث
الصور على طريق العزيز بالرقعة يدها بالماراها امر بأخذها ليلقيا في اوقافها ورأى الصورة من
قراطيس عليها أن يذلل فقبض عليه ما واخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار ومن اليه ودشبا
كثيرا وكان يحب العفو ويسته له في عمله انه كان يصبر شاعرا اسمه الحسن بن بشر الدمشقي
وكان كثيرا الهجاء فهاجوا به بن كاس وزير العزيز وكان في الانشام من جهة ما بانصره بالله
الحسين القبر واني فقال

قل لاني نصر صاحب القصر * والمتأني لفض ذا الامر
انقض صرا الملك لاوز يرتقر * منه يحسن الثناء والذم
واعطأ ارامع ولا تحف احدا * فصاحب القصر ليس في القصر
وليس يدري ما ذراد به * وهو اذا ما دوى فما يدري
فشيكا ابن كلس الى العزيز وانشدته الشعر فقال له هذا شئ اشر كان فيه في الهيجا فثارت في
القوم عنه ثم قال هذا الشاعر ايضا وعرض بالقصير القائد
تصير فالنصر يدق * عليه زما تهاذيلا

يؤخر صلاة من وقته ولا يلبس
الا في جماعة ولا يذهب
يوم ما في يوم وكان حسن
الخلق كثير التواضع عن
ذوق أعضائه طاهر الجلس
واللسان قال العماد
الكاتب مات موت السطان
الرجال وفات الافعال
وعاصمت الايدي بفوانه
وفاضت الاعادي بجمع الرمان
بواحد من سلطان ورزي
الاسلام بمشيد اركابه وكان
مولده بسكرة في سنة الثنتين
والثلاث وخمسة مائة وسنة
ما كمل الشام في رمان تسع
عشرة سنة والديار المصرية
قريب من أربعة وعشرين
سنة وخلف سبعة عشر ولدا
ذكر اولها واحدة وبقيته
سقى تزوجها ابن عمه الملك
الكامل جسر واسمها سقر
بدمشق ولادها الملائكة

فقيه الملك الافضل نور الدين
علي اكبر اولاده وكان قد
حافظه الناس في مرض
أبيه وأرسل الكتب بوفاء
والله الى أخيه العزيز نصر
نوري أخيه الظاهر يعلب
والى حبه العادل أبي بكر
والكرام الخضر وأجاس
أبيه الملك الافضل ثلاثة أيام
بالجامع للزناوات فثقت أخته
سب الشام أموا العظيمة
ولم يتألف السلطان صلاح
الدين في خزانته غير سبعة
وأربعين دوهما ولم يتألف
ديارا ولا عقارا قال العباد
الكتاب حسبت ما أظفقه
في سدة مقامه بهرج عكا
فكان أخى حشر ألف فرس
غير ما أطلقه من الأثمان
عن أنجيل المصاية ولم يكن
له فرس يركبه الا وهو
موهوب أو موعود به ولم

الاهواز ثانيا عنه وانتقد ابا محمد الحسن بن مكرم الى الفتيكين وهو برامهر من قلع عادم بن يدي
عنكر مصداق الدولة اليها بأسره بالمقام عورضة فلم يقبل وعاد الى الاخواز فكتب الى أبي محمد بن
مكرم بالظفر الى الاحمال في سار جدهم بهاء الدولة فحوزت من فكاكه العلامة سلاطون الفتي
والظفر غ ثم سار على نهر المسرعان الى ان حصل بجان طوق ووقت الحرب بينه وبين أبي محمد بن
مكرم والفتيكين وزحف اليه بين البساتين حتى دخلوا البلد واتراح عنه ابن مكرم والفتيكين
وكتبوا اليه بهاء الدولة يشتران عليه بالخير والمال فاقترع عن ذلك ووعدهما به وسيرا اليه اثنا
علا من الإترام فمروا وساروا على الدلم من خلفهم فافرج لهم الدلم فاساقطوا سطورا بينهم اطبقوا
عليهم فقتلواهم فلما عرف بهاء الدولة ذلك عذرت نفسه وعزم على العود ولم يظهر ذلك فأصر
بأسراج اثني عشر رجل السلاح ففعل ذلك وسار نحو الاخواز بسيرا ثم عاد الى البصرة فنزل
بظاهرها فلما عرف ابن مكرم خبر بهاء الدولة عاد الى عسكر مكرم ومعههم العلامة الدلم فاجلوههم
عنها فزولوا براملان بين عسكر مكرم وتستروا كثير وقت الواقعة بن القريش من مدة وكان يد
الاترالك أصحاب بهاء الدولة من تسترا في ماهر من وبع الدلم الى ارجان واقاموا سبعة
اشهر ثم رجعوا الى الاخواز ثم عبر بهم النهر الى الدلم واقتتلوا نحو شهرين ثم حصل الاترالك
وتبعهم العلاء فوجدتهم قد سلكوا طريق واسط فمكف عنهم واقام بعسكر مكرم

(ذكر حادثة غريبة بالاندلس)

في هذه السنة سيرا المنصور محمد بن أبي عاصم أمير الاندلس له شام لم يبعسكرا الى بلاد الفرج
للقوة فقاتلوا منهم وغنوا أو غلوا في ديارهم وأسر وغرسة وهو ملك الفرج ابن ملك من ملوكهم
بقال له شاذية وكان من أعظم ملوكهم وامنعهم وكان من القدران شاعر المصور يقال له أبو
العلاء صاعد بن الحسن الربي قد قصده من بلاد الموصل واقام عنده وامتدحه قبل هذا
التاريخ فلما كان الان اهدى أبو العلاء الى المنصور بالاد كتب معه ابيات منها
ياسر زكل محوف وامان هكل مشرد ومزكل مكدل
جدوالمث ان تخصص به فلا هله وتم بالاحسان كل مؤقل

يقول فيها

مولاي مؤنس غريقي مقتطقي * من ظفري اياي منع معقلي
عبد رفعت بشجعه وغرسته * في نعمة اهدى اليك يا بيل
معشقه غرسية وبهنته * في حبله لياح فيه تنأوني
فأنت قبلة تلك اسفى نعمة * اسدى به ذلعة وتطول

فسمى هذا الشاعر الابل غرسية نقلا بياسر ذلك غرسية فكان أسره في اليوم الذي اهدى فيه
الابل فاطر الى هذا الاقواق ما به

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد الوزير أبو القاسم علي بن أحمد البرقي من البطيحة الى بهاء الدولة بعد
عوده من خوزستان وكان قد اتجا الى مذهب الدولة فأرسل بهاء الدولة يطلبه ليستوزره فحضر
عنده فلم يدم له ذلك فعاد الى البطيحة وكان القاضي وزير بهاء الدولة معه بواسط فطاعه الخصال

الحسين بن عماري الخرورج من استناره وأجراه على إقطاعه وأمره بإغلاق بابيه وعرض أهل صور
وأمره وأعلمهم رجلا من حاكمها يعرف بالهلافة وعرضه أيضا الخرورج بن دغفل بن الجراح ونزل على
الرملة وعاش في البلاد وأتفق أن يدين على صاحب الروم نزل على حصن إقامه فأنجز رجلا من
جيش بن الصمامة في عسكره فماتوا حتى نزل بالرملة فاطاعه والها وظفر فيها بأهليهم فمات
عليه وسير عسكره إلى صور وعلمهم أبو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن جده أن فخرها برا
ويعرفه فأنزل الهلافة إلى ملك الروم يستخذه فسير إليه عدة من أكاب مشهورة بالرجال فالتقوا
بمراكب المسلمين على صور فالتقوا وظفر المسلمون وأنهم الروم وقتل منهم سبع مائة فلبسوا
المختل أهل صور وضعفت نفوسهم فالت أبلد أبو عبد الله بن جده أن ونهسه وأخذت الأموال
وقتل كثير من جنده وكان أول فتح كان على يد ارجوان وأخذ الهلافة أسير أفسره إلى مصر
فصلح وصاحبها وأقام صور وسوا جيش بن الصمامة أقتصد المخرج بن دغفل فهرب من بين
يديه وأرسل يطلب العقوبة فأنهضه وسار جيش أيضا إلى عسكر الروم فلما وصل إلى دمشق تلقاه
أهلها مائة عشرين فاحسن إلى رؤساء الأحداث وأطلق المكنى وأباح كل مكر في يده حتى لاهاها
فاطمنا نواله وساروا إلى إقامه فصار الروم عندها فأنهم هو وأصحابه عاهدوا بشارة الاختياري
فانه ثبت في خصمائه فارس نزل الروم إلى سواد المسلمين بفتح مائيه والودوس وأقتدى على
رايته وبين يديه ولده وعدة غلمان فقتله كرى يعرف بأجد بن الضحالك من أصحاب الشارعية
لحقت فظنه الدوقس مستأمنًا فبحر زمانه فمات منه رجل عليه وضر به بالخطبة فقتله ففاح
المسلمون قتل عدو الله وفادوا ونزل المصير عليهم فأنهم زمت الروم وقتل منهم مائة عظيمة وصار
جيش إلى باب الكوفة بفتح ويسرى وجرى وعاد إلى دمشق فنزل فظاهاها وكان الزمان شاه
فسأله أهل دمشق ليدخل البلاد فقبل ونزل بيت أهلها وحسن السيرة في أهل دمشق
واستخضر رؤساء الأحداث واستجيب بجاعة منهم وسجل بسط الطعام كل يوم لهم ولبن يسرى
منهم من أحبهم فكان يحضر كل انسان منهم في مجمع من أصحابه وأشياعه وأمرهم إذا فرغوا
من الطعام أن يحضروا إلى حجرة له يفسلون أيديهم فيها فغير على ذلك رهق من الزمان وأمر أصحابه
أن رؤساء الأحداث إذا دخلوا الحجرة أفسل أيديهم أن يغلقوا باب الحجرة عليهم ووضعوا السيف
في أيديهم فلما كان الغد حضر والاعطاهم وقام الرؤساء إلى الحجرة فأغلقت الأبواب عليهم وقتل
من أصحابه نحو ثلاثة آلاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستغاث الناس وسأله العقوف هذا
عنهم وأحضر أشراف أهلها وقتل رؤساء الأحداث بين أيديهم وسير الأشراف إلى مصر وأخذ
أموالهم وفتحهم ثم من بالرواسير وشدة الضربان فمات وولي بعده ابنه محمد وكانت ولايته
هذه تسعة أشهر ثم ان ارجوان بعده هذه الحداثة وأسل سبيل ملك الروم وهادنة عشر سنين
واسعة قامت الامور على يد ارجوان وسير أيضا جيشا إلى بركة وطول بلاد العرب ففتحتها
واسمعه على أنسا الصلح على وضع الحماكم وبالغ في ذلك ولازم خدمته فقتل مائة على الحماكم
فقتله منه تسع وعشرين وكان خصيا أبيض وكان لا رجوان ويزنصر إلى إجمعه فله من ابراهيم
فاستوزره الحماكم ثم أن الحماكم تلب الحسين بن جوهر موضع ارجوان ولقبه قائد القوادم
قتل الحسين بن عماري الخرورج ذكره ثم قتل الحسين بن جوهر ولم يبق ليعلم الوزير بعد الوزير وقتلهم

دينا خيرا كثيرا لاجل
امير شريفنا العارضي بن يشم
جده ونحني واسعة فتمت
ولده ارجوان وفيه القتل
بكثر صاحب خلاط وكان
قد أظهر الشهادة بوث
صلاح الدين وفي الناس
ولقب نفسه الملك الصالح
صلاح الدين وسعى نفسه
العزير فمات بعد شهرين
مقتولا ومات بعده سلاط
أقسطر هزاد بناري (وفي
سنة تسعين وخمسة مائة)
مات رجل بن ارجوان شاه بن
مات رجل بن محمد بن ملك شاه
ابن البارسلان بن داود بن
مات كاتيل بن سلجوق وهو
آخر ملوك السلجوقية قتله
تكمش في الحرب وملك البلاد
الجميع جميعها وكان ابتداء
الدولة السلجوقية في سنة
اثنين وثلاثين وأربعمائة

وقل بثلاثة جزوا وجلا * وصل ما سواهم فهو عطل
 فمقبول الورى يرأب وهذا السبع من ران وروح القدس فضل
 فمقبول أيضا الى العز بن فامعش منه الا انه قال اعف عنه فمعاغه ثم دخل الوزير على العز بن
 فقال له اني قد اصاب من هذا بعض وفيه نقص من السيادة ونقص اهمية الملك فانه قد ذكر لك
 وذكر في ذلك راي رايح عليك ويسلك بقوله
 فزاره بنوهم * وكاسي وزير
 فذهب العز بن وأمر بالقبض عليه فقبض عليه لوقته ثم بالاعز بن بالاطاعة فأرسل اليه بسبعه
 وكان لا وزير عي في القصر فاشبه بذلك فأمر بقتله فقتل فلما وصل رسول العز بن في طلبه اياه
 رأسه مقطوعا فاعاد اليه فاشبهه فاشبهه ولما مات العز بن ولي بعده ابنه أبو علي المنصور ولقب
 الملك بأمير المؤمنين من أبيه فولد له واحد عشر سنة وستة أشهر وأوصى العز بن الى
 ارجوان الخادم وكان يولي امر داره وجعله مديروا له الملك فقام بأمير المؤمنين له وأخذ
 له البيعة على الناس وتقدم الحسن بن عمار شيخ كرامة وسيداه وسكن في دولته واستولى عليها
 وثلب بأمين الدولة وهو أول من ثلب في دولة العسا من مصر بين فاشأر عليه ثم ثلبه بقتل
 الملك وقالوا لاجاحه الى من يعمد نافر فعل احقة والاه واستغفار بالسنة وانسقط كرامة
 في البلاد وسكنوا فيها وداو اليهم الى اموال الرعية وسو بهم وأرجوان مقبض مع الملك في
 القصر يحرسه وافق معه شكر خادم عضد الدولة وقتل كرامة في شرق الدولة عليه ومسيره
 الى مصر فلما اتفقا وصارت كلمتهما واحدة وكتب ارجوان الى مضوي تكين يشكر ما بين عليه
 من ابن عمار فجهز وسار من دمشق نحو مصر فوصل الخبر الى ابن عمار فاطهر ان مضوي تكين
 قد عصى على الملك فذهب العسا كرا الى قتاله وسرا اليه بجيشا كثيرا ووصل عليهم ابا تميم سليمان
 ابن جعفر بن قلاح السكاني فساو اليه فلقوه فقتلوه لان فائز مضوي تكين وأصحابه وقتل منهم
 انا ورجل وأسر مضوي تكين وجعل الى مصر فاتي عليه ابن عمار واطلعه اسقاه لأمشاة بذلك
 واستعمل ابن عمار على الشام ابا تميم السكاني واهمه سليمان بن جعفر فساو الى طبرستان فاستعمل على
 دمشق أخاه عليا فامسح أهلها عليه فكا تميم أبو تميم يتهذهم تخافوا وأذعنوا بالاطاعة واعتذروا
 من فعل سفها تميم وأخر جوا الى على فلم يعايمهم وركب ودخل البلد فاحرق وقتل وعاد الى
 معسكره وقدم عليهم أبو تميم فاحسن اليهم وأطلق اليهم سبيل ونظر في أمر الساحل
 واستعمل أخاه عليا على طرابلس وعزل عنها جيشا من العاصمة السكاني فمضى الى مصر
 واجتمع مع ارجوان على الحسن بن عمار فائز ارجوان القرعة بيده كلمة عن مصر مع ابي تميم
 فوضع المشاركة على القتل بين تميم مصر منهم وبان عمارهم فلم يبلغ ذلك ابن عمار فعمل على الايقاع
 بارجوان وشكر العضدي فاشبهه ما عيون له ما على ابن عمار بذلك فاستأطا ودخل قصر الملك
 باكي وثارت الفتنة واجتمعت المشاركة ففرق فيهم المال وواقعوا ابن عمار ومن معه فائزهم
 واخفى فلما ظفر ارجوان اظهر الملك واجلسه وجعله البيعة وكتب الى وجوه القواد
 والامام بدمشق بالايقاع بأبي تميم فلم يشعروا الا وقد هجموا عليه ونهبوا خزانته فخرج هاربا
 وقتلوا من كان عنده من كلمة وعاد الفتنة بدمشق واستولى الاحداث ثم ان ارجوان أذن

الافضل نور الدين على والديا
 المنصور يولد الملك العز بن
 هذان وكان اصغر من الافضل
 بسنتين ويطلب ولده الظاهر
 شيك الدين غازي اصغر من
 العز بن والكرتوا المشويك
 والبلاد الشريعة أخوه الملك
 العادل صاحب الدين أبو بكر
 وبهامة ورسلة والمهرة وشيخ
 وقلة شيخ الملك المنصور
 ناصر الدين محمد بن الملك الظفر
 قتي الدين حمود بملك الملك
 الامجد بهرام شاه بن فرخ
 شاه بن شاه شاه بن أيوب
 وبهمن والرحبة وتدهم
 شيركوب بن محمد بن شيركوب
 شادكي وفيما توفي عز الدين
 مسعود بن مودود بن زكي
 بن قتي شيركوب صاحب الموصل
 في سابع عشرين شعبان
 وكانت مدة ملكه بالموصل
 ثلاث عشرة سنة ونصف وكان

السنة قطع المقلد في الامارة فلم تساعده عقيل على ذلك وقد اذوا اخاه عليا لانه كونه فخرج
 المقلد واسقبال الدليم الذين كانوا مع ابي جعفر الطحايج بالموصل فقال اليه بعضهم وكتب اليهم
 الدولة يضمن منه البلد باثني الف درهم كل سنة ثم حضر عنده اخيه علي واطهر له اثني الف درهم
 فسد لولاه الموصل وسأله مساعدته على ابي جعفر لانه قدمته عنده انصار واويزوا على الموصل
 فخرج اليهم كل من اسماؤه المقلد من الدليم وضعف الطحايج وطلب منهم الامان فامسوه وواعدهم
 يوما يخرج اليهم فيه ثم انه المقلد في السنة قبل ذلك اليوم فلم يشعروا به الا بعد ان امدد قصبه
 فلم يسالوا منه شيئا ولم يخالجوا له منهم وساروا اليه المقلد والبلد واستقر الاخر بينه وبين
 اخيه علي ان يحطبل لهما ويقتطع على الكبره ويكون له معه نائب يحجي المال واستقر في البلد
 والولاية وسار على ابي البرق واقام المقلد ويجري الامر على ذلك مسددة ثم تشاوروا واتفقوا
 وكان ماله كره ان شأ الله وكان المقلد يتولى حمايته شرقي القسرات من ارض العراق وكان له
 بغداد نائب فيه ثم تزوج في سنة بينه وبين اصحاب بهاء الدولة مشايخه فكتب اليه المقلد يشكو
 فاحمد من الموصل في سائر ما جرى بينه وبين اصحاب بهاء الدولة حروب انهم موافقوا وكتب اليه
 بهاء الدولة يقره وطلب انفاذ من بعده عليه ضمان القصر وغيره وكان بهاء الدولة مشغولا عن
 بقائه من عسكريا خمسة فاضطر الى المقلد في هذا المقلد فيه فاخذ الاموال فبرز نائب بهاء الدولة
 بغداد وهو جليل في اموال بن اسمعيل وخرج الى حرب المقلد فبلغ الخبر اليه فانفذ اصحابه ليل
 فاقبلوا واعدوا الى المقلد فلما بلغ الخبر اليه بهاء الدولة نجح به اصحاب المقلد الى بغداد فاستدأ
 جعفر الطحايج الى بغداد وادبر بهاء الدولة القبض على ابي علي بن اسمعيل فساد را الى بغداد
 في آخر ذي الحجة فبالموصل اليه ارساله المقلد في الصلح فاصططحا على ان يحمل اليه بهاء الدولة عشرة
 آلاف دينار ولا يأخذ من البلاد الا رسم الحماية ويحطبل لابي جعفر بعدي بهاء الدولة وان ينقطع على
 المقلد الطلوع السلطانية ويلقب بحسام الدولة ويقتطع الموصل والكوفة والقصر والبلد معين
 واستقر الامر على ذلك وجلس القادر بالله له ولم يبق المقلد من ذلك بشي الا يعمل المال واستقر
 على البلاد ومدة في المال وقصد له المتصرفون والامائل وعظم قدره وقبض ابو جعفر على ابي
 علي ثم هرب ابو علي نائب بهاء الدولة واستقر وسار الى البطيحة مسترا ملتجئا الى مذهب الدولة
 على

ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولايته بادييس

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلكين امير افريقية اواخر ربيع الاول خابج مسيرة
 ودفن بقصره وكان ما كبر عتيا شجاعا حازما ولم يزل مظفرا منصورا حسن السيرة محبوبا للعدل
 والرحمة اوسعهم عدلا واسقط البغايا عن اهل افريقية وكانت مالا جليلها ولما توفي بعد ايامه
 بادييس وبكى ابا مناد بالاسنة في الاخرى سرا في سرادية واما الناس من كل ناحية للتعزية
 والتمننة واران بنو زيري اعلم اليه ان يتخالفوا عليه فجمعهم اصحاب ابيه واصحابه وكان ولد
 بادييس سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وثمانية وثلثمائة من الخاتم بامر الله من مصر
 ففرق الله وبارك في الدنيا كثرهم وجماعة بينهم والاعيان من القوادق في اديس رجل
 صناعي اسمه مشقة بن مبارك فاخذ وجعل الى بادييس فأركب سوارا وجعل خلفه رجل اسود
 بصره وطيف به ولم يقتل استشاراه وحين وقع بالاسنة عمل بادييس محمد جاد بن يوسف بلكين على

غير منتهية في الفرج
 وقتل واسر الا يحصى ونها
 قصده العز بن ابي جعفر
 ورجع من الطريق فخرج
 اليه الافضل وهو عاقل
 وصلا به من خراج القاضي
 الافضل من القاهرة واصلح
 بينهم وعاد الافضل واقام
 العادل عند العز بن جعفر
 وتزوج وقنع وفي سنة اثنى عشر
 وقسم بينه وبين جعفر
 الترية التي كان بها لاهيه
 السلطان صلاح الدين بقرب
 الجامع كانت دار الجبل
 صالح فقتله من القلعة اليها
 وكانت مدة ليلته بالقلعة ثلاث
 سنين وفيها كثرت الباي
 من خدباء الدين من الاثري
 الحزري واشتلت الاحوال
 وبلغ ذلك الملك العادل
 والملك العزيز بمصر فاتفقا
 على اخذ خدمته وسار اليها

وحلفوا له واطاق لهم الاموال وكان اصغر من اخيه محمود فاستضعفه الجند فاشتطروا في الطلب حتى افق الخنزائر التي خلقتها ابوه

﴿ ذكر اسد يلاه اخيه محمود بن سبكتكين على الملك ﴾

الما توفى سبكتكين وبلغ الخنزير الى ولده عيسى الدولة محمود بن سبكتكين العزائم ارسل الى اخيه اسمعيل يعز به بآيه ويهزفه ان اياه انما هذا اليه لعهده عنه وليد كره ما يتعين من تقديم الكبير ويطلب منه الوفاق وانما ما يخصه من تركه كفة اليه فلم يزل وترددت الرسل بينه ما لم تستقر الفاعدة فسار محمود بن سبكتكين الى حراة غازما على قصد اخيه بغزوة واجتمع به فمرا يقهر راء فسادعه على اخيه اسمعيل وسار نحو بست وبها اخوه نصر قتيبه واعانه وسار معه الى غزوة وبلغ الخنزير الى اسمعيل وهو يبلغ سنار عتيا اجداف سبق اخاه محمود اليهم وكان الاصره الذين مع اسمعيل كانوا اخاه محمود ابستدعونه وبعده المذل اليه الجند في المسير والتقى هو واسمعيل بظا حرقزنة واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اسمعيل وصعد الى قلعة غزوة فاعتصم بها فحصره اخوه محمود واستنزله بامان فلم يزل اليه كرهه واحسن الله واهلى منزلته وشركه في ملكه وعاد الى بلخ واستقامت الممالكة وكانت مدته للثلاث اشهر ليلة اشهر وهو فاضل حسن المعرفة له انعام ونقد وخطب في بعض الجمعات فكان يقول بسعد الخطبة للعارفة رب قد اتيتني من الملائكة عثمان بن تاويل الاحاديث فاطرا لله والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسالما لطفني بالصالحين

﴿ ذكر وفاة نغرا الدولة بن بو به وملك اشبه مجد الدولة ﴾

في هذه السنة توفى نغرا الدولة ابو الحسن على بن دكن الدولة ابي على الحسن بن بو به بقلعة طبريز في سيمان وكان سبب ذلك انه اشكل الجاهشوا بواكل بسده عنيا فاحذاه المغس ثم اشتد مرضه فمات منه فلما مات كانت مقتا تبع الخنزائر الى عندهم ولده مجد الدولة فطلبوا له كخافه مجدوه وتعدوا الزول الى البلد لشدة شعب الدليل فاشترى والهم قيم الجاهشوا بواكل بسده وزاد شعب الجند فلم يملكهم دفنه بقي حتى اتين ثم دفنوه وحسن توفى قام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابو طالب رستم وعمره اربعين سنين احلحه الاصره في المالك وجعلوا اخاه شمس الدولة بهم مذان وقريه بين الى حدود العراق وكان المرجع الى والده ابي طالب في تدبير المالك وعن راجع ايسد درون وبين يديها في مباشرة الاعمال ابو طالب فر صاحب نغرا الدولة وابو العباس الصفي السكافي

﴿ ذكر وفاته ما من بن محمود ولاية اشبه على ﴾

رفقها توفى ما من بن محمود صاحب سنوار وم والبرجانية فلما توفى اجتمع اصحابه على ولده على وابوه واستقر له مكالاه وارسال بين الدولة محمود بن سبكتكين وخطب اليه اخيه فزوجه وانفقت كلهم ما صارا بواحدة الى ان مات على وقام بعده اخوه ابو العباس ما من بن ما من وراسد في الملك فارس الى بين الدولة بخطب اخيه ايضا فاجابه الى ذلك وزوجه فدا اما ايضا على الاتفاق والاتحاد معه وسيد من اخياره معه سنة سبع وأربع مائة ان شاء الله تعالى مات قب عليه

﴿ ذكر وفاة الهلا بن الحسن وما كان بعده ﴾

فاصغر من غدا عليه حسامهم وابنه رفاصل الامام الزاهر (دق سنة ثلاثة وثمانين وخمسة مائة) توفى الملك شاه بن تكمش بن سبكتكين كان ابو حور ازرم شاه تكمش قد جعله قدام جده ولده الا تفرط الدين محمد عوضه وهو الذي ملا بهد ايه وغيره لقيه الى علاه الدين وتبع ما توفى سرف الاسلام ظاهر الدين طغتكين ابن ابوب صاحب اليمن يزيد وكان عند فاعلى رعيه قد جمع احوالا عتيقة مقررات طواحين ذهب اجرة فاشترى ولده الملك المعز اسمعيل (دق سنة اربع وتسعين وخمسة مائة) توفى عماد الدين زكي بن مودود بن زكي بن آق سقز مره احب سجاد والخابور والركة وكان حسن السيرة محبا للعلماء وملك بعده ولده

أخبر وأقطعه لهاها ولصطاعه من أنجيل والسلاح والهدنة أكثر انفرج اليها وهذا جاهد هو عند
بن جاهد الذين كانوا مولد افرقية والقاعة المسوية اليهم مشهور بانه يرقية ومنهم أخذها
عبد المؤمن بن علي

﴿ ذكر عمدة حوادث ﴾

في هذه السنة قبض بها الدولة على القاضي وزيره وأخذ ماله واستقر في الدولة ساوون
ارد شرفا تام فموت شهرين ووقف الاموال ووقع بها القواد قد صد المضعف بها الدولة ثم غرب الى
البطيخة وفي منصب الوزارة فارغا واستقر رأوا العباس بن سر حسن وفيما استكتب القادر
بالله أنا الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب الدعيمان وفيما توفي أحمد بن ابراهيم بن محمد بن
أحمد بن أوصام بن أبي اسحق المراكشي النسيان في شيهان وكنان اماما ومولده سنة ثلاث
وعشرين وفيما توفي علي بن عمر بن محمد بن الحسن أوصاف الجهرى المعروف بالسكري والحرابي
وبالكنى كمال ومولده سنة ست وتسعين ومائتين وفيما توفي أبو الاغرد بن بن عفيف الاسدي
بن فزوسان وأوطالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب قوت القلوب روى انه صنف قوت
القلوب وكان قوته روق البردي

﴿ ذكر موت الامير نوح بن منصور وغانين وثلاثة ﴾

في هذه السنة توفي الامير الرضا بن منصور الاسمانى في رجب واختل بولته ملك آل سامان
وضعف أمرهم ضعفا طاهرا وطمع فيهم أصحاب الاطراف قال ملكهم بعد مدة بيرة ولبا في
قام بالملك بعده ابنه أبو الحارث منصور بن نوح وابنيه الامير ابو القواد وسائر الناس ووقف
فيهم بقايا الاموال فاتفقوا على طاعته وقام بأمر دولته وتدرج بها بكنوزون ولما بلغ خبر موته
الى الملك خان ساوون سمعه ودانهم اليه فائق الخاصة فسرجه ردة الى بخارا فلما سمع خبره
الامير منصور فحبر في أمره واجعله عن الصبر فصار عن بخارا وقطع النمرود فائق بخارا واطهر
انه انما قصد المقام بمسدة الامير منصور رعاية شقيق اسلافه عليه انه هو مولاهم وأرسل اليه
مشايخ بخارا وادعاهم في العود الى بلده وما كره اعطاهم من نفسه ما يطمئن اليه من العهد
والمواثيق فعاد اليها وادخلها وفي فائق أمره وحكم في دولته وولى بكنوزون أمره الجيوش
بخراسان وكان محمود بن سبكتكين حينئذ مشغولا بخرابة أخيه اسمعيل على ما ذكرناه
الله تعالى وسار بكنوزون الى خراسان فولها واستقرت القوا عليها

﴿ ذكر موت سبكتكين وملك ولد اسمعيل ﴾

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سبكتكين في شيهان وكان مقامه ببلخ وقد اتي به يدورا
ومساكن خمر وطال مرضه وانزعاج الى هو اعترته فسار عن بلخ اليها فمات في الطريق فقتل
مينا الى غزنة ودفن فيها وكان مدة ملكه نحو عشرين سنة وكان عادلا خيرا كثيرا لجهاد حسن
الاعتقاد ذا مروءة تامة وحسن عهد وفاء لاجرم بارك الله في نفسه ودام ملكهم مدة طويلة
جائز مدة ملك السامانية والسلجوقية وغيرهم وكان ابنه محمود أول من لقب بالسلطان ولم يلق
به أحد قبله ولما حضرته الوفاة عهد الى ولده اسمعيل بالملك بعده فقامت يد جرح الجند لاسمعيل

وحالفوا

وحالفوا الإقبال ودخل
الملك العزيز دمشق من باب
الذي يربح والعدل من باب
توما وتزل الأفضل من القلعة
واستقر به دمشق العادل
وعاد العزيز الى مصر
وضرب السكة باسم العزيز
وانطبعة أيضا له وسار
الأفضل الى مصر شد
واستوطنها وكتب الى
الملك في الامام الناصر
يشكو من عساة أبي بكر
العادل ومن أخيه عثمان
أول الكتاب شعر
مولاي ان أبا بكر وصاحبه
عثمان قد أخذ بالظلم حق على
فانظر الى سطه هذا الاسم
كتب في
من الاواخر ما في من الاولى
(فكتب الناصر جوابه)
عصوا عليا حقه ان لم يكن
بعد النجيلة بغير ناصر

الحسن مقامه فقصده المقلد ومعه بنو خفاصة فهرب الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يتركه
فما دوا السبعة آخر المقلد بعد أخيه على سار الى بلد على بن مزيد الاسدي قد حله ثمانية واثني
ابن مزيد الى مذهب الدولة فتم حط ما ينسبه وبين المقلد واصل الامر معه وسار المقلد الى دقوقا
فأحسها

﴿ ذكر ملك جبرئيل دقوقا ﴾

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجلة القرس بغداد وخدم
مذهب الدولة بالبطيخة فمهم بالغزو وجمع جمعا كثيرا واشتهر بالسلاح وسار قاجان في
طريقه يدقوقا فوجد المقلد بن المسبب يصاصرها فاستعان أهلها بجبرئيل لحماهم وتم فتحهم
وكان يدقوقا رجسلا ن قصيرا ثانيا قد سكت في البلد وسكن فيه واستعد أهل قاجان في جماعة من
المساكين الى جبرئيل وقالوا له انك تريد الغزو واستدري التلغ فراضا لم لا وعندنا من هذين
الذين راين من قد تسمدنا وكم علينا فلو انك عندنا وكفنا أمره ما ساعدناك على ذلك
فأقام رقبض على سما وأخذ ما له وما وقوى أمره فلما في شهر ربيع الاول وثبت قدمه
واحسن معاملة أهل البلد وعدل فيهم وبقي مدة في اختلاف الأحوال ثم ملكها المقلد
وملكها بعد محمد بن عمار ثم أخذها بعد قرواش ثم انتقلت الى نجر الدولة أي غاب فعاد هذا
جبرئيل يستدعي الى دقوقا واجتمع معاً من الاكراد يقال له موصلي بن جكويه ودفعوا رجال
لخر الدولة عنها وأخذوا قصدها بدران بن المقلد وطلب ما أخذها منهم ما

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة خرج أبو الحسن على بن مزيد عن طاعة بهاء الدولة فسير اليه عسكران فهرب من
بين أيديهم الى مكان لا يقدر وركب على الوصول اليه فمهم ثم أرسل بهاء الدولة واصل له معه وعاد
الى طاعته وفيها توفي أبو الوفاء محمد بن المهندسي الحاسب وفيها في المحرم توفي عبيد الله بن محمد
ابن حمران أبو عبد الله المكنى "المهر" وفبا بن بطة الخليل وكان ولده في شوال سنة اربع
وفلما في وكان زاهد اعيا عالم ضيق في الرواية وفيها في ذي القعدة توفي أبو الحسن محمد بن
احمد بن اسمعيل المهر وفبا بن سمعون الواعظ الراجله كرامات وكان مولده سنة ثلثمائة وفيها
تأسع ذي الحجة توفي الحسن بن عبد الله بن محمد أبو احمد العسكري الراوية السلامة صاحب
النصائب الكثيرة في الادب والفقه والامثال وغيرها

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

﴿ ذكر عود ابني القاسم السيمجوري الى نيسابور ﴾

قد ذكرنا مسير ابني القاسم بن سيمجور راجعي الى جرجان وقامه بها فقامات نجر الدولة
فأقام عند ولده بجند الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من أصحاب أخيه وكان قد أرسل الى قم
المعالي يستدعيه من نيسابور ليلساها اليه فسار اليه حتى وافى جرجان فلما بلغه رأى ابني القاسم
قد سار عنهم فقامت قم المعالي الى نيسابور فكتب قاتق من نيسابور الى ابني القاسم فغريه
بيكونزون ويأمره بقصد نجراسان واخراج بكتوزون عن العداوة بينه ما قد سار ابني القاسم عن
جرجان نحو نيسابور وسير سريه الى اسفراين وبعثا عسكر لبيكونزون فقاتلوهما واجلوهما عن

الافضل وجاء أخوه الظاهر صاحب
سلط وعافوه على ذلك وظاربا
أخذ دمشق فوقع بينهم
الخلف بسبب جملته كان
لملك الظاهر اسمه ابيك
عدم لأرسل اليه العادل
من المدينة يقول له ان
أخاك الافضل اخذ وهو
مغيب عند محمد بن السكري
فقبض الظاهر على محمد
المذكر بن محمد القاسم
عنده تقدير على أخيه الافضل
وتفرقا عن حصار دمشق
فخرج العادل وتبع الافضل
الى مصر فخرج اليه الافضل
فأبكرها راو وصل الى
القاهرة فماتها ثمانية أيام ثم
تسلها وصار مدبر الابن
أخيه الملك المصور مدبر ثم
هزله واستقر مصر وتوجه
الافضل الى مصر عند حبس
كان أولا واستقر به دمشق

في هذه السنة توفي أبو القاسم الصلبي الحسين نائب مديار الدولة بجنه وثمان كان موته
بعسكر مكرم وكان شهما شجاعا حسن التدبير وتقذ صمام الدولة ابا علي بن اسناذر من مرمعه
المسلح فتوفي في الديلم وسار الى بيهن دباسا ويرفع أصحاب بهاء الدولة عنها ويوت له مهم وقائع
كثيرة كان الحافز فيها له وازاح الاتراك عن خوزستان وعادوا الى واسط وخلصت لابي علي
البلاد ورتب العمال وجبى الاموال وكان ابن ابي بهاء الدولة واستمالهم فأتاه بعضهم فاحسن
اليهم واسق رجال ابي علي في اعمال خوزستان ثم ان ابا محمد بن مكرم والاتراك عادوا من واسط
واستعدوا على العرب وجرى بينهم وقائع ولم يكن للاتراك فتوة على الديلم فزموا على الهودالي
واسط فأتيا واتفق معهم بهاء الدولة من البصرة الى القنطرة البيضاء وكان ما نذ كره ان شاء الله
(ذكر القبض على علي بن الحسين وما كان به ذلك) **○**
في هذه السنة قبض المقلد على أخيه علي وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف الواقع بين
أصحابه ما بالموصل واشتعل المقلد بما ذكرناه من الخلاف وجهه وعادوا الى الموصل من علي
الاستقام من أصحاب أخيه ثم خافه وعمل الحيلة في قبض أخيه فاحضره صكره من الديلم
والاكراد واعلمهم انه يريد قصد قوقا وحلقهم على الطاعة وكانت داود ملاحقة داره فنبهته
في الحائط ودخل اليه وهو سكران فاشغفه وادخله الخزانة وقبض عليه وأرسل الى زوجته
يا امرها بأخذه ولده مقر واش وبدو ان والباقي بكريت قبل ان يسمع أخوه الحسين الخنفر ففعلت
ذلك وخلصت وكانت في الحيلة التي له على أربعة فراسخ من بكريت وسمع الحسين الخنفر بدار
الى الحيلة ليقبض اولاد أخيه فلهب يدهم وأقام المقلد بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويجمع
عليهم واجتمع عنده وهاهنا في فارس وسار الحسين في حلل أخيه معه اولاد أخيه على وجره
وبستة منهم على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف وراسل المقلد يؤذنه بالحرب فساد من
الموصل وبقى منهم منزل واحد ونزل بازاو العلت فغضرو وجوه العرب وابخناقوا عليه فقتلهم
من أشار بالحرب منهم واقع بن محمد بن مقر ومنهم من أشار بالكف عن القتال وصدلوا الرحم منهم
غريب بن محمد بن مقر وتنازع هو وأخوه عينا فاهم في ذلك فبذل المقلد ان أشعل له النار
المسيب تريد اقامته فندبها تلك فركب وغرجه اليها فزلزلته حتى أطلق أخاه عليا وردد اليه ماله
ومثله معه وانزل في شيم ضرب به الفسر النام بذلك وتحا القوا وعادوا على حللته وعاد المقلد الى
الموصل وتجهز له سير الى ابي الحسن على بن مزينة الاسدي لانه ذهب لآخيه على وقصد ولاية
المقلد بالاذى فسار اليه ولما خرج على من يحبه اجتمع العرب اليه وأشار عليه بقصد أخيه
المقلد فسار الى الموصل وهاهنا أصحاب المقلد وامتهو عليه فافتقوا جميع المقلد بذلك فعاد اليه
واجتاز في طريقه بجولة أخيه الحسن فخرج اليه ورأى كثرة عسكره فخاف على أخيه على فمعه
فاشار عليه بالوقوف ليصلح الامر وسار الى أخيه على وقال له ان الاعور يعصى المقلد قد أهلك
بجة هو هدية وانت غافل وأمره فاسد عكر المقلد فكتب اليهم فظفر المقلد بالكتب فاشغها
وسار محمد الى الموصل فخرج اليه أخوه علي والحسن وصالحاه ودخل الموصل وهما معه ثم
خاف على قهر بن الموصل لبلادته الحسن وترددت الرسل بينهم فاصططوا على ان يدخل
أحدهما البلد في غيبة الا تتروبقوا كذلك الى سنة تسع وعثمان ومات على سنة تسعين وقام

قطب الدين محمد بن شاورى
سنة حرار وارتى صاحب
سلاط ووقع فيها خطا
الى ان أخذها الملك الاوصد
أويها ابن الملك المادل ابي
بكر بن ابي بن شاورى
واستمر معه ثمان سنين
الاسمر وبنو في الملك
العز بن عثمان بن الناصر
صلاح الدين يوسف
صاحب مصر وكان مسر
سنة وعشرين سنة وشمرا
وما حكاه بنين الاثمرا
وكان محسنا في رعيته
حسن السيرة فاستمر مكانه
الملك الصوري محمد بن محمد
تسع سنين وجاء اليه
الافضل من مصر فديبره ثم
قصد الاثمل بعد مدة دمشق
لما لمعه الملك العادل توجه
منها وهو محاصر مارد
فبلغ ذلك العادل فترك على
محاصر مارد بن ولد الكامل
وسبق الافضل ثم وصل

المسلمين مقامه مقصوده المقلد ومعه بنو شفا حجة قهراب الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يدركه
فعادوا الى اسستة ثم اصر المقلد بهذا تخيه على سار الى بلد على بن حنيد الاسدي فبطلت ثلثة والكميا
ابن حنيد الى مهذب الدولة فتوجهوا معاً بين المقلد واصلى الامر معه وسار المقلد الى دقوقا
فانكسرها

﴿ذكر ملات جبرئيل دقوقا﴾

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجال القويين ببغداد وشهد
مذهب الدولة بالطهنة فذهب بالغزو ووجعها كثيرا واشتروا السلاح وسار فاجتاز في
طريقه يدقوقا فوجد المقلدين المسبب بحاصرها فاستعانت اهلها بجبرئيل فحاصروا موضع عنهم
وكان يدقوقا فوجد الان نصرا ثانيا فذهب في البلد وحكمه واستعبد اهلها فاجتمع جماعة من
المسلمين الى جبرئيل وقالوا له انك تريد العز وولست تدري التبع فخرضا ام لا وعسدا من هذين
النصرانيين من قد تمسكنا بحكم علينا فلو اختلفت عندنا وكنت تها امرها ساعدناك على ذلك
فانهم يوقض عليهم ما واخذ مالهم وقوى امره ذلك البلد في شهر ربيع الاول وثبت قدمه
واحسن معاملة اهل البلد وعدل فيهم وبقى مدة على اختلاف الاسواق ثم ملكها المقلد
وملكها بعده محمد بن منازقة ثم اخذها بعده قرواش ثم انتقلت الى نغرا الدولة الى غاب فعاد هذا
جبرئيل حينئذ الى دقوقا واجتمع مع ابراهيم بن الاكراد يقال له موصلي بن جكيه ودفع اعمال
نغرا الدولة عنهم واخذها فصد هادي بن المقلد وطلب ما واخذها منهم ما

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة خرج ابو الحسن بن علي بن حنيد من طاعة الدولة فسير اليه عسكر افهر بدم
بن ابيهم الى مكان لا يقدر وكن على الوصول اليه فبه ثم اوسل بها الدولة واصلى له معه وعاد
الى طاعته وفيها توفي ابو الوفاء محمد بن المهندسي الحاسب وفيها في المحرم توفي عبيد الله بن محمد
ابن جهران ابو عبد الله العسكري المعروف بابن بطة الحنيلي وكان مولده في شوال سنة اربع
وثلاثمائة وكان زاهدا عابدا عالما بعلوم الفقه في الرواية وفيها في ذي القعدة توفي ابو الحسن محمد بن
احمد بن اسمعيل المعروف بابن ميمون الواعظ الزاهد له كرامات وكان مولده سنة ثلثمائة وفيها
تاسع ذي القعدة توفي الحسن بن عبيد الله بن سعيد ابو احمد العسكري الراوية العلامه صاحب
التصانيف الكثيرة في الادب والهمة والامثال وغيرها

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

﴿ذكر عود الى القاسم السيمجوري الى نيسابور﴾

قد ذكرنا مسيراني القاسم بن سيمجور راحي الى على الجرجان ومقامه بها فقامات نغرا الدولة
افام عند ولده محمد الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من اصحاب اخيه وكان قد ارسل الى شمس
العالى يستعديه من نيسابور ليلها اليه فساد اليه حتى وافى جرجان فلما بلغها رآى اباه القاسم
قد سار عنها فاعاد شمس العالى الى نيسابور فكتب قاتق من جرجان الى ابى القاسم يعرفه
بكتوزون ويأمره بقصد خراسان واسرلج بكتوزون عنها العداوية ثم ما فساد ابو القاسم عن
جرجان نحو نيسابور وسير يديه الى اسفرين وجماعه عسكر ليكتوزون فقاتلوه وابلوههم عن

الافضل وحاصر دمشق
وجاء اخوه القاسم صاحب
حلب وعاونته على ذلك وقاد با
الخدمه حتى قوقع بينهم
انقلب بسبب مولده كان
الملك الظاهر راسه ابيك
عدم فاريد اليه العادل
من المدينة يقول له ان
أهلك الافضل اخذ وهو
مقيم عند محمود بن السكري
فقبض الظاهر على محمود
المذكور وجرد القاسم
عنده فتمتع على اخيه الافضل
وتفرقا عن حصار دمشق
فخرج العادل وسبع الافضل
الى مصر فخرج اليه الافضل
فانكسر هاربا ووصل الى
القاهرة وما زالها اقلية أيام ثم
تسلها وصار مسددا بين
ابيه الملك المصور ومدة ثم
عزله واستقر بمصر فوجه
الافضل الى مصر فشد حنيت
كان أولا واستقر بدمشق

في هذه السنة تولى أبو القاسم الصلبي الحسن نائب صمصام الدولة بختي زستان وكان موته
بمسكون مكرم وكان شهما شجاعا حسن التدبير ونفذ صمصام الدولة أيا على بن استاذ مرزومعه
المالقة في الديلم وسار الى جند بساير وقد بلغ أصحابهم الدولة عنهم وبحث لهم معهم وقائع
كثيرة كان الفاتر وديار الله وازاح الأثر عن خوزستان وعادوا الى واسط وملت لابي على
الهللاد ورتب العمال وحبى الاموال وكاتب ائمة الدولة واستقبلهم فأتاه بعضهم فاحسن
اليهم واستقر حال أبي على في أعمال خوزستان ثم إن أبي محمد بن مكرم والائثر عادوا من واسط
واستعد أبو على للحرب وجرى بينهم وقائع ولم يكن للائثر القوة على الديلم فمزوا على العود الى
واسط فأتوا واقف حدين بها الدولة من البصرة الى القنطرة البيضاء وكان حائد كره ان شاه الله
﴿ ذكر القبض على علي بن الحسين وما كان به ذلك ﴾
في هذه السنة قبض القتل على أخيه علي وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف الواقع بين
أصحابه بالموصل واشتعل الملقب بما ذكرناه بالهراق فلما شلا وجهه وعاد الى الموصل عزم على
الانتماء من أصحاب أخيه ثم خاف وعمل الخيلة في قبض أخيه فأحضره مسكون مكرم من الديلم
والأكراد واعلمهم انه يريد قصد قوا وحلقهم على الطاعة وكانت داره ملاصقة دار أخيه فذهب
في الحافط ودخل اليه وهو مسكون فأخذوه وادخلوه لينة وقبض عليه وأرسل الى زوجته
بأمرها بأخذ ولديه قراش وبدران والحقا بكريت قبل ان يسمع أخوه الحسن الخبر فذهبت
ذلك وشخصت وكانت في الخلة التي له على أربعة فراسخ من تكريت وسمع الحسن الخبر فبادر
الى الخلة ليقبض أولاد أخيه فلم يجدهم وانهم المقلد بالموصل يستدعي رؤسنا العرب ويطلع
عليهم واجتمع عندهم فيها التي فارس وسار الحسن في حلق أخيه ومعه أولاد أخيه على وحرمة
وبسته ثمهم على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف وراسل المقلد يؤذنه بالحرب فساد عن
الموصل وبقى بينهم منزل واحد ونزل بأزا العلق فحضره وجوه العرب واختلوا وأعليه فقتلهم
من أشاد بالحرب منهم رافع بن محمد بن مقر ومنهم من أشار بالكف عن القتال واصله الرحيم منهم
غريب بن محمد بن مقر وتنازع هو وأخوه فبينما هم في ذلك قيسل المقلد ان اختل وعمله بنت
المسيب تريد اقامته وقد جاءه تلك فركب وخرج اليها فمزل معه حتى أطلق أخاه عبد الوزة اليه ماله
وعله معه وانزل في بغير ضربه المفسر الناس بذلك وتخالقوا وعاد على الى حلقته وعاد المقلد الى
الموصل وتجهز للمسير الى أبي الحسن على بن مزيد الأسدي لانه تعصب لأخيه علي وقصد ولاية
المقلد بالذي فسار اليه ولما خرج على من محبسه اجتمع العرب اليه وأشار وأعليه بقصد أخيه
المقلد فسار الى الموصل وجها أصحاب المقلد وأمسعوا عليه فاقتمصا جميع المقلد بذلك بعاد اليه
وابتأر في طريقه بجهل أخيه الحسن فخرج اليه ورأى كثرة مسكون فخاف على أخيه علي فمعه
فأشار عليه بالوقوف ليصل الامر وسار الى أخيه علي وقال له ان الاعور يعصني المقلد فأتاك
بجده وحده يد وانت غافل وأمره باقصاد مسكون المقلد فكاتب اليهم فظفرا المقلد بالكتب فأخذها
وسار مجيها الى الموصل فخرج اليه أخرا على والحسن وصالحا ودخل الموصل وهما معه ثم
خاف على قهره من الموصل لبلادتهما الحسن وترددت الرسل بينهم فاصطبلوا على ان يدخل
أحدهما البلد في غيبة الآخر بقوا كذلك الى سنة تسع وغابا ومات علي سنة تسعين وقام

الحسن

قصاب الدين محمد وفيه ساقوا
منه فخر عز الدين شاري صاحب
سلطان ووقع قريبا شيئا
الى ان أخذها الملك الأولاد
أبو بن الملك العادل أبي
يكنى بن أبي بن شاري
واسم معه فأتى حسين
الانصار وفيه ساقوا الملك
العز بن عثمان بن الانصار
مسلاح الدين يوسف
صاحب مصر وكان عمره
سبعة وعشرين سنة وشهرا
وما كنهه سنين الاثمرا
وكان محبسا في رعيته
حسن السيرة فاستمر مكانه
الملك المنصور محمد وعمره
قدح سنين وجاء اليه
الافضل من مصر فليدبره
قصد الافضل بعد مدة دمشق
لما بلغه ان الملك العادل توجه
منها وهو محاصر مardin
فبلغ الملك العادل تركه على
جده او مardin ولده الكامل
وسبق الافضل ثم وصل

واغتر بها اجتماع عسده من الاموال والاشتراف صارت اليه العساكر من الرى وعلم المرتزبان
 خال مجد الدولة فنهزموا اليه بدماء مروه ونادوا بشعارهم المسمى لوحشة كانت عند المرتزبان
 من مجد الدولة وكتب الى شمس المسمى بذلك وانضات حاكمه الجبل جمعها الى جمالت جوجان
 وطبرستان فولاه شمس المسمى ولده منوچهر ففتح الروان وسالوس وراسل قابوس بن الدولة
 محمودا وحاداه وصالحه واتفقا على ذلك

﴿ ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما كان منه ﴾

في هذه السنة عاد ابو على بن اسمعيل الى طاعته بهاء الدولة وهو بواسط فوزله ودير امره واشبار
 عليه بالمسير الى ابي محمد بن بكرم ومن معه من الجند ومساعدتهم ففعل ذلك وسار على كره
 وضيق فبرز له بالقطرة البصية ايوغيت ابو على بن اساذه من وعسكره وجرى اوسم معه وقائع
 كثيرة وضاق الامر بهاء الدولة وقد ردت عليه الاقوات فاستدبر بن حسنة فافقد اليه شيا
 اقام ببعض ما يريده واشرف بهاء الدولة على الخطر وسعى اعداءه الى على بن اسمعيل به حتى كاد
 يمش به فقبضه من امرائهم فقتلوه وقلل جهام الدولة بما بقي ذكره وانه الفرج من حيث لم
 يحتسب وبلغ امره الى على عنده واجتمعت الحكامة عليه وسألت في شرح ذلك ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر قتل جهام الدولة ﴾

في هذه السنة في ذي الحجة قتل جهام الدولة بن عضد الدولة وسبب ذلك ان جماعة كثيرة من
 الديلم استوسروا من جهام الدولة لانه امر بهر شمس واسقاط من ليس بصحيح النسب فاسقط
 منهم مقدارا فبرجل نبوقاديس اري لا يدرون ما يصنعون واتفقوا ان ابا القاسم واما نصرا في
 عز الدولة فختيارا كانا مقبوضين فخذها المراكين بهما في القلعة فافترجوا عنهما فاجمعا فبقوا
 الاكراد واتصل خبرهم بالابن اسقاطوا من الديلم فأتوهم وقصدوا الى ارجل فاجتمعت اليها
 العساكر وقبض جهام الدولة ولم يكن عنده من يدبره وكان ابو جعفر استاذ هرز مغنيا فبسا
 فاشاره به بعض من عسده فشرى بقا عسده من المال في الرجال والمسيرة الى جهام الدولة
 واخذته الى عسكره بالاهاز وشوق ان لم يفعل ذلك فنتج بالمال فخاره الجند ونهبوا داره
 وهو رافض فأتى به الى ابي بختيار فقبض ثم احتال فقبضوا امه جهام الدولة فانه اشار
 عليه اصحابه بالصعود الى القلعة التي على باب شيرازوا الامتناع به الى ان ياتي عسكره ومن يمه
 فآراد الهودك اليها فلم يمكنه المستعطف بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراى اننا نأخذك
 ووالدك ونسير الى ابي على بن اساذه من واشبارهم فقبضهم بقتل الاكراد واخذهم والقوى
 بهم ففعل ذلك وخرج معهم بختارته وأموالهم وموارادوا واخذهم فهرب وسار الى الدودمان
 على مرسلين من شيراز عرف ابو نصر بن بختيار بالغيرة فبادر الى شيراز ووثب رئيس الدودمان
 واسمه طاهر به جهام الدولة فاخذوه وانه ابو نصر بن بختيار واخذته فقتله في ذي الحجة على
 جبل راسه اليه قال هذه سنة سنو الاول يعني ما كان من قتل عضد الدولة بختيار وكان عمر جهام
 الدولة خبسا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ومدة مآثره بقا من تسعين وعثمانية أيام وكان كريما
 حليما وأما والده فمات الى بعض قواد الديلم فقتلها وبني عليها دكة في دانه فلما ملك بهاء الدولة
 فارس اخرج بها ودفنها في قرية بنو به

وعبد المؤمن وبنيو كاهم
 كان ايسهون أمير المؤمنين
 وقبض ابي محمد بن عبد الملك
 ابن زهر الطيب الاندلسي
 وهو الذي قبل فيه
 قلوا يا أبت وابن زهر
 قد جرت الخلد في السكاية
 تزدنا بالورى تلاما
 في واحد منك كناية
 (وفي سنة سبع وثمانين
 ونجسائه) جاء السلطان الملك
 الظاهر صاحب حلب وانضم
 اليه اشوة الافضل وسعرا
 دهش على أن تكون الافضل
 ثم يسر الى مصر فتكون
 لظاهر وباع ذلك العادل
 فتوجه الى العراق فقام على نابلس
 ولم يجسر عليه افاها قابوس
 اخذده شقي وأوقع الله في
 قلب الظاهر حسدا اخيه
 الافضل فقال له اعكس
 المسئلة واجعل دهش في
 ومهرك فامنع وانتاب

استغراب واستولى أصحاب أبي التمام عليها وسار أبو التمام إلى نيسابور فالتقى هرو بكوزون
بظاهرها فربح الأولى وقاتلوا واشتد القتال بينهم فأنهزم أبو التمام وقتل من أصحابه وأسر
خلق كثير وسار أبو التمام إلى قهستان وأقام بها حتى اجتمع إليه أصحابه وساروا إلى نيسابور
واجتوى عليها وتصرف فيها أسارىه بكوزون وترددت الرسل بينهم حتى اصطبلوا ونصأهرا
وعاد بكوزون إلى نيسابور

(ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على نيسابور وعودهم عنها)

المفرغ محمود بن امرأته ومالك خزيمة وعاد إلى بلخ رأى بكوزون قد ولى خراسان على
ما ذكرناه فأرسل إلى الأمير منصور بن نوح بد كرمانه والهاما عن دولته ويطلب خراسان
فأجاب الجواب يعتذر عن خراسان ويأمره بأخذ ترمذ وبلخ وما وراءها من أعمال بست وهرات
فلم يفتح بذلك وعاد الطالب فلم يجبه إلى ذلك فلما يقى المنع ساروا إلى نيسابور وبها بكوزون فلما
بلغه خبر سيده محمود وصل عنها فدخلها بمحمود وملكها لجمع الأمير منصور بن نوح سارعن
بجوارحه ونيسابور فلما علم محمود بذلك سارعن نيسابور إلى حر الروافد عند قطرة راعول بقطر
ما يكون منهم

(ذكر مودقاوس إلى جرجان)

في هذه السنة عاد شمس الماعلى قاوس بن سبكتكين إلى جرجان وملكها ولما ذلك نخر الدولة بن بويه
جرجان والى أراكان بسلام جرجان إلى قاوس فردد عن ذلك صاحب بن عباد رضي عنه في عينه
فأعز عن الذي أراد ووجه ما كان بينهم من العصبية بجرجان وأنه يسببه خرجت البلاد
عن يد قاوس والمال عقيم وقد ذكرنا كيف أخذت منه ومقامه بجرجان وانقاد ملوك
السامانية الجيوش في أضربته مرة بعد أخرى فلم يقدرا له تعالى عود ذلك إليه ولما ولى سبكتكين
خراسان اجتمع به ووجهه وان يسير به الجيوش ليرده إلى ملكته فمضى إلى بلخ ومرض ومات
لما كانت هذه السنة بعد موت نخر الدولة سبكتكين الماعلى قاوس الأصم بد شهر يار بن شروين
الجبيل ثم يار وعلمه دستم بن المربان خال مجد الدولة بن نخر الدولة فافتتلاها ثم رسم
واستولى أصحابه على الجبل وشغاب شمس الماعلى وكان باقي بن سعيد ناشية الاستعدادية وله
ميل إلى شمس الماعلى فساد إلى أمل وبها عسكر لمجد الدولة فطردهم عنها واستولى عليها وشطب
لقاوس وكتب إليه بذلك ثم أن أهل جرجان كتبوا إلى قاوس يستدعونه فسار إليهم من نيسابور
وسار أصحابه وباقي بن سعيد إلى جرجان وبها عسكر لمجد الدولة فالتقوا واقتتلوا فأنهزم عسكر
مجد الدولة إلى جرجان فلما بلغوها صادفوا مقدمة قاوس فدخلها فاقبضوا بالهلال وأنهم وما
من أصحاب قاوس هزيمه ثانية وكانت قرا على قرح ودخل شمس الماعلى جرجان في شعبان
من هذه السنة وبلغ المتمرعون الري فجهزت الحساكهم من الري نحو جرجان فساروا
وحصروها فقلت الاسعار بالبلد وشاقت الأمور إلى العسكر أيضا وتواثم عليهم الامطار
والرياح فاضطروا إلى الرحيل فكتبهم شمس الماعلى فلقهم وواقهم فمقتتلوا وأنهم عسكر
الري وأسر من أعيانهم جماعة كثيرة وقتل أكثرهم فاطاق شمس الماعلى الأسرى واستولى على
ثالث الأعمال ما بين جرجان واسترا بآدم أن الأصم بد حدث نفسه بالاستعداد لال والتفرد عن قاوس

تأين العادل ولده المظفر
عيسى وكتب الملك الظاهر
عنه الملك العادل اعتذر
إليه وماله وجعل الخليفة
والسكة بأمره وفي أثناء
هذه القضية توفي القاضي
القاضى قال ابن الأثير
كان دخول العادل القاهرة
يوم السبت ثامن شهر ربيع
إلا خمسة وثلاثين
وخمسة وثلاثين
القاضى قبل ذلك يوم
واحد وكان عمره نحو سبعين
سنة وفاته رابعة مشهور
وأمره عبيد الرحمن وفي
السنة التي قبلها مات
يعقوب بن يوسف بن عبد
المؤمن قائد العرب وكانت
ولايته خمس عشرة سنة
وعمره ثمانية وأربعين سنة
وكان ظاهري المذهب كان
لقبه المصور واستقر بعده
مكانه ولده الناصر محمد

محمود خلفه أكرم قزاده وأمراته وهو أرسلان الجاذب في عسكر جزائر فأسبغهم حرق الحلقه
بجزر جان وعاد فاستخلفه محمود على طوس وسار إلى هراة فطاعه بكتوزون بمسير محمود عن نيسابور
عاد إليه فملكها فقصده محمود فاجعل من يديه اجفال الظالم واجتاز بحر وفنمها وسار عنها
إلى بخارا واستقر ملك محمود بجزر اسان فأزال عن اسم السامانية وخطب فيها للقادر بالله وكان
إلى هذا الوقت لا يخطب له فيم التماس كان يخطب للمطيع لله واستقل على كاهها من فردا في تلك سنة الله
تعالى بوقى الملك من يشامو ونزعه من يشامو ولي محمود قيادة دجوش سرا سان آخاه نصر او بعله
بنيسابور على ما كان إليه آل سميحيو والسامانية وسار هو إلى بلخ مستقر والده فالتحق هذا دار ملك
واقفى أصحاب الاطراف بجزر اسان على طاعته كالفرغون أصحاب الجورجان وبخمن نذ كرم
ان شاء الله تعالى وكالشار الشاه صاحب غر شستان وبخمن نذ كرم هذا اخبار هذا الشاه فاعلم
أن هذا اللقب وهو الشاه لقب كل من يملك بلاد غر شستان ككسرى لافرس وقبصر للروم
والغياش للهندية وكان الشاه ابو نصر قد اعتزل الملك وبعثه إلى ولده الشاه ونبيه لونه وهو ج
واشتغل والده ابو نصر بالعالم وبجباله العلماء ولما عاصم ابو نصر على بن سميحيو على الامير فوج
أوصل إلى غر شستان من حصنها واجلى عنها الشاه الشاه والده ابو نصر فقصده صاحبها
في آخر ولايتها فقصدها إلى ان جاسب سبكتكين إلى نصرة الامير فوج فغزى إليه واعانها على أبي
على وعاد إلى ملكها فملكها إلى ان تيسين الدولة محمود خراسان اطاعه وخطب له ثم اتى بين
الدولة بعد هذا أراد الفزوة إلى الهند فجمع لها وفتحها وكتب إلى الشاه الشاه سنة
لشدهم غزوة فامتنع وعصى فلما غزى غزوة سبكتكين إليه الجيوش على كاهه اباده فلما دخلوا
البلاد طلب والده ابو نصر الامان فاجيب إلى ذلك وجعل إلى عين الدولة فأكرمه واعتذر ابو نصر
بعقوف ولده وجلافة عليه فأمره بالمقام به مدة متوسعا عليه إلى ان مات سنة اثنين واربعمائة
واما ولده الشاه فانه قصد ذلك الحصن الذي احتجى به على افعى فقام به ومعه أمواله وأصحابه
لخصر عسكر من الدولة في حصنه ونهضوا عليه الجاني والخواطع بالقتال لبلادهم ارا
فانهم دمت اسور حصنه وتساق العسكر إليه فلما يقن بالعطب طلب الامان والعسكر بقاتله
فلما نزل كذلك شفى أخذ أسيرا وجعل إلى عين الدولة فنضرب نأذيه ثم أودع السجن إلى ان
مات وكان موته قبل موت والده ورأيت عدة تجللات من كتاب التهذيب للآزهرى في الالة
بخطه وعلمه ما هذه نخسته يقول محمد بن اجدن الأزهرى قرأ على الشاه ابو نصر هذا المزمع
من أوله إلى آخره وكتبه بده صمغ فهدا يدل على اشتغاله وعلمه العربية فان من يصعب مشمل
الآزهرى ويقرأ كتاب التهذيب يكون فاضلا

ذكر افاض دولة السامانية وملك الترك ما وراء النهر

في هذه السنة انقضت دولة السامان على يد محمود بن سبكتكين والملك الخان التركي واسمه
ابو نصر اجدن بن علي ولقبه شمس الدولة فأتاه محمود فانه ملك خراسان كانه وبقي بسد عبد
الملك بن فوس ما وراء النهر فلما انزع من محمود قصد بخارا واجتمع بها هو وقائمه بكتوزون
وغديرهما من الامراء الاكابر فنفق نفوسهم وشروعوا في جمع العساكر ووزعوا على العود
إلى خراسان فاتفق ان مات قاتق وكان موته في شعبان من هذه السنة فلما مات ضعفت نفوسهم

المشهور وكان مولده سنة
عشر وخمسمائة قال
السلطان عماد الدين كان
كثيرا في الدولة في العلماء وفي
سنة تسع وتسعين وخمسمائة
في رجب قتل الملك المعز
ابن طغتكين بن أيوب قتله
الامراء لهو كان به حيلة
على أمه ادعى أنه من بني أمية
وابس المظفر وخطب لنفسه
بالدولة وطول كنه حشر
شبهرا وانما هو إلى الملك
أخاه صغيرا وهو الناصر
ثم به بعض الامراء
وبقيت العين بغدير الطان
والخاتون أم الناصر إلى
قريسد وجهت الاموال
منه ففر من يداه عليه ابن
بن أيوب وكان للملك المظفر
في الدين هو من شاهنشاه
ولادهم ايضا شاه شاه
ولادهم سليمان وكان قسدا

ذكر هرب ابن الوهاب

في هذه السنة هرب أبو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوهاب من الاعتقال في دار الخلافة وكان هذا الرجل يقرب بالنسب من الطائع فلما خلع الطائع هرب هذا وصار عند مهذب الدولة فأرسل القادر بالله في أمره فأتى به فصار في المداشر وأتى خبره إلى القادر فأخذ به وسببه هرب هذه السنة وصلى إلى كملان وأدى إليه هو الطائع لله وذو كرم أمور الخلافة ما كان يعرفه ورقيه محمد بن العباس مقدم كملان وشتمه وأقام له الدعوة وطاعه أهل نواح أنجروا ذوا إليه العشر على عادتهم وورد من هؤلاء القوم جماعة يججون فأحصرهم القادر وكشف لهم سلاله وكتب على أيديهم كتابا في المعصية فلي قدح ذلك فيه وكان أهل كملان يرجعون إلى القاضي أبي القاسم بن كج فكتب من بعد أدنى المعصية فكشف لهم الأمر فأمر بوجوب أبا عبد الله عنهم

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عظم أمر بدر بن حسويه وعلا شأنه وأقسم ديوان الخليفة ناصر الدين والدولة وكان كثيرا الصدقات بالخرمين وكثير الخراج على العرب بطريق مكة كما هو من أدى الخراج ومنع أصحابه من القصاد وقطع الطريق معظمهم له وسأله كرمويه باطرا أبو علي بن أبي الرياء في الوزارة واسط وفيها مات أبو القاسم عمدة العزيز بن يوسف الجسكار

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثمانين وثلثمائة

ذكر القبض على الأمير منصور بن نوح وملك أخيه عبد الملك

في هذه السنة قبض على الأمير منصور بن نوح بن منصور والسا ماني صاحب بشار وأمواره النهر وملك أخوه عبد الملك وسبب قبضه ما ذكرناه من قصد محمود بن سبكتكين بك وزون بكراسان ويعود عن نيسابور إلى مرو والروذ فلما نزلها سار بكنو زون إلى الأمير منصور وهو دسرس من فاجتمع به فلم ير من أكرامه يوما كان يؤتله فشكا ذلك إلى فائق فماله فائق بأضغاف شكوا فاتفقوا على خلعهم من الملك وأقامه أخيه مقامه وأجابهم إلى ذلك جماعة من أعيان العسكرية فاستحضره بكنو زون بهله الاجتماع لتدبير ما هم به صدهم من أمر محمود فلما اجتمعوا به قضوا عليه وأمر بكنو زون من هذه فاعادهم براقب الله ولا إحسان موالاه واقامه الأخ عبد الملك مقامه في الملك وهو صبي صغير وكان له ولاية منصور سنة وسبعة أشهر وبماج الناس همهم في بعض وأرسل محمود إلى فائق ويكنو زون بأمرهما ويقع فعلهما وقويت نفسه على إقامتهما وطمع في الاستقلال بالملك فاستأمن ما عازما على القتال

ذكر استسلامه بين الدولة محمود بن سبكتكين على خراسان

لما قبض الأمير منصور سار محمود نحو فائق ويكنو زون ومعهما عبد الملك بن نوح فلما سمعوا خبره ساروا إليه فالتقوا بمرآة خرمجادي الأولى واقتتلوا أشد قتال راها إلى الأسير فلما نزل بكنو زون وفائق ومن معهما فأتاه عبد الملك وفائق فأنهما لحقا بجسار وقصد بكنو زون نيسابور وقصد أبو القاسم بن سبكتكين هستان فرأى محمود أن يقصد بكنو زون وأبا القاسم ويخلصهما عن الاجتماع والاحتشاد فسار إلى طوس فظهر في نفسه بكنو زون إلى وحي جبريان فأرسل

الأمر إليهم كانوا يقاتلون لأجل الفضل فرجل الفاجر عن دمشق من أول الحرم سنة ثمان وتسعين وجماعة وساروا الفضل إلى حصن وكان قد سبقه إليها أهله وفي سنة سبع المذكرة توفي العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الأصفهاني وله الفضل الكثير والتصنيف العديدة منها جريدته العشرية والفهرست وهو البرق السامي وهو أنوفى سقمان بن محمد ابن قرا أرسلان بن داود بن سقمان بن ارق صاحب حصن كنهان وأمدد وقع من سطح ومات بذلك بعد أخوه محمود بعد فترة وكان بهصر علاه شديد وبالشام زلزلة عظيمة وثم أنوفى أبو الفرج عبيد الرحمن بن علي بن الجوزي الخنيزي إلى الواعظ

الموسى بشيرا زقدوردها رسولان من اهل الدولة الى عهصام الدولة فلما قتل عهصام الدولة كان
 بشيرا ز قدما على اهل الدولة ثم عاد اليها بجيشا واسحق اليها عهصام ما خلف النقيب فاختفى وحمل
 في سلة الى ابي علي بن اسمعيل ثم ان اصحابه اختبئوا معه في اناضول وطاعوه فاستولى على
 شيرا ز وهرابا بجيشا فاما انصر فانه يلق بيلاد الدليل واما الثاني وهو ابو اقامم فلقب ببدر
 ابن حسنة ثم قتل البطنة واما الهلالي فلق بشيرا ز كتب اليه اهل الدولة بالفتح فسار اليها
 ونزلها فلما استقر بهم اصرتهب قرية الدودمان واسواقها وقتل كل من كان بها من اهلهم
 فاستأصلهم واخرج اهل عهصام الدولة وتوجد كنفاته وحمل الى القرية بشيرا ز قد قتل بها وسير
 عسكرهم الى الفخ استأذنه من اهل كرمان فلكها را فقام بها اناضول من اهل الدولة الى ههنا آخر
 ما قيل في الوزير بن شجاع رحمه الله

(ذكر سير باديس الى زناته)

في هذه السنة تمتص صفرا مر باديس بن المنصور صاحب افراسية نائبه محمد بن ابي العريب
 بالجهوز والاسكسكار من العساكر والاعداد والمسير الى زناته وسبب ذلك ان عه بطوقت كتب
 اليه يعلمه ان زيري بن عطية الملقب بالقرطاس وقد تقدم ذكره نزل عليه بتأخرت بجند با فاصر
 بجند بالجهوز اليه فسار في عساكر كثيرة حتى وصل الى اشير وبها حصاد بن يوسف عه باديس كان
 قادا قطعها اليها باديس فرسل حادده فوصل الى تاهرت واجتمعوا بطوقت وبنهم وبين زيري
 ابن عطية من حيلان نزحوا اليه فبكاهت بينهم ما سوب عطية وكان اكثر عسكر حادديكروونه
 اقله عطله فلما استقر القتال انهم زمو فاقبهم جميع العسكر فاراد محمد بن ابي العريب ان يرد
 الناس فلم يقدروا على ذلك وقت الهزيمة ولان زيري بن عطية ما لهم وعددهم ورجعت العساكر
 الى اشير وبلغ خبر الهزيمة الى باديس فرحل فلما قارب طنبه بهت في طلبه فلق بن سعد نخاف
 ان يرسل يعتدوا به وطالب عهد انا قطع عهد بنه طنبه فكتب له وسار باديس لما بعد قصد فلق
 مدنية طنبه وغلب على ما حوله او قصد باغاية فحصرها وباديس سائر الى اشير فلما جمع زيري بن
 عطية بانه قد قرب منه رسل الى تاهرت فقصد به باديس فسار زيري الى العرب فلما جمع باديس
 برسله استعمله بطوقت على اشير وعطاء اموالا وعددا وعادا الى اشير فقلعه ما فعل فلق
 ابن سعد فارسل اليه العساكر وبقي بطوقت ومعه اعمامه واولاد اعمامه فلما بعد عنهم باديس
 عصارا وضايقا وعليه منهم ما اكس وزاوى وغيرهما وقبضوا على بطوقت واخذوا جميع ما معه
 من المال فهرب من ابيهم وعاد الى باديس واما فلق بن سعد فانه لما وصل اليه اهل العسكر المسير
 الى قتاله ليقسم وقتالهم وهزمهم وقتل في يوم وسار بطالب القير وان فسار عند ذلك باديس الى
 باغاية فلقه اهلها فزعموا ما قاموا ومن قتال فلق وانهم حصرهم خمسة واربعين يوما فاشكرهم
 ووعدهم الاحسان وسار بطالب فلق فوصل الى منجينة وسار فلق الى البسة في جمع كثير من
 البربروز ثمة ومعه كل من في نفسه حقد على باديس واهله بنه فالتقوا بواى اعلان وكان
 بينهم حرب عظيمة لم يجمع عائلها واطال القتال بينهم وصبر الناس ثم انزل الله تعالى النصر على
 باديس وصن حاجته واتهم البربروز ثمة هزيمة قبيحة وانهم زعم فلق فابعده في الهزيمة وقتل من

من القرطاج وفي السنة التي
 قبلها وقع فيها زلازل عظيمة
 عت مصر والشام وبلاد
 الروم وقبرص والعراق
 وغربت فيها مدينة صور ودمشق
 استولت القرطاج على مدينة
 فوق ونهبوها خمسة أيام
 (وفي سنة اربع وسقائة)
 حلت المات الاوحد فيهم الدين
 اوب بن المات العادل سلاط
 واعمالها وبلادها ووصات
 خلعة الامام الناصر انقلقة
 ببسداد وقلبيده للمات
 العادل بدمشق حصبة الشيخ
 شهاب الدين السمرودي
 قابلهما وابس ابنا واهله المات
 الاشرع فسلموا والمات
 المظلم عيسى وشوطب المات
 العادل شاهنشاه بنى حلات
 الملوك خليل امير المؤمنين
 وتو جسده شهاب الدين
 السمرودي الى مصر فخلع
 على المات الكامل وجرى

شرح هذا سليمان بن شاهنشاه
 فقهره جعل الزكوة على
 كنفه وبيع في الارض مع
 القدر ما فوجده فلام لام
 الناصر بمكة فاحضره معه
 اليها فمزجه وملكه
 ولاد اليه نكاحا ظاهرا بحدود
 واعرض عن زوجته
 الناصر وكتب اليه جده
 السلطان الملك العادل كتابا
 اوله انه من سليمان وانه
 بسم الله الرحمن الرحيم
 فاستدل به على قلة عهده ولم
 يجيبه بشئ وفيه آخره
 السلطان الملك العادل
 محمد بن المنصور بن العزيز
 عثمان من مصر فصار
 بوادته وامته الى الظاهر
 بجواب (وفي سنة احدى
 وسقائه) استولت القرطبة
 على قسطنطينية واشتدوا
 من الروم واستقرت مع
 القويح الى سنة ستين
 وسقائه فامتداده الروم

وهفت قوتهم فانه كان هو المشار اليه من بينهم وكان خصيا من موالي نوح بن نصر وبلغ
 خبرهم الى الملك النعمان فساد في جميع الاتراك الى جناروا وظهر بعد الملك الحوق والموالاة واجبة
 له فظفوه صادقا ولم يعتروا منه وشرح اليه بكنوزون وغيره من الامراء والوزراء فاجتمعوا
 قبض عليهم وسار حتى دخل بخترا يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة فلم يدرب عبد الملك
 ما يصنع اقله عدده فاحتق وزل الملك النعمان دار الامارة بشت الطلب والعيون على عبد الملك
 حتى ظفروا به فاودعه بأفكند فاجتمع اليه وكان آخر مولد السامانية وانقضت دولتهم على يد كان
 لم تقم بالامس كذاب الدول قبله ان في ذلك لعبرة لا في الايام وحسب معه اخوه ابو الحرث
 منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله واخوانه ابو ابراهيم امعيل وابو يعقوب ابنا نوح
 واعمامه ابو زكريا وابو سليمان وغيرهم من آل سامان واخذوا كل واحد منهم في هجرة وكانت
 دولتهم قد انقضت وطبقت كسروا من الارض من حسد ودحاوان الى البلاد الترك بما وراء النهر
 وكانت من احسن الدول سيرة وعدلا وهذا عبد الملك هو عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح
 ابن نصر بن احمد بن امعيل كلهم ملكوا وكان منهم من ليس مذكورا في هذا النسب عبد
 الملك بن نوح بن نصر ملك قبل اخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن
 نوح بن منصور واخوانه عبد الملك هذا الاخير الذي زال الملك في ولايته وفي قبله

ذكر ملك بهاء الدولة قارس وخوزستان

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن استاذهم من بالاهوا في طاعة بهاء الدولة وكان
 سبب ذلك ان ابي جغتاي راى قتلا صمام الدولة كما تقدم وملك بالاد قارس كتب الى ابي علي بن
 استاذهم من بالخبر ويذكر ان تعو يلهما عليه واعتضدهما به ويامرانه باخذ اليه لهما على
 من معه من الديلم والمقام فكانه والجد بشارية بهاء الدولة تخافه ما اوعى لما كان اسقه اليهما
 من قبل اخوهم ما وأسرهما فجمع الديلم الذين معه واخبرهم الحال واستشارهم فيما يفعل
 فاشاروا بطاعة ابي جغتاي ومقاتلة بهاء الدولة فظفروا فاتهم على ذلك ورأى ان يرأس بهاء الدولة
 ويسقيه ويحمله لهم فقالوا ما تخاف الاتراك وقد عرفت ما بيننا وبينهم فسكت عنهم وهم وقوا
 ورأس بهاء الدولة يسقيه ويؤذله ولله ديلم الامان والاحسان وترددت الرسل وقال بهاء الدولة
 ان ثاري وثاركم عدمن قتل اخي فلاعذوا بكم في التخلص عن الاخذ بشاره واستعمال الديلم
 فاجابوه الى الدخول في طاعته وانفذوا جماعة من اعيانهم الى بهاء الدولة ليقبضوه واستوفوا
 منه وكتبوا الى اصحابهم المقيمين بالسوس بصورة الخلال وركب بهاء الدولة من القصد الى باب
 السوس وجاء من يخرج من فيه الى طاعته فخرجوا اليه في السلاح وقابلوه قتالا شديدا لم
 يقا بلوا مشله فضاى صدره فقتل له ان هذه عادة الديلم ان يشدقة لهم عند الصلح كسلا يلقن بهم ثم
 كفوا عن القتال وأرسلوا من يحمله لهم ونزلوا الى خدمته واختلط العسكران وساروا الى
 الاهواز فقتل رآبو علي بن امعيل امورها وقسم الاطعامات بين الاتراك والديلم ثم ساروا الى
 رامهرمز فاستولوا عليها وعلى ارجان وغيرها من بلاد خوزستان وسار رآبو علي بن امعيل الى
 شيراز فقتل بظاهرها فخرج اليه ابا جغتاي في اصحابها فغار بوه فلما اشتد الحرب مال بعض
 من معهما اليه ودخل بعض اصحابه البلاد ونادوا بشعار بهاء الدولة وكان النقيب ابو احمد

بجزار مع جماعة من اهل وسبب خلاصته انه كان تائبه جار يفتقده وتعرف احواله فليس
ما كان عليه اوضح ففعله الموكلة الجارية فلما خرج استخفى عند هجر من اهل بجزار فلما سكن
الطلب عنه سار من بجزار الى خوارزم وقتب المنتصر واجتمع اليه بقايا القواد السامانية
والاجناد فكثف جمعهم وسار هادئ من اهل بجزار في عسكر الى بجزار فقبضت من بين اهل بجزار ارباب
انسان فوزهم وقتل منهم رئيس جماعة من اعيانهم مثل جعفر تركين وغيره وسبع المنزعين
نحو ارباب الانان الى حدودهم وقد نال في ذلك عسكر ابرار جعلهم ارباب الانان يحفظون
عسكرهم فانضاف اليهم المنزعين ولقوا عسكر المنتصر فانهم ايضا عسكر ارباب الانان وجههم
عسكر المنتصر فقتلوا اربابهم فحصلت احوالهم بها وعادوا الى بجزار فاستنصر اهلها ود
السامانية ثم ان ارباب جميع الترك وقد هجروا قاتلهم من بين السامانية وعبروا النهر الى اهل
السط فاضاقت عليهم فسارواهم والمنتصر نحو ابيورد فملكها وجدا واهلها وادخلها
نيسابور يوم منصور بن سبكتكين نائب عن اخيه محمود فالتقوا قريب نيسابور فربيع
الاشرف فالتقوا فانهم منصور واهله وقواده واهلها وملك المنتصر نيسابور وكنجه وبلغ
بين الدولة الخوارزمية نيسابور فالتقوا بها سارها المنتصر الى اسقراين فلما رآهم
الطلب سار نحو شمس المعالي قابوس بن وشكمير فالتقوا به وشكروا به فاكرمهم وردوه الى
شما كثيرا وأشار في المنتصر بقصد الري اذا كانت ليس بها من ينزب عنها الا شغل اصحابها
باختلافهم ووعده بان يعيده عسكرهم الى ارباب اولاده فقبل مشورته وسار نحو الري فالتقوا بها
وهزم من بين مقاوميه الانهم سقطوا بالدم منه ودسوا الى اعيان عسكره كالي الناس
ابن صبحر وغيره وذلواهم الاول اربؤه عنهم ففعلوا ذلك وصبروا امرى منسفة
وسموا له الهوداى خراسان فسار نحو ارباب الانان وعاد عنه عسكر قابوس ووصل المنتصر الى
نيسابور في آخر شوال سنة احدى وثلاثين وثلثة فغلبه الامور بها فامر اليه عين الدولة
جيشا فلقوه فانهم سار نحو ابيورد وقصد سمرجان فردد شمس المعالي عنها فهد
سرخس وجي امواله واسكنهم افسار ابيه منصور بن سبكتكين من نيسابور فالتقوا باظهار
سرخس واقتلوا فانهم المنتصر واهله وامر امواله فاسم على بن محمد بن سبكتكين وجماعة من
اعيان عسكره وجاؤا الى المنتصر فسيرهم الى غزنة وذلك في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين
وسار المنتصر قائم حتى والى الارتاك العزيزة ولهم ميل الى آل سامان فقتلهم الجبهة واجتمعوا
معه وسارهم نحو ارباب الانان وكان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فقتلهم ارباب نواحي
هم وقد هزمهم واستولوا على امواله وسوادهم وسار جماعة من قواده وعادوا الى اوطانهم
واجتمعوا على اطلاق الاسرى تفر الى ارباب الانان فملك المنتصر فاشترى من اهلها جماعة
يوسف بن سارهم فغيرهم الى نواحي اهل السط ولم يقبله مكان وكلما قصد مكانا رده اهل خوافين
معه فعدا وصبر النهر الى بجزار وطلب اليه ارباب الانان فلقبته واقتلوا فانهم المنتصر الى
دبوسية فوجعها ثم عاودهم فوزهم وتزوج اليه خلق كثير من قبائلهم وقد واصلوا في جلته
وجعل له اهلها مالا وغيره والاشرف والقيان والهاب وغير ذلك لما سمع ارباب الانان بها فاجتمع
الارتاك وسار اليه في قضاة وقضيه والتقوا بنواحيهم وقد اشتدت الحرب بينهم فانهم ارباب

قوى ارباب المؤمنين الذين
مسعود بن السلطان صلاح
الدين وفيه اتوا في الامام بنور
الدين محمد بن عمر شطيب الري
ابن الحسين التيمي البكري
الطاهر بن ابي الاصل الرازي
الاولد الشافعي (طاب) ابن
الاثير بلغني ان مولده سنة
ثلاث واربعين وخمسة مائة
وكان يحفظ الناس بالعرف
والصحة وكان له اليد الطولى
في العلوم خلا العربية وسار
في البلاد وهب المولى
وجرت بسببه فتنة عظيمة فان
غراث الدين كان قد بالغ في
اكرام الدين بنو الرازي وفي
له مدرسة بهاء وعظم ذلك
على اهلها الكرامة الذين
مذهبهم التصوف والقشمية
فاتفقوا ان العلماء الكرامية
والمنفعة والشافعية حضروا
عند قبائل الدين للامانة
وحضر بنو الرازي
والقشمية عبيد الجعيد بن
القدور وهو اكبر الكرامية

ذو قعدة تسعة آلاف قتيل سوى من قتل من البربر وعاد باديس الى مصر وخرج أهل القهروان
لأنهم خافوا أن يأتيهم فقتل ثم ان عومة باديس اتصلا بالقتل وصاروا معه على باديس فلما سمع
باديس بذلك سار اليهم فلما وصل تحصر الافريق وصله ان عومه فارقوا غلة الاولين معه سوى
ما كسب بن زيري وذلك أول سنة تسعين وثلثمائة

﴿ ذكر ملك الحما كمرطرا بلس الغرب وعودها الى باديس ﴾

كان لباديس نائب بطرابلس الغرب فكتب الى الحما كمرطرا بلس فبصره وطلب ان يسلم اليه
طرابلس ويلحق به فاردى اليه الحما كمرطرا بلس الصقلي وكان خصمه بالحما وهو الملقب بالبلاد
برقة ووصل اليه بلس وتسلم طرابلس واتاهم او ذلك سنة تسعين فاردى باديس الى بلس يسأله عن
سبب وصوله الى طرابلس وقال له ان كان الحما كمرطرا بلس عليه السلام فاردى عليه فاردى عليه
فقال بلس انما اراد اني معينا ونجدة ان احتج الى ويلي لا يظلم منه عهد بولاية لمي من دولة
الحما كمرطرا بلس جيشا فلقهم بلس خارج طرابلس فقتل في المعركة واخرجهم من اجسادهم ودخلوا
طرابلس فقتلوا منهم او كان قد قتل منهم في المعركة كثير ووزل عليهم الجيش وسحروهم وأرسلوا
الى الحما كمرطرا بلس فقتلوه فجهن جيشا عليهم يحيى بن علي الاندلسي وسيرهم الى طرابلس واطاعوا لهم
بالاعلى برقة فلم يمد يحيى فيها مالاها سملت طرطرا الى فله ان قد دخل الى طرابلس
واستولى عليها فاقام معه فيها واستوطنها من ذلك الوقت وسند كبرياي خبرهم سنة ثلاث
وتسعين وفي سنة احدى وتسعين سارها كسب بن زيري الى باديس الى الشيبه وروى ما بين
أخيه حماد بن يوسف بالمكدين فساكن بينهم ما حارب شديدة قتل فيها ما كسب واواده محسن
وباديس وحباة ووفى زيري بن عطية له قتل ما كسب بعه ايام

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة عاشروا سبع الاول انقض كوكب عظيم مخوف فتهار وفيها عمل أهل باب البصرة
يوم السادس والعشرين من ذي الحجة فزينة عظيمة وفرح كثيرا وكذا عملوا ثامن عشر المحرم
مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء وسبب ذلك ان الشيعة بالكرك كانوا يصومون القباب
ولم يلق الشهاب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم التقدير وكانوا يصومون يوم
عاشوراء من المأتم والنجس واطهارا لخرن ما هو مشهور في عمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك
بعد يوم احدى وثلاثين ايام مثلهم وقالوا هو يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم واوبكر رضى
الله عنه العار وعملوا بعد عاشوراء بثلاثين ايام مثل ما يصومون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل
مصعب بن الزبير ووفى هذه السنة اجد بن محمد بن عيسى ابو محمد السرخسي المقرئ القصة
الشامي وهو من اصحاب ابي اسحق المروزي وله رواية للحدث ايضا وكان شيخ حراسان في زمانه
وتروا القرآن على ابن مجاهد والادب على ابن الانباري ومات وله سنة وتسعون سنة وعبد الله
ابن محمد بن اسحق بن سليمان او القاسم الميزاني المعروف بابن عبيدة وكان شيخ الحنابلة في زمانه

﴿ ذكر خروجهما من مصر الى بلادهم ﴾

في هذه السنة خرج ابو ابراهيم ابيهم ابيهم بن نوح من محبته وكان قد سجد لله بالانكسار لما ملك

بها فاجري به دمشق
من الاحتفال (وفي سنة
تسعين وثلاثمائة) قتل شهاب
الدين محمود بن شهاب الدين محمود
بن سام بن الحسين واستقامت
نواحيه كلها الحمد
خوارزم شاه بن محمود بن
نكش وكان هذا شهاب
الدين محمود شهابا كريما
وكان آخر المولود الخوري
فكانت دولته آخر الدول
وفيها توجه الملك الاشرف
موسى بن السلطان الملك
العاقل من دمشق الى البلاد
الشريفة واجتاز بها
فأكرم الملك الفاضل
وفقاه وخدعه بمقام
عظيمة في كل يوم ويوم الرجب
باضاعاف اضعافها حتى يهتز
من تقوية وفيها أمر الملك
باجراء قذافي جيلان الى حلب
وصرف عليها مالا كثيرا
(وفي سنة ست وثلاثمائة)

وصوله اليه عند الصبح فادركه فركب ابن بختيار واقتلوا قتلا شديدا وسار الموفق في قعر من غلجانه فأتى ابن بختيار من وراءه فأنزله ابن بختيار واحصاه ووضع فيهم السيف فقتل منهم الملقى الكثير فقتل ابن بختيار بعض اصحابه وضربه بلات فالتقاء وعاد الى الموفق لضربه فقتله فاحسب الله من ينظر اليه فراه وقد قتله غيره وجعل رأسه الى الموفق واكثر الموفق في القتل في اصحاب ابن بختيار واستولى على بلاد كرمان واستعمل عليه الامام موسى سميا حيدر وعاد الى بهاء الدولة فخرج بنفسه ولقبه واكرمه وعظمه ثم قبض عليه بعد ايام ومن اعجب ما يذكرون الموفق اخبره منهم انه يقتل ابن بختيار يوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بضعة سبعة ايام قال للعظيم قد بقي خمسة ايام وليس اعلم به فقال له العظيم ان لم تقتله فاقبض عوضه والا فاحبس الى فلما كان يوم الاثنين ادركه وقتله واحسن الى العظيم احسانا كثيرا

(ذكر القبض على الموفق ابي علي بن اسمعيل)

قد ذكرنا مسيره الى قتال ابن بختيار وقتله ابن بختيار فلما عاد اكرمه بهاء الدولة ولقبه بنفسه فأتى الموفق من الخدمة فلم يعفه بهاء الدولة فخرج كل واحد منهما فاشارة محمد بن مكرم على الموفق بقتله ذلك فلم يقبل فقبض عليه بهاء الدولة واخذوا له وكتب الى وزيره ساور يستدعيه فقبض على انساب الموفق ففرهم ذلك سيرا فاحتالوا لقتلهم وهو رجا واستعمل بهاء الدولة ابا محمد بن مكرم على عثمان ثم ان بهاء الدولة قتل الموفق سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة استعمل بهاء الدولة ابا علي الحسن بن اسحاق ممر على شوزستان وكانت قد فسدت احوالها بولاية ابي جعفر فتحاجها لاهلها فقام امرها ابو علي ولقبه بها الدولة عبد الجيوش وجعل الى بهاء الدولة منها اموال اجليلة مع حسن سيرته في اهلها وعبدل وفيها ظهري بمسبستان معدن الذهب فكانوا يجفرون التراب ويحرقون منه الذهب الاجر وفيها توفي الشريف ابو الحسن محمد بن عمر الماوي ودفن بالكرك وعمره خمس وسبعون سنة وهو مشهور بكتابة المال والعقار والقاضي ابو الحسن بن قاضي القضاة ابي محمد بن معروف والقاضي ابو الفرج الهاشمي بن زكريا المازندراني طراوا بطريقه في فتح الجبل مدسوبا الى محمد بن جبر الطبري لانه كان يتفق على مذهبه وكان عالما بقانون العلوم كثيرا لرواية والتصنيف فيها

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلاثمائة)

(ذكر قتل المقتدر وولاية ابنه قرواش)

في هذه السنة قتل حسام الدولة المقتدر بن المسيب العقيلي غيلة قتله محاسبك لتركه وكان سبب قتله ان هؤلاء العلماء كانوا قد اظهروا منه قبيحهم وظنوا بهم وقتل منهم وقطع واعاد الباقي نفاقوه على نفوسهم فاعتزم بعضهم غنيمته وقتلوا بالبار وسكان قد عظم امره وراسل رسله وبعثوا اليه العساكر بعدد واراوا القتل على الملك فأتاه الله من حيث لا يشعروا لما قتل كان ولده الاكبر قرواش غائبا كانت امواله وبنو ابيه بالبار فغضب ناصبه عبد الله بن ابراهيم بن شرويه بادره

وسنة ثمانية وركبت
الكرامية واستقر الثوار
النام من كل جانب وانهلا
البادقنة وبلغ ذلك السلطان
غياث الدين نسكن القنينة
وعاد الناس باخراج نخز
الدين فخرج ثم امره بالعود
الى هراة بعد انهاء ثم عاد الى
خراسان وحظي عند
السلطان شوارزم شاه ابن
محمد بن تمشك
(وله نظم حسن منه)
نهاية اقدام العقول عقل
واكثر سعي العالمين ضلال
واو واحد في وحشة من
حاصل دنيا ما أذى ووبال
ولم تستلذ من بختها طول عمرنا
سوى ان جعنا فيه قبي وصال
وكم قد راينا من رجال ودرة
دادوا جيعا مسرعين وناوا
وفينا نرى محمد الدين أبو

البحران وكان ذلك في شعبان سنة أربع وتسعين وغنوا أمواله ودوابه ومجاري الخيل إلى بلاد
الترك فجمع وحشد وعاد إلى المنتصر فوافق عودته تراجع للعزبة الذين كانوا مع المنتصر إلى
أوطانهم وقد زحف بجيحه فاقبلوا بنواحي أسروا ستة فاقبضهم المنتصر وكثرت الترك في أصحابه
القدس وسار المنتصر من زمنا حتى عبر النهر وسار إلى الجوزيان فذهب أموالها وسار يطلب مرو
فدبر بين الدولة العباسية كرفار في مكانه وسار بهم في أثره حتى أتى أسطام فأسس إليه فارس
عسكرا أربعمه عليها فلما ضاقت عليه المذاهب عاد إلى ما وراء النهر فبعث أصحابه وقصد خيبر
وسموا من السمر والتعب والوقوف ففارقته كثير منهم إلى بعض أصحاب أيلك الخيل فاعلمهم
بمكانه فلم يشعروا بالمنتصر الا وقد اسطاعت به الخيل من كل جانب فطاردهم ساعة ثم ولهم الدبر
وساروا فقتلوا من العرب في طاعة عين الدولة وكان بين الدولة قدا وصاحبهم بطلبه فلما رآه
أهل بوسن اسلموا الخيل ثم وثبوا عليه فاخذوه وقتلوه وكان ذلك غداة صر وائسا ووردت حادثة
هذه السنة لترومتا بعدة فلو تفرقت في السنين لم تعلم على هذه الصورة لقلنا

﴿ ذكر محاصرتين الدولة ببستان ﴾

في هذه السنة سار بين الدولة إلى محبستان وصاحبها خلف بن احمد فحصر بها وكان سبب ذلك
ان بين الدولة لما اشتغل بالحروب التي ذكرناها سار خلف بن احمد إلى طاهرا إلى قهستان
فلما كان في سار منها إلى بوشنج فملكها وكانت هي وهران بلغوا جق عم بين الدولة فلما فرغ بين
الدولة من ذلك الحروب استأذنه في اخراج طاهر بن خلف من ولايته فاذن له في ذلك فساد
اليه فاقبضه طاهر بن وحيوش فاقبلوا فانهم طاهر وبلغ فراجق في طلبه فقطع عليه طاهر
وقته ونزل اليه واخذ رأسه فلما سمع بين الدولة بقتل عمه عظم عليه وكبر له ووجع عساكره
وساروا وخلف بن احمد فقص من من خلف بعض اصحابه وهو حصن يتألف البحر من علوا
وارتقا فحصره فيه وضيق عليه فذل وخضع وبذل أموال الجليله لينقش عن خندقه فاجابه
بين الدولة إلى ذلك واخذ رهنه على المال

﴿ ذكر قتل ابن بختيار بكرمان واستيلاء بهاء الدولة عليها ﴾

في هذه السنة في جمادى الآخرة قتل الامير ابو نصر بن بختيار الذي كان قد استولى على بلاد
فارس وسبقت له انه لما انهمز من عسكر بهاء الدولة بختيار انزال إلى بلاد الديلم وكاتب الديلم
وفارس وكرمان من هناك يسبقهم وكاتبوه واستدعوه فسادوا إلى بلاد فارس واجتمع عليه جمع
كثير من الزط والديلم والأتراك وترددت تلك النواحي ثم سار إلى كرمان فلم يقبله الديلم الذين
بها وكان المتقدم عليهم ابو جعفر ابن استاذهم من جمع وقصد اباجعفر فالتقوا فانهمز ابو جعفر إلى
السمرجان ومضى ابن بختيار إلى جبروت فملكها وملك أكثر كرمان فغظم الامر على بهاء الدولة
ففسد اليه الموفق على بن اسمعيل في جيش كثير وسار مجددا حتى اطل على جبروت فاستامن اليه
من بهاء من اصحاب ابن بختيار ودخلها فانكر عليه من بهاء من القرامد سرعه وسره وخوفه فاقبضه
ذلك فلم يصح اليهم ومال عن حال ابن بختيار فاخبره أنه على ثمانية فواسم من بهاء جبروت فاختار
ثلاثة رجس من شعبان اصحابه وسار بهم وتركت الباقي مع السواد فحصرت فلما بلغ ذلك
المكان لم يجبه ودل عليه فلم يزل يتبعه من منزل إلى منزل حتى لحقه بدار فارس فسادوا به لا وقد

وإصلاهم وازهدهم فتكلم
الرازي فاعترض عليه ابن
القدوة وطال الكلام وقام
غياث الدين فاستطاع
الرازي على ابن القدوة وشبه
قد ضرب لذلك المثل ضاقت
ابن غياث الدين ودم فخر
الدين الرازي ونسبه إلى
الزندقه والاسفة عن غياث
الدين فلم يصح اليه فلما كان
الغد وعظ الناس ابن القدوة
بالجامع فمدل وصل على
النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ربنا آمنا بما أنزلت
واتبعنا الرسول فكتبنا مع
الشاهدين أيها الناس انا
لأنقول الامام صهنا ناعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما علم اسطو وكفرنا
ابن سينا وفاسفة القاراي
فلانها دلاي حال يشتم
بالامس شيخ من شيوخ
الاسلام نذب عن دين الله

الى كرمان وقصد بهم دوما طاهر بقرى بين طلائع العسكر من حوب وعاد طاهر الى مصرستان
وفارق كرمان فلما ان مصرستان اطلق الماسورين ودعاهم الى قتال ابيهم معه وحملهم انهم
اذا سره وقاتلوا معه اطلقهم فقتلوا ذلك وقاتل اياه فزعمه ومات طاهر بالادود دخل ابو دالي
حسن له منزع فاحسنى به وراى حب الناس طاهر الحسن سيرته وسوسيرة والده واطاق طاهر الد يام
ثمان اياه واسل اصحابه ليقتلهم عليه فلم يفعلوا فعدل الى عفا عنه ورأسه له يظهر له التدم على
ما كان منه ويسمى له بانه ليس له ولا غيره وانه يخاف ان يموت فويلك بلاد بغير ولده ثم استعداه اليه
بجريدة ليجتمع به ويعرفه احواله ثم اعد بعت فلما عت خطب فاما بانه بريدة ونزل هو اليه كذلك
وكان فمكن بالقرب منه كينا فاطما لقيه اعنته قهوبى خلف وصاحف بكانه نفريج الكمين وامرورا
طاهر فقتله ابو ديه ووضعه ودفعه ولم يكن له ولا غيره فلما قتل طمع الناس في حلف لانهم كانوا
يتحاذون ابيه لشهامته وقصد به سبقتهم في سبكتين فلك بلاد على مائدة كره واما العتي
فذكر في سبب قصتها شير هذا وسابق ذكران شاماعة تعالى

ذكر عمدة حوادث

في هذه السنة نار الاثر المديد انبثاق السلطان وهو ابو نصر ما و فخر به منهم ووقعت السنة
بين الاثر المديد والعمامة من اهل العسكر وقتل بينهم قتلى كثيرة ثم ان اهل السنة من اهل بغداد
ساعدوا الاثر المديد على اهل الكرخ فقتلوا من الجميع فسمى الاشراف في اصلاح الحال
فسكرت الفتنة وقها والامير ابو جعفر عبد الله بن القادر وهو القائم بامر الله وقبى سادى يسع
الاولى تولى ابا القاسم عيسى بن علي بن عيسى وكان فاضلا عالما بالعلوم الاسلام وبالمدقق وكان
يجلس للحدوث وروى الناس عنه وفيما تولى القاضى ابو الحسن الجزرى وكان على مذهب
داود الظاهرى وكان يصعب عضد الدولة فقادها وفيما تولى ابو عبد الله الحسين بن الجلاح المشاعر
بطريق التسل وحمل الى السدد ودوانه منهم وور وفيما تولى بكران بن ابي القوارس خال
الملك جلال الدولة بواسط وفيما تولى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القرات المعروف
بابن سزاية الوزير ومولده سنة ثمان وثلاثمائة وكان دارا الى مهرب فولد وزارة كادور وروى
سدينا كثيرا

في عمدة حوادث سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة

ذكر وقعة اهل الدولة الهند

في هذه السنة وقع عين الدولة محمود بن بيك تكي بجياله ملك الهند وقعة عظيمة وسبب ذلك انه
لما قتل باهر حراسان وملكها وفرغ منها اوس قال خطب بن احمد وشيلا وجهه من ذلك
احبابان يوزوا الهند غزوة يكون كفاة لما كان منهم قتال المسلمين فنفى عنه انه فقتل
البلاد فزل على مدينة وشو فقاتله عبد الله بجياله ملك الهند في عساكر كثيرة فاختار عين
الدولة من عساكره الملوحة خمسة عشر الفا وسار نحو فالتقوا في الحرم من هذه السنة
فاقتلوا وبعث القريبان طالبا تصف اليها سارهم الهند وقتل فيهم مقله عظيمة واسرهم سبيل
ومعه جماعة كثيرة من اهل وعشيرته وغنم المسلمين منهم امو الاجليلة وجواهر نفيسة واشهد
من عمق عبد الله بجياله قلادة من الجواهر الهندية المنظر فومعتا في الشد وشاوا واصيب

سنة وفوج اية بالملك
الاوحد واطاق شهيد قاتل
مات الملك الاوحد واستقر
مكانه اخوة الاشراف مضافا
لما يده من البلاد الشرقية
وعظم امره ولقب شاه
ارمن وفيما تولى نور الدين
ارسلان شاه بن عز الدين
مسعود بن مردود بن زكي
صاحب الموصل وكان ملك
الموصل سبع عشرة سنة
واحد عشر شهرا واستقر
مكانه الملك القاهرة عز الدين
مسعود وولده وقيل قاتل
غياث الدين كبره وروى ما حبيب
بلاد الروم وملك بعدها ابنه
ككاوس (وقى سنة ثمان
وسمى قاتل)
التيمن هبة الله بن جعفر بن
سنا الملك وله الاشهر اربعة

الجلد قرايلى يا منصور بن قرا دالديك وكان بالسندية فاستدعاه اليه وقال له يا ابا جعفر لي بيتك
 و بين قرا و اشعه اوا قد حبه يا بئلك و اتعاسك على ما خلفه ابوه و تساعده على عما الحسن ان
 قصده و قطع فيه فاجابه الى ذلك و يحيى الخزان و ابيلد و ايرسل عبيد الله الى قرا و اش يحثه على
 الوصول فوجعل و تلمسه على الحال و اقام راد عنده ثم ان الحسن بن الحسين جمع مشايخ عقيب
 و بشكاف و انا اهلهم و ما صنع مع قرا فقالوا له شوقه منك حله على ذلك فبذل من نفسه المرافقة
 له و الوقوف عند رضاه و سقر المشايخ بينهم ما صطلحوا و اتفقا على ان يسير الحسن الى قرا و اش
 شبه المحارب و يخرج هو و قرا لقتاله فاذا لقي بعضهم بعه اعدا و اجمعا على قرا فاختذوه ففسد
 الحسن و خرج قرا و اش و قرا لقتاله فلما تراءى اليهم ان جاء بعضهم اصحاب قرا دال به فاعلم الحال
 فخر ب على فرس له و تبعه قرا و اش و الحسن فلم يدركاه و عاد قرا و اش الى بيت قرا فاختذ ما فيه من
 الاموال التي اخذها من قرا و اش و يحيى بماله و اسار قرا و اش الى الكوفة فاقع هناك فاجده عندها
 و قعة عظيمة فسايروا و ابعدها الى الشام و اقاموا هناك حتى احضرهم ابي جعفر فطاج على ما ذكره
 ان شاء الله

(ذكر البيعة لولي العهد)

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد و احضر
 بهما خراسان و اهلهم ذلك و لقبه بالغالب بالله و كان سب البيعة له ان ابا عبيد الله بن عثمان
 الوائقي من ولد الوائقي بالله امير المؤمنين كان من اهل نصيبين فقصده بغداد ثم سار عنها الى
 خراسان و عبر النهر الى هرون بن ابي جعفر اخا خان و صحبه القتيبة او الفضل التميمي و اظهر له
 رسول من الخليفة الى هرون يا حرمي بالبيعة له هذا الوائقي فانه ولي عهد فاجابه خا خان الى ذلك
 و بايع له و خطب له بيلاده و تنفق عليه فمات ذلك القادر بالله فعظم عليه و باسل خا خان في معناه فلم
 يصغ الى رسالته فلما توفي هرون خا خان و ولي بعده احمد قرا خا خان كاتبه الخليفة في معناه فامر
 باعادة خيخته فبايع الخليفة لولده بولاية العهد و ابا الوائقي فانه سرح من عند احمد قرا خا خان
 و قصده بغداد فخرج منها و طلب فخرج منها الى البصرة ثم الى فارس و كرمان ثم الى بلاد التيمر فلم
 يتم له ما اراد و راسل الخليفة المملوك يطلبه فضاقت عليه الارض و سار الى خواندم و اقام بها
 ثم فارقه فافأخذه عين الدولة محمود بن سبكتكين فحبسه في قلعة الى ان توفي بها

(ذكر استيلاء طاهر بن خلف بن احمد صاحب جيسستان الى كرمان طابا ما)

في هذه السنة ساوط طاهر بن خلف بن احمد صاحب جيسستان الى كرمان طابا ما و كان
 سبب مسيره اليها انه كان قد خرج عن طاعة ابيه و جرى بينهما حرب و كان الطغرتم الايه
 و عارق جيسستان و سارا الى كرمان و بها عسكرهما الدولة و هي له على ما ذكره فاجتمع من بها
 من العساكر الى المتقدم عليهم و مشى الى البلد و هو ابو موسى سببا جليل فضا لواله ان هذا
 الرجل قد وصل و هو ضعيف و الرأى ان يبادر به قبل ان يقوى امره و يكثر جمعه فلم يفعل و استهان
 به فكثر جمع طاهر و معه الى الجبل و بها اقوام من الهصاة على السلطان فاحتج بهم و قوى فقتل
 الى جيفت فلكها و لا شغلها و قوى طمعه في الباقي فقصده ابو موسى و الذي فزعهم و أخذ
 بعض ما بقى باليد منهم فكانوا يهابون الدولة فسير اليهم جيشا عليهم ابي جعفر بن اسد اذ هزمه فساد

السعادات المباركة بن محمد
 ابن عبد الكريم المعروف
 بابن الاثير و هذا هو اخوه
 الذين على المؤرخ صاحب
 الاكامل و مولده سنة اربع
 و اربعين و حسمائة و كان
 دقيا اذوليا لغويا نحويا
 محسنا و فيها توفى بالمد
 الطري التوى كان
 اعمام في التوى له التصانيف
 الحسنة (سنة سبع
 و ستائة) قصدت المكرج
 خد لا ط و حصروا الملك
 الا و ايو ب بن الملك العادل
 بها فاتفق ان ملك المكرج
 سكر و قد سلم في عشرين
 قار او خرجت اليه المسلمون
 فتنظرو به فرسه و امسك
 اسير افاق قدى نفسه بعدة
 قلاخ و اطلاق خمسة آلاف
 اسير من المسلمين و مائة آلاف
 دينار و عقد الهدنة ثلاثين

عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك تغيرت نياتهم في طاعته وكرهوه واعتصموا عليه في مدبته
 واخذوا طاعة بين الدولة وخطبوا اليه واولوا اليه بطلبون من يتسلم المدينة ففعل ذلك
 واستوى عاين في هذه السنة وعزم على قصد خلف واخذ ما يده والاستراحة من مكروه فصار اليه
 وهو في حصن الطراق وله سمعة اسوار محكية يصعب بها خندق عمن عريش لا يخالص الامن
 طريق على جسر يرفع عند الخوف فتأمله وضايقه فلم يزل اليه فأمر بطام الخندق فيمكن الهبوط
 اليه ففعلت الاخشاب وطعم بها بالتراب في يوم واحد فكانا يعرفون فيه وبقا ثلثون سنة وزحف
 الناس وجههم القبول واشتدت الحرب وعظم الاهل وقتلهم ثم اعظم القبول الي باب السور
 فاقبله سببا اسمه الفاه وملكه اصحاب بين الدولة وتاخر اصحاب خلف الى السور الثاني فلم يزل
 اصحاب بين الدولة يذوقونهم من سور سور فلما رأى خلف اشتداد الحرب وان اسوارهم عالت عليه
 وان اصحابه قد هزموا وان القبة تحطم الناس طار قلبه خوفا وقرقا فامر بالاطلاق فاجابه
 بين الدولة في ما يطلب وكف عنه فلما حضر عنده اكرمه واستمره وأمر بالمقام في أي البلاد شاء
 فاستأثر ارض البلوزجان فبذل اليه في هبة سنة فقام بها الخواريج سنين وقتل الى بين الدولة
 عنه انه يرسل اليك الخان بقرية بقصد بين الدولة ففعلها الى جردن واحتاط عليه هناك الى ان
 أدركه اليه في رجس سنة تسع وتسعين فسلم بين الدولة جميع ما خالفه اليه ولده اليه حصن وكان
 خلف مشهورا بطالب العلم وجمع العلماء وله كتاب منقحه في تفسير القرآن من اكبر الكتب
 (ذكر الحرب بين عمدة الجيوش ابي علي وبين أبي جعفر الخليلج)
 في هذه السنة كانت الحرب بين ابي علي بن ابي جعفر واستأذنه من وبين أبي جعفر الخليلج
 وسبب ذلك ان ابا جعفر كان تابعين بهاء الدولة بالعراق فجمع غزوا واستتاب بعده عدد
 الجيوش ابا علي فقام أبو جعفر بنواحي الكوفة ولم يستقر منه وبين ابي علي صلح وكان أبو
 جعفر قد جمع جمعا من الديلم والأتراك وخفاجه فجمع أبو علي أيضا جمعا كثيرا وسار اليه
 وانتقوا بنواحي النعمانية فاقبلوا اقتالا عظيما وأرسل أبو علي بعض عسكره فأتوا أبا جعفر من
 وراءه فاقبض أبو جعفر وضى منهم زما فلما أسس أبو علي سار من العراق بعد الهزيمة الى
 شوزستان وبلغ السوس واتاه الخبر ان ابا جعفر قد عاد الى الكوفة فرجع الى العراق وجرى
 بينه وبين ابي جعفر منازعات ومراحبات الى أن آل الافر إلى الحرب فاستجد كل واحد منهم
 بن عقيل وبن خفاضة وبن أسد فمباهاهم كذلك أرسل بهاء الدولة الى عمدة الجيوش ابي علي
 يستدعيه فصار اليه الى شوزستان لاجل أبي العباس بن واصل صاحب البطيخة
 (ذكر عصيان جستان وقضه ثانية)
 لما ملك بين الدولة جستان عاد عنها واستدعى عليها أميرا كبيرا من اصحابه يعرف بقبح
 الساجب فاحسن السيرة في اهلها ثم ان طوا من اهل الميث والفساد قدموا عليهم من رجال
 يبيعهم وشاقوا على السلطان فساد اهلهم بين الدولة وصهرهم في حصن اوله ونشبت الحرب
 في ذي الحجة من هذه السنة ففعلهم عليهم وظفر بهم وملاك حصنهم واكثر القتل فيهم وانهم
 بعضهم فسد في اثارهم من يطلم فادركوهم فأكثروا القتل فيهم حتى خلت جستان منهم
 وحملت له واستقر ملكها عليه فاقطعها الخاء بهرام إضافة الى نيسابور

لخمس عشرة سنة واستقر
 مكانه ولده يوسف وتلقب
 بالمتقصر وفيها توفي عيسى
 ابن عبد العزيز الخليلج
 العلوي صاحب الخزنية
 التي حوت نحو كتاب
 وجرى له بضم الجيم بطن من
 البربر وفي سنة إحدى عشرة
 وسقنة توفي الشيخ علي بن
 أبي بكر الهروي وقبسه
 معروفته ظاهرا صاحب داد
 غالب المسموع وكان عارفا
 بالشعبية واسمها (وي
 سنة اثني عشرة وسقنة)
 جهر الكمال ابن الملك العادل
 ولده الملك المعهود يوسف
 الى ابن فلكه وامسك
 سليمان بن شاه شاه وأوله
 الى مصر فاجرى عليه الملك
 تقيقة الى ان خرج مغانيا

أشغالها في اعتناق مذهب الديوبندى وغنوا وجعلوا ألف رأس من العبيد وفتح من بلاد الهند
بلاداً كثيرة فلما فرغ من غزواته أحب أن يطلق جيشاً ليراه الهنود في شمارا الفاطمة جمال
قوة عليه وأدى المال ومن عادته الهند أنهم من حصل منهم في أيدي المسلمين أسيراً لم ينفعه بل
بعدوا رغبة فلما رأى جيشاً له بعد خروجه حلق وأمه ثم اتى نفسه في التنازعاً حتى قتلوا الدنيا
قبل ناراً لا تنور

(ذكر غزوة أخرى إلى الهند أيضاً)

لما فرغ عين الدولة من أمر جيشاً رأى أن يغزو غزوة أخرى فسادت بهوى ومند فقام عليها
محاسن الهاسق ففعلها قهرها وبلغته أن يجتمع من الهند قداسة عواشب تلك الجمال عازمين
على الفساد والعتاد فسير إليهم طائفة من عسكره فأتوا بهم وأكثروا القتل فيهم ولم ينج منهم
إلا ألفريد القريد وعاد في غزوة إلى الماطرا

(ذكر الحرب بين قرواس وعسكرهم الدولة)

في هذه السنة سيقروا من الماطر لجعل عقيب إلى المداين فحصرها فسير إليهم أبو جعفر
بابيها الدولة حبشاً فأنزلهم عنها فاجتعت عقيب وأول حسن من يدق في أسد وقوت
شوكهم فخرج الجيش إليهم واستبدت فاجتعت وأصبرهم من الشاة فاجتعت وأصبرهم من الشاة فاجتعت
نواحي باكرم في رمضان فاهزمت الدولة والأتراك وأسروهم خلق كثير واستمع عسكرهم
جميع أبو جعفر من عتده من العسكر فخرج إلى بني عقيل وابن من بدالة فالتوا نواحي الكوفة
واستبدت القاتل بينهم فانهزمت عقيب وابن من بدالة فالتوا نواحي الكوفة
إلى حلال ابن من بدالة فالتوا نواحي الكوفة
العين والصاغ والشباب ما لا يقدر وقد ولما سار أبو جعفر من بعد أداخت الأحوال بها وعاد
أمر العباد من طهر واشتد الفساد وقتل المفوس ونهبت الأموال وأحرق السباكي بلغ
ذلك بهاء الدولة فسير إلى العراق لحفظه فأعلى بن أبي جعفر المعروف باستاذهم من واقبه عبد
الجوش وأرسل إلى أبي جعفر فخرج وطب قلبه ووصل أبو علي إلى بغداد فقام السياسة ومع
المفسدين فسد كذبت القنينة وأمس الناس وفيه أنوف محمد بن محمد بن جعفر وأبو بكر القنينة
الشاهي المعروف بابن الدقاق صاحب الأصول

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

(ذكر ملاب من الدولة بمصستان)

في هذه السنة ملاب من الدولة بمصستان من سكندرين مصستان وانتهزها من يد خلف بن أحمد قال
العتيق وكان سبب أخذها أن ابن الدولة لما رحل عن خلف بعد أن صالحه بكافة دم ذكره سنة
تسعين مائة خلف إلى ولده طاهر وسلم إليه مملكته وانكف هو على العباد والملك وكان عالماً
فاصلاً محباً للعلماء وكان قصده أن يوجه من الدولة أنه ترك المال وأقبل على طلب الآخرة
انقطع طمعه عن بلاده فلما استقر طاهر في الملك عني أباه وأهل أمره فإطاعه أنه ورفق به ثم أنه
تعارض في حصنه المذكور واستدعى ولده لموصى إليه فحضر عنده فمحمط ونسي أساءته فلما
صار عنده قبض عليه ومجبه وبقي في السجن إلى أن مات فيه وأطهر عنه أنه قتل شهيداً وسمع

(منها)
لا الهن من يترك ولا الجوز
سنتك ما تقرأوا الكثر
بابيها أهدي لها نقره
عقدوا بك كل جوه
قال في اللامح ما تسمع
فقلت لا لا ما تسمع
وفي سنة تسع وسبعمائة
عقد المالك الفاهر على ضيفة
خانن بنت المالك العادل
وكان المهر خمس الف دينار
واحتفل الماهر بلقائم حين
قدمت عليه من الشام (وفي
سنة تسع وسبعمائة) قتل
كيناوس بن طاهر بك واحد
بلاده وفيه أنوف المالك القريب
محمد الناصر بن يعقوب
المصور بن يوسف بن عبد
المؤمن وكانت سنة تسع مائة

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابه وفي ذي القعدة انقضى كوكب كبير ايضا
 كسوف القمر عند مقامه وانفق نور وبقى جرمه يتقوج وفيما اشتدت القسوة بغداد والقيصر
 المبارون والمسلمون فبعضها الدولة حميد الجبوش ابا علي بن استاذ هر مرز الى العراق ليدبر
 أمره فوصل الى بغداد في ربيع الثاني فوقع بالمسلمين وضع السقمة والشعقة من اظهر امثالهم وفي
 بعد ذلك ابن المأمون فقدم الامامية فاستقام البلد وفيها في ذي الحجة ولد الأمير أبو علي الحسن بن جيهان
 الدولة وهو الذي ملك الامر وتلقب بشرف الدولة وفيها هرب الوربر أبو العباس الضبي وزير
 حميد الدولة بن نضر الدولة بن بويه من الرضائيين بدوين حسنيوه فاكرمه وقام بالوزارة بعده
 أبو علي وفيها راي السلطان امر الله على دمشق وقبادة العساكر الشامية بأحمد الاسود واسمه
 قصول فقدم اليها رزق في قصر الامارة فأقام والاعلي اسف وشمرين ومن اعماله انهم انما
 اطاف السمان في بياض شهره وبأدى عليه هذا من ابي بكر وعمر ثم اتوجه عنها وبها
 توفي عثمان بن يحيى الخنوي مصنف الملح وغيره ابي عبد الله شهر بارد والقاضي على بن عبد
 العزيز بن الجرجاني بالري وكان املا فاضلا دافقون كثيرة والوليد بن بكر بن محمد الاندلسي القتيبي
 المالكي وهو حدث مشهور وفيها توفي أبو الحسن محمد بن عبد الله السلافي الشاعر البغدادي
 ومن شهره يصف الدروع وهي هذه الابيات

بارب سائبة حبتى نعمة * كاتام بالسوء غير مقتد
 اخضت قصون من الماياه سقي * وظللت ابداه الكل هند

وله من احسن المديح في عهد الدولة

وكنت وعزى والخلام وصادى * ثلاثة اشباح كما اجتماع السر
 وبشرت آتاك بلك هو الوري * ودار هي الدنيا يوم هو الدهر

وقدم الموصل فاجتمع بالمالدين من الشعراء منهم أبو الفرج البغدادى وأبو الحسين التلعكبري
 فاجتمعوه وكان صيادهم في عهد الامتحان وفيها توفي محمد بن العباس الخوارزمي الاديب الشاعر
 وكان فاضلا وتوفي ببغداد وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن زكريا بوطاهر المخلص الحمداني
 المشهور وأولى جماعه سنة اثني عشرة وثلاثمائة

ثم دخلت سنة أربع وتسعين وثلاثمائة
 (ذكر استيلاء أبي العباس على البطيحة)

في هذه السنة في شعبان غلب أبو العباس بن واصل على البطيحة وأخرج من مذهب الدولة
 وكان ابتداء حال أبي العباس انه كان يتوجب من طاهر بن زيرك الحاجب في البطيحة وارتفع
 معه ثم اشفق منه ففارقه وسار الى شراذم فالتقى بمحمد بن قولاذ وتقدم عنده فلما قبض على قولاذ
 عاد أبو العباس الى الاهواز فجال سبعة نخدم فيها ثم اصعد الى بغداد فضايق الامر عاهه فخرج
 منها وخدم أبا محمد بن بكر ثم انتقل الى خدمة مذهب الدولة بالبطيحة فقدمه عسكريا وبسيرة
 الى حربيا شكرستان حتى استولى على البصرة ومضى الى سمرقند وأخذ ملجأه الى محمد بن
 بكر بن منقش ورجل واقى ساقا في دجلة فقلب عليها وشعل طاعة مذهب الدولة فأرسل اليه
 مذهب الدولة مائة سميرة فقتلها فقتله ففرق بعضهم وأحمد أبو العباس ماني منها وعدل الى

أبو ب كان مولده في ربيع الثاني
 رمضان سنة ثمان وستمائة
 وجدها بمصر وكانت حادثة
 ملكه بمصر منذ ولدها أبو ب
 إحدى وثلاثين سنة واستقر
 بعده بمصر ولده العز بن
 محمد وعمره ثمان فانه كان
 لما اشتد مرضه حذف العباس
 ان تمكون حاب بعده ولده
 الصغير الملك العز بن محمد بن
 شهاب الدين طهريل الخادم
 ثم تولاه الكبير الملك الصالح
 صلاح الدين أجودان تكون
 بعدهم الابن محمد الملك
 المصور محمد بن العز بن
 عثمان ولما بلغ كبر كان من
 صاحب بلاد الروم موت
 الظاهر أرسل الى الملك
 الأفضل وهو بمصر فطلب
 بيده غيرها وانفق على أخذ
 حلب وبلادها وتسليمها
 الى الأفضل ثم يتوجه الى

﴿ ذكر وفاة العالم له ﴾

في هذه السنة في شهر ربيع الثاني الفاتح لله المظفر ابن المطيع لله وحسن الاشرف والاعظم
وغيرهم دار الخلافة للصلاة عليه والتمزية وصلى عليه القادر بالقدر كبريائه تحسبا وتكلمت
العامة في ذلك بقيل ان هذا عميا بهل بالحياة وشيخ بنائته ابن صاحب التمددات وبنات
الشريف الرضي فقال

ما بعد يومك ما يساويه الساني * ومثل يومك ليضطر علي بالي

وحى على يدة

﴿ ذكر وفاة المنصور بن أبي عامر ﴾

في هذه السنة توفي أبو عامر محمد بن أبي عامر المعافري الملقب بالمنصور أمير الاندلس مع المؤيد
هشام بن الحاكم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان أصله من الجزيرة النضرية من بيت
مشهور بها وقدم قرطبة طالبا للعلم وكانت له عدة فتعلم في ذلك المدة في حياة أبيه المنصور
فلما توفي هشام كان صغيرا فتكفل المنصور ولوالده القيام بأمره واجاد الفقه الشافعية عليه
واقرار الملك عليه فوَلَّته امره وكان شهما شجاعا قوي النفس حسن التدبير فاستقال العساكر
واحسن اليهم فقوى أمره وتلقب بالمنصور وتابعه الزواجر والقرع وغيرهم وسكن
البلاد فغلبه فلم يضطرب منها شيء وكان عالما بعلوم الدنيا كثير بحالهم وبناتهم وقد أكثر
العلماء ذكره سابقه وصنفوا لها تصانيف كثيرة ولما مرض كان متوجها إلى القزوين فمضى
ودخل بلاد الهند فقتل منهم وعاد وهو ميت فتوفي بعد سنة سالم وكان قد جمع القبار الذي وقع
على درعه في غزواته شيئا صالحا فأمر ان يجعل في كسبه قبر كابه وكان حسن الاعتقاد والبرية
عادلا كانت أيامه أعياد الضائقة وامن الناس فعمارة الله وله شعر جيد وكاتب أمه عبيدة ولما
مات ولي بعده ابنه الخلفاء أبو عمر وان عبد الملك بن يحيى أبيه

﴿ ذكر حصار قلعة مدينة قابس وما كان منه ﴾

في هذه السنة سار يحيى بن علي الاندلسي وقاتل من طرابلس إلى مدينة قابس في عسكر كثير
فغصروها ثم رجعوا إلى طرابلس ولما رأى يحيى بن علي ما هو عليه من قلة المال واختلال حاله
وسوء مجاورة قتل وأصحابه لرجع إلى مصر إلى السلطان كبره دان أخذه فقتل وأصحابه شيوخهم وما
اختاروه من عدهم بغير الشراء والغصب فأراد السلطان كبره دان أخذه فقتل وأصحابه شيوخهم وما
سنة وأبعدهم من قوفى وولى أخوه ورو فاطمته زناتة واستقام أمره فدخل باديس إلى
طرابلس لم يلبس زناتة فلما بلغهم رحيله فارتدوا وملكه باديس فقتل أهلها وأرسل ورو وأخوه
فدخل إلى باديس يطلب ان يكون هو ومن معه من زناتة في أماته ويدخلون في طاعته ويجهلهم
عسلا كسائر عسالة فأمّنهم وحسن اليهم واعطاهم قنطرة وقسطله على ان يراوا من أعمال
طرابلس نفسه لولا ذلك ثم أنشروا بن سعيد أخا ورو جاء إلى باديس ودخل في طاعته وقارن
أخاه فأكرمه باديس واستحسن اليه ثم أنشأ خلفائه على باديس وسوا إلى طرابلس فغصروا سار
اليه خزرون ليعنه من حصارها وكان ذلك سنة ثلاث وأربع مائة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

إلى المنصورة فقتل ثم بعدا
في سنة تسع وأربعين
وسنة وفيها توفي الوصيه
وهو المبارك بن أبي الأثير
سعيد بن الأدهب القوي
الضرب وكان فاضلا كان
سبيلها صار منقبا ثم صار
شاهيا فالف فيه أبو البركات
زيد التبركي شعر

الاميل على الوجه واليه
وان كل لا تقدر اليه الراسل
تذهب للعامة من بعد احد
وفارقه اذا عورتك الما
وما اشتهر رأى الشافعي تدينا
ولكنهم توى الذي هو حاصل
فما قبل انت لا شاك صا
الى ما لك فاطن لما انا فاعل
(وفي سنة ثلاث عشرة وسفاهة)
توفي الملك الطاهر غازي بن
صلاح الدين يوسف بن

الاموال ولم يفت الى محمد الجوش فأرسل الى بغداد وأخضر مهذب الدولة وسير معه
 العساكر في السفن الى البطيحة فلما وصلها القيه أهل البلاد وسرا بقدومه وسلوا اليه جميع
 الولايات واستقر عليه أهل الدولة كل سنة خمسون ألف دينار ولم يعرض اليه ابن واصل فاشتغل
 عنه بالجهيز الى خوزستان وحضر منها الجهابذ القهر العضدي بين البصرة والاهواز وكثر
 ماؤه وكان قد اجتمع عنده جميع كتبر من الديار واوراخ الاجناد ولما كثر ماله ونشأه وما استولى
 عليه من البطيحة فتقوى طامه في الملك وسار هو وعسكره الى الاهواز في ذي القعدة فظهر اليه
 بها الدولة حينئذ في الماء فالتقوا بها السدرة فاقبلوا وقاتلهم أبو العباس وسار الى الاهواز
 وتبعه من كان قد انقبض من العسكر فالتقوا بظاهر الاهواز وانضاف الى عسكرهم الدولة
 العساكر التي بالاهواز فاستظهر أبو العباس عليهم وحل بهم الدولة الى قنطرة اريق عازما على
 السير الى فارس ودخل أبو العباس الى دار الحكمة وأخذ ما فيها من الامتعة والاثاث المتخلف
 عن بها الدولة الا انه لم يكن له الخاف لان بها الدولة كان قد جهز عسكر اليسير في البحر الى البصرة
 تخاف أبو العباس من ذلك وسار سبل بها الدولة وصالحه وزاد في اقطاعه وحلف كل واحد
 منهم بالصاحبه وعاد الى البصرة وجعل معه كل ما أخذ من دابها الدولة ودور الاكابر والقواد
 والتجار

(ذكر غزوة طيبة)

في هذه السنة غزا بين الدولة طيبة من أعمال الهند وهي وراء المولتان وصاحبها يعرف
 بجيرا وهي مدينة حصينة عالية السور يحيط بها خندق عميق فاستنح صاحبها انهم سرحوا الى
 طاهره فقاتل المسلمين ثلاثة ايام ثم انهم في الرابع وطلب المدينة ليدخلها هو وأصحابه فذهبهم
 المسلمون الى باب البلد فلقوه عليهم وأخذتهم السيوف من بين أيديهم ومن خلفهم فقتل
 المقاتلة وسبوا الذين وأخذت الاموال وأما بجيرا فانه لما عين الهلاك أخذ جماعة من ثقاته
 وسار الى رؤس تلك الجبال فسير اليه بين الدولة سرية فلبشع بهم بجيرا الارقد احاطوا به
 وحكموا السيوف في أصحابه فلما يقن بالعطب أخذ خيبر امعه وقتل به نفسه وأقام بين الدولة
 بها طيبة حتى أضلج أمرها ورتب قوا عليها وعاد عنها الى غزوة واستخلف بها من يعلم من أسلم من
 أهلها ما يجب عليهم تعلية واتى في عودته شدة شديدة من الامطار وكثرت في زيادة الاشجار فغرق
 منه ومن عسكره حتى عظم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كان بأثر بقية غلاء شديده بحيث تعطلت الخبايز والجماعات وهلك الناس وذهبت
 الاموال من الاغنياء وكثرت الوفاة فكان يموت كل يوم ما بين خمسة مائة الى سبعة مائة وفيها وصل
 قرواش وأبو جعفر الخاطب الى الكوفة فقبض على أبي علي عمر بن محمد بن عمر العلوي وأخذ
 منه قرواش مائة ألف دينار وجهله منعه الى الأيثار وفيها توفي اسحق بن محمد بن جند بن محمد
 ابن نوح أبو ابراهيم الملقب وفيها توفي محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن أبي اسحق
 العلوي الهذلي القتيبي التافقي رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلاثمائة

شعبان طاب الدين محمد بن
 زكريا بن أبي سفيان واستقر
 ولده شاهنشاه مكانه بسرا
 ثم وثب عليه أخوه فذهب
 وانتهر عن أبيه واستقر
 بملك الموصل بدور الدين لؤلؤ
 من سنة تسع عشرة الى ثمان
 وستين وسقانة فذهب بالملك
 الرحيم وفيها توفي الملك
 العادل أبو بكر محمد بن
 أبو بديع شبة تقي مغازيا
 وكان مولده سنة أربعين
 وخمسة مائة وكانت مدة ملكه
 لدمشق ثلاثا وبشرى سنة
 ومدة ملكه بصرى تسع
 عشرة سنة وسين توفي كان
 ولده الكامل بالقاهرة وكان
 عاقلا حليما صبوراً مكارماً
 شليفاً سنة عشر واذ كوما
 غير البنات لم يسر احد من
 الملوك بأرلا دة ما سرهم
 ولم يكن أحد منهم حاضراً

الاوله وهزم بالبحر لما كبر لاجل هو يصعب لشكره فكان قائمهم ايضا لشكره من بين يديه
وانجوني ابن ابي العيص على البصرة ووزل بالامانة وامن المدين والاحناد وقصد لشكره من
مذهب الدولة فاجاءه الى قتال ابي العباس في جيش فلقبه ابو العباس وقامه قائمهم لشكره من
وقبل كثير من لجاهه وابستوفى ابو العباس على ثقله وامره واصعد الى البطيعة وارسل الى
مذهب الدولة يقول له قد هزم متبرجسك وخذلت بلك فخذ لنفسك خسايم مذهب الدولة الى
بشامى وصار عندها في شجاع فارس بن مردان وابنه صدقة فقدر اياه واخذ امواله فاضطر
الى الهرب وسار الى واسط فوصلها على اقبح صورة فخرج اليه اهله فلقوه واصعدت زوجته
ابنة الملك بقاء الدولة الى بغداد واصعد منه مذهب الدولة اليها فلم يكن من الوصول اليها وامام
واصل قائمهم استولى على اموال مذهب الدولة وبلاده وكانت عظيمة وكل بدار زوجته ابنتهم
الدولة من بصرى ثم جمع كل ما فيها وارسله الى ابيها واضطر عليه اهل البطائع واشتقوا
فسير سبع مائة فارس الى الجازرة لاصلاحها فانهما اهلها فظفروا بالسكر وقتلوا فيهم كثيرا
واقتلوا الامير على ابي العباس بن واصل فعاد الى البصرة خوفا ان ينتشر الامر عليه بها وتزلزل
البطائع شاغرة ليس فيها احد يصفونها ولما جمع اهل الدولة بمجال ابي العباس وقوته خافه على
البلاد فساير من فارس الى الاهواز اتلاف امره واحضر عنده عبيد الجيوش من بغداد وجهاز
معه عسكريا كثيرة ووسمهم الى ابي العباس فاقى الى واسط ومحل ما يحتاج اليه من سقن وغيرها
وسار الى البطائع وفرق جنده في البلاد لتقرر بوقوع اعداءه وجمع ابو العباس عسده واصعد
اليه من البصرة وارسل يقول لهما احوالكم شكلكم بالاحقاد وقد انتمك فخذ لنفسك وصل
الى عبيد الجيوش وهو على تلك الحال من تفرق العسكري عنه فلقبه فيمن معه بالصليق قائمهم
عبيد الجيوش ووقع من معه بعضهم على بعض وفي عبيد الجيوش شدة الى ان وصل الى واسط
وزهب ثقله وخيامه وشرايته فاحبوه خازنه انه قد دفن في الشمية ثلاثين الف دينار وخمسين الف
درهم فاقبضوا حضره فاقوى بهم اويده كراخي خبر البطائع سنة خمس وتسعين

(ذكر عتة حوادث)

في هذه السنة قلدهم الدولة النقيب ابا احمد الموسوي والد الشريف الرضي نقابة العاوين
بالعراق وقضاء القضاة والحج والظالم وكتب عهدهم بذلك من شبرا زولقب الطاهر في المساقب
فامسح الخليفة من تقلده قضاء القضاة وامضى ما سواه وفيها خرج الاصمعيثي المتفق على
الحاج وحضرهم بالطائفة وعزم على اخذهم وكان فيهم ابو الحسن الرضا وابو عبد الله الدجاني
وكا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع مثلها فحضر عند الاصمعيثي وقرأ القرآن فترك الحجاج وعاد
وقال لهما قدرتكم لسمك ألف ألف دينار

(ذكر عتة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)

(ذكر عتة مذهب الدولة الى البطيعة)

قد ذكرنا انهم ازم عبيد الجيوش من ابي العباس بن واصل فلما ائتمهم اقام بواسط وجمع العسكري
عازما على العود الى البطائع وكان ابو العباس قد ترك بها ثايبا فلم يتمكن من المقام بها
فطارها الى صاحبه فارسل عبيد الجيوش اليها ثايبا من اهل البطائع نصف الناس واخذ

البلاد الشرقية وبأخذتها
من يد الاشرف موسى
ابن العساكر ويطلبها
كيناكوس وتوجه نحو
حلب فانقرض الامر منها
ولم يبق الا ذلك وعاد
الافضل الى واسط وعرف
سوء خطه ولم يترك بعدها
الى ان مات المات القاهر
صاحب الموصل عز الدين
مسعود بن ارسلان شاه من
مسعود بن مود بن قنكي
ابن آق سنقر وكانت مدة
ملكه تسعين وتسعة
اشهر وانقرض عونه ملك
البيت الاتاكي فزكى قائم
كان اوصى بالملك اولاده
ارسلان شاه وعمره عشرين
فقبض عليه مدبره اولاف
وامتدت بالملك لنفسه
وبعد بقليل مات ثم مات
اخوه ثم مات ابن عمه صاحب

قرار فلما بلغه انرق في مسا كره الاموال وقرأهم واصلى ما اراد اصلاحه والحمد لله الا ان الخليفة
بجاءهم منهم خلق كثير وسار بهم نحو ابلج وجماعة تركين اشعوا بالثلاث فعبوا في قرية ونزل
بين الدولة ببلج وسير العساكر الى سباني تكبيره اذ لما قاربوا سباني فوجوه ولبسوا الثياب فلقية
التر كان القرية فقاتلوه فمروهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم ساروا في بيوردها والى وروعيه
فبعدهم عسكر بين الدولة كلبا سباني فزوا سباني فالتف من الطلب الى سباني فأتوا جرحا منها
ثم عاد الى سراسان فعارضه بين الدولة فذعه من مقصده وامر اخوسباني تركين وجماعة من
قواده ونجاوه في شغب من اصحابه فعبوا النهر وكان ابلج الثلاث قد عبرا اياه فعبوا تركين الى بلج
لم يلبث بين الدولة من طلب سباني فلبس وجلس واداه اخراج سباني من سراسان فلما اخرجوه
عليها عادوا الى بلج فأنزله من كان بها مع جمعة تركين ولبسوا سراسان بين الدولة
﴿ذكر الحرب بين عسكر بهاء الدولة والاكراد﴾
في هذه السنة سمر محمد بن بلوش عسكر الى السدينيين وجعل المتقدم عليهم قائدا كبيرا من
الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جمعة كثير من الاكراد فقاتلوا فأنزله الديلم وقسم الاكراد رحلهم
ودوابهم وجزد المتقدم عليهم من ثيابها فاختد صامان رجل سوادى وعاد راجعا فاولم يكن
مقامهم قيم ايام قليلة

﴿ذكر عدة حوادث﴾
في هذه السنة قلده الشرفى الرشيد قباة الطالبيين بالرافق ولقب بالرشيد ذى الحسين ولقب
اسمه الرشيد ذى الجدين قلده ثلاث باع الدولة وقبها نوبى ابو احمد عبدالرحيم بن علي بن المرتبان
الاصمى الى خاضى سراسان وكان الهامى البها سراسان بيشداد وفيها استمل شعبان طلع كوكب
كبير يشبه الزهرة في سيرة قلده العراق له شعاع على الاوض كشعاع القمر وبنى الى منصف
ذى القعدة وغاب وفيما نوبى ابي سعيد اسعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسعيل الاسعيل الى الامام
الفتية الشافعى ببحر جان في سبع الاخرة ومحمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة ابو عبد الله
الحافظ الاصمى الى المشورة النصايف المعروفة

﴿ذكر حادثة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة﴾
ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

﴿ذكر هزيمة ابلج الخان﴾
لما خرج بين الدولة عساكر ابلج الخان من سراسان راسل ابلج الخان قدرخان بن بهراخان
ملك النخون لقرابه بهمجا وذكرك له حاله واستعان به واستنصره واستغفر التركة من اخاصى بلادها
وارشوا سراسان واجتمعوا وابلج الخان فعبوا النهر وبلغ الخبر بين الدولة وهو بطخارستان
فساروا سبهما الى بلج واستنصر العرب وجمع التركة العزية والتلج والهند والافغانية والعروية
وخرج من بلج فعبوا نوبى فوجوه فكان مسيرهم الى العرب ونفذ ابلج الخان وقدرخان في
عساكرهما فمروا بازانه وقتلوا نوبىهم ذلك الى الدل لما كان الغد برز بعضهم الى بعض
واقبلوا واعتزل بين الدولة الى شتر من نفع بنظر الى العرب ونزل من دابته وعقر وجهه على
الصعد فواضعا له تعالى وساله النصر واظهر ثم نزل وجلس في فاته على قلب ابلج الخان فآزله
عن مكانه ووقعت الهزيمة فيهم وتبعهم اصحاب بين الدولة يقتلون وبأسروا وبغضوا الى ارا

اولاده في كل ارض منهم
ملا بغير الى الاعادى عسكرا
من كل وضاح الجبلين فقاتله
بدرخان شهد الوغى فغضبه فمرا
(وفيها) نوبى الامام افضل
الدين محمد بن محمد العميدى
الحق القاضى الكبير اعزفت
لكتاب الارشاد الى الخلاف
شيخ نظام الدين احمد بن محمد
العميدى والشيخ نظام الدين
الذى ذكره قتله الترتيدى اورد
عند خروجه سنة ست عشرة
وسبائة وفي هذه السنة
اوسل الملك العظيم عيسى
صاحب دمشق الى بيت
المقدس فخرى اسواره
شوقاهم القرى وفيها طعيم
الفسر فجع على دميضا
واخذوها واسروا وجعلوا
الامام كيسة فبى الملك
الكامل مدينة عند نفرك
البحر من الاخذ احدهما
الى دميضا والآخر الى

(ذكر غزوة الجبلان)

في هذه السنة غزا السلطان بين الدولة المولتان وكان سبب ذلك ان واليا ابا الفتوح فقل عليه
سببها اعتناقهم للدين الاسلامي وانه قد دعا اهل ولايتهم الى ما هو عليه فاجابوه فرأى بين الدولة
التي يحاربونها وبينهم الفة فصار عليه قسار فصاروا يرى الانصار الى التي طر بقه كثيرة الزيادة فخطبوا
المقدوم خاصة عنكون فانه منع حايته من العيون فاسل الى انديال بطلب اليه ان ياذن له في العبور
بيلاذه الى المولتان فلم يجبه الى ذلك فابتدأ به قبل المولتان وقال لجميع من غزوه ان لا يغزوا ولا
التمه قبيل قد شل بلاده وساسها او اكثر القتل فيها والتمه لاماوال اهلها والاحراق لا ياتهم فغزوا
انديال من بين يديه وهو في اخره كالشهاب في اثر الشيطان من مضيق الى مضيق الى ان وصل الى
قشير ويا مع ابو الفتوح بغير اقباله الله عليه من الوقوف بين يديه والعصيان عليه فنقل
امواله الى السرديب واخلى المولتان فوصل بين الدولة اليه ساونا زاهيا فاذا اهلها في اخره اهلهم
يسمعون خصرهم ومضيق عليهم وتابع القتال حتى انتصه باعزوة وازم اهلها عشرين ألف
درهم عقوبة لعصيانهم

(ذكر غزوة كوا كير)

تمسار عثم الى قلعة كوا كير وكان صاحبها يعرف ببند وكان بها ساققة صمن فاقصها واحرق
الاصنام فهرب صاحبها الى قلعة المعروفة بكنجا وفسار خلفه اليه وهو حصن كبير يسهل
خسماة اهل الانسان وفيه خمسة مائة قبل وعشرون الف دابة والحصن ما يكتفي بالجميع مدة
فلا تهاجر به بين الدولة وبقي منهم مائة فقاموا من الغياض المأهولة من سائل الطريق
ملا شعله فامر بقطعها ورأى في الطريق واديا عليهم العقوب بعد القه فامر ان يعطهم منسه
مقدار ما يبع عشرين فارسا فطعموا بالسلواد المأهولة تريا ووصل الى القلعة فحصرها ثلاثة
ايامين يوم اذ اسلح صاحبها الى الصلح فلم يجبه ثم بلغه عن سراسان اختلاف بسبب قصده ايلك
الخان لهامه ايلك الهندي خسمائة قبل وثلاثة آلاف مائة فادى ليس حطه بين الدولة
بعد ان اسست من شذ المنطقة فانه اشتد عليه فلم يجبه بين الدولة الى ذلك فشد المطة وقطع
اصبعه الخصر واشد بها الى بين الدولة توثقة فباعتقه فباعتقه وعاد بين الدولة الى خراسان لاصلاح
ما اختلف فيها وكان عازما على الوغول في بلاد الهند

(ذكر عبور عسكر ايلك الخان الى خراسان)

كان بين الدولة لما استقر له ملك خراسان وملك ايلك الخان ما وراء النهر قد راسده ووافقه
وتزوج ابنته وانعقدت بينهم ماهرة ومصالحة فلم تزل السعاة حتى افسدوا ذات بينهم واكرم
ايلك الخان ما في نفسه فلما سار بين الدولة الى المولتان اقمتم ايلك الخان خلق خراسان فبهر
سباشي تكيي صاحب جيشه في هذه السنة الى خراسان في معقل جنده وسير اخاه جعفر تكيي
الى بلخ في عهدهم الا امر ان كان بين الدولة قد جعل به امة امير من اكبر امرائه يقال له
ارسلان الخاني فامر اذ اظهر عليه مخالف ان يخاص الى غزنة فباعتقه سباشي تكيي الى
خراسان سارا رسلان الى غزنة وملك سباشي هراتا فاهمها وارسل الى نيسابور من استولى
عليها واتصلت الاخبار بين الدولة وهو الهند فرجع الى غزنة لايولى على دار ولا يركن الى

مونه لكن سبب الله ابيه
الملك المعظم عيسى وكان
بابا بلس رستم سيرة واشقه
في عهدة عاديه الى دمشق
واستوى على جميع
ما كان مع ابيه من المواهر
والنبول والاسلح وحلف
أهل دمشق لنفسه وكتب
عوت ابيه الى اخوته وكان
في خراسته سبعة مائة ألف
دينار عمن وعامه سبب في
قصيدة لابن عنين معالها
ماذا على طيف الاسيرة لوسرى
وعليهم لوسرى وبلى الكرى
ومنها
الهدال الملك الذي سماق
في كل ناحية تشرف منبرا
ما لي ابي بكر كانه قد الهدي
شك بر يبيد بان خير الورى
بين المولت القاترين وبنه
في الفضل حايين النريا والثر
لا تهم من حديث ملك غيره
يروي فكل الصديق جوف
الغرا

فألبسها على ماذكرناه وعاد عنهما على صلح معهما الدولة إلى البصرة وقد ذكرناه أيشاه قصبه
ما أوجب عوده إلى الأهواز فزاد إليها في جيشه معها الدولة فمقيم بها فلما عاينها برسل بمها
الدولة فماتت إلى عسكره وقد تفرق منهم بعضهم وبقي بعضهم بالمراف وقطع قطرة أراب وبنى الهر
يجمع بين الشريقتين خاسق بن أبي العباس على الأهواز وأولاده مدم يدون حسبو به ثلاثة
آلاف فارس أقوى بهم ومنهم بها الدولة في العراق فأولس فغضب أصحابه فاصح أبو العباس
القطرة وجري بين العسكرين بقتال شديد دام إلى المسحوخ مع أبو العباس على القطرة بعد
أن أصلها والنقي العسكران واشتد القتال فانهزم أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وعاد إلى
البصرة مهزوماً متعاقب بعضاً من مئة وتسعين وثلاثة آلاف فعاينهم من مابهم بها الدولة إليه
العساكر جمع وره أبا عاب فساد إلى منزل عليه بمحاصر الهوى بين العسكرين القتال
وضاق الأمر على الوزير وقل المال عنده واقتديها الدولة لم يعد ثمان آلاف العباس جمع سبعة
والسائر واصعد إلى عسكر الوزير وجمع عليه فانهزم الوزير وكادت على الهزيم فاستوقفه
بعض الدولة وقتله وجعلوا على أبي العباس فانهزم هو وأصحابه وأخذ الوزير سبعة فاستأمن إليه
كثير من أصحابه ومضى أبو العباس منهزماً وركب مع حسان بن غالب الحفافي فدار إلى
الكوفة ثم دخل الوزير البصرة وكتب إلى أبي الدولة الفتح ثم أن أبا العباس سار إلى الكوفة
وقطع رحله ومضى غازي ماعلى الحافي يدون حسنو فبلغ خاقين ومهاجر بن العوام في
طاعة يد فانهزوا كرمه وأشاد عليه بالسفر في وقت وحدته العباب فاعتزل بالاتب وطالب
الاستراحة وتماوم ببلغ خبره إلى أبي الفتح بن عازر وهو في طاعة بها الدولة وكان قرياً منهم
فسار إليهم بمائة اثنين وهو بها محصره وأخذهم وسار إلى بغداد فبعر عميد الجيوش إلى أبيه
الدولة فاقبهم في الطريق فاصدمس بها الدولة يأمره بقتله فقتل وحمل رأسه إلى أبي الدولة
وطيف به نحو رستان وفارس وكان واسطاً عشر صفر

﴿ ذکر مسیر عید الجیوش الی عرب بدر و صلہ معہ ﴾

(ذكر الحروب بين قرواش وأبي علي بن شمال الخفاجي) ❦

في يومهم التمسوا كفا الشكر وامتنعت من الدولة بهذا القبح

(ذكر فتح وزياد الهند)

فلما فرغ عيين الدولة من الترتيل ساروا نحو الهند لفرارهم وسبب ذلك ان بعض اولاد ملوك الهند يعرف بنو امية شله كان قد اسلم على يده واستخلفه على بعض ما اقتسمه من بلادهم فلما كان الاكس بلغه انه ارتد عن الاسلام وما الاهل الكفر والاطغيان فيها واليه يجتهد الخلق فاربى في الهندى من دين يده واستعاد عيين الدولة تلك الولايات واجادها الى حكم الاسلام واستخلف عليها بعض اصحابه وعاد الى عترة

(ذكر حصر ابي جعفر اطباخ بغداد)

في هذه السنة جمع ابو جعفر اطباخ جمعا كثيرا واعده بدر بن حسنو به بجيش كثير فصار بالجمع وحصر بغداد وسبب ذلك ان ابا جعفر كان نازلا على قلع حامي طريق خراسان وكل قلع حيا بالصيد الجيوش فاجتمع لذلك قذوف قلع هذه السنة فدخل عميد الجيوش على حامية الطلوعين ابا الفتح بن عتاز وكان عدوا ليدور بن حسنو به فحقد ذلك بدور فاستدعى ابا جعفر اطباخ وجمع له جمعا كثيرا منهم الامير همدى بن سعدى وابو عيسى شاذى بن محمد ورام بن محمد وغيرهم وسيرهم الى بغداد وكان الامير ابو الحسن على بن يزيد الايدى قد عاد من عندهم الى الدولة فجنح لسانه مغشيا فاجتمع معهم فزادت عدتهم على عشرة الاف فارس وكان عميد الجيوش عند جماع الدولة يقتال ابي العباس بن واصل فصار ابو جعفر ومن اجتمع معه الى بغداد دون زوا على فرسخ منها وهاهو اشهر ابو بغداد جمع من الاترلة ومعهما ابو الفتح بن عتاز فخطوا الى الدولة فبها هم كذلك انهم خبرا نيزام ابي العباس وقوة بها الدولة ففت ذلك في اعضاء ابي جعفر ومن معه فقتلوا فساد ابن همدى الى بلده وسار ابو جعفر وابو عيسى الى حلاوان وراسل ابو جعفر في اصلاح حاله مع جماع الدولة فاجابه الى ذلك فحضر عنده فاستقر بقاءه في البيه لا يدوس من عميد الجيوش

(ذكر حصد بدر ولاية رافع بن مقص)

كان ابو الفتح بن عتاز التبا الى رافع بن محمد بن مقن ونزل عليه حين اخذ بدر بن حسنو به منه حلاوان وقزميس فامرسل بدر الى رافع يد كرموقة ابيه وحقوقه عليه ويكتب عليه حيث اوى خصمه ويطلب اليه ان يمهده ليدوم له على العهد والوفا فقدم رافع ذلك فامرسل بدر جيشا الى اعمال رافع بالجانب الشرقي من دجلة فنهبا وقصدوا داره بالمطيرة فنهبوا واحرقوها وساروا الى دجلة ليرد ان رافع ايضا فقتلوه فها هو واسموا ما كان به من العلل وطعن بها فصار ابو الفتح الى عميد الجيوش يغمد اذ قطع عليه وكرمه ووعده نصره

(ذكر قتل ابي العباس بن واصل)

في هذه السنة قتل ابو العباس بن واصل صاحب البصرة وقد تقدم ذكر اشد اعماله وارتقاءه واستيلائه على البطيعة وما اخذ من الاموال وما هزم من جيوش الساطان وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه فلما عظم أمره سار بها الدولة من فارس الى الاهواز ليرتفع خوزستان منه وكان في البطائح مقابل عميد الجيوش فلما فرغ منه سار الى الاهواز وبها الدولة

اشوت وجعلها المنصورة
ولما ظهرت التتري هذه
السنة خرجت كثير من
بلاد المسلمين وقتلوا واسروا
هم من ناحية والقرى من
فاسية ورجف المسلمون
واصيروا ماصا عظميا حال
السلطان عماد الدين لم يقمع
المسلمون منذ ظهر الاسلام
عنه اوصكان لانه التتر
ح كنزخان صاحب الصين
استولى على الملك بسببه
واقرعه من الملوك شان
ودخلوا الى بلاد الجهم
وعاقوا فيها وقتلوا كل من
كان يضاوا واستولى
بني كنزخان على ما وراء النهر
وفيها تولى الملك العادل من
الدين كيكاو بن كيجسرو
ابن قلع ارسلان صاحب
الروم وملك اشهر كعباد
(وفيها) توفي الملك المنصور
محمد بن الملك المظفر تقي
الدين عمر بن شاهنشاه

الحاكم من ذلك وقعد وسقط فيده وندم على ما فرط وفرح جدم مصر واعيان او علم الحما كتم ذلك
فاشتمد فلقه وظهر الاحتذار من الذي فعله وكتب الناس الى أبي ركوته يستدعونهم ويمن كتب
اليه الحسين بن جعفر المعروف بقائد القوادس حينئذ عن برقة الى الصعيد وعلم الحما كتم
فاشتمد خوفه وبلغ الامر به كل مبلغ وجمع عساكره واستشارهم وكتب الى الشام يستدعي
العساكر لاجل ما تفرق الاموال والدواب والسلاح وسيرهم وهم اثنا عشر الف رجل بين فارس
وراجل سوى العرب واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله فلما صاروا بأباركوة قتلهم في عساكره
ورام مناجرة المصريين والفضل بمحاجزته وبدا فع وراسل اصحاب أبي ركوته قبيلهم وبذل
لهم الرغائب فاجابه قائده كرمين بن قزعة يعرف بالماضي وكان يطالعهم باستخبار القوم ويأمرهم
عازمون فائتوا الفضل أمره على حسب ما يجهلهم ومضات المبرقة على العساكر فاضطر الفضل
الى الفكاك فالتقوا واقتتلوا بكبرهم شريك يقتل بين الفريقين قتلى كثيرة ورأى الفضل من جمع
أبي ركوته ما حاله وشاف المناجرة عادوا في عسكره وراسل بشوقرة العرب الذين في عسكر الحما كتم
يستدعونهم منهم ويذكرونهم اعمال الحما كتمهم وهاجوا بهم واستمر الاصران يكونون الشام
للعرب ويسير لابي ركوته ومن معه مصر وراسلوا اليه يسيرهم اليه فالتقوا في الفضل فادوا وصل
اليه ائتمرت العرب ولا يبق دون مصر مانع فكتب الماضي الى الفضل بذلك فلما كان ليلة
المعاد جمع الفضل رؤساء العرب ليقطروا عهده وأظهروا انه صائم وطاهم الحديث وتر كهم في
خبيثة واعتزم ووصى اصحابه بالخروج وراسل العرب الهودا الى شمامهم ده لهم وطاهمهم ثم اضطر
الطعام واحضرهم فاكلوا وفتحوا ووسيع الفضل سريه الى طريق أبي ركوته فالتقوا العسكر الوارد
من عنده فالتقوا وراسل المظفر الى العسكر وادبهم واذا العرب الركوب فتعهم وراسل الى
اصحابهم من العرب فأصرهم بالركوب والقتال ولم يكن عندهم علم بما فعل رؤسائهم فركبوا واشتمد
القتال ورأى بشوقرة الامر على خلاف ما قروهم فركب الفضل ومعه رؤساء العرب ومعه فاتهم
ما عزموا عليه فاشروا الحرب وعاصوا فيها وورد أبو ركوته مددا لاصحابه فلما رآه الفضل رد اصحابه
وعاد الى المدافعة وجهز الحما كتم عسكرا آخر أربعة آلاف فارس وعبروا الى الجيزة فسمع أبو ركوته
بهم فسار بجند في عسكره ليوافقهم عنده مصر وضبط الطريق لئلا يسمع الفضل ولم يكن الماضي ان
يكاتبه فساد وادوا وراسل اليه من الطريق بمزقه الشبر وقطع أبو ركوته مسيرة خمس ايام الى بلتين
وكبسوا عسكر الحما كتم بالجيزة وبنوا المحجرات فاقب فارس وخاف أهل مصر ولم يبرأ الحما كتم من قصصه
وأمر الحما كتم من عنده من العساكر بالعبور الى الجيزة ويرجع أبو ركوته فقتل عهده الهزم من المصروف
من يومه وكتب الحاكم الى الفضل كتابا ظاهرا يقول فيه ان اباركوة استمزم من عساكرنا بالقرعة الى
القوادس كذب البهس اعلم الحما كتم اظهر الفضل البشارت بانهم زام في ركوته تسكننا الناس عساكر
أبو ركوته الى وضع يعرف بالسبعة كثيرا الاشهار وشبهه الفضل وكان أبو ركوته بين الاشهار وطارد
عسكر الفضل ورجع عسكره القهقري ليسخروا عسكر الفضل ويحرق الكمين عليهم فلما رأى
الكمين اجمع عسكره في ركوته فظنوها الهزيمة لاشك فيها فاولوا يثيرونهم وركبهم اصحاب الفضل
وعاينهم بالسيف فقتل منهم ألوف كثيرة وانهم زام ركوته ومعه بشوقرة وساروا الى الحلهم فلف
بالقواها بطهم الماضي عنه فقالوا له قد قاتلنا معك ولم يبق فينا قتال فخذ لنا نفسك وانج فساروا الى

جلال الدين غالب عسكره
فاستضعف نفسه وهربه
الى الهند ومعه جيش كثير
وادركه على ما عظمه ببسلاط
الهند وقاتلوا لاشديد
وافترقا ونحوه جلال الدين
الى الهند وعاد جيش كثير
واستولى على عزمته وقتل
اهله وسارت فرقة من
عسكره الى بلاد القبايق
وسران والروس (وفي
سنة ثمان عشرة ومائة)
طعمت الفرنج في أسند
الديار المصرية ورجعوا
الى المصورة فطلب الملك
الملك صاحب مصر الملك
المعظم من دمشق والملك
الاشرف من الشريعة
والملك الناصر من حماة
والملك المنصور من بلعك
والملك المنصور من حمص
فلحقوا الملك الكامل وهو
في قتال الفرنج على المصورة
ومعه عسكر حارب ففوزوا

ويزل بها وعرف أبو علي المنبر فساد إليه فالتفتوا واقتتلوا فغنمهم قرواش وعاد إلى الأنبار
مفلولا ومثل أبو علي الكوفة وأخذ أصحاب قرواش فصادهم

(ذكر خروج أبي ركونة على الحياكم بمصر)

في هذه السنة غفر الحياكم بأبي ركونة ونحس قد كرهنا خبره أجمع كان أبو ركونة اسمه الوليد
وأما كني أباركونة ركونة كان يعمل في أسفار سنة الصوفية وهو من ولد هشام بن عبد الملك
ابن مروان وبقرب في النسب من المؤيد هشام بن الحياكم الأموي صاحب الأندلس وإن
المصورين أبي عامر لما استولى على المؤيد واخفاه من الناس تنسج أهلهم ومن يصلح منهم بالملك
فطالبه فقتل البعض وهرب البعض وكان أبو ركونة من هرب وعمره حينئذ قد زاد على
العشرين سنة وقصد مصر وكتب الحمد بثمن سار إلى مكة واليمن وعاد إلى مصر ودعا إلى
القائم فأجاب به وقوة وغيرهم وسبب استجابتهم أن الحياكم بأمر الله كان قد أسرف في مصر
قتل القواد وحسبهم وأخذ أموالهم وسائر القبائل معه في ضلوك وضيق ووقوت خروج الملك
عن يده وكان الحياكم في الوقت الذي دعا أبو ركونة في قرة قد أذهب وحسب منهم جماعة من
أعيانهم وقتل بعضهم فلما دعاهم أبو ركونة انقادوا له وكان بين قريش وبين زناته حروب ومما
فانفقوا على الصلح ومنع أنفسهم من الحياكم فقصده في قرة فوقع مكتبة إله الصبيان الخط ونظام
بالدين واللسان وأتهم في صلواتهم بشرع في دعوتهم إلى ما يريد ما يرويه وأتقوا عليه
وعدهم حيث يشاء نفسه وقد كرههم أن يفتدوهم في الكتب التي كانت مصر وغيرها وعددهم ومما
يعددهم الشيطان الآخر ورافقة بنت قرة زناته على بيعة وخطبوه بالامامة وكانوا ينادون
برقة فهاجم لولي بركة خبره كتب إلى الحياكم بنيه إليه وبسأله في قصدهم وأصلحهم
فأمره بالكسب منهم واطرأ عليهم ثم إن أباركونة جمعهم وسار إلى بركة واستقر بينهم أن يكون
الثلث من الغنائم والثلث لابي قرة وزناته فلما قاربها خرج إليه وألها فالتفتوا فاهزم عسكر
الحياكم وذلك أبو ركونة بركة وقوى هو ومن معه بما أخذوا من الأموال والارح وغيره ونادى
بالكف عن الرعية والنهب واظهر العدل وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإن إلى الحياكم عظم
عليه الامر واهتمه نفسه ومملكه وعادوا للاحسان إلى الامام والكف عن اذهم ويذب عسكر
فخو خمسة آلاف فارس وسيرهم وقدم عليهم فأند يعرف بنال الطويل وسيرة فباغ ذات الجبل
وبينهم وبين بركة معارضة فبسمه نزلان لا يلقى السائل الماء الا في أبارجة بة بصوبة وشدة فسرأ أبو
ركون فأتى ألف فارس وأمرهم بالسرايل من معه ومما ردتهم قبل الوصول إلى
المتزايين المذكورين وأمرهم إذا عادوا ان يعقروا الا بآفة هائل ذلك وعادوا فغلبه سارأ أبو
ركون في عساكرهم وقد خرجوا من الحفانة على صف وعطش فقاتلهم فاشتد القتال فحمل
يشل على عسكر أبي ركونة فقتل منهم خلقا كثيرا وأوركونة واقف لم يعمل هو ولا عسكره
فاستأنس إليه جماعة كثيرة من كالمها منهم من الأذى والقتل من الحياكم وأخذوا الأمان
لمن نفي من أصحابهم ولما فتحهم السابقون فحمل حيث قدمهم على عساكر الحياكم فاهزمهم وأسر نبال
وقتل وأسرا كثير عسكره وقتل منهم خلق كثير وعاد إلى بركة وقد امتدلات أذيهم من الغنائم
واتشدد كره وعظمت هيبته وأقام ببرقة وترددت سرياه إلى الصعيد وأرض مصر وقام

من هذا العراق إلى تركستان
وبهستان وكمكان
وطبرستان وجرجان
ونخاسان وقارس وكان
عالمًا بالفتنة والاصول
ورجع الترحين ايسوا
فأخذوا ما زبدوا وقتلوا
أهلها وكذلك فعلوا بالارى
وهمدان وسراجه وغيرها
وشوارز وروفا واوله
المسلمين فقتل العلماء
والعلماء وتفرق المصاحف
وتخريب الجوامع ما لم يسمع
بمنه وعادوا إلى بلادهم ثم
جهزهم كوخل إلى جلال
الدين ولد خوارزمشاه
المذكور في عشر ألف
قتل وكان جلال الدين في
قوة ومعه ستون ألفا
فكسبهم الله ونصر المسلمين
ثم جهز إليهم جيشا آخر
أكثروا الأول فكسبهم
المسلمون وغنمهم فغاهرو
بكل جموعه وقد تفرق عن

الحاكم من ذلك وقد سقط في يده ويذم على ما فرط وتخرج من مصر واعيانا او عيالا كما ذكرنا
فاشد فلقه واطهر الاعتدال عن الذي فعله وكتب الناس الى ان ركوته يستدعونه وعن كتب
اليه الحسين بن جوهري المعروف بقائد القواديس حينئذ من رفته الى الصعيد وعمل الحاكم
فاشد خوفه وبلغ الامر به كل مبلغ وجمع عساكره واستشارهم وكتب الى الشام يستدعي
العساكر فامته وارق الاموال والدواب والاسلح وسيرهم وطمأنتا عشر الف رجل من فارس
وراجل سوي العرب واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله فلما تاروا اباركوا لقيهم في عساكره
ورام مناجرة المصريين والفضل بمجاهدة ويدافع وراسل اصحاب ابي ركوته يستقبلهم ويدل
لهم الرغائب فاجابه قائدا كبريا عن بني قتيبة يعرف بالمناضى وكان بها العساكر باخبار القوم ومأهم
عازمون فهدى الفضل امره على حسب ما يعلمه منه وضافت المرتضى على العساكر فاضمار الفضل
الى اللقاء فالتقوا واقتتلوا بكونهم شريك يقتل بين القوم بقتل كثيرة ورأى الفضل من جمع
ابي ركوته ما هاله وخاف المناجزة فعاد الى عسكره وراسل بنو قتيبة العرب الذين في عسكر الحاكم
يستدعونهم اليهم ويدعونهم الى محال الحاكم بهم ما جاورهم واستمر الاحرار يكون الشام
للعرب ويصير بني ركوته ومن معه مصر وتوابعه واليه يسيرهم ابي ركوته الى الفضل فاذا وصل
اليه انه انزعمت العرب ولا يبق دون مصر مانع مكتوب المناضى الى الفضل بذلك فلما كان ليلة
المهاد جمع الفضل رؤساء العرب ليعطاهم واعده واطهرانه صام وطاواهم الحدب وتركهم في
خفية واعتزهم ووصى اصحابه بالحدو ورام العرب العود الى خيامهم بهلهم وطاواهم ثم احضر
الاعوام واحضرهم فاكلوا وتحدثوا وسيع الفضل سره الى الطريق ابي ركوته فلقوا العسكر الوارد
من عنده فالتقوا ووصل الخبر الى العسكر وارتج وأراد العرب الركوب فنهضهم وأرسل الى
اصحابهم من العرب فامرهم بالركوب والقتال ولم يكن عندهم علم بما فعل رؤسائهم فركوا واشتد
القتال ورأى بنو قتيبة انه على خلاف ما قرروا تركب الفضل ومعه رؤساء العرب وقد هاتم
ما عزموا عليه فاشترى الحرب وعاصروا فيها وورد ابي ركوته مددا لاصحابه فلما رآه الفضل ردا اصحابه
وعاد الى المناجزة وجه الحاكم عسكرا آخر اربعة آلاف فارس وعبروا الى الجيزة فسمع ابي ركوته
بهم فسار مجدا في عسكره ليوافقهم عند مصر وضط الطريق لئلا يجمع الفضل ولم يكن المناضى ان
يكتسبه فسادا وارسل اليه من الطريق برفقه الخبر وقطع ابي ركوته مسيرة خمس ايام الى بيت
وكبسوا عسكر الحاكم بالبحيرة وقتلوا نحو ألف فارس وخاف اهل مصر ولم يبرأ الحاكم من قصره
وأمر الحاكم من عنده من العساكر بالعبور الى الجيزة ورجع ابي ركوته ففرز عبد الله من عسكره
من بوءه وكتب الحاكم الى الفضل كأنه طاهر ايقول فيه ان اباركوا استنهم من عساكره بالمرء على
القواديس وكتب اليه سرا ليعلم الحاكم فاطهر الفضل البشار بانهم ابي ركوته تسكنا للناس ثم سار
ابي ركوته الى موضع يعرف بالسبعة كثيرا لاشجار وشجيرة الفضل وكان ابي ركوته بين الاشجار ووطارد
عسكر الفضل ورجع عسكره القهقري يستنبر وعسكر الفضل ويحرج الكمين عليهم فلما رأى
الكمين اجمع عسكر ابي ركوته فطواها له رمية لاشك فيها فاولوا يدهم وركبهم اصحاب الفضل
وعاينهم بالسيف فقتل منهم اوف كثيرة وانهم ابي ركوته ومعه بنو قتيبة وساروا الى سهلهم فلما
بلغوا شاطئهم المناضى منه فقالوا له قد قاتلنا معك ولم يبق فينا قتال نخذ لنفسك واخرج فسار الى

جلال الدين غالب عسكره
فاستضعف نفسه وهرب
الى الهند ومعه خمسة كزنان
وادركه على ما عظم به بلاد
الهند ونفذ لثما لا شديدا
وافترقوا في جهل جلال الدين
الى الهند وعاد عسكر كزنان
واستولى على غزته وقتل
اهله وسارت فرقة من
عسكره وحذوا بلاد القضاة
وسروا والروس (وفي
سنة ثمان عشرة وسفانة)
طعمت الفرج في اخذ
الديار المصرية ورجعوا
الى المنصورة فطلب الملك
الكامل صاحب مصر الملك
المعظم من دمشق والملك
الاشرف من الشقيقات
والملك الناصر من حماة
والملك الامجد من بلبيك
والملك النجاشي من حمص
فلحقوا الملك الكامل وهو
في قتال القزح على المنصورة
ومعهم عسكر حباب فقوى

فانزل بها وعرى ابو علي المنبر فبارك فيه فالتفتوا واقتبلوا فاقام بهم ثم قرأوا وشهادا الى الانبار
فلولا وملك ابو علي الكوفة واخذ اصحابه قرأوا فصادروهم

(ذکر خروج اجداد کوفه علی الحاکم بمصر)

هذه العسيرة ظفرا لها ثم رابى ركوة ونحس قد كرهنا خبرا جميع كان أبو ركوة رحمه الله
انما كنى أبو ركوة كان كركنة يعلم على اسفاد سنة الصوفية وهو من ولده شام من عبد الملك
من مروان وبسرب في السب من المروية شام من المروية صاحب الاندلس وان
مروية بن أبي عامر لما استولى على المرقية واخفاها من الناس تتبع أهلها ومن يعلم منهم مالك
عليه فقتل البيض وحرب البيض وكان أبو ركوة صكوة من حرب وعمره حينئذ قد اذعن
شرب سنة وقصد مصر وكتب الحمد ببيت مساري مكة وانى وعاد الى مصر دعاه الى
انتم فاجابه بوقرة وسيرهم وبسب استجابهم الى المار كما امر الله كان قد اسرف في مصر في
القتال وجسم وأخذ أبو ركوة هربا من القاتل معه في ضنك وضيق ويؤتون خروج القاتل
يده وكان المار في الوقت الذي دعاه أبو ركوة في قسوة قد اذاهم وحسن منهم جماعة من
بائهم وقتل بعضهم فلما دعاهم أبو ركوة انقادوا له وكان بين قرقوه بين قرقوه من حروب ومما
فقوا على الصلح ومنع أنفسهم من المار كقصدي قرة ونفخ مكتبي ادم الصبيان انحط وتظاهر
بر والذلة وانهم صلوا ثم شرع في دعوتهم الى ما يريدوا بوبوا به وانفسه واعليه
فهم حينئذ نفسه وكرههم ان عندهم في الكتبة ايمان مصر وغيره ما وعدهم ومناهم وما
دعاهم ان طار الاغر ورافاجعت شوقه وزانته على يمينه وساطبه بالامامة كانوا يواحي
فلم يسمع اولي بركة خبره كتب الى المار كينيه السوء وبناذ في قصدهم واصلاحهم
مهم بالذمة عنهم واطراهم ثم ان ابا ركوة جعلهم يساري بركة واستقر بينهم ان يكون
شعب العنائه والثلث لبي قرة زانته في القارم اخرج اليه واليهما القاتل فاهزم عسكر
كم ولما أبو ركوة بركة وقوى هو من معه بما اخذوا من الاموال والاراح وغيره ونادى
نفس من الرعية واليهب واظهر العدل وامر بالمعروف فلما وصل المار من الى المار كعظيم
الامر واهتمه نفسه وملكه وعادوا للاحسان الى المار والكعب عن اذاهم فذهب عسكرا
بجسة آلاف فارس وسيرهم وقدم عليهم قائدا يعرف بنال النور وبسيرة فبلغ ذات الجمام
ما وبسيرة فمازة تيسر لزان لباقي السالة المار الا في آتاهمة به صوبة وشدة سيرا او
قائدا في ألف فارس وامرهم بالسيرة الى بال ومن معه وما اذاهم من قبل الوصول الى
بين المار كورين وامرهم اذا زادوا ان يقرروا الى ابارة هلو ذلك وعادوا واخذوا سارا او
ة في صا كرهاتهم وقد خروا من المازة على ضعف وعطش فقاتلهم فاشته القتال فحمل
على عسكرا ابي ركوة فقتل منهم ساقا كثيرا وأبو ركوة قاقم لم يصلهو ولا عسكرو
المجماعة كثيرة من كاهما اليهم من الاذى والقتل من المار كواخذوا الاطمان
في من افعالهم بوقتهم اليافون فحمل حينئذهم على عسا كراهما فلم يزلت واسر بنال
واسرا كره عسكرو وقتل منهم خلق كثير وعاد الى بركة وقدم امسلا ت اتيهم من الغنائم
شرد كره وعطمت خدمته واقام بركة وترددت سمرانه الى الصمد وارض مصر وقام

[illegible]

بالعلمية أخلت لها الأرض ولم ير الناس بعضهم بعضاً وأصابهم عطش شديد ومنعهم ابن بطيحا
الطائف من المسير ليأخذهم حالاً فاضاً في الوقت عليهم فعادوا ولم يجمعوا وفي أمانات على بن أحمد أبو
الحسن التقيته المالك الحمر وف يابن التصاب

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

(ذكر غزوة بهم نهر)

لما فرغ من الدولة من الغزوة والمقدمة وعاد إلى خزنة واستراح هو وعسكره استعد لغزوة أخرى
فسافر في سبيلهم إلى آخر من هذه السنة فأتته في شاطئ نهر عند مدخله هناك إبراهيم بن
ابن الدبال في جديوس الهند فاقبلوا ما بين النهر وكادت الهند تظهر بالمسلمين ثم أتته في
نصر عليهم فنفق بهم المسلمون فانهزموا على أعقابهم وأخذهم المسلمون بالسيف وتبعهم
الدولة أن إبراهيم بن بالحق بلغ قلعة بهم نهر وهي على جبل عال وكان الهند قد جعلوا خزانة
لصنهم الأعظم فيقلون إليها أنواع الخضر فربما بعد قرن وأعلق الجواهر وهم يهتدون ذلك
دياً وصداً فاجتمع فيها على طول الأزمان ما لم يسع عنه فساناهم بين الدولة وحصرهم وقتلهم
ولما رأى الهنود كثرة جمعهم وصرحهم على القتال وزحفهم إليهم من بعد أخرى فاجتمعوا
ولم يروا إلا ما كان وهو أبو الحسن وملك المسلمون القلعة وصعدوا إلى الدولة إليها في خواص
أصهاره وثقاتها فآخذتهم من الجواهر ما لا يحصى ومن الدراهم تسعين ألفاً فدرهم شاهية
ومن الأواني الذهبية والفضية سبع مائة ألفاً واربعمائة ألفاً وكان فيها بيت جاور من فضة
طوله ثلاثون ذراعاً وعرضه خمسة عشر ذراعاً إلى شرفه للثمن الأمعة وعاد إلى خزنتهم هذه الغنائم
فقرش تلك الجواهر في صحن داره وكان قد اجتمع عنده رجل الملوكة فادخلهم إليه فزاد ما لم
يسعوا عنه

(ذكر حال أبي جعفر بن كا كويه)

هو أبو جعفر بن دشمن ياروا من قبل كا كويه لأنه كان ابن خالو للمعتمد الدولة بن نضر الدولة
ابن بويه وكا كويه هو الخال بالفارسية وكانت والدته معتمد الدولة قد استعملته على أصهار فل
ما رقت والدته فأسداله فقصداً الماشية الدولة وأقام عنده مدة ثم عادت والدته معتمد الدولة إلى أيتها
بالري فهرب أبو جعفر وسار إليها فاعادته إلى أصهار واستقر فيها قدمه وعظم شأنه وسبق في من
أشهر ما به به حجة ثلاثين شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الأول وقع نيزك كبير في بلاد واسطوا الكوفة والبطائع إلى عبادان وكان
يصفداً دكروا في ربيع في الطرف نحو عشرين يوماً وفيما وقعت القسمة في عبادان في ربيع وكان
أولها أن بعض الهاشميين من باب البصرة أتى ابن العلم تقيته الشيعة في مبيد بالكرك فآذاه
وتال منه فثار به أصحاب ابن العلم واستنصر بعضهم بعضاً فقتلوا أبا حامد الأسفراييني وابن
الأكفاني فسبواهما وطلبوا التفتاح لودعوا بهم فمروا بواثق أبو حامد الأسفراييني إلى دار
القلن وعظمت القسمة ثم أن السلطان أخذ جماعة وجنودهم فسكنوا وعاد أبو حامد إلى مبيد
وأخرج ابن العلم من بغداد فشق فيه على بن مرثد فاعيد وفيما وقع القلا بمصر واشتد عظم

ما رواه رهنما أعطاهم ولله
الملك الصالح أيوب رهنما
وتسلت المسلمون دماط في
تاسع رجب (وفيها) وفي الملك
الصالح محمود بن محمد بن قرا
ارسلان بن سقمان بن اراق
صاحب آمد وأستقر بعده
ولله الملك المسعوداني أن
أخذها منهم السلطان الملك
الكاظم (وفيها) اتفق أن
أمير مكة قتادة بن ادريس
الأموي الحسيني أرسل
عسكراً مع أخيه ومع أبيه
الحسن بن قتادة لأخذ مدينة
التي صلى الله عليه وسلم
من صاحبها فوثب الحسن
في أثناء الطريق على جمه فقتله
وعاد إلى مكة فأتى أباه قتادة
وأرسل إلى أخيه بالبيع
فاحضره إليه فقتله وكان
عمر قتادة حين قتله ولده نحو
ثلاثين سنة وكان له شعر
حسن منه حين وثب على
أمنائه عن الحسن ورأى
أمير الحاج العراقي

بدا لشوية فلما بلغ الى حصن يعرف بحصن الجبل للثوبة اظلموا له وسولوا من الحاكم الى ملكهم فقال له صاحب الحصن الملك عليل ولا يقدر ان يستخرج امره في مسيرته اليه فبلغ الفضل المنبر فأرسل الى صاحب القلعة بالمخبر على حقيقته فوكل به من يهتف به وأرسل الى الملك بالخال وكان ذلك الثوبة قد توفي ومالك ولده فأمر بان يسلم الى نائب الحاكم فتم تسليمه رسول الفضل وسار به فلقبه بالفضل واكرمه وانزله في قصره وبجده الى مصر فأشبهه بها وطيف به وكتب أبو بكر الى الحاكم رقة يقول فيه ايامونا الذنوب عظيمة واعظم من اعقولا والدما معرهم ما لم يحلها مضطك وقد أسسفت واسأت وما ظلت الانفس وسوء على أوقى وأقول

قربت فليمن القرا ومن يكن • مسع الله لم يهزم في الارض هارب
ورائه ما كان القرا لم ياج • سوى نزع الموت الذي أشار
وقد هارلي برى الك برقى • كاختميت في دما الموت سارب
واجع كل الداس ألك قاتلي • فمارب تلن ربه فيك كاذب
وما هو الا لشقام وبنتمى • وأخذك منه واجب للواجب

ولما طيف به اليه طرطورا وجعل خلفه قردية كان معه بذلك ثم جعل الى ظاهر القاهرة ابقت وجعل في قوفيل وصوله فقطع رأسه وصاحب بالحاكم في اكرام الفصل الى سنة عا • في مرضه مرضه فاعتن فاستظم الناس ذلك ثم انه عمل في قتل الفضل لما عوفي فقتله

﴿ ذكر القبض على مجدد الدولة وعوده الى ملكه ﴾

في هذه السنة قبضت والد المجد الدولة من خطر الدولة بنو به صاحب الري وبلاد الجبل عليه وكان سبب ذلك ان الحكم كان اليه في جميع اعمال ابناء الماورنة والخطار ابو علي بن علي بن القاسم اسما الامراء ووضعه عليهم والشكوى عليهم اوجوف ابناءهم انصار كالحجور عليه فخرجت من الري الى القلعة فوضع عليها من يحفظها فسلمت الحيلة حتى هربت الى بدر بن حسنويه واستأمنت به في رقهها الى الري وجاءها ولدها شمس الدولة وعسا كره هذا وسأوه ما يدور الى الري فحضر وهاو برى بين الفريقين قتال كثير مدة ثم استظهر بدور ودخل البلاد واسر بمجد الدولة فقبضته والدته وجعلته بالقلعة واجلسه اخاه شمس الدولة في الملك وصاروا الامراء واعداد يدري بالده وبقي شمس الدولة في الملك فحوسنة قراث والدته منه متكررا وقبرا وان شاء مجد الدولة الذين عريكة واسلم جانبها فاعادته الى الملك وسار شمس الدولة الى همدان وكركه بدور هذه الحالة الا انه اشغل بولده لعل عن الحركه فمها وصارت هي يدبر الامر وتسمع رسائل المولى وتطعن الاجوية وأرسل شمس الدولة الى بدر يسقده فسير اليه الجند انا أخذهم وسأوه بم الى قم فحضر وهاجمها أهلها ثم ان العسا كرسوا طرقاتهم واشتغلوا بالنهب فأكب عليهم العامة وقتلوا منهم فحوسب عماقة وجل وانهمز المياقون الى هس كرههم ثم قبض هلال بن بدر على آيةه فقتل ذلك الجمع كله

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة اشتد الغلاء المراق وضع العامة وشغب الجند وكانت شنة وفيها توفي عبد الحميد الزاهد ودفن عند قبر أحمد وكان غايته في الزهد والورع وفيها سب على الخراج ربيع صوداه

السلطان وشفق القريش
واشتد القتال حتى كان يمشي
السلطان يطلبون الصلح غير
هرة على ان يسلموا القديسي
الى القريش وكذلك كل
مدينة فتحها السلطان صلاح
الذي ماعد الصكر
والشوك ودمياط وابوا
الاعالي • وعلى ثلثة
الف دينار وحشا عن
تقير بيضا الملك لمطم • سور
القدس فخرج جماعة من
المسلمين في قريش الهل الى
الارض التي على القريش
ففيهم راحة عظيمة من الشبل
وكان في زيادته فركب الماء
ثلاث الارض وحال بين القريش
بنو دمساط وائقطعت الميرة
هم فها كروا جوعا طابوا
الصلح الذي كانوا اسالوه وكان
السلطان الملك الكامل قد
خبر ركان لمدة ثلاث سنين
بقواتهم فأجابهم الى ذلك
ورفع الصلح وأخذ منهم

فأشبههم وكسبهم فلما كان الميعاد قدم البربر إلى قرطبة فركبوا الجند وأهل قرطبة وساروا
 إليهم مع المؤيد فماد البربر وبعثهم عساكرهم فلقوا بهم فمات منهم فلم يبق فيهم شيء ثم
 إن سليمان والبربر واسألوا الملك الفرج بصفته وبذلوله تسليم حصون كان المصورين أي
 عامر قد فتحها منهم فأسل ملك الفرج إلى المؤيد ورفقه الحال وطلب منه تسليم هذه الحصون
 الثلاثة سليمان قال له أكره فاستشار أهل قرطبة في ذلك وأشاروا بتسليمها إليه خوفا من أن ينجسوا
 سليمان واستقر الصلح في الهرم سنة إحدى وأربع مائة فلما أرس البربر من الجهاد الفرج رسلها
 فزولوا فربما من قرطبة في صفر سنة إحدى وأربع مائة جعلت شهادتهم تغير بيننا وشمالا فربما
 البلاد على المؤيد ووضح العالم في سورا وخذلها على قرطبة أمام السور الكبير ثم نزل
 سليمان قرطبة خلسة وأربعين يوما فملكها فانتقل إلى الزعرار وحضرها وقاتل من بها ثلاثة
 أيام ثم أبصر الكواكب بقطعه سلم الدية الباب الذي هو موكل بحفظه فصدد البربر السور
 وقاتلوا من عليه حتى أزالوهم وملكوا البلاد عنوة وقتل أكثر من مائة ألف من الجند وسعد الله الجبل
 واجتمع الناس إلى جامع فأخذتهم البربر وبعثوهم حتى الذبابة والصبان والقوا النازي إلى الجامع
 والقصر والدار فاحترقوا أكثر ثلثي ثمن الأموال ثم إن وأخصا كاتب سليمان يعرفه أنه يريد
 الانتقال عن قرطبة سرا وبشر عليه بما زعم بعد مسيره عن أوطانها فالتفت إلى المؤيد فقبض عليه
 وقتله وأشدت الأصر قرطبة وعظم الخطب وقتل الأقات وكثر الموت وكانت الأقوات عند
 البربر قليلة فأتى بالبلاد منهم كافا فخرقوا البلاد وجلاها قرطبة وقتل المؤيد كل من مال إلى
 سليمان ثم إن البربر لم يزلوا من المصراع والقتال لاهر قرطبة وصيقوا عليهم وفي مدة هذا
 الحصار ظهر بطلان عبيد الله بن محمد بن عبد الجبار وبايعه أهلها فأسر إليهم المؤيد جيشا
 فحصرهم فعداوا إلى الطاعة وأشد عبيد الله بأسه برأى وقتل في شعبان سنة إحدى وأربع مائة
 ثم إن أهل قرطبة قاتلوا في بعض الأيام البربر فقتل منهم خلق كثير وغرق في النهر منها من فرحلوا
 ما وساروا إلى أشبيلية فحصرها أرسل المؤيد إليها جيشا لحماها ومنع البربر عنها وأرسل
 سليمان نائب المؤيد بسيرة قسطة وغربها يدعوهم إليه فأجابوه وأطاعوه وسار البربر سليمان
 عن أشبيلية إلى قامة فرباع فملكوها وغفوا ما فيها واعتذروا لها أراثم عادوا إلى قرطبة فحصرها
 مرة شرج كسيرة من أهلها وعاكروها من الجوع والظوف واشتد القتال عليها وما كملها
 سليمان عنوة وهربا وقتلوا من وجدوا في الطرق وبنيها البلاد وخرقوا فلم يبق من القسطنطيني
 أكثر منهم ونزل البربر إلى الدوا إلى لم يبق في أهل قرطبة من ذلك ما لم يسمع عنه وانزعج المؤيد
 من القصر وجعل إلى سليمان ودخل سليمان قرطبة منتصف شوال سنة ثلاث وأربع مائة
 وبويع لها ثم إن المؤيد جرى له مع سليمان أفاقيص طويلة ثم خرج إلى شرق الأندلس
 من عنده وكان من قتل في هذا الحصار أبو الوليد بن الفرج مظلوما رحمه الله

وأي شدة سالت حاله
 سمعت مالا فحبه أدنى
 وإياه إلى الخليفة فذهب
 وفيها توفي الخليفة الناصر
 لدين الله أبو العباس أحمد بن
 المستنشق حسن بن المستنجد
 يوسف بن محمد بن المستنجد
 أحمد بن المقدي عبيد الله بن
 الأمير خير الدين محمد بن
 القائم عبيد الله بن القائد أحمد
 ابن الأمير إصطفى بن القائد
 جعفر بن المعتمد أحمد
 ابن الأمير طلبة محمد بن
 المتوكل مدقر بن محمد بن
 محمد بن الرشيد هرون بن
 المهدي محمد بن منصور عبيد
 الله بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد الطلب
 وكان عمره نحو سبعين سنة
 وقد عفى وودة خلده نحو
 سبع وأربعين سنة وبويع
 بالخلافة وولد الطاهر بأمر
 الله أبو نصر محمد وعاش بعد
 إليه تسعة أشهر ومات وكان
 على ضده يه قبيلا مائة وأربع

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة أرسل الحاكم أمير الله من مصر إلى المدينة ففتح بيت جمعة الصادق وأخرج منه
 مصحف وسيف وكساء وقعب وسير وفيما انقضى المساء جله حتى أصحلت ما بين أوتان وقريب
 بغداد حتى حرت السفن فيها وفيما مرض أبو محمد بن محمد لان فاشد مرضه فشدت ران عوفى في

فلما استقر بدور القلعة هروطا وحجتها وراسل أبي الفتح بن ملانوا بأبي عيسى شاذي بن محمد وهو
باسادا بأب يقول لكل واحد منهم مائة صدا جمال حلال وشعها فصار أبو الفتح إلى فر عيسى
فلما كان سارا أبو عيسى إلى سارو من امت فكتب حلال حلال ومضى إلى نهاوند وبها أبو بكر بن
رافع فالتجده حلال إليها ووضع السيف في الدية فقتل منهم أربع مائة نفس منهم تسعون أمير واسلم
ابن رافع بأبي عيسى إلى حلال ففعا عنه ولم يزل أخذه على دله وأخذ معه وأرسل يدري المالك بها
الدولة يستعدهم من غير المالك بأخايب في جيش وسيره إلى يدري سارو وصل إلى سارو واست
وقال حلال لأبي عيسى شاذي قد جاءك عساكر بها الدية فبال رأي قال الرأي أن تتوقف عن
لقاتهم وتدخل إليها الدولة الطاعة وترضيه بالمال فإن لم يجيبوك ففريق عليهم وانصرف إلى أيديهم
فانهم لا يستطيعون المطالبة ولا تقبل هذا العسكري لكن لقيته بياض ثم أوقفنا وألك ذلهم أولك
على عمر السنين فقال غشمتي ولم تنصني وأردت المطالبة أن بقوى أبي واضعف أنا وقتله وسار
ليكن العسكري ليا فواصل بهم وقع الصوت فركب غير المالك في العساكر جعل عند ألقاهم
من يحميها وتقدم إلى قتال حلال فلما رأى حلال صوبه بالامر قدم وعلم أن أبي عيسى بن شاذي
نعمه فقدم على قتله ثم أرسل إلى غير المالك يقول له اني ماجئت اقتبال وجوب ان أبي عيسى بن شاذي
فر يمانك وانزل على حكمك فترد العسكري عن الحرب فأتى أدخل في الطاعة فقال غير المالك إلى
هذا القول وأرسل الرسول إلى يدري لخيرهم بما جاء به فلما رأى يدري الرسول سبه وطرده وأرسل إلى
غير المالك يقول له ان هذا امركم من حلال فلما رأى غشقه والرأي ان لا تنفس خناقه فلما سمع غير
المالك بطوبى قويت نفسه وكان يتم بدرا بالبلد إلى ابنة وتقدم إلى الجيش بالحرب ففقا لحواسم
يكن بالمرع من ان أبي بهلال أسير أقبل الأرض وطلب ان لا يسلمه إلى أبيه فاجابه إلى ذلك
وطالبه علامته بتسليم القلعة فاعطاهم العلامة فامتنعت امه ومن القلعة من التسليم وطلبوا
الامان فامتهم غير المالك وصعد القلعة وبها أصحابهم ثم نزل منها واسلمها إلى يدري وأخذ ما فيها من
الاموال وغيرها وكانت عظيمة قبل كان بها الرهون القليلة دراهم وأربعة مائة بدرة ذهبها
سوى بطوار النفسية والسياب والسلاح وغير ذلك وأكفر الشعر امرئ ذكره هذا المعين
قال مهاباد

وتوجهها السلطان جلال
الدين وعظم أمره والنسبت
عنا ك (وقى سنة الثمنين
وعشر بن وسقائه) توفي
الملك الأفضل نور الدين على
ابن السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب لمائة وعشرة
سبع وخمسون سنة وكان
حسن الفاضل والاخلاق
والشد في وصفه
يامن في قدس سره بخدايه
فدهاء من أهل الشيعة يحصل
ها فاحتمل بسبب واحد على مرة
وكان الامان بأنه لا ينهل
وانشد
أي حديق سالت عنه في الذ
ل وقت الخمول في الوطن

فتظنون تعبا بهم في العراق * كان لهم ولم سجلت الجبال
ولولم تكن في العلق السماء * لما كان غمك منها هلالا
سريت اليه فكنت السرار * له وليس رأيه كمالا
وهي كثيرة
(ذ كر عود المأثر بدلى اماوة الاندلس وما كان منه) *
قد كرنا سبب ضلعه وحسبه فلما كان هذه السنة أعمد إلى أخلاقه واسمه هشام بن الحكم بن
عبد الرحمن الناصر وكان عوده ناسع ذي الحجة وكان الحكم في دولته هذه إلى واضع الاعامى
وأدخل أهل قرطبة اليه فوعدهم ومناهم وكتب إلى البربر بالذين مع سلمان بن الحارثي
سلمان بن عبد الرحمن الناصر ودعاهم إلى طاعته والوفاء به فبته في حبسهم إلى ذلك فامر اجناحه
وأهل قرطبة بالخذروا الاستباط فأحبه الناس ثم نقل المساة فقرام الامويين بقرطبة قد
كاتبوا سليمان وواعدوه ليكون بقرطبة في السابع والعشر من ذي الحجة ليساوا اليه البلاد

فأخذه

انهم وهادى الى ما ينظرون منصورا

﴿ ذِكْرُ الْحَرْبِ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ أَخِيهِ ﴾

وفي هذه السنة سار بالانخان في جيوش قاصد اقبال اشيه طلع اشان فبالا باغ بور كند سقط
من الجبل ما بهم من سوارك الطريق فعاد الى مصر وقد وكن سبب قصده ان اخاه ارسل اليه
الدولة بهذرو فحصل من قصده اشيه بالانخان ولادخرا سان وقول اني مارضت ذلك فنه
يبلغ اخاه وحدهم الدبيب وتبراهونم فبالع لآخره بالانخان ذلك ما هو وجهه على قصده

﴿ ذكر الخطبة للمصريين العلويين بالسكينة والموصل ﴾

الذين اخلصهم من الحنفية وانما تقم
مسكانه والله الملك الناصر
صالح الدين داود (والمسيح)
مسيح وعشرين وسفانة)
ليجيد الملك الكامل بادن
المهادنة الفرس ليج فصالج
الابولون ملك الفرس ليج
ومعنى انسي بطون ملك
الاسراء صالحهم على ان
يسلم اليهم القدس ويستتر
اسواره حرابا لا تعرضون
في قبة العبري والاولا الجامع
الاقصى ويكون الحكم في
المراتب الى والى المدين
فيسلم الانبيلون القدس في
ربيع الاخر وكانت دمشق
محصورة بمعاصرها الملك
الانبي باصر افسه الملك
الكامل فتوجه الملك الكامل
اليها واشتد حصارها
فاخذت واستولى عليها الملك
الاشرف وهو من الناصر
داود عم النكر والبقاء
والصلوات الاخر امور الشريك

في هذه السنة أيضا صاحب قرواش بن الحقد أمير بني قرواش قد قبل لنا كبراهم الله العلي صاحب مصر
بما عملناه كلها وحي الموصل والابواب والمدائن والكوفة وغيرها كان ابتداء الخطبة بالموصل
الحمد لله الذي انقذت من غرات العصب وانجذت بقدرته وكان النصب وأطاع بنوره
شمس اسبق من العرب فأرسل القادر بالله أمير المؤمنين القاضي أبي بكر بن الديلماني إلى جميع
الدولة يتعرفه ذلك وان العالين والعاصمين استقلوا من الكوفة إلى بغداد فأكرم بها الدولة
القاضي أبي بكر وأكتب إلى محمد بن يوسف يأمره بالمسير إلى حروب قرواش وأطلق له مائة ألف
دينار نفقة في العسكر وخلع على القاضي أبي بكر وولاه قضاء عمان والسواحل وسار
محمد بن يوسف إلى حروب قرواش فأرسل بعثد وقطع خطبة العالين وباعا خطبة القادر بالله

﴿ ذکر الحرب بین بنی عدو و بنی دینس ﴾

[illegible]

(ذكر وفاة عبد الجيوش وولايته في شفر المالك العراق) ﴿

في هذه السنة توفي عبد الجيوش أبو علي بن أسد أدهم سنة ثمان مائة وكانت ولادته ثمان سنين
والرضع فنهضت عشرين يوما وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وتوفي بجهنم ودفنه الشريف
الرضي فنهضت بتأثيره رزق الرضا وغيره وكما أتوه أبو جعفر أسد أدهم من حجاب عصف
الدولة وجعل عبد الدولة عبد الجيوش في خدمة ابنه معصم الدولة فقام أقل بخدمته بما
الدولة فلما استولى الخراب على بغداد وظهر العاصرون والمعتدلون بالامور بها أرسله اليها فاصح
الامور وقبض التسعين وقتلهم فلما مات استعمل به الدولة مكانه بالهراق على الملك أبا غالب
فاضمه اليه في بغداد فلقبه الكتاب والقواد وأعيان الناس وزنوا له البلاد ووصل به عدد
في ذي الحجة ومعه مائة وخمسة من الشعراء ومنهم أسد أدهم وعبد الجيوش انه جعل اليه
مال كثير قد خلفه بعض التجار المصريين وقيل له ليس الموت وارث فقال لا يدخل خزائنه
السلطان مالهس ليا فترك اليه بعض خبره فلما كان به دمه ما خال الموت بكلمة من مصر بانه
مستحق للتركة فنهضت عبد الجيوش ليروا الكتاب فأتى على ووشن داره فلقنه بعض

على ما ذكره من دسلا من صالحي من مرداس وسبهم وقيل ما قيلن واطاق من لم يقكر به
 وكان صالح قد تزوج بابنة عمه تسمى جارية وكانت جسدها توصفت لابن اوثان فخطبها الي ابن
 اوثان وكانوا في حبسه فذكروا له ان صالحا قد تزوجها فلم يقبل منهم وتزوجها ثم اطلقهم وبني
 صالح من مرداس في الحبس فتولد حتى حصل من الدوروا في نفسه من اهل القلعة الى انها
 واحتمل في حبسه ل ما وقع الخبر به فابسل ابن لؤلؤ الجيش في طلبه فعدوا ولم ينظروا به
 فلما سكن غيبته اطلبه سار بقيقه وادته حديد في رجليه حتى وصل قرية تعرف بالياسرية فرأى
 ناسا من العرب فمر فودعوا له الى اهلها عرج وابق تجمع الي فارس فقص عليه حبل وحاصرهما
 ابن ولؤلؤ واما الخرج اليه ابن لؤلؤ فانه فزهم صالح واسر ابن لؤلؤ وقيد به قيسه الذي
 كان في رجليه وادته وكنان لابن لؤلؤ فخصا وحفظه مدبنة حبل ثم ان ابن لؤلؤ بذل لابن
 مرداس ما اعلاني ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما اخذ زهراته واطلقه فقالت ام صالح لابنها
 قد ادها لك الله ما كنت تقول قال رابت ان يتم صنعك باطلاق الرهاش فهو المصلحة فانه ان
 اراد العدو ان لا ينعهم من عندك فاطلقهم فلما دخل البلد جعل ابن لؤلؤ اليه اكثر ما سطر
 وكان قد تفرغ من عليه ما تاتى اليه دينار ومائة ثوب واطلاق كل اسير عنده من يركاب فلما حصل
 الحال ورحل صالح اراد ابن لؤلؤ ان يخلص غلامه فتح وكان دزد القلعة لانه اتهمه بالمال الا ان على
 الهزيمة وكان خلاف طبه فاطاع على ذلك غلامه اسير سرور اراد ان يخلصه من كل فتح فاعل
 سرور بعض اصداقائه يعرف بابن عام وسب اعلامه اليه حصر عنده وكان يخاف ان لؤلؤ لا يترك
 ما له فاشكا الي سرور ذلك قال له سيكون امر تامن معه فانه يمكنه فليترك يسدعه حتى اعلمه
 الخبر وكان بين ابن عام وبينه مخ مودة فعد اليه بالقلعة متكر فاعلمه الخبر وشار عليه عكاسة
 الحماكم صاحب مصر وامر ابن لؤلؤ بالخاء بالالجيش بالعودة الى القلعة بجمعة اقتضاد الخراش
 فاذا ما رزقهم اقبض على فتح وارسل اليه يري اقتضاد الخراش ويأمره بفتح الابواب
 فقال فتح اتفق قد شئت اليوم دوا واصلنا نحير الصعود في هذا اليوم فاني لا اتي في فتح
 الابواب لعيري وقال له ان اذ انتم فاردكم فلما علم ابن لؤلؤ الحال ارسل والده اليه فتح اعلم
 سبب ذلك فلما شاهدت اليه اكرهها واطهر لها الطاع فعدت وشارت على ابنها بترك محبته
 وقيل وارسل اليه يطلب جوارا كان له بالقاهرة فاعلمه فتح ولم ير له فسكت على مصض العلماء
 المحافاة لانه دلصا القلعة وشارت والده ان لؤلؤ عليه ان يتقدم ويظهره ستة المرحس
 ويستمع فيتحال بنزل اليه ليجعله وصيا اذا حصر قبضه ففعل ذلك فلي نزل فتح واعتذر وكاتب
 الحماكم واطهر طاقته وخطب له واطهر العصاب على استاذة واخذ من الحماكم صيدا وبيروت
 وكل ما في حلب من الاموال ونخرج ابن لؤلؤ من حلب الى انطاكية وسم الروم فاقام عندهم وكان
 صالح بن مرداس قد مالما فقصا على ذلك فلما عاين حلب استمع منه والده ان لؤلؤ وسامه
 وتزكاه من غير وسلم حلب ثواب الحماكم وثقت بايديهم حتى صارت يد افسان من الحداينة
 يعرف ابن الملك فقدمه الحماكم واصطغره وولاه حلب فلما نزل الحماكم وولي الطاهر عصى عليه
 فوصفت ست الملك اخذ الحماكم فراشه على قلة فقتله وكان له مصر بين الناشام نائب يعرف
 بابوشكي البربري ويده مشق والرمله وعسقلان وغيرها فاجتمع حسان أمير خطي وصالح

الاشرف فاقله بمالوا له كان
 قد حصره في حرة فخرج
 عليه وهو راسيا بالبرية فظهر به
 بسد حصاره فقتله ثم صعد الى
 السطح وألقى نفسه لهات
 ودفن الملك الا بعد بدو
 والده التي على الشرف بدو عشق
 وكانت مدة ملكه بعد ذلك
 ثمانية اربعين سنة وكان
 اشهر من ايوبي (وفي سنة ثمان
 وعشرين وسنة ثمانية) شعفت
 دولة السلطان حلال الدين
 واخذل عقله عوت بمال
 كان يجره حتى انه استعصبه
 منها مدد طوله كل يوم
 يعمل له من اموال اليه من
 الطعام ويعود اليه بالابواب
 انه اصلى مما كتب بالامس
 واحسنت امتنا ببلاد
 الجوع وقدموا المحسن من
 ماتهم الادنى وكسوا السلطان
 حلال الدين وأخذوه اسيرا
 ثم هرب منهم فقتله كروى

الحطاب فاول الكتاب اليه فقبض حاجته فلما علم التاجر ان الذي اخذ الكتاب كان عمده
 اليه وش عظم الامر عنده فاعطاه ذلك فاستغنى عنه الناس ولما وصل التاجر الى مصر اعطاه الدعا
 لدفع النصارى بالاعطاه والثناء عليه فبلغه الخبر فسر ذلك

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اشتد العلاء بخراسان بجدها وهدم القوت حتى اكل الناس بعضهم بعضا فكان
 الانسان يصيح للظلمة بن يموت ثم تبعه وباع عظم حتى هجر الناس عن دفن الموتي وفيها مات
 ابو الفتح محمد بن عماري وهو كان امارته عشر بن سنة وقام بعده ابنه ابو النول فسيرت
 اليه العساكر من بغداد فاقامه ولقيهم ابو النول وقاتلهم قتلا لا شديدا وانهم ابو النول الى
 حساوان واقيم بها الى ان اصلح حاله مع الوزير ابي طالب اساقم العراق وفيها توفي ابو عبد الله
 محمد بن مقيس بن مقلد بن جعفر بن عمرو بن المهدي وفي مقلد بن جعفر آل المسيب وآل مقيس
 وكان عمره مائة وعشرين سنة وكان بطلا لا يد الجمل وشهد مع القرامطة اخذوا البحر الاسود وفيها
 توفي الامير ابو نصر احمد بن ابي الحرث محمد بن قريش صاحب البحر بن كان مديريه
 الله وتولى اخوته وكان هو اولو قبله بعبود العلماء ويحسون اليهم وفيها انتفض كوكب
 كبريا في كبره وفيها اراذت دجلة احدى وعشرين ذراعا وغرق كثير من بغداد والعراق
 وتغيرت النوى ولم ينج هذه السنة من العراق احد وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن عبيد الله
 مسعود الامشي الحافظ سافر الكثير في طلب الحديث وله عناية بصحفي البصري ومسلم
 وتوفي ايضا خلف بن محمد بن علي بن جندون ابو محمد الواسطي كان قد اخذ لوله اطراف الصحير
 ايضا

(ثم حدثت سنة اثنين وأربع مائة)

(ذكر ملك بين الدولة قصادا)

في هذه السنة استولى بين الدولة على قصادا وملكها او سبب ذلك ان ملكها كان قد صالحه
 على قطعة يؤدج اليه ثم قطعه اغتصرا وبصاها بالده وكثرة الضائق في الطريق واحرق
 ياد ذلك الخاان وكان بين الدولة يرد قصادا فيقضي ناحية ابلات الخاان فلما قصادا ذات بينهم ما هم اعزم
 وقصدها وقهرها واظهر انه يريد هراقة قصادا من غزوة في جنادي الاول الماساقتل على الطريق
 سار نحو قصادا فسبق خبره وقطع تلك الضائق والبلد فليس هرا صاحبها الا وعسكر بين الدولة
 قد احاط به ايلان فطلب الامان فاجابه واخذ منه المال الذي كان قد اجتمع عنده واقامه على ولايته
 وعاد

(ذكر اسر صالح بن مرداس وملكه حلب وولدت اولاده)

في هذه السنة كانت وقعة بين ابي نصر بن اوثم صاحب حلب وبين صالح بن مرداس وكان ابن
 اوثم من مولى سعد الدولة بن سيف الدولة بن جندان فتوى على والي سعد الدولة واخذ الماد منه
 وضغط المالك صاحب مصر واقبسه الخااكم من فضي الدولة ثم فسدها مائة وبين الخااكم قطع
 به ان مرداس ويشركا لا وكانوا يطل الدولة بالسلات والثلث منهم انهم اجتمعوا هذه السنة
 في جماعة فارس ودخلوا مدينة حلب فاهرب ابن اوثم باغلاق الابواب والقبض عليهم فقبض

واسلم دمشق الملك الانشرف
 والضايف بلاده الشرفية الى
 معبر له الملك الكامل وفيها
 توفي الملك الموحدين الملك
 الكامل بن العادل بن ابي
 بكر بن ايوب صاحب اليمن
 بجملة فيها كانت له ودفن
 بالهالي وعمره ست وعشرون
 سنة ومدة ملكه اربع عشرة
 سنة واستقر مكانه باين
 ولاه في سنة وفيها امتنع الملك
 المظفر محمد بن المنصور محمد
 ابن المظفر في الدين عشرين
 شاه شاه ابي ايوب في سلطنة
 حجة بولاية من الملك
 الكامل عوضا عن اخيه
 قاضي امدان وانتقل قاضي
 امدان الى قلعة بارين (وقد
 سنة سبع وعشرين وسقطت
 قبل الملك الامجد بن رماه
 ابن فخر شاه من شاهنشاه بن
 ابي بهر دان خرج من بعلبك
 بالصاروا خلفا منه الملك

في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين ووصلت الاشبا والى مصر فبروا ناصر الدولة ابا بلي
ابن ناصر الدولة بن جردان في عسكر بعد اثنين وثلاثين يوما من دخول محمود حلب فلما غلب
البلد خرج محمود عن حلب الى البرية واختفى الاحداث جميعهم وكان عطية بن صالح نازلا
بقرب البلد وقد كره فعل محمود من اخذه فقبض ابن ماله على مائة وخمسين من الاحداث ونهب
وسط البلد واخذ أموال الناس وأما ناصر الدولة فلم يكن أصحابه من دخول البلد ونهبه
وسار في طلب محمود فالتقى بالاغنياء في رجب فانهزم أصحاب ابن جردان وقتت جو جرح وسجل
الى محمود أسير فاشبهه وسار الى حلب فأكه او ملك القلعة في شعبان سنة اثنين وخمسين
وأرسله معه وأطلق ابن جردان في سار ورواين ملهم الى مصر فلهذا المصير من هذه الدولة قتال
ابن صالح الى ابن اخيه فحصره في حلب في ذي الحجة من السنة فاستنجد بمحمود فاشبهه فمسيح بن
شبيب بن وثاب النخعي صاحب سران بجاء اليه فلما بلغ عما لأخيه سار من حلب الى البرية في
الحرم سنة ثلاث وخمسين وعاد مسيح الى سران فعاد قتال الى حلب وتخرج اليه محمود ابن اخيه
فاقتلوا وقاتل محمود قتالا شديدا ثم انهزم محمود فغضى الى أخواله بن عمير بمران واسلم فسال حلب
في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخرج الى الروم فغزاهم ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة
اربع وخمسين وكان كرميا حليما وأوصى بحلب لأخيه عطية بن صالح فأكه او قتل به قوم من
الترك مع اسخان الترك كان يفتقروا بهم فاشادوا أصحابه بقتلهم فأمر أهل البلد بقتلهم فقتلوا منهم
جماعة وبجاء الباقيون فقتلهم محمود واهز ان واجتمعوا معه على حصار حلب فحصرها وملكها
في رمضان سنة أربع وخمسين وقصد عاصمة الرقة فملكها ولم يزل بها حتى أخذها منه ثم شرف
الدولة من قريش سنة ثلاث وستين وسار عطية الى بلد الروم فقاتل القسطنطينية سنة ثمان
وستين وارسل محمود التركان مع اميرهم ابن خان الى ارتاح فحصرها واشدها من الروم سنة
ستين وسار محمود الى طرابلس فحصرها واشدها من أهلها ما لا يحصى وارسله محمود في رسالة الى
السلطان أباب أرسلان ومات محمود في حلب سنة ثمان وستين في ذي الحجة ووصى بها بعده لابن
شبيب فلم يشد أصحابه وصيته اسخروا وسلوا البلاد الى ولده الأكبر واسمه نصر وبعده لاهم الملك
اهز ابن الملك جلال الدولة بن بويه وتزوجها عند دخولهم مصر الملك طمرانك لاهم
وكان نصر يدمر شرب الجرم فملكه البكر على ان يخرج الى التركان الذين ملكوا ابناء البلد وهم
بالخاضع يوم القار فاتفقوا وقبولوا الارض بين يديه بهم وأراد قتالهم فرماهم فقتلهم فقتله
وملأ أخوه سابق وهو الذي كان أبوه أوصى له بحلب بالمصعد القلعة استدعى احمد شاه
محمود التركان وخلع عليه واحسن اليه حتى قويا الى سنة اثنين وخمسين فقتله فقتل من آل
أرسلان فحصره بحلب أربعة أشهر ووقفه قائم رجل عنه وناله شرف الدولة فاشبهه بالبلد منه
على ما ذكره ان شاء الله تعالى فهذه جميع اشبا بن مرداس أنبت بها متتابعة اثنا عشر
إذا تقرت

العراق الى ولده ركن الدين
غور شاه وضرب لكل واحد
منهم النوب الخمس في وفاته
الصلاة الخمس على عادة
السلطنة وقوافره وثبوت
ذي القرنين فحضره وقتي طلوع
الشمس وغروها وكانت دبابه
سبع وعشرين دابة من
الذهب مرسعة بالجواهر وكذا
باقي آلات النوبة وأول يوم زيارتها
ضربها سبعة وعشرين دابة
من اكابر المالك منهم
طمرانك وأرسلان السلجوقي
والملك علاء الدين صاحب
باص الان والملك تاج الدين
صاحب بلخ وولده الملك
الاعظم صاحب تدمر والملك
نصار صاحب بخارا وكانت
امه تركان خاتون تحبهم وتعلم
واعتبرت بالله وحده وثقلت
عصمة الدنيا والدين ملكة

﴿ ذكر قتل جماعة من خفاجة ﴾

الفتح الملك نخر الدولة دبر العاقل واما سلطان وعلوان ورجب ولا دغال الخفاج ومعهما اعيان

ابن مرداس أمير بني كلاب وسيلان بن عليان ونجاشة واوتفقوا على أن يكون من حاب الى
عانة لصالح ومن الرملة الى مصر لحسان ودمشق لسان فسار حسان الى الرملة فحصرها وبها
أوثق سكين فصار عليهم الى عسقلان واعتلى عليها احسان ونهبها وقتل أهلها وذلك سنة اربع
عشرة واربعمائة أيام الظاهر لا عز الدين الله خليفة مصر وقصد صالح حاب وبها انسان يعرف
باب نهبان يتولى أمرها للمصريين وبالقاعة خادم يعرف بموصوف فأما أهل البلد فسأله الى
صالح لاجل حياه اليهم وسأله اسيرة الممرين معهم وعد ابن نهبان الى القاعة فحصره صالح
بالقاعة فغار الماء الذي بها فمضى لهم ما يشربون فلم يجدوا القاعة اليه وذلك سنة اربع عشرة
ومئتين وبها ملك الى عانة وأقام بحلب ست سنين فلما كانت سنة عشر بن واربعمائة جهز الظاهر
صاحب مصر جيشا وسيرهم الى الشام لقتال صالح وحسان وكان مقدمه العسكر أنوش
البربري فاجتمع صالح وحسان على قتاله فأتوا بالانجواة على الأردن عند طبرية فقتل صالح
وولده الأصغر ونفذ رأسهما الى مصر ونجاشة وأبو كامل فحضر بن صالح نجاشة الى حلب وملكها
وكان أقيه شل الدولة فلما علمت الروم بانط كية الحال تجهزوا الى حاب في عالم كثير فخرج أهلها
فخاروهم فمزموهم ونهبوا أموالهم وعادوا الى انطاكية وبقى شل الدولة مالك حلب الى سنة
تسعين وعشرين واربعمائة فأرسل اليه العزيزي السراصرية وصاحب مصر حينئذ
المستعصر بالله فلقبهم عشده فقتل في شهمان ومات العزيزي حاب في رمضان سنة تسع
وعشرين وملك الشام جميعه وعظم أمره وكثر ماله وأرسل يستدعي الجند الاثر من البلاد
بلغ المصيرين عنه انه عازم على اضمينان فقتلوا الى أهل دمشق بالخروج عن طاعته فغاصوا
فسار عنهم نحو حلب في سبع الاخر سنة ثلاث وثلاثين ووفى به ذلك شهر واحد وكان أبو
علوان شال بن صالح بن مرداس الملقب بجوز الدولة بالرحبة فأبلفه موث العزيزي جاء الى حاب
فلكها تسعين أسير أهلها وحضر امرأته العزيزي وأصحابه بالقاعة احدى عشر شهرا وملكها
في مصر سنة اربع وثلاثين بقي فيها الى سنة أربعين فأنفذ العزيزي الى محاربته أبا جسد الله
ابن ناصر الدولة بن جسدان فخرج أهل حاب الى حربه ففوزهم واخترق منهم بالباب جماعة ثم
أدوا وحل عن حلب وعادوا الى مصر وأصابهم سيل ذهب كثير من دوابهم وأبقاهم بأشد
المصريون الى قتال معز الدولة فادماهم برفق فخرج اليه في أهل حلب فقاتلوه فانهزم
المصريون واسر رفق ومات عندهم وكان اسر مئة احدى واربعمائة في بيع الاول ثم ان معز
الدولة بعد ذلك أرسل اليه دابا الى مصر بين واصل أمرهم ومنزلهم عن حاب فأشدوا اليها
أبا علي الحسن بن علي بن ملهم ولقبوه مكنى الدولة فقتلها من شال في أي القعدة سنة تسع
واربعين وارسال الى مصر في ذي الحجة وسار أخوه أبو ذؤابة عطية بن صالح الى الرحبة وأقام
ابن ملهم بجانب بقرى بين بعض السودان وأحدث حاب حوب وبهم ابن ملهم ان بعض أهل
حاب قد كسب كاتب محمود بن شبل الدولة فنصر بن صالح يستدعيه ليلماو البلد اليه فقبض على
جماعة منهم وكان منهم رجل يعرف بكامل بن ثمانية شاف الخس يري وكان يقول لكل من سأل
عن مكانه ان أصحابنا الذين أخذوا قد قتلوا وأخاف على الباقي فاجتمع أهل البلد واتشدوا
وراسوا محمودا وهو منهم على مسير يوم يستدعيونا وحضروا ابن ملهم وجاء بمحمود وحضره معهم

كان قد قتل أخاه من حرقه
أشد كاتب انشأه
مسألههم وبسطهم سرير
وصعدهم وبسطهم تراب
وهي في كسبه منهم قناعة
سكن في كسبه منهم غشابة
وكان هذا جلال الدين قد
اتبع ملكه نحو مائتا أسير
شواربهم شامهم بن تكش
قال محمد الشافعي صاحب
تاريخ التتار علاه الدين
خوارزم شاه محمد بن علاه
الدين فكش بن اربلان بن
أشكن بن أوشكين ملك غزنة
احدى وعشرين سنة وبه ظم
ملكه واتبع وفوض الى
أبيه الأكبر جلال الدين
منسكري ملك غزنة وما يليها
الى أهله ذلك خوارزم
ونجاشة ومازندان الى ولده
قطب الدين يلاغشاه وولده
كرمان وكش وكرمان الى
ولده غياث الدين تترشاه ومازندان

في هذه السنة قُتِلَ شمس المَعالي قابوس بن وشمكير وكان سبب قتله أنه كان مع كثره قضاة
ومناقبه عظيم السباسة فبعد ما لاخذ قليل العفو يقتل على الذنب البسيط فصار صاحب منه
واستطاعوا أيامه واقفوا على خاله والقبض عليه وكان سينفذ ما يباع من جيران في عليه
الامر فلم يشعروا بذلك الا وقتما ساط المصكر ياب القلعة التي كان هم وانتهى الاموال ودوابه
وأرادوا استنزاله من الحصن فقاتلهم هو ومن معه من شواصه واصحابه فعادوا ولم يظفر وابه
ودخلوا جرجان واستولوا عليه وعضوا عليه بها وبعثوا الى ابيه منو جهر وهو بطبرستان
يخبرونه الحال ويخبرونه ليو في امرهم فاسرع السير نحوهم خوفا من خروج الامر عنه
فالتقوا واقفوا على طاعته ان هو خلع اياه فأجابهم الى ذلك على كره وكان ابوهم شمس المَعالي
قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه الفتنه ليظفر بها فاشرف عنه فآخذوا منو جهر معهم عازين
على قصد والده واذا عابهم من مكانه فادبرهم مضطرا فاما وصل الى ابيه اذن له وبعده في غيره
فدخل عليه وعندنا جميع من اصحابه المحامين عنه فلما دخل عليه نشأ يكاهما فيه وعرض عليه
منو جهر ان يكون بين يديه في قتال اولئك القوم ودفعتهم وان ذهبت نفسه فرائى شمس المَعالي
ضد ذلك وسهل عليه حيث صار الملك الى والده فسلم اليه خاتم الملك وصاحبه بما يقوله واقفوا على
ان يقتل هو الى قلعة جيشناك يتفرغ الحساد الى ان ياتيه اليقين ويشرده منو جهر به
الملك وسار الى القلعة المالك كورة مع من استأجره لخدمته وسار منو جهر الى جرجان ونزل في الملك
وضبطه ودارى اولئك الاجناد وهم ينفرون فاقفون من شمس المَعالي مادام حيا هازلا ويحتالون
ويجربون الرأى حتى دخلوا الى منو جهر وخوفوه من ابيه مثل ما جرى له لال بن بدر مع ابيه
وقالوا لهم ما كان والدك في الدنيا لئلا نأمن نحن ولا أنت واستاذنوني قتل فمركبهم جوا بالاضواء
اليه الى الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة فقتلها فآخذوا ما عتده من كسوة وكان الزمان
شيتاء وكان مستغيثا عطاوني ولو جيل دابة فلم يقبلوا فقات من شدة البرد وجلس ولده لاهراء
واقب القادر بالله منو جهر فقات المَعالي ثم ان منو جهر واسل بين الدولة ودخل في طاعته
وشطبه على منابى بلاده وشطبه اليه ان يزوج به بعض بناته فقبل تقوى جثمانه وشرع في
التدبير على اولئك الذين قتلوا اياه فادهم بالقتل والتشريد وكان قابوس غزير الادب واعر العلم
له رسائل وشعر حسن وكان عالما بالعلوم وغيرها من العلوم في شهره

قل الذي بصروني الدهر عينا * هل عاد الدهر الا من له خطر
أما ترى الجرداة وفوقه جيف * وليس تقرب اقدى قهره الدر
فان تكن تشبث بأيدي الخطوب بناه * وسننا من نوالى صرنا ضرر
هي السماء تقوم عزى عدد * وليس يكسب الا شمس والقمر

﴿ ذكر موت الملك النخاس وولايته أخيه طغان خان ﴾

في هذه السنة توفي الملك النخاس وهو يصحون العود الى خراسان فلما أخذنا خبره من عين الدولة وكاتب
قد برسان وطغان خان ليساعداه على ذلك فلما توفي في هذه أخوه طغان فراسل عين الدولة
وصالحه وقال له المصلحة لال الام والسلاطين تشتمل انت وواله هند واشتمل انا بهز والترك
وان يترك بعضنا بعضا فاق ذلك هو انا بهز اليه وزال الخلاف واشتمل لا يفرزوا اكبارا وكان

السنه كما قلناه قالت له سره
بالله عليك اقتنا أو خلعنا
فأمر بن فاشرف ونوعا
توفي بالقاهره ابو الحسن يحيى
ابن عبد العلوي بن عبد الدوله
الرواري القوي الحنفي
صاحب الاقامة وله سنة
اربع وخمسين وخمسة
وزراة وقيل له بظاهر بجاية
وفي سنة تسع وعشرين
وسقائه اخذ الملك الكامل
أمدوح من كشمس الملك
السعود بن الملك الصالح
يحيى بن محمد بن قرا ارسلان
ابن سقمان بن ارق اسوة
سيرة وتعرضه الى نساء رعيته
واسمته مكانه الملك الصالح
أيوب ولد السلطان الكامل
وفي سنة ثلاث وسقائه
أحد الملك المرير صاحب
سلط شير ورواه يحيى بن
خالد القيسري بقوله
يا مالكا كام أهل الارض نائلة

عشائرهم وضغوا حيايتي القرائت ودفع عقيل عنهم وساروا معه الى بغداد فأكبرهم وخلع عليهم وأمرهم بالمسير مع ذي السعدتين الحسن بن منه ووالى الانبار قسار واخلصا سراوا بنو اسى الانبار فسدوا وعافوا فقبض ذو السعدتين على نفر منهم ثم أطلقهم واستعملهم على الطاعة والكف عن الاذى فأنشأ كاتب نصراني من أهل دقوقا على سلطان ابن شمال بالقبض على ذي السعدتين وأن يظهران عقيل قداما وأغاروا فأنشأ خرج عسكري ذي السعدتين انفرده فآخذه فوصل الى ذي السعدتين المغير ثم انسلطوا بالرسول اليه يقول له ان عقيل قد قاربوا الانبار ويطلب منه انقاذ العسكري فقال ذو السعدتين انك اركب وأمسك العساكر ثم دافعه الى ان فات وقت السير فانتفض على سلطان ما دبر فأرسل يقول قد أخذت جماعة من عقيل ثم انذال السعدتين صنع طعاما كثيرا وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعته من أهلبا شجاعة فأنشأهم يقتل كثير منهم وقبض على سلطان وكاتبه وجماعة ونهب يورثهم ومأمنها وحبس سلطانا ومن معه ببغداد حتى شفيع فيهم أبو الحسن بن مزني وبذل مالا عنهم فأطلقوا وذكروا ابن ثباته وغيره هذه الحادثة

﴿ ذكر القديح في نسب العلويين المصريين ﴾

في هذه السنة كتب بغداد بمحضرة بعض القديح في نسب العلويين خلفاء مصر وكتب فيه المرتضى وأخوه الرضى وابن البطحاء العلوي وابن الارزق الموسوي وابن أبي عمير ابن محمد ومن القضاء والعلوي ابن الاكثالي وابن الخززي وأبو العباس الايوذي وأبو حامد الاسفراييني والكنعاني والندوي والصيري وأبو عبد الله بن البضاوي وأبو الفضل النسوي وأبو عبد الله بن النعمان فقبضه الشيعة وغيرهم وقد ذكرنا الاختلاف فيهم عند ابتداء دولتهم سنة ست وتسعين ومائتين

﴿ ذكر أخذ بني شجاع الحاج ﴾

في هذه السنة سارت خفاجة الى واقعة ونزحوا عاذا البرمكي والربان والنفوا فيهم الحفظل ووصل الحاج من مكة الى العقبة فلقهم خفاجة ومنعهم الماء ثم قالوا لهم فلم يكن فيهم امتناع فأكثروا القتل وأخذوا الاموال ولم يسلم من الحاج الا لاسير فبلغ المغير ثمان المائتين فبغداد فسير العساكر في اترهم وكتب الى أبي الحسن على بن مزني يأمر بمطلب العرب والاشد منهم بشار الحاج والانتقام فسير خلفهم فلقهم وقد قاربوا البصرة فأوقع بهم فقتل منهم وأسر بها كثيرا وأخذ من أموال الحاج مالا وكان الباقي قد أخذته العرب وقتلوا وأرسل الاسرى وما استرقه من امتعة الحاج الى الوزير فحسن موقعه منه

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة توفي أبو الحسن بن البان القرشي في ربيع الاول وتوفي في شهر رمضان عثمان ابن عيسى أبو عمرو الباقلي العابد وكان شجاع الدعوة ودرجة الله عليه ثم دخلت سنة ثلاث وأربع مائة

﴿ ذكر قتل هابوس ﴾

اساءه المملوك واخذ من بجلة امواله حتى كثر شأنه بشرة صناديق علوان من الجواهر عال خوارزم شاه من هند وقين مع المملوك ودهما فيهما من الجواهر ما يدرى خراج الارض يجيئها وكان له ثلاثون الف دينار من الخيل وسدسها توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة هاربا من التستر كاقبذ منه ولم يكن عنده ما يكفى فيه سوى قميصه الذي عليه واما جلال الدين فانه ذلك غائب مالا اياه وكان يكتب الى ملك الروم ومولاه مصر والشام ولا يكتب اخوه ولا الخادم وكان يكتب لخليفة بغداد الخادم ويكتب لصاحب الموصل وامثاله العلامة فقط وهي النصرانية وحده وكان يحاطب بجنود عالم وكان شديد الغيرة ولما ادركته شدة التآمر كان على نحر

فكملت غزوة نزل من الجبل وتضاف هو والمسارون واشتد القتال وعظم الاصر ثم ان الله تعالى
 منح المسلمين اكافهم فجزوهم واكروا القتل فيهم وفتحوا امامهم من مال وذل وسلاح وغدير
 ذلك وجد في بيت بكة عظيم هم صرة وادلت كتابته على انه منى منذ اربعين ألف سنة فنجب
 الناس اقبله عقولهم فلما فرغ من غزوه عاد الى غزوة وارسل الى القادر بالله يطالب منه مئة الف دينار
 وعهدا بجزا سان وما يده من الممالكة فكتب له ذلك وكتب الخاتم الذي

٢ امله اربعة آلاف سنة

الامدى وهو على بن علي
 ابن محمد بن سالم الفهلي وكان
 سببا في ما صار فيها وبرع
 في السهام وشغب عليه
 القهها بصر سين اخذ
 كدريس الشامي وكثيرا
 محضرا بالجلال عتبه
 وكتب عليه بعض القهها
 حين ارادوا شهادته عليه
 فيه

حسدوا الفتي اذ لم يوالى اسعيه
 فاقوم اعداءه وخصوم
 كثر انرا لحسنه على لوجهها
 حسدا وبقتضا انه لم يميم
 فمسار الى حجة راحها بها
 ثم عاد الى دمشق ووفى بها
 ومولده في سنة احدى
 وخمسين وخمسمائة (وفى
 سنة ثمانين وثلاثين وسبعمائة)
 توفى اللات الراشد داود
 صاحب البصرة ابن السلطان
 صلاح الدين شقيق الظاهر
 صاحب حلب وفيها توفى

(ذكر ما فعله في حاجة دمه اخرى)

في هذه السنة جاء سلطان بن خال واستنقم باي الحسن بن مزيد الى نغرا المثل الارضي عنه فاجابه
 الى ذلك فاحذله الله هو ووزيره ماجده امره فلبا نوج وصلت الاخبار بانهم من مبر وسواد
 الكوفة وقتلوا طائفة من الجندي واتي اهل الكوفة مستغيثين فسيرهم المالك اليهم عسكرا
 وكتب الى ابن مزيد وقهرهم بجوارهم فساد اليهم ووقع بهم بنهر الرمان وامر محمد بن خال وجاعة
 معه وشيخا سلطان واخذ الشل الاسرى الى بغداد مشهورين وحده واهب على النعمان من بني
 خفاجة ربيع شديدة فقتل منهم نحو خمسة مائة رجل واقتل منهم جماعة من كانوا اصرروا
 من الخراج وكان يعرفون باهم وفتحهم فعدوا الى بغداد فوجد بعضهم من اصرروا قد تزوجوا وولدت
 واقسمت نزلهم

(ذكر ما فعله الظاهر بن هلال على شهر زور)

قلد كرا حال شهر زور وان بدر بن حسني صباه الى عبد الجيوش جعل فيها نوابه فلما كان
 الاثن سار ظاهري هلال بن بدر الى شهر زور وقاتل من سباه عسكر كثير المالك واشتد هاجمهم
 في رجب فلما سمع الوزير الظاهر ارسا الى ظاهري يعاينه ويأمره باطلاق اسرى اصحابه ففعل
 ولم تزل شهر زور يده ظاهري الى ان قتله ابو الشوك واشتد هاجمه وبجعه الاخيه مهلول

(ذكر عدة سواد)

في هذه السنة سار ابو الحسن على بن مزيد الاسدي الى ابي الشوك على عزيمته فاصطالحا
 من عسكروا بروج ابيه ابو الاغترد يس بن علي باحث ابي الشوك وبعث اوفى القاتن ابي
 الحسن على بن سعيد الاصطبري وهو شيخ من شيوخ المعركة ومشمور بهم وكان عره قد زاد
 على ثمانين سنة وله تصانيف في الرد على الباطنية

تم ثلاث سنين خمس وأربع مائة

(ذكر غزوة تايه شر)

في ذكر اربعين الدولة ان تايه شر قبيلة من جنس قبيلة الصليمان الموهوبة في الحرب وان
 صاحبها ثلث في الكوفة والفتيان والفتاد المسلمين فجزم على غزوة في عشرين اربعة شريه من
 كامن قتاله فسار الى الجند والاساكر والمتلوعة فاتي في طريقه اودبا بعدة اقهر وعرا المالك
 وقتلوا فسيحة الاقطار والاطراف بعدة الاكاف والمياه قبل فلقوا شدة وقادوا مشقة
 الى ان قطعوها فلما قاربوا متصد بهم لقاوا ثم ارشدوا الى طريقه صعبا فخاصة وقد وقف صاحب
 تلك البلاد على طرفه يمنع من عبورهم معه عساكره وقبيلته التي كان يدلها فاصر عين الدولة
 شيعان عسكره بعبور النهر واشغال الكافر بالقتال ليتمكن باقي الكرم من العبور فدخلوا

الملك المنان شيرازي اجداد الحسن السمرقندي الدين وأهل معتقه العلم وأهل محسنه الميم

﴿ ذكر وفاته بها الدولة ومملك سلطان الدولة ﴾

في هذه السنة خامس بجادي آخر توفي بها الدولة أبو نصر بن عسك الدولة بن بويه وهو الملك
سليمان بالمرق وكان مرضه تاربع العشر مع مثل مرض أبيه وكان موته بالمرق وجعل إلى مشهد
أمير المؤمنين علي عليه السلام فدفن عنده أبيه عسك الدولة وكان عمره اثنتين وأربعين سنة
وقد سعة أشهر ونصفاً وملكه أربعة وعشرين سنة ولسا توفي الملك بعده ابنه سلطان الدولة
أبو شجاع وسار من أرجان إلى شيراز وتولى أخاه جلال الدولة أبا طاهر بن بويه الدولة البصرة
وأخاه أبا القوارس كرمان

﴿ ذكر ولاية سليمان الأندلس الدولة الثانية ﴾

في هذه السنة ملك سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر الأموي وأقرب المستعدين
وهذه غير ولايته منتصف شوال على ما ذكرناه عنده أربعة مائة وثلاثة وأربعين سنة وشرح أهل القرطبة
إليه يسلمون عليه فأنشدوا قصيداً

إذا ما رأوني طالعاً من ندية • يقولون من هذا وقت عروفي

يقولون له أهلاً وسلاماً • ولوطاً في راحة نسولني

وكان سليمان أديباً شاعراً بديعاً وأورث في أيامه دماء كثيرة لا تحصى وقد تقدم ذكر ذلك سنة
أربع مائة وكان البربر هم الحاكم في دولته لا يقدرون على خلافهم لأنهم كانوا عامّة بدوهم
الذين قاموا معه حتى ما كره وقد تقدم ذكر ذلك

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة سابع سلطان الدولة على أبي الحسن علي بن حمزة الأسدي وهو أقول من
تقدم من أهل عقبه وفيها قتل الرضا الموسوي صاحب الدين المشهور بولاية الملوين بفتح
وخلع عليه سواد وهو أقول طالع خلع عليه السواد وفيها توفي أبو بكر الخوارزمي وأمه محمد بن
موسى النقيب المنفي وأبو الخمر محمد بن محمد بن عمر الهروي نقيب الكوفة وكان يسير بالحاج
عشرينين وأبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان النقيب المنفي وله تصنيف في الفقه
والقاضي أبو بكر محمد بن الطيب المتكلم الأشعري وكان مالكي المذهب زمام بهضهم فقال
انظروا إلى جيسل تمشى الرجال به • وانظروا إلى القبط ما يحوي من العلف
وانظروا إلى صادم الإسلام تنفخه • وانظروا إلى درة الإسلام في الصدف
وفيها قتل أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي الأندلسي بقرطبة قتله البربر

﴿ ثم دخلت سنة أربع وأربع مائة ﴾

﴿ ذكر فتح عين الدولة ناردين ﴾

في هذه السنة سار عين الدولة إلى الهند في جمع عظيم وحشد كثير وقصد واسطة البلاد من
الهند فتساو شهرين حتى صار بعينه دور تبا أحماء به وبعث كره ففتح عظيم الهند به ففتح من
معه من قواده وأحماءه وبرز إلى جيسل هنالك صعب المرقق ضيق الملك فاحتج به وطاول
المسلمين وكتب إلى الهنود يستدعيهم من كل ناحية فاجتمع عليهم منهم من كان يحمل سلاحاً

ومن أحماءه الدافيع
القاضي
لمارات شيرازي أتت البصرة في
أرجائها القتل العاصي إلى
العاصي
وفيها توفي بالموصل الشيخ
عز الدين علي بن الأثير
الجلبي روى أشيوائاً في ولده
محمد بن محمد بن محمد بن عبد
الكريم ولا يفرق بينه وبين
السنين من عشرين وأربع
بجادي الأولى سنة خمس
وسبعين وخمسة مائة ونشأ بها
وهو مصنف الكتاب في
التاريخ الذي يدور من
هبط آدم وولده في سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة
وعبد العزيز بن محمد بن
من أهل برفيد من أهل
الموصل في هذه المدينة
ونسبت إليه (وفي سنة
أحدى وثلاثين) وسبعمائة
توفي الشيخ سيف الدين

ونهبان ابني ديس واستولى على البيوت والاموال وسلب من سلمس الهز بقا لحويرة وبلاطفر
 هم راى عندهم مكاتب تقرأ الملك بأمرهم بالحد في أمره ويعددهم النصر فقامت على ذلك
 وحصل بينهم مائة وودعت ظهر الملك الضروية الى قنبله ابن من يد الحزيرة الدينية واستثنى
 مواضع منها الطبيب وقرقوب وتفسيرهما بنى أبو الحسن هذه الى الجهادى الاولى ثم ان مضر
 ابن ديس جمع جمعا وكسب أيا الحسن له الا انه ركب في قنبريسه واستولى مضر على سلاطه وأمواله
 وكل ماله وسلب أبو الحسن بلد القبل منهم زما

﴿ ذكر ملك شمس الدولة الرى وعوده عنها ﴾

لملك شمس الدولة بن نزار الدولة ولايته بدر بن حسنويه وأخذ ما في قلاعه من الاموال اعظم
 شأنه واتسع ما معه فسار الى الرى وجم اخوه بمجد الدولة فدخل بن الرى ومعه والدته الى
 دشبون ونحو بيت مسارا الى الرى شمس الدولة مسدعة بالطاعة ودخل الرى وملكه او خرج
 منها يطلب أخاه والدته فتغيب الجند عنه وزاد تخلفهم وطالبوه مع الديات اتسع الخرق فيهما
 فعاد الى همدان وأرسل الى أخيه والدته بأمرهما بالعودة الى الرى فعدا

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة في شعبان توفي أبو الحسن أحمد بن علي "البيه الكاتب الشاعر ومن شعره في نسكة

- لألائيه ومضضى • بين الروادف والمصور
- واذا نصحت فاني • بين الترائب والتصور
- واقه نشأت صغيرة • ما كف ربوات الشهور

وله نادر كثيرة منهم انه شرب فقا عافى دار نشر الملك فزيت عليه فحاس مشكرا فقال له القاضى في
 اى شئ تشكر فقال في دقة حسنة شك كيف امكنت الخراء في هذه الكبران الضيقة كلها وفي
 رمضان منها قتل القاضى أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كعب الفقيه وصكان من أمه أصحاب
 الشافعى وكان قاضى الديور قتل طائفة من عاتق اخوانه وتوفي أبو نصر عمر بن عبد العزيز
 ابن نانة السعدى الشاعر والقاضى أبو محمد بن الاكشائى قاضى بغداد وتوفي بعده قضاء
 القضاء أبو الحسن بن ابي السوارب البصرى وتوفي أبو أحمد عبد السلام بن الحسن البصرى
 الاديب وأوقاهم هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة بالبطيخة وهو من الكتاب المدلسين
 ومكاتبه مشهورة وكان محدثا ومعي مدحه ابن الجراح وتوفي أيضا عبد الله بن محمد بن محمد بن
 عبد الله بن ادريس أبو سعد الادريسي الاسترأبائى الحافظ بن يل معروفه وهو مصنف تاريخ
 معروفه وتوفي أيضا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى صاحب التمهيد الحسنة
 المنمورة وأبو الحسن بن عيسى بن وكان بقلب الناصر وكان يتولى الاعواز وقام ولده بكبر
 مقامه وأبو علي "الحسين بن الحسن الهمدانى الفقيه الشافعى وكان اماما عالما

﴿ ثم دخلت سنة ست وأربع مائة ﴾

﴿ ذكر الفقيه بباديس وعه جاد ﴾

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الأمير بادي بن صاحب افر يشبه وعه جاد حتى آل الامر
 بينهم الى الحرب التي لا يتناهى عنها وسبب ذلك ان بادي بن يبلغ عن عه جاد قواص وامورا

شعبان الدين (ولى سنة خمس
 وثلاثين وسقائة) توفي الملك
 الاشرف مظفر الدين موسى
 ابن الملك المعادل الجيكر
 ابن ايوب بدمشق وعهد
 بهم الاخيه الملك الصالح
 اسمعيل وكان عتقه ملك
 الاشرف لدمشق ثمان سنين
 وشهورا وعمره خمس سنين
 سنة وكان كبريا جدا ميون
 الطاعة لم تنرم له راية قط
 وبلغ ذلك الملك الكامل
 فاستقر بمصر وصكان
 فاقع ابيه بها اذ ائله
 (ولى سنة ست وثلاثين
 وسقائة) استقر الملك الصالح
 ايوب بن الملك الكامل
 بدمشق وسلاها له الجواد
 برضا وتعود عن استنصار
 والركة وعانة (ولى سنة سبع
 وثلاثين وسقائة) كان
 الملك الصالح ايوب توجه
 الى مصر بالصالح

ذلك وقالوا الهوى ويغلبوه عن حفظ الهوى عيسى بن العباس في الخاضعات وقالوا هم من جميع ساداتهم الى آخره فانهم من الهند وقد ظفر المسلمون وغنوا ما معهم من اموال وقبيلة وعادوا المغيرة يوفون بظاقرين

(ذکر قتل بدر بن حسنویہ و اطلاق ایہہ ہلال وقتہ) ❀

في هذه السنة قتل بدير بن حسن بن أمير الجبل وكان سبب قتله أن سار إلى الحسين بن مسعود
البيروني لطلب إليه بلاده فحضر بعض كونه فعضوا أصحاب بدير منه الهجوم الشتامه وما
على قتله فأتاه به من خواصه وعرفه ذلك فقال فيهم الكلاب حتى يفعلوا ذلك وأجدهم فعاد
إليه فابان ذلك فقال من وراءك كما الذي أعتك قد قورى العزم عليه فلو بقيت إليه وخرج
لجأ على مثل قتار و فقتله لثاثة منهم تسعي بطورقان ومنهم أسكره وتر كوسار وا
فقتل الحسين بن مسعود و تملق على الأرض فأمر بخصم وجهه إلى مشهد على عليه السلام
لأذن فيه ففعل ذلك وكان عادلا كثيرا صدقه والمعرف كبر النعم عظيم الهمة وقابل
حرب بطورقان إلى شمس الدولة أي طاهر بن نضر الدولة بنو به فدخلوا في طاعته وكان طاهر
ابن هلال بن بدير هاربا من جسده فواجب شيرز ورفاعرب بقتله ما د رطلب ملكه فوقع بينه
وبين شمس الدولة حرب بأسر طاهر وحسن وأخذ ما كان قد جدهم بعد أن ملك أن أتاه على
هلال وكان عظما وجهه إلى هذه أن وسار إليه وبالشافعيان إلى أبي الشول فدخلوا في طاعته
وحسن قتل كان ابنه هلال محبوسا عند الملك سلطان الدولة كاذرنا فاعقل بدارستولى شمس
الدولة بن نضر الدولة بنو به على بعض بلاده لما لمع سلطان الدولة ذلك أطلق هلال فجهره
وسره ومعه العساكر يستعبد ما ملكه شمس الدولة بن بلاده سار إلى شمس الدولة فاتفق على
ردى القعدة واقتل العسكر أن فأنهم أصحاب هلال وأسر و قتل أيضا وعادت العساكر إلى
كانت معه إلى بغداد على أسواحل وكان بين أمره أبو المغيرة ونوشكين الاعرابي وكان
في ملكه دبوسا ورسوات والديورور وروجر وندوا وندوا وندوا وندوا وندوا وندوا وندوا وندوا
وبما بين ذلك من القلاع والولايات

﴿ذكر الحرب بين علي بن مزيد وبين بني ديس﴾

في هذه السنة في الحزم كانت الحرب بين أبي الحسن علي بن محمد والسادس وبين مضر ونيهان
وحسان وطراد بن ديس وسببهم كذا فقد قتلوا أبا القاسم بن محمد وأبا علي الحسن بن حرب
بنهم وقد قتلهم ثم ذكروا حالات الأيام بينه وبين الأندلس ثم قالوا كان ابن قتيبة رحمه الله
وجمع العرب والشاذليين والجوينة وغيرهم من الأكراد وسائرهم فلما فرغ منهم خرجت
زوجه ابنة ديس وقصدت أهلها مضر بن ديس لئلا يقاتلها وقد أتاكم ابن مضر فيها لئلا يقاتل
لكم به وهو يفتنكم منكم بإهانتهم أن قالوا أخيه فابعدهوه وقد ترفت هذه العساكر فأجابها
أخوها مضر إلى ذلك وامتنع أخوه حسان فلما سمع ابن مضر بغير عاقبته زوجته أنكره وأراد
طلاقها فقالت لست أن أفعل كون في هذه الحرب بين محمد بن قتيبة جميع أو زوج كريم ففعلت
ما فعلت وجاء الإصلاح فزال ما عارضه منها وتقدم أهلهم وتقدموا إليه بالحلال والبيوت فالتقوا
واقتتلوا واستأذنت القتل لما بين القرنيين من الدول فقتل ابن مضر منهم وهزمهم وقتل حسان

الفاضل بن الدين بن شداد
 وعمره فوق التسعين
 والف ظاهر وشهادا اياه
 فاشهر به وكان قد خطى
 منه في اوب كان المقامه
 على المال اثنى عشر مائتي
 مائة اثنى عشر (وقى)
 ستمه اربع وثلاثين مائة
 فوق المائة اعز يرتفعه
 المال الفاضل بن الدين بن صلاح
 الدين يوسف بن اوب في
 ربيع الاول وعمره ثلاث
 وعشرون سنة وشهر ر
 وكان حسن السدوق الرعيه
 واستقر مكانه ولده المال
 الناصر صلاح الدين
 يوسف وعمره مئتين سنة
 ومربع الامور الى اوديه
 ايه منتهى خان منتهى المال
 العادل ايه بكر بن اوب
 وفيه اثنى عشر مائة بن
 كعصره واليه في صاحب
 بلاد الرم وملك به ولده

ما من ركب آخر انهم اذ وُزِلَ ومعه جماعة من اصحابه فصاروه الى شيامهم فلما كان نصف
 الليل نزل في خروج الخادم في الوقت الى حبيب بن ابي سعيد وباديس بن ابي حنيفة وابو بيه بن
 بطون وهم اكبر واده فاعلمهم بوفاته وكان بين حبيب وباديس بن حنيفة عداوة فخرج حبيب
 مسرعا الى باديس وخرج باديس اليه ايضا فالتقيا في الطريق فقتل كل واحد منهما صاحبه
 قد عرف الذي بينهما الا ان سبق على اصلاح هذا الخلل فاذا اتفقوا رجعا الى المناقصة
 فاجتمع مع ابوب وقالوا ان العذر قريب منا وصاحبنا بعدنا وبقى لم نقدم واسأتر جمع اليه
 في امورنا لم نأمن العذر ونحن نعلم ميل منها اجمدة الى المعز وغيرهم الى كرام بن المنصور اخي
 باديس فاجتمعوا على تولية كرامت فلما ظهر افاذا وصلوا الى موضع الامن ولوا المعز بن باديس
 وبسقط المعز فاحضروا كرامت وباعوه وولوه في السبال واصبحوا وليس عند احد من
 المعز كسبر من ذلك وعزموا ان يشروا للناس بكرة فان باديس قد بشر بدوا فلما اصبحوا اغلق
 اهل المدينة المحمدية ابوابهم واغلاقا فادى قيم موت باديس فشاغ الخبير وشاف الناس شوقا
 عطشا واسطرابا ولونه واظهروا لاية كرامت فلما رأى ذلك عبيد باديس ومن معهم انكروه
 فخلا حبيب باكبهم وعرفهم الحبال اسكنوا ومضى كرامت الى المدينة اشير ليجمع منها جماعة
 وثلاثمائة وغيرهم واعطاهم من الخزانة مائة ألف دينار وأما المعز فانه كان عمره ثمان سنين وستة
 أشهر وأما ما تفرق لا ان مولده كان في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ولما وصل اليه
 الخبر بموت ابيه اجلسه من عند الملاءم ركب في الموكب وباعه الناس فكان يركب يوم
 ويوم الناس كل يوم بين يديه وأما العدا كرامت فمحلوا من المدينة الى المعز وبعثوا
 باديس في ثلوث بين يدي العسكر والطبول والمزود على رأسه والعسا كرامت معه ومبصرة
 وكان وصولهم الى المدعوة رابع المحرم سنة سبع وأربع مائة ووصلوا الى المدينة والمعز
 بها ناس المحرم فركب المعز ووقف حبيب يهله بهم ويذكر له اسماءهم ويعرفه بقوادهم
 واكبهم فحل المعز من المدينة فوصل الى المدعوة بمن تصدق المحرم وهذا المعز اقل من حل
 الناس باقرية على مذهب المالئ وكان الاغلب عليهم مذهب ابي حنيفة وأما كرامت فانه
 لما وصل الى المدينة اشير اجتمع عليه قبائل منها جماعة وغيرهم فأتاه جاد في ألف وخمسة مائة فارس
 فقدم اليه كرامت بسمعة آلاف مقاتل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فرجع بعض اصحاب كرامت
 الى بيت المال فانتهموه وهرجوا فاجتمع الهزيمة عليه وعلى اصحابه ووصل الى المدينة اشير فاشاد
 عليه فاضربوا واهبوا اهلها بالانقام ومنع جاد عنهم فدخل ونالهم جاد وطالب كرامت ليجتمع به
 فخرج اليه فاعطاه مالا وأذن له في المار الى المعز وقتل جاد من اهل اشير كثيرا حيث اشاروا
 على كرامت بقتل جاد ومنع جاد منه ووصل كرامت الى المعز في المحرم سنة ثمان وتسعين
 فآكرمه واحسن اليه وفي آخر ذي الحجة سير الى كرامت فخرج من مصر الى المعز واقبله شرف
 الدولة ولما كان كرامت الى الشعة من القنصل والاحراف وسار الى جاد فلما بقى من
 مصر سنة ثمان وأربع مائة بالاس كرامت على البلاد فانه كان يحاصر باغايا وغزيرها فلما غلبه
 رجل عن باغايا انفقوا اترويع الاول فانتهاوا فلما كان الساعة حق انهم جاد واصحابه
 ووضع اصحاب المعزهم السيف وفتحوا اهلهم من عدد ومال وغزير فلما نادى المعز من اول

وخرج من وراءهما الصالح
 ابي عبد الله صاحب دمشق
 وضائق الارض بما
 رحبت على داود وابوب
 واذا بالهزيمة وصل اليهما
 ان عماليك العادل اسكوه
 وساروا من مصر
 ونزل الملك الصالح ابوب
 قلعة الجبل ورثت له البلاد
 وفرح الناس به وفي هذه
 السنة توفي الملك الجاهد
 شيركوه صاحب حصص
 وكانت مقدمة ملكه بجموع
 شعوب وخمسين سنة
 واستقر مكانه الملك المنصور
 ابراهيم وفيما توفي صاحب
 داود بن ناصر الدين ارتقى
 اوسلان بن ايلمازي بن
 تمشاش بن ايلمازي بن ارق
 ولقبه الملك المنصور وكان
 ملكها بعدد اخيه بوق
 اوسلان واستقر مكان ارق
 وولد الملك السعيد بن الدين

أنكرها فاضى عليه الحق كقوله عليه وكان لبديس وإداسه المنصور أراد أن يقتله ويجهده
 وفي عهده فأرسل إلى حمص جارية قول له بأن يسلم بعض ما يده من الاعمال التي انقطعت إلى نائب
 ابنه المنصور وهي مدينة تيمس وقصر الأفرقي وقسطنطينة وسيرافى تسلم ذلك هاشم بن
 جعفر وهو من كبار قوادهم وسيرهم معه إبراهيم لينفع أخاه جاد من أمران أو أده فسار إلى أن
 قارب جاد أفرق إبراهيم هاشم وقدم إلى أخيه جاد فدخل ومضى إليه حسد له الخلاف على
 بديس ووافقته على ذلك وخلفا الطاعة وأظهر العصيان وجعل الجوع الكثير في كنفه فكانوا ثلاثين
 ألفه مقاتل فبلغ ذلك بديس فجمع عساكره وأمر إليه ما وصل جاد وأخوه إبراهيم إلى هاشم
 ابن جعفر والعسكر الذين معه وهو بقلعة شتبارية فكان يتم حروب ابن جعفر وجدا
 إلى باجة وتشم جاد ما هو عدده فرسل بديس إلى مكان يسمى قور الشهد فأتاه جمع من
 عسكره جاد وصلت كتب جاد وإبراهيم إلى بديس أخسها ما أثارها للباطنة ولاخوجان
 الطاعة فكذبهم ما مظهر من أفعاله ما من سبك الدماء وقتل الأطفال وحرق الزروع
 وأساكن وبقي التسامر وصل جاد إلى باجة فطلب أهلها منه إلا أن فاتهم وأطاعوا إلى
 عهده فدخلها بقتل ويثيب ويحرق ويسأذ الأموال وتقدم بديس إليه عساكره فلما كان
 في صفر سنة ست وأربع مائة وصل جاد إلى مدينة أشير وهي وفيها قلعة وأمامه خلف الجري
 فتمه مناف من دخولها وصار طاعة بديس فسطط في جاد فأنها كانت معزولة لحصنها
 وقتها وصل بديس إلى مدينة المسيلة واقعه أهلها وفر حوايه وسير جيشا إلى المدينة التي
 استلمها جاد فخر بها إلا أنهم لم يأخذوا مال أحد وهرب إلى بديس جماعة كثيرة من جند
 القلعة التي وفيها أخوه إبراهيم فأخذوا إبراهيم بناتهم وذبحهم على صدور أقتلهم فقتل أنه
 ذبح يده منهم سبعين طفلا فلما فرغ من الأطفال قتل الإتهات وتصارب بديس وجاد والقتوا
 مستعمل بديس الأولى واقتتلوا أشد قتال واعظمه ووطن أصحاب بديس أنفسهم على الصبر
 أو الموت لما كان جاد يشدها ليل يلقوه واختلط الناس بعضهم ببعض وكفرا القتل ثم انهم
 جاد وعسكره لا يلاوى على شيء وقم عسكر بديس أقتلوا أمواله وفي جده ما غنم منه عشرة
 آلاف درقة مختارة لها ولولا اشتغال العسكر بالنهب لأخذ جاد أسرا وسار حتى وصل إلى قلعة
 تابع جادى الأولى وجهه إلى مدينة ذكة فحصى على أهلها فوضع السيف فيهم فقتل الخائفة رجل
 شريح اليه فقبضه منها وقال له لا جاد إذا ألقيت الجيوش انهم تروا وإذا خاد مسك الجوع فزرت
 وانما قدرتك وسلطانك على أن لا قدرة له عليك فقتله وحل بيعه ما في المدينة من طعام وملح
 وذخيرة إلى القلعة التي في وسار بديس خائفه وعزم على القيام بناحية وأمر بالبناء وبذل
 الأموال لرجالها فاستد ذلك على جاد وأسكر رجاله وضعت نفسه وتفرق منه أصحابه ثم مات
 وروى بعد الزمان المتقلب على ناحية طرابلس واختلطت كلمة زناقة فمات فرقة مع أخيه
 خزون وفرقة مع ابن وروفا شتة فلذلك أيضا على جاد وكان يطامح أن زناقة تغلب على بعض
 البلاد فيظهر بديس إلى الحركة اليهم

(ذكر وفاة بديس وولايته ابنه المعز)

لما كان يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة سنة ست وأربع مائة أمر بديس بعض العساكر فقرأ

ليأخذها فسار إلى الصالح
 اسجل صاحب بديس معه
 شريكه صاحب حصن فوجم
 على دمشق وأخذها وبلغ
 ذلك الملك الصالح أيوب
 فتمسرت عساكره عنه
 بالفرقة فصددا بليس وتزلزل
 وكان الملك الناصر دوان
 صاحب الكرك قد وصل
 بعساكره إلى الكرك فقصده
 الملك الصالح أيوب وأمسكه
 وأرسله إلى الكرك فقتله
 مع الاحسان المسه ثم
 بدله فقلته بعد أن كان
 زوجا إلى القدس وحاربها
 وقتلها وخرب قلعتها التي
 بها النسيج فسار راجعا
 إلى القدس وقتل الفاجعة
 فقبلة الحضرة على أن تكون
 مصر للصالح أيوب ودمشق
 والبلاد الشرقية للناصر
 داود وتبعتها إلى مصر فخرج
 إليها المادل صاحب مصر

بشأنه سدي ونسب وللمائة

(ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر)

في هذه السنة اطلق شمس الدولة بن طاهر بن هلال بن بدر واستحققه على
الطاعة واجتمع معه طوائف فقوى بهم وساروا بالشوك فجزمه وقتل سدي أخو أبي
الشوك ثم انهم لم يبقوا الشوك منه مرة ثانية وذهبوا إلى سلوان وبذله أبو الحسن بن محمد
الاسدي المأوية قبله بكن فيسه معاودة الحرب وأقام طاهر بالتهرون وصالح بالشوك
وترجع أخسته فلما أمته طاهر ونسب عليه أبو الشوك فقتله بناراً سدي وجعله أحصاه
فدفعه وشهد باب التين

(ذكر عدة حوادث)

فيها توفي الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر أبو الحسن
صاحب الديوان المشهور وشهد جنازة السلس كافة ولم يشهدوا أخوه لأنه لم يستطع أن يضر
إلى جنازته فأقام طاهر في أن أعاده الوزير بقر الماشي إلى داه ورنه كثير من الشراعتهم
أشوه المرافض فقال

بالرجال أجمعة جدميدي * وودتهم أذهبت على براسي
مارات أبي وردعها حتى أتت * شعوتهم في بعض ما أناسي
ومطلها زمشا لمصامت * لم ذها مطلق وطول مكابي
لا تتركروا من فض دمي عبة * فادع خير ساعد ومواسي
واها ممر لك من قصر طاهر * ولرب عسر طال بالارجاس

وفيها توفي أبو طالب أحمد بن بكر العبدى النحوى مصنف شرح الإيضاح وأبو أحمد عبد السلام
ابن أبيه لم القرشي والامام أبو سامة أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراحي امام أصحاب الشافعي
وكان يحضر درسه أربع مائة متفقه وكان يدرس مسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة القوقها
وكان عمره إحدى وستين سنة وأشهرها وفيها توفي أبو جعفر أستاذ زهر من بن الحسن والد حميد
الجديش بشيراز وكان عمره مائة وخمس سنين وتوفي شهاب الدولة أبو درع وأفع بن محمد بن
مقرن وله شعر حسن منه

مارات ابني في الديار تافدا * ليسين شاميل أوفراق حبيب
فلما عرفت الرج لا شانه * هو الربع فاضت مقل بهروب
وبوحت دهرى ناسيا فوجدته * أنا غير لائقة هي وسطوب
وعاشرت أبشع الزمان لم أجد * من الناس خذنا ظالمنا لعجب
ولم يبق مني - حافظ لنامه * رانا صبري جوار قرب

وفيها توفي المشاعر أبو نصر الذي كان صاحب غرستان من خراسان في قبض من الدولة وقد
ذكرنا نسب ذلك وفيها في صفر قتل الشريف الرضي أبو القاسم أخو الرضي نقابه الملو يبر
والجج والمظالم بعد موت أخيه الرضي وفيها وقعت فتنة بين أهل الكرخ وبين أهل باب
الشعب ونهبوا القلعتين فأنكر بقر الماشي على أهل الكرخ ومنه واصل التوح يوم عاشوراء

ابن الحبيب إلى الكرك
ونظم هناك للشاعر داود
مقلته الكاذبة (وفي سنة
اسع وثلاثين وسفانة)
توفي الشيخ كمال الدين
موسى بن يونس بن محمد بن
منع بن مالك امام وقتسه
في مذهب الشافعي وغريمه
كان يمل كتب المذهب
كأها والاصطلي والمندس
والشوراة والاصحيل وكتاب
سيدويه قرأ عليه الشيخ
أثير الدين الأحمري قال
القاضي شمس الدين بن
شامكان شاهدت الشيخ
أثير الدين الأحمري وهو
جالس بين يدي الشيخ كمال
الدين بن يونس فقرأ عليه
المجسطي وقرأ عليه نقي
الدين همام بن عبد الرحمن
المعروف بابن الصلاح
(وفي سنة أربعين وسفانة)
توفيت حبة شانون بنت
الملك العادل أبي بكر ساجدة
حلب ودفنت بقاعها

براس فله اربعة دنانير فاقى بشي كثير واسراهم اشوجاد وليم جاد وقد اصابه بخراسة
وتقرق عضة اصابها ورجع المعز وورد رسول من جاد اليه يعشذو يعز بالخطا ويسال
العفو فاجابه المعز ان كنت على ما قلته فأرسل ولدت القائد الانا واستعمل المعز على جميع العرب
المجاورة لابراهيم حمة كرامت فعاد جواب جاد انه اذا وصله كتاب اخيه ابراهيم بالعلامات
التي يتم ان الله قد اخذته عهد المعز بعث ولده القائد أو مضر هو بنفسه فمضر ابراهيم وأخذ
العهود على المعز وأرسل اليه يعرفه ذلك ويشكر المعز على احسانه اليه ووصل المعز الى قصره
آتى بجادى الاولى ولما وصل اطلق حمة ابراهيم وشمل عليه واعطاه الاموال والدواب وجميع
ما يحتاج اليه فلما سمع جاد ذلك أرسل ولده القائد الى المعز وكان وصوله الى نصف من شعبان
فأكرمه واعطاه شيئا كثيرا واقطعه المسيلة وطبنة وغيرهما وعاد الى ابيه في شهر رمضان ورضى
الصلح وحلف عليه واستقرت الامور بينهم واولاده اهرار وزوج المعز اخشته بعد الله بن جاد
فأزادوا الانتفاها واما وكان باقر بقة والغرب غلاء بسبب الجراد واختلاف الملوك ولما استقر
الصلح والاتفاق سبر المعز الجيوش الى القبائل من البربر وغيرهم فالتا بطروب بينهم كانت
بسبب الاختلاف كثيرة والمداومة فوكة فلما راوا عساكر السلطان وجعوا الى السكون وتركوا
الحرب ومن ابي قوتلة قتل المقدون واصلح ما بين القبائل ووصل من جزيرة الاندلس زاوى بن
زيري من نادع في المعز وأهله وولده وحشعه وكان قد اقام بالاندلس مدة طويلة وقد ذكرنا
سبب دخوله الاندلس ولما بالاندلس غرناطة وقامى حوا كثيرة ووصل منه من الاموال
والعدد والبلوهر شيئا كثيرا بعد فاكهم المعز ورجلهم شاعظها واغاثها زائدة وقاموا
عنده كان يلغى ان يكتب وفاة باديس ومبايعة سنة سبع وأربعمائة وانما تبعنا بعض
اشياوهم بعضها

﴿ ذكر عز ومحمود الى الهند ﴾

في هذه السنة غزا محمود بن سبكتكين الهند على عادته فضل الدلاؤه الطريق ووقع هو وعسكره
في مياه فاضت من الجرف ففرق كثير من معسكه وبناض الماشية معه اياما حتى تخلص وعاد
الى خراسان

﴿ ذكر قتل نضر الملك ووزارة ابن سملان ﴾

وقم اقتبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزير نضر الملك في غالب وقتل سلخ ربيع الاول
وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحد عشر شهرا وكان نظرم بالعراق خمس سنين وأربعة شهور
واثنى عشر يوما وكان كافيا حسن الولاية والا ثار ووجد له آف الف دينار عينا سوى ما منبه
وسوى الاغراض وكان قبضه الاهاز وليمات نقل الى مشهد دامير المؤمنين على عليه السلام
فدخن هناك قبل كان ابن علكار وهو من كبار قوادهم قد قتل انسا نايضا فدا فمكثت زوجه
تكتب الى نضر الملك في غالب تنظم منسه ولا يلقى اليها فلقية ومما عات له تلافى رفاع التي
كنت اكتبها اليك صرنا كتبها الى الله تعالى فمعرض على ذلك فغلب على قبض هو وابن
علكار فقال له نضر الملك قد برز جواب رفاع تلك المرأة ولما قبض نضر الملك استوزر سلطان
الدولة أبان محمد الحسن بن سملان فللقب عبد أصحاب الجيوش وكان مولده بمرامير عز في شعبان

فأزى اليان توفي سنة ثلاث
وخمسين وسفافة ثم مات ابنه
المغفر قرا ارسلان الى سنة
احدى وربعين وسفافة ثم
مات ابنه ثمس الدين داود
سنة وسبعة أشهر ثم مات أخوه
الملك المنصور نجم الدين
فأزى من قرا ارسلان الى
ان توفي سنة اثنى عشر
وسبعمائة (وفي سنة ثمان
وثلاثين وسفافة سلم الملك
الصلح اجمع على صفه
والشقيق للفرج خوجاه من
ابن أخيه الملك الصالح
أوبه وشق ذلك على
المسلمين ورجل من دمشق
الشيخ عز الدين عبد العزيز
ابن عبد السلام الى مصر
فولى القضاء بها جبرا
والشيخ جمال الدين أبو عمرو

الدولة عليهم من قياتهم وسلب طريقتا مختصرة الى الحصن فلم يشعروا به الا وهو مدحهم فقاتلهم
قتال شديدا فلم يبقوا الصبر على هذا السوف فانهم زموا واخذهم السيف من خلفهم وقاتلوا
نهر اربعة ايام يدبهم فاقصوه وفقرقوا كلهم وكان القتلى والفرق قريبا من خمسين الفا واعد
كل بند الى زوجته فقتلها ثم قتل نفسه بهدا وغنم المساكين امواله وملكوا حصونه ثم سار نحو
بيت متعب داهم وهو من مفرقا الهند وومن احسن الايامه على نهر داهم به من الاصنام كثير
منها خمسة اصنام من الذهب الاجرم صعدة بالجواهر وكان فيه من الذهب سقاية ألف وتسعون
ألفا وثلاثة مثقال وكان به من الاصنام المصوفة من النقرة نحو مائتي من فاختدين الدولة
ذلت جميعه وسرق الباقي وسار نحو قنوج وصاحبها راجي الى نهر داهم الى ابي شيبان فزارى
صاحبها فاقدها فها وعبر الماء المسحى كسك وهو ما شريف عندهم يرون انه من الجنة وان من
غرق نفسه فيه مائة من الاسلم فاختدين الدولة واخذ قلاعها واعمالها وهي سبع على
الماء المذكور وفيها ريب من عشرة آلاف بيت صنيذ كرون انها علفت من مائتي ألف مسنة
الى اثني عشر ألف كدبا منهم وزورا وليقتلها اناحه عسكره ثم سار الى قلعة اليراهمة فقاتلوه
وثبوا لخاصة بهم السلاح علوا انهم لاطاعة لهم فاستسلموا للسيف فقتلوا ولم يبق منهم الا الشريد
ثم سار نحو قلعة آسي وصاحبها جند بال فاجارهم اهر بجنديا واخذ بين الدولة حصنه وما
فيه ثم سار الى قلعة مشرو وصاحبها جند راى فاسا قارية فقتل ماله وقومه لم ينجو جبال هذا
منه حتى بقي بها وهي خربة فلم يدرب من هو فنار بين الدولة حصنه فاختصه وغنم ما فيه وسار
طلب جند راى جريدة وقد بانه خيرة فلق به في آخر شبان فقاتله فقتل أكثر جند جند راى
وأمر كثيرا منهم وغنم ما معه من مال وفيل وهر بجندي راى في نقر من اعضاءه فقتلها و
السبي في هذه المروة كثيرا حتى ان أحدهم كان يباع بأقل من عشرة دراهم ثم عاد الى غزنة
ظافرا ولما عاين هذه المروة أمر ببناء جامع غزنة فبنى بناء لم يسع مثله ووسع فيه وكان
جامعها القديم صغيرا وانشى ما غنم في هذه الغزاة في بنائه

﴿ذكر حال ابن فولاذ﴾

في هذه السنة عظمت شوكة ابن فولاذ وكبر شأنه وكان ابتداء أمره انه كان وضيعا فغصب في دولة
بني بويه وولاه صيته وارتفع قدره واجتمع اليه الرجال فلما كان الا تطلب من بجمه الدولة
ووالدته ان تقطعها وتزوين لتكون له ولي معه من الرجال فلم يشعروا واعتذرا اليه فقصدا طرف
ولاية التي وأظهر العصابان وجعل يشدو ويعير ويقطع السيل وملك ما يليه من القرى وهما
عنه فاستدما بابا بصيد القبيم بزم فأناهما في دجال الجبل ويرى بينهم وبين ابن فولاذ عدة
سروبا ويرج ابن فولاذ ولي من زمانيه بلسع الداء فخان فاقام حتى عاد اعضاءه اليه ورجع
اصحبه الى بلاده وكتب ابن فولاذ الى منوهر من قابوس يطلب ان ينفسه له عسكر اهل
البلاد بقمه لانه طبع فيها ويحصل اليه المال فانتدبه الى رجل فزارهم حتى نزل بظاهر الرى
وأعاد الانارة ومنع الميرة عن اعضاءه اوقات الاوقات بها فاضطر بجهد الدولة وتوالده الى مدارته
واعطاه ما يلقيه فاستقر بينهم ثم ان لبس اليه مدينة اصحابان فسار اليها واعاد عسكر
منوهر اليه وزال الفساد وعاد الى طاعة محمد الدولة

الصالح اجمعيل صاحب
دمشق واعطاهم على
صاحب عسكروا اعطاهم
عسكرا وطبرية وكنهم
من بيت المقدس غاية
التكين حال القاشي جبال
الدين بن واصل سررت
اذ قال على القدس مجتازا
الى مصر ورايت القدس
وقد جعلوا قتلى الخمر على
المضرة (في سنة اثنين
وأربعين وسقائة) نول
المالك الخافس صاحب حجة
تقى الدين محمود بن المصور
محمد بن المنظر عمر بن شاهنشاه
وكانت مدة ملكه خمس
عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرة
ايام وعمره ثلاثا واربعين
سنة وكان شجاعا ذكيا محبا
لاهل الفضل واستقر
مكانه ولده الملك المصور
محمد وعمره نحو عشر سنين

ومن تعلقن المسوح وفيها وقع بالبصرة وبها جاورها وباشد يد هجر الحفارون من حفر القبور
وفيها ساقى من بران سامع شديدي بلاد العراق وكثير من البلاد

ثم دخلت سنة سبع وأربع مائة

(ذكر قتل خوارزمشاه والذين بين الدولة خوارزم ونسايها إلى التوتاش)

في هذه السنة قتل خوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون وملك بين الدولة خوارزم وسبب
ذلك أن أبا العباس كان قد ملك خوارزم والجزايرة كاذ كزاه وخطب إلى عين الدولة فزوجه
أخته ثم إن عين الدولة أرسل إليه يطلب أن يعطيه على مناب بلاده فاجابه إلى ذلك وأضر
أمره دولته واستشارهم في ذلك فظهروا الامتناع فيه وهو عنه وتم دونه بالقتل إن لم يفرهاد
الرسول وحكى عين الدولة ما شاهدته ثم إن أمره مشقوه حيث ردوا أمره فقتلوه غيلة ولم يعلم
خاتمه وأجلسوا مكانه أحد أولاده وعلو أن عين الدولة في ذلك وبعاطا لهم بثأره فقتلوه
على مقاتلته ومقارنته واتصل الخبر بين الدولة فجمع العساكر وسار نحوهم فلما كانوا بهم
صاحب حيث هم يعرف بالتيك البخاري وأمرهم بالخروج إلى لقاء مقدمه عين الدولة
والابتاع بن فيسان الإخفاء فساروا معه وقاتلوا مقدمه عين الدولة واستمات القتال بينهم
واتصل الخبر بين الدولة فتقدم نحوهم في سائر جيوشه فلقهم وهم في الحرب فميت الخوارزمية
إلى أن انتهت النهار وأحسست القتال ثم انقسم أمرهم وأوركهم أصحاب عين الدولة يقتلون
وأسروا من ولم يسلم الا القليل ثم إن البتيكين ركب سبعة ليجرفها بخري بيته وبين من معه
منازرة فقاموا عليهم وأتقوه وردوا السقمية إلى ناسية عين الدولة وسأله اليه فاختذه وسائر
القاد المأسورين معه وصلهم عند قبر أبي العباس خوارزمشاه وأخذ الباقي من الأسرى
فسيرهم إلى غزنة فوجاهه سدوج فلما اجتمعوا بهم الفرج عنهم وأجرى لهم الأرزاق وسيرهم
إلى أطراف بلاده من أرض الهند يصحونهم من الأعداء ويقتلونهم من أهل القصاد وأخذ
خوارزم واستأب بهم صاحب به التوتاش

(ذكر غزوة قشهر وقنوج وغيرها)

في هذه السنة غزا بين الدولة بلاد الهند بعد فراغه من خوارزم فسار منها إلى غزنة ومنها إلى
الهند عازا على قزو قشهر إذ كان قد استولى على بلاد الهند ما ينسبه وبين قشهر وأنام من
المتطوعة نحو عشرين ألف مقاتل مما وراء النهر وغيره من البلاد وسار إليهم غزنة ثلاثة
أشهر سيرا دائما وغيرهم يسيرون وجيوشهم ما نهران عمقان شديدا بالبرية فوطئ أرض الهند
وأناه دسل ماوكها بالاطاعة وبذل الأتاوة فلما بلغ درب قشهر أناه صاحبها وأسلم على يده وسار بين
يديه إلى مقصده فبلغ ما جيون في العشر من رجب ففتح ما حولها من الولايات المسيحية
والحصون المشعة حتى بلغ حصن هوب وهو آخر ما أول الهند فقتل هوب من أعلى حصنه
فراى من العساكر ما هاله وأربعه وعلم أنه لا ينجيه الا الاسلام فخرج في نحو عشرة آلاف
فيادون بكلمة الاخلاص طامد القلاص فقبله عين الدولة تسار عنه إلى قلعة كليمند وهو من
اعيان الهند وشباطهم وكان على طر يسه غياض ممتدة لا يقدروا السالك على قطعها
البحشة فسير كليمند عساكره وغلبه إلى أطراف تلك الغياض فمات من ملوكها فقتل بين

ومولدها سنة إحدى
وثمانين وخمسة مائة أيضا
فهرقت في حلب فصرف
السلطان ستمسكين وفيها
وفي المنصور بالله أف
سجعة من المصروبين الظاهر
وكانت مدة خلافته سبع
عشرة سنة الأشهر وكان
حسن السيرة وفي المدرسة
المنصورية على شاطئ
البحر في بغداد بالباب
الشرف واستقر في الخلافة
بعد ولده المنصور بالله عبد
الله وهو صاحب ثلاثين
وأخبرهم (وفي سنة إحدى
وأربعين وسفينة) استولت
التيار على غالب بلاد الروم
وأخذوا خلاطو آمادودخل
فقتل طاعتهم شيئا الدين
كيتسروا السجوق وفيها
قويت القسرج بالارض
الشام الفسحت قوة

الخلافة عليه لاشيائه محتاجا كان طامعا ان يجد المرتبة قبل بعده ومنه ان يقتل اليه ان حليا
يريد قتله فخرج عن قرطبة وأظهر الخلاف عليه

﴿ ذكر قتله وبعده الرحمن الاموي ﴾

لما خالف خبران هذا الرسل يسأل عن بني أمية فدل على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد
الرحمن الناصر الاموي وكان قد خرج من قرطبة مستخفيا ونزل بجيان وكان اصغر من بني من
بني أمية فبايده خبران وبعده وبقوه المرتضى وراسل خبران مستذبرا من يحيى الكبيسي أمير
سرقسطة والشعر الأعلى وراسل اهل شاطبة وبلنسية وطروشة والبونث فأجابوا كلهم الى
بعثه والخلاف على بني جود فاتفق عليه أكثر الاندلس واجتمعوا بغير يعرف بالرياحين
في الاضحية سنة ثمان وأربعمائة ومهمم الله ما والشيوخ وجعلوا الخلافة شوري وامفقوا
على بعثه وساروا معه الى صنهاجة والقرن على غرناطة وأقبل المرتضى على اهل بلنسية
وشاطبة وأعطاه الجلاء المنذر بن يحيى الكبيسي وخبران ولم يقبل عليهم ما اندما على ما كان منهم
وسار حتى وصل الى غرناطة فوصل اليها ونزل عليها وتناولها أياما فالتشديد اقلعهم أهل
غرناطة وأمرهم زواوي بن زري العتيبي وانهزم المرتضى وعسكره واتهمهم متهاجبة فقتلوا
و يأسرون وقتل المرتضى في هذه الهمزة وعمره أربعون سنة وهو أصغر من أشبه هشام بن
أشود هشام بن الديونث وأقام بها الى ان شوطب بالخلافة ولم يزل على بن جود بعده هذه الهمزة
يقصد بلاد خبران والعامر يس مرة بعد أخرى

﴿ ذكر قتل علي بن جود الماوي ﴾

فلما كان في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة تجمهر على بن جود الماوي الى جيان لقتال من
من عسكر خبران فلما كان الثامن والعشرون منه برزت العساكر الى ظاهر قرطبة بالندود
والعبل ووقفوا يتفكرون في وجه فدخل الجسام ومعه علماته فقتلوه فلما طال على الناس
انتظاره بحثوا عن أمره فدخلوا عليه فراومة قتلوا فعاد العسكر الى البلد وكان لقبه المتوكل
على الله وقبل الناصر لدين الله وكان أمرا عبرا بكل خفيف الجسم طويل القامة حازما عارما
عادلا حسن السيرة وكان قد عمر على إعادة أموال أهل قرطبة اليهم التي أخذها البربر لم يزل
أيامه وكان يحب المدح ويميز العلما عليه ثم ولي بعده أخوه القاسم وهو أكبر من علي بعده
أعوام وكان عمره ثمانيا وأربعين سنة بنو يحيى وادريس وأمه قرشسية وكنيته أبو الحسن
وكانت ولايته سنة وتسعة أشهر

﴿ ذكر ولاية القاسم بن جود الماوي بقرطبة ﴾

قد ذكرنا قتل أخيه علي بن جود سنة سبع وأربعمائة فلما قتل بايع الناس أخاه القاسم
ولقب الماوي فلما ولي واستقر ملكه كاتب العامرين واستجأهم وأقطع زهرا بجيان
وقلة رباح وياسة وكاتب خبران واستعماه فلما اليه واجتمع به ثم عاد عنه الى المرتضى
القاسم ما كان قرطبة وفيها الى سنة اثني عشرة وأربعمائة وكان وادعا لينايب العامة
فأما الناس معه وكان يتشبع الا انه لم يظهر شيئا من ذلك فساد عن قرطبة الى الشيدلية فلما لته
يحيى بن الخبة فيها

شدة عطشه فلم يشعروا الا
وجاءهم الخبر بان الحلبين
ساروا اليهم ومعهم الملك
المنصور ابراهيم فسرحت
الجنود وارتدوا عن دمشق
واففقوا مع الحلبين
وصاحب حصن فانكسروا
وقتل مقدمهم بركة خان
وجعل يأسه الى حلب وجاء
الصلح على تسليم الى حلب
مستجيرا بأصحابها الملك
الناصر يوسف وصورت
بدمشق فسلمت له ولجميع
أولاده وأخذت وجهرت
أولاد الصالح اسمعيل
وزوجه أمير الدولة الذي
كان ساهريا واسلم الى مصر
وأعطاهم الملك الصالح أوبيع
(وفي نسخة أربع وأربعين
وسقائه) وفي الملك المنصور
ابراهيم بن شريكه صاحب
حصن بدمشق وكان متوجها
الى مصر الى خدمة الملك
الصلح اوبيع فقتل الى مصر
توله سنة سبع وخمسة مائة

(ذكر ابتداء دولة الملوكة بالاندلس وقتل سليمان)

وفي هذه السنة توفي الاندلس على بن جود بن أبي العيش بن جعون بن احمد بن علي بن عبد الله بن
 عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 وقيل في نسبه غير ذلك مع اتفاق على جهة نسبه الى امير المؤمنين علي عليه السلام وكان سبب
 ذلك ان الفتى سليمان العاصري لم يكن راضيا بولاية سليمان بن الحارث الاموي لانه كان من
 اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبل فلما ملك سليمان طرقة انهم خبران في جماعة كشيرة من
 القتيبان العاصريين فجمعهم البربر وواقعهم فاشتد القتال بينهم وجرح خبران عدة جرحات
 وترك على انه ميت فلما فارقه قام يشي فأخذ من رجل من البربر الى داره بقرطبة وعالجده فبرا
 وأعطاه ما لا يخرج منه اسرا الى الشرق الاندلس فكثر جمعه وقويت نفسه وهاتل من هنالك من
 البربر وملك المرية واجتمع اليه الاجناد وأزال البربر عن السلطان الجاوية ففطأ أمره وعظم
 شأنه وكان على بن جود بعد بنسبة بينه وبين الاندلس مدوة الجرائم السكاها وكان اخوه اقام
 ابن جود بابلن بركة النصاراء مستويا عليها وبينهم ما الجاز وبسبب ذلك كانا من اجل
 أصحاب سليمان بن الحارث فقتلوهما على المنابر ثم ولاهما هذا البلاد وكان خبران يعمل الى دولة
 المؤيد ويرغب فيها ويخطب له على منابر بلاده التي استولى عليها لانه كان يظن حياته حيث
 فقدم من القصر فحدث له على بن جود طبع في ذلك الاندلس لما رأى من الاختلاف فكسب الى
 خبران يذكر له ان المؤيد كان كتب لولاية العهد والاخذ بشأره ان هو قتل فدخل على بن جود
 بولاية العهد وكان خبران يكتب الناس وياصرهم بالثروى على سليمان فوافقه جماعة منهم
 عاصم بن قنوح وزير المؤيد وهو عاقبة وكانوا على بن جود وهو سبعة له من الميم ليقيموا معه
 ويسروا الى قرطبة فغبر الى المارقة في سنة خمس وأربع مائة فخرج عن عاصم بن قنوح وسلمها
 اليه ودعا لولاية العهد وسار خبران ومن أجا به اليه فاجتمعوا بالانكسب وهي ما بين المرية والمارقة
 سنة ست وأربع مائة وقرروا ما يفعلونه وعادوا يتجهزون القصد قرطبة فتمهروا وجهوا من
 واقعههم وساروا الى قرطبة وبادوا عليها على طاعة المؤيد الاموي فلما بلغوا اثر ناطة وافقههم
 أميرها وسارهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقتتلوا على عشرة فراسخ من
 قرطبة ونشب القتال بينهم فانهم من سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير وأخذ سليمان أسيرا
 لحمل الى على بن جود ووجه اخوه وأولوا الحارث بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر ودخل على بن
 جود قرطبة في الحرم سنة سبع ودخل خبران وغيره الى القصر طمعا في أن يبعدوا المؤيد وحيدا
 فلم يصدره وورأوا شخصاً مدقفاً منبش ووجهوا له الناس وأحضره اربعين فيناه الذين رباهم
 وعرضوه عليه فقتلوه وقتل أسنانه لانه كان له سن سوداء كان يهرقها ذلك الفتى فاجع هو
 وغيره على انه المؤيد وشوفا على أنفسهم من على فأسروا خبران انه المؤيد وكان ذلك الفتى يعلم
 ان المؤيد على بن جود سليمان وقتله سبع الحرم سنة سبع وقتل أباه وأخاه وبالحاضر
 أومر بن بدى على بن جود قال لما شيعت قدام المؤيد فقال والله ما قتله ما وانه لم يفتنه فأسرع في
 قتله وكان شياصا لخدمة مضالم يدين من أحوال ابنه واستولى على بن جود على قرطبة
 ودعا الناس الى بيعته فويع واجتمع له الملك ولقب المتوكل على الله ثم ان خبران أظهر

وفيما توفي الملك المظفر
 شهاب الدين غازي بن
 العادل بن أبي بكر بن أيوب
 صاحب ماخافين واستقر
 مكانه ولده الكامل محمد
 وفيما توفي الملك المقيت قنع
 الدين عمر بن الملك الصالح
 أيوب صاحب مصر في
 حسن صاحب دمشق
 الصالح المنصور واستقرت
 العداوة بينهم وكان صاحب
 دمشق يخاصمها بهساكر
 صاحب مصر وبعد قليل
 تسلمت هساكر صاحب
 مصر دمشق وخرج منها
 الصالح المنصور على أن له
 بعلبك فالتقى معه غالب
 عساكر مصر والتوازي بون
 الذين كان استعدهم الصالح
 أيوب من بلادهم والجمع
 اليهم الناصر دوا صاحب
 الكرك وساروا الى دمشق
 وعاصروها واداقوا أهلها

لهم رأين أكل مصر اللون طولا خفيف العارضين

(ذكر عهد بني أمية إلى قرطبة وولايته المستظهر)

لما تهم البربر والقبائل من أهل قرطبة على ما ذكرناه اتفق رأي أهل قرطبة على ربحي
أمة فاختاروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الأموي قبايلهم
بأخلاقه ثالث عشر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمائة وعمره حينئذ اثنتان وعشرون
سنة وكاتب المستظهر بالله فكاكت ولاية شهر واحد أو سبعة عشر يوما قبل وكان سبب
قتله أنه أخذ جماعة من أعيان قرطبة فحبسهم فيهم إلى سليمان بن المرقضي عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر وأخذ أموالهم فسبوا عليه من السجن وأبوا الناس
فأجابهم صاحب الشرطة وغيره واجتمعوا وخلصوا السجن فأنجزوا من فيه وكان من وافقهم
على ذلك أبو عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأموي في جماعة كثيرة فظفر وأبى المستظهر فقتلوه
في ذي القعدة ولم يعقب وكتبته أبو المطرف وأمه أم ولد وكان بعض أشقرا عن شين الكندي
رحمها الله وكان أديبا خطيبا بالغا رفيع الطبع له شعر جيد وكان وريرا باعجده على بن أحمد
ابن سعيد بن حزم وكان سليمان بن المرقضي قد مات قبل قتله بعشر أيام

(ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن)

لما قتل المستظهر رابع الناس بقرطبة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر وكتبته أبو عبد
الرحمن الأموي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة وخطبوا له بالخلافة وقتلوه
المستكفي بالله وكان همه لا يعدون رجلا يخطبهم ولا ذكر في سواهم وفيها سنة
عشر مائة وأياما ثار عليه أهل قرطبة في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة فظفروا
وخرج من قرطبة ومعه جماعة من أصحابه حتى صار إلى أعمال مدية ثم ما لم يفتقر منه بهصر
أصحابه فشوى لدجاجة وعمل فيها شيا من البيض فأكلها فقلت في ربيع الآخر من هذه
السنة وكان في غاية الخلف وله أخبار يقيم ذكرها وكان ربة أشقرا ذرق مدورا الوجه فحبسهم
الجسم وكان عمره نحو خمس سنين ولما توفي أعاد أهل قرطبة دعوا المعلى بالله يحيى بن علي
ابن جود الأموي بها

(ذكر عهد يحيى الأموي إلى قرطبة وقتله)

لما مات أبو عبد الرحمن الأموي وضع عند أهل قرطبة خير من يسهى معهم بعض أهلها يحيى بن
علي بن جود الأموي لم يدعوا إلى الخلافة وكان بالله يحط لطلب لنفسه بالخلافة فكتبوا إليه
وخطبوا له بالخلافة وخطبوا له في رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة فاجابهم إلى ذلك وأرسل
اليهم عبد الرحمن بن عطاء البصري واليا عليهم ولم يحضر هو بأخيه تبارك في عبد الرحمن فم إلى
بحر من سنة سبع عشرة ففسا إليه جماعة من خيار الأمصار إلى ربيع الأول منها في جيش كثير
فما تبارك بقرطبة ثار أهلها عبد الرحمن فأنجزوه وقتلوا من أصحابه جماعة كثيرة ونجا
الباقون وأقام خبره وانجما هدم بالله وشهرتم استنقافا كل واحد منهم ما صامه من
خبره عن قرطبة لسبع مئة من ربيع الآخر من السنة إلى المرية وفيها إلى سنة ثمان
عشرة وتوفي وقبل سنة تسع عشرة وصارت المرية بعد ما صامه زهير العامري فالتقى حموس

شاهين المذكور قال ومثله
الشهيد أبو يحيى عمر الشاهين
قال ولما عليه في مصر وكان
في طلبة أبي علي القاسمي
وفي سنة ست وأربعين
وبسبب أن أرسل الملك
الناصر صاحب حلب
وحاصر حصن وأشد من
الاشرف موسى وتوض
عن أهل بصرى فضا المائدة
من الرحبة وتدمر وفيها
توفي الشيخ جمال الدين أبو
عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر
ابن يونس المصري فباين
الحاجب كان والده ساجدا
للاخيه عز الدين موشك
الصلبي الكندي مات
بالاسكندرية وكان عمره
نحو أربعين سنة وفي سنة
سبع وأربعين وبسبب أن
استنقاف الشرح على دعاء
وهي حالية وقد هرب منه

﴿ ذكر دولة يحيى بن علي بن جود وما كان منه ومن عمه ﴾

الحمد لله القاسم بن جود من قرطبة الى اشبيلية سارا بن اخيه يحيى بن علي من مالقة الى قرطبة
فدخلها بغير مانع فلما تمكن بقرطبة دعا الناس الى بيعة فاحلوه فكانت البيعة بمسجد جادى
الاولى من سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ولقب بالملعنى وبنى بقرطبة يدعى له بالخالفة وعمره
القاسم بأشبيلية يدعى له بالخالفة الى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فصار يحيى من
قرطبة الى مالقة ووصل الخلع الى عمه فركب وحدث السرايلادنيا الى ان وصل الى قرطبة
فدخلها ثامن عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بأشبيلية قد استعمل
الحسام كرم البر بروتوى بهم وبنى القاسم بقرطبة شهر وراشما اضرب أسرا بها وسارا بن اخيه
يحيى بن علي الى الجزيرة انضرا موغلب عليها وبها أهل عسرة وماله وغلب أخوه ادريس بن علي
صاحب سبتة على طنجة وحى كانت عدة القاسم التي يلما اليه ان رأى ما بها فبالاندلس فلما
كان ابن أخيه بلا دمه طمع فيه الناس وتسلط البر على قرطبة فاختذ أموالهم فأجتمع أهلها
وهرروا الى قتاله ثامن جمادى الاولى سنة أربع عشرة فانتصروا لاشددا شمسك تال حرب
وأن بعضهم بعضا الى منتصف جمادى الاولى من السنة والقاسم بالقصر يظهر التودد لاهل
قرطبة وانه معهم وباطنهم مع البر فلما كان يوم الجمعة من جمادى الآخرة صلى الناس
اجمة فلما تفرقوا تنازوا السلاح فاجتمعوا وايدوا السلاح وسقطوا اليه ودخلوا
قصر الامارة فخرج عنها القاسم واجتمع معه البر وقاتلوا أهل البلد وسقطوا عليهم وكانوا
أكثر من اهلها فقتلوا كذلك ثمان وخمسين ومائة القتال متصل بخلاف أهل قرطبة وسألو البر
فان يقتلوا هم الطريق ويؤمنوهم على انفسهم وأهلهم فأبوا الا ان يقتلواهم فهدروا حينئذ
على القتال وخرجوا من البلد ثمانى عشر شعبان وقاتلواهم قتال مسنة قتل فذهبهم الله على
البر برون بنى عليه لينصره الله وانهم زعم البر بهزينة عظمه وبنى كل طائفة منهم بلد فاستولوا
عليه وأما القاسم بن جود فقامه سارا الى اشبيلية وكتب الى اهلها فى استلامه فداروا بسكها البر
وعظم ذلك عليهم وكان بها ابناء محمد والحسن فقاتلواهم أهلها فأتوا جودا عنهم ومن معهم
وضموا اليه وقداموا على انفسهم ثلاثة من شيوخهم وكبرائهم وهم القاضى ابو القاسم محمد
ابن اسمعيل بن عباد اللغوى ومحمد بن يريم الالهافى ومحمد بن محمد بن الحسن الزيدى وكانوا
يدبرون أسرا البلد والناس ثم اجتمع ابن يريم وابن يسيدي ومالوا ابن عباد أن يقرروا تسدير
أمرهم فاجتمعوا ولبوا عليه فلما خاف على البلد بامتعاها اجابهم الى ذلك وانقرروا بتدبيره وسقط
البلد فلما رأى القاسم ذلك سار فى تلك البلاد ثم أمره بن يريم فزحف اليه يحيى بن أخيه على
ومعه جمع من البر برفصه ثم أخذوه وأسرا فحبسه يحيى فبنى في حبسه الى ان توفي يحيى وملك
أخوه ادريس فلما لا قتله وقتل بل مات حنق انفه ورجل الى ابنه محمد وهو بالجزيرة انضرا
فدفعته وكانت مدة ولاية القاسم بقرطبة مدته سبى بالخالفة الى ان اسره ابن أخيه سنة اعراف
ونفى بمجوسا ست عشرة سنة الى ان قتل سنة احدى وثلاثين وأربعمائة وكان له ثمانون سنة وله
من الولد محمد والحسن امهما أميرة بنت الحسن بن القاسم المعروف بقتون بن ابراهيم بن محمد
ابن القاسم بن ادريس بن ادريس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان

وودفن بها واستقر مكانه ولده
الملك الاشرف مظفر الدين
موسى (وفى سنة خمس
وأربعين وسفانة) استعاد
المسلمون قلعة يحيى بقرطبة
وطبعية من الفرنج فقام
وفيا نوى الملك العادل
أبو بكر بن الكامل بالحلب
وكان مجوسا مدة ثمان
سنتين وفيما نوى امام الخو
فى اقرب ابى على عرب
محمد بن عبد الله المعروف
بالشوبين قال القاضى شمس
الدين بن خلدكان الشاوبين
هو الايض الاشقر بلغة
الاندياس قال السلطان عماد
الدين ايس هذا يصح انما
هو الشاوبين بنى نسبة الى جود
يقال له الشاوبين قال هكذا
ذكره بن سبعة المسمى بالماطرب
كناه السكبر المسمى بالمطرب
فى أخبار أهل المغرب
الجمادى ثمانية عشرة بعد
ذكر غرناطة وصف جود بن

ابن مالك بن الصمالي البربري وأخوه علي طاعة يحيى بن علي العلوين في بيعة هدمية ثم سار إلى
دانية وقطعت خطبة يحيى منها وأعيدت خطبة الامويين على مائدة كريمة فباعها له ان شاء الله وبني
يتقدم عليه بالصلوات كروا تقوى البر على طاعته وسلوا اليه ما يديهم من الحصون والمدن فقوى
وعظم شأنه وبني كذلك مدة ثم سار إلى قرمونة فاقام بها محاصرا لاشيعة حاله في الجبل فالتام
المنصب يومان خيلا لاهل الاشيلة قد أخرجهما القاضى ابو القاسم بن عباد إلى نواحي قرمونة
فركب اليهم ولقيهم وقد كانوا قد لم يكن بأسرع من ان قتل في الحرم سنة سبع وعشرين
وأربع مائة وخلف من الولد الحسن وأدريس بن يحيى وقد كان ابرار عينا لكل طويل الظاهر
قصيرا سابقين وفورا همتا لينا وكان عمره اثنتين وأربعين سنة واهه بربرية

﴿ذكر أخبار اولاد يحيى وأولاد أخيه وغيرهم وقتل ابن عمار﴾

تذكره ما كان من أخبار اولاده وأولاد أخيه وغيرهم من العلوين متتابعا في الاشيلة قطع
الكلام ولما أخذ به بعض من يقتل يحيى بن علي رجع أبو جعفر أحمد بن أبي موسى المعروف
بأبن بريمة ونجا الخادم الملقب بهما مدبر دولة العلوين ذات المائة وهي دار ملكهم فطاب
أخاه أدريس بن علي وكان له سبعة وطبعة وطلبا فأتى إلى مائة وابها بالخلافة على أن يجعل
حسن بن يحيى المقتول مكانه بسنة فاجابها إلى ذلك فبايعها وساد حسن بن يحيى ونجا إلى سنة
وطبعة وثلث أدريس بالتمديد بالله فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين وأحدى وثلاثين وأربع مائة فسير
القاضى ابو القاسم بن عباد ولده اسمعيل في عسكره ليعتقل على تلك البلاد فأخذ قرمونة وأخذ
انضا الشيوخة واستخفى فأرسل صاحبها إلى أدريس وإلى باديس بن جدوس صاحب منهاجة
فأناها صاحب منهاجة بنفسه وأمره أدريس بهسكرو وقوده ابنه ممدردولة فمصرورا
على اسمعيل بن عباد فسادوا عنه فساد اسمعيل بمجدد إلى أخذ على منهاجة الطريق فادرهم وقد
فارقهم عسكرا أدريس قبل ذلك بساعة فأرسلت منهاجة من درهم فسادوا فأتوا اسمعيل بن
عباد فلبى بامتصاصه ان انهم زمو أو أساءوا فقتل وجعل رأسه إلى أدريس وكان أدريس قد أيقن
بالهالة وانتقل عن مائة إلى جبل يعنى به وهو مريض فلما أتى الرأس طاش بعده يومين ومات
وترك من الولد يحيى ومحمد وسعدا وكان يحيى بن علي المقتول قد سب من اخي محمد والحسن
ابن القاسم بن جود بلزيرة فلما مات أدريس انزعج ههما المولى كهم بما ودعا الناس اليهما
فبايعهما السودا خاصة قبل الناس ليل أيهما المهم فلك محمد بلزيرة ولم يقسم بالخلافة وأما
الحسن ابن القاسم فانه تنسك وترك الدنيا ويح وكان ابن بريمة قد أقام يحيى بن أدريس بعد
موت والده بما قسار اليها فالحقا الملقى من سنة هو والحسن بن يحيى فمرب ابن بريمة ودخلها
الحسن ويها فاستقالا ابن بريمة حتى حضر فقتلها الحسن وقتل ابنه يحيى بن أدريس وبايعه
الناس بالخلافة ولقب بالمتنصر بالله ورجع بها إلى سنة وترك مع الحسن المتنصر نائباً
له يعرف بالشطرنج فبقى حسن كذلك نحو من سنتين ثم مات سنة أربع وثلاثين وأربع مائة
فقتل ابن زوجته ابنة عمه أدريس سمته أسفا على أحب ما يحيى فلما مات المتنصر اعتقل الشطرنج
أدريس بن يحيى وساد فجامن سبعة إلى مائة وعزم على محو أمر العلوين وأن يضمد البلاد
أنفسه وأظهر البربر على ذلك فقام عدوهم فقتلوه وقتلوا الشطرنج وأخربوا أدريس بن يحيى

وبايعوه

بنو كنانة الموكلون قسمة قهم
السلطان الملك الصالح أيوب
بن أخيه منهم وفي السنة
ثلاثة صاحب الكرك
الناصر داود وسار إلى حلب
مستنجيا بصاحبها الملك
الناصر ومعه مائة من
الجواهر مائة قسمة قوق
خمسائة الف دينار فأسارها
إلى الشلبقة بيقعداد
المتنصر وديعة عنه فلم
ترها عنه بسنة ذلك
واستخلف بالكرك ولده الملك
المظفر يحيى ففارقها
الاجيد حسن والقاهر
شاذى وقبضا على أخيهما
وتوجه الإيجيد إلى مصر وسلم
الكرك إلى الملك الصالح أيوب
فخرج بذلك فرحا شديدا وبعد
شهر أو أقل توفي السلطان

وأولهما أنه ثمان ابن عباد سيحرجا الزهر العاصري لأنه لم يخطب له ولدها انتقد زهير
 حبوس بن مالك بن العاصري صاحب شرطة قسار له جيشه فمادت عساكر ابن عباد ولم
 يكن بين العسكرين قتال بل أجماع زهر في سياسة حبوس إلى مائة ثمان في رمضان من هذه
 السنة وولي بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير بئقفا كما كان زهير وجبوس فلم تستمر بينهما
 قاعدة واقتتل الا فتل زهير وجبوس كثير من أصحابه أو آخر سنة تسع وعشرين ثم في سنة إحدى
 وثلاثين التي عسكر ابن عباد وعلمها بئقفا مع باديس بن حبوس وعسكر رادر بن العاصري
 على ما ذكرناه عند اخبار العاصريين فماتوا قتلهم اقتتلوا قتلا شديدا فقتل ادهيل ثم مات
 بعده أبوه اذ اضحى أو القاسم سنة ثلاث وثلاثين وولي بعده ابنه ابو عمرو عباد بن محمد ولقبه
 بالمشيد بالله ففقط ما ولي وأظهر قضاء المؤيد هذا قول ابن أبي الفاضل في المؤيد وقال شروان
 المؤيد لم يظهر ظهره من هذه من قرطبة عند دخول علي بن حور إليها وقتله سليمان وإنما كان
 هذا من عوينة ابن عباد وحده ويكره أن يوجب من اختطاف حال المؤيد ثم تصديق الناس ابن
 عباد فوالله خبره من جهته ان انسانا حضر بالظهر بعد موت المؤيد بعشرين سنة وادعى انه
 المؤيد فويع بالخلافة وخطب له على منابر جميع بلاد الاندلس في أوقات متفرقة ومشت
 الدما وبها وجمعت العساكر في أرض ولما أظهر ابن عباد موت هشام المؤيد واستقل بأمر
 أشيعة وما انصف اليه باقي كذلك إلى ان مات من ذبحة لحقه للبتين خلفا من جهادى الاخرة
 سنة إحدى وستين واربعمائة وولي بعده ابنه أبو القاسم محمد بن عباد بن القاضى أبي القاسم
 ولقب بالعميد على الله فاستمع ملكه وشمع سلطانه ومالك كثيرا من الاندلس ومالك قرطبة أيضا
 وولي عليها ابنه الظافر بالله مبلغ خبر ملكها التي بقيت من ذى النون صاحب طليطلة فمات
 عليها فاضى له بربين عكاكش ان يجعل ملكها له وسار إلى قرطبة وأقام بها يسير في ذلك وهو
 يهتم بالفرصة فاتفق ان في بعض الليالي جاءه طر عظيم ومعه ربح شديد ووردوا في فناء محرو
 فحين معه ووصل إلى قصر الامارة فلم يجد من يمانه فدخل صاحب الباب إلى الظافر وأعلمه
 خبرهم عن العبيد والخرس وكان صغير السن وجعل عليهم ودهم عن الباب ثم انه عثر
 بعض عسكر انه فسقط فوثب بعض من يسانده وقتله ولم يبلغ الخبر إلى الاجناد وأهل البلد
 الا بالقصر فماتت وتلاحق بربان أصحابه وأشباهه وترك الظافر ما بقي على الارض عريانا فخر
 عليه بعض أهل قرطبة فابصره على ثلثا الحال فترع عرواه واقام عليه وكاب أبوه اذ ذكره يقتل
 ولم أدر من أتى عليه وراه على انه قد سل عن ماجد بعض

هذا وكانت له قبة خشب
 فهرب إليها فالتوا فمات النار
 فهرب منها وألقى نفسه في
 البحر فأوركه وأغرقه
 فكانت هذه ملكه ثم
 وأما ما راجعت امره الترتل
 على أن يقوى أشبه بالندى خطب
 لها على المار برب
 السكة بئقفا وهي أم خديج
 فانه كان لها ولد من المائت
 الصالح مات صغيرا اسمه
 فخلد وتسلم المساوون دمياط
 وأطاعه واربدا فزس في صفر
 سنة ثمان واربعمائة
 وهذا ريد فزس هو الملقول
 له من كلام جهال الدين بن
 مطروح من أبيان
 قل للترئيس أذبحته
 مقال صدق عن قول نصيب
 أذبت مصر اتبعني ملكها
 فحسب أن الرمز باطل ربح
 وكل أصحابك أوردتهم
 فحس تدبيرك بطل الضرب
 فحسبون ألقا لآثر من

المعتد بالله بأمر ونوب بالخراب عن قرطبة فودع المعتد أهل وسرح إلى حصن محمد بن الشور
 بجبل قرطبة فبقى معه إلى أن غدر أهل الحصن بمحمد بن الشور فقتلوه وأخرجوا المعتد إلى
 حصن آخر حبسوه فيه فاحتال في الخروج منه ليلوا سرا إلى سليمان بن هود الجذامي فآخذه
 وبقى عنده إلى أن مات في صفر سنة ثمان وعشرين ودفن بتاحية لأردة وهو آخر ملوك بني أمية
 بالاندلس وأما أمية فإنه احتفى بقرطبة فنادى أهل قرطبة بالأسواق والارياض أن لا يبقى أحد
 من بني أمية بها ولا يتركهم عنده أحد فخرج أمية فبين خروجها انقطع خبره مدة ثم أراد العود
 إليها فعاد طمعا في أن يسكنها فأرسل إليه شيوخ قرطبة من منعه عنها قبل قتل وغيب وذلك في
 جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ثم انحل عقد الجماعة وانقسموا فترقت البلاد على ما نذكره
 ﴿ ذكر تفريق عمال الاندلس ﴾
 ثم ان الاندلس اقتسمها أصحاب الأطراف والزوايا فغلب كل انسان على شيء منه فصاروا مثل
 ملوك العواطف وكان ذلك أضر شيء على المسلمين فقطع بسببه العدو والكفار خزائنه الله عليهم ولم
 يكن لهم اجتماع إلى أن ملكه أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين على ما نذكره ان شاء الله فاما
 قرطبة فاستولى عليها أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور القاسم ذكره وكان من وزراء الدولة
 الصالحين بقديم الرئاسة موصوفا بالهداهة والعقل ولم يدخل في شيء من الفتن فقبل حسد ابل كان
 يتصاوت عنها فلما خلا لها طرودا مكنته الفرصة وثب عليها فنزل أمرها وأقام بها بما تولى ولم يتنقل
 إلى رتبة الامارة فظاهر ابل دبرها تدبير ابل بسوق اليه وأظهر انه حام للبلاد إلى ان يبيى ممن يستحقه
 ويتفق عليه الناس فيسأله اليه ويرتب الدواوين والحشم على أبواب قصور الامارة ولم يتحول هو
 عن دأبه اليها وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية يدبر جالزهم بذلك وهو المشرف
 عليهم ومسير أهل الاسواق جند او جعل أرزاقهم ربح أموال تكون بأيديهم ديناء عليهم فيكون
 الربح لهم ورأس المال باقيا عليهم وكان يتعهدهم في الاوقات المتفرقة لسفل كدف حفظهم لها
 وفرق السلاح عليهم فكان أحدهم لا يفارقه سلاحه حتى يعمل حضوره ان احتاج اليه وكان
 جهور يشهد الحناظر ويعود المرضى ويحضر الافراح على طريقتة الصالحين وهو مع ذلك يدبر
 الامر تدبيرا ملوكا وكان مامون الجانب وأمن الناس في أيامه وبقى كذلك إلى أن مات في صفر
 سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وقام بأمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور على هذا التدبير
 إلى أن مات فغلب عليها الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطلة فدبرها إلى أن مات بها وأما
 اشبيلية فاستولى عليها القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اللغني وهو من ولد النعمان
 ابن المهدي فذكرنا نسب ذلك في ولعيه بن علي بن جود قبل هذا وفي هذا الوقت ظهر رأي
 المؤيد هشام بن الحاتم وكان قد اختفى وانقطع خبره وكان ظهوره بمالقة ثم سار منها إلى المرية
 لخافه صاحبها رهاها رأى فآخضه منها فقتل عدة رباح فاطاعه أهلها فإفسار لهم صاحبها
 اسمعيل بن ذي النون وحاربهم فنهضوا عن مقامه فآخضه فاستدعاه القاضي أبو القاسم
 محمد بن اسمعيل بن عباد اليه بأشبهية وأذا امره وقام بصبره وكان رؤسا الاندلس في طاعته
 فاجابه إلى ذلك صاحب بالنسيمة فوالا صاحب قرطبة وصاحب دانية والجزائر صاحب
 طرطوسه وأقروا بخلافته وخطبوا له وحيدت بيته بقرطبة في المحرم سنة سبع وعشرين

وجعلت الإمراء وأرباب
 الدولة وقاتل السلطان
 بأمرهم أن تقتلوا له ان
 الملك الوليد من بعده الملك
 المعظم نورالدين فأجابوا
 إلى ذلك وحملوا واستقرت
 شجرة الدر بكم وتسلم
 عن السلطان إلى أن وصل
 نورالدين إلى المنصورة
 وقاتل الفرنج بعد استيلائهم
 وكسرهم المساكن
 وعفروهم وبلغت عدة القتلى
 من الفرنج ثلاثين ألفا وأسر
 ملك الانر في يد اغرئس
 وقصد وبعث بيت كاتب
 الانشاء يقرأه بن القسمان
 وكل به العواشي صبيح
 المعظم ورحل الملك المعظم
 من المنصورة فمصر ما نزل
 بتارس كورواخذ في قديم
 جمالك أبيه وهجموا عليه
 وقتلوه وأول ضارب له
 بالسيف ركن الدين بيبرس
 الذي سمي بسلطان بعد

الخطرة بالبيت المقدس وفيها كانت قبعة كبيرة بين أهل السنة والشيعة بواسطة فاختصر أهل السنة وهرب وجوه الشيعة والعلويين إلى علي بن عزيد فاستصروه وفيه في رجب مات محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل أبو الحسين الطوسي القاضي المعروف بابن الحسامي وصكان من اعيان الفقهاء الشافعية وكان له ثلثين مؤلفا في الفقه والدين وثلاثة مؤلفات في الحديث بن محمد بن الهيثم أبو عمر البسطامي الرازي الفقيه الشافعي وفي قضاء منسبور

ثم دخلت سنة ثمان وأربع مائة

ذكر خروج التتر من الصين وموت طغان خان

في هذه السنة خرج التتر من الصين في عدد كثير من يدون على ثلثة مائة ألف نحو كما من اجناس التتر منهم الخطايع الذين ملكوا اموار التتر وسيدو شير ملكهم ان شاء الله تعالى وكان سبب خروجهم ان طغان خان الملقب تركستان مرض مرضا شديدا وطال به المرض ففطمه وافي البلاد لذلك فساروا اليه ولم يكو بعضه وغفروا وسوا وبقى بينهم وبين البلاطون ثمانية ايام لم يلبثوا فيه فخرجوا بها من بلادهم فاسأل الله تعالى ان يعافيه ليقوم من الكثرة ويصحي البلاد منهم ثم يفعل به بعد ذلك ما اراد فاستجاب الله وشفاه فخرج العساكر وكسب الى سائر بلاد الاسلام يستنصر الناس فاجتمع اليهم المظفوعة مائة ألف وعشرون ألفا فلما بلغ التتر خبر عافيته وجعه العساكر وكثرت معه عادوا الى بلادهم فساخره فاجتمع نحو ثلاثة اشهر حتى اذركهم وهم آمنون لبعده المرافقة فكسبهم وقتل منهم في اذنه على ما بقي ألف رجل وأسر نحو مائة ألف ورضي عن الدواب ونظر كاهات وغير ذلك من الاواني الذهبية والفضية وجمع من الصين ما لا يعد ولا حصى ثم عاد الى بلاطه فلبث بها ما عوده من ضغائن منه وكان عاد لا يخبر ادنيا بطلب العلم وأهلهم ويعلل الى أهل الدين ويعلمهم ويقرهم وما أشبهه فقبضته بعد من معاذ الانصارى وقد تقدمت في غزوة التتار وقيل كانت هذه الحادثة مع أحد بن علي قراخان أخن طغان خان وانما كانت سنة ثلاث وأربع مائة

ذكر ملكا أخيه أرسلان خان

لمامات طغان خان ملك بعده أخوه أبو المظفر أرسلان خان ولقبه شرف الدولة بخالف عليه قدر خان يوسف بن قراخان هرون بن سليمان الذي ملك بخارا وقد تقدم ذكره وكان ينوب عن طغان خان يسير فقدم فكاتب عين الدولة يستنجد على أرسلان خان فعقد على حصون جسر من السفن وصبها بالأسلحة فبعث عليه وليكن يعرف هناك أهل هذا أو اعانه على أرسلان خان ثم ان عين الدولة خافه فعاد الى بلاده فاصطلح قدر خان وأرسلان خان على قصد بلاد بين الدولة واقتسامها وارسال اليه وبلغ ما بلغ ما سار الى عين الدولة فقصده ما واقتلوا وصير القريه ان ثم انهزم التتر لوعبروا وجميعه فكان من غرقهم أكثر من ثلثا وورد رسول متوفى حواريه الى عين الدولة فبني بالفتح فقبض الوفاة فقال له من أين أتيت فقال من كثرة القتل التي جاءت على الماوعين عين الدولة فخشى أهل تلك البلاد الى قدر خان ما يقون من عساكر عين الدولة فقال قدر خان لا امر شيئا وبين عدينا فان طفرنا من هنا نكسكم وان طفر عدينا فافقدنا سترت من منامنا فاجتمع هو وقدر خان وأكلا طعما ما وكان قدر خان عادلا حسنا السيرة كثيرا للمهادنة ثم

عاقبته فسكرت من طبيب
الشيخي
عقن وطبيب بالتسميم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وأدما
أفصى بغير رضا به متبذرا
جاء العذول ياوحى من رعد ما
أخذت الغرام على نفسه ما أخذ
لا روى لا أنفى لا أنفى
عن حبه فليبق فيه من هذا
ان عشت عشت على الغرام
وان امت
وجدناه وصبا به يا حبيبا
وفي سنة إحدى وخمسين
وه قاتلة ما عرفت ناوفا أرض
عنه من ملة تظهر بالليل
ويشبع الهامد خان بالانبار
وفي سنة اثنين وخمسين
وسمائة قوى امر العز
ابيك التركاني بصر وقتل
خنة دأشه اقطاي الجدار
وقطع خطبة الاشرفه وسى

اليه شاربه فانهم أبو القوارس وعاد الى كرمان فبعه اليها فخرج منهم اهلار الى خراسان
وقصد بين الدولة محمود بن سبكتكين وهو يستفاد كرمه وعظمه وجل الدهشأ كثيرا واجلسه
فمن ثل دارا بن تانوس بن وشكيرة قال دارا نحن اعظم محلا منهم لان اباءه وأعمامه خدموا اتاني
فقتل محمود انكسهم أخذوا الملك بالسيف اراهم هذا الصرة نفسها حيث أخذوا خراسان من
السامانية ووجد محمود ان نصره ثم ان ابا القوارس باع جوهرتين كانتا على جبهة فسهل عشرة
آلاف دينار فاشترى بهما محمود وجعلهما اليه وقال له من غلطكم تتركون هذا على جبهة القوس
وقمتم هاتون ألف دينار ثم ان محمود اسير جيشا مع أبي القوارس الى كرمان فمقدمهم أبو سعد
الطائي وهو من أعيان قواده فسار الى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وقد فارقه اساطين
الدولة الى بغداد فدخل شيراز فلما سمع سلطان الدولة عاد الى فارس فالتقى اهلنا وقاتلوا
فانهم أبو القوارس وقتل كثير من أصحابه وعاد داسوا الحال فملك سلطان الدولة بلاد فارس
وهي أبو القوارس سنة ثمان وأربع مائة الى كرمان فمسير سلطان الدولة للجوش في اثم
وأخذوا كرمان منه فطلق شمس الدولة بن غفر الدولة بن بوي صاحب هذا ولم يكنه العود الى
بين الدولة لانه أساء السمعة مع أبي سعد الطائي ثم فارقه شمس الدولة وعلق به الدولة صاحب
البطيخ فأكرمه ونزل داره وأشد اليه أخوه بلال الدولة من البصرة وما لا يؤايعر عن عليه
الاقتصاد اليه فلم يقبله وترددت الرسل بينه وبين سلطان الدولة فأعاد اليه كرمان وسيرت اليه
الملك والتقليد بذلك وجئت اليه الاموال فعاد اليها

(ذكر قتل الشيعة بالبرقية)

في هذه السنة في المحرم قتل الشيعة بجميع بلاد البرقية وكان سبب ذلك ان المهز بن باديس
ركب ومشي في القبروان والناس يسألون عليه ويدعون له فاجتاز بجماعة فقال عنهم ثم قتل
هؤلاء افضة يسبون أبابكر وعرفوا فقال رضى الله عن أبي بكر وعرفوا فأنصرفت العامة من دورها
الى درب المقل من القبروان وهو يجتمع به الشيعة فقتلوا منهم وكان ذلك شهوة العسكر
وأبناءهم طمعا في النهب وانسبط ايدي العامة في الشيعة وأغرام عامل القبروان وحرضهم
وبسب ذلك انه كان قد أصح امور البلد فبلغه ان المهز بن باديس يريد عزله فأراد فساد فقتل من
الشيعة خلقا كثيرا وحرقوا بالنار ونهبت ديارهم وقتلوا في جميع افرقية واجتمع جماعة
منهم الى قصر المصورة قرب القبروان فخصوا به فخصروهم العصابة وعندهم اعلام فاشتد عليهم
البلوع فأقبلوا يصرون والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم وجزأ من كان منهم بالمهدية
الى الجامع فقتلوا كلهم وكانت الشيعة تسمى بالمغرب المشاورة نسبة الى أبي عبد الله الشيعي
وكان من المشرقوا كثيرا المشهرا من هذه الحادثة في فرح مسرور ومن بالخراسان

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت قبة مشهد الحسين والاروقة وكان سبب انهم اشعلوا
شعنتين كبيرتين فسهطتا في الليل على النار فاحترقا وتعدت النار وفيه ايضا احترق طريقا بين
ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع سمرق رأى فيها أشعث الركن الهالك من
اليسا الحرام ومقط حائط بين يدي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووقت القبة الكبيرة على

ومصر ولم يتم بالقاهرة معلية
لأحد دخل اليك القركاني
الى القاهرة معلما فانه هو
الذي كسر الشاميين
بعدهما انكسر المصريون
ونفرت عنه وقتل بين يديه
الامين شمس الدين أو كوسبر
وكذلك الامير ضياء الدين
القتري وأسرى الملك الصالح
اسماعيل والاشرف صاحب
جيش والمعلم نور انشاه بن
صلاح الدين وأخوه نصر
الدين وأخرج أمين الدولة
الناصرى وزير الملك اسمعيل
ورفعه وشقهما على باب
قلعة الجبل وهجم على الملك
الصالح اسمعيل فقتله وهجره
بحر شمس سنة (وفي سنة
تسع وأربعين وسماقة) توفي
الصاحب شمس الدين بن
مطروح وكان قاض الامون
نظمه

ثم طافه وأعادته إلى ولايته سنة تسعين وثمانين وسند كرهنا ان شاء الله تعالى ثم ان جده
 ناره واه فقتلوه ومات بعدهم وديان وكان جده من ملوكهم وكان أصم فطغوا فقتلوا بن
 قراخان صاحب طراز فقتله واستولى على الملك واستناب بسمرقند أبانا المعالي محمد بن زيد العلوي
 البغدادي فولى ثلاث سنين ثم عصى عليه فحاصره طغانشخان وأخذوه وقتلوا خلقا كثيرا معه
 ثم خرج طغانشخان إلى ترمذ يدعوا سان فلقه سلطان سنجي وطلبه به وقتله وصارت أعمال
 ما وراء الهند في طغنا بن محمد خان بن كشتكين بن إبراهيم ابن طغانشخان فأخذها منه
 عمرخان ومات محمد بن ترمذ ثم هرب من جند وقصد خوارزم فطغش به السلطان سنجي وقتله وولى
 سمرقند محمد خان وولى بخارا محمد بن كشتكين بن طغانشكين

﴿ ذكر كاشغور و ترمذستان ﴾

ولما كاشغور وهي مدينة ترمذستان قاضيها كانت لارسلانخان بن يوسف قدرخان كاذكرنا
 ثم صارت بعده فهو ديفان خان صاحب طراز والشاش خمسة عشر شهرا ثم مات فولى بعده
 طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك ومات بلا ساغوب وكان ملكه ست عشرة سنة ثم
 تولى ولدا له طغرلشكين وأقام شهرين ثم أتى هرون بن قراخان أخو يوسف طغرلخان بن طغنا فاج
 بهر خان وعبر كاشغور وقبض على هرون وأطاعه عسكره وملك كاشغور و ترمذ وما يتصل به إلى
 بلاسا ثون وأقام بالكانسنة وعشرين سنة وتوفي ثمة وتبعه أربع مائة فولى ابنه
 أحمد بن ارسلانخان وأرسل رسولاً إلى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب
 وأرسل إليه ما يطلبه ولقبه نورالدولة

﴿ ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البطيعة بعده ﴾

في هذه السنة في جمادى الأولى توفي مذهب الدولة أبو الحسن علي بن نسرويه ولد سنة تسعين
 وثلاثين ولما ثبته وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب أنه افتصد فافهم ساعده
 وحسن منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة أيام تحدث الخليفة بأقامة ولده أبي الحسين
 أحمد وقامه فبلغ ابن أخ مذهب الدولة هو أبو محمد عبد الله بن يحيى فاستدعى الديلم والأتراك
 ورعيهم وعندهم واستحلوا منسنة وترزهم التبعض على أبي الحسين بن مذهب الدولة
 وتسلمه إليه فغضوا الله إليه وقالوا له انت ولد الأمير وورث الأمير من بعده فلو كنت معنا في دار
 الامارة لم نظهر أمرك ولقيت مع الحكام على ذلك لكان حسنة الفرح من دارهم معهم فلما فارقها
 قد صرا عليه وجعلوه إلى أبي محمد مذهب الدولة فدخلت إلى مذهب الدولة قبل يوم فاعلمته
 الخبر فقال أي شيء أقدر أهل وأنا على هذه الحال وتوفي من الصدوق الأهرابي أبو محمد وتسلم
 الأموال والبلدان وأضر بآبي الحسين بن مذهب الدولة فقتل بنر بأشيدا فولى من بعده
 ثلاثة أيام من موت أبيه وبنى أبو محمد أمير الخديفة شعبان وتوفي بالبحجة وكان قد قيل
 موته رأيت مذهب الدولة في المنام وقد أسس خلقا ليخلفني ويشول قتال أبي أحمد وقاتلات
 نعمتي عليك بذلك فمات بعده أيام فمات ملكه أقل من ثلاثة أشهر فاستولى اتفق الجماعة على
 تأمير أبي عبد الله الحسين بن بكر الشراي وكان من خواص مذهب الدولة قضاة أمير البطيعة
 وبذل الملك لسلطان الدولة بذا ولا فخره عليها وبنى إلى سنة عشر وأربع مائة فسير إليه سلطان

فاهرت ناره عند مدينة النهر
 على القديس عليه وسلم أبانا الدليل
 شو معظيهم يظهر من بعد روافق
 ذلك أن الخديعة بالمرم قد انزلوا
 أبونا فاستعانت النازلي إلى السجدة
 وأضر من سعة وقته وبعض
 المتبر ونافه السلون لثبات
 المصنعة ونالوا (ولي سنة ست
 وخمسين وسنة ثمانية) قصد
 هلاك كوي فقتلوا دود ملكها
 وقتل الخليفة المستظهر
 آخر العباسيين وكان أجداده
 دولتهم بالأسف فاح في سنة اثنتين
 وثلاثين ومائة وكانت مدة
 خلافة المستظهر ست عشرة
 سنة وتوفي ودخلت القتر
 بداد وقتلوا ونحو
 أربعين يوما وكان السبب في
 حضور التراسد دعا الوزير
 ابن العاصي بهم وروى
 عن علي بن عبد الله بن عباس
 رضى الله عنهم أنه قال والله
 تكون الخلافة في يدي

فقد حو شقن وهي ابنة ابي الحسن وشرب كبريا وفي كثير من العباد والاشهاد بني كذلك الى سنة
ثلاث وعشرين واربعين سنة فتوفي فيها وكان يديم الصلاة في الجماعة والباقي في خالف ثلاثين
منهم ابو شجاع ارسلان خان وكان له كاشغر وشنق وبلاساغون وطلبه على منابرها وكان
اقتبه شرق الدولة ولم يشرب الخمر قط وكان دينا مكرما للعلماء واهل الدين فقصده ومن كل
باسية فوصلهم واحسن اليهم وحلف ايضا بغير اخان بن قدير خان وكان له طراز واسينجاب فقدم
أخوه ارسلان وأخذت ملكته قصار باقانه زم ارسلان خان وأخذ أسير اقاودعه الى خيس وملك
بلاده ثم ابن بقر خان عهد بالملك لولده الاكبر واسمه حسين فغيري فكنى وجعله ولي عهده وكان
ابقر اخان امرأه له منها ولد صغير فها ظاهرا ذلك فعمدت اليه وجمته فمات هو وبسدة من أهله
وشنقة أخاه ارسلان خان بن قدير خان وكان ذلك سنة تسع والثلاثين وأربع مائة وثلث وثلث وثلث
أصهاره وملكته ابنة واسمه ابراهيم وسيرة في جيش الى المدينة تعرف بغير خان وصاحبها يعرف
بنا السنين فظفرو به بالثكنين وقتله وانهم عسكره الى أمه واختلف اولاد بغير خان فقصدهم
طفحاج خان صاحب مرقند

﴿ ذكر ملك طفقاج خان وولده ﴾

وكان طفقاج خان أبو المظفر ابراهيم بن نصر الملك بقلب عماد الدولة وكان يسده مرقند وقرغانة
وكان أبوهرار هيدام عمدا وهو الذي ملك مرقند فلما مات ورثه ابنه طفقاج وملك بعده وكان
طفقاج حجة مدينا لا يأخذ ما لا حتى يستحق القضاة فورد عليه أبو شجاع العاوي الواعظ وكان
زاهدا قو عظه وقال له انك لا تصلح لملك فأتق طفقاج بابه وعزم على ترك الملك فاجتمع عليه
أهل البلد وقالوا قد أخطأ هذا القيام بأمورنا معين عليك فعد ذلك فتصا به ومات سنة ستين
وأربع مائة وكان السلطان ألب ارسلان قد قصده بلاده ونهبها أيام جمه طفر لبك فله بقايل الشر
معه وأرسل رسولاً الى القائم بأمر الله سنة ثلاث وخمسين بينه بهوده الى مسطرة ورسائل
التقدم الى ألب ارسلان بالكف عن بلاده فأجاب ذلك وأرسل اليه الخلع والاقاب ثم فجع
سنة ستين وكان في حماه قد جعل الملك في ولده شمس الملك فقصده أخوه طغان خان بن طفقاج
وصهره يسير قد فاجتمع أهلها الى شمس الملك وقالوا له قد حارب أخوك ضامعا وأفسدها
ولو كان غيره لمساعدتك ولكم أخوك فلا تدخل يسكافو عدهم المناجرة وخروج من البلاد
نصف الليل في خمسمائة غلام معدين وكميس أخاه وهو غير محتاط فظفرو به فهزمه وكان هذا
وأبرهما سبي ثم قصده هرون بقر خان بن يوسف قدير خان وطفغرل قراخان وكان طفقاج
قد استولى على عمالكهما وقار باسمه قد فظفر بغيره ايشمس الملك فصالحاه وعاد افصارت الاعمال
المتاخمة بلصون لشمس الملك وأعمال الظاهر في أيديهم ما والحمد لله من كان السلطان
ألب ارسلان قد تزوج ابنة قدير خان وكانت قبله عند مسعود بن محمود بن سميكتكين وبن تزوج
شمس الملك ابنة ألب ارسلان وزوج بنت عمه عيسى خان من السلطان ملكشاه وهي خاتون
الحلالية أم الملك محمود الذي ولي السلطنة بعده أسه وسند كز ذلك ان شاه الله تعالى على اختلاف
ألب ارسلان وشمس الملك وسند كز سنة خمس وستين عند قتل ألب ارسلان ثم مات شمس
الملك فولي بعده أخوه خضر خان ثم مات فولي ابنه احمد خان وهو الذي قبض عليه ملكشاه

ولم يخطب بعده ذلك ابي
أبو بصير (وفي سنة أربع
وحسين وسماقة مات
بغير ملك الروم واسير
حماه وله عز الدين
كيناوس وكنى الدين فليج
ارسلان وفيها توجه
الساحب كمال الدين بن
الغدير رسولاً الى الخليفة
من الملك الناصر صلاح
الدين يوم قبلة مقدمة جلالة
فطلب شلعة فلم يبق ذلك
وارسل معه سكرتارين
اسم عوض هديته (وفي
سنة خمس وخمسين وسماقة)
قتل المزاياك التركاني
بأمر زوجته شجر الدر ام
خليل فانه كان تزوجها ثم
قصدا بترقيها عليها ثم بعد
قليل قتلت شجر الدر وفيها

ابن اسم ثلاث اموالهم وصان حرمهم وساءهم فلبث نزل في خبثته قال الا توالى في اعيى وذل
الامان لها شروء وضروا هلهما واشترى بينهم ما وبين طراد في البلزيرة ورسول وانكر على سلطان
الدولة له ذلك ووصل الى اواسطها والفتن بها فاجتهد فاصطفاها وقتل جماعة من اهلها وورد عليه
الخطير بان تعداد الفتن ينفذ اذ فسار اليها فدخلها او اخرجهم ربيع الا تخرفه ريب عنه العبادون
وفي جماعة من العباسيين وغيرهم وفي ابا عبد الله من النعمان فقيه الشيعة وانزل اليه طراف
المكرخ وباب البصرة فلم يكن قبل ذلك ففعلوا من الفساد ما لم يشاهد مثله في ذلك ان رجلا من
المستورين اخطى بابه عليه فقامهم فلما كان اول يوم من شهر رمضان شرح حاجته فراهم
على حال عظيم من شرب الخمر والفساد فاداروا الرجوع الى بيته فأكروه على الدخول معهم الى
دار نزلوها والرموه وشرب الخمر فامتنع فصبوها في نيسه فمروا وقالوا له قم الى هذه المسراة
فاقبل بها فامتنع فأنزموه قد سئل منها الى بيت في الدار واعطاهم ادهم وقال هذا اول يوم
في رمضان والمهسية فيه تنضج وأحب ان يفسد بهم اني قد فعلت فقالوا لا تفسد كرامه
ولا عزازا انت تهون ونبشك من الزنا وناظر يدان اصوت امان في هذا الشهر من الكذب
فصارت هذه الحكاية سائلا في قديم ايامهم من سملان افسد الاثر والاعامة فافهم
الاثراك الى واسط فلقوا بها سلطان الدولة ففكسوا اليه فسكنهم ووعدهم الاصدار الى بغداد
واصلاح الحال واستخفى سلطان الدولة ابن سملان تخافه ومضى الى بن خفاجة ثم اعد الى
الموصل فقام به امدة ثم انصرف الى الانبار ومنه الى البطيحة فارسل سلطان الدولة الى البطيحة
رسولا يطلبه من الشراي فلم يلبسه فمرا اليها عسكرا فانهم زعم الشراي وانهم يدان سملان الى
البصرة فاقبل بالملك لسلال الدولة وكان الشراي قد خرج مع ابن سملان الى الموصل ففارقوه
بما اوصح حاله مع سلطان الدولة وعاد اليه

﴿ ذكر غزوة عين الدولة الى الهند والافغانية ﴾

في هذه السنة سار عين الدولة الى الهند غازيا واستشهد وجميع واستعد واعد اكثر مما تقدم
وسبق هذا الاقسام انه لما فتح قنوج وهرب صاحبها منه وياقوب رأى قنوج ومعنى رأى هو
انقلب الملك كقبصير وكسرى فلما عاد الى غزنة ارسل يدا اللعير وهو اعظم ملوك الهند ملكة
واكثرهم جيشا ونسبي ملكته بكوراهة رسلا الى رأى قنوج وامنحه راجي بال ويحبه على ان يراهم
واسلام بلاده للمساكين وطال الكلام بينهم ما آل امرهما الى الاختلاف وتآهب كل واحد منهما
لصاحبه وسار اليه فالتقوا واقتتلوا وقتل راجي بال وفي القتل على اكثر جنوده فانه اديدا بما
اتفق له شرعوا وتقا وبعد صبت في الهند وعادوا وقصد به بعض ملوك الهند الذي ملك بين
الدولة بلاده وهزمه وبادا بجذاه وصار في جهته وخدمه والتجأ اليه فوعده باعادة ملكه اليه
وحفظ خاتمه عليه واعذ به جميع الشتاء وتتابع الانداء ففت هذه الاخبار الى عين الدولة
فانزعته وفتح زلفه ووقد يدا راجي ملكه منه وسار عن غزنة وابتدأ في طريقه بالانفاية
وهم كثار يسكنون الجبال ويسعدون في الارض ويطعون الطاريين بين غزنة وبينه فقصده
لادهم وبلات ضابطها وفتح مغالقها وخرت عاصرها وغنم اموالهم واكثر القتل فيهم والامر
وغنم المسالون من اموالهم الكثير ثم استقل على المسير وبلغ الى مكان لم يبلغه فيها تقدم من

الناصر يوسف واستغف عليه
وفضله الى دمشق ورد نفسه
بالسلطنة عند والده المعظم
وله اشعار فائقة منها
هيون من السجرا المين تين
لها عند شريك الفاي يسكون
تصولي بيض وهي سودين
ذول قمر ووالقون يفتون
اذا ما رات قليلا خيا من

الهيوي
تقول له كن مغرما فيكون
وماها
طاري وقاي قال وفيه يد
ودي على خديك منه ثم ود
واوجيك لست اضمر ساقه
من ساق وديع القوا بيب
ن لي بطيعة له ما منع الكري
عن ناظري البعد والتمهيد
ومن العجايب ان قلبك لم يان
في الحديد الا انه داود

الدولة صدقة بن خاوس المازي يرضى قلبه البطيخة واسر بأعبد الله الشرايفي عهده اسير الى ان في صدقة ونخلص على ما ذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر وفاة علي بن عزيد واماره ابنه ديس ﴾

في هذه السنة في ذي القعدة توفي أبو الحسن علي بن عزيد الاسدي وقام بعده ابنه نور الدولة أبو الأخرين يس وكان أود قدس الله ولي عهده في حياته وشمل عليه سلطان الدولة واذن في ولايته فأما توفي والده اشتعلت العشرة على ديس فطالب أخوه المقتاد بن أبي الحسن على الامانة وسار الى بغداد وبذل للآثر المذولا كثيرا كثيرة ليعاضدوه وسار معه منهم جمع كثير وكسواد يسا بالتممانية ونحوه وحلته فأنهزم الى نواحي واسط وعاد الآثر الى بغداد وقام الأثير الخادم بأمر ديس حتى ثبت قدمه ومضى المقتد أخوه الى بني عقيل ونذر باقي أخباره وموضعها ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر عتة سواد ﴾

في هذه السنة ضعف أمر الديلم ببغداد وطمع فيهم العامة فاجتمعوا الى واسط فخرج اليهم عامتهم واذا اكرهوا فاقبلوهم فدفع الديلم عن أنفسهم وقتلوا من آثر المذولا واسط وعامتهم اخلاقا كثيرا وعظم أمر الصاريين ببغداد فأتى بهم الاموال وفيما في الحاجب أبو طاهر سباهي المشعل وكان كثير المعروف وأبو الحسن الهمامي وكان متولي البصرة وغيرهما هو الذي مدحه مهرا بقوله استغنى الصير فيكم وهو غلوب وفيما تقدم سلطان الدولة بغداد وضرب العطل في أوقات الصلاة الخس ولحق به عادة انما كان عضد الدولة بفعل ذلك في أوقات ثلاث صلاوات وفيما هرب ابن سهلان من سلطان الدولة الى هيت وأقام عند قراش وولي سلطان الدولة موضع به أبا القاسم جعفر بن أبي الفرج بن فسانجيس ومولده ببغداد سنة خمس وخمسين وثمانمائة وفيما كانت ببغداد فتنة بين أهل الديار من الشيعة وبين غيرهم من أهل السنة اشتدت وفيما استناب القادر بالله المعتزلة والشيعة وغيرهما من أرباب المقاتلات الحفافة لما يهتكم من مذاهبهم ونهى عن المناظرة في شيء منها ومن فعل ذلك نكل به وعوقب

﴿ ذكر ولاية ابن سهلان العراق ﴾

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرخبي ولاية العراق فقال ولاية العراق تحتاج الى من فيه عتق ونحوه وليس غير ابن سهلان وانا خلقته هيما فوله سلطان الدولة العراق في الحرم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله والكتاب وأصحابه وسار بجريدة في خمسة فارس مع طراد بن ديس الاسدي يطلب بهار شرم ومضر اخي ديس وكان مضر قد قبض قديما عليه بأمر نضر الملك فكان يغضه لذلك واراد ان يأخذ بجريرة بني أسد منه ويسلها الى طراد فلما علم مضر ومهاش قصده لهما سارا عن المذار فقبضهما والحرد بن ديس كان يمالحهم ومن معه عطشوا فكان من لطف الله به ان بني أسد اشتغلوا بجمع أموالهم وابعادها وبني الحسن بن ديس فقاتل قتالا شديدا وقتل جماعة من الديلم والآثر ثم انهزموا ونهب

تحت يديهم العليم من خراسان وحصلت له بسبب ذلك هبة وفيما توفي الناصر داود ابن المعظم عيسى بن المادل الى بكر بن أيوب وعمرو بنحو ثلاث وخمسين سنة وثلاثين له عريضة وهي انه كان امسك المالك المغيب صاحب الكركل شوافه من حين كان بالسيمة مع العربان وحلته الى الشوك ليحبس بها في معلوم وكان واقفا على المعجورة وهي تحفر واما برسول الخليفة المستنصر جاءه في طلبه اليه كوث في مقدمة عسكري في قتال التتر فخرج الله عنه قبل ان يحل المعجورة فواصل الى دمشق وجاء الخبير باستيلاء التتر على بغداد فترسكه الرسول وانصرف وسار الناصر داود الى البوينا ثم في دمشق ومات بالاعوان وخرج اليه

عزوا به ويعبر عن كماله ولم يعبر قبلها فالحاجز الذي أنشأه ليدخلت عليه أجنالهم ألف عدد فغلبها
وهي من العود والامتنعة القاطنة وجد به السير فأناف في الطريق فخنسوا من جلود الهنود يقال
لهم روجيما لقدماء من بين يديه ما يمتد إلى بيد الصلته به عليه فطوى المراحل فطوى روجيما ل
ومن معه أربع عشر شعبان وبينه وبين الهنود من رعي قعبر الهم بعض أصحابه وشغلهم
بالقتال ثم عبره ورواقي العسكر الهم فاقفوا عامتهم وأهمهم روجيما ل ومن معه وكثر فيه
القتل والأسر وأسلوا أموالهم وأهليهم فغلبهم المسلمون وأخذوا منهم الكثيرين الجواهر وأخذ
ما يزيد على مائتي قبل وسار المسلمون يقتضون آثارهم وأنهم من ملكهم روجيما ل وفي أمره
وأرسل إلى عبي الدولة يطلب الأمان فلم يؤمنه ولم يقع منه إلا بالسلام وقتل من عساكره
ما لا يحصى وسار روجيما ل إلى طوق بيضا فأنقذ به بعض الهنود فقتله فلما رأى ما فعل الهنود ذلك
تأهبوا وأرسلهم إلى عبي الدولة يذنون له الطاعة والأتاوت وسار عبي الدولة بعد الواقعة إلى مدينة
باري وهي من أحسن القلاع والبساتين وأقواها فآمن سكانها خائبة وعلى عروشها خاوية
وأمرهم بها ويقر بها وعشر قلاع معها متناهية الحصانة وقتل من أهلها خلقا كثيرا وسار
يطلب بدا الملك فلقته وقد نزل إلى جانب نهر وأجرى الماء من بين يديه فصار وحسلا وترك عن
عينه وتبعه طار فقايسا قاتل منه إذا أراد القتال وكان عدده من معه مائة وخمسين ألف فارس
ومائة ألف واربعة وعشرين ألف رجل وسبع مائة وستة واربعين ألفا فراسل عبي الدولة طائفة
من عساكره للقتال فأخرج إليهم سيدا منهم ولم ير كل عسكر عداه حيا حتى كثر الجوعان
واشد الضرب والطعان فأدركهم الليل وحجز بينهم فلما كان الغد بكر عبي الدولة إليهم فرأى
الديار منهم بالأقرب وركب كل فرقة منهم طريقا فالتا طريق الأخرى ووجد خواتم الأموال
والسلاح بها فاهتفوا بالجميع واقتنى آثارا منهم فطعمهم في الغياض والأتاجم وكثروا
فيهم القتل والأسر ونجوا فريدا وحيدا وعاد عبي الدولة إلى غزته منصوبا

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن فساد نجس وأخوته وولي وزارته ذا السعدتين
أبا غالب الحسن بن منصور ومولده بسير سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وفيها توفي الغالب
بالله وولي عهده القادر بالله في شهر رمضان وتوفي أيضا أبو احمد عبد الله بن محمد بن أبي علان
فأشبه الأهل وزموا سنة إحدى وعشرين وثلثمائة وله تصانيف حسنة وكان معتمدا وفي
هذه السنة مات عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان الخافض المصري صاحب المؤلفات
والفخرف ومولده سنة اثنين وثلثمائة وتوفي رحمه بن عيسى بن محمد أبو العباس
الأصناوي وأمنه من قري مصر وهو من الفقهاء المالكية وسرع الحبيب الكثير

﴿ ثم دخلت سنة عشر واربعمائة ﴾

في هذه السنة قبض الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة على وزيره أبي سعد عبد الواحد بن
علي بن ماكولا وكان ابن عمه أبو جعفر محمد بن منصور كاتبه فاضلا وكان يعرض الديار ففسد
الدولة ولا في سعد شرمه

وان لقائي الشجاع لهين * ولكن جمل الضم منه شديد

(وفيها) توفي صاحب
الدين يظهر بن محمد بن علي بن
بهي الملقب بـ "كاتب انشاء الملك"
السلطان أبو يوسف ولد لـ "بواي"
لـ "مخلع" من مكنة سنة إحدى
وثلثين وخمسة مائة ودفن
بالقروية الصغرى ومن
شعره في وزن اختصره هو
يا من أجبته شوق
ما لظف هذه الشماائل

ثم دون جيزه دلال
سكاله من مع التميم ما تل
لا يكتفه الكلام لكن
قد جعل مرقه رسائل
ما طيب وقتنا واهنا
والعادل غائب وغافل

عشق ومسرور سكر
العقل ببعض ذاك رائل
والبدد يلوحي في قناع
والغصن يعمس في القلائل

استولوا على ابن مملوك فاستولوا على مملوك الدولة فأنفذ سلطان الدولة وزيره إلى مملوك
 يخرج أخاه مشرف الدولة من العراق فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم أنزلوا وسط
 وابوا لأمر ديس بن علي بن هاريد ولي ابن مملوك عند واسط فأنزل ابن مملوك ويقتل بواسط
 وحاصر مشرف الدولة وتوسط عليه فغلبت الأسما حتى بلغ الكرك من الطعام التمدد فاستولوا
 وكل الناس الدواب حتى التكاثر فلما رأى ابن مملوك أن أمدادهم من بلاد واس ستخفت
 مشرف الدولة وتخرج إليه وسوطلب حينئذ مشرف الدولة بشاهنشاه وكان ذلك في آخر ذي
 الحجة ومضت الديار التي كانوا بواسط في خدمته وساروا معه لحاقهم وأقطعهم وأتفق هو
 وأخوه بجلال الدولة وأبو طاهر فاجتمع سلطان الدولة ذلك سار من الأهواز إلى أرباع وقطعت
 شطبه من العراق وشطب لأخيه بعد أن أخرجهم سنة اثنتي عشرة وأربعة مائة وقبض على ابن
 مملوك وكل من اجتمع سلطان الدولة بذلك مضت نفسه وسار إلى الأهواز في أربعة مائة فارس
 فقتل عليهم الميرة فمات السواد في طريقهم فاجتمع الاتراك الذين بالأهواز وقاتلوا أصحاب
 سلطان الدولة ويؤادوا بشاه مشرف الدولة وساروا منها فقتلوا الطريق على قافلة وأخذوها
 وانصرفوا

﴿ ذكر ولاية الظاهر لأمر الدين الله ﴾

لما قتل الحاكم على ماذكره في سنة ثمان مائة اجتمعوا إلى اخته واهمهاست الملك وقالوا
 قد تاحر ولا نول تجر عاده بذلك فقاتل قد جاهد في رفته ما به يأتي بعد عند فقروا وبعثت
 الأموال إلى القواد على يد ابن دواس فلما كان اليوم السابع البعث أبا الحسن على ابن أخيه
 الحاكم أنظر الملبس وكان الحسن قد سحر واليه عاد فلم يرهم الا وقد أخرج أبو الحسن وهو
 صبي والوزيرين يديه فهاجبا عبيد الدولة ولا سيما يقول لكم هذا مولاكم أمير المؤمنين فسلوا
 عليه فقتلهم دواس الأرض والقواد الذين أرسلت إليهم الأموال ودعوا له منبههم الياسقون
 وشوامعه ولم ير راكبا إلى الظاهر فعمل ودعا الناس من العمد فباعوا له قلب الظاهر لأمر
 الدين الله وكتب إلى البلاد بعصر والشام بأخذ السبعة وجهت اخت الحاكم إلى الشام
 وروعتهم وأحسن إليهم وزنت الأمور وترتبا حسنا وجهت الأحرار سيد ابن دواس وقالت له
 انتايرد ان ترق جميع أحوال المملوك الذي في إقطاعك ونشر فك بالخلق فاحتزموا
 يكون لذلك فقبل الأرض ودعا وظهر الخيرة بين الناس ثم أحضرته واحضرت القواد معه
 واغلق أبواب القصر وأرسلت إليه خادما وقالت له قل للقواد ان هذا قلبي سيدكم كما أمر به
 بالسيوف ففعل ذلك وقتله فلم يمتنع من جلاله وبشرت الأمور بنفسها وقامت هيثم فعند الناس
 واستقامت الأمور وعاشت بعد الحاكم أربع سنين ومات

﴿ ذكر الفتنة بين الاتراك والكرامهذات ﴾

في هذه السنة زاد شغب الاتراك همدان على صاحبهم شمس الدولة بن شمس الدولة وكان قد تقدم
 ذلك بهم غير مرة وهو يعمل عنهم إلى بعض نقوى طامه هم فزادوا في التوب والتسغب وأرادوا
 إخراج القواد القوية من عنده فلم يجهم إلى ذلك فمزموهم على الإيقاع بهم بغيا أمره فاعتزل

أما في الروض في بلاد
 طرازها بالعبير من ذهب
 والليل لب الصباح فيه
 سكا نه عنبر يشعب
 والبدون النجوم ينسرى
 من جاذبه العروق شليب
 وفي سنة سبع وخمسين
 وسقانة) توفي بدر الدين
 أنور صاحب الموصل بعد
 حكمه ثلاثا وأربعين سنة
 واحضر واده الملك الصالح
 بالموصل وولده علاء الدين
 بنسجاء وقيم السلطان بالديار
 المصرية فطرس وخلع ابن
 استاذ الملك المنصور على

من وصل بالقليل يرضى
والعلم من السديد وابل
(وابها) وفي الشيخ خمس الدين
يوسف سميها بن الجوزي
صاحب عصر الزمان وفيها
في سيف الدين علي بن سابق
الدين قزل المعبر وف باب
المسلم ومن شعره الحسن
وكان اذ ذلك اميرا كبيرا
من امراء الملث الناصر
يوسف صاحب الشام قال
يا كركوس المدام واشرب
واستبيل وجه الحبيب واظرب
ولا تحبب لهموم داه
فهود واهله هرب
من كتب سابق له روضات
كالشمس لكن بنها طيب
يجبني خال وجهه
والمسك في الجلباب

وحدثهم عديبه ثم اهلوا الشمس اخوته او اعدا اليها امر اسلافه في بعضه في ذكره في اهلها ان الرجال
يبتلون اليك وتم بعد ان القتل فارسلت الى قائد كرمين فواد اهلنا كرم قال له ابن دواصر وكان
ايضا في اهلنا كرم تقول له اني اريد ان اقاتل في هذه وقالت له قد سميت اليك في امر
لجوة فاذنه لفسلك ونفسك وانت تعلم ما يعتقده اهلنا فاذنه متى تمكن منك لا يبقى عليك
وانا كذلك وقد اضاف الى هذا ما تظاهر به مما يكرهه المساكين ولا يصرون عليه واخاف
ان يشيروا به فيك هو ويضمن معه ويتقطع هذه الدولة فاجابهم الى ماثر يدفقات انه يصعد الى
هذا الجبل عند اوليس معه غلام الا لكافي وصي وينتد في نفسه قهقريم رجلا ينثق بهم ما يقتلانه
ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعده وتكون انت مدبر الدولة واذا بقي اقطاعك مائة الف دينار
واقام رجلا من واعظهم ما في الف دينار ووضعا الى الجبل وركب الحمار على حادته وسار منفردا
اليه فقتلوه وكان عمره ستا وثلاثين سنة وتسعة اشهر وولايته خمس وعشرين سنة وعشرين
يوما وكان جوادا بالمال سقا كاللذات ما قتل عددا كثيرا اما في دولته وعشرين سنة وكانت شريفة
بجبة منه انه امر في صدره خلافة بسبب الصعابة رضى الله عنهم وان تكتب على جبطان
الجوامع والاسواق وكتب الى سائر عماله بذلك وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ثم امر
بعد ذلك بقلة الكف عن السب وتاديب من يسبهم او يذكرهم بسوء ثم امر في سنة ثمان وتسعين
بترك صلاة التراويح فاجتمع الناس بالجامع العتيق وعلى بهم امام جيسع رمضان فاخذوه وقتله
ولم يصل احد التراويح الى سنة ثمان وأربع مائة فرس عن ذلك واهربا قاهما على العادة وفي
الجامع براشدة واخرج الى الجوامع والمساجد والاسواق والمصاحف والستور والجامع
ما في الناس من له وحل اهل الزمة على الاسلام او المسرا في ما منهم وليس القيا رفا سلم كثير
منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يقاتله يقول له اني اريد العود الى ديني فياذن له ومنع النساء
من الظهور وبع من يوشعن وقتل من خرج ممن قد سبكي اليه من لا قيم لها يقولوا بامرهما فاهرب
الناس ان يجمعوا كل ما يباع في الاسواق الى الدروب ويبيعوه على النساء واهرب من يبيع ان
يكون معه شبه المعرفة بسا عطلو يل بيده الى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتره فاذا
رضيت وضعت النفس في المعرفة واخذت ما فيها الا براها فمال الناس من ذلك شدة عظيمة واما
قدس الحاتم وفي الامر بعده ابيه او الحسن على واقب الظاهر لاهر ازدين الله واخذت له البيعة
وردا انظر في الامور جميعها الى الوزير ابي القاسم علي بن احمد الجرجاني

(ذكر ملك مشرف الدولة العراق)

في هذه السنة في ذي الحجة عظم امر ابي مشرف الدولة بن بهاء الدولة وخو طرب بامير
الامراء ثم ملك العراق وازال عنه ابناءه سلطان الدولة وكان سنة ان الخلد شغبوا على سلطان
الدولة ومنعوه من الحركة واوداد ترتيب اخصه مشرف الدولة في المائت فاشير على سلطان الدولة
بالقبض عليه فقبضه ذلك واد سلطان الدولة الاخذ الى واسط فقبض الخلد امان تجعل
عندنا ولدك او اخاك مشرف الدولة قراسل ابناءه بقل فامتنع ثم اجاب بعده معاودة ثم انها اتفاقا
واجتماعا بعدد واستقر بينهما ثم لا يستخدمن انهم لان وفارق سلطان الدولة بغداد
وقد اهلوا ثموا مختلف ابناء مشرف الدولة على العراق فلما اتحد سلطان الدولة ووصل الى

وانني كلما تبت تواقبه • أفتيتي بالزنا غير محفل

ثم دخلت سنة اثنى عشرة قواربعماية

(ذكر الخطة لشرف الدولة في داء وقتل وزيره أبي غالب)

في هذه السنة في المحرم قطعت خطبة سلطان الدولة من العراق وخطب لشرف الدولة فطلب
الديلم من شرف الدولة ان يبعدهم الى بيوتهم فيوزون ثمان فاذا نالهم وأمر وزيره أبي غالب
بالاعتذار عنهم فقال له ان ذنوبنا خطورت بنفسي ولكن ائذها في حدة تلك ثم انصرف في
الاعتذار فلما وصل الى الاهواز نادى الديلم من سلطات الدولة وجميع واعلي أبي غالب فقتلوه
فسار الاثر الى الذين كانوا معه الى طراد بن ديس الاسدي بالجزيرة التي بين ديس ولم يقدروا
ان يدفعوا عنه فسكانت وزارته ثمانية عشر شهرا وثلاثة أيام وعمره ستين سنة وخمسة أشهر فاشد
ولده أبو العباس وصودر في ثلاثين ألف دينار فلبثت سلطات الدولة قتله طامعا وقتل نفسه
وكان قد خافه وانفذ ابنه أبا كايما الى الاهواز فملكها

(ذكر وفاة صدقة صاحب البطيعة)

في هذه السنة مرض صدقة صاحب البطيعة فمعهها أبو الهيثم بن محمد بن عمران بن شاهين في
صفر فملكها وكان أبو الهيثم بعد موت أبيه قد تفرق في البلاد تارة بمصر وتارة عند بدر بن
حسنويه وتارة بينهما فلما توفي الوزير أبو غالب اتفق عليه لادب كان فيه مكرهات بعض أهل
البطيعة ليلسوا إليه فسار اليهم فمعه صدقة قبل موته يومين فسلم اليه حيثما فقتلوه
فأمر أبو الهيثم وأخذوا راداسا فمعه ما يورث من الزبائن من خمر وان قتل به ثم
توفي صدقة بعد ذلك في صفر فاجتمع أهل البطيعة على ولايتسا بورين المرزبان فوالمهم وكتب الى
شرف الدولة يطلب ابقر عليه ما كان على صدقة من الخل ويستعمل على البطيعة فأجاب
الى ذلك وزاد في اقرار عليه واستقر في الامر ثم ان ابنا نصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في
القطاع فمعه دخل ساوون في الزيادة وفي ابونصر البطيعة وادار اليها وفارقها ساوون الى جزيرة
بن ديس فاستقر ابونصر في الولاية وأمن به الطرق

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي علي بن هلال المعروف بابن المواب الكاتب المشهور واليه انتهى الخط
ودفن بجوار أحد بن حنبل وكان يقص بجامع بغداد ورتاه المراتى وقيل كان موته سنة ثلاث
عشرة قواربعماية وفيها جمع الناس من العراق وكان قد انقطع عنه عشرة وسنة احدى عشرة فلما
كان هذه السنة قصد جماعة من اعيان حرامان السلطان محمود بن سبكتكين وقالوا له انت
اعظم ملوك الاسلام وأثر في الجهاد مشهور والجميع قد انقطع كاتري والتشاغل به واجب
وقد كان بدر بن حسنويه وفي أعقابك كثيرا عظم منه يد المالح يشد به وما له عشرين فاجعل
لهذا الامر خطا من اهتمامك فقدم الى أبي محمد الناصبي فأنشى قضاء بلاد بارس بارس بالمالح
وأعطاه ثلاثين ألف دينار بطريق المالح سوى الثقة في الصدقات وادى في خراسان بالناهب
للعج فاجتمع خلق عظيم وساروا وجمعهم أبو الحسن الاقاسمي فلما باعوا دحصرهم العرب
وذلك لهم الناصبي خمسة آلاف دينار فمعه ما وصوه والزم على أخذ المالح وكان مقدمهم

يتموجه الى داره ولا يعارض
في ملكه ويأمن اليه معاوية
جاء فامتهم وأرسل اليهم
شعبه منهم خسر وشاء ويزعم
انه من ذرية خالد بن الوليد
واحسن اليهم وحيال الملك
الاشرف صاحب حصص
الى هلاكه كرهت فأكرمه
وأعادته الى حصص فقدم عليه
بهي الدين الزكي فوله
قضاء دة شق ونوجه اليها
وقرأ فوضع هلاكه وليس
خلعة وباشركا الملك
الناصر لما بلغه أخذ صاحب
توجه من دمشق نحو مصر
وصحبه الملك المنصور
صاحب حماة ووصل به ساكن
الى قطية واستنوا التتر
على دمشق وسائر الشام الى
غزة واستقرت شعائهم
ها وكان أخذ التتر لدمشق
بالايمان في منصف جمادى
الاولى وهم واجمع ما نيزا

الاعراض وزرير تاج الملك الى قصرهم ثم زام الى قلعة بنين فصار الاثر اليهم فصرهم ولم
 يلتفتوا الى شمس الدولة فكتب الوزير الى ابي جعفر بن كاكويه صاحب ابيهم ان يستعده
 وعين له ليلته يكون قد قدم العساكر اليه فبقي لخرج هو ايضا تلك الليلة ليكنسوا الاثر اليه
 فعلى ابي جعفر ذلك وعبر الى فارس وضبطوا الطريق لئلا يسهل عليهم الخيل وكبسوا الاثر اليه صرا
 على غفلة وتزل الوزير والقوهية من القلعة فوضعوهم السيف فأكثروا القتل وأخذوا
 المال ومن سلم من الاثر اليه فاقهروا قبل شمس الدولة حينئذ في همدان كذلك وأخرجهم
 بعض ثلثائة منهم الى كرمان وخدموا ابا القراوس بن يمان الدولة صاحبها
 ﴿ ذكر القبض على أبي القاسم المغربي وامن فهد ﴾
 في هذه السنة قبض معتسدا الدولة قراوش بن المقداد على وزيره أبي القاسم المغربي وعلى أبي
 القاسم سليمان بن فهد بالموصل وكان ابن فهد يكتب في حدائقه بين يدي الصابي وخدم المقلد بن
 الحسين واصعد الى الموصل واقتنى بها ضياعا ونظر فيها قراوش فظلم أهلها وسادهم ثم خطا
 قراوش عليهم ما يحب وما يطول سليمان بالمال فادعى القتل فقتل وأما المغربي فانه شديع
 قراوشا وعده بالقبول في الكوفة وتعدا فاعترضه بطله وولوى قراوش وابن فهدوا البرقيدي
 وأبي جابر يقول الشاعر وهو ابن الزمكدم ما حال بين قراوش صاحب الباقين
 وليل كوجه البرقيدي ظلمة * وبردا غانية وطول قرويه
 سريت ونوى فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهد ودينه
 على اولي فيه التفات كانه * أبو جابر في خطبه وجنونه
 الى ان بداضه الصباح كانه * سناوجه قراوش وضوجينه
 وهذه الايات قد اجمع أهل البيان على انها غاية في الجود ثم نقل خبره بها في معناها
 ﴿ ذكر الحرب بين قراوش وغريب بن معين ﴾
 في هذه السنة في ربيع الاول اجتمع غريب بن معين وفوز الدولة ديبس بن علي بن حمزة الاسدي
 وأماهم عسكر من بعد ادها تلو قراوشا ومعه رافع بن الحسين عند خرسم بن راي فانزى
 قراوش ومن معه وأسرى في المعركة ونهبت ثرائسه واثقاله واستجبار رافع بن غريب وقلعوا
 تنكريت عنوة وعاد عسكر بغداد اليها بعد عشرة أيام ثم ان قراوشا شخص وقصد سلطان بن
 الحسين بن جمال امير خفاجة فصار اليهم جماعة من الاثر اليه فقاد قراوش انهم ثانيا هو ولسطان
 وكانت الوعدة بينهم غربي القرات والمال انهم قراوشا واثاب السلطان ايدهم الى أعماله
 وأرسل يسأل الصمغ عنه ويمنل الطاعة
 ﴿ ذكر عدة حوادث ﴾
 فيها اغاوت زنانة باقر بقية على دواب العرب باديس صاحب البلاد بأخذوها فخرج اليهم عامل
 مدية قابس فقاتلهم فجزمهم وفيها في ربيع الاخر نشأت خصاصة باقر بقية أرضا شديدة
 البرق والرياح فامطرت تجارة كثيرة ما رأى الناس أكبر منها فاهلك كل من اصابه شيء منها وفيها
 توفي أبو بكر محمد بن هراغ العنبري الشاعر ودوانه مشهور ومن قوله
 ذنب الى الدهر ان لم امد يدي * في الراغبين ولم اطلب ولم اسأل

وقال في الملكات المظفر وكان
 قد قدم على الملك المتصور
 كمال الدين بن العديم رسولا
 من الملك الناصر يوسف
 صاحب الشام يستعده
 على التزلم بعبه (وفي سنة
 ٥٨٠ وخمسين وسبعمائة)
 استولت التتار على حلب يوم
 الاحد تسع مئة من عند
 حكام سيف الدولة بن حمدان
 في ذيل قاعة الشرب فواسقروا
 القرب بها الى رابع عشر
 مئة ثم نالوا هلاكوا بالامان
 وحاصر القلعة وبها الملك
 المعظم نور الله بر صلاح
 الدين يوسف ثم تساهل بالامان
 يوم الاثنين هادي عشر
 ربيع الاول وأمر هلاك
 ان كل من سلم من المسلمين

(ذكر عدة حوادث)

وفيما كان باقر بقية غلامه شديد وبجاعة عظيمة لم يكن مثله في هذه الاوقات الا انه لم يوث فيها احد بسبب الجوع ولم يجد الناس كبير مضقة وفيما في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة ابا الحسن بن الحسن الرضائي ولقب مؤيد الملك وامتدحه به ماروسه من الشهر اوعى ما ردتا ما نواستطوا وكثرت فيه من الادوية والاشربة ووثب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف الكثيرة وكان يعرض عليه الوزارة فباها فباقتل ابو غالب الزميه بهامشرف الدولة فلم يدر على الامتناع وفيما توفي ابو الحسن علي بن عيسى السكري شاعر السنة ومولده به هجاء في حفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القاضي ابي بكر بن ابي الفلاني وابي اسمي شاعر السنة لانه اكرم مدح العصابة وناقضات شعراء الشيعة وفيما توفي ابو علي مرن بن محمد بن عمر العلوي واخذ السلطان ماله جميعه وفيما توفي ابو عبد الله بن الحسن دقيه الامامية ورثاه المرتضى

في ثمان دخلت سنة اربع عشرة واربعمائة

(ذكر استيلاء علاء الدولة على همدان)

في هذه السنة استولى ابو جعفر بن كاكويه على همدان ومملكها وكذلك غيرها مما يقاربها وسبب ذلك ان فرهاذين مردا ورجلا يلقب بقطع بربر قد صد همدان الدولة ابو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همدان وحصره فالتجأ فرهاذين الى علاء الدولة لعماء ومنع عنه وسارا جميعا الى همدان فحصرها وقطعا البرية عنها فخرج اليهم ما من بهامن العسكري فاقبلوا فرحل علاء الدولة الى جريز فاقبله فهاذين من عسكره ثمانمائة رجل من شدة البرد فسار اليه تاج الملك القوي مقدم عسكر همدان فحصره بها فصانع علاء الدولة الاكراد الذين مع تاج الملك فحاولوا عنه فخاص من الحصار وشرع يتجهز ليلها وحصار همدان فاكثرت الجوع وسار اليها لقيه همدان في الدولة في عساكره ومعه تاج الملك فاقبلوا فاهزم عسكر همدان ومضى تاج الملك الى قلعة فاقبضه او تقدم علاء الدولة الى همدان فترجل له وخدعه واخذوا نزل في خيمته وجعل اليه المال وما يحتاج اليه وسار وهو معه الى القلعة التي بها تاج الملك فحصره وقطع الماء عن القلعة فطالب تاج الملك الامان فانضمت فترك اليه ودخل معه همدان ولباه الملك علاء الدولة همدان سارا الى البصرة فلكها ثم الى ساو برخواست فلكها ايضا وجع تلك الاعمال وقبض على امراء الديلم الذين بهمدان وسجنهم بقلعة عند اسبهان واخذوا رهسم واقطاعهم وارهدهم كل من فيه شرس الديلم وتركه عنده من ردهم انه لا شرف فيه واكثر القتل فقامت هديته وسافه الناس ووسطه امله كذا وصح ساسم الدولة ابا الشول فاحمل اليه مشرف الدولة يشفع فيه فهداه الله

(ذكر وزارة ابي القاسم المغربي لما مشرف الدولة)

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزير مؤيد الملك الرضائي في شهر رمضان وكانت وزارته اثنتي وثلاثة ايام وكان سبب عزله ان الاثري لما قدم تعير عليه لانه صادر ابن شيعة اليه ودي على حاته اثم دفنار وكان متعلقا بالاثري عسبي وعزله واستوزر بعده ابا القاسم الحسين بن علي

فما وصل الى هلاك كرا قبل عليه وبعده بردها كرا اليه ولما اجتهت العساكر الاسلامية بعصر سار بهم سم فقتلوا ابي بكر النركاني اوائل رمضان وجمع كتبها هسا كره ونخرج اليهم والتقى الجهادان القوي وانهزم القوي واخذتهم مسجونين المسلمين وقتل كتبها واسرا يسه وشبههم بغير السند فدارى الى اطراف البلاد واحسن قطع زالي الملك المصور صاحب حماة واقرب عليها وجاه الملك الاشرف ووسى صاحب حصن وكان قد قدم انضم الى التستر فاقبل عليه واقربه على حصن واخضر اليه الملك السعيد صاحب الصليبية اسيرا فقتله لما كان قد اعداده من القسق والتجور وحال انتماقه

وأبو جعفر محمد بن أحمد القاسم السلفي القسفي وكان زاهدا متصفا وهلال بن محمد بن جعفر
أبو الفتح الحفار ومولده سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان عالما بالحديث عالي الاستاد
ثم دخلت سنة خمس عشرة وأربعمائة

ذكر الخلفاء بين مشرف الدولة والأتراك وعزل الوزير المغربي

في هذه السنة تأكدت الوحدة بين الأتباع والخدام ومعه الوزير ابن المغربي وبين الأتراك
فأسسوا ذلك الوزير ابن المغربي في الملك مشرف الدولة في الانتزاع إلى بلد يامنن فيه على
أنفسهم فقال أنا أسير معكم أنا وأولادنا وأجمعنا ومعه جماعة من مقدمي الدبل إلى السندية وبها
قرواش فازلهم ثم ساروا كلهم إلى أوانا فلما علم الأتراك ذلك عظم عليهم وانزحوا منه وارساوا
المرتضى وأبا الحسن إلى بني وجماعة من قواد الأتراك يعتذرون ويقولون نحن الهمد فكتب
إليهم أبو القاسم المغربي أتق تأملنا ما لكم من الجساميات فإذ هي ستمائة ألف دينار
وعلمت دخل بغداد فإذ هو أبو ربيعة مائة الف دينار فان اسقط مائة ألف دينار جعلت بالياني
وقالوا نحن نسطها فاستخسهم من أبو القاسم المغربي فهرب إلى قرواش فكانت وزارته عشرة
أشهر وخمسة أيام فلما أبدع خرج الأتراك فسألوا الملك والوزير انضد انهم فاجابهم إلى ذلك
والحمد وأجمعهم

ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبي القاسم المغربي لابن مروان

في هذه السنة وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين والعباسيين وسبب أن المختار أبا علي بن عبيد الله
العلوي وقعت بينه وبين الرضا أبي علي الهرسابي وبين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عمر
مباينة فاعترض المختار بالعباسيين وساروا إلى بغداد وشكروا ما فعل بهم الهرسابي فتقدم
الخليفة القائم بالله بالاصلاح بينهم ثم راعاه لاني القاسم الوزير المغربي لان الهرسابي كان
صديقه و ابن أبي طالب كان صهره اذوا واستهان كل فريق بمقتضاجه فاعان كل فريق من
الكوفيين طائفة من شفاجة بطري بينهم قتال فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستمائة نفر
وأحرقوا و منهم من قتل فإذوا إلى بغداد و منه عوان الخليفة يوم الجمعة قتلوا و قتلوا ابن أبي
العباس العلوي وقالوا أن أخاه كان في جلة الفتنة بالكوفة فبرأ أمر الخليفة إلى المرتضى
يا صهره بصرف ابن أبي طالب من العزل وكان عند قرواش بسمن رأى فاعترض أرساه فكانت
للخليفة بدريجيان فأرسل الخليفة القائد أبي جعفر السبعتي في رسالة إلى قرواش يأمره بإبعاد
العرابي عنه ففعل فسادا المغربي إلى ابن مروان يدار بكر وعصب الخليفة على الهرسابي
وبقي تحت الحسنة خمس عشرة وأربعمائة فشفع فيه الأتراك وعيبرهم فرضى عنه
وسلفه على الطاعة فخاب

ذكر وفاة سلطان الدولة وولادته كاليبج و قتل ابن مكرم

في هذه السنة في شوال في الملك سلطان الدولة أبو شعيب بن محمد الدولة في مصر بن عبد
الدولتين بن علي وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر وكان ابنه أبو كاليبج بالاهوار
مطلبه أبو جعفر بن مكرم ليلك بعد أبيه وكان هو معه وكان الأتراك يرون عصبه أبا

أنا قال أنت أحق بفرانسه
فجلس في دست السلطنة
وسقطت له الأمانة وألقب
بالملك الظاهر فقبل له انه لقب
غيره بالملك الظاهر
وساق إلى القاهرة وقبعت
له القطعة وتسلمها إلى سبع
عشر مائة الف دينار
السنة وفيها بلغ ذلك نائب
الشام سنجار الحلي وكان
قد عمر قلعة دمشق وأجبه
الناس حتى عرفت الناس معه
فطلب الناس وحاقهم
أمنهم بالسلطنة فقتلوا
ونخطب بها وألقب الملك
بالحمد وبلغ أمراء حلب
قرب الشرف فامسكوا نائبيهم
استفاضة رأيه وخرجوا
إلى التمر وأنكبسروا
وهربوا إلى حماة واستولت
التمر على حلب وقتلوا
غالب أهلها وخرج صاحب
حماة والعساكر إلى حصن

ابن الحسين المغربي وهو له مصر سنة سبعين وثلثمائة وكان اومى من أصحاب سيف الدولة بن
 همدان فصار الى مصر فتوفيهم اقبله الخاكم بهرب ولده ابو القاسم الى الشام وقصد حبش بن
 المقرئ بن الجراح الطائي وجعله على مخالفة الخاكم واخرج عن طاعة فقتل ذلك وحسن له ان
 يتابع ابا القنوج الحسين بن جعفر الهاوي أمير مكة فأجابه اليه واستقدمه الى الرملة وخوطف
 بأمر المؤمنين فانفذ الخاكم الى حسان مالا جليلا وامد معه حال الى القنوج فأعاده حسان
 الى وادي القري وسار ابو القنوج منه الى مكة ثم قصد أبو القاسم العراق واتصل بفخر الملك
 فاستمعه القادر بالله لانه من مصر فابعدته فخر الملك فقصده واسأله ابو حنبل فكتب له ثم عاد عنه
 وتقلب به الحال الى ان ورر به بدمه في يد الملك الرنجبي وكان خميثا بمحمدا لاجل حسدا اذا دخل
 عليه ذو فقهية سألته عن غير ما يظهر للناس جهله وفيه في الحرم قدم مشرف الدولة الى بغداد
 واقبته القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يبق قبله احد من ملوك بني بويه وفيه اقبل ابو محمد
 ابن سهل بقله بكيكر بن عباس عند ابي ج

﴿ ذكر القسنة بمكة ﴾

في هذه السنة كان يوم القدر الاول يوم الجمعة فقام رجل من مصر باحدى يديه بمقام ساول
 وفي الاخرى ديويس بعد ما غاب الامام من الصلاة فقصده ذلك الرجل فخر الاسود كانه يستلحه
 فضرب بالخنجر ثلاث ضربات بالديويس وقال الى متى بعد الخنجر الاسود ومحمد علي فليمنى ما لغص
 هذا في اريد اهدم البيت فخاف اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكان يثابره رجل
 فضر به بخنجر فقتله وقطعه الناس وأحرقوه وقتل عن اثمهم بمصاحبة جمعة وأحرقوا ثلث
 القسنة وكان الطاهر من القليل ا ثمن عشرين رجلا غير ما اختفى منهم وألغ الناس ذلك
 اليوم على المعاربة والمصريين بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريق من الى الدار فلما كان
 الغد ما من الناس واصطربوا واحدا أو أربعة من اصحاب ذلك الرجل قالوا نحن مائة رجل
 فضررت أعماق هؤلاء الاربعة ونقش بعض وجه الخنجر من الضربات فأخذ ذلك الفتات ويحيى
 بلك وأعيد الى موضعه

﴿ ذكر فتح قلعة من الهند ﴾

في هذه السنة أوغل عين الدولة محمود بن سبكتكين في بلاد الهند ففتح وقيل حتى وصل الى قلعة
 على رأس جبل من سبع ايس له مصعد الامن موضع واحد وهي كثيرة تسع خلقا وبها خمسة مائة
 ميل وفي رأس الجبل من العلات والمساكن وجميع ما يحتاج اليه من الناس اليه فحصرهم عين الدولة
 وأدام الحصار وصيق عليهم واستمر القتال وقتل منهم كثير فلما دام الحصار بهم اذعوا له وطلبوا
 الامان فامتهم وأقر ملكهم فيما على خراج يأخذونه وأهدى له ايا كثيرة منها ما طار على يده
 القمري من خاصيته اذا أحضر الطعام وفيه سم دعت عينا هذا الطائر يجرى منها ما وقع جبر
 فاذا ملك وجعل على الجراحات الواحدة ألهما

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فيها توفي القاضي عبد الجبار بن احمد المعتزلى الراى صاحب التصانيف المشهور في الكلام
 وغيره وكان موته بمدينة الري وقد جاورته من سنة وأبو عبد الله الكشي في القبة الشهيرة

الى القنوج واسعة توت البلاد
 كاه الاملاك المظفر قطز وولى
 ثابة دمشق لم يزل يربح
 الحلي وحلب لاجل السيد
 بدو الدين فلول صاحب
 الموصل وتوجه الملك المظفر
 قطز نحو الديار المصرية فلما
 قارب اصطبلية قامت
 ارب قتيها ومعه ثلاثة
 أمراء أحدهم بغير
 البندقدارى هاتفة واعلى
 قتله فشنع واحد منهم في
 شخص فاجابه السلطان
 فاهوى اقبل يده فامسكها
 وضربه بسيفه بالسيف
 وبصا ما وعليه ويوه عن
 فرسه وقتلوه وكانت مدة
 ملكه احدى عشر شهرا
 وثلاثة عشر يوما وعاد الى
 الخيم فقال لهم نائب السلطان
 فارس الدين اقطاعى من
 قتله منكم فقال يبرين

فصار كل واحد من ابني كاليبار وعسمة ابني القوارس الى صاحبه واتقوا واقتتلوا فاحترق ابني القوارس الى دارا بجرد ومات ابني كاليبار فاحترق وعاد ابني القوارس بنعيم الاكراد فاحترق فاحترق معه منهم نحو عشرة آلاف مقاتل فالتقوا بين البيضا واصطغر فاقترلوا اشدهن القتال الاول فاعاد ابني القوارس الهزيمة فساروا الى كرمان واسعة فمات ابني كاليبار بفارس سنة سبع عشرة واربع مائة وكان اهل شيراز يكرهونه

(ذكر خروج زبائة والظفر بهم)

في هذه السنة خرج باقر بن قبيصة جمع كثير من زناته وقطعوا الطريق وانفسدوا بقسطيلية ونقرا دوة واغاروا وخنقوا واشتدت شوكتهم وكثر جرحهم فمات منهم الهز بن باديس جيشا جريده واحمر لم ان يجهدوا السيرويسية واخبارهم ففعلوا ذلك وكثروا خبرهم وطولوا المراحل حتى اذركوهم وهم آمنون من الطلب فوضعوهم السيف فقتل منهم خلق كثير وعانى خمسة مائة رأس في اعناق الخيل وسيرت الى المعز وكان يوم دخولها ابو عامر مشهودا

(ذكر عودا لحجاج على الشام وما كان من الظاهر اليهم)

في هذه السنة عاد حجاج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعاد وكانوا بالما وصاروا الى مكة بذل لهم الظاهر العلوي صاحبهم رأمو الاجاليد وخلصوا نفوسهم وبكاسميا كثر ما اعطى لكل رجل في العصابة جلة من المال ليظهر لاهل خراسان ذلك وكان على تسمية حجاج الشريف ابو الحسن الاقاسمي وعلى حجاج خراسان حسينا نائب عيين الدولة بن سبكتكين وفضلهم ما جرى على الحليفة القادر بالله وعبر حسناك دجلة عند ادوانا وسار الى خراسان وتم سد القادر بالله ابني الاقاسمي فرس ثمان ورواه الرقعي وغيره وارسل الى عيين الدولة في المعنى فسير عيين الدولة الخلع التي خافت على صاحبه حسناك الى بغداد فاحرق

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة تزوج السلطان مشرف الدولة بباثة علاء الدولة ابن كاكويه وكان الصداق خمسة مائة دينار وولي العهد المرتضى وفيها قتل القاتل ابو جعفر السنياني قضاء الرضاة وباب الطاق وفيها توفي ابو الحسن علي بن محمد السعسي الاديب وابن الدقاق العلوي وابو الحسين بن بشران المحدث وعمره سبع وخمسون سنة والقاضي ابو محمد بن ابني حامد الرووزي قاضي البصرة بها وابو النضر بن احمد بن عمر وفيها بين المسئلة الشاهد وهو جدي رئيس الرؤساء واهل بن محمد بن احمد بن القاسم ابو الحسن الحاملي الفقيه الشافعي ثقة على ابني حامد ومنصف المصنفات المشهورة وعبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن الاشرس ابو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي

(ذكر دخلت سنة ست عشرة واربع مائة)

(ذكر فتح سومنات)

في هذه السنة فتح عن الدولة في البلاد الهندية حصون ومدن واخذ الصنم المعروف بومونات رحذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يسمون اليه كل ليلة نسوق فيجتمع عنده ما يذبح

وملك حبيب والشام ولادهما ولولا لهرجه من قطب المالك مصر وكان يذبح في عطية كل يوم اربعة من رأس غنم وكان حليما الى الغاية ولا يقبل على احد حسدا حتى انقطعت الطرقات في رايه وكان اذا قدم اليه يستحق القتل يقول الحلي خير من الميت ووطقه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره فوالله لو قطعت قلبي ناسفا وجرحته كانت دمي دما صريفا لما زادني الا هو و مصابة ولا اتحدثت وحي سوا الله اهل القبا

(وفي هذه السنة) فاجرب قدم الى مصر جماعة من العرب معهم شخص اسير اللون اسود اجازعوا انه ابن الامام الظاهر بالله محمد ابن الامام الناصر وانه هرب

القوارس بنهم الدولة صاحب كرمات وكاسوه بطلونه اليهم ايضا فانشروا كالجبارين انفسهم
 عه ابا القوارس اليها فلكها وكان ابو المكارم بن أبي محمد بن مكرم قد اشار على ابيه المارأي
 الاختلاف ان يسير الى مكان يأمن فيه على نفسه فلم يقبل قوله وسار وتركه وقصده البصرة فقدم
 ابو حبيب لم يكن معه فقال له العادل ابو منصور ومن مآنه المصلحة ان تقصد سيراف وتكون مالاك
 اسرنا بذلك ابو القاسم نعمان فقتل المالك في كركب سفينة لعضي اليها فاصابه برص فطلب
 من الحركة وارسل العادل بن مافقة الى كرمات لاحتضار ابي القوارس فسار اليه العادل
 وابلعه رسالة ابن مكرم باستدعائه فساو جحدا ومعه العادل فوصلوا الى فارس وخرج ابن
 مكرم يلقى ابا القوارس ومعه الناس فطالبه الاجناد بحق البيعة فخالههم على ابن مكرم
 فقتلوا ابن مكرم فقال له العادل الرأي ان تبذل مالاك وموا التاحق فقتل الامور فاقتم
 فسكت وتلقوا ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فمكسروا الى ابي القوارس فقبض عليه
 وعلى العادل بن مافقة ثم قتل ابن مكرم واستبقى ابن مافقة فلما سمع ابنه ابو القاسم بقتله صار
 مع المالك ابي كاليبجيا وراعا معاه وتجهز ابو كاليبجيا وقام باصره ابو حزامهم صندل الخادم وكان
 حريمه وساروا بالعساكر الى فارس فسيره ابو القوارس عسكرهم وزيره ابي منصور الحسن
 ابن علي الفسوي لقتاله فوصل ابو كاليبجيا واورزهم اوثان له كثره عسكره فاقوم هو واثم وقد
 تفرق عسكره في المدينة عاون محتاجون اليه وكان جاءه لا الحرب فلما شاهدوا اعلام ابي
 كاليبجيا شرع الورير برباب العسكر وقد اختلهم الرعب فدخل عليهم ابو كاليبجيا وروهم على
 اصطراب فاقتم زوا وغنم ابو كاليبجيا ووع كره اموالهم ووداهم وكل ما لهم فلما انتهى خبر
 الهزيمة الى عه ابي القوارس سار الى كرمات وملاك ابو كاليبجيا بلاد فارس ودخل شيراز
 (ذكر عود ابي القوارس الى فارس واخراجه عنها)
 ولما ملك ابو كاليبجيا بلاد فارس ودخل شيراز جرى على الدبلم الشيرازية من عسكره
 ما آخر بهم عن طاعته وقبوا معه انهم كانوا اقتلوا معه عه وكان جماعة من الدبلم عديت فسا
 في طاعة ابي القوارس وهم يريدون ان يصلحوا حالهم مع ابي كاليبجيا ويسيروا معه فارسل اليهم
 الدبلم الذين يشربونهم ما بالقوت من الاذى وباصروهم بالقساك بطاعة ابي القوارس
 فقبوا ذلك ثم ان عسكر ابي كاليبجيا رطابا بالمال وشبهوا عليه فاطهر الدبلم الشيرازية ما في
 نفوسهم من الحقد فجهز عن المقام معهم فسار على شيراز الى الدوبندجان ولقى شدة في طريقه
 ثم اتقل عنهم الشدة سرها ووخاها فها اثم او مرض اخصا به فاشبه بان فاقام به فاسار عن
 شيراز وارسل الدبلم الشيرازية الى عه ابي القوارس يخبرونه على الجبي واليسم ويعرفونه بعد ابي
 كاليبجيا عنهم فسار اليهم فسأوا اليه شيراز وقصد الى ابي كاليبجيا يشبه بان ليصابه ويحججه
 عن السيلاد فاحتاروا العسكر ان الصلح فمشر واقمه فاستقر لابي القوارس كرمات وفارس
 ولاي كاليبجيا خوزستان وعاد ابو القوارس الى شيراز وسار ابو كاليبجيا الى ارجان ثم ان وزير
 ابي القوارس خطب الناس واسد تلومهم وصادهم واجتاز به مال لابي كاليبجيا والدبلم الذين
 معه فاحداه فقتل العادل بن مافقة صندل الخادم على الهودي شيراز وكان قد فرق
 جهاته فحظية وصار مع ابي كاليبجيا وكان الدبلم يطعونه فمادت الحلال الى أشد ما كانت عليه

ويطعنهم التبر والقي الجلعان
 ففاجس حين يوم الجلعنة
 بنامس الجرم سنة تسع
 وخمسين ودرستة ففصر
 الله الماين وقلوا اسروا
 من التبر ما شاء الله وفي ثالث
 عشر من ربيع الاول من سنة
 ايد كين البندقدار ساد
 السلطان الملك الظاهر في
 دمشق واخذها بالسيف
 من علم الدين شمس وعادت
 الى الملك الظاهر بغير وسيل
 بالغ هلاك قتل باقية دمشق
 كثيرة وانكسار عساكره
 بعين جالوت وبهمص مرة
 أخرى استخضع المالك
 الناصر يوسف وانشاء
 الظاهر عازي وقتله ما
 ومن معه سما وكان عسر
 الماين فها الذين وثلاثين
 سنة وكان قد اتبع ملكه

على بابيه أشد قتال وكان الفريقين يسمعون بعضهما بعضا في سومات فيعتقلونه ويكونون
ويتظلمون اليه ويخرجون ذنبا تلو ذنبا إلى أن يقتلوا حتى كاد القنايسة ويقيمهم فيهم القليل
فدسأوا الجرار إلى مراكبهم ليجمعوا فيهم ما غادرهم المسلمون فقتلوا بعضا وغرق بعضا وأما
البيت الذي فيه سومات فهو مبنى على ست وتسعين سارية من الساج المصق بالرماس
وسومات من حجر طوله خمسة أذرع وسالته مدورة ظاهرة وذراعان في البناء وليس بصورة
مصورة فاشد بين الدولة فكسره وأحرق بهضه وأخذ بعضه معه إلى غزنة بطوله عقبة الجامع
وكان بيت الصنم مظلما وانما الضوء الذي عنده من قناديل الجوهر المائت وكان عنده سلاسل
ذهب فيها جرس وزينها مائتا من كلبا مضى طائفة معلومة من الليل حركت السلاسل فذهبت
الجرس فقوم طائفة من البرهمن إلى عبادتهم وعند مخرأة فيها عدة من الأصنام الذهبية
والفضة وعليها السور والمعلقة الرصعة بطور هر كل واحد منها منوب إلى عظيم من عقاباتهم
وقية ما في البيوت يزدهل عشر من ألف ألف دينار أخذ الجميع وكانت هذه القتل تزد على
تسعين ألف قتيل ثم إن الدولة توردها إلى البرهان بهم صاحب المواردة قد دفعه إلى
سكة ذرة في البحر بينها وبين البرهان سومات أربعون فرسافا واليهين الدولة من
سومات فلما حاذى القلعة رأى رجاين من المصادين فسألهما عن خوض البحر هذا فإذانه
يمكن خوضه لكن إن تحرك الهواء أسرع غرق من قبله فاستخارا الله تعالى وشأه هو ومن معه
فخر سوا من فرأوا بهم وقد فرق قنعة وأحلاها فادعها وقصد المصورة وكان صاحبها
ارتد عن الإسلام فلما بلغه خبر يحيى من الدولة عارقه واحتج ببعض أشبهه فقصده عين
الدولة من موضعين فحاط به ومن معه فقتلوا أكثرهم وغرق منهم كثير ولم ينج منهم إلا القليل
ثم سار إلى حماة فحاطها أهلها وادوا له فرسل إلى غزنة وصلها عاشر صفر من سنة تسبع
عشرة وأربع مائة

« ذكر وفاة مشرف الدولة وملائ أشبهه جلال الدولة »

في هذه السنة في ربيع الأول توفي الملائ مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة مرض ساذ وعمره
ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر ومائة وخمسة وستين وعشرين يوما وكان كثير الخير
قابل الشروع عادل السيرة وكانت والدته في الحياة وتوفيت سنة تسعين وعشرين وثمانين
مشرف الدولة خطب بعد أبي طاهر جلال الدولة وهو بالبصرة وطلب إلى
بغداد فلم يصبه إليها وانما بلغ إلى واسط وأقام هناك عادا إلى البصرة فخطبته وخطب
لأبن أخيه الملائ أبي كمال بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة في شوال وهو حينئذ صاحب
خوزستان والحرب بينه وبين يحيى القوارس صاحب كرمان يشارس فلما سمع جلال الدولة
بذلك أمدد إلى بغداد فاجتمع عسكره بالرد عنها فلقوه بالسبب من أعمال الأهواز ففرقه
فلم يرجع فرموا بالشاب ونهبوا بهضه فحاذى البصرة وأرسلوا إلى الملائ أبي كمال الجبار
لصعد إلى بغداد ليكوفقهم الأصهار فلم يكن له لاجل صاحب كرمان ولما أمدد جلال
الدولة كان وزيره أباسه من ما كولا

« ذكر ملك نصر الدولة بن عمر وان مدينة الرها »

معه الخليفة سنة الف كثر
وبهضه من دمشق إلى
بغداد وأحسن جهازه
فقتله المتمردين وصوله إلى
بغداد وطلب إلى الخليفة
فرج عكا عنهم في حزن
عظيم وليس سواد ونوح
لما بلغهم أن سبع من
في البحر خربت بأهلها
ومادها فجهز الملائ الطاهر
عسكرا وأخذ منهم
الشوك (وفي سنة تسعين
وسمائه) توفي الشيخ عز
الدين بن عبد السلام
الدمشقي بمصر وفيه توفي
الصاحب كمال الدين عمر بن
عبد العزيز بن أبي بردة
الحنفي المعروف بابن القديم
الحلي له تاريخ مختص
بجواب مشهور (وفي سنة
أحدى وستين وسفائة)
سار الملائ الظاهري يبرس
من الديار المصرية إلى

على جماعة الله انسان وبنوهم الهنود ان الارواح اذا فارقت الاجساد اجتمعت الى الله مذهب
 المناخي فيثبتهم افيق شاه وان المدوا لمخر الذي عنده انما هو عبادة البصر على قدر استطاعته
 وكانوا يحمون الله كل عاق نفيس ويعطون سدته كل مال جزيل وله من الموقف ما ين يدعى
 به شيرة الاقارية وقد اجتمع في البت الذي هو فيه من تقديس الجواهر ما لا يحصى قيمته ولا هل
 الهند غير كبير يسمى كذلك يعظهونه غاية الله عليهم وياقون فيه عظام من موت من كبير اسم
 ويعتقدون انها اساق الى الجنة النعيم وبين هذا النهر وبين سومنات فهو مائي فرسخ وكان
 يعمل من مائه كل يوم الى سومنات ما يغسل به ويكون عنده من البرهمن كل يوم الف رجل
 اعادته وتقدّم الوعود اليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤس زوارهم ولما هم وثلاثمائة رجل
 وجعانة ثمانية يعنون ويرقصون على باب الصم ولكل واحد من هؤلاء مائة من كل يوم وكان
 بين الدولة كليا من الهند فكانوا وكسر صمما يقول الهنود ان هذه الاصنام قد سقط عليها
 سومنات ولوانه راض عنها لا هلك من قسدها بسوء فلما بلغ ذلك بين الدولة عن على غزوه
 واجلا كطنامنه ان الهنود اذا قدوه وما وا كذب ادعائهم الباطل دخلوا في الاسلام
 فاستخار الله تعالى وسارع غزوة عاشر شعبان من هذه السنة في ثلاثين الف فارس من عساكره
 سوى المتطوعة وسلك سبل الملتان فوصلها منتصف شهر رمضان وطريقه الى الهند بركة
 قفر لا ساكن فيها ولا ماء ولا ميرة فحين هو وعسكره على قدرها ثم زاد بعد الحاجرة عشرين
 الف رجل يحمل الماء والميرة وقصدها لولادة فلما قطع الحاجرة رأى في طريقها حصونا تامسهونه
 بالرجال ومنها ابار قد غرروها ليعده رعليه حصن هابس الله تعالى ففهمه فدفق به منها
 بالرعب الذي قد نفى في قلوبهم وتساهوا وقتل سكانها واهلك اولادها وامتناروا عنها الماء وما
 يحتاجون اليه وساروا الى انوارا فوصلها ستمائة الف الفده وراى صاحبها المدعو بهيم قد
 اجفل عنها وتر كها وامن في الحرب وقصدها ليبحثي به فاستولى بين الدولة على المدينة
 وسار الى سومنات فلقى في طريقه عدة حصون بها كنس من الاوثان شبه الحجاب والقباء
 لسومنات على ما سؤل لهم الشيطان فقال من بها وقصدها وتر بها وكسر اصنامها وسار الى
 سومنات في معازة فقرة قلبه الماء فلقى فيها عشرين الف مقاتل من سكانها ابيدوا لاهلك
 فامرهم اليهم السر يا ساتوهم همزومهم وغنوا مالهم وامتناروا من عندهم وساروا حتى بلغوا
 دبولاره وهي على مسحتين من سومنات وقد ثبت اهلها طعامهم ان سومنات عندهم ويدع
 اسم فاستولى عليهم وقتل رجالها وعين اموالها وسار عنها الى سومنات فوصلها يوم الخميس
 منتصف ذي القعدة فراى حصانه بامبليا على ساحل البحر بحيث تبلغه امواجه واهل على
 الاسوار يقرعون على المسليين واقبى ان معبودهم بقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان
 القصد ورا الجماعة زحف وقال من به راى الهنود من المسلمين قتلا لاهلهم وماله فقاروا
 السور فغصب المسلمون عليه السلايم وصعدوا اليه واعانوا بكلمة الاشلاص واطفروا
 ثمارا للاسلام فحينئذ اشتد القتال وعظم الخطب وتقدم جماعة الهنود الى سومنات فمروا
 له خبرهم وسألوه النصر ودرهم الليرة كتب بعضهم عن بعض فلما كان القديكر المسلمون
 اليهم وقاة لهم فاكروا في الهنود القتل وابواهم عن المدينة الى بيت صمهم سومنات فقاتلوا

من دار الخليفة بغداد
 لما طلب التتر فقتل الملك
 الظاهر ببرس جيشا عظيما
 فمسه القاضى عز الدين بن
 عبد السلام والقاضى تاج
 الدين عبد الوهاب بن
 خلف ابن بنت الامير
 جماعة من المؤمنين بهوا
 كلام اولئك العرب ثم
 شهدوا بالاستقامة وثبت
 السب عند القاضى تاج
 الدين ولة المستنصر بالله
 ابا القاسم احمد وابيه الملك
 الظاهر ببرس والسب
 بالنسبة وعمل له رونق
 الخلافة قبل صرف على ذلك
 انسا الف دينار وكانت
 الماسة تليق بالخليفة
 المستنصر وبالنسبة
 ولما خرج الملك الظاهر
 الى دمشق خرج

أرسل القادر بالله القاضي أبا جعفر السمعاني إلى قرواش يأمره بإعادة الوزير أبي القاسم المغربي
وكان عنده فأنه قد صدق نصره ولا ينبغي من أن يعاينوا وتبين وقد تقدم السبب فيه وفيما توفي
الوزير أبو محمد بن محمد بن الحسين بن سليمان وزير مشرف الدولة أبي القواريس ومعه مائة
وسبعون سنة وقاضي القضاة أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي الشواب ومولاه في ذي القعدة
سنة تسع عشرة وثلاثمائة وكان هبة فأنزلها وقيل توفي سنة تسع عشرة وبسبيل ملك الروم وقت
بعده أخوه هبة فأنزلها وفيما ورد رسول محمود بن سبكتكين إلى القادر بالله ومعه خلع قدسها
له الظاهر لا من زدين الله الهوى صاحب مصر يقول أن بالسلام الذي أرى الماعنة فرضا
ويذكر أربال هذه الخلع الموهنة سيرها إلى الديوان ليس فيها شيء فأحرقت على باب
التوفي فخرج منها ذهب كثير فصدقه به على ضعفه في هاشم وأبى أن يوفي صابور بن اندشير وزير
بها الدولة وكان كاتبها يدعى داود الكاتب بغداد سنة إحدى وثلاثمائة وجعل فيها
أكثر من عشرة آلاف مجلد وبقيت إلى أن احترقت فندجى مغلغاب إلى بغداد سنة تسعين
وأربع مائة وفيها توفي عثمان الخركوشي الواعظ النيسابوري وكان صالحا خيرا وكان إذا
دخل على محمود بن سبكتكين يقوم ويأتممه وكان محمود قد سقط على نسا بورع لا يأخذه منهم
فقال له الخركوشي بلقي أنك تسكن في الناس وضاق صدري فقال وكيف قال بلقي أنك تأخذ
أموال الضعفاء وهذه كدبة تترك القسط وأطلقه وفيما بطل الخمين من العراق ونحوه
* ثم دخلت سنة تسع عشرة وأربع مائة *

*(ذكر الحرب بين عسكر علاء الدولة والجزوقان) *

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عسكر علاء الدولة من كاكوبه وبين الأكراد الجزوقان
وكان سببها أن علاء الدولة استعمل أبا جعفر ابن عمه على ساو وخواست وتلك النواحي فذهب
إليه الأكراد الجزوقان وجعل معه على الأكراد أبا الفرج البياوي مغلوب إلى بطن منبهم
بغري بين أبي جعفر وأبي الفرج مباشرة أدت إلى المناقرة فأصلح بينهم علاء الدولة وأعادها
إلى علمهما فلم ينزل الحقد بقوى الشر فبعد فاضرب أبو جعفر أبا الفرج بلسان في يده
فقتله فغضب الجزوقان بأسرهم ونهبوا وأفسدوا فظلمهم علاء الدولة وسير عسكره واستعمل عليهم
أبا منه ورأى ابن عمه أخا أبي جعفر الأكبر وجعل معه فرهاذين مر داويع وعلي بن عمران فلما علم
الجزوقان ذلك أرسلوا إلى علي بن عمران يسألونه أن يصلح حالهم مع علاء الدولة وقصده جماعة
منهم فشرع في الإصلاح فماله أبو جعفر وفرحوا بالهبة الذين قصده وليس لهم إليها وأراد
أن يذهبهم منهم ففرغوا من نقل إلى الجزوقان واستحقى كل منهم بصاحبه وجرى بينهما قتيل قتال
غير مرة كان لي آخره إلى بن عمران والجزوقان فأنزمو فرهاذين وأسر أبو منصور وأبو جعفر أيضا
عم علاء الدولة فمالا أبو جعفر وقتل قصاصا بأبي الفرج وأما أبو منصور ورفصج فلما قتل أبو جعفر
علم على بن عمران أن الأمر قد قدم مع علاء الدولة فلا يمكن إصلاحه فشرع في الاحتياط
*(ذكر الحرب بين قرواش وبين أسد وخفاجة) *

في هذه السنة اجتمع ديس بن علي بن حميد الأسدي وأبو التبان منيع بن حسان أمير بني
خفاجة وجماعته أشركهم وأغنيهم وأضاف إليهم عسكر بغداد على قتال قرواش بن القادر

لما هرب يبرس من الكرك
حين سبكتكين مجبور سامع
المماليك المصرية ترك
زوجه بالكرك فأكبرها
المغيب والله تعالى أعلم
وسار الملك الظاهر إلى
الكرك فأحكم أمورها ثم
عاد إلى مصر وفيما توفي
الإشرف موسى بن الملك
المصور إبراهيم بن الجهاد
شريكه بن ناصر إلى محمد
ابن شريكه بن شادي
بجصص ونسائها الملائك
الظاهر وهذا الإشرف هو
آخر من ملك جصص من
شريكه خمسة مائة سنة
ابن من أبي (وفي سنة ثلاث
وستين وسبعمائة) سار
السلطان الملك الظاهر
بمسكرة إليها السواحل
وفتح قيسارية الشام وفيها
مات هلاكو بن طوق بن
جسكنونان واستقر ولده
أبغا على ما كان يدور له
من المماليك وهي ملكة

وفي هذه السنة ملك مصر الدولة من مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان سبب ما كتبها
ان الرها كانت لمصر من قديم يسمى عطرا وفيه شروجهل واستخلف عليها نائبه اسمه احمد
ابن محمد فاحسن البصرة وحمل في الرعة فماتوا اليه وكان عطير يقيم بجملة ويدخل البلد في
الافاق المتفرقة فأتى ان نائبه يحكم في البلد ويأمر وينهى فحدثه فقال له يوم اقدم كنت
ما لي واستوليت على بلدي وصرت الامر وأنا نائب فاعتذرا اليه فلم يقبل عذره وقتله
فأفكرت الرعة قتله وغضبوا على عطير وكانوا مصر الدولة من مروان ليسلموا اليه البلد فسير
اليهم نائباً كان له يا مدعى ذلك فسيماها وأقام بها وجمع جماعة من الاجناد ومضى عطير الى
صالح بن مرداس وسأله الشفاعة له الى نصر الدولة فشفع فيه فأعطاه نصف البلد ودخل عطير
الى مصر الدولة بما فارقين فأشار أصحاب مصر الدولة به ففعل وقال لا أعذر به وان كان
أفسد وأرجو أن أكشفه بالوفاء وتسلم عطير نصف البلد ظاهر وأباطنا وأقام فيه مع نائب
مصر الدولة ثم أتى نصر الدولة عمل طعاما ودعاه أكل وشرب واستدعى ولدا كان لاجد
الذي قتله عطير وقال تريد أن تأخذ بناراً ليك قال نعم قال هذا عطير عندى في نفر يسير فاذ خرج
فقتلني به في السوق وقال له يا طال قتلت أباي فانه سيغير دمه فقه عليك فاذا فعل فاستنصر الناس عليه
واقبله وأعلن ورائك ففعل ما أمره وقتل عطير وجمع ثلثة نفر من العرب فاجتمع ثوبه
وقالوا هذا فعل ذلك ولا ينبغي لنا أن نسكر من ثأرنا وإن لم يقتله لغير حرام بل لأننا فاجتقت
غيره وكشوا له بظاهر البلد كتبوا وقد فرق منهم البلد فأغاروا على ما بقا به فسمع ذلك الأمير
فخرج من عنده من العساكر وطلب القوم فلما جاوزوا السكينة خرجوا عداها فقتلهم وأصابه
همر مقلع فسقط وقتل وكان قتله سنة ثمان عشرة وأربع مائة في أولها وخلصت المدينة من مصر
الدولة ثم أرسل صالح بن مرداس شفيع في ابن عطير وابن شميل النخريين ليرثا الرها ليمداهما شهده
وسلمها اليهما وكان فيهما برجان أحدهما أكبر من الآخر فأخذ ابن عطير البرج الكبير وأخذ
ابن شميل البرج الصغير وأقاما في البلد الى ان باعه ابن عطير من الروم على ما نذر ان شاء الله
تعالى

(ذ كثر غرق الاسطول بجوزة صقلية)

في هذه السنة خرج الروم الى جزيرة صقلية في جمع كثير وملكوا ما كان للمسلمين في جزيرة
قلورية وهي بجوار طرزة صقلية وشرعوا في بناء المساكن ينظرون وصول رماكهم
ويجوعهم مع ابن أخت الملك فبلغ ذلك المهزبن باديس فخرنا سلطانا كبيرا فربما ثمة قطعة
وحشد فيها وجمع خلقا كثيرا ونطقوا بجمع كثير بالجهاز في رغبة في الاجرة والاسطول في
كافون الثاني فلما قرب من جزيرة قوصة وهي قري من برا في ريفه خرج عليهم ربح شديدة
ونوع ظمير فغرق أكثرهم ولم ينج الا اليسير

(ذ كثره حوادث)

في هذه السنة طهر أمر العار من بغداد وعظم شهرهم فقتلوا القوس ونهبوا الاموال وفعلوا
ما أرادوا وأسر قوا الكرخ وغلا السور بها حتى يسع الكرخ الحظفة بما في ديارها فامانة وفيها
قبض جلال الدولة على وزيره أبي سعد بن ماكولا واستوزر ابن عمه أبا علي بن ماكولا وفيها

ومضى فعمل الحملة في
الملك الملقب بفتح
الدين محمد بن الملك المعادل
أبي بكر بن الكامل محمد بن
المعادل أبي بكر بن أيوب
وغيره لم يرسل اليه الهدايا
والنصف ويطلب القور
برقية ليعطى بركته ومن
بجدة ما كتب اليه ان
المملوك ينشد في قدوم
مولانا

سليمان هل أبصر قما
أو عتصما
بأحسن من ولي عشي

الى عهد
فلما وصل الملك الملقب الى
بستان خرج اليه الملك
الظاهر بالعساكر ولاقاه
فلما وصل الى المقبر أمسكه
وجوهه الى مصر وكان آخر
الهدية قبل انه جهزه الى
مصر أنه فصر به جوارحه
بالقبا قبل ان مات فانه

وكانت خفاجسة في السيف بقدر رجز واش في ذلك الجش العظيم على هذه الالف وشرح اهل
الانبار في بناء سور على البلد واعادهم قرواش واقام عندهم الشتاء ثم ان منيع بن حسان سار
الى الملك ابي كالب ارباطا طاعه فخلع عليهه وان منيع انما جاس الى الصكوك فخطب فيها لابي
كالب ارباوا الى حكمه فقبل عن حق القرات

(ذ ك الصلح باقر بقية بين كامة وزنانة وبين المعز بن باديس) *

في هذه السنة وردت رسل زنانة وكامة الى المعز بن باديس صاحب افر بقة يطلبون منه الصلح
وان يقبل منهم العلاء والدخول تحت حكمه وشروطوا انهم يحفظون الطريق واعطوا على
ذلك موهدهم ومواشيهم فاجابهم الى ما سألوا وحيات مشيئة زنانة وكامة اليه فقبلهم واتواهم
ووصلهم وبذل لهم امور الاجل

(ذ ك وفاة حاد بن المنصور وولايته القاند) *

في هذه السنة وفي حاد بن ياكين هم المعز بن باديس صاحب افر بقة وكان خرج من قلعه
منتهزا مرض ومات وحمل الى القلعة فدفن بها وفي بعده ابيه القاند وعظم على المعز مونة لان
الاصريين ما كان قد صلح واستقامت الادب ولهم بعده واذهن له اولاده حاد بطاعة

(ذ ك عدة حوادث) *

في هذه السنة كان بالعراق ريدش يدب خفيها الماس في دجلة والاهم والكبرياء فاما الواقي فانها
جذت كاه وانما المطر ويزيد قد جله فلم يزل في السواد الا القليل ونها اطل الجميع من خراسان
والعراق وفيه انقض صكوك عظيم استنارت له الارض وسرع له دوى عظيم كان ذلك في
رمضان وفيه امات ابو سدي ما كولا وزير لسلالة الدولة في حبيسه وانسان عمر بن احمد بن
ابراهيم العبدري النيسابوري المساقط وهو من مشايخ خطيب بغداد وابو الحسن علي بن احمد
ابن عمر الجاهلي المقرئ ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

(ثم خلفت سنة ثمان عشرة واربع مائة) *

(ذ ك الحرب بين علاء الدولة واصبهيد ومن معه وما تبع ذلك من القتل) *

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علاء الدولة بن كوكويه وبين الاصبهيد
ومن معه وكان سيم اماذ كراهه من خروج علي بن عمران عن طاعة علاء الدولة فلما فارقه اشتد
خوفه من علاء الدولة فصك كاتب اصبهيد صاحب طبرستان وكان مقبلا بالري مع ولكن بن
وندربن وحشه على قصد بلاد الجبل وكاتب ايضا منو جهر بن قابوس بن وثم كبر واسفده واوهم
الجميع ان البلاذ في بدلة اذفع له عنها وكان اصبهيد معاداة علاء الدولة فصار هو وليكن الى
هم مدان فلما كاهما وكأ على الجبل واجل اعنتا اعمال علاء الدولة وانما هم عسكو منو جهر
وعلى بن عمران فازدوا وادوا وساروا كاهم الى اصبهيد فنهض علاء الدولة بها واخرج الاموال
لخصر وهو جرى عنهم فقالوا قتلهم عليه علاء الدولة وقصدته كثير من ذلك العسكو وهو سذل الى
يحيى ابيه المال الجليل ويحسن اليهم فاقاموا اربعة ايام وضاعت عليهم المدة فقهوا وادعوا
وتنهضهم علاء الدولة واستقال الجوزقان فقال اليه بعضهم وتنهضهم الى هنا وقد قتلوا عتدها
واقبلوا قتالا كثرة فهدى الاصرى نقطة وعلاء الدولة وقتل ابين لوليكين في المعركة واسر

سنة خمس وستين وسفالة

توجه الملك الظاهر من

مصر الى دمشق واقام بها

سنة ايام ثم عاد (وفي سنة

ست وستين وسفالة) توجه

ايضا الى الشام ففتحها

وانزل النكاكية ونهضا

بالسيف واخذ بقرص

ودر رساله وشيخ الحديدي

وغالب الثلاثة والواحي وعاد

الى مصر (وفي سنة سبع

وستين وسفالة) خرج

الظاهر وعاد الى مصر

سنة ثم عاد الى الشام

وتوجه الى البصرة ثم

توجه الى اطراف الشريفا

وزاد النبي صلى الله عليه

وسلم ورجع وعاد الى الكرك

في سلطنة وتوجهه الى

دمشق فوصل الى بابنة

وفي يومه توجهه الى حماة

وعاد وصوره الى الوحيه

الى حلب فلم يشعبه اهلها

الا وهو معهم في الموكب

خراسان وكرسيها يسابود
وعراق العجم وكرسيها
اصمهان وخرق الحرب
وكرسيها شهداد وكرسيها
اذريجان وكرسيها نهرين
وكرسيها شيرستان وكرسيها
تستروما وكرسيها فارس وكرسيها
شيراز وديار بكر وكرسيها
الموصل وبلاد الروم
وكرسيها قونية وما يراها
الممالك من البلاد الكثيرة
(وفي سنة أربع وسبعين
وسبعمائة) سار الملك الظاهر
الى دمشق بعساكره وفتح
صنندباد وحصارها واشدها
بالامان وقتل كل من فيها
وشمس كرهة وفتحوا بلاد
طرابلس وبلاد سنج وقاتل
في عوده الى مصر أهل غارة
ونهم مسم وكانوا انصاره
صامعين على المسايين (وفي

العقيل وكان سبيها ان شخاعة تفرضوا الى السواد وما يدقروا من منه فالتهموا من الموصل
لدهم فاستمروا بدين قسار اليهم واجتمعوا فانهم عسكر بعداد فالتهموا بظاهر الكوفة
وهي اقرا واش بقري بين مقدمته ومقدمته مناوشة وعلم قرواش انه لا طاقة لهم بفسار لولا
يويدة في نفر يسير وعلمهم اجماعه بذلك فبعوه من زمين فوصلوا الى الانبار وساروا اسد
وشخاعة خلفهم فلما قاربوا الانبار غارت قرواش الى الله فلم يتمكنهم الاقدام عليه واستولوا
على الانبار ثم تفرقوا

(ذكر القسنة بعد ادو طامع الاثر والعباد بن)

في هذه السنة كثرت ساط الاثر الى بعداد فكثر اعداءه من الناس واخذوا الاموال حتى
انهم قسطوا على الكرخ خاصة مائة ألف دينار وعظم انطاب وزاد الشروا وحرقت المنازل
والدور والادواق ودخل في الطمع العاقبة والعباد بن ففككا قوايد شيوخه على الرجل
فيما يوتيه بشخاره كما يفعل السلطان من يصاد به فعمل الناس الاواب على الدروب فزغن شيا
ووقعت الحرب بين الحسين والحكومة فطش الجند ونم والكرخ وغيره فأخذ منهم مال جليل
وهلك أهل السمر والخر فلما رأى القواد وعنه لاجل ان الملك ابا كاليما لا يصل اليهم وان
الدلاذخ خربت وطمع فيهم المخاورون من العرب والاكراذ راسوا لجلال الدولة في الحضور
الى بعداد فحضر على مائدة كرسيه ثمان عشرة وأربع مائة

(ذكر اعداد الاثر الى الموصل والحرب الواقعة بين عقيل)

في هذه السنة اعدا الاثر عنبر الى الموصل من بغداد وكان اسمه ان الاثر كان حاكما في الدولة
الدورية ماضى اليه الحكم نافذ الامر واليد من أطوع الناس له واهمهم لبقوله فلما كان الان
زال ذلك وشاقه الجند والقطاعه منهم فلم يلقوا اليه فنهضوا على نفسه فصاروا في قرواش
وتقدم الجند على ذلك وبأولاه ان يعود فلم يفعل وأعدا الى الموصل مع قرواش فأخذها كذا
واقطعها بالعراق ثم انجدة الدولة بن قراذ ويا مع بن الحسين بها جعا كثيرا من عقيل وانضم
اليهم بدران أسخو قرواش وساروا بريدون حوب قرواش وكان قرواش اجمع خبرهم فدا جقع
هو وعرب من والاثم عنبروا فامد بهم اس مروان فاجتمع في ثلاثة عشر ألف مقاتل
فالتقوا عند بلد واقتتلوا وقتل بعضهم لبعض وكثر القتل ففعل ثروان بن قراذ فعلا جسيلا
وذلك انه قصد عربا في وسط المصاف واعتقه وصاحبه وفعل أبو القصل بدران بن المقلد
بأخيه قرواش كذلك فاصطالح الجميع وأعاد قرواش الى أخيه بدران مدينة نصيبين

(ذكر احوال خفاجة الانبار وطاعهم لابي كاليما)

في هذه السنة سار من مع بن حسان أمير خفاجة الى الحاميين رضى لنور الدولة عيس فمهم افسار
دس في طلبه الى الكوفة فمارقها وقصد الانبار وهي اقرا واش كان استعاده بعد ما كراه
قبل فلما نالها امتنع فانفذها فلم يكن لهم خفاجة طاقة بدخل خفاجة الانبار ونهوها
واحرقوا اسواقها فاختد قرواش اليهم ليعتصمهم وكان مصر ومعه غريب والاثم عنبروا الى
الانبار ثم تركها ورضى الى القصر فاستد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فحرقوا مائة ثمانية
وسار قرواش الى الحاميين فاجتمع هو ونور الدولة عيس بن عزير في عشرة آلاف مقاتل

في هذه السنة استقر العلم بين ابي كاييار وبين عمه ابي القوارس صاحب كرمان وصي كركمان ابي
كاييار قد سار الى كرمان لقتال عمه واخذ كرمان منه فاحتق منه بالجبال وحسب الحرج على ابي
كاييار وعسكره فمضت الامراض فتراسا في العلم فاصطالحا على ان يكون كرمان لابي
القوارس وبلاذ فارس لابي كاييار ويحصل الى عمه كل سنة مئتين ألف دينار ولساعد
ابي كاييار الى الاحواز جعل اموار ولته الى العادل بن مافنة فلما جاء بهداه متاع وكان موافق
العادل بكار وبن سنة ستين وثلاثمائة وشرط العادل ان لا يعارض في الرأي بقوله ما يجب الى
ذلك

(ذكر انطية لجلال الدولة بيفداد واصعاده اليها)

في هذه السنة في بغداد الاولى شهاب لاجل الدولة ابي طاهر بن جهل الدولة بيفداد
واصعاده اليها من البصرة فدخلها ثالث شهر رمضان وصعد ذلك ان الاثر الى السراوا
ان البلاد تحرق وان الامانة والعرب والاكرك قد طمعوا وانهم ليس هذهم سلطان يصعب
كلهم قصدوا انرا الخلفاء وارسوا ريتهم والى انطية من انفرادهم انطية لجلال الدولة
اولا ثم ثانيا وبالطبيعة لابي كاييار ويشكرون انطية حيث لم يمت القهم في شيء من ذلك
وقالوا ان امير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبد وقد اخطأنا ونسأل العفو وليس عندنا الا ان
من يصعب كثيرا ونسأل ان ترسل الى جلال الدولة ليصعد الى بغداد وملك الامر ويجمع الكلمة
ويصطلب اليها ويسألون ان يصقله الرسول السائر لا حضاره لهم فاجابهم انطية الى ما سألوا
وراسله هو وقتا اذ انفسد في الاصعاد واليمين للعلية والاتراك خلف لهم واصعد الى بغداد
واخذوا الاثر الى فقهو في الطريق وارسل انطية اليه الثاني ايا جعفر السمناني فاعاد
تجديد العهد عليه للعلية والاتراك فعمل ولما وصل الى بغداد نزل التجبي فركب الخلفة في
الطمار والمجدد بليقيه فمات اءجل لجلال الدولة قبل الارض بين يديه وركب في زين به ووقت فالتما
فاخره الخلفة بالبلوس فقدم وجلس ودخل الى دار الملكة بعد ان مضى الى مشهم بدموسى بن
جعفر نزار وقصد الدار فدخلها واهرب بضرب الطبل اوقات الصلوات الخمس فراسله الخلفة في
منعه فقلعه فغضب باحق اذن له في اعادته ففعل وارسل لجلال الدولة مؤيدا الملك ابا علي النخعي
الى الاثر بغير الحاد وهو عند قراش وقد كنوا ذلك يعرفه واعتضاده به واعتقاده عليه
ويحبه له ويعتذر اليه عن الاثر لا فعذرهم وقالهم اولاد واخوة

(ذكر وفاة ابي القاسم ابن المغربي وابي المنطاب)

امام ابو القاسم بن المغربي توفي في هذه السنة عجا فارقين وكان عمره ستا واربعين سنة ولما احس
بالموت كتب كتابا عن نفسه الى كل من يعرفه من الاشراف والرؤساء الذين يشهدون بين الكوفة
ويزعمون ان خلفه له فزيت والله قد سرتاوتهم الى مشهم امير المؤمنين على طيه السلام وخاطبهم
في المرافعات ان في حجة وكان قصده ان لا يعرض احد لتاوت به يمتنع ويتلو بحسنة فمات في ساربه
اصحابه كاهنهم وواصلوا الكتب في بعض اسد اليه فدفن بالشهم ولم يعلم به احد الا بعد ثنته
ولابي القاسم شهر من ثنته هذه الايات

وما ظبية ادماه تحو على طلالا * ترى الانس وشاوهي تأنس بالوحش

وتوجه الى دمشق وعاد
الى مصر (وفي سنة سبعين
وسمعة امة) خرج أيضا الى
الشام وعزل اقوش النجبي
عن نايه دمشق وولى مكانه
الدين القشري ثم توجه
الى حصن الاكراد وعاد
الى دمشق وبلغه الخبر
بوصول التتار الى عين ناب
فتوجه الى حلب ثم عاد الى
مصر وبعد اربعة اشهر عاد
الى الشام (وفي شهر سنة
احدى وسبعين وسقاية)
عاد الى مصر بريدة واتهم
بالقلة خمسة عشر يوما
عاد الى الشام وتسلم
صوبه بوقاة صاحبهم اسيف
الدين احمد بن مظفر الدين
عثمان وبلغه ان التتار
حاصروا البيرة فتوجه
اليها وهزم التتار بها
وسارت لاسان وعاد الى
مصر ودخلها في خامس

الاصم بهدوايشان له وزير ومضى ولكن في نفر يسير الى حويان وقصد على بن عمران قاعة
 كشكور فحسن من الناس ارايه علاء الدولة فخصه بما اوتي اصبه بحج وساعة علاء الدولة الى
 ان توفي في حجب سنة تسع عشرة واوهم مائة ثم ان وليكين بن وزير سار بهد خلاصه من
 الوقعة الى حويجر بن هانوس وأطعمه في الري وملكها او هو بن عليه امر السلاسل لاسماع
 اشتهال علاء الدولة بمحاصرة علي بن عمران وانضاف الى ذلك ان ولد وليكين كان صهر علاء
 الدولة على ابنته وقد اقطعه علاء الدولة مائة فقهه عليه وصار مع امه وارسل اليه بعتنه
 على قصد البلاد فابار اليها ومعه عساكره وعساكر حويجر حتى نزلوا في الري وكانوا اجمعوا
 الدولة بنو به ومن معه وجرى بين الفريقين وقائع استتله فيها اهل الري فلبس اهل علاء
 الدولة ذلك الحسل على بن عمران فلما بلغ وليكين الصلح بين علاء الدولة وعلي بن عمران وحصل عن
 الري من غير باو غرض فنوجه علاء الدولة الى الري وراسل حويجر ورويته وتمده وراظهر
 قصب بلاده فسمع ان علي بن عمران قد كاتب حويجر وأعلمه ووعده انصرفه فوجه على العود
 الى الري فعاذ علاء الدولة عن قصد بلاده فوجهه فقصه علي بن عمران فأرسل ابن عمران
 الى حويجر يستقدمه فسير اليه ستمائة فارس وراجل مع قائدهم فواجهه وقصص بن عمران
 وجعل عنده الخاضع بكشكور وقصد علاء الدولة وحصره مضيق عليه ففقه ما عنده فأرسل
 يطلب الصلح فاستطاع علاء الدولة ان يسلم قلعة ككور والذين قبلها بأبا جعفر بن عمرو القائد
 الذي سيره اليه حويجر فأجاب به الى ذلك وسيرهم اليه فقتل قتله ابن عمرو وجن القسايد وسلم
 القلعة وأقطع عليا عوضا عن مائة الديور وأرسل حويجر الى علاء الدولة فالحصا فاطان
 صاحبه

« ذكر عصمان البطيعة على ابي كالبار »

في هذه السنة هجى اهل البطيعة على المالك ابي كالبار ومقدمهم ابو عبد الله الحسين بن بكر
 الشراي الذي كان قد جاء صاحب البطيعة وقد تقدم خبره وكان سبب هذا الخلاف ان المالك ابا
 كالبار وسر وزيره ابا محمد بن بابشاذ الى البطيعة فغضب الناس واخذوا الهم وامر الشراي
 فوضع على كل دابة بالحق قسما وحسبان في مصيبتهم ففعل ذلك ففتقوا في السلاسل وفارقوا
 اوطانهم فخرج من بقي على ان يسند عوامن يتقدم عليهم في العصيان على ابي كالبار وقتل
 الشراي وكانوا يسبون كل ما يجري عليهم من الشراي فعمل الشراي بذلك فخصر عندهم واعتذر
 اليهم وبذل من نفسه مساعدتهم على ما يريدون فزوا به وساقوا له وحلف لهم وواهرهم
 بكنتمان الحال وعاد الى الوزير فأشار عليه بارسال اصحابه الى جهات ذكرها ليحصلوا الاموال
 ففعل منه ثم اشار عليه باسناد رفقته الى مكان ذكره ليصلح ما فسد منها ففعل فلما تم ذلك وتب
 هو واهل البطيعة عليه واشترى حويجر من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكر جلال الدولة في
 الحس واشترى حويجر واستعانوا بهم واتفقوا معهم وقصوا السواقي وعادوا الى ما كانوا عليه ايام
 مهذب الدولة وكانوا كل من قصدهم وامشوا فتم لهم ذلك ثم قصده ابن المعبر الى فارس وتولى على
 البطيعة وفارقه الشراي الى ديس بن مزديقان فقام عندهم كما

« ذكر حبل ابي كالبار مع عهده صاحب كرمات »

وعاد الى دمشق فوصل
 اليها فبقيت ثم توجه الى
 القدس ثم الى القاهرة
 دشاها في الثالث عشر من
 سنة ثمان وستين وثمانية
 ثم عاد الى الشام وتناول على
 هناك وتوجه الى دمشق ثم
 الى حماة وجهر عسكر الى
 الامامية فبقيت عسكرا
 وسلمها في حجب ثم عاد الى
 دمشق ثم الى مصر (وفي
 سنة تسع وستين وثمانية)
 توجه المالك الطاهر من مصر
 وبازل حصن الاكراد
 وقصصها بالامان ثم حصن
 مكافأ اخذ بالامان وعمل
 بهد رماة وانشد شعري
 الذين بن بهيد القاهرة
 يا ملك الارض بشرا اهل
 فقتلت الاموات
 ان حكاك يفتسا
 هي عكا وزباد

سكرا بن مروان ثم عطف على سمرقند وانواصدا فلم يبق له قاتل كثير فيهم القتل والامير عثم
الاموال فعاد سكران مروان مقولين قد شغلوا نصيبين فاجتهدوا بها واقتتلوا مرة اخرى
وكانوا على السواء ثم جمع يدرا بن بشار ابناءه قروا شاقه ووصل الى الموصل فدخل شوقا منه لان سمرقا
كما حقت عين

« ذكر شغب الاثر الشيعي بعد ادعى جلال الدولة »

في هذه السنة ثار الاثر الشيعي بعد ادعى جلال الدولة وشغبوا وطاعوا الوزير ابا علي بن ماسكولا
بما لهم من المصالح في الادار ونهبوا داره ووركا ب المالك وسوا شيعه حتى المذنبين والمختفين
ونهبوا مصبها فغارت اخر بها جلال الدولة انضرب ذنانهم ودرهم وقرق فيهم وحصر جلال
الدولة في داره ومنعهو الطعام والماء حتى شربا هله ما انبثروا كانوا اقرا البسبنتان فسالهم ان
يكنو من الانحدار فاستأجروا له ولا حله واقباله سقا بهل بين الدار والسجن سمر ادا القضاة
حرمة فيه للانحدار اعلم الامامة والاجناد فقه بعض الاثر الشيعي اذ قطن جلال الدولة انهم
يريدون الحرم فصاح بهم يقول لهم بلغ امرهم الى الحرم ووقفه دم اليهم ويده طير اصاح صغار
الحيوان والاعامة جلال الدولة يامنهو ويزل احداهم عن مرسته وار كسه اياه رقبها الارض بين
يديه فلما رأى قواد الاثر الشيعي هربوا الى خباياهم بالرملة وشافوا على قلوبهم وكان في الخزانة
سلاح كثير فاعطاه جلال الدولة فاشترى العلمان وبعاهم عذبه ثم ارسل الى الخزانة ليصلح الامر
مع اولئك القواد فارسل اليهم الخليفة القادر بالله فاصلى بينهم وبين جلال الدولة ولفوا فقلوا
الارض بين يديه ورجعوا الى منار له سمر فلم يصبر عيرا بما حتى عادوا الى الشغب فباع جلال الدولة
قرنه وثيابه وخيمه وقرق ثمنه ففهم حتى كبروا

« ذكر الاختلاف بين الديلم والاثري الشيعي بالبصرة »

في هذه السنة ولي البصرة ابو الفتح محمد بن اردشير البصرة واستعمله عليها جلال الدولة فلما وصل
الى الماشان متحذرا اليها وقع بينه وبين الديلم بالمشان وقعة استعظم رعيهم وقتل منهم وكانت
القتل بالبصرة بين الاثر والديلم وجماع المالك العربر ابو منصور بن جلال الدولة فعقوى الاثر ان
بهم بافاحر سبوا الديلم فغصوا الى الابله وصاروا مع اختيار بن علي فصار اليهم المالك العربر بالابله
ليدهم ويصلح بينهم وبين الاثر الشيعي « ورجعوا عليه ونادوا بشعار في كالبصار
فعد منهم رماق النساء الى البصرة وسحب اختيار بن سمر الدين والابله وغيره من السواد واعاد
الديلم ونهب الاثر الماشان اوارمكبو المخطور ونهبوا دار بنت الاوجس بن مكرم ورجع
جلال الدولة

« ذكر استيلاء كاي كاي ارجل البصرة »

لما بلغ الماشان ابا كاي ارجل البصرة غير جيشا الى اختيار وامره ان يقصد البصرة فباخذها
فداروا اليها وجماع المالك العربر بن جلال الدولة فقاتلهم اجمعهم فلم يكن له بهم قوة فقام منهم من
وافارق البصرة وكانهم اثم هو ومن معه عطلوا فغن الله عليهم عطر حود فشرطوا منه واصعدوا الى
واسط ولت سكراني كاي ارجل البصرة ونهب الديلم اسواقها وسلب منها الدهر بمال با لودار
بهم ونهبوا الاموال اصحاب جلال الدولة من الاثر وكذا جرحهم لما بلغ جلال الدولة الخبر

عنها فانت السجرا الى حلب
ثم عاد الى مصر ورجع
عسا كره الى النوبة ثم ورا
وقسوا واعدوا بالقتال
(وفي سنة خمس وسبعين
وخمسة مائة بالهبة ان امراء
الرمم وفدوا اليه من
من مصر ولا هاهم الى حلب
ثم عاد الى مصر ثم خرج من
مصر في العشر من
رمضان ووصل الى دمشق
ثم توجه الى النهر الاردي
ثم الدلتين والتي مع النهر
فانتمروا وقتل منهم وادبر
ومن جملته من اسرف فقتل
ولارالا قد ذكرها فيما
بعد دار شاه الله تعالى ثم
سار الى قبا ريه واخذها
وخطب له على منابرها ثم
عاد الى العسقلاني واقام به
ثم رآه ثم توجه الى دمشق
فوصاها خامس الحرم سنة

خلدت فارقت ثم انشبت كرمها * فلم تلبس ثيابا من قوائمها الخشن
 فطافت الى القاع ولهي فسادت * سباع القاذين شهدها عبايتهم
 بالوجع مسي يوم ظلت النمل * تؤذع بالدر من شبت النقش
 واجسامهم تقضى وقد خيل الهوى * كانت مطاياهم على ناطري شتى
 واجب ما في الامر ان عشت بعدهم * على انهم ما خلقوا الى من يعش

واما ابو الخطاب حمزة بن ابراهيم فانه مات بكر خ سامر امقاوي باغر ما قد زال عنه امره وجاهه
 وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وثمان مائة المرقضى ~~سكان~~ سبب اتصاله بها الدولة معرفة
 النجوم وبلغ منه منزلة لم يبلغها امشاله فكان الوزير اصبحت منه وجعل اليه ثغرا مائة ألف
 دينار فاستقلاها وصار امره الى ماصا من الشيق والفقر والغربة

(د كرعة حوادث)

في هذه السنة سقط في العراق جمعة يركا يكون في الواحدة بطل أو رطلان وأصغره كالبدنة
 فأطاعت القلات ولم يصح منها الا القليل وفيها آخر تشرين الثاني همت بريح باردة بالعراق جدد
 منها الماء وانزل وبطل دوران الدوا لب على دجلة وفيها انقطع الحج من خراسان والعراق
 وفيها قصت الدار المعز به وكان معز الدولة بن بويه بناها وعظمها وغرم عليها الف الف دينار
 واتول من شرع في بنائها فاستمر بها الدولة فانه بعد ان بسوق الدلائل انقل اليها من انقاضها
 واخذت قضاها وأراد ان ينقل الى شيراز فميت ذلك فيل فيه من يملك ذهبه ثمانية آلاف
 دينار ونقضت الآن وبيع انقاضها وفيها توفي هبة الله بن الحسن بن منصور ابو القاسم
 الاكساي الرازي مع الحشد الكثير وثقفه على أبي حامد الاسفرايين وصنف كتابا
 وابو القاسم طباطبا الشيرازي العلوي وله شعر جيد فانه ان صدق قوله كتب اليه رقعة فأجابها
 على ظهرها هذه الايات

وقرأت الذي كتبت وماذا * ليجي ومؤنس وسهري
 وغدا القال بامتزاج السطور * حاكما بامتزاج ما في الصبر
 واقتان الكلام لفظا وخطا * شاهدا باقتان ويدا الصدور
 وتسير كت باجتماع الكلامين * رجا اجتماعنا في سرور
 وتقامت بالظهور على الوا * نبي فاصارت اجابتي في الصدور
 (ثم دخلت سنة تسع عشرة واربعمائة)
 (ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة)

في هذه السنة في جمادى الاولى سار بدران بن المظفر العجلي في جمع من العرب الى نصيبين
 وحاصرها كانت نصير الدولة بن مروان تغرح اليه عسكر نصير الدولة الذين بهم اقاتلوه
 فهرمهم واستلهم عليهم وقتل جماعة من اهل نصيبين والعسكر فسير نصير الدولة عسكرا آخر
 فجدد ثلثين نصيبين فارسل اليهم بدران عسكرا فلقوهم فقاتلوهم وهزمهم وقتلوا اكثرهم
 فازرع ذلك ابن مروان وأخلفه فسير عسكرا آخر ثلاثة آلاف فارس فدخلوا نصيبين واجتبعوا
 بن مروان وخرجوا الى بدران فاقبلوا فاقه بدران ومن معه بعد قتال شديد وقت الظهور ونهزمهم

لبنادى الاخر (وفي سنة
 اثنتين وسبعين وسقاة)
 استقرت يثوسرين من
 مالوك العرب وانقضت
 دولة عبد المؤمن وثامنا
 وفي الشيخ العلامة جمال
 الدين ابو عبد الله محمد بن
 عبد الله بن مالك الطائي
 الحلي في وفاته مشهور
 وفيه توفي سيد العلامة
 نصير الدين محمد بن محمد بن
 الحسن الطوسي ومولده
 حادى عشر جمادى الاولى
 سنة سبع وتسعين
 وخمسمائة (وفي سنة ثلاث
 وسبعين وسقاة) ترجمه
 الملك الظاهر الى بلاد مصر
 وغنم وعاد الى دمشق وأقام بها
 فبلغه ان التتار نزلوا البصرة
 فخرج اليهم في أوائل سنة
 أربع وسبعين وسقاة ففاد
 اندبرى القليقة اليهم وسلاوا

ومحمد بن عمرو الرضا وعمر بن الحسن الشيباني وكان له مال كثير فاسافر الى مصر فمحب المصادرة
فأقام بها سنة ثم عاد الى بغداد فله مال في التقيس على الكرخ الذي ذكرناه سنة ثمان عشرة
واربع مائة فانتشر فلما مات لم يبق له كس فارسل له الفادى بالله ما يمكن فيه

(ثم دخلت سنة عشرين واربع مائة)

(ذكر في هذه السنة الدولة التي ولد الجليل)

في هذه السنة دار بين الدولة محمود بن سبكتكين وهو الذي فأنصرفه وجهه بن قابوس من
بين يديه وهو صاحب بجران وطبرستان وحمل اليه اربعة مائة ألف دينار وانزاع كثيرة وكان
بجده الدولة بن نضر الدولة بن بويه صاحب الري قد كاتبه يشكره اليه جنده وكان متاعا
بالناس ومطامعة الكتب ونسبها وكانت والدته تدبر محاسنها فلما توفيت طمع جنده فيه
واخذت احواله الخبيث وصلت كتبه الى محمود بن سبكتكين وجعل مقدمهم حاجبه واحمره ان
يقبض على مجده الدولة فلما وصل العسكرية الى ركب مجده الدولة يلتقيهم فقبضوا عليه وعلى
أبي دلف ولده فلما انتهى الخبر الى عيين الدولة بالقبض عليه سار الى الري فوصلها في ربيع الآخر
ودخلها واشتد في الاموال الصناديق دينار ومن الجواهر ما قيمته خمسة مائة الف دينار ومن
التياب ستة آلاف ثوب ومن الالات وغيرها ما لا يحصى واضرب مجده الدولة وقال له اما قرأت
ثانامه وهو تاريخ الفرس وتاريخ العرب وهو تاريخ المسلمين قال بلى قال ما حالك حال من
قرأها اماله بالثمن ما ربح قال بلى قال له رأيت شاهين دخل على شاه قال له قال فما لك ان ان
سلبت نفسك الى من هو اقوى منك ثم سمره الى خراسان مقبوضا ثم لاقى قزوين وقلاعهم وبنه
ساوقوا به وياقت وقبض على صاحبها وانكبن بن ويندين وسمره الى خراسان ولما كان محمود
الري كتب الى الخليفة الفادى بالله يذكرانه ويحدثه الدولة من النساء المرامين يدعى خسر
امرأة ولدن له ثمانية ولدين ولذا ولما سئل عن ذلك قال هذه عاقبة ملقي ومحب من اصحابه
الباطنية شافكا كثيرا وفي المعتزلة الى خراسان واحرق كتب الفقه ومذاهب الاعتزال
النجوم واشتد من الكتب ما سوى ذلك مائة جعل وتحبس منه من وجهه بن قابوس بن شهيك
بجبال حصينة وعرة المسالك فلم يشع الا وقد اطل عليه عيين الدولة فهرب منه الى غياض حصينة
وبل جسمائة الف دينار ليصله فاجابه الى ذلك فارسل المال اليه فصار عنه الى نيسابور ثم ثوى
في وجهه عتب ذلك وعلى يده ابنة انوشروان فاقرو محمود على ولايته وقر عليه جسمائة الف
دينار أخرى وخطب له علاء الدولة اصبهان وعاد محمود الى خراسان واستخلف بالري ابيه مسعود فاجار
اصبهان ولم يكن لها من علاء الدولة وعاد عنها واستخلف بها بعض اصحابه ثار به اهلها فاقرو علاء
اليوم فقتل منهم مائة عظيمة فمحو خمسة آلاف قتيل وسار الى الري فاقامها

(ذكر ما فعله السالار ابراهيم بن الرزبان بعد عود عيين الدولة عن الري)

هذا السالار هو ابراهيم بن المرزبان بن اسمعيل بن مسعود بن محمد بن مسافر الذي كان له
من البلاد بجران وريجان وابهر وشهرزور وغيرها وهي ما استولى عليها بعد فاختر الدولة بن
بويه فلما كان بين الدولة محمود بن سبكتكين والري بين المرزبان بن الحسن بن خراميل وهو من

الملك السعيد بن كركانت

ملك ملكه سبع عشرة سنة

وشهره وأصله من ملوك

قصباني اهل المون اترق

العشرين عرض على منصور

صاحب جماعة الجبل فاشتراه

ايديك البندقدار المال

وهو محمود بن شاهة جماني

جاءها وبعدها ان اخرج

عنه قدمه لاستاذ الملك

السلج اويو صاحب

مصر (وقى سنة ثمان

وسبعين وسقائه) خلع الملك

السعيد بركة وأعطى الكبر

واستقر في داهية من مصر

أشهر سلامه وقلعه الملك

العدل وعمره سبع سنين

وشهره واستقر في الاسير

سيف الدين قسلاوون

السلج انايك الهاسكر

المنصوره واستقر في

الدين سنقر في نياية دمشق

اراد الانحلال الى واسط فلم يوافقهم فطلبوا منه ما لا يفرق بينهم فلم يوافقهم عند ذلك
في مصادرات الناس واخذوا منهم لاسم الرب الاموال فصادوا جماعة

(ذكر وفاة صاحب كرمان واستلامه الى كاليجار علي)

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة ابو القوام بن بهاء الدولة صاحب كرمان وكان
قد تجهز قصد بلاد فارس وجمع عسكرا كثيرا فادركه اجسده فالتقى نادى اصحابه بشعار الملك
ابن كاليجار واولوا اليه يطالبونه اليهم فساد مجندا وملك البلاد فغضب برحوب ولا قتال وامن
الناس معه وكانوا يسمونهم ابا القوام لظلمه وبوسيرته وكان اذا شرب ضرب
اصحابه وضرب وزيره يوما حتى مفرقة وساقه بالطلاق انه لا يتأوه ولا يجبر بذلك احدا فقتل
انهم هموميات

(ذكر استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الديرية)

كان منصور بن الحسين الاسدي قد ملك الجزيرة الديرية وهي قبلا وخرنوسستان ونادي
بشعار جلال الدولة واخرج صاحبها طراد بن ديس الاسدي سنة ثمان عشرة وأربع مائة
ملك طراد بن قريب فلما ملك طراد سار ابنه ابو الحسين على الي بغداد ادسالى ان يرسل جلال
الدولة معه عسكرا الي بلاد خراسان منصور واصله وبسيلة اليه وكان منصور قد قطع خطبة جلال
الدولة وخطب الملك ابني كاليجار فسير معه جلال الدولة طائفة من الاتراك فاصابوا الى واسط
يرتفع على بن طراد حتى قبحه مع طائفة من عسكرو واسط وسار نحو واسط واقام ابنا باصالح
كوركي كان قد هرب من جلال الدولة وهو يريد الصالح ابني كاليجار فسمع هذا انظر فقال
ان معه المصلحة اثنا عشر من منصور ولا عسكرا جلال الدولة من اخراجه وتقدم بها
القول يد اعند ابني كاليجار فاجابوه الى ذلك فسار الى منصور واجتمع معه والتقوا وهم وعسكرو
جلال الدولة الذين مع على بن طراد يسبرود فاقبلوا فانهزم عسكرو جلال الدولة وقتل
على بن طراد وجماعة كثير من الاتراك وهلك كثير من المنهرمين بالعطش واستمر ملك
منصور بها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سار الفزري وعساكر مصر الى الشام فاقبلوا على صاحب بن مرداس وابن الجراح
اطاعا فهرمهما وقتل صالحا وابنه الاصغر وملك جميع الشام وقيل سنة عشر من وفيها توفي تميم
محمد الدولة بن خضر الدولة بن بويه التي كانت تدبر المملكة وقرب الامور وفيها عزل الحسن
ابن علي بن جعفر ابو علي بن ماكولان ووزار جلال الدولة وتولى الوزارة بهداه ابو طاهر الحسن بن
طاهر ثم عزل بعد اربعين يوما وتولى بعده ابو سعد بن عبد الرحيم وفيها توفي قسطنطين ملك الروم
واتمست الملك ابني تيمست له وقام بتدبير الملك الجيوش وزوجها وهو ابن خاها وفيها توفي الوير
ابو القاسم جعفر بن محمد بن فاسط بن ربي وفيها عذمت الارطاب بالهراق للمير الذي تقدم
في السنة قبلها او كان يعمل من الاماكن البعيدة الشئ اليسير منه وفيها انقطع الحج من العراق
بعض بعض خراسان الى كرمان وركبوا في البحر ابدية وبجوا وتوفي في هذه السنة محمد
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الحسن التاجر وهو آخر من حدث عن اسمعيل بن محمد الصغار

است وبعين وسمائة وفي
السابع والعشرين من
الحرم هذا مات السلطان
الملك الظاهر ابو الفتح
يحيى بن الصالح النجفي
بدمشق قبل ان يترك
القهر كسوف كليا
وتكونت النجوم انه يموت
رجل جليل القدر فقصه
الملك الظاهر ان يظهر ذلك
في غيره فاستدعى شخص
الابوية امامه الملك الظاهر
من ولد الناصر داود بن
المعلم عيسى وسماه خرا
معه ومات ثم بوه في ذلك
الهدح غير معروف من كنه
شئ من بقايا اسم لما معه
ودفن الملك الظاهر بدمشق
بمراواظهره في محبة
مات بها الى القاهرة فلما
ادخل خراسان بقلعة الجبل
اظهر رومانوه ويا به واولده

الاهواز فغنمها واشد من دار الامارة مائتي ألف دينار واشد ما لا يحصى ومثل الاكراد
والاعراب وغيرهم الى البلد فاهلكوا الناس بالنهب والسبي واشدت القتلى كالبحار وابته
ولم يلدوز وجنته فبانت امه وسجل من عداها الى بغداد ولما سمع ابو كايخار بالخبر ارسل
جلال الدولة فختلف منه سبعين من بني دوشوقا على اهل وبلده من خفاجة والقي أبو كايخار
وجلال الدولة آخر سبع الاول سنة احدى وعشرين فاقبلوا ثلاثة ايام وانهم لم يوافقوا كايخار
وقتل من اعداءه اثنان ورجل ووصل الى الاهواز باسوا حال قائما له اهل بن مائة جمال فبانت
حاله واما جلال الدولة فانه عاد واستولى على واسط وجعل ابنه العزيز في واسط وادى الى بغداد
ومدحه الميرضي ومبارك وغيرهما وبنوه بالظفر

*(ذكر حال ديس بن من بعد الهزيمة) *

لما عاد ديس بن من بعد الاسدى وفارق ابا كايخار وصل الى ولده وكان قد ساقب عليه قوم من
بن عمه ونزلوا الحامهين باناهم وقائهم فقاتلهم فقتلهم وأسر منهم جماعة منهم شبيب وسرا وذهب بنو
جناد بن مرزيد وأبو عبد الله الحسن بن ابي القزائن بن من يدوسهم الى البلوسق ثم ان القادسي ابي
الفر من من يدوسهم واخذهم معهم عسكري جلال الدولة وقتل وادى اساقا فانه فانه منهم
وأسر من بن عمه خمسة عشر رجلا لاقوا في المعركة بالبلوسق وهم شبيب وأجهاب الى حلة
فخرسوها وسار ديس بن من زما الى السنية في ليلة الدولة الى منتهى كامل بن قرا فاستجيبه
الى ابي سنان شرب بن من حتى اصلى امره مع جلال الدولة وعسكره ونكح له وضمن عنه
عشرة آلاف دينار وادى اعبدا لولايته فاجاب الى ذلك وشلغ عليه فعرف المقتاد
الحال ومعه جمع من خفاجة منهم واعلم اباد والنيل وسورا اقبضت واساقا واما واسطها
واحرار ما اراهوا ببر المقتاد دولة الى في الدولة وأقام عنده الى ان احكم امره

*(ذكر عهدها زمانه ومبارك بنهم باو بقية) *

في هذه السنة ففجعت زمانه وعادوت الحلاف على الامير باو بقية فباع ذلك المير فجمع عساكره
وسار اليهم بنفسه فالتقوا موضع يعرف بجمد من الصانوق وقتل المير بين الطائفتين واشتد
القتال فامزمت زمانه وقتل منهم عدد كثير واسر منهم وعاد المير طارعا عا

*(ذكر ما فعله بين الدولة ولده بعد ما فر) *

في هذه السنة اوقع بين الدولة والأتراك الغزية وقرعهم في بلادهم كانوا قد افسدوا فيها
وهؤلاء كانوا اصحاب ارسال بن بلجوق التركي كانوا بقيادة بجار والمصيريين الدولة التي ارسل
بجار حرب على تسكين صاحبها منه على ما نذر وخرار ارسال بن بلجوق عددين الدولة فقبض
عليه وبصره بلاد الهند واسرى الى سوكاهته فقتل كثير من اصحابه وسلم منهم خلق كثير
وهر بوا منه وبلغوا بجراسان فافسدوا فيه وابو بن واهب الدولة فارس المير سمع به اسبواهم
واجابهم عن خراسان فساو منهم اهل التي شكاة فلهقوا باصحابه في كتب بين الدولة الى علماء
الدولة فانفذهم اوانا نذر وسهم فاهم نايه ان يعمل طاعما ويدعوهم اليه وبقولهم فارلى
اليهم واعلمهم انه يريد ان ياتهم ليعتد بهم ولكن الدلم في السياسات فخصر جمع كثير منهم
فقتلهم حاول تركي اعلام الدولة فاعلمهم اسلالم فادواه راناب الدولة ان يذهبهم من الهود

لاحين نائب قلعة دمشق فانه
لم يكن وافق سنة وروايات
نائب حلب واسبقه مكانه
على الدين صغير الماشقري
وكان سقرا الاشقر هرب الى
شرب بن فاسقة من الساطان
بالشقر وبناس (وفي سنة
ثاني وسبائة) قصدا يباين
هلا وسام وحشد
وصل الى الرحبة وسير جيشه
الى الشام مع اشيء من كوكرة
وشريح الساطان الملك
المصورة قلاو ومن الديار
المصرية بهسا عكره
واجتمع اليه قوابل الشام
وسار عساكر الاسلام حتى
سقط الاشقر والقي
الجمعان بطاهر وجس العترة
الكبرى من يوم الخميس
واضع عشر رجلا وثابت
عدة التمر ثمان الف فارس
غدير الاتباع فخصر الله
السائق وقتلوا وامروا

اولاد ملوك الدنيا وكان هذا النجاشي بين الدولة فمده الى بلاد السلا ابراهيم لانهما قصدوا
 واستال الديلم فقال العصبه فيهم واتفق عودعين الدولة الى خراسان فساد السلا ابراهيم الى
 فزوين وبها عسكر بين الدولة فقاتلهم فاكثروا القتل فيهم وهرب الباقون واعاناه اهل البلد وسار
 السلا الى مكان يقرب من جبهان فطيف به الانتهاز والنجاشي ففحص به فسمع مسعود بن
 بين الدولة وهو بالري فمات له قسار بعد ايام الى السلا فخرى بنهم ما وقائع كان الاستظهار فيها
 للسلا ثم ان مسعود ارسل طائفة من جنود السلا واسماهم واعطاهم الاموال فماتوا اليه
 ودلوه على عورة السلا وجعلوا طائفة من عسكره في حارب في غامضة حتى جعلوه من وراهم
 وكبسوا السلا في اول رمضان وقاتله مسعود من بين يديه وأولئك من خائفه فاضطرب السلا
 ومن معه وانهمزوا واطلب كل انسان منهم هربا وابتغى السلا في مكان فذلت عليه امرأه
 سودية فاختد مسعود وجهه الى سريهان وبها واده فطلب منه ان يساهل في فعله فعادتها
 وتدلها في قلاعه وبلاده واخذ اماله وترى على ابنته المقيم بسريهان مالا وعلى كل من جاوره
 من مئة دينار الا كراد وعاد الى الري

هـ ذكر لك اني كاليجار مدية واسط ومسير جلال الدولة
 الى الاهاز ومهمها وعود واسط اليه هـ

في هذه السنة اصعد الملك ابو كاليجار الى مدية واسط فملكها وكان ابتدا اعدا لك ان نور الدولة
 ديس بن علي بن مزيد صاحب اسط والنبل ولم تكن اسط في ذلك الوقت فخطب لابي كاليجار
 في اعماله وسماه ابا احسان الفقيه الذي الاغرا الحسني بن مزيد كان ديه وبين نور الدولة عداوة
 فاجتمع هو ومنبع امر في خفاقة واسط الى بغداد ليدلان مالا يتصور به العسكر اذ قال نور
 الدولة فاشته الا امر على نور الدولة فخطب لابي كاليجار وراسله بطامعه في البلاد ثم اتفق انه لك
 البصرة على ما ذكرناه فقوى طامعه فداه من الاهاز الى واسط وبها الملك العزيز بن جلال
 الدولة ومعه جمع من الاثر لك فمات بها العزيز وقصد انه مائة فيعبر عليه نور الدولة البشوق بن
 بلده فهاك كثير من انصاليهم وخرق جماعة منهم وخطب في البطيحة لابي كاليجار وورد اليه نور
 الدولة وارسل ابو كاليجار الى قرواش صاحب الموصل وعنده الاثير غير يطلب منه ان يتحدر
 الى العراق ليقبى جلال الدولة من القريتين فالتحقه رالي الكميل فمات به الاثير غير ولم يتحدر
 معه قرواش وجمع جلال الدولة عساكره واستعدا بالاشول وغيره والمجدري الى واسط ولم يكن
 بين العسكرين قتال وتناحبت الامطار حتى هلكوا واشته الا امر على جلال الدولة ففقره وقلة
 الاموال وغربها عنده فاستشار اصحابه فيما يفعل فاشاوروا ان يقصد الاهاز وبها يأخذ
 ما بها من اموال ابي كاليجار وعسكره فجمع ابو كاليجار ذلك فاستشار ايضا اصحابه فقال
 بعضهم ما عدل جلال الدولة عن القتال الا انه ضعف به والرأي ان تسير الى العراق فتأخذ من
 اموالهم بعد اذ ضعف ما يأخذون منها فاتفقوا على ذلك فأتاهم جادوس من ابي الاشول فبحر
 بمبي عساكر محمود بن سبكتكين الى طبرستانهم يريدون العراق ويشرب بالهط واجتماع المكافحة
 على دفعهم عن البلاد فاتفقوا ابو كاليجار والكتاب الى جلال الدولة وقد سار الى الاهاز واتام
 ينتظر اجواب طئامن ان جلال الدولة يعود بالكتاب فمات جلال الدولة ومضى الى

واقرض الشهر في نيساب
 حبيب وبعد أربعة أشهر
 وعشرين أيام يوم الاحد ثاني
 عشر رجب جلس قلاوون
 في دست السلطنة وخلق
 السلامش وتلقب بالملك
 المنصور وفي رابع عشر ذي
 القعدة بمهاجس سنقر في
 دست السلطنة به شق
 وحلب امراءها وتلقب
 بالملك الكامل وكان عيسى
 ابن مهنا ملكا الغرب معه
 وعانت الملك السعيد بركة في
 السكره وتقل الى دمشق
 وفي عسده ولدها القاهر
 واستقر أخوه نجم الدين خضر
 ولقب الملك المسعود (وفي سنة
 تسع وسبعين وسقائة) جهز
 الملك المنصور عساكره الى
 ده شق وخرج اليهم سنقر
 الاثغر بهساكره وعيسى
 ابن مهنا فانكسر وواستقر
 بدمشق مكانه حسام الدين

فذلوا فيه مما عايناهم أخذوا من عسكر تاش وأطلق الأسرى وحمل ثلاثين ألفاً بشارة فقال
لأهل الأباخر السلطان وخرج الفزع من البلد ووصل عسكر من جرجان فلما قربوا من الري سار
اليهم الفزع فبكتهم وهاجمهم وهاجمهم وهاجمهم وهاجمهم وهاجمهم وهاجمهم وهاجمهم
وكان هذا سنة سبع وعشرين وأربعمائة

(ذكر وصول علاء الدولة إلى الري واتفق مع الفز وعودهم إلى الخلاف عليه)

لما فرغ الفزع من الري إلى أذربيجان علم علاء الدولة ذلك فسار إليها ودخلها وهو يظهر طاعة
السلطان محمود بن سبكتكين فأسر إلى أبي سهل الحمدوني يطالب منه أن يقرر الذي عليه به حال
يؤديه فامتنع من إجابته بخافة علاء الدولة فأرسل إلى الفز يستدعيهم ليعطيهم الإقطاع ويقرى
هم على الحمدوني فمادهم بمخبراتهم وخمسة مائة مقدمهم فزل وسار الباقون إلى أذربيجان فلما
وصل الفز إلى علاء الدولة أحسن إليهم وتسلط بهم وأقاموا عنده ثم ظهر على بعض القواد
الطراشانية الذين عندونه دعا الفز إلى موافقته على الخروج عليه والحصان فأسر إليه علاء
الدولة وأحضره وقبض عليه وصحبته في قلعة طبرك فاستوحش الفز لذلك وتفرغوا فاجتمع علاء
الدولة في تسليطهم فلم يبق لهم إلا عاروا والفساد والنهب وقطع الطريق وعاد علاء الدولة لمرسل
أبا سهل الحمدوني وهو يطالب بستان وقرى معه امرأته التي يكون في طاعة مسعود فاجابه إلى ذلك وسار
إلى نيسابور وبقي علاء الدولة بالري

(ذكر ما كان من الفز الذين بأذربيجان ومشارفتها)

قد ذكرنا أن طاعة من الفز وصلوا إلى أذربيجان فأكرمهم وهوذان وصاهرهم وجاء نصرهم
وكتبهم وكان اجتماعهم يومها وكوكاش ومنصور وكان ما لم يبعدها فأنهم
لم يتركوا الشر والفساد والقتل والنهب وساروا إلى مراغة فدخلوها سنة تسع وعشرين
وساروا لاجلها وقتلوا من عوامها مئة كثيرة ومن الأكراد الهذليين كملان وعظم الأمر
بأشبهه بالبلاء فلما رأى الأكراد ما حل بهم وبأهل البلاد شرعوا في الصلح والانتقام على دفع
شمرهم فاصطحب أبو الهيثم بن ربيب الدولة وهو ذان صاحب أذربيجان واتفقت كلمه ما واجتمع
معهم أهل تلك البلاد فامتنعوا من الفز فلما رأوا اجتماع أهل البلاد على سرهم اندرفوا
عن أذربيجان وتعدو عليهم المتقام بها ثم انهم افتروا وانتشرت طائفة إلى الذين على الري ومقدمهم
يوقا وسارت طائفة منهم ومقدمهم منصور وكوكاش إلى همدان فحصرها وجم أبو كالياد
بن علاء الدولة بن كوكبة فاتفق هو وأهل البلاد على قتالهم ودفعهم عن أنفسهم وبلدهم فقتل
بين الفريقين جماعة كثيرة وطال مقامهم على همدان فلما رأى أبو كالياد بن علاء الدولة ذلك
وضعه عن مقاومتهم راسل كوكاش وصالحه وصاهره وأما الذين قصدوا الري فأنهم حصرها
وجم علاء الدولة بن كوكبة واجتمع معهم فمناخسهم وبن شد الدولة وكاهر والديلي صاحب
ساوة كثر جمعهم واشتدت عليهم فلما رأى علاء الدولة أنهم كلباها أمرهم ازداد قوتهم وذهب
خوفهم على نفسه وفارق البلاد في رجب ليلامضيها ورأى إلى أصحابه واجعل أهل البلد وقوا
وعسلاو عن القتال إلى الاحتمال لاهرب وعادهم الفزع من الغد بالقتال فلم يثبتوا لهم ودخلوا
البلد ونهبوا ما فيها وحاشوا وسبوا النساء ويقوا كذلك خمسة أيام حتى بلغ الحرم إلى الجامع

الذين محمود الشيرازي
وكان الأذكار فاضيا بسواس
إلى الملك المنصور قلاوون
ومعهون رسالة انه يسلم
ويطلب الصلح مع المسلمين
فلم ينظم وعزل الساطع
نائب صاحب واسطه رفقها
قراستقر * وفيها في
القاضي العلامة شمس الدين
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
خلكان البرمكي ومولده على
ما ذكره في تاريخه يوم
التيهس بعد صلاة العصر
ساذي عشر ربيع الآخر
سنة ثمان وسفائة جديسة
الربل جديسة سلطانها
مطهر الدين وفي سنة اثنين
وغنائين وسفائة خرج
أوغون بن ابقا بن هلاكو
على عمه أبا سلطان لكونه
سلم وأمر التبر بالاسلام

به الغز المصون بها استقلوا من بين يديه وقارقوا بلاد الجبل خوفا منه وقصدوا ديار بكر
والموصل في سنة ثلاث وثلاثين

• (ذكر دخول الفرداني بكر) •

في سنة ثلاث وثلاثين غارت في الغز اربع حبات وسبب ذلك ان ابراهيم بنال وهو شوط طربك حار
الى الري فلما سمع الغز الذين هم اخبروا جفلاوا من بين يديه وقارقوا بلاد الجبل خوفا منه وقصدوا
اذر بيجان ولم يتكلمهم المقام بها لما فعلوا بالهنا ولان ابراهيم بنال وراهم وكانوا يخافونه لانهم
كانوا له ولا شويه طربك ودوا دويعة فاخذوا بهن الاسكراد وورقهم الطور بقى فاخذهم
في جبال وبعز على الزوزان وتخرجوا الى جزيرة ابن عمر فصاروا فواصل في غيرهما الى ديار بكر
وتنهبوا قردى وباربدى والحسنه وقيشاور وبقى منصور بن غزقلى بالجزيرة من الجانب
الشرقي فزاسلهم بن نصر الدولة بن مروان المقيم بالجزيرة في المالحه والمقام بالجزيرة
الى ان شككتها الشبهه وهو يدور في الغز الى الشام فتمت الحمايه القوا وصر سليمان الغديره
فغسل له طعاما احتفل فيه ودعا فلما دخل الطبرية قبض عليه وحبس به وانصرف الى اهلها
متفرقا في كل جهة فلما علم بذلك قراش سر جيشا كثر فمالهم واجتمع معهم الاكراد المشركه
أصحاب فلك وعسكر نصر الدولة فقتله والغز فقتلهم وقا نالوهم فبذل الغز جميع ما عندهم على
ان يمتنهم فلم يفعلوا فقاتلوا قتال من يخاف الموت فخرجوا من العرب كثيرا واقتروا وكان
بعض الغز قد قصد نصيبين وسجبار له سارة فعادوا الى الجزيرة فحصروها ونوجت العرب الى
العراق ليتشربوا بها فخرت الغز ياربكر ونهبوا وقتلوا فآخذ نصر الدولة منصورا أمير الغز من
ابنه سليمان وراسل الغز وبذل لهم مالوا واطلاق منصور وايضا قرقوا حمله فاجابوه فاطلق منصورا
وأرسل بعض المال ففقدوا وازادوا في الشر واهل بعضهم الى نصيبين وسجبار والغديره فغنموا
وعادوا وسار بعضهم الى جهينة واعمال القريج فمبوهما قد دخل قراش الموصل خوفا منهم

• (ذكر ملك الخزمدينة الموصل) •

لما خرجوا من اذر بيجان الى جزيرة ابن عمر وهي من اعمال نصر الدولة بن مروان سار بعضهم
الى ديار بكر مع اميرتهم المذحجورين وسارا القون الى اتمام وروا برقعه فارس اليهم
قراش صاحب الموصل من ينظر فيهم ويفرغ عليهم فاباروا اذ انك قد قدموا الى الموصل فارس اليهم
يستعطفهم وبلين لهم وبذل لهم ثلاثة آلاف دينار فاشاوا فاعادهم امالتهم ثمانية فطلبوا خمسة
عشر ألف دينار فالتزموا واحضروا اهل البلد واعلمهم الحال فيهم فجمع جميع المال وصل
الغز الى الموصل ونزلوا بالحضراء فخرج اليهم قراش واجتادهوا امامة فقتلواهم عامتهم اراهم
وادركهم بالليل فاقترعوا الى مكان القعدادوا الى القتال فامتنعت العرب وأهل البلد هرب
قراش في سنة ثمان مائة دار وخروج من جميع ماله الا النسي اليسير ودخل الغز البلد فمروا
بشرا منه ونهبوا جميع ما قراش من مال وجواهر ولبى وثياب وأثاث وبخا قراش في
السنة ومعه ثمنه فوصل الى السن وقام بها وارسل الى الملك ببلاد الدولة يعرفه الحال ويطلب
القبضه وارسل الى ديبين بن مزيد ويخبره من امر العرب والاكراد يستقدم ويشك وما ربل به
وعمل الغز اهل الموصل الى الاموال الشبيهة من الفلك وهناك الحريم ونهب المال وسلم عدة اتصال

واربعة ايام وكان ملكا حاريا
قدم مصر الظاهر يومين الى
جنازة فزع السه الى يوت
عدة قهص بالشكرى على
النصر وبقية بها الظاهر
وارسلها اليه وشاها الجديون
عاقبة ذلك فامر المصور
باحضار نار واسرق القهص
كاهلهم بعلم احب ولا هو
ما كان فاجتبت لا يغير
خاطره على احدهم واستقر
بعده الملك الخفقر مجرد
وجاءه النسر فبسن سلطان
مصر (في سنة اربع وثلاثين
وسماتة) اسلم الملك
المصور ولا وراش الى دمشق
وحاصر المرقب واخذها حال
السلطان عماد الدين في
تاريخه كذبت حاضرة وعمرى
اثنى عشر سنة وعاد السلطان
الى بصره وحضر ورده عليه
الظهير بولادة السلطان

وقد عرف الناس في كل مذهب ومذهب وكان السعيد من شجاعته وكانت هذه الواقعة بعد التي
تقدمت اسمها حتى قيل ان بعض الجوع لم يصب من الجامع الا جوع نفسه ولما فارق
علاء الدولة الى شمس جوع من الغز فليد كره فعدوا الى كرج فنهبوا وفعلا واهل الانا قبل
التي حصة ومضى طائفة منهم ومعه هم فاصغر الى قزوين فقاتلهم اهلها ثم صالحهم على سبعة
آلاف دينار وصاروا في طاعته وكان يارمية طائفة منهم فصاروا الى بلاد الارمن فافروا بهم
واختفوا بهم واصبحوا القتل وعضوا ووسوا وعادوا الى ارمية واهل ابي الهيثم الهذلي
فقاتلهم اكرادها المالك اكرادهم من موبيجاورتهم فقتل خلق كثير ونهب الغز واد الى بلاد خنالك
وقتلوا من الاكراد كثيرا

(ذكر ملك الغز هذان)

قد ذكرنا حصار الغز هذان وصله سمع صاحب ابي كاليباز بن علاء الدولة بن كويه فلما
كان الاصل والفرز الى عاودوا حصار هذان وساروا اليهم الى الماعدا قزوين وبعثه
واجتمعوا مع من هم من الغز فلما سمع ابي كاليباز بن علاء الدولة بن كويه فقاتلهم
وجوه التجار واعيان البلد ونحس يكتسبون ودخل الغز هذان سنة ثلاثين واربعمائة
واجتمع عليهم من مقدمهم كوكش كاش وبوقاقوزل ومعهم فاحسروا بن مجد الدولة بن بويه
في عدة كثيرة من الدواب فدخلوا هانجهم هانجهم امنكر اليه فلو يغيرها من الملاحقة فقامتهم
وحققا عليهم حيث قاتلهم اولا واخذوا الحرم وضربوا سرابهم الى اسد المازنري الذي نور
واسنابا حوانا الواحي وكان الديلم اشد بهم فخرج اليهم ابي الفتح بن ابي الشول صاحب
الدينور فوافعهم واستطاع عليهم واسرهم منهم جماعة فزاسلهم اراهم في اطلاقهم فامتنع الاعلى
صلح وعهد فاجابوه وصالحوه فاطلهم ثمان الفز هذان رسالوا ابا كاليباز بن علاء الدولة
وصالحوه وطلبوا اليه ان ينزل اليهم ليدبر امرهم ويصدرون عن رايه واسلوا اليه زوجته
التي تزوجها منهم فقتل اليهم فلما صار معهم وثبوا عليه فانهزم ونهبوا ما له وما كان معه من
دواب وغيرها فسمع ايوه فخرج من اصبهان الى اعماله بالجل ليشاهده فوق بطائفة كثيرة من
الغز فقتل منهم وقتل منهم فاكثروا سرهمهم ودخل اصبهان مصورا

(ذكر قتل الغز بمدينة تبريز وفراقهم اذ رجعوا الى الهكارية)

في سنة اثنين وثلاثين قتل وهو ذان بن مهلا نجاها كثيرا من الغز عديسة تبريز وكان سبب
ذلك انه دعا جعرا كثيرا منهم الى طعام صنع لهم فلما طعموا وشربوا قبض على الاثنين وجلاهم
من مقدمهم فضعف الباقون فاكثروا قتل فاجتمع الغز المقهون بأرمية وساروا نحو بلاد
الهكاريه بن اعمال الموصل فقاتلهم اكرادها وقاتلهم قاتلا عظيم فاقهزم الاكراد وملك الغز
حاهم واموالهم وراساهم واولادهم وتعلق الاكراد بالجل والمضائق وسار الغز الى اترهم
فواقفهم فقتلهم الاكراد فقتلوا منهم افسا ونحو مائة رجل وامر وجماعة سبعة من
اهلهم ومائة نفس من وجوههم ونحو اسلحهم ودوابهم وماء معهم غنمة استردوها وملك
الغز طريق الجبال فقتلوا وتفرقوا وسمع ابن ربيب الدولة اظهره فسير في آثارهم من يثق بانهم
ثم وثق قتل امير الغز المشيم بالري ونحو ابراهيم بنال اخو السلطان طغرل بك الى الري فلما سمع

فانكسر راسه محمد
ثم انقبت التتروا جرحه
أرغون من الاعتقال وردكرو
على أسره ساهان وقتلوا
وملكوا أرغون فقر ولديه
قازان ونحوه لغير اسان
وفي وجب قدم السلطان
الانصوري الى دمشق وبعثه
في شهاب سبل عظيم وشرب
عناك كثيرة وراقتل اشجارا
تزيروا خلد الجبال والنيل
والنسيم لا يصبى وجمع
السلطان الى مصر (وفي
سنة ثلاث وثلاثين وسقانة)
عاد السلطان الى دمشق
وجاء اليه الملك المنصور
صاحب حماة ثم عاد ككل
منها الى بلاده ومات صاحب
حماة الملك المنصور محمد بن
المنصور عمر بن شاهنشاها من
ابوبقي شوال ونحوه احدى
ونحو سنة وستة اشهر

وطلبوا منهم المساعدة على العرب فساروا اليهم وجمع قروا وشي ووصلهم فلم يمسك اصحابهم لثلاث
 ينشأوا ويحبسون او سارق نزل على البهاج ويصادق الفزاة لولا برأس الايل من القريح ويبيتها
 نحو قريضين وقد طامع الفزاة العرب فقتلوا حتى شارفوا على العرب ووقعت الحرب في
 العشرين من شهر رمضان من اول الهار فاستطاعت العرب ان تهاجم العرب حتى صار القتال
 عندهم فاستطاعوا ان يهاجموا العرب فقتلوا الفزاة في الفزاة ثم انزل الله نصره على العرب
 واخر من الفزاة واخذهم بالسيف وقتلوا او كثر القتل فيهم فقتل ثلاثة من مقدميهم وثلث العرب
 حالي الفزاة وكاهنتهم وعشور امواتهم فقامت الفزاة وادركهم الليل فحجز بينهم وسير قروا
 رؤس كنسرين القتلى في سفينة الى بغداد فلما عاينهم اباهم اذ لم يتركوها
 لمصل افقة وجهه للجنس وكفى الله احمل الموصل شرهم وجمعهم قروا وشي الى نصيبين وعادهم
 فقتلوا وادار بكرتهم بها ثم مالوا على الارض والروم فقتلهم ثم قتلوا بلاد اذربيجان
 وكتب قروا وشي الى الاطراف فيسير بالظفر بهم وكتب الى ابن ربيب الدولة صاحب ارمينية يذكر
 له انه قتل منهم ثلاثة آلاف رجل فقال الرسول هذا يجب ان تقوم لما اجتازوا بالادي ائت
 على قنطرة لا يبلدهم من عبورها فمرت بعدهم فكانوا اثنا وثلاثين الفامع لقيتهم فلما عاينوا بعد
 من عزمهم لا يبلدهم خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا واهلكوا ومدح الشعرا اقر واسابهم هذا
 الفتح ومن مدحه ابن شبل بقصيدة منها

يا بني الذي استنار ببيتنا * في شام من عزه المنير

وهي طويلة (هذه اشعار العزاريين) ونماؤها مستابعة لان دولتهم لم تطل حتى تذكر
 سوادها في السنين وانما كانت سحابا صيف تقشعت عن قرييب واما السبطية فقصت ذكر
 سوادهم في السنين وذكرا ابتداء اهرهم سنة اثنتين وثلاثين اثناء الله تعالى

(ذكر عدة سوادت)

وفي هذه السنة سيرا الظاهر جيشا من مصر مقدمهم ائوتة كين البريدي فقتل صالح بن مرداس
 ومالك نصر بن صالح مذبحة سلب وقد تقدم ذكره في سنة اثنتين وأربع مائة وفيها سقط في البلاد
 بردها فمات وكان كثره بالعراق وارتفعت به سده ربح شديدة سوادت فقلعت كثيرا من الانصار
 بالعراق فقلعت شعرا كبارا من الزينون من شرق الفروان والقتة على بعد من غربها وقلعت
 نخلة من اصلها ووجلت الى دارينها وبين موضع هذه الشجرة ثلاث دور وقلعت سقفة مربعة
 الجامع ببعض القرى وفيها في ذي القعدة ثوبى ابو عبد الله بن ما كولا قضاء القضاة وفيها ثوبى
 ابو الحسن بن علي بن عيسى الربي الهوي عن نصف وتسعين سنة وأخذ الخو عن أبي على الفارسي
 وأبي سعد السيرا في وكان فكها كثيرا لاجابة في ذلك انه كان يوما على شاطئ دجلة فيفسد اد
 والمالك لجلال الدولة الرافضي والرضي كلاهما في حارة ومعهما عثمان بن جني الهوي
 فناداهم الى أبي الملك ما انت صادق في تشبهك بعلي بن أبي طالب يكون عثمان الى جانبك
 وعلى بن جني نفسه هنا فامر بالسامية ففقرت الى الشاطئ وجمعهه وقيل ان هذا القول كان
 للشرى الرضى وأشيء الرافضي ومعهما عثمان بن جني فقال ما يجب احوال الكرمي بقدر
 يكون عثمان معه ما على عيسى على الشط وفيها ايضا في أبو المسك عن الملقب بالاثير وكان قد

سنة وأربعة أشهر واستقر
 في السلطنة وله الاشرف
 صلاح الدين خليل (وفي
 سنة تسعين وسبعمائة) توجه
 الاشرف خليل الى عكا
 بالعساكر المصرية
 والشامة وطاصرها بعدة
 بمناجق وقضها بالسيف
 وضمن المسلمون خزيمة عتيبة
 وهدمت الى الارض ورجعت
 الفرج من ذلك فاحسوا
 صيدها ويروت وعثلت
 وانطرسوس وصور ونحو
 جرمها وخذلت سواحل
 الشام من الفرج وفيها كل
 قراسق حارة قلعة سلب
 وكان لها ثلاث وثلاثون سنة
 نرايا من ذخريها الاكو
 (وفي سنة احدى وتسعين
 وسبعمائة) دار الملك الاشرف
 خليل بالعساكر الاسلامية
 الى قلعة الروم وطاصرها

فكفروا عنهم
فكفروا عنهم

«ذكر وثوب اهل الموصل بالغزو وما كان منهم»

قد ذكرنا ملك الفز الموصل فلبا معتز واقفا قسطنطينا على اهلها عشر من القديس بنار واشهدوا
ثم تلبوا الناس واخذوا كثيرا من اموالهم بجمعة اموال العرب ثم قسطنطينا واربعه آلاف
دينارا اخرى فحضر جماعة من الفز عند ابن فرغان الموصل وطالبوا الناس بالجمعة منه واسأوا
الادب والقول ويعرى بين بعض الفز وبعض الموصل مشاجرة فحضره الفز وقام شعروا وكان
للموصل والدة سلطنة فلحنفت وبها نالدم واخذت الشعر بيدها وصاحت المستغيث بالله
وبالمسلمين قد قتل في ابن وهذا دمها وابنة وهذا شعرها وطافت في الاسواق فثار الناس وجاؤا
الى ابن فرغان فقتلوا من عندهم من الفز وقتلوا من ظفر وابه منهم ثم حصرهم في ديار فقاتلوا
من سلطنة فقتل الناس عليهم الدار وقتلوا منهم جمعة ثم سبعة اذقتهم منهم اوعلى ومنصور
فخرج منصور الى الحسبة وطلبه من سلم منهم وكان كوكاش قد فارق الموصل في جمع كثير
فارسلوا اليه يعاونوه الحبال فعاد اليهم ودخل البلدة في الخامس والعشرين من رجب سنة
خمس وثلاثين ووضعهوا السيف في اهلها واسروا كثيرا منهم والاموال واقاموا على ذلك اثني
عشر يوما يقتلون ويحبسون وسلبت سكة ابي شيخ فان اهلها احسبوا الى الامير منصور فرعى
لهم ذلك والتجأ من سلم النصارى الى القتي فطريق فاشتموا العدم من ياربهم ثم طرخوا بعد ذلك
كل جماعة في حفرة وكانوا يحطبون للخدمة ثم اطغرا بك ولما طال مقامهم في هذه البلاد وحضر منهم
ما ذكرناه كتب الملك جلال الدولة بن بو به الى طغرل بك يعرفه ما يجري منهم وكتب اليه نصر
الدولة بن مروان يشكروهم فكتب الى نصر الدولة يقول له بلغني ان عبيدا قد قسدوا بلادك
وانك صانعتهم بحال بذلتهم لهم وانت صاحب نعر ينبغي ان تعلى ما تشتهي به على قتال الكفار
وبعد انه يرسل اليهم يرسلهم من بلده وكانوا يقصدون بلاد الارمن وبنهمون ويسبونون حتى
ان اطرا به افسسنا بلغت قيمتها خمسة دنانير واما العلمان فلارادون وكتب طغرل بك الى
جلال الدولة يعسذران هؤلاء التركان كانوا لنا عبيدا وشهدوا ورعا ياوتها بمنتهون الامر
ويخدمون الباب ويسلمون فسنما لقد يرخطب آل محمود بن سبكتكين وانتدبتنا للكتابة امر
شوارزم البخار والى الرى فهاوا قباها واقتدوا فزحنا يجنونا من خواسان اليهم مقدرين
انهم يلجئون الى الامان ويلوذون بالقوى والعقرا فلكلهم الهمة وزحزحهم الحشمة ولا بد من
ان ترحمهم الى اربابنا خاصين ونذيقهم من باسنا جرادا من قريو اوم بعدوا غاروا اوم المجذوا
«(ذكر طغرل بن واس صاحب الموصل بالغزو)»

قد ذكرنا القصد ارق وراش الى السن وعمر اسلمته سائر اصحاب الاطراف في طلب الخدمة منهم
فاما الملك جلال الدولة فلم يخدمه وال طاعته من خدمه الا تركه واماد يمين من خدمه سائر السه
واجتمعت عليه كافة عقيل واثنته امداد في الشول وبن ورام وغيره فلم يدر كوا الوقت فان
قروا شامال اجتمعت عقيل وديس عند سار الى الموصل وبلغ انشعب الى الفز فقتلوا والى
تلعفر وبومارقة وثلث النواحي وراسوا الفز الذين كانوا يدار بومارقة منهم باصلى وبوقا

الملك الناصر وعاد الى مصر
مصر ورافرها (وفي سنة
خمس وثمانين وسبعمائة)
اوسل قلاوون مسكرا
حاصر السكرك واخذوها
بالامان من حصر وبلد
ولدى الظاهر يسير من
شرح البياوقر وراسها وعاد
الى مصر (وفي سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة) توجه
الملك المنصور فقاتلوا
العساكن بالعساكر الى
طرابلس وحاصرها وفتحها
والسيف وغنم المساكن
على الارض وكان لها مع
الفرج نحو مائة وخمسة
وشانين سنة (وفي سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة) مات
السلطان الملك المنصور
قلاوون الصالح في مكان
عدة مله كنهو احدى عشرة

المدينة عسكر المسلمين قبله ولا بعده فلما فارقه اودا المواليه فلم يقدر على ذلك منه اهله عنه
 «(ذكره الشاهد بن المقلد نصيبين)»

قد ذكرنا محاصرة بدران نصيبين وانه رسل عثم اخو قامن قرواش فلما رسل شرع في اصلاح
 الحال معه فاصطلحا ثم جرى بين قرواش ونصير الدولة بن مروان نفرة كان سببها ان نصير الدولة
 كان قد تزوج ابنة قرواش فلما تعلم اعصمها فارسلت اليها ان تشكو منه فارسل يطلب اليه
 فسيرها فاقامت بالموصل ثم ان ولده مستعظم بن مروان جرى له من قرواش
 وامه في الجوزة فادرسى الى نصير الدولة يطلب منه صداق ابنته وهو عشرين ألف دينار
 و يطلب الجوزة فثمتها و يطلب نصيبين لاشيه بدران ويحجج عا شريح بسببها عام اول وترددت
 الرسل بينهما في ذلك فلم يستقر حال فسير بسببها محاصرة الجوزة وجيشا مع اخيه بدران الى
 نصيبين فحصرها بدران وانه راس فحصرها معه فلم يزل واحد من البادرين وتقرق من كان
 معه من العرب والاكرا فداراى بدران تقرق الناس عن اخيه ساراى نصير الدولة بن مروان
 بما افارقين يطلب منه نصيبين فسماها اليه وارسل من صداق ابنة قرواش خمسة عشر الف دينار
 واصطلحا

«(ذكره الملك ابو الشولق دوقا)»

وفيما حاصر ابو الشولق دوقا وبها مالك بن بدران بن المقلد العسيلي فطال حصاره وكان قد
 ارسل اليه يقول له ان هذه المدينة كانت لابي ولا بد منها والاصواب ان تنصرف عثم فاستمع
 من تسليمها فحصرها ثم استنظر ومالك البلد فطلب منه مالك الامان على نفسه وماله واصحابه
 فامنه على نفسه حسب فاستخرج اليه مالك قال له ابو الشولق قد كنت سأتك ان تسلم البلاد طوعا
 وتحقق دما المسلمين فلم تفعل فقال لو فعلت لعرفتني العرب واما الاكن فلا عار على قتال ابو الشولق
 ان من اتهم الصلحة تسلم مالك واصحابك اليك فاعطاه ما كان له اجمع فاحذوه وعاد سألما

«(ذكره قوام الدين الدولة محمود بن سبكتكين ومالك ولد محمد)»

في هذه السنة في ربيع الآخر توفي بين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين ومولده يوم عاشوراء
 سنة ستين وثلاثمائة وقيل انه توفي أحد عشر مفر وكان مرضه سوء من ارج واسه الا تبقى كذلك
 نحو سبتين وكان قوى النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان يستند الى شخصته فاشار عا به
 الاطباء بالراحة وكان يجلس للناس بكثرة وعشة فقال اثر يدون ان اعزل الامارة فلم يزل كذلك
 حتى توفي فاعدا فلما حضره الموت اوصى بالملك لانه محمد وهو يبلغ وكان اصغر من مسعود الا
 انه كان معر ضامن مسعود لان امره لم يكن عنده ناقد اوصى بينهم اصحاب الاعراض فرادوا
 ان ياتوا قرواعنه فلما اوصى بالملك لولاه محمد توفي فخطب محمد من اقامى الهند الى خيما وركان
 لقبه بجلال الدولة وارسل اليه اعيان دولة آية يخبرونه بجهت آية ووصيته له بالملك ويستدعونه
 ويحثونه على السرعة ويخبرونه من اخيه مسعود فحين بلغه الخبر سار الى ثرثة فرصاه باعد
 موت آية به نار بعين يوما فاجتعت العساكر على طاعته وفرق قيم الاموال وانخلع التقيسة
 فاسرف في ذلك

«(ذكره ملك مسعود وخطب محمد)»

ابن فلاوون الصالحى كان
 في الصلحة في رجب فاجتعت
 عليه المال اليه بيدرا ولا حيت
 الذي كان نائبا بالاسام
 وقراسه قرا الذي كان نائبا
 بغيره وكان اذ ذلك واكن
 بغيره في قلبي من شواحه
 قمر به بيدرا ولا حيت حتى
 فاروق ثم سجدوا في رجب
 الى القاهرة ودفن به بترته
 واجتعت عمال ذلك السلاط
 ودهوا بيدرا فقتلوه ورفعوا
 رأسه على رجب واما الاجين
 وقراسه قرا فاحتشوا وانه قت
 الامراء على ساطنة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون
 الصالحى واستقر الامر
 زين الدين المنصورى في
 نياية الساطنة وعلم الدين
 شجر الشهاى وزيرا وجلس
 على سرير الملك في العشر
 الاوسط من المحرم ثم ظفروا

اصعد الى الموصل بها خربا بجلال الدولة فلقبه قرواش واحله وقبلا الارض بين يديه فقام
 عندهم وكان خصم الهاء الدولة بن بويه وكان قد بلغ مبلغا عظيما ليصل امره ولا وزير في دولة بن
 بويه من تقبيل يده والارض بين يديه وكان قد استقر بينه وبين قرواش والى كاليجار قاعدة قان
 وهذه أبو كاليجار من واسط ويحد والامير وقرواش من الموصل لقصد جلال الدولة وكان الاثير
 قد انقضى من الموصل فلما وصل مشهد الكعيل توفي فيه وفيما انقضت كوكب عظيم في وجب
 اضاءت منه الارض وسمع له صوت عظيم كالرعد وقطع أربع قطع وانقض بعده بلمتين كوكب
 آخر دونه وانقض بعدهما كوكب اكبر منهما واكثر ضوا وفيما كانت بغداد تفتنة قوى فيها
 امر الهاميرين والصور فكانوا يأخذون العملات طاهرا وفيما قطعت الجمعة من جامع رانما
 وسبها انه كان يحط في انفسها انسان يقول في خطبة بعد الصلاة على النبي وعلى اخيه امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب مكانا للجمعة ويحيى الاشري الا الله مكلم القصة اصحاب الكهف الى
 غير ذلك من العباد المتدع فاقام الخطبة خطيبا فرجسه العامة فاطعت الصلاة فيه فاجتمع
 جماعة من اعيان الكرخ مع المرتضى واعتدروا الى الخليفة بن سفيان ليعرفون فعلوا ذلك
 وسألو اعادة الخطبة فاجبوا الى ما طلبوا واعيدت الصلاة والخطبة بعبه وفيما توفي ابن ابي
 الهيثم الرازي المقيم بالكوفة وهو من ارباب الطبقات العالية في الزهد وقبره يزور الى الآن
 وقد زوره وفيها توفي جهر بن قابوس بن شهيد ومالك ابنه او شروان
 (ثم دخلت سنة احدى وعشرين واربعمائة)
 * (ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين همدان) *

في هذه السنة سر مسعود بن عيسى الدولة بن محمود بن سبكتكين همدان هلكوها واخرجوا اب
 الدولة بن كاكويه عنها وباروا الى اصبهان فلما قام بها فارقها علاء الدولة فذهب مسعود ما كان
 له من دواب وسلاح وخافوا ان علاء الدولة لا يجهل عن اخذه فلم يأخذ الا بعضه وسار الى
 خوزستان فبلغ الى تستر فطلب من الملائكة كاليجار فجدد من الملائكة جلال الدولة فوجدوا
 بلاده في سنة احدى وعشرين عند ابي كاليجار مده وهو عقيب انهم زامه من جلال الدولة فذهب ومع
 هذا فهو بعد النصر وتسير العساكر اذا اصطلح هو بجلال الدولة فيمضيها وعنده اذ انما خبر
 وفاة عيسى الدولة بن محمود ومسير مسعود الى خراسان فسار علاء الدولة الى بلاده على مائدة كرهان
 شاء الله تعالى

(ذكر غزوات المسلمين الى الهند)

في هذه السنة غزا الجدي بن النعمان التائب عن محمود بن سبكتكين بلاد الهند مدنية للهند
 هي من اعظم مدنها يقال لها نريسي ومع احمد نحو مائة الف فارس وراجل وشن الغارة على
 البلاد ونهب وسبوا وخرّب الاعمال واكثر القتل والاسر فلما وصل الى المدينة دخل من احد
 جوانبها وسبب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بكرة الى آخرها فلم يفرغوا من نهب سوق
 العطارين والجوهرين حسب وبقي اهل البلدة يعاين بذلك لان طوله منزل من منازل الهند
 وعرضه مثله لما جاء المساء لم يجسر احد على المبيت فيه لكثر اهلها فخرج منه يائسا على نفسه
 وصكره وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون اهلهم اقتسموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه

وفتحها بالسيف وقام بها
 بالامان على انوارهم
 وامرهم واخذوا الهزم
 ولما عاد السلطان عزل
 قراستور عن حلب واخذ
 معه وولى مكانه تلبان
 الطحاخي وعزل علم الدين
 منبج الشهابي عن دمشق
 وكان ولده في حصار عكا
 دمشق عوضا عن حصار
 الدين لا جري وولى عز الدين
 ايلان الجوى عوضه (وفي
 سنة اثنين وتسعين وسقائة)
 فوجه السلطان الانبرف
 من مصر الى الشام ونزل
 قريمان حصن فقامه في
 ابن عيسى راخور محمد ونزل
 وولاه وولى قنص على
 الجميع وارسل بهم الى قلعة
 ابليل ثم عاد الى مصر (وفي
 سنة ثلاث وتسعين وسقائة)
 قتل الملك الانبرف خليل

بالغا أنك قهر على فقال ليست قهر على ولي حال يؤيد ذلك ما رأوا على من هذا الاسم فاشد
منه ما لا يكتب معه كتابا بعد اعتقاده ووجدوا سارة المنيح بطوس الذي فيه قهر على بن موسى
الرضا والرشيد واحد من جوارحه وكان ابو سبيكتكين آخر به وكان اهل ماوس يؤذون من زوره
فنههم من ذلك وكان سبب فقه انه رأى أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام في المنام وهو
يقول له اني قد اذله لم انه يدأمر المنيح فاحر به ما ربه وكان ربه طبع اللون حسن الوجه
صغير العينين أحمر الشعر وكان ابنه محمد يشبهه وكان ابنه محمد هو محمد بن علي بن ابي طالب
(ذكر محمد وعلاء الدولة الى أصحابان وغيرهما وما كان منه) *

لما مات محمود بن سبيكتكين طمع قناخسر وبن محمد الدولة بن به في الري وكان قهر بمنها
ملكها عسكريين الدولة محمود قد قصصا من ربه حصينة فاستنعم بها فلما توفي عين الدولة وعاد
ابنه مسعود الى شراسان جمع هذا قناخسر وجعل من الدلم والاكراذ وغيرهم وقصدوا الري
فخرج اليه نائب مسعود بن من معه من العسكر فقاتلوه فاهزم منهم وعاد الى بلاده وقتل جماعة
من عسكره ثم ان علاء الدولة بن كاكويه لما باعه وفاتحين الدولة كان جنو زستان هذا المات الى
كاليجار كاذكرنا وقد ايس من قهره وتفرق بعض من عنده من عسكره واصحابه والباقيون على
هزمه فمارقة وهو حائل من مسعود بن يسير اليه من أصحابان فلاقوه في حو أو كاليجار به فانه
من الفرج عوت بين الدولة فلم يكن في حسابه فلما جمع انبصار الى أصحابان فلكه اودع
همذان وغيرهما من البلاد وسار الى الري فملكها واستبد الى اعمال انوشروان بن منوچهر بن
فانوس فاشد منه شوار الري ودعا وند فكتب انوشروان الى مسعود بنه بالملك وسأله فتر
الذي عليه بهال يحمله فاجابه الى ذلك وسير اليه عسكر من شراسان فساروا الى ديباوند
فانتهوا وسار والمجوز الري فانهم المدد والعساكر ومن اتاهم على بن هيران فكتب بهم
قهر الري وبها علاء الدولة فاشتد القتال في بعض الايام فدخل العسكر الري قهر او القلعة
معهم فقتل جماعة من اهل الري والديلم ونهبت المدينة واهزم علاء الدولة ونهجه بعض العسكر
وخرجوه في رأسه وكتبه فالحق لهم دنابر كانت معه فاشتغلوا بها عنه فصاروا الى قلعة فردجان
على خمسة عشر فرسخا من همدان فاقامهم الى ان برأ من برأسه وكان من امره ما ذكرنا
شاء الله تعالى وشعب بالري واعمال انوشروان لمسه ودفع فلم شأنه

(ذكر الحرب بين عسكر جلال الدولة وابي كاليجار) *

في هذه السنة في شوال سنة سبب جلال الدولة عسكر الى المذار وبها عسكر أبي كاليجار فالتقوا
واقفنا فاهزم عسكر أبي كاليجار واستولى اصحاب جلال الدولة على المذار وهلوا باهلها كل
محظور فلما جمع أبو كاليجار انبصار اليهم عسكرا كثيرا فاقفنا واناظرهم بالدفان ثم عسكر جلال
الدولة قتل اكثرهم وثار اهل البلد بعلمهم فقتلهم وشربوا اموالهم لشيح سرتهم كانت معهم
وعاد من سالم من المعركة الى واسط

(ذكر الحرب بين قراوش وغرب بن هقن) *

في هذه السنة في جمادى الاولى اشتد قراوش وغرب بن هقن وكان سبب ذلك ان غريب اجمع
جعا كثيرا من العرب والاكراذ واستد جلال الدولة فامده بمجدة صالحه من العسكر فسار الى

علاكو وكانوا لهو عشرة
آلاف انسان فأنزلهم
السلطان كتبها بالاساحل
واحسن اليهم كيف جاؤا
سباين واعطاهم الاقلعات
وفيما توجه السلطان كتبها
الى الشام وهزل نائبه مشقة
ابيك الحموي وولى هروانية
دمشق ثم توجه الى القاهرة
في سبتمبر سنة ست وتسعين
وسقاة فلما كان في محرم
في الوباء مركب عليه لاجين
وكان كنيها قد استقر به
نائب في السلطنة بعد ان
شفع فيه حين كان محتفيا
وركب معه قراوشة قراوشة
ومن معه من الاسراء
قهر بكتبها الى دمشق
وخلع نفسه من السلطنة
وأرسل يطلبه الامان من

لما توفي عن الدولة كان ابنه مسعود باصمها بالباية الخبير ساو الى شراسان واستخاف باصمها
 بعض اصحابه في طائفة من العسكر فحين فارقهما ثارا على اناوالى عليهم بعدد فقتلوه وقتلوا من
 معهم من الجنود واتي مسعود بالخبر فعاد اليها وهرها ونجها عن وقتل فمافا كنز ونهب
 الاموال واستخاف باصمها لا كافيا وكتب الى اخيه محمد به يدك لانه لا يريد من البلاد التي وصى
 له ابوه بها شيئا وانما يكتب في ما يقبضه من بلاد طبرستان وبلد الجبل واصمها وغيرهما وطلب منه
 الموافقة وان يقدمه في الخطة على نفسه فاجابه محمد بن يوسف بما طامط وكان مسعود قد وصل الى
 الري فاحسن الى اهلهما وسار بهما الى تيسار ففعل مثل ذلك واما محمد فانه اخذ على عسكره
 العهود والوثائق على المناصرة له والشد منه وسار في عساره الى اخيه مسعود فحارب به وكان
 بعض عساره يميل الى اخيه مسعود لكثره وشجاعة ولانه قد اعاد التقدم على الجيوش وفتح
 البلاد وبعثهم باخافه لقوة نفسه وكان محمد قد جعل مقدمه حبيبته محمد بن يوسف من سيكسكين فسلمهم
 بالحصص في داره بقرينة السير شملت فقتلوه من رأسه فطير الماس من ذلك وارسل اليه
 التواني صاحب خوارزم وكان من اعدائهم اصبأ به محمد بن يوسف عليه موافقة اخيه وترد
 مخالفة فاربغ الى قوله وسار فوصل الى تنكاباذ ول يوم من رمضان واقام الى العيد فبعد ذلك
 فلما كان ليلة الثلاثاء ثالث شوال ثار به ينده فاحذره فقدمه وسوسه وكان مشغولا بالشرب
 والاصعب من تدبير المملكة والتفكر في احوال الهند والرياء وكان الذي سعى في اخذته اليه على
 خورشيد بن صاحب اسبه وعانه على ذلك محمد بن يوسف من سيكسكين فالحاق به فاعلمه نارا واشجار
 اخيه مسعود ورفعهوا محمد الى قلعة تنكاباذ وكتبوا اليه مسعود بالمال الى اهلها فاقبضته
 العساكر مع الحاجب على خورشيد فالحاقه الحاجب على قبض عليه وقتله وقبض بعد ذلك
 ايضا على محمد بن يوسف وهذه عقوبة العذر وعدا له باله في رد المالك اليه وقبض ايضا على جماعة من
 اعدائهم القوادى وفات متفرقة وكان اجتماع الملائكة واتفاق الكاهنة عليه في ذي القعدة واخرج
 الزوربا القاسم احمد بن الحسن الميمندي الذي كان وريرا به من محبته واستوزر وراد الاصر
 اليه وكان ابوه قد قبض عليه سنة اثنى عشرة واربع مائة لا مورا كرها وقبل شربه ماله واخذ
 منه ما قبض عليه مالا واعراضا بقيمة خمسة آلاف دينار وكان وصول مسعود الى غزنة
 ثامن جمادى الاخرة من سنة اثنى عشرين واربع مائة فلبا وصل اليها ونبت ملكه بها ثم رسل
 الملوكة من سائر الاقطار الى بابها واجتمعت له ملك شراسان وغزنة وبلاد الهند والسيند ومجستان
 وكرمان ومكران والري واصمها و بلاد الجبل وغير ذلك وعظم سلطانه وخصيف حاجبه
 * (ذ كر بعض سرية الدولة) *

من كان مع قتله الملك الاشرف
 من الامراء فاهسكروا وقاتلوا
 ايلهم وارجلهم ثم صعدوا
 وسملت الشفاعة في لاجين
 وقر استقر فظفروا واسرا
 (وفي سنة اربع وتسعين
 وسقانة) جماسي كينغافي
 دست السلطنة وتلقب الملك
 العادل وضربته السكة
 واقعت الخطة باسمه في مصر
 وانشأه ورجل الملك الناصر
 محمد بن قلاوون في طاعة محمد بن
 وأفرج عن اولاده موسى بن
 مهدي وقصر النيل عن الوفاء
 فاهقب ذلك للاء غلبا
 ورواه (وفي سنة خمس
 وتسعين وسقانة) قدمت
 القورانية الى بلاد الباسين
 هاردين من تازان بن ارغون
 ابن اباين هلاكو بن طالون
 بنكركشان المستولي على
 جلالت التروقتل محمد بيدراين

الذين قطعوا فيها المقاتلة وكان قد سير عسكر آخر في البر وكان في قمتهم أبي الخصب لهو
 حجة مائة قطعة فيها ما له وجميع عسكر من المال والاثاث والاهل فلما تقدمت سقته صاح من
 فيها راجاه من في السفن التي فيها اهلها وهم واهلهم وورد عليهم العسكر الذين في البر فقال
 الوزير ان اشارة اليه بجهلته فقتلوا الستم زعمته في شخص من العسكر وان معاجلتهم اولي
 واري الدنا عاودة عساكره ونوا عليه الاخر فغضب واهل باعادة السفن الى السالمى الى القدر
 ويهدى الى القتال فلما عاد سقته غلن اصحابه انه قد انتمزم فاصاحوا الهزيمة فكانت هي وتسل
 بل اسلما اذ سقته ملقهم من فحاشن بقتلار وصاحوا الهزيمة واجابهم من في البر من
 عسكر بقتلار ومن في سفنهم التي فيها اهلها هم فأنتمزم أبو علي حقا وتوسعوا اصحاب بقتلار واهل
 السواد وتزل بقتلار في الماء واستصمر شيخ الناس ومار في انماهم يقتلوا وبأسروهم يفرقون
 فلم يزل من السفن كلها أكثر من خسين قطعة وسار الوزير أبو علي من زمانا أخذ أسيرا وأحضر عند
 بقتلار وقا كرمه وعظمه وباسر بين يديه وقال له ما الذي تشتهي ان افعل معك قال ترسلني الى
 الملك أبي كالجبار قال له اياه فاطمة فانه في ان قدامه وجارية اجماعه على فساد فله ما هو عا
 فقد عده حاله ما افتتلا به دافسه بضمون شهر وكان قد اسدث في ولايته رسوما جارية ومن
 سنا سبعة مئة باسوا بسوق القصب ومقاتل الباذنجان وسجريات المشارع ودلالة ما يساع من
 الامتعة وأجر الجالان الذين يفرقون القروا الى السفن وبما يعا به الذبا حون للبرود جري في ذلك
 مئاة وثمة بين العامة والجند

«(ذكر استسلام عسكر جلال الدولة على البصرة وأخذ عامهم)»

لما التحد الوزير أبو علي من مأ كبر الى البصرة على ما ذكرناه يستصحب معه الاجناد البصريين
 الذين مع جلال الدولة تائب السد على الذين بالبصرة فلما أصيب على ما ذكرنا بجهلته زهولة
 البصر بون والحدود والى البصرة فوصلوا اليها فالتوا من جهام عسكر أبي كالجبار فأنتمزم
 عسكر أبي كالجبار ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في شعبان واجتمع عسكر أبي كالجبار
 بالابل مع بختيار فاقاموا بها سبعة مدون للعود وكتبوا الى أبي كالجبار يستدونه فاستدوا اليهم
 عسكرا كثيرا مع وزيره ذي السعادات أبي القزح من فسانس فقدموا الى الابل واجتمعوا
 مع بختيار ووقع الشرع في قتال من بالبصرة من اصحاب جلال الدولة يسير بختيار جمعا كثيرا
 في عتق من السفن فقاتلواهم فقتلوا اصحاب جلال الدولة عليهم وهزمهم فوبخهم بختيار وسار
 من وقته في العدد الكثير والسفن الكثيرة فاقبلوا واشتد القتال فأنتمزم بختيار وقتل من
 اصحابه جماعة كثيرة وأخذوه وقتل من غير قصد قتله وأخذوا كثيرا من سقته وعاد كل فريق
 الى موضعه وعزم الاتراك من اصحاب جلال الدولة على مساة الحرب وانقام الهزيمة وبلا ديوا
 العامل الذي على البصرة تامل فاشتعلوا وتنازعوا في لاقطاعات فاصعد ابن العبراني
 صاحب البطيحة سارا به جماعة من الاتراك الواسطيين ليردوه فلم يرجع فتهو وخاف من يقي
 بعضهم من بعض لان بناصروهم وبساوهم عند الحرب فتهروا واستأنس بعضهم الى ذي
 السعادات وقد كانت ثقاتهم بمقامه لم يشددوا من القلروا من يقي بالبصرة بشعار أبي
 كالجبار فندخلها عسكرهم وأرادوا منها فمعههم والسعادات

«(ذكر تفرقوا من الكردى المنزوما كان منه)»

وفى على السلطان الملك
 المنصور حسام الدين لاجين
 جماعة من المالكة الصبيان
 أول الليل وهو يلعب
 بالخط فخرج فقتلوه وكانت
 مدة المكسبة بين ولاته أشهر
 وانتقت الاخر اعلى اعلى
 الملك المنصور محمد بن
 قلاوون الصالحى فاحضره
 واستقر في السلطنة وولى
 شيا به مصر سلاوية شابة
 دعت في اقصى الافرنم وفيما
 توفي الملك المنصور في الربيع
 بمحرم من الملك المنصور محمد
 سلطان جاء وعمره احدى
 واربعون سنة وعشرة أشهر
 وسبعة ايام ومدة سلطنته خمس
 عشرة سنة وشهر ويوم
 واستقر قرا سقته نائب
 السلطنة بجماعة
 (وفي سنة تسع وتسعين
 وسنة ثمان مئة)
 وصل قارن بجموعه الى

فقتل واستولى أبو العساكر على البلاد ونهبها ثلاثة أيام فاجتف باهلها

﴿ ذكر ملك الروم مدينة الرها ﴾

في هذه السنة ملك الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك ان الرها كانت بيد نصر الدولة بن مروان كما ذكرناه فلما قتل عطيلا الذي كان صاحبها شفع صالح بن مرداس صاحب حلب الى نصر الدولة ليعيد الرها اليه بن عطيلا والى ابن شبل بن عطيلا فقبل ثقلته وحملها اليها وكان له في الرها برجان حصنان اسدهما كبريس الا شحقت سلم ابن عطيلا الكبير وابن شبل الصغير بقيت المدينة معهما الى هذه السنة فرأس ابن عطيلا رماقوس ملك الروم وباعه حصنة من الرها عشر بن ألف دينار وعدة قري من جناتها فبقيت رة الى الان بسن ابن عطيلا وتسلوا البرج الذي له ودخلوا البلد فكلوه وهرب منه أصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وتروا المساجد وجمع نصر الدولة الخيرة فسير جيشا الى الرها فحصرها وهاجموها عنوة واعتصم من بها من الروم بالبرجين واحرقى المصادي بالنيران الى ان هلك منهم من كبر السبع واستنباها عمارة فحصرهم المسانين بها واشترى جوهرا وقتلوا اكرمهم وهم في البلد وفي الروم في البرجين وسير اليهم عسكر نحو عشرة آلاف مقاتل فانهم اجمعوا ان يهربوا من ابن عطيلا فحصرهم ودخلوا البلد وماجا وروهم من بلاد المسانين واصلحهم ابن زئب النخيري على حران وسروج وجعل اليهم خراجا

﴿ ذكر ملك مسعود بن محمود كرمان وعود عسكره عنها ﴾

وفما سارت عساكر حراسان الى كرمان فلكوها وكان الملك ابي كالبجار فاحق عسكره بمدينة بردسير وحصرهم انخراسيون فيها وجرى بينهم عدة وقائع وارسلوا الى الملك ابي كالبجار يطلبون المدد فبرأ اليهم العادل بمرام بن مافنة في عسكر كشف ثم ان الذين يرد سير نحو الى انخراسانية فواقعهم واشتد القتال وصبروا اليهم فاجلت الواقعة عن هزيمة انخراسانية وروهم الدلم حتى ابعدها ثم عادوا الى بردسير ووصل العادل فقتل ذلك الجيوش وسير عسكره الى انخراسانية وروهم باطراف البلاد فواقعهم فانهم انخراسانية ودخلوا القارة عائدتين الى خراسان وأقام العادل بكرمان الى ان اصابه امورها وعاد الى فارس

﴿ ذكر وفاة القائد بالله وشيئ من سيرته وخلاته القائم بامر الله ﴾

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القائد بالله أمير المؤمنين وعمره ست وخمسون سنة وعشرة أشهر وخلاته احدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر وعشرون يوما وكانت الخلافة قد سلمه قد طمع فيها الديلم والأتراك فلما وليها القادر بالله أعاد جدتها وجدد ناموسها والى الله دينه في قلوب الخلق فطاعوه واحسن طاعة وانها وكان حليها كبريا خيرا يوجب الخير وأهلها وأمره وبينه وبين عن الشر وبينة فضأهلها وكان حسن الاعتقاد صنف فيه كتابا على مذهب السنة ولما توفي صلى عليه أبوه القادر بالله وكان القادر بالله ايضا حسن الجسم كث اللحية طويها لم يفتب وكان يخرج من داره في ذي الحجة ويروى في الصالحين كثيره مرفوف وشبهه واذا وصل اليه حال أمر فيه بالحق قال القاضي الحسين بن هرون كان بالكوفة لما أتته من قبله في حجة فواصل الى ابن صاحب النعمان وهو صاحب القادر بأمره ان أفك عنه عجزا فاسترى بعض أصحابه ذلك الملك فلم يفعل فارس يستدعي فقلت للامام تقدم حتى الخلق وخفته ففهمه بدت تهر معروف ودعوت الله ان يكفيني شره وهماك شيخ فقال لي على من تدعو وقد كرت لذلك ووصلت

سلارو يهرس الجاشنكير
بالعساكر وعادوا الى
التي هرة فلما حارب
العساكر دمشق هرب اليهم
فجرت هربته المغل ووصل
سلارو يهرس الى دمشق
وقرأ امورها واستقرا
بشراسة في ثيابها
والاقرم في ثيابها دمشق وكتبها
المصري الذي كان سلطان
مصري ثيابها وعاد الى
القاهرة واما الارمن فانهم
طهروا واسعدوا اقلعهم
وباجاروها خالصة لان
(ولها سنة سبعمائة)
عادت التترو قطعوا الانوار
وعاؤوا في بلاد حلب وجعلت
أهل حلب وجاروا الشام
ونرح عسكرهم
والسلطان ووصلوا الى
العويافردت التترو الى
بلادهم وكفى الله المؤمنين

كان فضول البكرى هذا يمسده قطعة من اذرع بجان قد ابيضت في يدها ومسلحه افاقة في الله عزرا
 الخ وهذا السنة قتل منهم ربي وغنم شيا كثيرا فلما عاد الى بلده ابطا في سيره وامل الاستظهار
 في آخره فلما منه انه قد قتلهم وشغلهم بما اعطاه بهم فانه هو مجتدين وكسوة ولبا من اجهاب
 والمجنوعة الذين معه أكثر من عشرة آلاف قتل واستردوا الفنائم التي اخذت منهم وغفوا
 احوالهم الى الاسلامية وعادوا

« ذكر البيعة لولي العهد »

في هذه السنة مرض القادر بالله وارجف جوفه فجلس جاسوا عاما واذن للخاصة والعامة
 فوصلوا اليه فلما اجتمعوا امام الصاحب ابو الفنائم فقال خدم مولانا اميرا المؤمنين داعون له
 باطالة البقاء وشاكرين لما باقهم من انقارهم وللمسلمين باختيار الامير اليهم فحضر بولاية العهد
 فقال الخليفة للناس قد اذنا في العهد وكان اراد ان يبايع له قبل ذلك لثنا عنه ابو الحسن
 ابن حاجب النعمان فلما عهد اليه القيت الستارة وقد اوجدهم على السرير الذي كان قائما
 عليه وشده بالخاضرون وهذره وتقدم ابو الحسن ابن حاجب النعمان فقبيل يده وهذا فقال
 ورد الله الدين كرهوا بقتلهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بهرض له بانساد مرأى
 الخليفة فيه فاكب على تقبيل قدمه وتقبير خده بين يديه والاعتماد فقبيل عذره ودعى له على
 المنابر يوم الجمعة فسمع يقين من مجادى الاخرى

« ذكر عدة حوادث »

في هذه السنة استوزر جلال الدولة ابا محمد بن عبد الرحيم بهاب ما كولا ولقمه عبيد الدولة
 وفيه اتى ابو الحسن ابن حاجب النعمان ومولده سنة اربع وثلاثمائة وكان خصمه بالقدار
 بالله كما في دولته كاه او كتب له وللاطاع اربعين سنة وفيما ظهره مخصصة بغداد من الاكراد
 فكانوا يسرقون دواب الاتراك فنقل الاتراك لشليلهم الى دورهم ونقل جلال الدولة دوابه الى
 بيت في دار المملكة وفيه اتى ابو الحسن بن عبد الوارث القسوي الصوي بقسا وهو نسيب ابي
 علي القاسمي وفيه اتى ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي المراسي الملقب بالكافي وكان مونة
 بالكوفة وفيه اتى رجب جاف في غزته ميل عظيم اهل الرع والضرع وخرق كثيرا من الناس
 بالاصون ونزول الجسر الذي بناه هرون الثالث وكان هذا الحادث عظيما وفيه اتى روضان
 نصدق مسعود بن محمود بن سبكتكين في غزته بالقبا ليدروهم وادري على المقرام من العلماء
 والرعيا الادارات كثيرة

« ثم دخلت سنة اثنين وعشرين وأربع مائة »

« ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين التتومكران »

في هذه السنة سبى السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكر الى التتومكران او ما جاورها
 وسب ذلك ان صاحبها عدان تقي وخلف ولدين ابا العسا كرو عيسى فاسم مسعود عيسى بالولاية
 والمبال وساروا الى العسا كرا الى خراسان وطلب من مسعود التتومكران عسكر او امرهم
 باخذ الما لادن عيسى او الاتفاق مع اخيه على طاعته فوصلوا اليها ودعوا عيسى الى الطاعة
 والمواظقة على وجع جمع كثيرا بلغوا ثمانية عشر الفا وتقدم اليهم فالتقوا فاسم آمن كثير من
 اصحاب عيسى الى اخيه ابي العسا كرا فاجرم عيسى ثم عاد وحل في شهر من اصحابه فموسط المعركة

نواب ونزيب وامر وقبيل
 وسار الى حماة ونزجت
 العسا كرا الاسلامية
 وسادتهم الما التتومكران
 والتي الجمان بالقرب من
 حصن ووقع قتال عظيم
 وانكسرت المسلمين
 واستولت التتومكران على دمشق
 وتبعوا المزمعين الى غزوة
 والقدس والكرك وعصمت
 قلعة دمشق وكان نائبها
 ارجواس المصوري فقام
 في حفظها اتم قيام وخرق
 كل ما حوله امن دار النباية
 وغيرها وبثت اهل دمشق
 نقارن ما لا عظميا وامهم
 ويرحل عنهم فلو يلا دهم قرر
 بدمشق في جرد معه
 هدم من الخيل وبلغ المصير
 مسير فزان عن دمشق
 نقرت السلطان بهيم الى
 الحامية ووجه

المقلب بالمد كروا ظهر العزم على الغزاة واستأن الخليفة في ذلك فاذن له وكتب له منشورا من دار الخلافة واعطى على ما جرت له العفة كتب يصاد وأستأجيب الشيعر وطاف الحرا إلى بين يديه الرجال بالسلاح فصاحوا بكرا في بكر وعمر رضي الله عنهم ما قالوا هذا يوم ما وبعثوا فزارهم أهل الكرخ ورموهم وثابت الفتنة ونهبت دور اليرود لانهم قتل منهم انهم اعانوا أهل الكرخ فلما كان الغدا اجتمع النسبة من الجانبين ومعهم كثير من الاتراك وقصدوا الكرخ فاصروا وهدموا الاسواق واشرف أهل الكرخ على شطة عفاية وانكر الخليفة ذلك انكارا شديدا ونسب اليهم قتل عيسى بن علي مع العزاق فكتب الوزير فوقع في صدره ابرة فستطت عمامته وقتل من أهل الكرخ جماعة وأحرق وغرب في هذه الفتنة سوق العروس وسوق الصغار بين وسوق النماط وسوق الدقاقين وغيرها واشتد الأمر فقتل العامة المكلانكي وكان يظفر في العونة واحرقه ووقع القتال في اصقاع البلد من جانبيه واقتل أهل الكرخ ونهر طابق والفسلاطين وباب البصرة وفي الجانب الشرقي أهل سوق السلاطين وسوق بجي وباب الطاق والاساقفة والرهادرة وديب سامان فتنازع الجسم لقرقي بين القرقيين ودخل العبادون البلد وكثرت الاستقامات والعمليات لادانهم وارادوا ظهور الجند كراهة الملك جلال الدولة زيارداوا قطع شطبه ففرق فيهم ما لا يحفظ لهم فسكنوا ثم عادوا الشكوى إلى الخليفة منه وطلبوا ان يامر بقطع شطبه فلهجهم في ذلك فامتنع حيث جلال الدولة من الجاوس وشربه الدولة اوقات الصلوات وانصرف الطالبون لافطاع الجاوي لهم ودامت هذه الحال إلى عبد القادر لم يضرب بوق ولا طبل ولا اظهرت الزينة وزاد الاختلاط ثم حدثت في شوال فتنة بين اصحاب الاكسية واصحاب الخلفاء وهمما شيعه وزاد الشر ودام إلى ذي الحجة ففودى في الكرخ باخراج العيارين فخرجوا واعترض أهل باب البصرة قومهم ثم ارادوا زيارة منهم مد على والحسين عليه السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنعت زيارة مشهد موسى بن جعفر

«(ذكر ملاح الروم قلعة اقامية)»

في هذه السنة ملك الروم قلعة اقامية بالشام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر إلى الشام الدرزي وزيره فملكه ونصد حسبان بن المقرح الطائي فالح في طلبه فهرب منه ودخل بلاد الروم وليس شلعة ملكهم ونحو حرس عتده على رأسه علم فيه صليب ومعه عسكر كثير فصار إلى اقامية فملكها ومنهم ما في سوابي أهلها واسرهم وسير الدرزي إلى البلاد يستقر الناس للفرار

«(ذكر لوحشة بين بارسلطان وجلال الدولة)»

اجتمع اصاغر الغلمان هذه السنة إلى جلال الدولة وقالوا قد علمنا فقرنا وجوعا وقد استعبدت التواد بالذولة والاموال عليك وعلمنا وهذا بارسلطان يريد لك قد افقرانا واقترأنا ايضا فلما بلغهم ذلك امتنعوا من الركوب إلى جلال الدولة واستوحشوا وارسل اليهم الغلمان يطالبونهم بما لهم فاعتذروا بضعف أيديهم ما عن ذلك وسار إلى المدائن فقدم الاتراك على ذلك وارسل اليهم جلال الدولة مؤيد الملك الرجعي والمرقضي وغيرهم ما فرسها وادتسحب الغلمان على جلال الدولة إلى ان منهم بومان داره فرسا ولا تواب وغيره ذلك فركب وقت الهجر إلى دار الخلافة ومعه نفر قليل من الركابية والغلمان جميع كثير من العامة وهو سكران فارتفع الخليفة

(في سنة اثنين ومبعمائة)

جاءت القتر بجوعهم إلى بلاد السامين مصيبة فظلموا نائب طازان وانحازت العساكر الاسلامية الشامية إلى دمشق وتويعت العساكر المصرية إلى نحو الشام واجتمعوا إلى مصر العسكرة وتجاوزت النسر دمشق وتجاوزوا شعب وتراعى الجمعان وذلك الساعة وصل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديدين عصر يوم السبت ثاني رمضان إلى ان دخل الليل واستسلم جماعة من المسلمين وانكسرت التتروقتل منهم شتى كثير وأحاط المسلمون بالقرنل اصبحوا واورا وكثرة المسلمين ولواعى اديانهم وتبعهم المسلمون قتلا واسرا وغزى في الفترات طالبين

الى ابن حبيب النعمان فانطلق الى في القول ولم يقبل عذري فانما اخدم برعاية فقصرها وقرأها
وتغير لونه ونزل من السدة فاعتد الى ثم قال كتب الى الخليفة قضى فقلت لا وعلمت ان ذلك
الشيخ كان الخليفة وقبيل كان وقسم القطار كل ليلة ثلاثة اقسام فقسم كان بتركه بين يديه
وقسم برسله الى جامع الرصافة وقسم برسله الى جامع المدينة وقرى على المؤمنين فيها فاتفق ان
الفراس حصل له الطعام الى جامع المدينة ففرقه على الجماعة فاخذوا الاشيا فانه ردوا على اهلها
المعرب يخرج الشباب وتسمه الفرش فوقف على باب فاستطعم فاطعه وه كسبرات فاخذها
وعاد الى الجامع فقال له الفرش ويحك الانسحب ونفسك الملك خليفة الله بطعام حلال فترده
ويخرج وتأخذ من الابواب فقال والله ما اردته الا لئلا عرضت على قبيح المغرب وكنت غير
محتاج اليه فلما اخذت طابت فعاد الفرش فاحبر الخليفة بذلك فبكي وقال له راع مثل هذا
واعظم آخذته وأقم الى وقت الافطار وقال أبو الحسن الهمري ارسلني بها الدولة الى القادر
بالله في رسالة فسمعته تشدد

سبق القضاء بكل ما هو كاش * والله يا هذا الرزك ضامن
تبقى بما يقضى وتترك ما به * تغشى كالك الحوادث آمن
أوما ترى الدنيا ومصرع أهلها * فاعمل ليوم فراقتها باحاث
واعلم انك لا انا لك في الذي * أصبحت يصحبه لغيرك خازن
يا عامر الدنيا انعم من لا * لم يبق معه مع النية ساكن
الموت شئ أنت تعلم انه * حقيق رأت يذكره مهاون
ان المنة لا تؤامر من أنت * في نفسه يوما ولا تستاذن
فقلت الحمد لله الذي وفق أميري المؤمنين لانشاء مثل هذه الايات فقال بل لله المنية اذ لمنا
بذكره ووقفنا لشكره الم تسمع قول الحسن البصري في أهل المعاصي هاتوا عليه قصوه ولو
عزوا عليه لعصمهم ومناقبه كثيرة

*(ذكر خلافة القائم بامر الله) *

لما مات القادر بالله جلس في الخلافة ابيه القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله وحدث له البيعة
وكان أوه قد باع له ولاية العهد سنة احدى وعشرين مجاز كراه واستقرت الخلافة له وأول
من بايعه الشريف أبو القاسم المرتضى وأئشه

فاما ضي جيل وانقضى * فمستك لنا جيل قد درسا
واما بقينا سيد القام * فتدبقت شمس الضحى
لنا حزن في محل السرور * وكتمت في خلال البكى
فما صارم محمد به * لنا بهك الصارم المنقضى

وهي أكثر من هذا وأرسل القائم بامر الله قاضي القضاة أبا الحسن الماوردي الى الملك أبي
البحار لئلا أخذ عليه البيعة ويحط به في بلاده فاجاب بانيع وخطب له في بلاده وارسل اليه
هدايا جارية واموالا كثيرة

*(ذكر الفتنة ببغداد) *

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت الفتنة بعد ادين السيف والشبهة وكان سبب ذلك ان

القتال وتوجه السلطان الى
مصر وفيها يسبب يحيى
التي استخرج من غالب
الاعنياء ثلث أموالهم
لاستخدام المقاتلة وفيها
الزمت أهل الفتنة اليهود
والنصارى والسامرة بلبس
الازرق والاصفر والاحمر
(وفي سنة احدى وسبع مائة)
توفي الخليفة بمصر أبو
العباس الحاكم بامر الله
أحمد وهذا كان قد قدم الى
مصر فعمل له الظاهر برب
بجاسا عامي سنة ستين
وسمته وثابت انه من نسل
العباس من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولد
المستتر بشيخ الظاهر بن
المستظهر وحجبه في بيت
مع الاحسان البسه واشترك
معه في الخطبة واسدق مكانه
ولده أبو الربيع سليمان
المختفي بالله

قلد كراتهم زمام علاء الدولة أبي جعفر من الري ومسيره عنها إلى الموصل إلى قلعة قردجان فأقام بها
 لتدمل برأسه ومعه فرهاذ بن مرداويج كان قد جاءه مدد الهوتوجيه وامت إلى بروجرود فسير
 تاش فزاش مقدمه مسكر خراسان بجيشا إلى علاء الدولة واستعمل عليه علي بن عمران فاستدار
 بقص أثر علاء الدولة فلما غارب بروجرود صدق فرهاذ إلى قلعة سليو ومضى أبو جعفر إلى سابور
 خواست ونزل عند الأكراد بطون فزان وملاك مسكر خراسان بروجرود واسل فرهاذ الأكراد
 الذين مع علي بن عمران واستقبلهم فصاروا معه وأرادوا أن يقتكروا به في قلعه أنذر فركب
 الدلا في خاصته وسار نحو همدان ونزل في الطريق بقريه تعرف بكسب وهي منعة فاستراح فيها
 فلقه فرهاذ وعسكره والأكراد الذين صاروا معه وحضر روى القريه فاستسلموا بهن باله لئلا
 غارسل الله تعالى ذلك اليوم مطرا ونجا فمكثهم المقام عليه لأنهم كانوا يريدون تغيير خيام ولا آله
 الشنة ففرحوا به وراسل علي بن عمران الأمير تاش فزاش يستعجده ويطلب العسكر إلى
 همدان ثم اجتمع فرهاذ وعلاء الدولة ببروجرد واتفقا على قصد همدان وسير علاء الدولة إلى
 أصهبان وبها ابن أخيه يطلبه وأمره بإحضار السلاح والمال ففعل وسار مائتي خيرة على بن عمران
 فصار إليه من همدان مائة فكتبه بجير بأذن فأن وأمره وأمر كثير من عسكره وقتل منهم وغنم
 مائة من سلاح ومال وغنم ذلك وألحسار على عن همدان دخلها علاء الدولة وملكها غلظا منه
 أن علماسار من زما وسار علاء الدولة من همدان إلى كرخ تائه خيرا ابن أخيه فقتل عضده
 وكان علي بن عمران قد سار بعد الواقعة إلى أصهبان طامعا في الإمارة فاعلم أهل مال عسلا
 الدولة وأهلها بعد عسلا ذلك ومنعه أهلها والعسكر الذي فيها فعاد عنها إلى علاء الدولة
 وفرهاذ فاقبلوا فأنزمتهم وأخذوا مائة من الأبرى الأبا من ضرور بن أخى علاء الدولة فانه
 كان قد سيره إلى تاش فزاش وسار على من المعركة منهم زما نحو تاش فزاش فلقه بكر ففعا به
 على ناخره عنه واتفقا على المسير إلى علاء الدولة وفرهاذ وكان قد نزل بجير عند بروجرود فمعه
 فيه فافتقر تاش وعي وقصده من جهتين أحدهما من خلقه والاخر من الناس في الماستقيم
 فلم ير الا وقد خالطه العسكر فأنزمتهم علاء الدولة وفرهاذ وقتل كثير من رجاله فأنقض علاء
 الدولة إلى أصهبان وصعد فرهاذ إلى قلعة سليو ففحص بها

(ذكر حادثة حوادث)

في هذه السنة توفي في قردجان ملك الترك باجورا والنروغيا وورد أجسدين محمد المشكدرى النقيب
 الشافعى رسولا من مسعود بن محمود بن سبكتكين إلى القائم بأمر الله معز بالله بالقادر بالله وفيها
 نقل نايوت القادر بالله إلى القسبة بالمرصافة وشهد المطلق العظيم وجماع خراسان وكان يوما
 مشهودا وفيها كان بالبلاد غلام شديد واستسقى الناس فلم يسقوا وبعوه وباعظم وكان عامي
 جميع البلاد بأمر اقا الموصل والنام والبالجبل وخراسان وغزنة والهند وتبصر ذلك وكثر
 الموت فدفن في أصهبان في سنة الأيام بعد أن القسبة وكثرا بالمدرى في الناس فأحصى بالموصل
 المهتم به أربعة آلاف مبي ولم يتصل دار من مصيبة العموم المصاب وكثرة الموت ومن جسد
 القائم بأمر الله وسلم في جميع نائب نصير الدولة ابن مروان بالجزيرة بجاف على عشرة آلاف
 رجل وزمان يقارب من الارمن وأوقع منهم وأخص فيهم وغنم وسى كثيرا وعادنا فرأنا منورا

(وفي سنة أربع مائة
 طلب الشيخ تقي الدين بن عينة
 إلى مصر وعقد له مجلس
 وأودع السجن
 (وفي سنة ثمان مائة)
 أظهر السلطان الناصر قصد
 الحجاز وتوجه فاموصل إلى
 الكرك فأقام بها وجوز نائب
 الكرك إلى الدين أوقوش
 إلى الديار المصرية يعلم الناس
 أن السلطان كره الإقامة
 بمصر فغلب يبرس وسلاو
 بمصر واتفقا على سلطة
 يبرس وركب السلطان
 ولقب بالملك المظفر وحلف
 له ثواب المسموح به
 وأعطى رواتب المالك
 الناصر إلى الكرك
 (وفي سنة ثمان مائة)
 خرجت من مصر جماعة من
 الأمراء على جمعة إلى
 الكرك وجاءت كتب من
 بلاد الشام وخرج السلطان
 المالك الناصر من الكرك ثم
 باعته ميرالامر نائب الشام

الاولى وكان سبب ذلك ان حشدا من تولى البصرة وفي قدامهم طاهر الدين أبو القاسم قال ولده
 بلال كان فيه وكفاية وهو في طاعة الملك أبي كايصار ودام كذلك فقل لاني كايصاران أبا القاسم
 ليس لثمن طاعته غير الاسم ولورثته له لثمن ذلك أبا القاسم فاستمعه فلا مشناع
 وأرسل أبو كايصار إليه لثمنه فامتنع وأظهر طاعة لجلال الدولة وخطفه وأرسل إلى ابنه وهو
 بواسط بطلبة فالحمد لله في عسا كرا به للثمن كانت حصة بواسط ودخلوا البصرة وأقاموا بها
 وأثر جواسيس كرا في كايصار منها وبقي الملك العزيز بالبصرة فجمع أبي القاسم إلى ان دخلت سنة
 خمس وعشرين وليس له معه أحد من الحكماء إلى أبي القاسم ثم أنه أراد القبض على بعض الدبيل
 فهرب ودخل دار الملك العزيز فاجتمع الدبيل اليه وذهبوا من أبي القاسم فسادف
 شكواهم صدرامو فاضاعا عليه اسو حصة فاجبهم إلى ما أرادوه من اخراجهم عن البصرة
 واجتمعوا وعلم أبو القاسم بذلك فامتنع بالابله وجمع اصحابه وجرى بين الفريقين حروب كثيرة
 أجلت عن خروج العزيز عن البصرة وعوده إلى واسط وعود أبي القاسم إلى طاعة أبي كايصار
 (ذكر اخراج جلال الدولة من دار الملك واعدائه إليها) ﴿﴾
 في هذه السنة في رمضان شبب الجندي بلال الدولة وقبضوا عليه ثم أخرجوه من داره ثم ألوه
 ايهودا إليها فسادف ذلك انه استقدم الوزير أبو القاسم من غير ان يعلموا فلما قدم طنو انهم
 ورد للثمن إلى أموالهم وفهمهم فاستحووا وجعلوا إلى داره وجمعوا عليه وأخرجوه إلى
 مسجدها الشوكوا به فيهم ثم انهم اسعوه ما بكره ومنه وبعض ما في داره فكلوا به با بعض
 القواد في جماعة من الجنود من اضاف اليهم من العامة والعياد من فخرجه من المسجد وأعاد
 إلى داره فقتل جلال الدولة ولده وحرمه ومباقي إلى الجانب العربي وعبره في النيل إلى
 الكرخ فلقه أهل الكرخ بالعدا فقتل بدار المترضى وعبر الوزير أبو القاسم معه ثم ان الجندي
 اشتغلوا فقتل بعضهم فخرجه من بلاد ما عثلا غيره وقال بعضهم ليس من بني بويه غير وغير أبي
 كايصار وذلك بعد ان يلاذه ولا يذهب من داره تهدأ فأرسلوا إليه يقولون له تريد ان تصد رعا
 إلى واسط وات ملجأ وتترك عندنا بعض أولادك الاصاغر فاجابهم في ذلك وأرسل سرا إلى
 القلمان الاصاغر فاستقامهم وإلى كل واحد من الاصاغر وقال انما أتركك واسكن اليك
 واستقامهم أيضا فعبروا اليه وقلوا الارض بين يديه وسالوا العود إلى دار الملك معاد وحلفهم
 على الاخلاص والنية والاحسان اليهم وحلفوا له على المتابعة واستقر في داره

ب(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في الوزير أحمد بن الحسن الجندي وزيرم سعد بن سبكتكين ووزبعده أبو نصر
 أحمد بن علي بن عبد الصمد وكان وزيرم التوتش صاحب خوارزم ووزبعده اهرورن ابنه
 عبد الله اهرورن انار اهرورن سيد ادواحدوا أموال الناس ظاهر او علم الامر على أهل البلد
 وطمع المفسدون إلى حدان بعض القواد الكرا أخذوا بعة من العيار بر حقا عقيدهم واشد
 من أصحاب القائد أربعة وحضر باب داره ووق عليه الباب فكلمه من داخل فقال العبد قد
 أخذت من أصحابك أربعة فان اطلقت من هنالك أطلقت أمان عسدي والتمنهم وأحرقت
 اركل فاطلةهم القائد وفيما تاحر الحاج من خراسان وفيما خرج فجاج البصرة فحضر ففدريم

جمعا وان تقبل احسنه
 الكرخ إلى ثمانية حلب
 فامسك فحقق ونوفي بظاهر
 حلب ودفن بجمعة وخرج
 أهل حلة بل سائر الناس
 بذلك وأنشد الشيخ زين
 الدين عمر بن الوردى فقال
 وقار المريد في يومه
 بما كان من جوده في امه
 وكم مدشكي الخيف من دهره
 فانه في الدهر من نفسه
 واستقر فانا بجمعة مدة
 عشرين سنة في كل سنة
 يتوجه إلى الملك الناصر
 في دبا عطية من الجواهر
 ونسبهاو يبلغ السلطان
 في كرامته وفي أقدم
 صدر الدين بن الوكيل إلى
 حلب من عزل عن وظائفه
 بدهش وأكرمه اسندهم
 ورتب لهم اموالها بجماع
 حلب (وفي سنة إحدى عشرة
 وسبعمائة) استقر الأمير
 أرغون الدوادار نائب

فلكه فوجع ثم كثر طلب
الناصرة فخرج فلما وصل إلى
الشام حرب الأكراد ثم طلب
الأمان وحضرت نواب
الشام وحلب وحمص وغيرها
وبنوا السلطان بهما كثر
فجاء مصر فلما وصل غزاها
أمراء مصر وأقلاطائهم
وارسل بيبرس يطلب الأمان
وهرب إلى جهة الصعيد
فخرج صلاحي إلى ملاقاته
السلطان ودخل السلطان
قلعة الجبل وكانت هذه
سلطنته الثالثة في يوم
الجمعة ثالث شوال وأحضر
بيبرس بين يدي السلطان
فأمر بحبسهم وكان آخر العهد
به واستقر في ثيابة السلطنة
بجسم يكفر الجوك كسداو
واستقر في استقر في ثيابة
الشام واستقر مكانه بحلب
فبقي الذي كان بجماة
واستقر مكانه بجماة سندس
(وفي سنة عشر وستمائة)
استقر الملك المؤيد عماد
الدين اسمعيل صاحب
التاريخ في ثيابة السلطنة

وفيما كان بين أهل تونس من اقرب شعبة ثالثة فسادا لمزمن ياديس اليهم أنفسهم فاصلى بينهم وسكن
الفتنة وعاد وفيها اجمع الناس كثير من الشيعة فافترقوا إلى احوال ففطنت فاستولوا على بلد
ميتساو وسكنوا بمجرى اليهم المزمع كرا فندخلوا البلاد وجاروا الشيعة وقتلوا منهم اربعين وفيها
خرجت العرب على صاحب المصرة ونهبوهم وسحق الناس من سائر البلاد الا من العراق وفيها
توفي أبو الحسن بن وضوان المصري القصوى في رجب وفيها اغتيل الملك أبو كايخار مشددا المنصهي
وكان قد استولى على المملكة وليس لأبي كايخار معه غير الاسم وفيها توفي علي بن أحمد بن الحسن
ابن محمد بن نعيم أبو الحسن النعيمي البصري حدث عن جماعة وكان حافظا شاعرا فقيها على
مذهب الشافعي (ثم دخلت سنة أربع وعشرين وأربعمائة)
* (ذكر عود مسعود إلى غزوة والده تباري وبلد الجبل) *
في هذه السنة في رجب عاد الملك مسعود بن محمود بن سمك كين من ثيابه إلى غزوة وولادته
وكان سبب ذلك أن لما كان قد استقر له الملك بعد أبيه اقرب كان قد خضعه أبوهم من الهند إلى
أبيهم أحمد بن التكن وقد كان أبوهم محمود استنابه بمائة بجلده ورمته فموتت فقدمه فموتت وظهرت
كفايته ثم أن مسعود أباه فزاعه من قهر قرا عاد الملك واقتبس على عمه يوسف والخائفين له
سار إلى نواحي اسان عازما على قتله المراق فلما به بعض ذلك التائب بالهند فاضطر مسعود إلى
العود وأرسل إلى علاء الدين بن كوكبه وأمره على اصحابه ان يوقوه في سنة وكان علاء
الدولة قد ارسل يطلب ذلك فاجابه اليه وأقر ابن قابوس بن بنمكير على جرحان وطبرستان على
مل يوقوه اليه وبما سهل الحمد في إلى الري النظر في أمور هذه البلاد الجبلية والقيام بحفظها
وعاد إلى الهند فاصلى الفاسد وأعاد الخائف إلى طاعته وفتح قلعة صينية دعى سرسقي على
مائه كره وقد كان أبوهم مصرها غيرة فلم يبق له فيها والمسا را يوسل إلى الري أحسن إلى
الناس وأظهر العدل فأزال الاقطاع والمصادرات وحسن شأن قراش قدمه البلاد فلما
وجوز اسحق بن الناس ان لا يص منهم ومن دولهم وشرب البلاد وتفرق أهلها فلما إلى الحمد في
واحسن وعمل عادت البلاد فعمرت والرعية امنت وكان الارباب شديدا بالعراق لما كان
الملك مسعود بنيسابور فلما عاد كين الناس وأطمانوا
* (ذكر ظفر مسعود بصاحب ساوة وقتله) *
فيما اقتبس عسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر يوش بن ولكن فاحضر به مسعود فقتل
وصاب على سور ساوة وكان سبب ذلك ان شهر يوش كان صاحب ساوة وقم وثلاث النواحي فلما
اشتغل مسعود بابن محمد بعد موت والده جمع شهر يوش بجعا وسارا إلى الري محاصرا لها فلبث
ما أرادوا وجاءت العساكر فعاد عنها ثم هذه السنة اعترض الطواغيت من نواحي اسان ومهم
إذا ما أخذ منهم ما لم يتجر به عادة واساء اليهم وبلغ ذلك إلى مسعود فمقتلهم إلى نواحي فراش وإلى
أبي الطيب طاهر بن عبد الله خا فقهه معه يطلب شهر يوش وقتل مسعوده أين كان واستفاد الواسع
في قتاله فسارت العساكر في اثره فأحقى بقلعة تقارب في تسمى فسحق وهي حصينة عالية المكان
وثيقة البنيان فاحاطوا به وأخذوه وكتبوا إلى مسعود في أمره فاحضرهم بصله على سور ساوة
* (ذكر استيلاء جلال الدولة على مصر ونحو وجهها من طاعته) *
في هذه السنة سارت عساكر جلال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى

في هذه السنة اجتمع علماء الدولة بين كوكبه ودره اذ من مراد وبيع وانفق على قتال عاميكر
 مسعود بن محمود بن سبكتكين وكانت الفسار قد شرحت من خراسان مع أبي سهل الجديفي
 فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا طمع فيه القرقيعان ثم انتزعت علاء الدولة وقتل مره اذ واستحق علاء
 الدولة بجمال بن اسحاق وجر باذان ونزل مسعود بمكرج واصل ابو سهل الى علاء الدولة
 يقول له ليمدلك المال ويراجع العامة ليقتره على ما بقي من البلاد ويصلح صلح مع مسعود فترددت
 الرسل فلم يستقر بينهم امر فسار ابو سهل الى اسبهان لمكتوها وانتزعت علاء الدولة من بين يديه لما
 خاف الطلب الى ابلج وهي الملك ابي كاييار ولما استولى ابو سهل على اسبهان شرب ثرا من علاء
 الدولة وامواله وكان ابو علي بن سيماني خدماة علاء الدولة فاحذت كتبه وجعلت الى خزانة بطلت
 في خزانة كتبها الى ان احرقها عساكر الحسين بن الحسين الغوري على انه تذكر ان شاه الله تعالى

(ذكر الملوطين نور الدولة ديبس واسبغ ثابت)

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديبس بن علي بن منيد واسبغ الذي قوام ثابت بن علي بن
 منيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعقده بالساساني وديبس كان ستم اربع وعشرين
 واربع مائة ساريا لساساني معه الى قتال اسخيم ديبس قد استولوا النيل واستولوا عليه وعلى اعمال
 نور الدولة فسير نور الدولة اليهم مائة مائة من اصحابه فقتلوا مائة من اهلها واربعة مائة من
 سارعي بلده بقي ثابت في الاث فاجتمع ديبس وابو الغراسار بن المغربي وشواسد وخفاجة
 واعانة ابو كامل منصور بن قرادوسا وجر باذان لاعداد ديبس الى بلده واعاله وتركوهم ليلهم
 فضاوسر في فلان فالتقى ثابت عند ديبس بجرايا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة من القرقيعان
 ثم تراسلوا واصطلحوا واعد ديبس الى اعماله وقلع اشيا ثابتا اقطاعا وتما لواء على ذلك وسار
 البساساني لشدته لثابت فلما وصل الى الدمامية معهم فقتلهم فعدا الى بغداد

(ذكر ملك الروم قلعة بر كوي)

هذه قلعة متاخمة للارمن في دانيال اهلها من ربيب الدولة ابن الخت وه ودا من مملان قناران
 هو وخاله فارسيل خاله الى الروم فاطمهم فبم افسار الملك اليها جاعا كثيرا فلكوها فبلغ الخبر الى
 الخليفة فارسيل الى ابي الهيباء وخاله من يصلح بينهم اليه فقا على استعادة القلعة فاصطالحوا ولم
 يتركوا من استعادتها واجتمع اليها خلق كثير من المتطوعة فلم يقدروا على ذلك فلبثت قدم الروم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة استوزر جلال الدولة عبد الدولة باسعد بن محمد الرسيم وهي الوزارة انظامية
 وكان قبله في الوزارة ابن ما كولا ففارقها وسار الى عكبرا ودم جلال الدولة الى الوزارة وعزل ابا
 سعد في اياما ثم فارقه الى اوانا وفيما استخلف البساساني في حامية الجباب العربي يقف ادلان
 العيارين اشتد امرهم وعظم فسادهم وفسد عنهم نواب السامان فاستعملوا البساساني لكتفائهم
 ونهضته وفيما توفي ابوسنان غريم بن محمد بن مقى في شهر ربيع الاخر في كرخ سامرا وكان
 يلقب بسيف الدولة وكان قد شرب دواهم بها حال السبيعية وهاجلا لمر به دما به ابوالريان وخلف
 سيمانية القيد باروا مر فودي قد اختلف كل من عنده شئ فثقلوا كذا ذلك فخلوا وكن حمود
 سبعين سنة وفيما نزل بدرا بن المقلد وصدولة حمود فواشفا فاعر عليه حاله وماله ولولاية الحسين

نواب الممالا ان يكتبو اليه يقبل
 الارض ثم لقب الملك المؤيد
 (وفي سنة ست وعشرين
 وسبعمائة) توجه الامير
 ارغون الفائب الى طبرستان
 وتقرر عليه السلطان في عهده
 فلما حضر ارسله نائبه الى
 حلب وطلب التوبغا الى
 مصر واجتمعت الثلاثة
 بهدق في صكر وارغون
 والتون بغا وتبهم الماويون
 (وفي سنة سبع وعشرين
 وتسعمائة) توفي فاضل
 القضاء كمال الدين ابو المعالي
 محمد بن الامام علاء الدين
 علي بن عبيد الله بن احمد بن
 عبيد الله بن الزمكاني
 كانت انتهت اليه رئاسة
 مذهب الشافعية وتوفي ففاه
 حلب في سنة اربع وعشرين
 وسبعمائة توفي بيليس ودفن
 بالقاهرة (وفي سنة احدى

وهم في الجادى الاول بولي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن السجاني الفقيه الشافعي من
تيف وغياين منة وفيه الى شوال ثوبى ابو الحسن بن السجاني الفقيه من خمس وثلاثين منة

425

ثم دخلت سنة خمس وعشرين من ربيع سنة ٤٢٥
(ذكر فتح قلعة سرسي وعبرها من بلاد الهند)

في هذه السنة فتح السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة سرسي وماجاورهما من بلاد الهند
وكان سبب ذلك ما ذكرناه من عصيان نائبه بالهند احمد بن السبكتكين عليه وسيرة اليه فلما عاد احمد
الى طاعته اقام تلك البلاد طويلا حتى امنت واستقرت وقصد قلعة سرسي وهي من امم
حدود الهند واسكنها محصنها وقد كان ابو نصر هاشم بن زفر بن علي قد فتحها لما حصرها
مسعود وراسلها صاحبها وبذل له مالا على الصلح فاجابه الى ذلك وكان فيها قوم من التجار المسلمين
فخرج صاحبها على اخذ أموالهم وجعلهم الى مسعود من جهة القرار عليه فكتب التجار رقة في
اشارة ورواها اليه يعرفون فيها ضعف الهودج وانه انهم ملكها فخرج عن الصلح الى
الحرب وطمع خدعها بالشجر وقصب السكر وغيره وفتح الله عليه وقتل كل من فيها وبنى دار بهم
واخذ ما جاورها من البلاد وكان عازما على طول الهام والجهاد واناس خراسان خبر الغزاهاد
على ما ذكره ان شاء الله تعالى (ذكر حصر قلعة الهند ايضا)

الملك مسعود قلعة سرسي وحصل عنها في قلعة بعضي فوصل اليها عشرين صفر وحصرها فزارها
عائلة لا ترام برتد البصر دونها وهو حبيب الامة اقام عليها بمصرها فخرجت بجوار سارة
في كل ما تلبس السان الهندى طويلا واخذت من كنيسة بناتها ما لم يرشها منها الى جهة عسكري
المساكين فخرج واصبح ولا يقدر ان يرتفع راسه وصعد قفوة صعدا شديدا فحصل عن القلعة
اشنة المرس فخرج فارقه ازال ما كان به وادبب العضة والعامة اليه وسار نحو عربة
(ذكر القصة ببساور)

لما اشتد امر الاترا لخصر اسان على ما ذكره فجمع كثير من المفسدين واهل العبد والشر
وكان اول من اترا لشر اهل بيور وطوس واجتمع معهم خلق كثير وساروا الى بساور
لنهبها وكان الوالى عليها قد سار عنها الى الملك مسعود فحلفهم بنوا عطايا واية نواب الهلاك
فبينما هم يفرقون الدواب والاستتصال وذهاب الانفس والاموال اذ وصل اليهم امير كرمان
في ثلثة مائة فارس فقدم متوجها الى مسعود ايضا فاستعانت به المساور وسالوه ان يقيم عندهم
ليكن عنهم الاذى فاقام عليهم وقتال معهم وعظم الامر واشتد الحرب وكان الطهارة ولا حل
بساور وهاجم زم اهل طوس وبيور ومن تبعهم واحدهم السيف من كل جانب وعمل بهم
امير كرمان اعمالا عظيمة واخص بهم واسر كثير منهم وصلهم على الاشجار وفي الطرق فقبل
ابو عبد من اهل طوس عشرين الف ريل ثم ان امير كرمان احضر زعما قري طوس واخذ
اولادهم واخوانهم وغيرهم اهلهم رهائن فاودعهم السجن وقال ان اعترض مسكن
واحد الى اهل بساور او غيرهم او قطع طر يقا ولا ذك وانوا اسكنهم ودها تسكنهم ما حوزون
حييا فانكم تسكن الناس وفرج الله عن اهل بساور وما يمكن في حسابهم
(ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر خراسان)

الملك بالدار البصريه وبات
هذا شهر سنة واسمعت
عشرة سنة وعطى لشركه
الملك التماس وطالت مدة
فواب بالمال لتبكر بالشام
والطبيخا جعلت وليا بعد
سوى في سنة اربع عشرة
وسمعاية (في سنة تسع
عشرة وسمعاية) حج الملك
التامير ومعه الملك المؤيد
تائب جلة الخاقد الى القاهرة
شئ؟
ولا سلطنة حادة على قاعدة
آبائه يطالبه بجماعة ولا يركب
عليه توقيع ولا منشور
من القاهرة وان يحكمه
بشعار السلطنة والعاشية
والشبابية ومشى في خدمته
ارغوى نائب الملك واصراه
القاهرة في يوم مشهود
وتوجه الى حجة من يومه
نهار الخميس سابع عشرين
المحرم سنة عشرين
وسمعاية ولقبه بالملك
الصالح وروى لتسكروا

كثيما وكانت ماولا الهند فتمنع من الدخول الى بلادهم وسد منافذهم ووليا بعض الجيوش الهندية قائلهم فانهم زعم ورضي هاربا الى المقاتل وقصد بعض ماولا الهند بدينهم اطمية ومعه جمع كثير من عساكره الذين سلخوا فلم يكن لذلك المالك قدرة على منعه وطلب منه سفنا ليهرب من الهند فاحضر له السفن وكان في وسط النهر بين برتظما احمد ومن معه مائة باير من الجانب الاخر ولم يعلموا ان الماء محيط بها فقتلهم ذلك الهند الى ان اصحاب السفن بانزالهم في البرية واله ودعيتهم ففعلوا ذلك وبقى احمد ومن معه قريبا وليس معهم طعام الا ما معهم فبقوا ايام اربعة ايام نفقوا منهم واكلوا دوابهم وضيعت قواهم فارادوا شوص الماء فلم يتمكنوا منه له مقه وشدة الوصل فبسه فعبر الهندى اليهم عسكره في السفن وهم على تلك الحال فاقبلوا بهم وقتلوا اكثرهم واشتدوا وولد لاجده اسير فاقبلوا له اجد على تلك الحال قتل نفسه واستعوب اصحابه القتل والامر والفرق

(ذكر ملك هندو دجرجان وطبرستان)

كان الملك هندو قد اقر دارا بن منوهر بن فابوس على بروجان وطبرستان وتزوج ابنة ابنة ابي هكاجار القوي مقدم جيش دارا والقبيل بتدبير امره اسفالة لاسارا الى الهند فماتوا ما كان استقرارهم من المال وراسوا علاء الدولة من كاكويه وفرعها ذالاجتماع على العصابات والخالقة وقوى عزيمتهم من ذلك ما باناهم من خروج الغزيراسان فاما عادمه ودمع الهند واجلي الغزيرهم سارا الى بروجان فاستولى عليها وملكها ووسار الى آمل طبرستان وقد فارقه افعها بالجمع والجمع والافياض والاشجار المتنعة الضيقة المداخل الوعرة المسالك فسار اليهم واقبضها عليهم فجزمهم واسرهم منهم وقتل ثم راسل دارا واولي كالجار وطلبوا منه العفو وتقرر البلاد عليهم فاجابهم الى ذلك ورجلوا من الاموال ما كان عليهم وعاد الى خراسان

(ذكر مسير ابن وثاب والروم الى بلد ابن مروان)

فما اجمع ابن وثاب القير بها كثيرا من العرب وغيرهم واستنجد من بالرها من الروم فسار معه منهم جيش كثير وقصد بلد نصر الدولة بن مروان ونسب واشرب بجمع ابن مروان بجمعه وعساكره واستقدر واشأ وغيره واتته الجنود من كل ناحية فلما رأى ابن وثاب ذلك وان له يمت له غرض عاذهن بلاده وأرسل ابن مروان الى ملك الروم دعاه على نقض الهبة وصنع الصلح الذي كان بينهما وراسل اصحاب الاطراف يستنجد بهم لخرافة كبر جفعه من الهند والمطوعة وعزم على قتله الرها ويحاصرهم ثم اقرودت رسل ملك الروم يهتذروا يخاف انه لم يعلمه ان راسل الى عسكره الذين بارها والمقصد عليهم شكر ذلك واهدى الى نصر الدولة هدية قيمة فخرت ما كان عازما عليه من الغزو وقرق العساكر الى جهة عنده

(ذكر علة حوادث)

فما خرج ابو سعيد وزير بسلا الدولة الى افي الدولة فمات قالوا لوزراءه وزرعه سدا بالاناس وكثرت مطالبات الهند فهرب فاشرج وجعل الى دارا المذكرة كشوف الرأس في شخص شديف وكانت وزارته شديف من وثاقه ايام وعاد ابو سعيد من عبد الرحمن الى الوزارة وفيها في ذي الحجة وثب الحسن ابن ابي البركات بن خال الخفاف بجمعه على ابن عمال امير بني خنافة فقتله وقام

فقال آخر في بعض ما
من بعض معروف بسيف
الدين اورغون
وانشد الفان في الفاضل بدو
الدين الحسن بن سيبويه
الله فنه
قد اخضت الشهباء ثقي على
أرغون في صميم ويصير
من تهر السابور جري بها
للسابور اغيره صبور
ودفن في بزمته التي انشاها
بوق النطيل بين باي القوس
وكان عسره نحو النسيب
اشتهر الملك المنصور قلاوون
الصالح صغير الزاد المالك
الناصر محمد بن محمد واثان
معهم بالاسير ثم لاه
زيادة الملك نصر بعدد بغير
الادوية عشرين سنة كما
تقدم ثم فقه الى زيادة طلب
ثم طلب الحضوره مردا جفع
بالسلطان وثبا كما تم ما الى

وكان يلقى عليه من طاعنوا فيها وسبوا فيها من اهل الروم وبذلك بعدد رجل صغير ليس من بيت الملك وانما كانت قسطنطين اختاره وفيما كثرت الزلازل وبصر والشيام وكان اكثرها بالرملة فان اهلها غارت واما نازلهم عدة ايام وانهم قدموا نحو ثلثها وهناك نجت الهدم خالق كثير وفيما كان بافر بقمية جماعة شديدة وغلا وفيما اقتضى قرواش على البرجي العيار وغرقه وكان سبب ذلك ان قرواشا قبض على ابن القلي عامل عكبر الحضر البرجي العيار عند قرواش بحاطبا في امره لوديه بينما قاضيه قرواش وقبض عليه بذلك مالا كثيرا بالقلعة فلم يفعل وغرقه وكان هذا البرجي قد عظم شأنه وزاد ثمنه وكس عدة منجاذن بالثبات الشرقي وكس دار المرتضى ودار ابن عديسبه وهي محاطة دار الوزير ودار العامة بالخطيب يوم الجمعة وقالوا اما ان الخطيب البرجي والا فلا تحطبل لاهلها ولا غيره واهلك الناس ببغداد وسكانه كثيرة وكان مع هذا فيه متوقفة مصر ولم يمرض الى امره اوله الى ان يستسلم اليه وفيما هبت ريح سوداء نصيبين فقلعت من بساكنها ثلث من الاشجار وكان في بعض البساتين قصير مني بجس وآبر وكس فقلعته من أصله وفيما كثر الموت بالثواني في كثير من البلاد امر ابي والشام والموصل وخوزستان وغيرهما حتى كانت الدار يسكنها الموت اهلها وفيما في ذي القعدة اقتضى كوكب هال مطر الداس وبهذه الليلة اقتضى شهاب آخر أعظم منه كاه البرق ملاصق الارض وغلب على ضوء المشاعل وهدم شطوط الاحيى غاب أثره وفيما توفي ابو العباس الايوبي في القبة الشافعي قاضي البصرة وابو بكر محمد بن احمد بن غالب البرقاني المحدث الامام المشهور وكانت وفاته في رجب والحسين بن عبد الله بن يحيى ابو علي البغدادي الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابي حامد الاسفرايني وعبد الوهاب بن عبد العزيز بن الخرشيني اسد ابو الفرج النعماني الفقيه الحنبلي

تمت دخلت سنة ست وعشرين واربع مائة
 (ذكر حال الخلافة والاطمينة بعد اد)

في هذه السنة المتخل امر الخلافة والسلطنة بعد اد حتى ان بعض الجندين خرجوا الى قرية يحيى فلقبهم اكراد فاخذوا دوابهم فعدادوا الى قراخ الخليفة القائم بامر الله فذهبوا شيا من ثمنه وقالوا لاهلها انهم ائتم عرفتم حال الاكراد ولم تعلموا فسمع الخليفة الخصال فعظم عليهم ولم يقدر جلال الدولة على اخذ اولئك الاكراد لجزه ووهسه واجتمع في تسليم البلد الى نائب الخليفة فلم يتركه ذلك فقدم الخليفة الى القضاة بترك القضاء والامتناع عنه الى ان الشهود بترك الشهادة والى القضاة بترك الفتوى فلما رأى جلال الدولة ذلك سأل اولئك الانجاد ليعصمه ان ينحسروا الى ديوان الخلافة ففعلوا واهلها وصافوا الى دار الخلافة أطلقوا وعظم امر العمارين وصاروا ياخذون الاموال لدلا ونهارا ولا مانع لهم لان الجندين يحمون على السلطان ونوابه والباطلان عابري عن قهرهم واتقنوا العرب في البلاد فنهروا النواحي وقطعوا الطريق وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا الى جامع المنصور واخذوا ثياب الساماني المقابر

(ذكر اظهار احمد بن اتكين العصيان وقتله)

في سنة خمس وعشرين عاصم عود بن محمود من الهند لقتال الفز كاذكر باهفاد احمد بن اتكين الى اطراف العصيان ببلاد الهند وجمع الجوع وقصد البلاد بالاذى قسيرا اليه مسعود جينا

والذين وسب جماعة) ثم انه الاربع مائة سبع مئة وصل خبر الساجو الى حلب فزبده خبر فزبده بساقية بناها الامير ابراهيم الدوادرو وكان يوم وصوله يومه شهر ودار خرج لثقله ملك الامير ابراهيم الناس من اقم كبير من اهل حلب ومنع اهل النعمة من الخروج معهم وكذلك المطربون وكان قبله الامير سيدي نايب حلب قصد سوقه وشرع فيه فقتل من ساقه يوم في عامه فقتل اخره وقيل مثل ذلك لا فزبون فقال لا ارجع من خبره من عامه فقتل اخره من قبل اربعين يوما ومات وجهه الله وانشد القاضي الفاضل شرف الدين الحسين بن ريان لما في خبر الساجو وقتله كذا التاخر من حين الى حين

وعلم إلى الطريق فلم يقبله ابن السلاو وقال لا قدرني على مباينة الخراسانية فتركه وصار عنه

(ذكر وفاة الظاهر وولايته المستنصر)

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لا عز الدين الله أبو الحسن علي بن أبي العاصم في الحصار
الحاكم الخليفة العاضد بن محمد كان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس عشرة سنة
وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً وكان له مصر والشام والبلخ وبقية ما كان جعل السيرة
حسن السياسة منصفاً الرعية لأنه استغل بالذاته بحسب الحاجة والراحة فهدى الأمور إلى
وهدى إلى القاسم علي بن أحمد الجرجاني ما هو عليه بكنايته وأمانته وأمانات وفي بعده ابنه أبو
غدير محمد واتب المستنصر بالله ومولاه بالقاهرة سنة عشر وأربع مائة وفي أيامه كانت قصة
السياسة عسيرة وشعبية في بغداد سنة خمس وأربع مائة وكان الحاكم في دولته بدر بن عبد الله
الجلال الملقب بالفضل أمير الجيوش وكان عادلاً حسن السيرة وفي سنة تسع وسبعين وصل
الحسن بن الصباح الأصبهاني في ذي الحجة إلى المستنصر بالله وشاطبه في إقامة الدعوة له
بخراسان وبلاهم فاذن له في ذلك فهاجروا ودعا له سرا وقال للمستنصر من أمانى بعدك فقال
ابني زاروا الأمانى بة يعتقدون أمانة تراوسيد كيف صرف الأمر سنة سبع وخمسين
إن شاء الله تعالى

(ذكر فتح السويداء ورياض الرها)

في رجب من هذه السنة اجتمع ابن وثاب وابن طاهر وتظاهروا بجمعهم وأمددهم انصر الدولة ابن
مروان بعسكر كشف فسادوا بجمعهم إلى السويداء وكان الروم قد أحسنوا أعمالهم في خلافة
الوقت واجتمع إليهم أهل القرى المشاورة لها فحصرها المسلمون وقصروا عنها وقسوا فيها ثلاثة
آلاف وخمسمائة رجل وخمسمائة ألف وبنوا حلقاً كثيرة وقصروا الرها فحصرها وقطعوا الماء
عنها حتى بلغ الحصار الحلقة ثمانية وأشتد الأمر فخرج البطريق الذي فيه أميرة وأطعمه
الروم وعرفه الحال فسير معه خمسة آلاف فارس فماد بهم فعرف ابن وثاب ومقدمه صاكر نصر
لدولة الحلال فقتلهم فقتلهم فلما قاربهم خرج الكمين عليهم فقتل من الروم خلق كثير
وأسر منهم وأمر البطريق وجعل إلى باب الرها وقالوا المن في أمانات فقتلوا البلد وأما قتلنا
البطريق والأسرى الذين معه فقتلوا البلد للجزع حقتله ويخص اجناد الروم بالقلعة ودخل
المسلمون المدينة وضموا ما فيها وأملا أن يدينهم من الغنائم والسبي واكتروا القتل وأرسل
ابن وثاب إلى أمددهم سنة تسع وستين وأمددهم بروس القتل وأقام محاصراً للقلعة ثم إن سسان بن
الجراس الطائي سار في خمسة آلاف فارس من العرب والروم فحشد له بالرها سبعين ألفاً
بقرية فسار إليه بجند القلاع قبل وصوله فخرج من الرها من الروم إلى حراقتاتهم أهلها
وسمع ابن وثاب الخبر فهاجس عاقفهم على الروم فقتل منهم كثيراً وعاد المبرورون إلى الرها

(ذكر غزاهم بالناسنة واخذوا المايح وعادوا مأخوذون)

في هذه السنة ورد خلق كثير من أذربيجان وخراسان وطبرستان وغيرها من البلاد يريدون الحج
وجهاً وطريقهم على ارمينية وشلاط فوردوا إلى آني ووسلان فمادهم الأرض من ثلث البلاد
وأعظم الناسنة بهم من الأرض أيضاً لأنهم لهم حصون منيعه فجاو وشلاط وهم صلح مع

وفتح قلعة الروم مع الشريف
خاميل بن قسلاوون وفتح
طرياس وفتح عكاوكان أميرا
ثم صار نائباً ثم سلطاناً
حكمتاً أولاً وكان عالماً بديا
له اليد الطولى في الرياضة
والهندسة والهيئة أخذ
ذلك من الشيخ أمير الدين
الاميرى وامتد سنة الشهر
من البلاد ووفدوا عليه
واجري عليهم الجواز ثم سم
الشيخ الاديب يحيى الدين
الحلي عهد العزيز بن سرايا
وهن شهره
سوايقنا والفتح والسر
والقنا
وأحسنها والحلم والبأس
والبر
مروان الصبا والميل والبرق
والقضا
وشمس النجوى والطود والمنا
والبحر

التاريخ المسمى بالخزائن في
 أخبار البشر وغيرها ومن
 أشعاره
 اقرأ على طيب الحية
 سلام صديقه سرنا
 واعلم ان الحية
 بطن الرمان بهم وضنا
 لو كان يشرى قمرهم
 بالمال والارواح جدنا
 متبرع كاس القرا
 في بيت الاشجار وحننا
 صبيقة وجد اولم
 بقض له ماقدنة
 (ومنه قوله)
 اكرم به طرفة عيونك له انقضا
 ان رمت في حطاب ومهروب
 مثل الغزال ما بدت في مشرق
 الا بدت افوارها الى المغرب

حاجب الجبابرة وكان حبيب ذلك ابن جلال الدولة نسبة الى اجداد الترتال والآخر المسمى به الى
 اخذ الاموال بخاف على نفسه فالتجأ الى دار الخلافة في رجب من السنة الخامسة وتزودت
 الرسل بين جلال الدولة والقائم بأمر الله في أمره فذاق الخليفة عنده وبارسطغان أرسل
 الملك أبا كاليبجار رسل أبو كاليبجار جيشا فوصلوا الى واسط واتفق معهم عسكري واسط
 وأمر بجو الملك العزيز ابن جلال الدولة فاصعد الى أسبه وكشف بارسطغان التنازع فاستنبح
 اصغار الملك ونادوا بشعار أبي كاليبجار وأمر بجو أجدال الدولة من بغداد فدار الى أوانا
 ومعه البساسيري وأمر بجو بارسطغان الوزير أبا القاسم الحسين بن الحسين بن الحسين
 منظر في الامور فبأية من الملك أبي كاليبجار وأمر بجو بارسطغان الى الخليفة والملك
 لابي كاليبجار فاحتج بهم ووجد جلال الدولة عاكرا الخطباء على الخطبة لابي كاليبجار فملا
 زجوى بين القبر بقبين متاويسات وسارا لاجناد الواسطيين الى بارسطغان بيهداد
 اسكافو معه وقلت السل بين جلال الدولة وبارسطغان فعاد جلال الدولة الى بغداد ونزل
 بالجانب الغربي ومعه قراش بن القائد العقبى وديس بن علي بن مزيد الاسدي وخطب
 لجلال الدولة وبالجانب الشرقي لابي كاليبجار وأمر بجو بارسطغان وبارسطغان منه وور
 ان الحسين بارسطغان على طاعة أبي كاليبجار ثم عاد جلال الدولة الى الأتيار وسار قراش
 الى الموصل وقبض بارسطغان على ابن القاسم فماد به وور بن الحسين الى بلده وأتى الخليلي
 بارسطغان بعد الملك أبي كاليبجار الى فارس ففارقة الدلم الذي جاؤا لخدمة فضعف أمره فذفع
 ماله ورحله الى دار الخلافة ونجد رالي واسط وعاد جلال الدولة الى بغداد وأمر البساسيري
 والرشد وبني خفاجة في أمره فقبض بهم جلال الدولة وديس بن علي بن مزيد فطعوه بالحسين راية
 فقاتلوه فقتلوه فمعه فاشد أسير ورجل الى جلال الدولة فقتله وجعل رأسه وكان عمره نحو
 سبعين سنة وسار جلال الدولة الى واسط فلكها وأمره الى بغداد فضعف أمره الاثر والقطع
 فيهم الأعراب واستولوا على أقطاعاتهم فلم يقدروا على كس أيديهم عنها وكانت بارسطغان من
 حين كاشف جلال الدولة الى ان قتل سنة أشهر وعشرة أيام

﴿ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي كاليبجار والمصاهر بينهما ﴾

في هذه السنة ترددت الرسل بين جلال الدولة وابن أخيه أبي كاليبجار سلطان الدولة في الصلح
 والاتفاق وروال الخلف وكان الرسل اقضى القصا أبا الحسن الماوردي وأبا عبد الله المردوسي
 وغيرهما فاتفقوا على الصلح وحلف كل واحد من الملتزمين صاحبه وأرسل الخليفة القائم بأمر الله
 الى أبي كاليبجار الخلع المنقبه ووقع العقد لابي منور بن ابي كاليبجار على ابنة جلال الدولة
 وكان الصداق خمسين ألف دينار فامانة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في أواخر القاسم على بن الحسين بن مكرم صاحب عمان وكان جوادا مدحا وقام أبه مقامه
 وفي أواخر الأمير أبو عبد الله الحسين بن سلامة أمير طبرستان وأمر بالعين وولى أبه بعد مبعثي عليه
 خادم كان لوالده وأراد ان يملك بخري بينهم ماس وبكثيرة مدت أيامه ما فتنارق أهل تهمامة
 اوطانهم الى غير ملكه والدا الحسين بن هرامن الشر وتقام الامر وفيها توفي مهيار الشاعر وكان

صاحب خلاط ولم تزل هذه الحصون يابدهم مقتدرين بها الا انهم بعد ما جردوا الى سنة ثمانين وخمسة مائة لم يكنوا المسلون منهم وان اولهم عثم على ما ذكره ان شمله الله تعالى فلما اتفقوا مع الاو من رعية البلاد واخذوا الحاج فقتلوا منهم كثيرا واسروا وسبوا ونهبوا الاموال وجلاوا ذلك اجمع الى الروم وطمع الارمن في تلك البلاد فسمع نصر الدولة ابن عمر وان الخبر فرفع اليه اسما كرم عزم على غزوهم فلما سمعوا ذلك ورواوا جديده فبراسه ذلك السناسنة وبذل اعاده جميع ما اخذوا منها به واخلاق الاسرى والسبي فأجلبهم الى الصلح وعادتهم لخاصة قلاعهم وكثرة المتسايق في بلادهم ولاتهم بالقرب من الروم تخاف ان يستبدوهم ويعتصموا بهم فصالهم

(ذكر الحرب بين المعز ورتانة)

في هذه السنة اجتمعت زناقة باقر بعية وزخفت في خيله اورجله ابريدون مدينة المنصورة فلقبهم جروش المعز بن باديس صاحبها بوضع يقال له الجفنة قرب من القبر وان فاقستوا قتالا شديدا واخزمت عساكر المعز فصار قتال المعركة وهم على حامية ثم عاودوا القتال وسحق بعضهم بعضا فاصبر صاحبها واخزمت زناقة هن بعة فحقة وقتل منهم عدد كثير وامر خلق عظيم ولتعرف هذه الواقعة بوقعة الجفنة وهي مشهورة لعظمتها عندهم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في رجب انقض كوكب عظيم غلب نور على نور الشمس وشوه في آخرها مثل الثنين يضرب الى السواد بقي ساعة وذهب وفيما كانت ظلة عظيمة اشتدت حتى ان الانسان كان لا يبصر جليسه واخذ بنافاس الخلق فلو تأخر انكشافها هلك اكثرهم وفيها قبض على اوري بن ابي سعد بن عبد الرحيم ويري جلال الدولة وهي الوزارة السادسة وفيها في رمضان توفي رابع بن الحسين بن مقن وكان حازما شجاعا وخلف بسكرت ما ين يدعي خمسة الف دينار فملكها ابن اخيه جيس بن ثعاب وكان طريدا في ايام عمه وجعل الى جلال الدولة ثمانين ألف دينار فاصالح بها الجند وكانت يده قد قطعها بعض عبيد بني عسه كان يشرب معه بجري بينه وبين آخر خصوصية وجر دوا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فغضب العبيد به فقطعها اعطوا رافع فيها شعر ولم تخمه من قتال جعل له كفأ أخرى بملكها العنان ويقاتل وله شعر جدي من ذلك قوله

لهار بقية استغفر الله لها * ألد فأشهى في النفوس من الخمس

وصارم طرف لا يزال جفنه * ولم أرسقا قط في جفنه يقرى

فقاتلها والعيس نخلج بالضبي * اعدى لفقدي ما استعادت من الصبر

سائق ريعان الشسمية آفا * على طلب العلماء أو طلب الاجر

ألس من الخمس ان لبالما * خمس بلا تقع وخمس من عسرى

وفيها في صفر امر القائم باهر الله بترك التعامل بالدينار المغربي فامر الشهود ان لا يشهدوا في كتاب المتابع ولا غير ويدكر فيها هذا الصنف من الذهب فعذب الناس الى القادرية والساورية والفاسانية

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وأربع مائة

(ذكر القسمة بين جلال الدولة وبين باسطغان)

في هذه السنة كانت القسمة بين جلال الدولة وبين باسطغان وهو من اكابر الاعراب واولقب

ومنه قوله
وطي بقدر فوق طارف مقوق
لقد رسي بالثقع وحشا

باسمهم

كبد رافق فوق برقي بقلقه

هلال ربي في الليل جبا بالبحر

والشيخ جمال الدين آبي بكر

محمد بن محمد بن محمد بن نذارة

المصري كتب مفردة

في مدائحهم منها منتخب

الاهدية في المدائح المؤدية

لم ينظم بعده في طبعته

والسلطان عماد الدين

عدة مؤلفات في انواع

العلوم واشعار راقية فمن

مؤلفاته نظم الحاوي الصغير

وشرحه فاضل القضاة شرف

الدين ابو القاسم هبة الله بن

البارزي ومنها كتاب نوادر

العالم في مجلدين ومنها

كتاب الكلاس في مجلدين

وكتاب تنوير البلدان وكتب

الموازين وكتب

طغرل بك في ثوب البياض فاستمع وأحجب بشعره زمان فلما أنسل من زمان معهم داود على شجره
فذهبه طغرل بك وأحجب عليه برسل الخليفة وكابه فلم يلتفت داود إليه وقوى عزمه على الذهب
فاخرج طغرل بك سبيكنا وقال له والله إنني غبت شيئا لقتل نفسي فكشف عن ذلك وعبدل إلى
التقسيم فذهب على أهل نيسابور وحواليها الثلاثين ألف دينار ووزعها في أصحابه وأقام طغرل بك بدار
الامارة وجلس على سرير الملك سهود وصار يدهد للمظالم يومين في الأسبوع على قاعدة ولاية
خراسان وسير أخته داود إلى سرخس فملكها ثم استولى على سائر بلاد خراسان سوى بلخ وكانوا
يحطون له لملكه سهود على سبيل المغالطة وكانوا ثلاثة أخوة طغرل بك وداود ويغور وكان يقال
وأسمه إبراهيم الخاطف لبرك وداود لاسمهم خراج سهود من غزوة وكان ما ذكره أن شاء الله
تعالى

﴿ ذكر حفاظة جلال الدولة بجلال الملوك ﴾

(وفي سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة) عمر تكتز نائب
الشام فلحقه جمع من الرماة
النصار وفجأ حاصر النشفا
قلعة القسبروس بها (وفي
سنة سبع وثلاثين وسبعمائة)
توجه الطنطا ووجهه عسكر
مصر والشام وحاصر يابس
واخذت بالامان وتسلم
الذراع التي هي شرقاً ثم
جيشان (وفي سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة) وفي
خاضق القضاء عرف الدين
أبو القاسم هبة الله بن عميد
الرحيم بن المسلم البغدادي
الجهني الحوزي الشافعي وكان
اماماً كبيراً رحباً بالمد
الناس وأشد وأعنه العلوم
وجهه الله تعالى (وفي سنة
تسع وثلاثين وسبعمائة)

في هذه السنة سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله لضايف بجلال الملوك فاستمع ثم أجاب
بسمه إذا أتى القضاة بغير أذن من كتب فتوى إلى القضاة في ذلك فأقضى القاضي أبو الطيب
الطبري والقاضي أبو عبد الله العمري والقاضي ابن البضاوي وأبو القاسم الكرخي بغير أذن
واستمنع منه القاضي القاضي أبو الحسن السامري وبن من ألقى بغير أذن من أجمع
وخطب بجلال الدولة بجلال الملوك وكان السامري من أخص الناس بجلال الدولة وكان يتردد
إلى دار الملك كل يوم فلما أتى به هذه القضاة انقطع ولم يبق منه سائقاً وأقام منقطعاً من شهر
رمضان إلى يوم عيد الغزاة فاستدعاه جلال الدولة فحضر ما تقدم ذكره وحده وقال له قد فعل كل
أحد الناس أكثر القضاة ما لا وجه له وبما لا وجه له فحالفهم في مخالفتهم ولم يفعل ذلك إلا
لعدم الحاجة منك وإتباع الحق وقد بان في موضعك من الدين وما كان من العلم وجهات سواء
ذلك أكرمك بأن أدخلت إلى وحدك وجعلت أذن الحاضر من اليك ليخففوا عودي إلى ما تحب
فشكروا ودعاه واذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصير من صالحين مرداس صاحب حلب قتله الدزبري وعسكر
مصر ولم يكوا حجاب وفيه أنكره العاصم على أبي يعلى بن القراء الحنبلي فاضمه كناه من صفات
الله سبحانه وتعالى المشهور بأنه يعتقد التجسيم وحضر أبو الحسن التزويقي الزاهد مدججاً مع
المنصور وروى لكم في ذلك تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وفيه أصالح ابن وثاب النخعي
صاحب سران الروم الفزاري بالرها الهجزة عنهم وسلم إليهم ورضي الرها وكان تسلمه على ما ذكره أولاً
فنزحوا من الحسن الذي بالبلد إليه وكف الروم بها وخاف المسلمون على سران منهم وعمر الروم الرها
العمارة الحسنة وحدها وفيها ما دلت المستنصر بالله الخليفة العاوي صاحب مصر ملك
الروم وشروط طاعة ما لا يخفى خمسة آلاف أسير وشرط الروم عليه أن يعصر ربيعة فقام فأرسل الملك
إليها من عمرها وأخرج عليها ما لا يجلد وفي هذه السنة سارت عساكر العزيز بن باديس باني بقة
إلى بلد الزاب فهزموا مدينة تسمى بوس وقاتلوا من البربر خلقاً كثيراً وفتح من بلاد زنادة
قلعة تسمى كروم وفيها وفيه أصحق بن إبراهيم بن محمد أبو الفضل المروفي باني الباقري
في ربيع الآخر

بحسب ما قاله سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخمسين ألف الفاضل بن برهان
 بامهنا وقد انتقلت بأسلافك في النار من زاوية الى زاوية قال كيف حالك كنت تجوسها
 فصررت بسبب اصحابك الذي مل الله عليه وسلم في شعره وفيه توفي أبو الحسن القديس الفقيه
 الحنفي والمجاهد أبو الحسن حبة الله بن الحسين المروفي بن أخت الفاضل وكان من أهل
 الادب وله شهرته واوله على بن ابي الريان بطبرباد ومولده سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقد مدحه
 الرضى وابن ثباته وغيرهما وفيها عاود ابن باديس حرب زنا قباقر بقية فنهزمهم واكثر القتل
 لهم وخرب مساكنهم وقصروهم وفي شعبان توفي ابو علي بن سينا الحكيم الفيلسوف المشهور
 صاحب التصانيف السائرة على مذاهب الفلاسفة وكان موته بامهنا وكان يخدم علاء الدولة
 ابا جعفر بن كاكويه ولا شك ان ابا جعفر كان فاسدا لاعتقاده فلهذا اقدم ابن سينا على تصديقه
 في السلطان والرد على الشرائع في بلده

ثم دخلت سنة تسع وعشرين واربع مائة

(ذكر مجاهرة الاجناد في القدس وعودهم عنها)

في هذه السنة حصر ملك الاجناد مدينة القدس وامتنع أهلها عليه فاقام عليهم محاصرا ومضيقا
 فنفدت الاقوات وانقطعت الميرة ما أشد أهلها الى أذرى بجان يسندفرون المسلمين ويسألونهم
 اعانهم فلما وصل العزالي أذرى بجان ومع الاجناد يقر بهم ويمسكوا بالارسل وسالوا عن تفاسير
 مجفان خوفا ولما رأى وهو ذات صاحب أذرى بجان قوة العزاليه لاطاعة لهم لاطاعهم
 وصارهم واستعان بهم وقد ذكر ذلك

(ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان)

في هذه السنة دخل ترك الدين أوطاب طغرل بك محمد بن مسكان بن سلجوق مد يشة نيسابور
 ما كانها وسكان سب ذلك ان الغر السلطانية طاهر وخراسان وافندوا ونهبوا وخربوا
 الدلاويين واعلى ما ذكرناه وسمع الملك مسعود بن محمود بن مسكان ان طغرل بك يريد ان يهاجمه
 سباسبى في ثلاثين الف مقاتل فساد اليهم من غزاة فلما بلغ خراسان تفعل على ماسلم بن البسلاد
 بالاقامات حرب السالم من تحريب العزاليه فاقام سنة تسعة على المدافعة والمطالبة ولكنه كان
 يبيع انهم اذا نهضوا ويرجع عنهم اذا اقبلوا استعما لاجلها بخرنة واشفاقا من الخارطة حتى اذا
 كان في هذه السنة وهو قرية بظاهر سمرخس والعزناظر مر ومع طغرل بك وقد باقاهم خدعه
 امروا اليه وقتلوه يوم رماوا فلما جنهم الليل اخذ سباسبى ما خفي من مال وهرب في شواحه
 وترك خفيه ونسبانه على سالها قبل فعل ذلك مواطاة للعزلى الهزينة فلما استقر الصبح عرف
 الباقر من عسكره خبره فانهزموا واستوفى العزلى ما وجدوه في عسكرهم من سوادهم وقتلوا
 من الهنود الدين صفوة وقاتله عطية وامرى داود آخو طغرل بك وهو والد السلطان اب
 ارسلات الى نيسابور ومع انومرل الحمدوى ومن معه اقاتلوا ووصل داود ومن معه اليها
 فدخلوها بغير قتال ولم يعبروا شيئا من امورها ووصل اليهم طغرل بك ثم وصلت اليهم برسيل
 الثلاثة في ذلك الوقت وكان قد أرسل اليهم والى الذين بالرى وهم دائون بلاد الجبل بنهاهم عن
 التهرب والقتل والاختراب ويهطهم فأكرموا الرسل وعطوهم وخدعهم وخاطب داود

طغرل بك

(ومنه قوله)

كم من دم سبك وتك وما كذمت
 تفعل ما تشاء في خلاصت
 لو امكن الشمس من رؤيتها
 انتم موالي اقدامها الممت
 كانت وفاته بجمعه ودفن
 بترتبه بامر الله تعالى
 واستقر بعده في سلطنة حماة
 ولد له الملك الاقل محمد وفيه
 يقول بجال الدين بن ثباته
 المصري

اهل اعلمك السعدو حيدا
 عيش على رغب الاعادى قبل
 طالع الهلال وبين وجهك
 للورى

بنة اضلانت في كنت أنت
 الاضل

(وفي سنة ثلاث وثلاثين
 واربعمائة) ورد قول القديس
 شاذ الدواوين بالقاهرة
 له اذرة اهل حلب وقتل في
 المسلمين حتى انشد فيه اب
 الوردى

قلى اهرام الله معلول
 ببحرى للناس مع لولو
 يارب قد شردنى الكرا
 سيف على العالم معلول
 وما لولا السيف من محمد
 والى ايام اطفاه السلول

الله تعالى

﴿ ذكر ملك أبي الشول مدينة خولنجان ﴾

كان حكام الدولة أبو الشول قد فتح قريتين من أعمال الجبل وقبض على صاحبها وهومن
الكراد القويحة فدار أسنوه إلى قلعة أريث فاعتصم بها من أبي الشول وجعل أصحابه
في مدينة خولنجان يحفظون مائة ألفا كان الأسير أبو الشول عسكرا إلى خولنجان
فحصرواها فظفروا بها فأسر العسكر فعاد فأم من في البلد بعد العسكر عنهم ثم جهز
عسكرا آخر سنة لهم ثم أحدهم ليؤمهم وأمرهم بربو قلة أريث وقتل من
طفر واهب والاقام لوقوم إلى خولنجان ليسبقوا لشبههم اليها فقتلوا ذكورا ووصلوا اليها ومن بها
غير متاهين فانتابوا شامس قتال ثم استسلم من بالدينية اليهم فقتلوا وتخلص من كان بها من
الاجناد في قلعة في وسط البلاد فحصرها أصحاب أبي الشول فملكوها في ذي القعدة من هذه السنة

﴿ ذكر الخطبة العباسية بجزان والرقعة ﴾

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب النخري صاحب جزان والرقعة للإمام القائم بأمر الله وقطع
خطبة المنصور بالله العلوي وكان من بين أصحاب الدولة من مروان كان قد سلبه من الدربري
نائب العلويين بالشام أنه يمدده ويريد قتلهم فأسل قروا صاحب الموصل وطلب نفسه
عسكرا وراسل شبيب النخري يدعوه إلى الموافقة ويخبره من الغارية فأجاب إلى ذلك وقطع
الخطبة العلوية وأقام الخطبة العباسية فأرسل إليه الدربري يمدده ثم أعاد الخطبة العلوية
بجزان في ذي الحجة من السنة

﴿ ذكر عتد سوادث ﴾

فما توفي مؤيد الملك أبو علي الحسين بن الحسن الرضوي وكنان وزير الملوكة بن بويه ثم ترك
الوزارة وكان في عطلته يتقدم على الوزراء وفيها أيضا توفي أبو القحح الحسين بن جعفر العلوي
أمير مكة وفيما توفي الوزير أبو القاسم بن ماكو لا محبوسا بميت وكان مقاما في الحبس سقتير
ونجسة أشهر ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان وزير جلال الدولة وهو والد الأمير أبي
نصر مصنف كتاب الأكال في المؤلفات والمختلّف وكان جلال الدولة ساه إلى قروا من فلبس به
بميت وفيها سقط النبل ببغداد استيقين من ربيع الأول فارتفع على الأرض شهرا وماء
الناس عن السطوح إلى الشوارع وبعد الحاشنة أيام منوالية وكنان أول ذلك الثالث
والعشرين من كانون الثاني وفي هذه السنة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق
الاصمعي الحافظ أبو الرضا القنبل بن منصور بن الظريف الفارقي الأمير الشاعر له ديوان حسن
وشعره جيد فمعه

ويخطف الناصر مطبوع على صاف * عشقته ودواعي العين تعشقه

وكيف أطعم منه في مواسمه * وصل يوم لنا شمل يشوقه

وقد دنا من قلبي في مواسمي * على السلوك ليكن من يصدقه

أعياه وهو طاق الوجه مبيتهم * وكيف يطعمه في السيف ووثقه

فيهم تسلمت سنة أسعدى وثلاثين وأربع مائة

هذه السنة فتح الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة بغراسان كانت بيد الفزوقل فيها

سلطنته نحو ثلاث وأربعين
سنة قال القاضي بدر الدين
الحسن بن حبيب في تاريخه
عنه جالس على سرير الملك
ثلاث مرات وظهرت له الأبد
سنة الثاني والمسرات
واسعة في السلطنة ولادة

الملك المنصور أبو بكر بهد
من أبيه الله واستقر في نيابة
جلب الأمير طه عروضا
من طراغاي وفي سنة اثنين
وأربعين ومسمعاة توفي
الملك المنصور أبو بكر بن محمد
ابن قلاوون واستقر أسنوه
الشراف بك في أول شهر
ربيع الأول وخلف في
رؤس واستقر في السلطنة
أخوه الملك الناصر أحمد
وفيما توفي الأفاضل محمد بن
المؤيد صاحب حانة وفيما

﴿ ذكر رسول الملك مسعود من غزاة الى خراسان واجلاء السليمانية عنها ﴾

في مفر من هذه السنة وصل الملك مسعود الى بلخ من غزاة وزوج ابنته من بعض ملوك الخانية
 كان يتي بجيشه واقطع خوارزم لشاه ملك الهندى فدارا اليها وبها خوارزم شاه اسمعيل بن
 التوتش بلخ مع اصحابه ولقي شاه ملك وقاطعه ودامت الحرب بينهم جماعة شهر وانهم اسمعيل
 والتمحوا الى طغر بك وابشيه داود السليمانية وذلك شاه ملك خوارزم وكان مسعود من
 غزاة اول سنة ثمان وعشرين ومبب خروجه ما وصل اليه من اخبار الغزو وقاطعه بالسيلاد
 واهلها من الاشرار والقتل والسبي والاستيلاء فقام بلخ حتى اراح واستراح وخرج من امر
 خوارزم والطلبة ثم امد سباني الحاجب بهسكر ليقوى بهم ويهزم باصر الغزو واستدعاهم فلم
 يكن عندهم من الكفاية ما يشهرهم بل اخلدوا الى المطاولة التي هي عادة وسار مسعود بن سبكتك
 من بلخ بقتله وقصد سرخس فقبض الغزاة واعدوا الى المروغة والحفالة وانظروا العزم على
 دخول الحفالة التي بين مسعود وخوارزم فبينما عساكر مسعود تتبعهم فقطعتهم اذلقوا طائفة
 منهم فمقتلهم وظفروا بهم وقتلوا منهم ثم اوقعهم بنفسه في شعبان من هذه السنة وقعة
 استغلر فباع عليهم ما بهدوء ثم عاودوا القرب منه وسوا سرخس وقعه اخرى قتل منهم
 نحو الف وجسمائة قتل وهرب الباقون فدخلوا البرية التي يحفر بها واثارها في بسابور
 عندهم منهم فقتلوا بعضا وانهم الباقون الى اصحابهم بالبرية وعدل مسعود الى هر القلعة
 في العساكر لانه سيرة لهم وعلمهم ان كانوا فسادا هربوا الى الاطراف النائية عن مسعود
 وهم باو شخص فيها وكان الناس قد تراجعوا فخر ايدى بهم من العنات فغنم مسعود بطبع
 فابا قايه اراخ طغر بك من بين يديه الى استوا واعام بها وكان الزمان شتا فطاش منه ان الثلج
 والبرد يمنع عنه فطلبه مسعود اليها ففارق طغر بك ذلك الطريق على طوس واحرقى بجبال
 مبيعة ومضائق مبيعة المسالك فسير مسعود في طاب وزيره احمد بن محمد بن عبد الصمد في عساكر
 كثيرة فطوى المراحل اليه جريدة طاريا طغر بك فقبضه فارق مكانه الى نواحي ابورد
 وكان مسعود قد سار ليقطعه عن جهة ان اراد هانقا طغر بك فمقتله فراقهم فاقصروا
 عليه واستامن من اصحابه جماعة كثيرة ورأى الطلبة من كل جانب فعاود دخول الحفالة الى
 خوارزم واوغل فيها فالفارق الغزاة اسان قصد مسعود بجبال طوس فبعثها ليرام
 وكان اهلها قد وافتوا الغزاة فسدوا معهم فلما فارق الفرق تلك البلاد تنص هؤلاء بجبالهم فقتلهم
 بمصاحته وامتناعه فسير مسعود اليهم سرية فظفر بهم الاونديا طهم فترسكو اهلهم
 واموالهم وصعدوا الى قلعة الجبل واعصموا بها وامتنعوا وغنم عسكر مسعود اموالهم
 وما اذروهم ثم امر مسعود اصحابه ان يهزموا اليهم في قلعة الجبل وياشره القتال بنفسه فزحف
 الناس اليهم وقاتلهم قتالا لم يروا مثله وكان الرمان شتاء والثلج على الجبل كثيرا فاهلك من
 الاسكر في محارم الجبل وشعابه كثير ثم انهم ظفروا باهلها وكروا فيهم القتل والاسر وفرغوا
 منهم واثار حوالا من شرهم وسار مسعود الى نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين
 واربع مائة ابرح ويستريح وينتظر الربيع ليسيير خلف الغزاة فطلبهم في القانواتي اخذوا
 بها وكانت هذه الوقعة واجلاء الغزاة خراسان سنة احدى وثلاثين على ما ذكره ان شاء

وفي ثمانية حجاب الامير سيف
 الدين طبرستان هو صاحب
 الطغته (الرواية) ابراهيم
 وسبع مائة (توفي الامير تكتز
 الناصري نائب دمشق وكان
 عنقا صار ما انتا به دمشق
 بجماعة المروفي وطالت
 مدته بها نحو ثلاثين سنة
 واشهد في ذلك القتل في
 الدامل ملاح الدين خليل
 ابن ابيك الهندي
 الامل لبيلا تفتت على
 الجي
 تعود بوعده للسرو ومجنز
 لبال اذ ارام الجبال ومعهما
 يشبهها احسن ايام تكتز
 (توفي سنة احدى واربعين
 وسبع مائة) توفي الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وكان عمره
 نحو ثمان وخمسين سنة ومعه

ابن هلال ووضعه في امره واستولى المرتضى على أكثر البلاد ثم وضعه واستادما كان لابن مكرم
وقد التحق بابن هلال على قتله وساعده على ذلك فراش مستطاف له فاستمع اليه اهل بقلته بسير
الى عمار من اخراج ابا محمد بن مكرم ورتبه في الامارة وكان قد اشتهر ان الامر لابي محمد في هذه
السنة

﴿ذكر الحرب بين ابي الفتح بن ابي الشول وبن عمه مهلول﴾

في هذه السنة كان بين ابي الفتح بن ابي الشول وبن عمه مهلول حرب شديدة وكان سبب ذلك
ان ابا الفتح كان نائبا عن والده في الديار وقد علم به واقتحم عدة فلاح وبني اعماله من
الغزو وقتل فيهم فاجاب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة في شعبان سار الى
قلعة بلوار لمعه بها وكان فيم ازوجة صاحبها وكان من الاكراد فقاتلهم اثم اخرجهم من حلقها
فراست مهلول بن محمد بن عاز وهو بجلاء في نواحي الصامغان واستدعته اليه اليه القلعة
فسال الرسول عن ابي الفتح هل هو بنفسه على القلعة ام عسكره فاجابه انه عاز عنها وبني
عسكره فسار مهلول اليه الى الموصل راى ابا الفتح قد عاد الى القلعة فقصده موضعها بهم ابا الفتح
انهم يريدون هذه القلعة ثم جمع عاز وبنه ابا الفتح وعلقه وترامت الثمنان فعاد مهلول اليه
فاقتلوا فرأى ابا الفتح من اصحابه نفرا اثنانهم قولى منز ماوتسه اصحابه في الهزيمة وقتل
عسكره مهلول من كان في عسكر ابي الفتح من الرجلة وساروا في اثر الممنوعين يقتلون ويأسرون
ووقف فرس ابي الفتح في ناسر واحضر عنده مهلول فقص به عذته فادع وجده عنده
وعاد ثم اتى ابا الشول جمع عساكره وسار الى شهر زور ووجدها وقد حاصرها بلاد اخيه لخص ابنه
ابا الفتح فطال الامر ولم يخلص ابنه وحل مهلول الى الجاج على ان استدى علاء الدولة بن كركيه
الى بلد ابي الفتح فدخل الديار وورق مسعين واساء الى اهلها وظلمهم وملكها وكان ذلك سنة اثنتين
وثلاثين وأربع مائة

﴿ذكر شعب الاثر على جلال الدولة بغداد﴾

في هذه السنة شغب الاثر على الملائك جلال الدولة بغداد وأخرجوا خيامهم الى ظاهر البلد
ثم اوقعوا في عدة مواضع فخافهم جلال الدولة فخرجهم الى الجانب العربي وترددت
الرسائل بينهم في الصلح وأراد الرحيل عن بغداد فاجابه عسكره فواصل ديس بن مزيد وقر واشا
صاحب الموصل وغيرهما وجمع عنده العساكر فاستقرت التواعد بينهم وعاد الى داره وطمع
الاثر وأدوا الناس ونهبوا وقتلوا وفسدت الامور بالكلية الى حد لا يرجى صلاحه

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة في جمادى الآخرة ولد للخليفة القائم بأمر الله واداه ابو العباس وهو ذو مرة
الدين وفيه في شبيب بن زبيب النهرى صاحب الرقة ومروج وسران وفيها توفي أبو يوسف
ابن مشكان كاتب الانشاء لهم ودين به كتب بين ولولده هو وود كان من الاكتاب الخفافين وأما
له كتاب في غاية البلودة

﴿ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة﴾

﴿ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسبب أخبارهم متتابعة﴾

توجه السلطان احمد الى
الكرك وعصى بها واستقر
في السلطنة بمصر اخوه الملك
الصالح امجد بن واسع
الامير بطرد دهر الحوى في
نيابة حلب وعرضه على
الديار ونزل بالديار
نيابة دمشق وروى خمسة
اشهر وتوفي بدمشق وتوفي
طرد دهر الى نيابة دمشق
واقر عرضه على الطنطا
المباردين وتوفي الاسير
طشقر الدامري (وفي سنة
اربع واربعين وسبعمائة)
كانت الزلزلة العظيمة بمصر
والشام وعرجت الناس الى
الصحارى وتوارثت بعدها
زلزلة مدمرة وانشد
زلزلة الارض تزلزلها
وقال كل من عليها ما لها

جماعة منهم وكانت بينه وبينهم فقيهاً أجلت عن فراقهم خراسان إلى البصرة وقد ذكرناه سنة
 ثلاثين (ذكر ملك المالك أبي كاليب البصرة) في هذه السنة سبى المالك أبو كاليب عساكرهم مع العادل أبي مشور بن مافقة إلى البصرة فملكها
 في مصر وكانت سنة الظاهر أبي القاسم وقد ذكرناه ولها بعد بختيسار وأنه عصى على أبي كاليب
 مرة وصار في طاعة جلال الدولة ثم تفرق طاعته وعاد إلى طاعة المالك أبي كاليب وكان يترك
 محارقتهم ومعارضة بته فيما يفعله ويضعن الظاهر أن يجعل إلى أبي كاليب كل سنة سبع مئة ألف
 دينار وكثرت أمواله ودامت أيامه وثبت قدمه وطاراهمه واتفق أنه تعرض إلى أملاك أبي
 الحسن بن أبي القاسم بن مكرم صاحب عمان وأمواله وكاتب أبو الحسن المالك أبا كاليب وبذل له
 زيادة ثلاثين ألف دينار في ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قصص البصرة فساد
 قلبها وغرأ من الظهور عصابات الأجيال وجهز المالك العساكر مع العادل أبي مشور فساد إليها
 وحصرها وسارت العساكر من عمان أيضاً في البحر وحصرت البصرة وملككت وأخذ الظاهر
 وقبض عليه وأخذ جميع ماله وقرر عليه مائة ألف وعشرة آلاف دينار يجعلها في أسد عشر
 يوما بعد تسعين ألف دينار أخذت ماله وأخذت ماله وأخذت ماله وأخذت ماله وأخذت ماله
 إلى الأهرار وجعل ولده عز المالك فيها وبعده الوزير أبو الفرج بن ساسان بن ساسان وأبو كاليب
 عن البصرة وأخذ ماله الظاهر إلى الأهرار
 (ذكر مجرى بعمان بعد موت أبي القاسم بن مكرم) لما توفي أبو القاسم بن مكرم خلف أربعة بني أبو الجيش والمهذب وأبو محمد وأبو محمد وغيرهم
 دهده أسبه أبو الجيش واقتضى بن هطال المنصور إلى صاحب جيش أبيه على فاعده وأكرمه وبالع
 في احترامه فكان إذا جاء إليه قام له فأسكر هذه الحال عليه أسوه المهذب فظعن على ابن هطال
 وبالف ذلك فاضمر له سوا واستأذن أبا الجيش في أن يحضر أخاه المهذب لدعوة علمه له أذن له
 في ذلك فلما حضر المهذب عنده خدمه وبالع في خدمته فلما أكل ونرب وانتشأ وعمل السكر به
 قال له ابن هطال ان أهلك أبا الجيش فيه ضعف وهجز عن الأمر والرأي اثنا تقوم معك وتصير
 أنت الأمير وخذعه فقال إلى هذا الحديث فأخذ ابن هطال خطه بما يقترس إليه وجاء يطبسه
 من الأعمال إذا عمل معه هذا الأمر فلما كان الحديث ابن هطال عند أبي الجيش وقال له ان
 أهلك كان قد أفسد كثير من أصحابك عليك وتحدثت معي واستماني فلم أوافقك فلهذا كان
 يفتق ويقع في وهذا خطه بما استقر هذه الليلة لما رأى خط أخيه أمره بالقبض عليه ففعل
 ذلك واعتقه ثم وضع عليه من خقه والقي جثته إلى منجس من الأرض وأطهر أنه سقط فمات
 ثم توفي أبو الجيش بعد ذلك بسبع وأراد ابن هطال أن يأخذ أخاه أبا محمد فويله من عمان ثم يقتله
 فلم يقتضيه الله والدته وقالت له أنت تتولى الأمور وهذا صغير لا يصلح له أفعول ذلك وأساء
 السيرة وصار الخيار وأحد الأموال وبلغ ما كان منه مع بني مكرم إلى المالك أبي كاليب وأبو العادل
 أبي مشور بن مافقة فأعظما الأمر واستكبراه وشدة العادل في الأمر وكاتباً ثابتاً كان لأبي
 القاسم بن مكرم جبال عمان وقال له المرتضى في جمع المرتضى الخلق وقساروا البصرة وخرجوا عن طاعة
 البصرة لتسير إلى مساعدة المرتضى في جمع المرتضى الخلق وقساروا البصرة وخرجوا عن طاعة

توفي الأمير الظاهر في الأصل إلى
 وقبض عليه بالأسكندرية
 وكان ملكاً جليل الشريفة
 له غزوات عديدة في بلاد
 ولي ثابة دمشق وولى حلب
 مرتين نحو عشر من سنة
 وعبر بظاهرها جماعة
 المعروف وعدة قصا طل
 وولات وفيها توفي الأمير
 موسى بن مهنا بن هبسي
 مهنا حاكم العرب بتدبير
 وفيما توفي الحافظ أبو الجراح
 يوسف بن الزكي عبد الرحمن
 ابن يوسف المزي وهو القاتل
 ابن عاد بن ماجل سلم
 أخاه في الله أوراوه
 فهو جدير عند أهل التمس
 بأن يطهروا له
 توفي بدمشق وعمره
 نحو التسعين (وفي سنة
 ثلاث وأربعين وسبعمائة)

ارسلان بن سفيق وجماعته فأنهم دخلوا المقاتلة والرمح فاستقروا من محمود فمروا بمحمود
 السبطية وماله من المشوك وكثرة العدد فكانت ارسلان بن سفيق واستقاله ورعيه فمروا
 اليه فبعض عين الدولة عليه في الحال ولم يجهله وسهته في قلعة ونسب شر كاهاته واستشارها
 بقمل بأهله وعشيرته فأشار ارسلان الجلب وبهر من أكبر خواص محمود بان يقطع أباهم ثلاثا
 يردوا بالمشاب ويصرفوا في حصون ففعل له ما أنت الا قاضي القلب ثم أخرجهم فمروا بغير
 جيون فقرعهم في نواحي خراسان ووضع عليهم انظر الى جبار الله الهم وامتدت الايدي الى
 اموالهم واولادهم فاقبض منهم أكثر من ألقى رجل ويداروا الى كرمات ومنه الى أصبهان
 وجرى بينهم وبين صاحب اعلاء الدولة بن كاكويه سرب قد ذكرنا هاهنا ساروا من أصبهان الى
 اذربيجان وهو اولاد جماعة ارسلان فاما اولاد أسوته فان علميا يكن صاحب بشارا اعلم الجبل
 في القافهم فارسل الى يوسف بن موسى بن سفيق وهو ابن عم طغرل بك محمود وبنه في ذلك داود
 ووعده الاحسان وبالف في اسقائه وطالب منه الحضور وعنده ففعل ففرض اليه على تسكين
 التقدم على جميع الاتراك الذين في ولايته واقطعه اقضاعا كثيرة واقب بالاسرا سانج بيدو وكان
 الباعث على ما فعله ابنه تسعين وبهشيرة وأهله على طغرل بك وداود بن محمود وبنه في ذلك داود
 فكلهم ويضرب به من بعض فاقوا امراده فلو لمه يوسف بن محمود فمروا في ذلك امراده
 تسكين ان مكر لم يعمل في يوسف ولم يطلع به غرضاً امره بقتله فقتل يوسف فمروا في ذلك امراده
 على تسكين امره أب قرأ فمات على عظم ذلك على طغرل بك وأخيه داود وجميع عشائره وابساوا
 ثياب الحداد وجماعته من الاتراك من دوروا على جمعه لاخذ بشار وجمع على تسكين أيضاً جوشه
 وسرها اليهم فأنهم عسكر على تسكين وكان قد ولد السلطان أب ارسلان بن داود اول مجرم سنة
 عشرين رأوا بعد ما قبل الحرب فمروا به وتجنوا بطلعه أو قيل في مولده غير ذلك فلما كان سنة
 احدى وعشرين بن قسطنطينك وداود أب قرأ الذي قتل يوسف ابن عمه ما فقتله ووقع ما بطلعه
 من عسكر على تسكين فقتلهم انهم ألحقوا قلب رجل جمع على تسكين عسكره ووقع منهم حورا ولده
 ومن جعل السلاج من أهله وبهم من أهل البلاد خلق عسكره فقتلهم من كل جانب
 وأوقعوا بهم وقعة عظيمة قتل كثير من عساكر السبطية واخذت اموالهم واولادهم ورسبوا
 كثير من أسلحتهم وذرايرهم فالتفتهم الضرورة الى الهجور الى خراسان فلما سبوا جيون
 كتب اليهم خوارزمشاه هرون بن القوتش يستدعهم ليقفوا معه وتسكن ايديهم واحدة
 نسا طغرل بك وأخوه داود ويغوايه وشجوا فظاهر خوارزم سنة ست وعشرين ووقفوا به
 واعلموا اليه ففدروهم ووضع عليهم الامير شاهم لكبسهم ومعه عسكر من هرون فأنظر
 القتل بينهم والنهب والسبي وانكب من القدر خطبة شديدة فسارع خوارزم بجيش معهم الى
 حفاز قنسا وقعدوا في هذه السنة أيضاً ليمضوا لاجلهم وبنوا اولادهم وذرايرهم
 في الاسر وكان المالك مسعود بن محمود بن سيكتكين هذه السنة بطرستان قدم ملكها كاذكراه
 فراسله وطالبوا منه الامان وضموا اليهم بقصدون الطائفة التي قد في بلاده ودفعتهم
 عنهم ايقاعا بينهم ويكونون من اعظم اعوانه عليهم وعلى غيرهم فقبض على الرسل وجهه وعسكر
 بجرا اليهم مع ابتغى حاجبه وغيرهم من الامراء الاكابر فداروا اليهم والتفوا عندنا

وتنبأ في الامير طغرل بك
 الجوري في نيابة دمشق بأمر
 نيابة مصر ودمشق وطلب
 وجماعة (وفي سنة سبع
 واربعين وسبع مائة) قتل
 المالك الكامل شعبان وولي
 السلطنة أخوه المالك المنصور
 حاجي واستقر في نيابة
 حلب الامير طغرل احدى
 عوضا عن ارقطاي ثم استقر
 في نيابة حلب عوضه
 الامير بدر الدين
 ورور الى حلب واولاده
 جراد عظيم (وفي ثمان
 وأربعين وسبع مائة) توفي
 السلطان المالك المنصور حاجي
 قبل قتله في قارون واستقر
 في السلطنة أخوه المالك
 المنصور حسن واستقر
 في نيابة حلب عوضه
 المدري الامير ارغوانشاه
 ثم نقل الى دمشق واستقر
 عوضه ناصر الدين ابان

فأخبرهم ما بين يديه وبلغه العسكر فحمل عليه صاحب جوزجان فقال له داود فقتل صاحب
جوزجان وأخبرهم عساكره فقام عليه سبائهم وكل من معه ووقعت عليهم الذلة وقويت
نفوس السجوقية وزاد طمعهم وعاد داود إلى مصر وفأحسن السيرة في أهلها وخطب لهم في أول
جمعة في رجب سنة ثمان وعشرين من أربعمائة وألقب في الخطبة تلك المولود وسماه شي بنادي
الأيام ويرحل من منزل إلى منزل والسجوقية برا وغروره أوعية الثياب فقبض أنه كان يفعل
ذلك جبنًا وشورًا وقيل بل راسله السجوقية واسقاهوا ورضوه فندس عنهم وتراخى في تدبيرهم
وألقاهم على ما حال مقام سبائهم وعساكره والسجوقية يتراسن والبلاد منهرة والدماء
مسفوكة قالت الميرة والأقوات على العساكر خاصة فأما السجوقية فلا يزالون يقاتلونهم
يقنعون بالقليل فأضطر سبائهم إلى ما أشرفه الحرب وتركوا ما بين يديهم فأتاهم داود وتقدم داود
إليه فالتقوا في شعبان سنة ثمان وعشرين على باب سرخس ولما دهمهم يقال له المصري فأشار
على داود بالقتال وضمن له الطغور وأشهدهم نفسه أنه إن أخطأ قدمه مباح له فاقبل العسكران
فلم يثبت عسكر سبائهم وأخبرهم ما أقبح هزيمة وساروا أخرى مسير إلى هراة تدبرهم داود
وعسكره إلى طوس يأخذونهم باليد وكفروا عن القتل وغفروا أموالهم فكانت هذه الواقعة على
التي ملك السجوقية بعدها خراسان ودخلوا قصبها البلاد فدخل طغوراك نيسابور وسكن
الشاذياخ وخطب له في شعبان بالسلطان المظفر وفرقوا الزواجر في النواحي وسار داود إلى
هراة فقاتلها سبائهم ورضى إلى غزوة فعاينته مسعود ورجع وقال له ضمت العساكر وطاوات
الأيام قوتى مصر العدة ووصفها لهم شر بهم وعة فكانوا من البلاد ما أرادوا فاعزذبان
القوم وفرقوا ثلاث فرق كل واحدة فرقة ساريت بين يدي وخطي الفرقة في البلاد فمعاون
ما أرادوا فاضطر مسعود إلى المسير إلى خراسان فجمع العساكر وفرق بينهم الأموال العظيمة
وسار عن غزوة في جمادى الأولى فمسيرهم إلى الأهواز ومعه من القليلة عدد كثير فوصل إلى بلخ وقصدته
داود إليها أيضًا ونزل قريه ما تماد دخلها أو ما جريد في طائفة يسيرة على حين غفلة من العساكر
وأخذ القليل الكبير الذي على باب دار الملك مسعود وأخذ معه عدة جنائب فغفم قدره
في النفوس وأزداد العسكر هزيمة ثم سار مسعود من بلخ أول شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة ومعه مائة ألف فارس سوى الاتباع وسار على جوزجان فأخذوا إليه الذي كان بها
للسجوقية ففصله وسار منها فوصل إلى مصر والشاهجهان وسار داود إلى سرخس واجتمع هو
وأخوه طغوراك وبنو فارس من مسعود إليهم رسالة الصلح فسار في الجواب بغفوا كرمه
مسعود وخطب عليه وكان مضمون رسالته أن لا تفتق عصا الحثك بعد ما فاعنا هذه الأفعال التي
مضطهم كل فعل منها موبق جهالت وآيسو من الصلح فسار مسعود من مصر إلى هراة وقصد
داود مصر وقامت شعاع أهلها عليه فحصرها سبعة أشهر وضيق عليهم وألح في قتالهم فأكفها
مع مسعود هذا الخبر سقط في يديه وسار من هراة إلى نيسابور ثم منها إلى سرخس وكلما تبع
السجوقية إلى مكان ساروا منه إلى غصيره ولم يزل كذلك فأدركهم الشتاء فأقاموا نيسابور
بنظرون الربيع فلما جاء الربيع كان الملك مسعود مشغولاً بالهوى وشربه فتعاضى الربيع
والأمر كذلك فلما جاء الصيف غابته ووزرائه وخوفاه على أعماله أمر عدوهم من نيسابور

طوا بلس ثم حلب ثم همدان
ثم حلب ثم دمشق ثم جرجان
من حلب إليها ومات بعين
الباركة وحمل إلى حلب
ودفن بقرية سودى وكان
يحب حلب فأنشده
فألوا الرقة طوى مات قلت فهل
في الموت بعد الحياة من حجب
مامات من فرجة بظلمته
بل مات من حزنه على حلب
وكان همدان سبع سنة وقبها
توفي حتى الدين عبد العزيز
ابن سرايا الخليفة الساماني
الشمسور بقصد أوقها توفي
ارغون شاه نائب دمشق
مقتولا بالنيسابور (وفي سنة
ثلاثين وخمسين وسبعمائة)
خلع السلطان حسن وحسن
واسمته في السلطنة الملت
الصالح الأشرف صالح (وفي سنة
ثلاث وخمسين وسبعمائة)
سار بن داود من نائب حلب
ومعه قراچين دلفانور

في شعبان من السنة واقتتلوا وعظم الامر وانهم لم السليوية وغنم أموالهم بحري بين عسكر
 مسعود ومنارعة في العينة أدت الى القتال واتفق في تلك الحال ان السليوية لم انهم زوا قال
 لهم داود ان العسكر الآن قد نزلوا واطمأنوا آمنوا المطلب والرأي ان تقصد بهم انما يبلغ
 منهم غرضنا فادوا فوصلوا اليهم وهم على تلك الحال من الاختلاف وقتال بعضهم بعضا فاقبلوا
 بهم وقتلوا منهم وأسروا واسترقوا ما أخذوا من أموالهم ورجلهم وعاد المنعمون من العسكر
 الى الملك مسعود وهو بنسب ابورقندم على رده مطاعهم وعلم ان هينهم قد تمكنت من قلوب
 عساكره وانهم قد طمعوا بهذه الهزيمة ويحزوا على قتال العساكر السلطانية بعد الخوف
 الشديد وخاف من اخوات هذه الحادثة فارسل اليهم بعددهم ويوعدهم فقال طغرل بك لا مام
 صلته اكتب الى السلطان قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
 وتجزع الملك من تشاء وتبدل من تشاء بيد الخيرة لك على كل شيء قدير ولا ترد لي هذه المكتب ما قال فلما ورد
 الكتاب على مسعود أمر فكتب اليهم كتاب مملو من المواعيد الجلية وسير معه الخلع القيسية
 وأمرهم بالرجوع الى أمل الشط وهي مدينة على جيور وفيها من الشر والقساو وأطاع
 دهستان داود ونسب الطغرل بك وفراوة تلبية وقلب كل واحد منهم بالدهقان فاستخفوا بالرسول
 والخلع وقالوا الرسول لو علمنا ان السلطان يبق علينا اذا قدرنا لاعتنا ولا نكفنا لم انه في طغرل بنا
 أهل كل الماعلة وأساقفنا فخص لا نطيعه ولا نثق اليه وأفسدوا ثم كفوا وتركو ذلك فقاتلوا ان
 كان لا قدرة على الاتصاف من السلطان والادلا ساجدة بنا الى اهل العالم ونسب أموالهم
 وأرسلوا الى مسعود يخبرونه باظهار الطاعة له والكف عن الشر ويسألونه ان يطاق معهم
 ارسال بن السليوية من الحبس فأجابهم الى ذلك فأحضره عنده بيلج وأمر بجراسه بن أخيه يتيو
 وطغرل بك وداود يأمرهم بالاستقامة والكف عن الشر فارسل اليهم رسولا يأمرهم بذلك
 وأرسل معه أسقا وأمره بتسليمه اليهم فلما وصل الرسول وأدى الرسالة وسلم اليهم الأسقا أقروا
 واستحسنوا وعادوا اليهم أمرهم الاقوي في العانة والشر فأعاد مسعود بهي حاسبه وسار الى غزنة
 فقدم السليوية بيلج ونسب ابورقندوس وبورجان على ما ذكره مسعود وأقام داود مدينة مرو
 وانهم مرت عساكر السلطان مسعود منهم مرة بعد مرة واستولى على الربع على أصحابه لا سيما مع بعده
 الى غزنة فتوالى كتب نوابه وعمله اليه يستع ثوبه ويشكون اليه ويذكرون ما بهل
 السليوية في البلاد وهو لا يجيبهم ولا يشوجه اليهم وأعرض عن خراسان والسليوية واشتغل
 بامور بلاد الهند فلما اشتد أمرهم بخراسان وعظمت حالهم اجتمع ورر مسعود وأرباب الرأي
 في دواته وقالوا له ان قلنا المالا بخراسان من أعظم سعادة السليوية وهم اعلى كون البلاد
 ويسعد قبيهم الملك ونحن نعلم وكل عاقل اهم اذا تركوا على هذه الحال احسبوا على خراسان
 سريعا ثم اسروا منها الى غزنة وحشد لا شفعنا سركنا ولا نثق من البطالة والاشغال باللب
 والهر والطرب فاستيقظ من رقدة وأبصر رشده بعد عفته وجهز العساكر الكثيرة مع أكبر
 أمير عنده يعرف سبائش وكان حاجبه وقد سيره قبل الى الغزاة وقد تقدم ذكر ذلك وسير
 معه أميرا كبيرا اسمه مرداو بن بشو وكان سبائش جبا نفا قاهم بهرة ونسب ابورقندوس غزاة بعتة
 على مرو وبها داود فصار يجتهد في وصول اليها في ثلاثة أيام فأصاب جيوشه ودوابه التعب والكلال

فأجزم

الناصري ثم قبض واستقر
 هو واهل طاهي الناصري
 وفيما توفي ببيتا الجيساوي
 وكان ملكا جليلا ولي
 صاحب وجاه ودمشق وبني
 جامعة المعروف (وفي سنة
 تسع وأربعين وسبعمائة)
 كان الفناء الكبير مصر
 والشام وقاب البلاد الا
 معرفة النعمان والشدة فيه

ابن الوردي
 رأى المرأة عين زانها حور
 لكن حاجبها بالبورقندوس
 ماذا الذي يصنع الطاعون
 في بلد
 في كل حين بالبورقندوس
 (وفي سنة ثمانين وسبعمائة)
 ولي الامبراطور الكمال
 نيا بة حبيب وضاعن قطلاجا
 الحوي وكان قد وليه المحو
 شهر ومات وفيها توفي
 الخليفة طاهي الناصري
 فابن نيا بة حصن ثم صعد ثم

• (ذكر قبض السلطان سعدود وقتله ومات أخيه محمد) •

قد ذكرنا عهد مسعود بن محمود بن محمد بن كتيك بن أبي غزوان خراسان فوسلوا في شوق السنة احدى
وثلاثين واربع مائة وبقي على سبيلها في غيرهم من الامراء اكداد كراداد بن تقيهم وسعد بن
مردود بن خراسان في جيش كتيك اجمع السبلوية عنتها فساد مردود في الخيل ليرد عنت اداود
انما طغرل بك وجعل ايوه مسعود معه وزر انما بن محمد بن عبد الصمد بن الامور
وكان مسعود من غزاة في سبع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسار مسعود معهم بسبب ما يريد
ولاد الهند استحو على عادته فليسا سارا خدمته اداود اصغر واسم صاحب انارائن
وكان عازما على الاستعداد بالهند على قتال السطوقية فثمة بعدوهم فليسا بن سحر بن وهن
كبر بنو حمله وبغيره من الخوارج اجتمع فوشك كتيك البجلي في جمع من الغلات بالانار بنوهم
ما تخلف من الخزانة واغنام اداود محمد ثالث عشر سبع الا سوسلوا عليه بالامانة فامتنع
من قبول ذلك فعدوه واكرهوا فاجاب وبقي مسعود فيهم من العسكر وسقط نفسه فاتفق
الجمعان منه بعد سبع الا سوسلوا وعظم الخطب على الطائفتين فمات من عسكر مسعود
ونص من عوف رباطا من بكاة خصمه اخوه فامتنع عليه فقالت له امه ان مكانك لا يصحك ولان
تخرج اليهم بعد خيرون ان ياخذوك فماتهم اخراج اليهم فمات عليه فقال له اخوه محمد
لا فليكنك على غلاتك ولا على املاكك الا بالجليل فانظر ان يزيد ان تقم حتى احل الله اليه وعمل
اولادك وسوم فاختار قلعة كتيك فانفذ اليها محمدا واكرهوا به كرامه وسبب سببته وارسل
مسعود الى اخيه محمد يطلب منه مالا يثق به فانفذ اليه خمسة ادرهم فبقي مسعود وقال كان
بالامس حكمي على ثلاثة الاف رجل من انارائن والروم لانه اكل درهم القرد فاعطاه الرسول
من ماله انه دينه فقبلها وصككت بسبب سعادة الرسول لانه اماله مردود بن مسعود بالغ
في الاحسان اليه ان محمد اقض امر دولته الى ولده اجد وكان معه خطبوه من فائق هو
واينهم يوسف بن سبك كتيك واين على خويشاوند على قتل مسعود ليعقوا القاتل ولولده
فدخل الى ابيه فطلب شانه لجنه به بعض انارائن فاعطاه فساد بن الى القلعة واعطوا الخاتم
للمسقطها وقالوا عتار الله الى مسعود فادخلهم اليه فقتلوه ليعاقبه محمد بذلك ساءه وشق عليه
واكرهه وقبل ان مسعود المهادس دخل عليه ولدا اخيه محمد واسم اجد هما عبد الرحمن
والاخ عبد الرحيم فقتله عبد الرحمن يده فاخذ القلعة ومن راسهم مسعود فقتله عبد الرحيم يده
واخذ القلعة من اخيه واكرهه عليه ذلك وسبه وقلبه اوتركه على راس عمه اجد
عبد الرحيم من القتل والامر له بالملك مردود بن مسعود على ما ذكره ان شاء الله تعالى ثم ان
محمد اخرا ولده اجد يقتلهم مسعود فامر بذلك وارسل اليه من قتله واقتاه في بر سر راسه
ويقل بل اتي في بر سره وسر راسه فمات والله اعلم فمات كتيك محمد ابن اخ مسعود ودوهو
بغير اسان يقول ان ولده قتل قصاصا قتله اولاد اجد سالة كتيك بلا رخصتي فاجاب ودوهو
يقول اطال الله بقاء الامير القاسم ورزق ولده المعتمد اجد عتار ليعيش به فقد ركب امره اعطاه
فقدم على اراقه قدم ملكه لعل الذي الذي اقبله امرا المؤمنين سيد الملوك والسلاطين وسعولون
اي حبيب وزمانه واي شربا بطم وسيعمل الذين ظلموا اي مقاب لنقلون

الثلاثين سنة أنشأ الملك
 الصالح المصطفى ونصبه
 أخذه من أمه وكان يسمى
 أروغون الصغير فلما مات
 الصالح جرى أخوه الكمال
 أعلى أروغون تقديمه ألف
 ونسب أن يسمى أروغون
 الصغير يسمى الكمال ولي
 نياية حبيب نقل إلى نياية
 مدني عرضا عن أيش
 ونسبه في مركبة بقا فارس
 إلى ملافاة العساكر المصطفية
 وعاد مع طار وجرى إلى
 حلب وراء بنشاق ووص
 فادى في باب فانيا وحصر
 بقا فارس وحجبها بالقلعة
 وكان آخر العهدة وحصر
 أسد الساق نائب جهات
 وبكاهن نائب طرابلس
 ووزاراجان دلفان وبرزجر
 مارسانا حبيب د اخل باب
 قلنسرين ووقف عليه قرية

الى مصر يطلب السجوقية قد دخلوا البرية قد دخلوا واما هم من حلتين والعسكر الذي له قد صبروا
من طول سفرهم ويكرههم وبقوا الشد والتربس فانهم كان لهم في السفر نحو ثلاث سنين
بعضهم مع سبيهاشي وبعضهم مع الملك مسعود فدخل البرية نزل منزلا قلسل الماء والحرب شديد
فلم يكفوا الى الماء لسلطان وجواشيه وكان داود في معظم السجوقية بازائه وغيره من عشرته مقابل
ساقا تصبا كره يخطفون من تخلف عنهم فانفق لما يريد الله تعالى ان حواشي مسعود اختصوا
هم وجمع من العسكر على الماء وادرجوا وجرى بينهم قتلة حتى صار بعضهم يقابل بعضا
وبعضهم يهرب بعضا فاستوحش لذلك امراء العسكر ومشى بعضهم الى بعض في التخلي عن
مسعود فعدوا واما هم في من الاختلاف فتقدم اليهم وجعل عليهم وهم في ذلك التنازع
والقتال والنهب فاولا من زين لا يلاوي اول على آخر وكثر القتل فيهم والامان مسعود ووزرو
يناديانهم ويأمرهم بالعودة فلا يرجعون وقت الهزيمة على العسكر وثبت مسعود فقبل له
ما تنظر قد فارقت اصحابك وانت في برية مهلكة وبين يديك عدو وشريك عدو ولا وجه للمقام
اخذ من زماوه معه مائة فارس فتبعه فارس من السجوقية فخطب عليه مسعود فقتله
وصار لا يقف على شيء حتى اتى غر شستان واما السجوقية فانهم عمروا من العسكر المسعودي
ما لا يخل تحت الاحصاء فقمه داود على اصحابه وأثرهم على نفسه ونزل في سرايق مسعود
وعد على كرسبه ولم يزل عسكره ثلاثة ايام عن ظهور دواجم لا يشارقونهم الا بالابلالهم منه
من ما كول ومشروب وغير ذلك خوفا من عود العسكر وأطلق الاسرى وأطلق خراج سنة
كله وسار طريقه الى نيسابور فملكها ودخل اليها اثيرة احدى وثلاثين وأول سنة اثنتين
وثلاثين ونهب اصحابه الناس فقتل عنه انه رأى لوزي يضا كله وقال هذا قطعنا جميع الا انه
لا نؤم فيه ويرأى الغر الكافر فقتلوه وملكوا فلو اهدا الخ حرو ونقل عنهم أشياء من هذا كثيرا
وكان العيارون قد عظم ضررهم واشتد أهرهم وزادت الدلية بهم على أهل نيسابور فمهم يهبون
الاموال ويقتلون القوم ويرتكبون القروح والحرام ويقفلون كل ما يريدونه لا ردهم عن
ذلك وادع ولا يزجرهم زاجر فدخل طغر بك البلد خافه العيارون وكتروا كوايفه اوتون
وسكنى الناس واعطوا واستولى السجوقية حدثت على جميع البلاد فسار يبعوا الى هراة
ودخلها وسار داود الى بلخ بها التوتناق الخاحب وألعا على المسعود فارس الى دود يطلب
منه تسليم البلد اليه ويعز به بجز صاحبها نصرت فنبض التوتناق الرسل فزاد داود وحصر
المدينة فارس التوتناق الى مسعود وهو يفز به يعز به الحال وما هو فيه من صبيح الحصار فلهن
مسعود العساكر الكثيرة وسرها لحام طاعة منهم الى الرنج وبها جمع من السجوقية
فقاتلهم فامزم السجوقية وقتل منهم ثمانمائة رجل وأسر كثير وخلا ذلك الصقع منهم وسار
طاعة منهم الى هراة بها يغو فقاتلوه ودفنوه عنها ثم ان مسعود اسير ولده مودود في عسكر
كثير مدد اليه العساكر فقتل مسعود وهو يحرق اسان على ما ذكره ان شاء الله تعالى فساروا
عز سنة اثنتين وثلاثين وأربعين فقاتلوا قاروا بلخ سبدا ووطاعة منهم عسكره فاقوا وبطلانهم
مودود فانهم رمت الطالق وسعهم عسكر داود فلما احسن مسم عسكر مودود رجعا الى هراة
وأقاموا فاجتمع التوتناق صاحب بلخ فالتحقا طاعة داود وسلم اليه البلد ووطى سباطه

التركان الى مصر طالبا
للخلاص بانفسهم فاجرت معه
جيسا كره عظمة منها نائب
طراز ليس ونائب جافو نائب
صقذ غورج اليه السلطان
الملك الصالح عسا كره فلما
بلغه ذلك رجع من قبل
دمشق الى جهة حلب ففتح
عنها واشتد له وقبرقوا
أيادي يا واستقر نائب
يطلب عوضه الامراء غورج
الكامل (وفي سنة خمس
وخمسين وسبع مائة) خلع
الملك الصالح واستقر
عوضه الملك الناصر حسن
فأجاب وعاد الى السلطنة
واستقر عوضه طراز في ثيابة
سحاب عوضا عن ارغون
الكامل (وفي سنة ثمان
وخمسين وسبع مائة) توفي
ارغون بن ملجيو الكامل
بالقدس الشريف ودفن
في قبرته هناك وعمره دون

بسكرت وجرى بين العاقبة بين حروب شديدة حتى ذى القعدة منها ما أرسل نجيب وإله إلى الملك
جلال الدولة و بذل دولا كثيرة ليكتب عنه قرواشا فأجابته إلى ذلك وأرسل إلى قرواش يأمره
بالكف عنه فغالب ولم يقبل وسار بنفسه ونزل عليه محاصره فتأثر بجلال الدولة فكتبه ثم أتته
أرسل كتابا إلى الأتراك في بغداد يسألهم وأشار عليهم بالشغب على الملك وأتارته المنتهية معه
فوصل خبرها إلى جلال الدولة وأتت أسباه أخر صك كانت هذه في الأصل فإرسل جلال الدولة
أبا الطرث أرسلان القسايسيرى في صفر من سنة اثنين وثلاثين ليقيم على نائب قرواش
بالسنة ففساد ومعه جماعة من الأتراك وسبعة جمع من العرب قرأى في طريقه بجلال
أبى عيسى ففسد عاليا الأتراك والعرب فأخذوا منها قطعة وأرسل الأتراك في الطلب وبلغ
الخبر إلى العرب وركبوا وتبعوا الأتراك وجرى بين العاقبة بين حروب انتهت في الأتراك وأمر
بهم جماعة وعاد المنزومون فأخبروا القسايسيرى بكثرة العرب فعاد ولم يصل إلى مقصده وسار
طائفة من بني عيسى فكنهوا بين صبر صبر وبغداد فبغداد في السواد فاتفقوا أن وصل بعض
أكابر القواد الأتراك فخرجوا عليه فقتلوه وجماعة من أصحابه وجاؤا إلى بغداد فاجتمع اليك
واستحكمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجمع جلال الدولة العساكر وسار إلى الأنبار
وهي اقرب قرواش على عزم أخذها منه وبقيت جماعة من أقطاع العراق فلما وصلوا إلى الأنبار غلقت
وكانت عليهم أصحاب قرواش وسار قرواش من تكريت إلى خضبه على عزم القتال فلما نزل الملك
جلال الدولة على الأنبار قتل عليهم الحوافة فدار جماعة من العساكر والعرب إلى الخديعة ليعتادوا
منها فخرج عليهم عندها جمع كثير من العرب فأوقعوا بهم فأنزمو بعضهم وعادوا إلى العسكر
ونهب العرب ما معهم من الدواب التي تحمل الميرة وفي المرشدة أو الوقوف وهو المقدم على العسكر
الذين ساروا للاحضار الميرة وثبتت معهم جماعة ووصل إليهم إلى جلال الدولة أن المرشدة أبا الوقوف
بقتال واخبر سلامته وصبره العرب وأنهم يقاتلون وهو يطلب البعثة فسار الملك إليه بسكر
فوصلوا وقد هزم العرب عن الوصول إليه وعادوا عنه بعد أن جاولوا عده وعلى من معه عدة
جالات صبرها في قتله من معه ثم اختلقت عقل على قرواش فإرسل جلال الدولة وطلب رضاه
وبذل بذاصله به وعاد إلى طاعته ففجأ اتفاقا عاد كل إلى مكانه

«(ذكره لأبي الشولذ قوطا)»

كانت دقا قولا في المجاهد الماهل بن محمد بن عتاز فسير إليها أخوه حسام الدولة أبو الشولذ وولد
سعدا بن حسام حافظا له من بها ثم سار أبو الشولذ إليها فجد في محاصرها ونقب سورها ودخلها
عذوة ونهب أصحابه بعض البلد وأخذوا سلاح الأكراد ونهبهم وأقام حسام الدولة بالبلد ليد
وعاد خوفه على البندقيين وحاول أن يأخذ سرخاب بن محمد بن عتاز كان قد أعاد على عده
مواضع من ولايته وحالها باللقين بن زمام وبلداوية عليه فأشفق من ذلك واراد إلى جلال
الدولة يطلب منه نجدة فسير إليه عسكر امتنع بهم

«(ذكر الحرب بين عسكر مصر والروم)»

في هذه السنة كانت وقعت بين عسكر المصر بين سيرة الدزيرى وبين الروم فطش المسلمون وكان
سبب ذلك أن الملك الروم قد هادن المستنصر بالله العاوي صاحب مصر على ما ذكرناه فلما كان

عن طاز ثم نقل إلى دمشق
واستقر عوضه بجلب أمير
على المارداني (وفي سنة
ستين وسبع مائة) نقل أمير
على النيابة دمشق واستقر
عوضه بجلب الأمير بكتش
الأوطني ثم أمسك واستقر
عوضه الأمير سيمصر
الطوارزجي (وفي سنة إحدى
وستين وسبع مائة) توجه
الأمير سعد الطوارزجي
بالعساكر الحليفة إلى عزو
الأرضين بالبلاد السبسية
ودخ أذنة وطرس وسرس
والجصه وعدة قلاع وعاد
مؤيد أمجد وهاوى
الأمير شهاب الدين أحمد بن
الشنقرى بنما بجلب عوضا
عن سيمصر الطوارزجي (وفي
سنة اثنين وستين وسبع مائة
وفي الساعات الملك الناصر

فقد اورد له ابو كاليبذو كرامت من اتي منها وعذا فاعلم بها واستقبلها واضبط احوال الجبل واشتد بها
للقسم فاسلمت عنه اخوه ابو منصور وراى امر من امر فمخضقا لاداء الدولة وقادة نظائر أرسل
أبو منصور واليرطلب شامع عنه من احوال والذخائر فاستمع وأظهر العسكيات فدار اليه
أبو منصور وأخوه الأصغر أبو حبيب لما أخذ القلعة منه كلف أمكن فمعه أبو حبيب اليها ووافق
الاستخفاف على العسكيات فعاد أبو منصور إلى اصبهان وارب إلى أبو حبيب إلى القز السطوية فبارى
يستعملهم فدار طائفة منهم إلى طاجان قد شيوخها وبنو هاو وأولها إلى أبي حبيب وعادوا إلى
الري فسر اليها أبو منصور وعسكر المستقل فاعلم من أخيه فجمع أبو حبيب الأكراد وغيرهم وبذل
عليهم ما يحياه ويبرهم إلى اصبهان فلكلها هزجهم فسر اليها أخوه أبو منصور وعسكروا فالتقوا
واخبرهم عسكر أبي حبيب وأمر جماعة منهم وتقدم أصحاب أبي منصور فحصر وأبواب فدار إلى
الحال وضاقت ليلتها فمضت فمضت وصاروا إلى الملك أبي كاليبذو صاحب فارس والعراق
فحين له قصد اصبهان وأخذها من أخيه فدار الملك اليها وحصرها بها الأمير أبو منصور
فاستمع عليه وجري بين الفريقين عدة وقائع كان آخرها الأمر الصلح على ان يبقى أبو منصور
باصبهان وتقرر عليه مال وعاد أبو حبيب إلى قلعة نظائر واشتد عليها وعليه فارس إلى أخيه
يرطلب المصالحة فاضطط على ان يعمل أخاه بعض ما في القلعة وتيق به على حاله ثم ان ابراهيم
بال خوخ إلى الري على ما ذكره وارسل إلى أبي منصور وراى من يطلب منه ما اودعه فله به
وسافر اخر إلى همدان وبرجود فله به ما اصر على اخوه كرامت وأقطعهم همدان
وخطب لابي منصور على منابر بلاد كرامت وانتقد كلمتها وكان المدير لآخره همدان
أو الفخر الحسن بن عبد الله وهو الذي سمي في جميع كلمتها

• (ذکر مال، طغریابک، جرجان و طبرستان) •

في هذه السنة ملك طغرل بك حيان وطغرستان وسب ذلك ان اوشروا بن منوچهر بن
 قابوس بن وهكبر صاحب اقبس على ابي كايكوباد بن مهان التقرمي صاحب جيشه وفتح معه
 بمساعدة اعمه اعمه فعم حبيد طغرل بك ان البلاد لما فتح عنها افسار اليها وقصد حيان ومعه
 مردواي بن بنسو فلما نالوا فتحه القبيح بما قد خلعها وترى على اهلها مائة ألف دينار صلحا وساما
 الى مردواي بن بنسو وقدر عليه خسين ألف دينار كل شئ من جميع الاعمال وعاد الى بساور
 وقصد مردواي بن بنسو حيان بنسار وكان بما فاضلها على ان شئ اوشروا له ثلاثين ألف
 دينار واقتبست الخطبة لاطغرل بك في البلاد ~~ص~~عها وترى مردواي بن بنسو اوشروا بن بنو
 اوشروا بن تصريف امر مردواي بن لاصطافه في شئ البتة

• (ذکر احوال ماولہ الروم) *

نذكر ههنا أحرار الروم من عهد نيسل إلى الآن فمقول من عانده أول الروم ان تركوا أيام
الاعتماد إلى البيعة الخمر صر بذلك العبد فإذا اجتازا الملك الاصول شاهدته الناس وأبدع
المدائن يخرجون فيها فركب والدنيسل وقسطه طين في بعض الأعماد وكان لبعض أكابر الروم
يفتجسه لغيره فخربت تشاهد الملك فأمرهم الصلصه أقامهم في سائر عنها فأمرهم وأخطمها
وتزوجه وأسموا ولدته نيسل وقسطه طين وتوق وهما عريان فتزوجت بعدهم عدة ولدت

ثم أطلق (ولي سنة أربع)
وعشرين وسبع مائة) خلع
السلطان الملك المنصور
عليه السلام في القاهرة وعرضه
في الساحة أمام عهده الملك
الإسحاق شهاب الدين حسين
ابن المنصور يومين ثلاثين
وكان ولاية في شهاب الدين أيضا
ولكن في يومه في سلطنة وكان
تقديمه الملك المنصور
وعاد إلى نياية حلب
فأقبلها الجندى وقتل
ملكها فإلى دمشق فأنابا
ووجد ثلاثة أشهر مات
فأقبلها الجندى فمات
واسعة وفرضه الأمير
الشجرة المارديني في أوائل
سنة خمس وعشرين وسبع مائة
وفي أعني سنة أربع مائة
القائد الفاضل صلاح
الدين الواسع فإلى بن

نحسبني قتله مملوك الامير
بناغا الخاصكي واستقر في
السلطنة ابن اخيه الملك
الناصر محمد بن الملك المنظر
تاجي واستقر في نيا بقطاب
قطاوغا الاجندي عوضا

عن ابن القشيري (وفي سنة
الثلاث وستين وسبعمائة)
توفي بمصر الامام

المعتضد بالله أيوا الله

أبو بكر بن المستنكى بالله
أوال يسع سليمان واستقر
مكانه ولده المتوكل على الله
أبو عبد الله محمد وفيها
استقر الامر سيف الدين
منكلى بغا الشمس في نيابة
سابع عوضا عن الاحمدى
اسف سنة كاملة وفيها توفي

الاموطان في مدينة بغداد

أصداك سينصهي جواب
ونخرج منها في هجمة واكمل

100

بأمرهم من قبلنا فخرج اسم قسطنطين فالحكمه وكثرته الملكة الكبيرة واستدارت أجنحة الصخرة
فدورة عن الملك جمال بذهبه لها وادته في الملكة سنة أربع وثلاثين فخرج عليه قبلنا فخرج من
الروم اسمه أرمينا وسدوا إلى نفسه فبكتهم جمع حق زادوا على عشرين ألفا فاهم قسطنطين
أمره وسير إليه جيشا كثيرا فظفر بأبناخا رجي ومثلوا راسه ما إلى القسطنطينية وأسر
من أعيان أصحابه ما في رجب فشهروا إلى القسطنطينية وأعطوا نفقة وأمره وأبالا نصراف
إلى أي جهة أرادوا

﴿ذكر فساد حال الدزيري بالشام وما عدا الأمر إليه بالبلاد﴾

في هذه السنة فساد أمر أنوشكين الدزيري ناقيب المستنصر بالله صاحب مصر بالشام وقد
كان كبيرا على شدة دمه بجاراه من تعليم الملوكة له وحبته الروم منه وكان الوزير أبو القاسم
البربري أي بقصد دمه وبجسده لأنه لا يجد طريقا إلى الوقعة فبسه ثم اتفق أنه سبي بكاتب
للدزيري اسمه أبو سعد وقل عنه أنه يسبق صاحبه إلى غير جهة مصر بين فكتوب الدزيري
بأبعد فله شغل واستوحشوا منه ووضع البربري أي صاحب الدزيري وقفه على مخالفته ثم أن
جاءه من الإيجاد فصدوا منه وشكروا إلى البربري أي منه فعرفهم سورا به فبه وأعادهم إلى
دمشق وأمرهم بالفساد الجند عليه فلهوا ذلك وأحسن الدزيري بما يجري فاطهر ما في نفسه
وأصدر نايب البربري أي عنده وأمره بأهائه وضرب ثم أنه أطلق لما تنفسه من العسكر بلزوم
شدته أنراهم ومنع الباقي فغرق ما في نفوسهم وقوى طمعهم فبسه بما كوتبوا به من مصر
فاظهروا الشعب عليه وقصدوا قصر وهو ظاهر البلاد وتبعهم من العامة من يريد أن يذهب
فاقتلوا أهل الدزيري صفه وهجره عنهم فشارك مكانه واستعصب أرباب من غلامه وما أمكنه من
الدواب والأثاث والأموال ونوب الباقي وسارا إلى بلد الله مستحفظها وأشد ما أمكنه أخذ
من مال الدزيري ونسبه طائفة من أبنائه بقوت أثره ونهمون ما يقصدون علمه وسارا إلى
مدينة حماة فنع عنها وقول وكانت المقلدين منه هذا الكفاي والكفر طاب واستدعاه طاب وحضر
عده في نحو أثنى رجل من كفر طاب وغرها فاحتج به وسارا إلى حلب ودعاهما وأقام بهامدة
ونوفي منصف جهادى الأولى من هذه السنة فلما توفي فساد أمر بلاد الشام وانتشرت الامور
بها وزال النظام وطعت العرب وشجوا في فواحسه فخرج حسان بن المفرج الحناني
بقادس بن وشج معاه ولذين صالح الكلابي بحلب وقصدوها وحصرها ولما دبت سنة واستمع
أصحاب الدزيري بالعادة وكتبوا إلى مصر يطلبون الصدقة فلم يهملوا واشتغل هذا كدمشق
ومقدّمهم الحسين بن أحمد الذي وفي أمر دمشق بسد الدزيري بحرب حسان ووقع الموت
في الذين في القلعة فساروا إلى مصر الدولة بالامان

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة سبى الملك أبو كنجيا ومن فارس عسكريا إلى مصر وكان قد هدى من بها
أفوصل العسكرية إلى مصر مدينة عمان فلكوها واستعادوا الظارحين عن الطاعة واستقرت
الامور بها وعادت السراكر إلى فارس وفيها فساد أنفسهم إلى هيم الملقين البطاح فلكها
ونهبها استقر أمر على مال يؤد به إلى لى الدولة وفيها توفي أبو منصور بهرام بن مامنة

يا غائبين تعلفنا القديم
بغلب الهول ولا والله لم يلب
ذكرت والسكاس في كفى

لدا لاكم
فالسكاس في راسة والقلب
في لعب
وانشد في له بعض أصحابي
بدمشق
لما تبدي في حنين
تجربا على وعيني
فاظهر لها من وقعة
جاءت بدرو في حنين
فانكرت عليه الجميع بسين
الضرب والظاهر واشد
بدمشق في المعوق والفاقة ذقات
وبدرو حنين جاد يسلو
بسينف اللؤلؤ والقد الرديني
فاني تشكر القتل وبدر
أنا وهو يحطرو في حنين
وفي سنة تسع وستين
وسبعمائة زاد نهر حلب
زيادة عظيمة واصبحت منها

تقوم في شكره كل ما جرت به الامور على نفسه فراجعت الشدة في ذلك فقام
قسطنطينة متجسسا في يد الملك واتفقا وقتلا ملبلا واحضرت المطارقة متفوقين
واعطاهم الامور في ذلك التي تملك تفقروا فعملوا ولم تصب الا في غرة من عبادته ولم يجز شلها
وتزويج الشبهتين واقامت معه سنة ثمانية واسال عليها وأخرجها الى دير بهيود وجعل
والذي لم يبقها فقامت فيه سنة ثم اسضرت رهاا ووهبته مالا واسرته بقصد قسطنطينة والمقام
بكنيسة الملك والاقصر على قدر القوت فاذا وثق به الملك وأراد القربان من يده ليه العبد سقاء
سعا فقل الراهب ذلك لما كان ليلة العيد سارت وبهها ولد اهاا وصلت قسطنطينة في اليوم
الذي توفي فيها الشبهتين في ذلك ولدها بسبيل ودرت في الامر لصقره فلما كبر بسبيل قصد بلد
الغدار وتوالت وهو هناك قبله وفاتها فامر خادمه ان يدير الامر في غيبته ودام قتاله بالغار
أربعين سنة ففقر وابه فعاده زوما وأقام بالقسطنطينة بغيره والموادع االيهم ففقر بهم وقتل
ملكهم وسي اهلها وأولاده وقتل بلاده وقتل اهلها الى الروم واسكن السلاد طائفة من الروم
وهؤلاء البطاركة في طائفة المسلمين ثمان هؤلاء اقرب الى بلد الروم من المسلمين نحو شهرين
وكلاهما يسمى بالغار وكان بسبيل عاد لا حس السيرة ودام ملكه ثمانية وسبعين سنة وتوفي ولم
يخلف ولد الاثنا عشر قسطنطين وبقى الى ان توفي في صيف غير ثلاث بنات فملك الكبري
وتزوجت ايمانوس وهو من اقرار الملك وملكته في مدة هو الذي ملك الراهبان المسلمين
وصح ان لارمانوس صاحب بخدمه قبل ملكه من اولاده بعض الصبايف اسمه ميخائيل فلما
ملك حكمه في داره فالتروحة قسطنطين اليه وعلا لاله في قتل ارمافوس فخص ارمافوس
فادخله الى الحمام كاره وخشفاه واظهره انه مات في الحمام وملكته زوجته ميخائيل
وتزوجته على كرم من الروم وعرض ميخائيل مدح لازم وشوه صورته فعهده بالملك بعده الى
ابن اخيه اسمه ميخائيل أيضا فلما توفي ملك ابن اخيه واسسن السيرة وقبض على اهل خاله
واشوته وهم اسخواله وضرب الدنانير في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم احضر زوجته
نفت الملك وطلب منها ان تترك نفسها من الملك فابت فضر بها وسيرها الى جزيرة في البحر
ثم عزم على القبض على البطرك والاستراحة من حكمه عليه فانه كان لا يقدر على محافته فطلب
اليه ان يعمل لها ما في دزد كره بظاهر القسطنطينة ليحضر عنده فاجابه الى ذلك فخرج الى
الدير ليحصل ما قال الملك فارسل الملك جماعة من الرؤس والبلغار ووافقهم على قتله سرا
فصدوه لبلدا وحصروه في الدير فقبل لهم مالا كثيرا وخرج متخفيا وقصد البيعة التي بسكنها
وضرب النافوس فاجتمع الروم عليه ودعاهم الى عزل الملك فاجابوه الى ذلك وحضر الملك
في دار فارسل الملك الى زوجته واحصروا من البطرك التي بنهاها اليها ورغب في ان ترقد عنده فلم
تقبل واخر حجة الى بيعة بترهب فقامت البطرك والروم نزعو اوزجته من الملك وملكوا
اخاها لصيرة واسمها تذروحة حواها معها خدما ايهاا يدرون الملك وتكلموا معا فقل وقعت
الحرب بالقسطنطينة بين من يتعصب له وبين من يتعصب لبلد ورة البطرك ففقر اهلها
تذروحة بينهم ونهبوا أموالهم ثمان الروم اتفقوا والى ملك يديهم ففكسوا أمامهم جماعة
بصلحون للملك في رفاع وضعوها في بنار قطين واحرقوا من صرح منها بنادقة وهو لا يعرف

ابنك الهدي المشهور
جامع اشهدات العلوم
والمنور باسم كاتبة اسر
بصرود مشق ومن شعره
أشهد
بسم الخاطرة ماله
وذبت من هجره وبنته
ان مت مالى وامنهم
فانه فالى بعينه
وفي سنة ست وستين
وسبعمائة توفي الامير
جرجي نياية حلب عوضا
عن اسقف (وفي سنة ثمان
وسبعمائة) عاد الامير
مكلى رفا الشهي الى نياية
حلب عوضا عن جرجي
الناسري واشياج معه
المعروف بحلب داخل باب
قسريين وفيما توفي الشيخ
جان الدين محمد بن بانه
المصري الفارقي بالقاهرة
ومن شعره

فصار من غزوة والزمان شتاء فملحكته قصد خوارزم فسادا الى جرجان طالباً الخيول واثمن
مؤسره رليقا بل على ما ظهر منه هذا اشتغال حسود بقتال اجدب بالتكين ببلاد الهند الى كان
بلاد جرجان اناء كتابه عبد الجبار بن ابي نصر بقتل هارون واعادة البلد الى طاعته وكان عبد
الجبار في بلاد ماكناره يعمل على قتل هارون ووضع جماعته على القتل به فقتلوه عند سر وجسه الى
الصيد وقام عبد الجبار بحفظ البلد لما وقف حسود على كتاب عبد الجبار علم ان الذي قتل
عن آية كان باطلا فعاد الى الثقة به وبقي عبد الجبار اياما يسيرة فوثب عليه هارون فقتلوه
ولوا البلد اسماعيل بن التوتاش وقام باهره شكري خادم ابيه وعصوا على مسودة كتب
مسعود الى شاهه لث بن علي اسد اصحاب الاطراف بنواحي خوارزم قصد خوارزم واخذها
فساد الى اقله فقاتله شكري واسمعيلى ومنعوه عن البلد فهزمهما وملك البلد فسادا الى طغرليك ودارد
السلطيين والتجنا اليهما وطلب الحوثة منهم فسادا ودمعهما الى خوارزم فلقبهم شاهه لث
وقال لهم فزيمهم ولما جرى على مسعود من القتل ما جرى وملائه مرود ودخل شاهه لث في طاعته
وصاحاه وتسلم كل واحد منهم ابصاحيه ثم ان طغرليك سارا الى خوارزم فحصرها وملكها
واستولى عليها وانهم من شاهه لث بين يديه واستعجب امواله وقدره ومضى في القسار الى
دهستان ثم انتقل عنها الى طيس ثم الى اطراف كرمان ثم الى اعمال التيزمكران فلما وصل الى
هناك علم خلاصه بعده وأمن في نفسه فعرف خبره اذ تاش اسوا بر اهرم بنال وهو ابن عم طغرليك
فقصدته في أربعة آلاف فارس فاوقع به وأسره واخذ ما معه ثم عاد به مسلمة الى داره ودرجصل هو
بجانب من امواله وعاد بعد ذلك الى بازغيس المقاربة له رافة وقام على محاصرة هراة لانهم الى
هذه الغاية كانوا محييين على الامتناع والاعتصام ببلدهم والتمسك على طاعته ودود بن مسعود
فقاتلهم اهل هراة وقتلوا ابلدهم مع ثواب سوادهم وانما جعلهم على ذلك لطلب خوفهم العز
«(ذكر قصد ابراهيم بنال هراة وما كان منه)»

قد ذكرنا شرح ابراهيم بنال من خراسان الى الري واستدلاء علمها فلما استقر أمر هراة رزما
وملائ البلد الجوارق لها ثم انتقل الى البرج دخلكها ثم قصد هراة وكان بها ابو الجبار
كرشاسف ابن علاء الذي له صاحبها فقاتلها الى ساو رخواست ونزل ابراهيم بنال على هراة
وأراد دخولها فقال له اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يطلبه السلطان من الرعية فخص بادلوه
وداخلون بخصته فاطلوا اوله هذا الخائف عليك الذي كان عندنا بعمون كرشاسف فالا لانهم
عوده للمذا فاذا ملكته اودفعته كذا لانه فكف عنهم وسارا الى كرشاسف بهدان اسند من اهل
البلاد ما لا فليا قارب ساو رخواست بعد كرشاسف الى القاعة فخص بها وحصر ابراهيم البلد
فقاتله اهل خوقاسم الغزق ولكن اهل طاعة على دفعهم فملك البلد قهرا وحب العراة له ودمها
الافاع على القصة بهم ثم عاد واعظموه الى الري فأوطع طغرليك قلدو ردها والى خاقان ابراهيم
والغز هراة ان يزل كرشاسف اليها فقام بها الى ان وصل طغرليك الى الري فسادا اليه ابراهيم على
مائد كره ان شاققه تعالى

«(ذكر خبر وج طغرليك الى الري وملائه بلاد الجبل)»

في هذه السنة خرج طغرليك من خراسان الى الري بعد فراغهم من خوارزم وجرجان وديريستان

جلب قشقر المنصوري وفي
آخر السنة خرج الى العربان
فقتل هو وولده وجماعة من
العسكر وأعيد الى نادية
جلب الامير سيف الدين
اشققر في مدينة اسدي
وسعين وسبع مائة (وفي سنة
اثنين وسبعين وسبع مائة)
ظهر في السهارة نور عظيم
انقضت به الطرق وغارب
خوارزم الى الفلث الاخير
وقعا اثنى امر على الماردي
بائنا حصر وبقى الامر جرجي
بائنا اناسام (وفي سنة ثلاث
وسبعين وسبع مائة) رسم
السلطان الملك الاشرف
شعبان ان يكون للاثم اف
علامه خضر افي رؤسهم
تعطيا لهم واحدا تراما
وانشدت
بمرفق الاشرف من سلطنة
الاشرف بالاضرة من القضاة

وهو الملقب بالمدل وبنو الملقب في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا
 ويتأدار الكتب ويترقب في الأثر في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا
 اليوم صور عدة القديس في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا
 فاعلمهم من الذين في الأعلامات الواقعة في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا
 بين التركة والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا والقبائل في كلبا
 إلى حشمة قريش الله عنه وفيها توفي جيتايل ملك الروم وملك بعده ابن أخيه ميثايل أيضا
 وفيها في جادى الأسيرة توفي يواسين محمد بن جعفر الجهمري الشاعر وهو القاتل
 يا ويح قلى من تقلبه * أبايعن إلى مذهب
 قالوا كفت هواه من جواد * لو ان لي رمة لقات به
 بأبي حبيبا غير مكترث * عفو ويكفر من تعبته
 حسبي رضاه من الحياة وما * قلى وموفى من تقضيه
 وكان بينه وبين المعاور مهاجاة
 (ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وأربع مائة)
 (ذكر ملك طغر بك مدينة خوارزم)
 قد تقدم أن خوارزم كانت من جملة ملكة محمود بن سبكتكين فطوقى وملك بعده ابنه مسعود
 كانت فلو كان فيها التوتناش حاجب أبيه محمود وهو من كبار أمراته ولها محمود وسعود
 بعد ولما كان مسعود مشغولا بقصد أخيه محمد لاخذ الملك فعهد الأمير على تكيين صاحب
 مارواه التهر اطراف بلاده وشجعها فلما غر مسعود من أمر أخيه واستقر الملك له كاتب
 التوتناش في سنة أربع وعشرين بقصد أعمال على تكيين ما أرادوا لها على تكيين من بين يديه وأقام
 كنيف وسير جيوشه وفتح من بلاد على تكيين ما أرادوا لها على تكيين من بين يديه وأقام
 التوتناش بالبلاد التي فتحها فأرى دخله الأثني عاشر مائة كراة لأنه كان يريد يكون في جمع
 كثير يجمعهم على التركة فكانت مسعود في ذلك واستأذنه في العودة إلى خوارزم فآذن له فلما
 عاد لحقه على تكيين على غرة وكبسه فأنزله على تكيين ومعه إلى قلعة ديبوسية بعصره التوتناش
 وكاد يأخذة فأسل على تكيين وأمسك عطفه وضرع إليه فربل عنه وعاد إلى خوارزم وأصاب
 التوتناش في هذه الواقعة جراحة فلما عاد إلى خوارزم مرض منها وتوفي وخلف من الأولاد
 ثلاثة بنين هارون ورشيد وإسماعيل فلما توفي ضبط البلاد ورير أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد
 المسعود سقط انفرادا وغيرها وأعلم مسعود الناس بوفى ابنه إلا كبرهون خوارزم وسيره
 إليها وكان عنده وإتفق أن المجندى ورير مسعود توفي فاستعصر أبو نصر بن محمد بن عبد المسعود
 وأتت زره فاستجاب أبو نصر عنه هارون ابنه عبد الجبار وجعله ورير مجرى يديه وبني هارون
 منافرة أسرها هارون في نفسه وسجن له أصحابه القبض على عبد الجبار والعصيان على
 مسعود فآطاه العصيان في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ورأى قتل عبد الجبار فاختفى منه
 فقال أعداءه إليه لعلك مسعود أن أنصر قد واطأ هارون على العصيان وأغما شقيق ابنه حيلة
 ومكر فاسترحش منه إلا أنه لم يظهر ذلك له وعزم مسعود على الخروج من غربة إلى خوارزم

يرون لا أثر لها ولا تلت
 كثيرا من الأشجار واشتد
 فيه القاصي بدر الدين
 الحسين بن محمد بن حبيب
 الحلبي
 لما طاعتم في ريف ولم
 يأت بسبب إلى بسبب غير
 فالت له الأشجار من حوله
 مهلا فقد زنت علينا كثير
 وفيما نزل مسكني بها الشمس
 إلى مصر أتاك الجيوش بها
 واستقر عوده في ثيابه سلب
 طبعها الطويل في ثيابه سلب
 إلى ثيابه صر واستقر عوده
 به شق الأمير ضحك (وفي
 سنة سبعين وسبع مائة) توفي
 طبعها الطويل في ثيابه سلب
 قتل بسم الله المصرون
 حين باعهم له فبعد الحاضرة
 واستقر في ثيابه سلب
 استبعا لأبوي بكرى ثم طلب
 إلى مصر واستقر عوده

و زير مذهب الدولة في العساكر المستقيمة و امر به بالهدى في السير ليدركهم قبل ان يهلكوا
جديرت وكانوا يحاصرونها فطوى المرحل حتى قاربهم فمروا عن جديرت و نزلوا على ستة
فراخ من ماء و جاء مذهب الدولة فقتلها و اودعها في القلعة الى العسكر فمروا جت الغزالي الجبال
و النبال و الميرة لياخذوها و معهم مذهب الدولة و ذلك في سنة ثمان مائة و اربع مائة و اربع مائة
و اقتتلوا و تقاتلوا فمروا مع مذهب الدولة فمروا في العساكر الى الميركة و هم يقتلون و قد
ثبتت كل طائفة اصحابها و اشتد القتال الى حد ان بعض الغزوي فرس بعض اصحاب ابي كليب
يسمى فوقع فيه و طعنه صاحب القوس برمح فاصاب فرس الغزوي و جعل الغزوي على صاحب
الفرس فصر به ضربة قطعت يده و جعل عليه صاحب القوس و هو على هذه الحالة فصر به بسيفه
فقطعه فماتت يمينه و سقط الى الارض فقتل و الفرسان قتلان و هذه ساحة لم يدون عن مقتدى
الشهيدان احسن منها فلما وصل مذهب الدولة الى الميركة انزمت الغزوي و تركوا ما كانوا ينتمون به
و دخلوا القلعة و معهم الدبل الى راس البلد و عادوا الى كرمان فاصطادوا ما قد منها
« ذكر الوضحة بين القائم بامر الله امير المؤمنين و جلال الدولة »

في هذه السنة افتضت السلطان الى الميركة بعدد اقل من جلال الدولة فاختار مذهب الدولة
و كانت العادة ان يحصل ما يحصل منها الى الخلفاء لا تعارضهم فيها المالك فجلال الدولة
ذلك عظم الامر فعلى القائم بامر الله و اشتد عليه و اودع في القلعة في الحسنة
المأوى في ذلك و تكررت الرسائل فلم يصنع جلال الدولة ذلك و اخذ الجوالى بجميع الخليفة
الهاتمية بالدار و الحال و قد تقدم ما صلاح الطيار و الزبار و ارسلى الى اصحاب الاطراف
و القضاة بجمعهم عليه و اظهر العزم على مقاومة بغداد فلم يتم ذلك و حدثت وحشة من الجهتين
فاقتضت الحال ان المالك يتكلم معارضة النواب الامامية في السنة الثانية
« ذكر محاصرة شهر نوري و غيرها »

في هذه السنة سار ابو الشولك المشهور و محصرها و منها و اخرها و قربها و شواها
و حصر قاعة تيران شاه بدفعه ابو القاسم بن عياض منها و وعد ان يخلص و له بالفتح من اشيائه
مهمل و ان يصلح بينهم ما كان مهمل قد سار من شهر و ركب ليله ان اشد ابدا الشولك يريد قدها
و قد نواحي سنة و غيرها من ولايات الشولك منهم و اخرها و هلكت الرعية في الجهتين
ثم ان ابدا الشولك راسل ابو القاسم بن عياض يتجزئ ما وعد به من خلع و ولد و الشر و الذي
تقررت بينهم فاجابه بان مهمل لا يبرح ييب اليه فعند ذلك سار ابو الشولك من سلوان الى
الساها و منها و منها و الولاية التي لمهمل جميعها فان احصاه مهمل من بين يديه و ترددت الرسل
بينهما فاصطالحا على دغل و دخل و عاد ابو الشولك

« ذكر خروج سكين بمصر »

في هذه السنة في رجب خرج بمصر الاناس سكين كان يشبه المالك صاحب مصر فاذن
انه المالك و قد رجع بعد دعوتهم فاجابه مع من دعته و رجع المالك فاستغوا اخذوا الخليفة
بمصر من الجند و قد سدوها مع سكين فماتوا و دخلوا الداهية فوشى من هناك من الجند مال
اهم اصحابه انه المالك فارتاعوا ذلك ثم ارتابوا في قبضوا على سكين و وقع الصوت و اقتتلوا

و سبهمائة و تسعة فاقب
حلب الامير طاهر بالهساكر
البلدية بامر السلطان المالك
الاشرقي لا تحسد سكين
و قد صعد حصان شهرين
و عاد سالما فاقبهم
تسكن في الارض من ههنا
الى ههنا و استقر اقبعا
الدواد و اباها ثم بعد قليل
بهلت سكين على رؤسها
للتسكنات الجاهلية و اذنب
الى اطراف و اذنب و اذنب
و غيرها و استقر في كفا القبا
الامير موسى بن شهرى
و استقر بها حجاب و كاتب
سروا رباب الدولة على عادة
الممالك و اقلعت بها
بناسير و في فيها و امره الله
و في اتوق السلطان افراس
ابن الشيخ حسن بن الشيخ
بن بن القياض املكان

هـ واو ابعاد الائمة بالبدت
 اسلامهم في عالي الجينات
 والاسد الشيخ ابو عبد الله
 المعري محمد بن جابر الجوهري
 الاندلسي بابل صاحب شيخ
 الفضل والادب
 جعلوا الانباء الرسول علامة
 ان العلامة شأن من لم يشهر
 يور اليه في كريم وجهه
 يعني الشريف عن الطرار
 الانضر
 وفيه ارفى عسر الدين ايدى
 المداد ارنبا به حلب عوضا
 عن اشقة وتدل الى مكانه
 بطرابلس دائما (وفي سنة
 خمس وسبعين وسبع مائة)
 وفي الامم يدهم الخوارزمي
 نياحة حلب عو صا عن
 اشقة وبعد اربعة اشهر نقل
 بسدر الى نياحة دمشق
 واعاد اشقة الى نياحة حلب
 (وفي سنة ست وسبعين)

فلما سمع اخوه ابراهيم على ما فعله من ان كان اليه فلقبه وقال لم طغر ليك الرقة انما في غيب وها هو في بلاد
 الجبل وسار ابراهيم الى خيبر فاشق واجتهد طغر ليك ايضا فلهذا خبرك من مجد الاولين من يده واعلم
 عندهم عكر جواهر طغر ليك بمعاينة الري وكانت قد خربت وسقط دار الامارة هناك كذب
 يحسونه من بين يمين بيتي فاجلوه جواهر او ما لا كثيرا وغير ذلك وكان كاهن وبيهاذي طغر ليك وهو
 يضر اسان في خادمه وشهد ان شاء ابراهيم لما كان بالري فلما حضر عنده واحدى له هدايا كثيرة
 من انواع شتى وهو يظن ان طغر ليك يريد في اقطاعه ويرى له ما تقدم من خدمته له فغاب
 طغر ليك وبقى على ما يدعه كل سنة سبعة وعشرين الف دينار ثم دار الى زوزين فاشق عليه اهلها
 فزحف اليهم ورواهم بالسهم والخيارد فلم يقبلوا على السور وقتل من اهل البلد
 اربعمائة واخذ ثلثمائة من الجسد وجعلهم اراي كاهن ووصر داوود بن يسو ذلك خافوا ان ياتوا
 البلد عنوة ويطلب قتلهم من القتل واصطلموا الحال على ثمانين الف دينار وصار صاحبها
 في طاعته ثم انه ارسل الى كوكاش ووقاه فخره من امره الفخر الذين تقدمت ووجهه بينهم
 ويدعوهم الى الخضوع في خدمته فلما وصل رسالة اليهم ساروا حتى نزلوا على خبر داوود فزحف
 ثم عادوا رسوله وقالوا له قل له قد علمنا ان غرضك ان تجسه من القبط عيسى والخوف منك
 ابعدنا عنك وقد نزلنا هنا فان ادت لنا قصدا نأخو اسان اوار ولم يجمعهم لك يد او ارسل
 طغر ليك الى ملك الديلم يدعوهم الى الطاعة ويطلب من ماله فعل ذلك وجعل اليه مالا وعر وصا
 وارسل ايضا الى ملار الطرم يدعوهم الى خدمته وطلب اليه يحمل ما تقي الف دينار فاستقر الحال
 بينهم على الطاعة وثنى من المال وارسل سرية الى اصهبان وبيهاذي فخره ابراهيم بعلاء
 الدولة فاعاربت على اعماله واعادت مسالمة وتخرج طغر ليك من الري واطاعه وقصد اصهبان فراه
 فراحز ومناحه بمال معادته وسار الى همدان فخلعها من صاحبها كرشاف بن علاء الدولة
 وكان قد نزل اليه وهو بالري بعد ان راسله طغر ليك عبره فودعه معه من الري الى ابره وزيحان
 فاشد منه همدان وتفرق اصحابه عنه وطلب منه طغر ليك تسليم قلعة كركوك وفارس الى من
 يبايئهم فالتسليم فلم يقعوا وقالوا لسل طغر ليك قل لصاحبك والله لو قطعته قطعاما ما جاء اليك فقال
 له طغر ليك ما امنتموه الا بامر الله ورأيك فصد اليهم واقام معهم ولا تفارق موضعك حتى آذن
 لثمة عاد الى الري واستتاب به همدان ناصر العاوي وكان كرشاف قد قبض عليه فخر جسده
 طغر ليك وولاه الري واهلها بمساعدة من يجاهد في البلاد وكان معه داوود بن يسو نائبه في
 جرجان وطغر ليك مات وقام ولده جستان مقامه فساد طغر ليك الى جرجان فنزل جستان عنها
 واستعمل على جرجان اسفهار وهو من خواص موبين قابوس فلما فرغ امر جرجان
 وطغر ليك سار الى دهستان فخصر هاربه صاحبها كاميا معه صما بها لخصتها
 * (ذكره سر عسا ك طغر ليك الى كرمان) *
 وسر طغر ليك طائفة من اصحابه الى كرمان مع اخيه ابراهيم بنال بعد ان دخل الري وقبل ان
 ابراهيم لم يقصد كرمان وانما قصد جستان وكان قد قدم العسا ك الى طالت الى كرمان غزو فلما
 وصلوا الى اطراف كرمان نهبوا ولم يقدموا على التوغل فيها لمرام العسا ك من كسبهم
 فتوسطوا هو وملكوا عدهم واضع منها واهلهم وها فبلغ الحبيب الى المثلث في كالجيار صاحب اسير

فما سمع الجند الى القصر فاجتلبوا فاقامه فقتل من اخصاه جماعة واجلوا الباقيون وصلبوا اسما
ورماهم الجند الى النجاشي بقي ماوا

« (ذكر عدة حوادث) »

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة جدا تيرز هدمت قلاعهم اوسو وهاود وروها واسوانها واكثر
دار الامارة وسم الامير لانه كان في بعض البساتين فاحصى من هلك من اهل البلدة كانوا قريبا
من خمسين الفا وابس الامير السواد والمسوح لعظم المصيبة وعزم على الصعود الى بعض قلاعه
شوقا من توجه العز السلطوية اليه واشهر بذلك اوجه من الرقي العاوي النقيب بالموصل
وفيها قتل قرواش كاتبه ابا الفتح بن المقرح صبرا وفيها توفي عمه الله بن اجد ابو ذر الهروي
الحافظ اقام عكة رزق من العرب واقام بالمرات وكان يحج كل سنة يحدث في الموسم ويهود
الى اهله وصحب القاضي ابا بكر الباقلافي وفيها توفي عمر بن ابراهيم بن سعيد الزهري من ولد سعيد
ابن ابي وقاص وكان قتيلا شافعا

« (تم دلت سنة خمس وثلاثين واربع مائة) »

« (ذكر اخراج المسلمين والنصارى العرب من القسطنطينية) »

في هذه السنة اخرج ملك الروم القرامس المسايين والنصارى وسائر الاقوام من القسطنطينية
وسبب ذلك انه وقع انشعب بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك المتقدم المثلث قدام
الملك فيهما الاثنا فاجتمع اهل البلد واناروا القشة وطعموا في النهب فاشرف عليهم قسطنطين
وسألهم عن السب في ذلك فقالوا قتلت الملكين وافسدت الملك فقال ما ظلمت ما اخرجتهما
حقا واهما الناس فبكوا ثم انه سال عن سبب ذلك فقيل لانه فعل العرب ما اشاروا باعدادهم
واهم فنفوذ ان لا يقيم اسد ورد البلد منذ ثلاثين سنة في اقام بعد ثلاثة ايام بكل فخرج منها
اكثر من مائة الف انسان ولم يبق بها اكثر من اثني عشر قسما منهم الروم قترتهم

« (ذكر وفاة جلال الدولة وملك ابي كايخا) »

في هذه السنة في سادس شعبان توفي الملك جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة
ابن بويه ببغداد وكان من شعور رماي كبد وبق عدة ايام مرضا وتوفي وكان مولده سنة ثلاث
وغمانين وثلاثمائة وملك ببغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهرا ودفن بداره ومن علم سيرته
وصدقه واستيلاء الجند والواب عليه ودوام ملكه الى هذه الغاية علم ان الله على كل شيء قدير
توفي الملك من يشا ما يوزعه من يشا وكان بن ورا الصالحين ويقرب منهم وراهم قمشه هدي على
والجسب عليها السلام وكان يثق حاشا قبل ان يفعل في كل مشهد منهم مخوف فرمخ يفعل ذلك
تدينا وما توفي الوزير كمال الملك بن عبد الرحيم واصحاب الملك الاكبر الى باب المراتب
وخرج دلائل سلامة خوف من ثوب الاتر لوالهامة دورهم فاجتمع قواد السكربت تحت دار
المملكة ومنعو الناس من خيها وما توفي كان ولده الاكبر الملك العزيز ابو منصور بواسط على
عادته وكتابة الاجناد بالطاعة وشرطوا عليه تجهيل ما حرت به العادة من حق البيعة فترددت
المراسلات بينهم ما في مقداره وتأخير الفقه وبلغ موته الى الملك ابي كايخا بن سلطان الدولة
ابن عم الدولة فكتب القواد والاجناد ورغبهم في المال وكثرة ونجيه فقالوا اليه وعدوا

سلطان العراقين كانت هذه
تسع عشرة سنة اخذها
السلطان ابيه وابوه من ابي
سعيد وابو سعيد بن خرم
المقدم ذكره وفيها توفي
السيد الشريف جمال الدين
عبد الله بن محمد بن احمد
الحسيني النيسابوري وكان
سبويه زمانه بل لم يخش به
(وفي سنة سبع وسبعين
وسه مائة) توفي الامير
محمدا نالها عصره وتوفي بناية
صفه وطرايس وحلب
ودمشق ومصر وله آثار كثيرة
من العلم اتمها الصوري
بالقرب من قلعة الجبل
وانما مات في الطوف

المغرب وما اقتضيه بسبب أمير المؤمنين وهو طويل وأرسل اليه من قوس وأسلام على طريق القسطنطينية فوصل ذلك يوم الجمعة فدخل به إلى الجامع وأخطب ابن الفخار على المنبر خطباً ثلثية فدخلت الأعلام فقال هذا الواجد يجمعكم وهذا من الدين بسمهم وأسقطوا القتل ولكم وعطفت الخطابة العلويين من ذلك الوقت وأحرقت أعلامهم
 * (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة جرت حرب بين ابن الهيثم صاحب البطيعة وبين الأجناد من الغز والديلم فأسوق الجمامدة وغيرها وخشب الجند الملك أبي كك الصبار وفيه أومل الخليفة القائم أمر الله أفنى القضاء بالاحسن على بن محمد بن حبيب الماوردي الفقيه الشافعي إلى السلطان طغرل بك قبل وفاة جلال الدولة وأمره أن يقرر الصلح بين الخربك والملا جلال الدولة وأبي كك الصبار سار إليه وهو يخرج من قلعيه طغرل بك على أربعة فراسخ اجلا لارسالة الخليفة وعاد الماوردي سنة ست وثلاثين وأخير عس طاعة طغرل بك للخليفة وقطعه لا وأمره ووقفه عندها وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأتزر أبو القاسم بن أبي الفتح الأتزي الصيرفي المعروف بابن السوارى شيخ الخطباء أبي بكر وكان أعماماً في الحسينية ومن تلامذته الخطيب البغدادي

* (ثم ثلاث سنة ست وثلاثين وأربعمائة) *

* (ذكر قتل الاسماعيليين بجاو را النهر) *

في هذه السنة أوقع بفرخان صاحب ماوراء النهر جميع كثير من الاسماعيليين وكان سبب ذلك أن قراهم قصدوا ماوراء النهر ودعوا إلى طاعة المستنصر بالله العلوي صاحبهم مدبر قسهم جمع كثير وأظهروا مذاهب انكروها أهل تلك البلاد وسع ملكها بفرخان تخشعهم وأراد الانتفاع بهم فخاف أن يسلم منه بعض من أبا جهم من أهل تلك البلاد فظهر لبعضهم أنه يعمل باسم ويريد الدخول في مداهم وأعلمهم ذلك واحضروهم بحالهم ولم يزل حتى علم جميع من أبا جهم إلى ما قتالهم فقتلوا قتلاً من بعضهم منهم وكسب إلى سائر البلاد قتل من فيه أفعل بهم ما أمر وسلبت تلك البلاد منهم

* (ذكر الخطبة للملك أبي كك بإجراء إصلاحه إلى بغداد) *

قد ذكرنا لما توفي الملك جلال الدولة ما كان من مراسله الجند الملك أبي كك بإجراء الخطبة له فلما استقرت الأمور عيّنهم وبينهم اسم أرسل أهوا الأفرقة على الجند في بغداد وعلى أولادهم وأرسل عشرة آلاف ديناراً للخليفة ومعهما أبا كك في خطبة له ببغداد في حضور وخطب أبا كك أيضاً أبو الشوك في بلاده وديين بن حميد يلا دة ونضر الدولة بن مروان بديار بكر وكتبه الخليفة يحيى الدين وساد إلى بغداد في مائة فارس من أصحابه ثلاثمائة الأتراك لتأصيل إلى التعمانية لتبديد ديس بن حميد ومضى إلى زيارة المشهدين بالكوفة وكر بلاه ودخل إلى بغداد في شهر ربه ان ومعه وزيره ولساناً ذات أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن قاسم بن جعفر وبعده الخليفة القائم بأمر الله ان يستقبله فاستعفى من ذلك وأخرج عميد الدولة بأسماء بن عبد الرحيم وأخيه كمال الملك وزير جلال الدولة بن بغداد فغنى أبو سعيد إلى شكر بن يوسف بنيت ببغداد

بالشاهرة فاجاب إلى ذلك
 ونفرت العساكر من دمشق
 وتوجه طشقر واستقراميرا
 كك بديار بكر ولما كان
 يوم عيد الأضحي من سنة
 تسع وسمعين وسمعمائة
 ركبو على طشقر وامسكوه
 واستقر برقوق وبرك بستان
 بالديار المصرية وكسها
 الحوي بدمشق واشتقر
 بصلب (وفي سنة ثمانين
 وسمعمائة) استقر في ناية
 صاحب الامر منسكياً بغيا
 بالديار عوضاً عن اشتقر
 ثم امسك واستقر عوضه
 قمر باي وتوجه إلى التركان
 وانكسر عسكره بصلب كسرة
 لمسك مثله من التركان
 ومتم اعظم شان التركان
 ومتموا العدد (وفي سنة
 اثنتين وثمانين وسمعمائة)
 عاد الامير اشتقر في ناية
 دشت ق وعاد منسكياً بغيا
 الردي إلى ناية حلب ورفع
 المكس عن أهل عزاز ووقعا
 استقر اشتقر في ناية دمشق
 وعاد منسكياً بغيا بالديار
 إلى ناية صاحب وقولهم

من الهند ما لي هو لا اذموا بالطاعة وسجوا الامر الى وطلوا الامان والاقرب الى بلادهم
فاجيبوا الى ذلك

«(ذكر الخلف بين الملك الى كاليا وفراهر زين علاء الدولة)»

في هذه السنة تمكنت الامراء اومنتو وفراهر زين علاء الدولة في كاكوه صاحب اصبهان العهد
الذي ينسبه بين الملك الى كاليا وسر عسكرا الى نواحي كرمان فملكوا منهم اصبهان وعقوا ما فيها
فارسين الملك او كاليا رالمه في اعادتهم ما وازالة الاعتراض عنهم فاعلم بفعل فجهز عسكرا وسيره
الى ابرقوه فحصرها وملكها فالتزمهم فوازل ذلك وجهز عسكرا كثيرا وسيره اليهم فسمع الملك
او كاليا بذلك فسر عسكرا ثانيا مدد العسكرة الاول والتقى العسكرة ان فاقنتوا وصبروا
ثم اتهم عسكرا اصبهان وامر مقدسههم الامير اسحق بن يثال واسترد نواب الى كاليا رالمه كانوا
اخذوه من كرمان

«(ذكر اخبار الترك بما رواه المهر)»

في هذه السنة في صفر اسلم من كفار الترك الذين كانوا يطردون بلاد الاسلام نواحي بلاساغون
وكاشغار وبغرون وبغرون وعشرون عشرة آلاف خوكا ونحو ايويم عيد الاضحي بعشرين ألفا من
غنم ركبي الله المسلمين شرهم وكانوا يصعدون نواحي بلغاروي يشنون نواحي بلاساغون فلما
اسلموا اتفرقوا في البلاد فكان في كل ناحية آلاف شر كاتوا قتلوا كثيرا منهم فقامت منهم انما كانوا
يحقون ليعي بعضهم بعضا من المسلمين وبقي من الاتراك من لم يسلم تبرر خطاهم نواحي
الصين وكان صاحب بلاساغون وبلاد الترك شرف الدولة توفيه دين وقد قطع من اخوته واقارب
بالطاعة وقسم البلاد بينهم فاعطى اخاه اصلان تمكين كثيرا من بلاد الترك واعطى اخاه بغراخان
طرازو اسباب واعطى عسمة طغخان فرغانة بامرهما واعطى ابن علي تمكين بخارا وسمرقند
وغیرهما ووقع هو بلاساغون وكاشغر

«(ذكر اخبار الروم والقسطنطينية)»

في هذه السنة في صفر ايضا ورد الى القسطنطينية عدد كثير من الروس في البحر وراسلوا
قسطنطين ملك الروم بما لم يجر به عادتهم فاجتهدت الروم في حرمهم وكان بعضهم قد فارق
المراكب الى البر وبعضهم فيها باقى الروم في حرمهم فاجتهدت الروم في حرمهم فاجتهدت الروم في حرمهم
منهم بالحق والفرق واما الذين على البر فقاتلوا واولوا وصبروا ثم انهزموا فلم يكن لهم ملجأ
استسلموا ولا استرقوا وسلم ومن امتنع حتى اخذوه فاقطع الروم ايما نهم وطيف بهم في البلاد
ولم يسلم منهم الا اليسير مع ابن ملك الروسية وكنتي الروم شرهم

«(ذكر طاعة الخنزير في سنة الفاتح بامر الله)»

في هذه السنة اظهر المعز ببلاد افراسية الدعاء للدولة العباسية وخطب الامام القائم بامر الله
امير المؤمنين ووردت عليه الخلع والتقليد ببلاد افراسية وجميع ما يشقعه وفي اول السكاب
الذي مع الرسل من عبد الله ووليه ابي جعفر القائم بامر الله امير المؤمنين الى الملك الاوحى
ثقة الاسلام وشرف الامام وعسدة الانام ناصر دين الله فاهرا عدا الله وهو في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تميم المعز بن باديس بن المنصور ولي امير المؤمنين ولا يجمع

بقية من كان معه وقتها
وهم من غنم واربغون شاه
وبلغا السابق واربغون
الافرم بعد يومين امسك
السلطان الملك الاشرف
شهبان وعوقب وقتل
واسنة وملك الملك المنصور
على سلطنته وكان طشخر قد
تاخر فلما وصل ارسد اليه
فرطاي الملك قد استقرت
في شابة دمشق فرأى المعز
نوجه الى دمشق ثم ان
ابنك غدر بقرطاي وامسكه
واسنة بالحكم فبلغ ذلك
طشخر فشق عليه وكتب
الامير اسحق راتب حجاب
وبقية نواب الشام فوافقه
على ان يفرج على ابنك
وكتب اليه اسحق ومعه
نصر والعساكر الخليفة
واجمع الكل يمشق
قاصدين الديار المصرية في
اول سنة ركبي عليه
الامير برقوق والامير بك
فهر بن شعوا القاهر ورجع
السلطان والامير او كتب
برقوق وبركة الى طشخر
انك تحضر امير اكسيرا

وسلحهم وطردهم وبلغوا إلى الشول ونهب البلد وقتل وبسى كثير من أهل ولما
 جمع أبو الشول ذلك سبأ أهله وأمواله وسلاحه من حلوان إلى قلعة السبروان وأقام حربه على
 عسكره ثم إن شبال سار إلى الصيرة في شعبان فلكها ونهبها وأوقع بالكراد الجاورين لها من
 الجورقان فأمزموها وكان كرشاش بن علاء الدولة نازلا عندهم فسار هوهم إلى بلد شهاب
 الدولة أبي القوارص معصوم بن الحسين ثم إن إبراهيم شبال سار إلى حلوان وقصد قارقه أبو
 الشول وخلق بقلعة السبروان فوصل إليها إبراهيم أشوشعبان وقصد بلادهم اعتمروا ففروا
 في البلاد فنبهها وأحرقها وأحرق دار أبي الشول وانصرف بعد أن اجتاحها ودرسم أبو جح
 طائفة من العزالي حاققين في أثر جماعة من أهل حلوان فكانوا ساروا بأهلهم وأولادهم
 وأموالهم فادركهم وظفر بهم وخذوا منهم وانشروا في تلك النواحي فبلغوا ما بدت
 وما يلزمهم بها وأغاروا عليها فلما سمع الملك أبو كالجار هذه الأخبار أزعجه واقلقتهم وكان
 بخير فاستأنفهم على السبرود فخرجت من معه من الغزاة البلاد فأمر عساكره بالتحرك فالتفت
 إليهم فجاءهم وعن الحركة لكثرة ما مات من دوابهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس فحمل
 العسكر أثقالهم على الجير

«(ذكر عدة حوادث)»

أرسل التتو بن الجونا
 إلى الناصري يطلب أبا
 تقص على شتان ربح مثل
 فأنشد فيه فضلا دحش
 وأنشد فيه الحليمية
 وأنشدت أنا
 أنا الأجر الخلق «إمرو إلى العلا
 تقصر عني المهنات وقصر
 سدا من المنايا من قذافي قد
 برت

أنا يا بني دماؤهم
 ويحيى غار النصر عني جنبه
 زهدى له مري ذبل وهو مشر
 (وفي سنة سبع وخمسين
 وسبع مائة) أمسك الناصري
 وحبس بالاسكنندرية
 واستقره وشبهه بجلاب
 سودين المطايري وساء
 السيرة في أهل حلب ويحبيل
 من أرباب المناصب لهم
 لا يرونه بعين العظيمة
 لكونه قنأ بجلاب وضعا
 (وفي سنة ثمان وخمسين
 وسبع مائة) عصى مطاير
 بطاية فاستضعف السلطان
 سودين عن احضار وفعله

في هذه السنة في الحرم خطب الملك أبي كالجار بأصحابه وأعمالها وعاد الأمر يومئذ من حوله
 الدولة إلى طاعته وكان سبب ذلك أنه لما عصى على الملك أبي كالجار وقصد كرمات على ما ذكرناه
 واتحدا إلى طاعة طغرل بك لم يبلغ ما كان يومه من طغرل بك فليما عا طغرل بك إلى خراسان خاف
 أبو منصور ومن الملك أبي كالجار فراسله في العود إلى طاعته فاجابه إلى ذلك وأصلطها وفيها
 اصطلح أبو الشول وأخوه مهمل وكانا مطاعين من حين أسرم مهمل أبا الفتح من أبي الشول
 وموت أبي الفتح في محنة فلما كان الآن وتماق من الغزاة أسلا في الصلح واعتذر مهمل وأرسل
 ولده أبا الفتح إلى أبي الشول وحلف له أن أبا الفتح توفي حنقا فنهض عن قتل وقال هذا ولدي
 فقتله عوضه فرفض أبو الشول وأحسن إلى أبي الفتح وردته إلى أبيه وأصلطها وانتفا وفيها
 في جادى الأولى خلع الخليفة على أبي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة واستوزره ولقبه رئيس
 الرؤساء وهو ابتداء حاله وكان السبب في ذلك أن هذا السعادات بن قسطنطين وزير الملك أبي
 كالجار كان يسمى «الراي في عهد» والرؤساء ويرى الخليفة فطلب من الخليفة أن يعزله فعرله
 واستوزر رئيس الرؤساء بانية ثم خلع عليه وجلس في الدست وفيها في شعبان سار سرخاب بن محمد
 ابن عنان نحو أبي الشول إلى البندنجين وبها عصى بن أبي الشول فقارقه أسعدى وخلق
 بآسسه ونهب سرخاب بهضم وكان أبو الشول قد أخذ بلد سرخاب ماعدا دندوبه وبها
 متباينان لذلك وفيها في آخر رمضان توفي أبو الشول فوارس بن محمد بن عنان بقلعة السبروان
 وكان مرضه من السبروان من حلوان ولما توفي فدفن في بلاد بانيه سعادى ومباروا
 معهم مهمل فنهض بذلك عصى سعادى إلى إبراهيم بنال وأقرب بالعرل مائة كرهان شاء الله تعالى
 وفيها قتل عيسى بن موسى الهذلي صاحب أربل وكان خرج إلى الصيد فقتله بناخ له وسار إلى

لقد رموه وأمر بخلع على أفعاب الجيوش وهم البساسيري والشاوريري والهيماي أو القاء
 ويرى من ولائهم من تقسيم لبعض الخند وتأخير شغب بعضهم وقتلوا واحدا من ولاد
 العرض يرى من الملك أبي كالجار فنزل في مدينته كور والمجدد خوفا من الخراف الهينة
 واصعد بهم العلم وفي رمضان منها في أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني وزير الظاهر
 والمستنصر الخلفين وكان فيه كفاية وشهامة وأمانة وصلى عليه المستنصر بالله
 * (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة نزل الأمير أبو كالجار كرثا سف بن علاء الدولة من كسكر وقصد همدان فلكها
 وأزاح عنها أبواب السلطان طغرل بك وخطب للملك أبي كالجار وصادق طاعته وفيها أمر الملك
 أبو كالجار ببناء سور مدنه شهران في وأحكم بناؤه وكان دوروه اثني عشر ألف ذراع وعرضه
 ثمانية أذرع وله أحد عشر بابا وفرغ منه سنة أربعين وأربع مائة وفيها أنقل تابوت جلال الدولة
 من داره إلى مشهد باب التين إلى تربة له هناك وفيها استوزر السلطان طغرل بك وزيره أبا
 القاسم علي بن عبد الله الجويني وجو أول وزير له ثم وزله بعده رئيس الرضا أبو عبد الله
 الحسين بن علي بن ميكائيل ثم وزله بعده نظام الملك أبو محمد الحسن بن محمد الدهستاني وهو
 أول من لقب بنظام الملك ثم وزله بعده عبد الملك الكندي وهو أشهرهم وأتم اسمهم لأن
 طغرل بك في أيامه عظمت دولته ووصل إلى العراق وخطب له السلطنة وسرد من أخباره ما فيه
 كفاية فلاحاجة إلى ذكرها هنا وفيها توفي النضر بن الرضا أبو القاسم علي أخو الرضا
 في آخر ربيع الأول وولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفي نقابة العالو بن بعده أبو أحمد
 عذقان بن أسبه الرضا وفيها توفي القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البصري وهو شيخ
 أصحاب أبي حنيفة في زمانه ومن جله فلا مدته القاضي أبو عبد الله الداهلي وولد سنة
 إحدى وخمسين وثلاثمائة وولي بعده قضاء الكرخ القاضي أبو الطيب الطبري مضافا إلى ما كان
 يتولاه من القضاء بباب الطاق وفيها توفي القاضي أبو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشتري
 القاضي خوزستان وقارس وكان شافعي المذهب وفيها أيضا توفي أبو الحسن محمد بن علي البصري
 المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف المشهورة

* (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وأربعمائة) *

* (ذكر وصول إبراهيم بنال إلى همدان وبلد المبلد) *

في هذه السنة أمر السلطان طغرل بك أخاه إبراهيم بنال بالظفر إلى بلد الجبل وما كلفا فساد
 الأيمان كرمان وقصد همدان وبها كرثا سف بن علاء الدولة فثارها خوفا ودخلها بنال
 فملكها والحق كرثا سف بالأكرا بالجزقان وكان أبو الشوك حنظلة بالدينور فساوهم إلى
 قريتين خوفا واثقا فقام بنال فقوى طمع بنال حنظلة في البلاد وسار إلى الدينور فملكها
 ورتب أمورها وسار بها يطلب قريتين فلبس مع أبو الشوك به سار إلى حلوان وتركه بقرمسين
 من في عسكره من الديلم والأكرا والشاذليان ليهما وهاو يحفظوها وهاو فاهم بنال بريد
 فقاتلوه فقتلوه منها فأنصر فغنمهم وعاد بقرمسين وهاو فقاتلوه فقتلوه فاهم بنال بريد
 منه فقاتل البلد في رجب غنوة وقتل من العساكر جماعة كثيرة وأخذ أموال من سلم من القتل
 وسلاحهم

واستقر عرشه الأمير اينال
 البوسني في نيا بسلط
 (وفي سنة ثلاث وخمسين
 وسبع مائة) توفي السلطان
 الملك المنصور علي بن شعبان
 واستقر في السلطنة أخوه
 الملك الصالح حاجي بن شعبان
 وتحت مدينته دورتي واستقر
 بها أتابا الأمير إبراهيم بن
 شهري واستقر يسدهم
 الخوارزمي في نيا بدمشق
 عرشا عن أشقير واستقر
 بلبغا الناصري في نيا بدمشق
 عرشا عن اينال (وفي سنة
 أربع وخمسين وسبع مائة)
 يوم الأربعاء التاسع عشر
 رمضان المعظم خلع السلطان
 الملك الصالح حاجي بن شعبان
 واستقر عرشه الأمير سيف
 الدين برقوق سلطانا ولقب
 بالملك الظاهر أبو سعيد
 (وفي سنة خمس وخمسين
 وسبع مائة) امتسك يسدهم
 وحسن حتى مات في القدس
 واستقر مكانه في نيا بدمشق
 الأمير علاء الدين المنبغا
 الجواني (وفي سنة ست
 وخمسين وسبع مائة)

وحصره وقاعة دزد باقية فصار افعين معه فقامن العساكر فلما قاربوا القلعة دخلوا في مضيق
 هذا من غير ان يجهلواهم طلبة طامع فافسده وادلا لا يتوهم وكان سرخاب قد جعل على رأس
 الجبل على قم المصنق جهامان الاكراد فلما دخلوا المشيق اشبههم سرخاب وكان قد نزل من القلعة
 فاقفوا وعادوا لاجل عيوان المصنق فقهط رشدهم خباياهم فسلطوا عيونهم اربابهم الاكراد الذين
 على الجبل فوهنوا واسرعهدي وأبو الفتح بن ورام وغيرهما من الروس وتفرقوا الفزولا كراد
 من تلك النواحي بعد ان كانوا قد توطنوها وهابوا كوها

*(ذكر حصار طغرليك بأصبهان) *

في هذه السنة حصر طغرليك ملك أصفهان وبها صاحبها أبو نصر بن علاء الدولة
 فضيق عليه ولم يظفر من البلد بطائل ثم اصطلحوا على مال يجهله فراضى بن علاء الدولة لذلك
 وخطب له بأصبهان وأعمالها

*(ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة خرج من الترك من بلد التبت خلق لا يحصون كثرة فواسلوا ارسلان خان صاحب
 بلاساغون يشكر ربه على حسن سيرته في رعيته ولم يكن منهم من هضر الى مملكته ولكنهم أقاموا
 بها ورأسلهم ودعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ولم يثروا منه وفيها توفي أبو الحسن الخنسي
 النحوي في ذي الحجة وله ثقب وتسعون سنة وفيها الحسد على الدين أبو الفداء بن الفزري
 السماعات الى البطائع وحصرها وبها صاحبها أبو نصر بن الهيثم وشقيق عليه واجتمع مع جمع
 كثير وفيها في ذي القعدة توفي عبد الله بن يوسف أبو محمد الجويني والدامام الحرمي في المعالي
 وكان اماما في الشافعية ثقة على أبي الطيب سهل بن محمد الصلوات وكان عالما بالادب وغيره
 من العلوم وهو من بني سنين بطن من ملط

*(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربعمائة) *

*(ذكر صلح الملك أبي كاليبار والاساطان طغرليك) *

في هذه السنة أرسل الملك أبو كاليبار الى السلطان وكن الدين طغرليك في الصلح فاجابه اليه
 واصطلحا وكتب طغرليك الى أخيه ينال يا حمره بالكف عار راء ما يبدوا من قرا الخال يتم ما
 ان يتزوج طغرليك بأبنة أبي كاليبار ويتزوج الامير أبو منصور بن أبي كاليبار بأبنة الملك داود
 أخى طغرليك ويحرق العقد في شهر ربيع الاخر من هذه السنة

*(ذكر القبض على سرخاب أخى أبي الشوك) *

في هذه السنة قبض الاكراد الريفية وجماعة من عسكر سرخاب عليه لانه أساء السيرة معهم
 ووترهم فقبضوا عليه وحملوا الى ابراهيم بنال قلع احدى عتبه وطالبه باطلاق سعةدي بن
 أبي الشوك فلم يفعل وكان أبو العسكر بن سرخاب قد غاضبه لما قبض على سعةدي واعتزله اهمية
 لقلعه فلما أسراؤه سرخاب سارا الى القلعة وأخرج سعةدي ابنه عن ذلك قيوده وأحسن اليه
 وأطالته واخذ عليه بطرح مامضى والسعي في خلاص والده سرخاب فسار سعةدي واجتمع عليه
 خلق كثير من الاكراد ووصل الى ابراهيم بنال فلم يجد عنده الذي أراد ففارقه وعاد الى العسكرية
 وكاتب الخليفة ونواب الملك أبي كاليبار بالعود الى الطاعة وأقام بها

من التبت في نحو ستمين
 ألفا قتلت الناصريين
 معه وكانوا دون الألف
 وقام لهم ولناصر الله الناصري
 وكسر صاحب سمرقند
 فهرب هو ونطاش الى
 الهند بنو قتل الناصري منهم
 نحو الألف وأسر مثل ذلك
 وعاد
 (وفي سنة تسعين واربعمائة)
 أحسك الجونا في من دمشق
 واستعز عونه الامير
 طر بطاى وكان اذ ذلك
 حاجبا كبيرا (وفي سنة)
 احدى وثلاثين واربعمائة)
 قتل سودون الظفرى بدار
 العدل في ثامن شهر ربيع
 الناصري بعد ما دارت
 على السلطان وأوصل ورا
 من طاش وأحضره ونهجه
 عن معهم العساكر نحو
 فحصر واجتمع اليه ثمانية
 العساكر الاربعة وخمسة
 دمر في قلعه فارتقت الاصم

قاصدا بل فليكاها وكان سلاطينهم سري اخواله يقول نازلا على قروايش بن القلبد صاحب
الموصل فقروا كانتهم بينه وبين اخيه فلما قتل سارقروايش مع السلاطين او بل فليكاها وسلمها
الى السلاطين وعاد قروايش الى الموصل وفيما كانت سيدة ادفنته بين اهل الكرخ وباب البصرة
وقتل اشتد قتل فيه جماعة وفيما وقع البلاء والوفاة لخل قهلا من عسكر الملك أبي كاليباز
انتحضر الصفرين وبعث ذلك البلاد وفيما توفي على بن محمد بن نصر ابو الحسن الكاتب بواسط
صاحب الرسائل المشهورة

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربعمائة)
(ذكر ملك مهمل في قريسين والدي نور)

في هذه السنة ملك مهمل بن محمد بن عازم سنة قريسين والدي نور وسبب ذلك ان ابراهيم بن
كان قد استعمل عند عودته من حاوان على قريسين بدر بن طاهر بن هلال فلما ملك مهمل اعد
موت اخيه أبي الشول سارا الى مايدشت ونزل بها ثم توجه نحو قريسين فاصرف عنها يد فليكاها
مهمل وسرايهم محمد الى الدي نور وبعثا كزمال فاقبلوا وقتل بين القريسين جماعة وانهم
اصحاب بنال وملك محمد البلد

(ذكر اتصال سعدي بن أبي الشول بابر ابراهيم بنال وما كان منه)

في هذه السنة في شهر ربيع الاول فارق سعدي بن أبي الشول جمعه مهمل لاولم في ابراهيم بنال
فصار معه وسبب ذلك ان عمه تزوج امه واهل جانبها واقتصره وكذلك ايضا قصير في مراعاة
الاكراد الشاذليين فراسل سعدي ابراهيم بنال في الصلابة فاذن له في ذلك وعصده ان يملكه
ما كان لايه فسار اليه في جماعة من الاكراد الشاذليين فقروا به فاكمه بنال وضم اليه جميعا
من الغز وسيره الى حاوان هلكها وخطب فيها ابراهيم بنال في شهر ربيع الاول واقام بها
اياما ورجع الى مايدشت فسار معه مهمل الى حاوان فملكها وقطع منها خطبة بنال فلما سمع
سعدي بذلك سارا الى حاوان فقارقه اعممه مهمل الى ناحية بلوطة وملك سعدي حاوان وسارا الى
عمه سرخاب فكبسه ونهب ما كان معه وسير جميعا الى البندنجين فاستولوا عليهم وقبضوا على
قائب سرخاب بها ونهبوا بعضها وانهم سرخاب فصدوا في قلعة دند ياويه ثم عاد سعدي الى
قريسين فسير معه مهمل ابنته بدوا الى حاوان فملكها اجمع سعدي واكثر وعاد الى حاوان
فقتلها من كان بها من اصحاب عمه الامن كان بالقلعة ومملكها سعدي وكان قد جمعه كثير من
الغز فسار بهم منها الى معمه مهمل وتزك بها من يحفظها فاعلم عمه بقره بمنه سارا بن يده الى
قلعة تيرانشاه بقرب شهر زور فاحتمى بها وملك الغز كثير من النواحي والمواشي وغنوا
كثيرا من الاموال والذواب فلما رأى سعدي تحصن جمعه منه خاف على من خلقه بجحاوان فعاد
عازما على محاصرة القلعة فغضب وحصرها وقتل من بها من اصحاب عمه ونهب الغز حاوان
وقتلكوا فيها واقبضوا الا بكرا واسرقوا المساكين وقتلوا الناس فغلبوا في تلك النواحي
جميعها فقصم قتل ولما سمع اصحاب الملك أبي كاليباز وزوره هذه الاخبار تدوا اليه سارا الى
انطروح الى مهمل ومساعدته على ابن اخيه وذفعه عن هذه الاعمال فلم يقبلوا ثم ان سعدي
أقطع ابا الفتح بن ورام البندنجين واثقة واجتمعوا على قصد عمه سرخاب بن محمد بن عازم

واعاد السلطان الناصري
الى نيابة حلب واهل
سور ودمشق والناصرى
يحب أميرا
(وفي سنة تسع وخمسين
وسبعمائة)
توجه الناصري بن معه
من العسكرا المصرية
والشامية والبلخية الى جهة
منطاش فالتجما منطاش الى
القاضي برهان الدين صاحب
الديور ووصل الناصري
بن معه الى سبواس
وحاصره اربعة واربعين يوما
فارسل القاضي برهان
الدين يطلب الامان وسأل
الناصرى ان يتأخر عن
المنية فليلا يخرج اليه
ويجلسه منطاش فاتفق
الناصرى مع عسكره على
ان يهاجمه الاجابة لذلك
ورجل من جانب النهر الى
البناب الاخر فسلم نزل
معه من الجانب الاخر من
العسكرا الا القليل وطلبوا
قصد ام وتمت الحيلة على
الناصرى وركب صاحب
سبواس ومنطاش ومن معه

كثيرا ولم يلقها استخفب فيها مقعدا كبيرا من اصحابه يقال له سحفت كان وانصرف الى السلوان وعاد منها الى همدان ومعه يدويو الكا اياها مهلهل فاكرمها ثم ان صاحب قلعة سراج توفي وهو من ولد بدر بن جحشويه وشالته القلعة بعده الى ابراهيم بنال وسرايرهم بنال وزيره الى شهر زور فاحسها وملكها فحرب منه مهلهل فاحسها في الحرب ثم نزل احمد على قلعة تيمرا شاه وصاحرها وقتب عليها عدة نفوس ثم ان هلهل ارسل اهل شهر زور بعدهم بالمسير اليهم في جميع كبروا يا مصرهم بالوثوب بين عندهم من القزقة فلو انزلوا منهم بجمع فاحسها بن طاهر فعاد اليهم وواقعهم ونهبهم وقتل كثيرا منهم ثم ان القزاق المعين بالينديين ومن معهم ساروا الى برذ الرور وفتحوا الى شهر السليل فاقبلتوا هاهنا وبوالت القاسم بن محمد الجاوي قنالا شديدا فظفر فيا ابودلف وانهم زم القز واخذوا معهم وساد في ذي النجدة جميع من القزالي بلدعي بن القاسم الكري فاقاروا وعاقوا فاحسها عليهم المشيق وواقعهم وقتل كثيرا منهم وواقع جميع حاصروهم من يله

«(ذكر استيلاء ابي كاليار على الطليحة)»

في هذه السنة اشتد الحصار من سكر الملائك ابي كاليار على ابي نصر بن الهيثم صاحب البطيعة فخرج الى الصليح فاشتط عليه ابو الفزاق من القز برذي السعادات ثم استأمن نفر من اصحاب ابي نصر وملاحيه الى ابي القاسم واشتبروه وبعثه ابي نصر وعزمه على الانتقال من مكانه فحفظ الطريق عليه فلما كان خامس صفر جرت وقعة كثيرة بين الفريقين واشتد القتال فظفر ابو العباس وقتل من المطامير كثيرين جماعة كثيرة وغرق منهم سفن كثيرة وشرقوا في الاجام ومضى ابن الهيثم ناجيا بنفسه في نرب ومملكته اذ ونهب ما فيها

«(ذكر طهروا لاصفر واسره)»

في هذه السنة طهر لاصفر اتعلي برأس عبي وادى انه من المذكورين في الكتب واستقوى قوما اختاروا وضعها وجمع بها عواذوا في الروم فطغر وغشم وعادوا بظهر حديثه وقوى باموسه وعادوا القز وفي عددا كثيرا من العدد الاول ودخلوا في الروم واوغل وغشم اضعاف مائة او لاحق بعت الجارية الجبلية بالنائن الجضم وتسامع الناس به ففصدوه وكثروا به واشتد شوكته وثقلت على الروم وطأته فارسل ملك الروم الى نصر الدولة ابن مروان يقول له انك عاجز عايننا من الحادسة وقدة فل هذا الرجل هذه الافايل فان كنت قد رجعت من المهادة ففرنا لدير امرنا بحسبه وانفق في ذلك الوقت اذ وصل رسول من الاصفري الى نصر الدولة ايضا سكر عليه ترك العزو والمسل الى الدعة فسامه ذلك ايضا واستدعى قوما من بني غير وقال لهم ان هذا الرجل قد انار الروم علمنا ولا قدرة لنا عليهم وبذل اهلهم بدلا على التسلية وساروا اليه ففر بهم ولا زموه فركب بوما غير محترزا فاحسها به معهم معطوا عليه واخذوه وجاءوا الى نصر الدولة بن مروان فاعةتله ولاقوا امر الروم

«(ذكر عدة حوادث)»

في هذه السنة تصدت الهدنة بين صاحب مصر وبين الروم وحل كل واحد منهما صاحبه هدية عظيمة وفيها كان يغفر ادوا وصل وسائر البلاد العراقية والجريرة غلاء عظيم حتى اكل الناس

وارسل الى الكرك لمن
يقول السلطان برقوق
وكان المرسل عونا فاحسها
اهل الكرك فقتلوه
واطلقوا السلطان برقوق
فسار الى دمشق به رقة
بسرعة وتخرج اليه بغير
بالعساكر الشامسية
فكسرهم ونزل بقرية بليغا
وحاصروه حتى فوجوه اليه
نائب صاحب كسب فاحسها
سليم ناصر الله واجتمع اليه
من سكان تفرق عنه فخرج
اليه مطاش من مصر
بالسلطان والعساكر
المصرية والبلدية والافاضة
وقرب من الشام والتقى
الجمعان بقتل فاحسها
بعض كل من الفريقين
وانكسر البعض ولم
يولد احد حال احد فولى
كسب بخاها بالبحر وطب
وولى مطاش نحو دمشق ولم
يشهر الملك الظاهر برقوق
بنفسه الا وهو على تخميم

هذا الملك ابراهيم بنال قلعة كسكر وغيرها

في هذه السنة سار ابراهيم بنال الى قلعة كسكر و بها عكر بن فاس صاحب كرشاف
 ابن علا الدولة فله فامتنع عكر بها الى ان قنيت ذخائره وكانت قلعة فلما فقدت الذخائر
 عسا الى جوت الطعام التي في القلعة وملأها ترابا وبجارية وسدا ابوابها وثمن من داخل الابواب
 شيئا من طعام وعلى رأس التراب والحجارة كذلك أيضا وراسل ابراهيم في تسليم القلعة اليه
 على أن يؤمنه على من به من الرجال وما به من الاموال فأرسل اليه ابراهيم يمتنع عليه من
 ترك المال فاحذ عكر رسول ابراهيم فطوقه على البيوت التي فيها الطعام وفتح مواضع من
 المسدود فراحاهاوا فظنهم اطعما ما وقال له عكر ما واصلت صاحبك خوفا من المطاوعة ولا اشناقا
 من نقاد المبراة ككني احدث الدخول في طاعته فان بذل في الامان على ما طاب له في الامير
 كرشاف وأمواله وولى بالقلعة سلات اليه وكفيعه مؤنة المقام فلما عاد الرسول الى ابراهيم وأخبره
 اجابه الى ما طلب ونزل عكر ونسبها ابراهيم فلما بعد الى القلعة انكشفت ليلته وسار عكر
 من معه الى قلعة سراج وصعد اليها ولما ملك بنال كسكر عاد الى هذه ان فسير جيشا اخذ
 قلاع سراج واستعمل عليهم نسما له اسمه احمد وسلم اليه سرخا البقع به قلاعه فسار به
 الى قلعة كساكان فامتنعت عليه فساروا الى قلعة دزدايو فحصرها وامدت طائفة منهم
 الى البذر نجين فنبوها في جادى الاخرة وفعلاوا الافاعيل القميعة من الثوب والقتل واقتراش
 النساء والعقوبة على تخليص الاموال فمات منهم جماعة شديدة الضرب وسارت طائفة
 منهم الى ابي الفتح بن ورام فانصرف عنهم خوفا منهم وترك سلاهم بها وقصد ان يشبعوا
 بنب سلاهم فبعد عليهم فزبر عروا على الثوب وتبعوه فلشدة خوفه ان تقهر وابيه وياخذوه
 فاقامهم فظفر بهم وقتل وأسر جماعة منهم وغنم معهم ورجع الباقون وأرسل الى بغداد
 يطلب شجدة خوفا من عودهم فلم يجدوه لعدم الهبة وقلة امساك الامر فعبث ورام دجلة
 الى الجبابرة العربى ثمان الفزاسروا الى سعدى بن ابي الشول في رجب وهو نازل على فرسخين
 من بابسرى وكسوه فانهم زهو ومن معه لا يولى الا نزع على اخيه ولا الولد على ولده فقتل منهم
 خلق كثير وغنم الفزاسروا لهم ونهبوا ثلث الاعمال وكان سعدى قد انزل مالا من قلعة السيران
 في موصلة ثلث اليلة ففجحه الفزاسروا لانه سلم معه ونجا سعدى من الوقعة بجزيرة الذق ونهب العز
 الدسكرة وبابسرى والها رونية وقصر ساور وجميع تلك الاعمال ووصل الخسب الى
 بغداد ادبان ابراهيم بنال عازم على قصد بغداد فارتاع الناس واجتمع الامر والاقواد الى
 الامير ابي منصور بن الملك ابي كالحار ليحتموا ويسيروا اليه وينعوه وانفقوا على ذلك فلم
 يخرج عكر بن ابراهيم الى منصور والوزير وفقر بسير وتحلف الباقون وهلك من أهل تلك
 التواحي الكثير بخلق كثير فمهم من قتل ومنهم من غرق ومنهم من قتله البرد ووصل سعدى
 الى ديارى ثم سارها الى ابي الاغرد يس بن مرثيد فاقام عنده ثم ان ابراهيم بنال سار الى السيران
 فحصر القلعة وضيق على من بها وأرسل مريته بنات البلاد وانتهت الى مكان بيته وبين تكريت
 عشرون فراسخ ودخل بغداد من اهل طريق خراسان خلق كثير وذكر ما من حالهم ما بكى العيون
 ثم لما اليه مستحشدا بعد ان آمنه على نفسه وماله وأخذ منها بنال من بقايا ما خلفه سعدى شيئا

على رقوق لجهز الى الخليفة
 في طلب الامان وفوق حاله
 واحتق قبل وصول الامان
 ودخل الناصرى الى مصر
 وتسلمها واصل السلطان
 بعد تسعة ايام وجهز
 معتقلا عليه الى الكرك
 واعاد الملك الصالح حاجى
 الى الاساطنة واقبسه الملك
 المنصور وورق في نيا بدمشق
 الامير بزاروقى بطلب
 كسفا الجوى وفيما هو في
 اشقر بطلب ودفن في تربته
 التي الشاما
 (وفي سنة اثنتين وتسعين
 وسبع مائة) ركب منطاش
 على الناصرى وامسكه مع
 جماعة من الامراء وسلمهم
 الى الاسكندرية بمصر وسين
 وأرسل الى بزاروقى امسكه
 وقتله واستعرضه في نيا بدمشق
 جنته آخر طار

كثيرا

قد ذكرنا في السنة المتقدمة استسلامه أحمد بن طاهر وزير بنال على شهر زور وبما حصرته قلعة
ترياشاه ولم يل بمحاصر حاله إلا أن تفرق في عسكره الوباء وكثر الموت فأسر إلى صاحبه بنال
بستده وبطلب الشجاعة وبعده كثر الوباء عتده فاحصره بالرسيل عنها فأسر إلى ما يدشت فلما سمع
مهمل ذلك سراً أحده ولاده إلى شهر زور فملكها وانزعج الفز الذين بالسير وان وشاوا ثم سار
جمع من عسكر بغداد إلى حلوان وحصره وقلعتهما فظفر وأبما فنهوا تلك الاعمال وأنوا على
ما تخاف من الفز فخر بت الاحمال بالكلية وسار مهمل وبعده أهله وأمواله إلى بغداد فأنزلهم
باب المراتب دار الخلافة خوفاً من الفز وعاد إلى حاله وبينه وبين بغداد ستة فراسخ وسار جمع
من عسكر بغداد إلى البصرة فجمع من العزم عسكر بن أحمد بن عباس فقتلوه
واقبلوا فأنهم من عسكر بغداد وقتل منهم جماعة وأسرى جماعة قتالوا أيضاً صبرا

(ذكر غزو ابراهيم بنال الروم)

في هذه السنة غزا ابراهيم بنال الروم فظفر بهم وغنم وكان سبب ذلك أن خلقاً كثيراً من الفز
وراء البحر قدموا عليه فقال لهم بالادي فحقص مقامكم والقيام بما تحتكم من الذهب والرايان
نصوا إلى غزو الروم وتجهزوا في سبيل الله وتغفروا واناساً على اثركم وساعدكم على امركم
فجهزوا وساروا بين يديه وتجهزوا فوصلوا إلى ملاز كرد وأردن الروم وقالوا لولا وبلغوا طرابزون
وتلك النواحي كلها وفتحهم عسكر عظيم للروم والابحار يبالغون في حروبهم فاقاقتلوا واشتد
القتال بينهم وكانت بينهم عدة وقائع تارة يظفر هؤلاء وتارة هؤلاء وكان آخر الامر الظفر
للمسلمين فأكثروا القتل في الروم وهم وأسروا جماعة كثيرة من بلادهم ومن أسرى قارب
ملك الابحار فبذل في نفسه ثلثة آلاف دينار وهذا ايعاثة ألف فليجبه إلى ذلك ولم يزل يجهز
تلك البلاد ويهم بالان في يده وبين القسطنطينية خمسة عشر يوماً واستولى المسلمون على
تلك النواحي منهم هو وغنموا ما فيها وسوا أسكنهم مائة ألف رأس وأشادوا من الدواب
والبعال والغنائم والاموال ما لا يحصى عليه الاحصاء وقيل ان الغنائم جعلت على عشرة آلاف جله
وان في جلته النخبة تسعة عشر ألف دوق وكان قد دخل بلاد الروم جمع من الفز يقدمهم انسان
نسب طغرل بك فلم يؤثر كبيراً ثم قتل من اصحابه جماعة وعاد دخل بعده ابراهيم بنال فقتل
هذا الذي ذكرناه

(ذكر موت الملك ابي كالجار وملك ابنه الملك الرحيم)

في هذه السنة توفي الملك ابي كالجار والمرزبان بن سلطان الدولة بن بيه الدولة بن عضد الدولة بن
بويه رابع جمادى الاولى سنة ثمان مائة وكان سبب مسيره اليها انه كان قد عول في
ولاية كرمان حرابو ابا علي مرام بن اشكر سنان الديلي وقر عليه مالا اقترأ حتى جهرا في قصر
الامر واخذ إلى المعلقة والمداعة فشرع حينئذ ابي كالجار في اعمال الحيلة عليه واخذ قلعة
بردسير من يده وهي مقلة الذي يفتحي به ويعول عليه فأسر بعض من بيه من الاجناد وأقدمهم
فعلمهم مرام فقتلهم وزاد فقره واستسارها وظهر ذلك فأسار الملك ابي كالجار في
ربيع الآخر فبلغ قصر جماع فوجد في حلقه خشبة فلبس بها وشرب وتصيد وكل من
كبد في المشوى واشتدت عليه وبلغة حتى وضعف عن الركوب ولم يمكنه القيام لضعف الميرة

وأرسل معه الجواب إلى نائب
بدمشق وقرأه صر داس
نائب الجواب إلى نائب
منطاش ففرج من دمشق
وبلغ ذلك فتمت فرج من
حلب وخرج الناصر إلى
والجواب إلى ومن معه من
الناصرين من دمشق في امر
منطاش وهو من دمشق إلى
قصر وعقار ومات وقعة
عظيمة على حصن قتل فيها
الجواب وجماعة من
الامراء وعاد الناصر إلى
دمشق في حياته فقتل في بيتها
وبلغ ذلك كتبها نائب حلب
فاخذ في عمارة سورها
فعمرت احسن عمارة ولم
يكن من عهد قازان حوت
ووصل منطاش وتغير وصفا
به سائر عظمته وناروا
حلب وحاصر هناك شهر
رضان وانقلبوا اناسه
وتوجه منطاش إلى شرقي
ان دلفادرو قد اعين نائب
وكان بها الامير ناصر الدين

السلطان الملك المنصور
 يهاجى قتل وامسك وجلس
 على الكرسي وجعل
 كل من يحضر من القسيسين
 يجده جالسا فلا يسمعه الا
 التزول وتقبيل الارض
 وفي ثاني يوم تخرج منطاش
 والتقى الجمعان وتناوشا
 قتلا وجمع كل احد منهما
 وتوجه السلطان الظاهر
 من ليله الى مصر فوصل
 اليها وجد عاله به
 قد خر جوارا من الجبس
 وامسكوا خلفا منطاش
 ومطاش مقبى بدمشق
 فدخل السلطان مصر
 مناهة فاحوا طاق الامراء
 الذين همهم منطاش
 واما منطاش فانه ارسل
 تخفر الموساي الى حلب
 ثابا وانضم اليه جماعة
 وحاصروا كسيفيا في قلعتها
 وجهز السلطان برفوق
 عسكريا من مصر ومعه هم
 الاسير يلحقا الناصري

الائمة وبعه وباعه شديدا فانه فيه كثير من الناس حتى خلت الاسواق وازدادت ايمان ما يحتاج
 اليه المرضى حتى يبيع الخ من الثياب نصف دينار ومن الاورق خمسة عشر قراطا والرمانة
 بقراطين والخازرة بقراطا واشباه ذلك وفيها جمع الامير ابو الجبار فثا عشر من بجدة الدولة بن
 يوسف وبعها وسار الى آمد فدخلها وساعده اهلها وأوقع عن كان فيهم من اصحاب طغرل بك قتل
 وابسرو عرقا طغرل بك ذلك فصار عن الرى فاصدا اله ومثوجها الى قتاله وفيما توفي عبد الدولة
 ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم بجزيرة ابن عمر في ذي القعدة وله شعر حسن ووزر بطلال
 الدولة عدة دفعات وفيها اسير المعز بن باديس صاحب افر يقسمه اسطولا الى جزائر القسطنطينية
 وظفر وغنم وعاد وفيها اقتتل طواغيت من تلكاثة هائل بعضها كان بينهم حرب صبروا
 فيها وقتل منهم خلق كثير وفيها قبض الملك ابو الجبار على وزيره محمد بن جعفر بن ابي الفرج
 القصب بنى السعادات بن قساحم وصنعه وهرب ولده ابو القنارم وبقي الوزير مسجونا الى ان
 مات في شهر رمضان سنة اربعين وقيل اليه ابو الجبار من قتله وعمره احدى وخمسون
 سنة والوزير بنى السعادات مكاتبات حسنة وشعر جيد منه

أودعكم واني ذوا كتاب * وأرسل عنكم والقلب آبي
 وان فراقكم في كل حال * لا وسع من مفارقة الشباب
 اسير وما ذممت لكم جوارا * ولاملت منازلكم ركابي
 وأشكر كل ما وطنت دارا * لابلنا القصار بلا اجتناب
 وأذكر كم اذا هبت جنوب * قد تخرى غرارات النصابي
 لكم في المودة في اغتراب * وانتم الف نفسي في اقتراحي
 وهو اطول من هذا ولما قبض ذوا السعادات استوزر ابو الجبار كمال الملك ابا المعالي بن
 عبد الرحيم وفيما توفي ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المعروف بالمطرز الشاعر
 وله شعر جيد حتى قوله في الزهد

يا عبدكم لئن ذنب ومعصية * ان كنت ناسيا فالله احصاها
 لا بد يا عبد من يوم تقوم به * ووقفة لك يدى القلب ذكراها
 اذا عرضت على قلبي تذكراها * وساء ظنى بقلت استغفرا لله

وفيها مات ابو الخطاب الجبلي الشاعر ومضى الى الشام وفي المعري وعاد ضرير اوله شعر
 منه قوله
 ما حبيب الحب فهو محتل * وما جناه الحبيب محفل
 تموى وتسكر الضنا وكل هوى * لا ينحل الجسم فهو منحل

وفيما توفي ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
 جمع ابا بكر القطيبي وغيره ومن اصحابه الخطيب ابو بكر الحافظ وفيها قتل الفقيه احمد
 الاولو الجلي وهو من اعيان الفقهاء الحنابلة لانه كان يكثر الوقفة في الامعة والعلماء وسلك
 طريق الرياضة وقد دماقه قتل بين هر ووسر خس في ذي الحجة

«ثم دخلت سنة اربعين وأربعمائة»

«(ذكر رحيل عسكر يمال عن تبر انشاء وعودهم ليل الى شهر زور)»

اربل وأطلق من الحبس وكان أخ له قد اسستولى على قلاعهم فخرج اليها وأخذها منه وعاد إلى قرواش وأخيه زعيم الدولة فوثقها به وأطلقا أهلها ثم انه راسل ابا علي صاحب اربل في تسليمها فأجاب إلى ذلك وحضر بالموصل ليسلم الربل إلى أخيه في الحسن فقال الحمد لله قرواش وأخيه اني قد وفيت بعهدي فتسلمان إلى حصوني فسلمنا اليه قلاعهم وساروه وأوالحسن وأبو علي الهذلي إلى اربل ليسلمها إلى أبي الحسن فغصدا به في الطريق وكان قد أحسن بالشمر فحلفا عنهما وسار بهما أصحابه ليلسلا اربل فقبض على أصحابه وطلبوه ليعضوه فهرب إلى الموصل وتما كدت الوحشة حينئذ بين الأكراد وقرواش وأخيه وتقاطعا وأضرب كل منهم الشمر لصاحبه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سار الملك الرسيم من بغداد إلى خوزستان فلقه من بهمن الخند وطاعوه ونهزم كرشا سب ابن علا الدولة الذي كان صاحب همدان وكنتكرو فانه كان انتقل إلى الملك أي كالجبار همدان استولى على أعماله ولما مات أبو كاليصا سار الملك العزيز ابن الملك بادل الدولة إلى البصرة طاعها في ملكها فلقه من بهمن الخند وقاتلوه وهزموه فعاذ بها وكان قبل ذلك عند قرواش ثم عند نبال ولما استعجب باستقامة الأمور للملك الرسيم انقطع أمه وليا سارا الملك الرسيم من بغداد كثرت الفتن بها ودامت بين أهل باب الأبرج والأساقفة وهم السنة فاحرقوا عمارا كثيرا وفيما سار بهدي بن أبي الشول من حلة ديس بن من بهدي إلى ابراهيم نبال بعد أن راسله وتوثق منه وتقرر بينهما انه كل ما يملكه بهدي يملكه نبال ونوابه فهو له فساد بهدي إلى العسكرية وجرى بينه وبين بهمن عسكر بغداد حرب انهمزوا منه وملكها وما يليها فسير اليها عكرثان بن بغداد فقتل متقدمهم وهزمهم وسار من العسكرية ونومط تلك الاعمال بالانرب من بعده ويا ونهب أصحابه البذلاد وشطبو ابراهيم نبال وفيها كان ابتداء الوحشة بين عمدة الدولة قرواش ابن المقلد وبين أخيه زعيم الدولة أي كامل بن المقلد فانضاف قريش بن بردان بن المقلد إلى عسقه قرواش وجمع جمعا فقاتل عمه ابا كامل فقتل ونصر وانهمز ابو كامل ولم يزل قريش يغري قرواش بأخيه حتى تأكدت الوحشة وقفاهم الشر بينهما وفيها شغل للامير ابي العباس محمد بن القاسم بأمر الله بولاية العهد واقب ذخيرة الدين وولى عهد المسلمين وفيها في رمضان قتل الامير اقسمة بن محمد بن قتله المياطينة لانه كان كثيرا الغزو والميم والقتل فيهم والنهب لأمورهم والخراب لبلادهم فلما كان الآن قصدا انسانا من الزهاد ايزوره فوثب عليه جماعة من الاما علية فقتلوه وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن بن عيسى بن المتقدر باقته وكان من الصالحين ورواة الحديث واوصى ان يدفن بجوار أحمد بن حنبل ومولده سنة ثلاث واربعمائة وثلاثمائة واوطالب محمد بن محمد بن عثمان اليزيدي ومولده سنة سبع واربعمائة وثلاثمائة لروى عن ابي بكر الشافعي وغيره وتوفي في شوال وهو راوي الاحاديث المعروفة بالغرائب التي خرجها الدارقطني له وهي من اعل الحديث واحسنه وعبد الله بن عرب بن أحمد بن عثمان بن القاسم المعروفة بابن شاهين ومولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وفيها كان الفلاة والوباء ما في البلاد جميعها بمكة والعراق والموصل والجزيرة

داخلها يتناوشان القتال كل يوم ويبلغ ذلك السلطان يخرج فحقوا الشام ويبلغ ذلك منطاش فهرب نحو الشرف وقدم السلطان دمشق واستمع به مع الناصري وقدم حلب وأقام بها ثم ورا ثم عاد ولبس له عودته قتل يلغا الناصري وجماعة من الاكراد بقلعه حلب المنصوره وأخذ معه قراد مرداش وقرر عوضه في حلب الامر بسيف الدين جلبان وقرر في شابة دمشق الامر بسيف الدين بطا الدوادار (وفي سنة اربع وتسعين وسبع مائة) وصل السلطان الملك الطاهر إلى مصر وتوفي بوطاناق دمشق واستقر عوضه الامير كشيتا الخا صكي وبانم قليلا ومات واستقر عوضه سيف الدين ثم وفيها كان منطاش التماس إلى تميم بن جبار فارس السلطان وعنه

شيرا الى خدمته ويزل بالقرب من شيرا ليدخل البلد ثم ان الاتراك الشيرازيين والبغداديين
اختلفوا ويحزى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون وعادوا الى العراق فاضطر الملك الرقيم
الى المبرع معهم لانه لم يكن يثق الى الاتراك الشيرازيين وكان ديلم بلاد فارس قدما الى اخيه
فولاستون وهو بقلعة اصطخر وهو ايضا منحرف عنهم فاضطر الى هزيمة البغداديين فعاد في ربيع
الاول من هذه السنة الى الاهواز وقام بها واهتلق باوجان اخوه اباناسه وابطالاب ووقع
الذخايف فارس فان الامير امانه منصور ولاستون كان قد دخلهم وصار بقلعة اصطخر واجتمع معه
جماعة من اعيان العسكر الفارسي فلما عاد الملك الرقيم الى الاهواز انبسط في الدلاوة صده كثير
من العساكر واسود على بلاد فارس ثم سار الى اوجان عازيا على قصد الاهواز واخذها
«(ذكر الحرب بين الساساني وعقيل)»

في هذه السنة سار جميع من عقيل الى بلاد الهم من اعيان العراق وبادوا فاقم بهما وعدوا
من الاموال الكثير وكان في اقطاع الساساني قسار من بغداد بعده ودم فارس الهم
فالتقوا بهم وزعم الدولة انو كامل بن القناد واقتتلوا قتالا شديدا ابلى القريقات فيه بلا حسنا
وصبر اصبحت لاقول جماعة من القريقات

«(ذكر الوحشة بين طغرل بك واخيه ابراهيم بنال)»

في هذه السنة استوحش ابراهيم بنال من اخيه السلطان طغرل بك وكان سبب ذلك ان طغرل بك
طلب من ابراهيم بنال ان يسلم اليه مائة مائة مائة من الفلاح التي يسده من بلاد الجبل فامتنع من
ذلك واتهم وزيره ابا علي بالسبي بينهما في الفساد فقبض عليه واخر به فضر به بين يديه ووصل
احدى عينيه وقطع شفته وسار عن طغرل بك وجعل جمعا من عبيده والقبائل وكان بين
العسكر بن قنار شديدا بنهم بنال وعاد منهم زما فسا وطغرل بك في اثر تلك القلاع واولاده جميعا
وفحص ابراهيم بنال بقلعة تسمى ماج وامتنع على اخيه فخصه طغرل بك فيها وكانت عساكر قد
اغت مائة ألف من انواع العسكر وقاله فلكها في أربعة ايام وهي من احصن القلاع وامنها
واستنزل بنال منهم هورا وارسل الى نصر الدولة بن مروان يطلب عنده اقامة الخطبة له في
بلاد قاطاعه وخطبه في سائر ديار بكر وراسل ملك الروم طغرل بك وارسل اليه هدية عظيمة
وطالب منه المعاهدة فاجابه الى ذلك وارسل ملك الروم الى ابن مروان يسأله ان يسعي في فداء
ملك الانجاليان فقدم فذكره فارسل نصر الدولة شيخ الاسلام ابا عبد الله بن مروان في المعنى الى
السلطان طغرل بك فاطلقه بغير فداء فاعظم ذلك عنده وعند ملك الروم وارسل عوضه من الهدايا
شبا كثيرا وعمر اوصد القسطنطينية واقاموا فيه الصلاة والخطبة لاطغرل بك ودان حينئذ
الناس كهم له وعظم شأنه وقصص ملكه وثبت ولما نزل بنال الى طغرل بك اكرمه واحسن
الدهور عليه كثيرا مما اخدمه وخبره بان يقطعه بلادا يسيرا لياوين ان يقيم معه فاختار
المقام معه

«(ذكر الحرب بين رين بن مرزيد وعسكر واسط)»

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين رين الدولة دين بن مرزيد وبين الاتراك الواسطيين وسبب
ذلك ان الملك الرقيم اقطع نور الدولة جانيهم الصلة فوهر الفضل وهما من اقطاع الواسطيين

وبلغ ذلك ترائك فتوجه نحو
الشام ووصل الرها واخذها
بالسيف سببا ونهبها وعاد
(وفي سنة ست وتسعين
وسبعمائة) خرج السلطان
الملك الظاهر برقوق الى
جهة حلب بسبب ترائك
واسمعه مع السلطان
احمد بن اويس ولما وصل
الى دمشق خلع عليه ووجهه
بشعار الملك فتوجه الى
بغداد واخذها وضرب
السكة باسم السلطان
برقوق (وفي سنة سبع
وتسعين وسبعمائة) عاد
السلطان الى مصر فخصم
اليه رسل ابن بن بختان
بهم ايا وقصف في طلب
تشر من الخطبة له بان
يكون سلطان الروم فجهز
السلطان له ذلك وحين توجه
السلطان برقوق الى مصر
بعد اقامته بحلب اربعين
يوما بلغه توجه ترائك الى
بلادها واخدمه الامير بلان

والشام ومصر وشبههم من البلاد وفيها قبض بمصر على الوزير بقر المالك صدقة بن يوسف وقتل
وصحبا كان أول أمرهم وديارهم وأصل بالديري وخدومه بالشام ثم خلفه قعادا إلى مصر وخدم
الجزير حتى الوزير وتفق عليه فلما قتل الجزير حتى استوفى له المستنصر إلى الآن ثم قتله واستوزر
القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن الباروري في ذي القعدة
(ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وأربعمائة)*

(ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وأربعمائة)*
(ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وأربعمائة)*
في هذه السنة ظهر الخلف بين معتد الدولة قرواش وبين أخيه زعيم الدولة أبي كامل ظهورا آكل
إلى المحاربة وقد تقدم سبب ذلك فلما أشد الأمر فساد الخلل فساد لا يمكن إصلاحه جمع كل
منها جميعا لمحاربة صلاحه وصار قرواش في الحرم وعبر دجلة بواحي بلاد بجاه سليمان بن نصر
الدولة ابن مروان وأبو الحسن بن عيسى كان الجندی وغيرهما من الأكراد وساروا إلى معاليها
فاخروا بالدينونة ونهوها ونزلوا بالاحتياج وأبو كامل فبين معهما من العرب وآل المسيب فزولوا
بمن جبالينتا وبين الطائفتين نحو فرسخ واقتتلوا يوم السبت فاني عشر المحرم وافتروا من غير طائر
ثم اقتتلوا يوم الأحد كذلك ولم يلبس الحلب سليمان بن مروان بل كان ناحية وافتقه أبو الحسن
الجندی وساروا عن قرواش وفارقه جمع من العرب وقصدهوا أخاه فضعف امر قرواش ونفي
في سلته وأيسر معه الاتقرويسم فركبت العرب من أصحاب أبي كامل القصد فقتلهم واسترا الصبح
يوم الاثنين وقد تفرع بعضهم ونهب بعضهم من عرب قرواش وجاء أبو كامل إلى قرواش واجتمع
به وفتله إلى سلته وحسن عشرته ثم اتفقه إلى الموصل فحجروا عليه وجعل معه بعض زوجاته
في دار وكان عاقبة في عضد قرواش وأضعف نفسه أنه كان قد قبض على قوم من الصماديين
بالأباريسو مطر بتهمة فسادهم فهرب الباقون منهم ونفي بعضهم بالسندية فلما كان الاثنين سار
بجاعة منهم إلى الأنبار وقاتلوا السورلية خامس المحرم من هذه السنة وقتلوا حاربا وفتحوا
الباب وبأدوا بشعار أبي كامل فأنضاف إليهم هلوهم وأصدقاؤهم ومن لهوى في أبي كامل
فقتلوا وثار بهم أصحاب قرواش فاقتلوا فظفروا وقتلوا من أصحاب معتد الدولة قرواش
بجاعة وهرب الباقون فبلغه خبر استيلاء أخيه ولم يبلغه عدا أصحابه ثم إن المسيب وأمرأه
العرب قتلوا أبا كامل ما يجهز عنه واشتطوا عليه فخاف أن يؤل الأمرهم إلى طاعة قرواش
وأعادته إلى ملكه فبادروهم إليه وقبل يده وقال له اتقي وإن كنت أخاك فاقني عبداك وما جرى
هذا الأسبب من أفسد رأيت في وأشهره الوحشة متى والآن فانت الأمير وأنا الطائع
لأمرك والتابع لك فقال له قرواش بل أنت الأخ والأمر لك مسلم وانت أقدم به معنى وبلغ
الخلل بينهم وعاد قرواش إلى التصرف على حكم اختياره وكان أبو كامل قد أقطع بلال بن
غرييب بن مقيس في وانا فلما أصطلح أبو كامل وقرواش أرسل إلى أبي مقيس منع بلال عنها
فقطاهر بلال بالخلاف عليهم ما يرجع إلى نفسه فجاءوا قائل أصحاب قرواش وأخذوا في إرأوا
بغير اختيارهما فاجتمع قرواش من الموصل إليه وحصره وأخذها
(ثم ذكر مصر الملك الرحيم إلى شراذم وعوده عنها)*
في هذه السنة في الحرم سار الملك الرحيم من الأهوار إلى بغداد فوسلها وخرج عسكر

بإعادة الأميرة إليه ومنه
حتى سلم منطاش وقتل
بقلة حطب واحضر رأسه
إلى مصر وعلق بياب زويلة
وأرسل السلطان يوحى تعبرا
وبعد دانه حان ذمة العرب
ولم يزل الأميرة وفيها أخذ
يوسف بن قراجه سدا مسير
التركمان بالشرق مدنية
تبريز وأرسل مقامها إلى
السلطان الملك الطاهر
فاورسل إليه ثمنه فقبضها
واستقر ثاقبها (وفي سنة
خمس وتسعين وسبعمائة)
قدم إلى مصر السلطان أحمد
ابن أرويس هاربا من قتل
وتخرج السلطان إليه
وتلقاه وأمر الأمراء بالثني
في خدمته وأكرمه وأخبره
السلطان أجدان قتل
أخذ بلاد الحميم والعراق
وأنه أرسل قصاده إلى
السلطان فكتب السلطان
إلى نائب الرحمة أن يقتل
قصاده عن آخرهم ففعل

أهـمـكـر ووصل إلى بعضٍ معه أخواناً وسعدوا بوطالب ودارمتهما إلى وادٍ وطورهما من كركفارس
إلى الأهرار فليكنوا خيولاً يتأخرها

(ذكر عدة حوادث)

وفيها فصل بمسكن من مضرا إلى حلب وبها صاحبها شمال بن صالح بن مرداس غافهم لسكرتهم
فأنصرف عنها فلتكنها المصبرون وفيها في ذي القعدة ارتفعت صحابة سوداء عظيمة لاسلاف زادت
ظلمتها على ظلة الليل وظهور في جوانب السماء كأنها دار المظلمة وهبت معها ريح شديدة فاهت
زواش دار الخليفة وشاهد الناس من ذلك ما أزعجهم وشوقهم فأنزمو الدعاء والتضرع
فأنكشف في باقي الليل وفيها في شعبان سار الساساني من بغداد إلى طبرستان خراسان وقصد
ناحية الدزداروم لكها وغنم ما فيها وكان سعدى بن أبي الشول قد ملكها وقد عمل لها سوراً
وحصنها وجعلها معتلاً يخفى فيه ويدخرونها كل ما ينفقه فأشده الساساني بجميعه وفيها منع
أهل الكرخ من الروح وقيل ما جرت عادتهم به ليوهم عاشوراء فلم يقبلوا وقيلوا ذلك فخرى
بهم وبين السنية فقتل عدة منهم قتل بها وجرح كثير من الناس ولم يفصل الشر بينهم حتى عبر
الزامل وضربوا أختيهم عندهم فكفوا حتى أخذ ثم شرع أهل الكرخ في بناء سور على الكرخ
فلما رأهم السنية من القلائد ومن يجري مجرىهم شرعوا في بناء سور على سوق القلائد وأخرج
الطوائف من آلهمارة لاجل لا يجرى بينهم فقتل كثيرة وبطلت الأسراف وزاد الشر حتى انتقل
كثير من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي فاقاموا به وقد قدم الخليفة إلى أبي محمد بن السدي
بالجور واصلح الحال وقت الشر فسمع أهل الجانب الغربي ذلك فاجتمع السنية والشيعية على
المنع منه وأذنوا في القلائد وغيرهما حتى على شبرا لعمل وأذنوا في الكرخ الصلاة من الثوم
وأظهروا الترحم على الصحابة فقبل عبوده وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله
الصوري الخافق كان أماً صاحب عبد الغني بن سعيد وفخر به ومن تلامذته الخطيب أبو بكر
وفيها توفي الملك العزيز أبو بكر منصور بن جلال الدولة وقد ذكرنا منتقل الأحوال به فيما تقدم
وله شهر حسنة وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيق نسب إلى سبته يسمى عتيقاً
ومولده سنة سبع وستين وثلاثمائة وفيها توفي أبو القاسم عبد الوهاب بن أفضى القضاة أبي
الحسن الماوردي وكانت شهادته سنة أسدي وثلاثين وأربع مائة وقيدها القاضى في بيت
النوبة ولم يقبل ذلك مع غيره وانما فعله معه هذا احتراماً لآله

(ثم دخلت سنة اثنين وأربعين وأربعمائة)

(ذكر ملك طغر بك اصمهان)

كان أبو منصور بن علاء الدولة صاحب اصمهان غير ثابت على طريقة واحدة مع السلاطان
طغر بك كان يكثر التلون معه تارة يطيعه ويحار إليه وتارة يخبر عنه ويطيع الملك الرحيم
فاضطر له طغر بك لسوء أفعاله هذه الدفعة من خراسان لأخذ البلاد الجبلية من أخيه ابراهيم
بنال واستولى على ما ذكرناه على إلى اصمهان عازماً على أخذها من أبي منصور فسمع ذلك
فخصم ببلده واحتمى بأساوره وناله طغر بك في الحرم وأقام على محاصره نه فحوسه وكثرت
الحروب بينهم إلا أن طغر بك قد استولى على واد البلاد وأرسل سريته من عسكره نحو طافرس

حصل له ودون عند الشيخ
الرهوري وبني عليه ثوبه
عظيمة واستقر موضعه في
السلطنة بسبب وصيته
وإدراك الملك الناصر فرج أبو
السعدات وعصى ثم
نائب الشام وأرسل إلى
أقبة نائب حلب فوافقه
ووجه إليه واجهته إليه
فأبى نواب الشام وأمرهم
وطمع ابن عثمان ونال
ملطية وحاصرها وأخذها
سنة اثنين وخمسمائة وخرج
السلطان الملك الناصر فرج
نحو دمشق وخرجت منهم
معه نحو مصر والعراق
بارض المسلمين وانكسر ثم
وأمره وجباة من
الأمراء ودخل السلطان
دمشق وأقامهم ألباناً وقل
ثم رابعتين وأحد عشر
بليغا

فساروا اليها وادخلوها فجمعوا منكم ذلك فحفظوه واجتمعوا وساروا الى نورا لدولة لبقا لعلهم
 ويدفعوه عنها وارسالوا اليه يتدونه فاهدوا الجواب يقول ان الملك اخطى في هذا فامرسل اليه انا
 واسمى ثيابا شيئا من رضىنا به فسيوه وساروا مجددين اليه فارسل اليهم ثيابا فجمعوا من عسكره
 فلقوا بهم وكان لهم فلما التقوا استعبرهم العرب الى ان يبارزوا الصكرين وشجع عليهم الملك
 فاقوا وقاتلوا منهم جماعة كثيرة واسروا كثيرا وجرى من مشاهير وقت الهزعة على الواسطيين
 وغنم نورا لدولة اموالهم وادابهم وساروا الى واسط فمروا بالقرى منها وارسل الواسطيون الى
 بغداد يستجدون جندها ويسألون لباسا يسيرى ان يدفع عنهم نور الدولة وياخذ من العاهل ونهر
 الفضل لنفسه

﴿ ذكر وفاة مودود بن مسعود ملك عمه عبد الرشيد ﴾

في هذه السنة في العشر من رجب توفي ابو الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
 صاحب غزنة وجمعه تسع وعشرون سنة وملك تسع سنين وعشرة اشهر وكان موته بغزنة وكان
 قد كاتب اصحاب الاطراف في ما من البلاد ودعاهم الى نصرته واهداه بالاعساكر وبذل لهم
 الاموال الكثيرة وتفقوا على افعال خراسان ونواحيها اليهم على قدر ما اتيهم فاجابوا الى ذلك
 منهم ابو كالبغا صاحب اصبهان فانه جمع عساكره وسار في القامزة فهاك كثير من عسكره ومضى
 وعاد ويمتهم خاقان ملك التتر فانه سار الى ترمذ ونهب وشرب وصادر اهل تلك الاعمال وسارت
 طائفة اخرى بمساروا الهرا الى خوارزم وسار مودود من غزنة فلم يسر عنده واحدة حتى
 عارضه قوچق اشده عليه فعاد الى غزنة هرا وضا وسرور بزيه ابو الفتح عبد الرزاق بن احمد المملي
 الى بحستان في جيش كشف لاشدها من الغزرا واشتد العله بعد مودود في وقام في الملك بعده
 ولده فمضى خمسة ايام ثم عدل الناس عنه الى عمه على بن مسعود وكان مودود لما ملك قبض على عمه
 عبد الرشيد بن محمود وسجنه في قلعة مسند بن بطريق يست فلما توفي كان وزيره قد قارب هذه
 القلعة فقتل عبد الرشيد الى العسكر ودعاهم الى طاعته فاجابوه وعادوا معه الى غزنة فلما قاربها
 هرب عنها على بن مسعود وملك عبد الرشيد وامنعة قرا لاهله ولقب شمس دين الله سيف الدولة
 وقتل رجال الدولة ودفع الله مودود عن داود وهذه السعادة التي تقتل الاعداء بغير سلاح
 ولا اعداء

﴿ ذكر استيلاء البساسيري على الانبار ﴾

في هذه السنة ايضا في ذي القعدة ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وكان سبب ملكها
 ان قروا شاساء السيرة في اهلها ومدبته الى اموالهم فسار جماعة من اهلها الى البساسيري
 ببغداد وسألوهم ان يتقدمهم عسكر يسلمون اليه الانبار فاجابهم الى ذلك وسرعهم جيشا
 فقتلوا الانبار ووطقه البساسيري واحسن الى اهلها وعدل فيهم ولم يكن احدا من اصحابها ان
 ياخذ الرطل النبطي يغير عنه واقام فيها الى ان اصيل حالها وقرقوا عدها وعاد الى بغداد
 ﴿ ذكر انضمام الملك الرحيم من عسكر فارس ﴾

في هذه السنة عاد الملك الرحيم من الاهواز الى رامهرمز في ذي القعدة فلما وصل الى وادي الخ
 لقيه عسكر فارس واقتلوا قتالا شديدا فقتل الملك الرحيم بعض عسكره وانهمز وهو جميع

واستقر الامر بغير عار ودي
 في نيا بستان (وفي سنة
 ثمان وتسعين وسبعمائة)
 توفي القاضي برهان الدين
 صاحب سمرقند وبلغ
 ثلثا اربعمائة من عمات خضر
 اليها واخذها واخذ بلاد
 قرمان (وفي سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة) طلب
 الامر بغير ودي الى مصر
 واستقر بها اميرا كبيرا واستقر
 عوضه بطلب اربعون شه
 نفس الى سامن طرابلس
 وكان قبلها نائبا بفسند
 واقام بطلب شهريا ومات
 (وفي سنة ثمانمائة) استقر
 في نيا بستان الامر بسلام
 الدين اقبعا لجلالي الهذباتي
 عوضا عن اربعون شه (وفي
 سنة احدى وعشماية)
 توفي السلطان الملك الظاهر
 ابوسعيد بقرق بصف

﴿ذكر استيلاء الخوارج على عمان﴾

في هذه السنة استولى الخوارج المقيرون بجبال عمان على مدينة تلك الولاية وبسبب ذلك ان صاحبها الامير ابى المنذر بن مالك ابى الجيار كان مقيما في اوامعه خادم له قد استولى على الامور وسكن على البلاد واهل السيرة في اهلها فاختدوا موالهم فنقضوا ميثقه وابتغضوه وعرف الانسان من الخوارج يقال له ابن راشد الخالد بالجمع من عندهم وقصد المدينة فخرج اليه الامير ابى المنذر في عسكر فالتقوا واقتتلوا فانهم زعمت الخوارج وعادوا الى موضعهم وقاتل ابن راشد عدة يجمع ويقتل منهم سائرنا وقاتله الديلم فاقامه اهل البلد اسيرة الديلم فيهم قائم. زعم الديلم وملك ابن راشد البلد وقتل الخادم وكثيرا من الديلم واصحاب الاحمال واشرب دار الامارة وقال هذه احق عليه وحين معه كل من شطه قتل من الديلم واصحاب الاحمال واشرب دار الامارة وقال هذه احق دار بالخراب واطهر العسل واسقط المكوس واقصر على رفع عشرين مائة اليهم وشطب نفسه وتلقب بالراشد بالله وابس المصروف وبنى موضعا على شكل مسجد وقد كان هذا الرجل تحرك ايضا ايام ابى القاسم بن مكرم فسير اليه ابى القاسم من منعه وصصره وازال طاعه

﴿ذكر دخول العرب الى افرقيية﴾

في هذه السنة دخلت العرب الى افرقيية وبسبب ذلك ان المعز بن باديس كان خطيبا قائما بامر الله الخليفة العباسي وقبائح خطبة المستنصر العاوي صاحب مصر سنة اربعين واربعمائة فلما نزل ذلك كتب اليه المستنصر العاوي يتهدده فاعطاه في الجواب ثم ان المستنصر استوزر الحسن بن علي البازوري ولم يكن من اهل الوزارة انما كان من اهل التباينة والفلاحة فلم يخاطبه المعز كما كان يخاطب من قبله من الوزراء كان يخاطبه بعبد فخطب البازوري بصنعيته فغضب ذلك عليه وعاتبه فلم يرجع الى ما يجب فاكثرا لوقعة في المعز واقرى به المستنصر وشروعوا في ارسال العرب الى القرب فاصفوا ابني زعبيته ورياح وكان بينهم حروب وحقوق واعطوهم مالا واحصوهم بقصد بلاد القبروان وملكهم كل ما يقصونه واعدوهم بالمدد والعدد فدخلت العرب الى افرقيية وكتب البازوري الى المعز ما بعد فقد ارسلنا اليكم شيئا لا يغفلوا وجعلنا عليهم ارجالا لا يلقضى الله امرهم الا كان سقولا فلما سقوا ارض برية وماوا لاهلها وجدوا بلادا كثيرة المرى خالية من الابل لان زناتة كانوا اهلها فانادهم المعز فقامت العرب بها واستوطنتها وعانوا في اطراف البلاد وبلغ ذلك المعز فاحقرهم وكان المعز لما رأى تقاعد صمحة جهه في قتال زناتة اشترى العبيد ووسع لهم في العطاء فاجتمع له ثلاثون الف رجل وكانت العرب زعبيته قد ملكت مدينة طرابلس سنة ست واربعمائة فتأبعت رياح والاصبح وبنو عدى الى افرقيية وقطعوا السبيل وعانوا في الارض وارادوا الوصول الى التبروان فقالوا ولس بن يحيى المرزاسي ايس المبادر عندي برأى فقاتلوا كيف تحب ان تصنع فاخذ بساطا فسطه ثم قال لهم من يدخل الى وسط السباط من غير ان عشي عليه فالو لا تقدر على ذلك قال فيكذا القبروان خذوا شاة انشأ حتى لا يلقى الا التبروان فخذوها حينئذ فذلة الوالتك لشيخ العرب وامرهم واوتت المقدم علينا واستانقطع امر ادوتك ثم قدم امراء العرب الى المعز فاكبرهم وبذل لهم شاة كثيرا فلما خرجوا من عنده لم يجدوا رجلا من اهل الحسان بل شاة العارات وقطعوا الطريق

ثلاثة آلاف مسلم ثم حرقها
وشربها وتوجه نحو البستين
فوجد اهلها قد دخلوها
فاصرها وشربها ثم توجه الى
ملطية فحصر بها من كان بها
فاخذها وشربها ثم اجتاز
على هسقى فحاصرها
فحصر عليها الحصين وحرقهم
بعض قلعها ثم اخذها فحاصرها
وقصد قلعة المسلمين ولما كان
يوم الخميس التاسع ربيع الاول
نزل المعز صاحب وكان
نائبا المقر السيفي دمر داس
الخاصكي وقد حضرت اليه
عساكر المملكة السامية
عسكر دمشق مع قائم اسيد
ابن سودون وعسكر طرابلس
مع نائبا المقر السيفي شيخ
الخاصكي وعسكر حجة مع
نائبا دهاق وعسكر صفد
وغزة فاخلفت اراؤهم
بين قائل ادخلوا المدينة
وقاتلوا من الاسوار وقاتل
انخرجوا طاهرا للمسلمين
فلما رأى الامير دمر داس

أبلغوا إلى البشاهة فأغاروا على البهاذينة وأعادوا ثمانين ولما طال الحصار على أصبهان
وأخرب أعمالها ساق الأهر صاعدا وأهلها وأرسلوا إليه يذنون له الطاعة والمال فلم يجيبهم إلى
ذلك ولم يقطع منهم إلى تسليم البلد فصر وأحرقوا نفقات الأقوات وأمنع الصبر وأقطعت المواد
وأحضر الناس حتى نقصوا الجامع وأخذوا استنابيه لشدة الحاجة إلى الحطب فحيت بلغ بهم
الحال إلى هذا الحد فصره الله واستكاثروا وسلموا البلد إليه فدخله وأخرج اجتداد منه وأقطعهم
في بلاد الجبل وأسسن إلى الرعية وأقطع صاعدا بالمنصور ناحيتي بزدا بقوة وتمكن من
أصبهان ودخلها في الحرم من سنة ثلث وأربعين واستطاع أن يقبل ما كان له بالري من مال
وذرار وسلاح إليها وجعلها أداره فقامه وخرب قطعة من سورها وقال إنما يحتاج إلى الأسوار
من تصف قوته فقام من حصنه عساكره وسبقه فلا حاجة إليه

(ذكر هود عساكر فارس من الأهواز يعود الرحيم إليها)

في هذه السنة في الحرم عادت عساكر فارس التي مع الأمير أبي منصور صاحبها عن الأهواز إلى
فارس وبسبب هذا العود ان الاجتداد اختلجوا وشعبوا واستطالوا وأعاد بعضهم إلى فارس بغير
أمر صاحبهم وقام بعضهم معه وسار بعضهم إلى الملك الرحيم وهو الأهواز لم يلبثوا به يعود
اليوم فعدا فبين عنده من العساكر وأرسل إلى بغداد يأمر العساكر التي فيها بالانحدار وعنده
ليسيرهم إلى فارس فلما وصل إلى الأهواز لقيه العساكر مقرين بالطاعة وأخبروه بطاعة عساكر
فارس وأمرهم بقتلهم وقدومه فدخل الأهواز في شهر ربيع الآخر فتوقف بالأهواز فبشر
عساكر بغدادهم ادعيتهم إلى عسكرهم فلكها وأقام بها

(ذكر استيلاء زعيم الدولة على مملكة أخيه قرواش)

في هذه السنة في جادي الأولى استولى زعيم الدولة أبو كامل بركس المقلد على أخيه قرواش
رجح عليه ومنعه من التصرف على اختياره وبسبب ذلك ان قرواشا كان قد انفس من تحكيم أخيه
في البلاد وأنه قد صار لا حكم له فعمل على الانحدار إلى بغداد فمقارفة أخيه وسار عن الموصل
دشني ذلك على بركة وعظم عنده ثم أرسل إليه نفر من أعيان أصحابه يشيرون عليه باليهود
واستعلاج الكامة ويخبرونه من الفرقة والاختلاف فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا أنت
مجنون عن فعلك والراي لك القبول والهدوء ما دامت الرغبة إليك فله حينئذ أنه جمع قهر فاجاب
إلى العود على شرط ان يسكن دار الامارة بالموصل وسار معهم فلما قرب حلة أخيه زعيم الدولة
أقبحه وان له عنده قهر ب أصحابه وأهله خوفا منهم فعيم الدولة وحضر عنده وخدعه وأظهره
الخدمة وجعل عليه من ينعه من التصرف على اختياره

(ذكر استيلاء الفزع على مدينة قنسا)

وفيها في جادي الأولى سار الملك ألب أرسلان بن داود إلى طغرل بك من مدينة قنسا وجزا من
وقصد بلاد فارس في المفازة لم يعلم به أحد ولا أعلم عمه طغرل بك فوصل إلى المدينة فاستأصفر
النائب من بين يديه ودخله ألب أرسلان يقتل من الديلم بها الف رجل وعدد كثير من
العامة منهم وأما قدره ألب أرسلان فبناو أسير وثلاثة آلاف انسان وكان الأهر عظيم النفاذ فغزا
من ذلك عوا إلى خراسان ولم يلبثوا خوفا من طغرل بك ان يرسل إليهم ويأخذ ما غنمهم

وجاءت من الأهر أعواد
إلى الديار الأهرية ثم صورا
واسنة قري نيا به دمشق حال
السلطان سوزون وفي نيا به
حساب الأمير دهر داس
الناصكي (وفي سنة ثلاث
وشاة سنة ثمان) شاعت الأخبار بان
نيوز ملك حنين عادم من أخذ بلاد
الهند بلغه وفاة السلطان
الملك المنصور برفوف فاستبشر
لذلك وأمر على تخيجه بجعله
مستكره وكان في نفسه من
قله رساله من أخذ من عثمان
سوراس ومطاية وأخذ
السلطان أحمد ببغداد
فقد بلاد الشام ومعه
من العساكر ما لا يحصى
(أشترى) الحافظ الخوارزمي
ان يدنو عساكره المختصة
به ثمانمائة ألف وأنه اجتاز
على سوراس وحاصرها
وأخذها بعد ان حارب أهلها
أنه لا يضيع فيهم السبب فلما
تمكن منهم حفر لهم مقابر
وودعهم فيها أحياء قبل كانوا

واقسموا الزرع وقسموا على الخيل والجمال والحصان والفرس والفرسان بالاناس الاحرار وسبوا احوالهم
واقطعت اسبابهم وزلوا في بقيتهم بالاعمال بزل بما عملوا قطعت غيبتهما احتقل المزعج عساكره
فكانوا المائتين الفساقين ومثلها راية التوساخي التي جردوا وهي جبل يشوب بين القبروان
ثلاثة ايام وكانت عدة العرب ثلاثة الاف اقارب فلما رأته العرب عساكرهم باهجة والعبيد مع
المعزها في ذلك وعظم عليهم فقال لهم مؤنس بن عيسى ما هذا اليوم ارفقا والوا ابن نضن هؤلاء وقد
لبسوا الكذاغذات والمخافا قال في اعينهم فسحق ذلك اليوم يوم العبيد والنجم القتال واشتدت
اسرى فالتقت فنهبا احبة على الهزيمة وتولوا المزعج العبيد حتى يرى فعالهم ويقتل كثيرهم
فعند ذلك يرجعون على العرب فانهم زمت صنهاجة وثبت العبيد مع المنزك كثيرا القتل فيهم قتل
منهم خلق كثير وادعت صنهاجة الرجوع على العرب فلم يكن لهم ذلك واسقرت الهزيمة وقتل من
صنهاجة امة عظيمة ودخل المزالقير وامه زوما على كفرة معه واخذت العرب النخيل
والخيام وما فيها من مال وغنم وقومه يقتول بعض الشعراء

وان ابن باديس لافضل مالات * ولكن امرى ثابديه رجال

ثلاثون الف منهم غاب عنهم * ثلاث الف ان ذالمحال

ولما كان يوم النحر من هذه السنة جمع العزيمه وعشرين من الفارس وساروا الى العرب بجده
وسبق خبرهم وجمع عليهم وهم في صلاة العبد فركب العرب شيوخهم وحملت فانهم زمت منهم اربعة
قتل منهم عالم كثير جمع المعز وخرج بنفسه في مصباحه وزناقة في جمع كثير فلما الشرف على
بيوت العرب وهو قتيلى حمل جندران انتب القتال واشتعلت نيران الحرب وكانت العرب
سبعة آلاف فارس فانهم زمت مصباحه وولى كل رجل منهم الى منزله وانهم زمت زناقة وثبت المعز
فيهم معهم من عبيده ثمانا عظيما لم يسعه عيشه ثم انهم وعادوا الى المصوبية واحصى من قتل من
مستباحه ذلك اليوم قضاوا ثلاثة آلاف وثلاثمائة قتيل العرب حتى زلت عصى القبروان
ووقعت الحرب فقتل من المنصوريه وفراة خلق كثير فلما راى ذلك المعز اياهم دخول
القبروان الى الحياحاجون المده من سبع وثمانه فليادخلوا اسقطوا عليهم العامة ووقعت بينهم
حرب كل سنة اقسمة بين انسان عربي واخر عجمي وكانت الغلبة للعرب وفي سنة اربع واربعين
حتى سوزر ويلة والقبروان وفي سنة ست واربعين حاصرت العرب القبروان وملك مؤنس بن
عيسى مدينة مصباحه واسار المعز على الرعة مالا تنقل الى المهديدة لعز من عجمي من العرب
شربت العرب في عدم الحصون والقصور وقطعوا الخار وخرى الا انها راقام المعز والناس
تقتلون الى المهديدة الى سنة تسع واربعين فعند هذا انتقل المعز الى المهديدة في شعبان فقتله ابيه
بسم ومشي في يده وكان ابو قحافة له المهديدة تسع مئى واربعين فقامهم الى ان قدم اياه الا ان
في رمضان من سنة تسع واربعين نبت العرب القبروان وفي سنة تسع مئى خرج بلسكن ومعه من
العرب سرب زناقة فقاتلهم فانهم زمت زناقة وقتل منهم اعدا كثيرا وفي سنة ثلاث وخمسين وقعت
الحرب بين العرب وهو اربعة فانهم زمت حواء وقتل منها الكثير وفي سنة ثلاث وخمسين قتل اهل
مبوس من العرب مائتين وخمسين رجلا وسبب ذلك ان العرب دخلت المدينة متسوقة فقتل
يذل من العرب رجلا لامتدح ما من اهل البلدة لانه معهم شي على المعز ويدعوه لقاتل نار اهل

نائب حلب استخلفهم أدب
 الثامن في استخلافه والتوجه
 لحلب شاورا وكان نعم الرأي
 لو قبلوا فلم يوافق على ذلك
 ونصر أبو حامد على ظاهر البلد
 لولا أن أهدت قوسه فاصد
 بغير ذلك قتلته نائب دمشق
 قبل أن يسع كل ماله وبسما
 فوصل يوم الجمعة بحاصل
 بين الأطراف تناوش يسير
 فلما كان يوم السبت حادى
 فحضر ربيع الأول وسف
 بجوارك بدموعه وشبهه
 فوق المسلمون نحو المدينة
 وأخذوا في الأرباب ومات
 منهم خلق عظيم والعدو
 ولا عهد أسرو وقتل وأخذ
 تروا نائب حلب عنق بالسيف
 وصعدوا في المملوك ونحوه
 الناس إلى القلعة وكان
 أهل حلب قد جاءوا غلب
 أموهم فيها وفي يوم الثلاثاء
 رابع عشر ربيع الأول أخذ
 القلعة بالأمان والامتنان التي
 ليس معها إيمان وفي ثاني يوم

قد بينا مكان الاتفاق الذي ذكرناه في السنة الماضية غير ما مونت الاتفاق من السدور ومن
 الاصل وكان سبب هذه الفتنة ان اهل الكرخ شرعوا في عمل باب السماكين وأهل القلائين في
 عمل ما يلي من باب مسعود فخر اهل الكرخ وعملوا ابراجا كتبوا عليها بالذهب محمد وعلى خير
 البشر وأنكروا السنة ذلك وادعوا ان المكتوب محمد وعلى خير البشر في رضى فقد شكر ومن
 أي نقد كثر وأنكر اهل الكرخ الزيادة وقالوا ما كتبوا زنا ما جرت به عادة فمات كتبته على
 مساجدنا فامرسل الخليفة القائم بأمر الله بأحكام عقوبت العباسيين وعقوبت العلويين وهو عدنان
 ابن الرضى لكشف الحال وانها لم تكن ما يتصور في قول الكرخيين فامر حيلت ذلك الخليفة ولواب
 الرحيم بكف القتال فلم يقبلوا وانتدب ابن المذهب القاضي والزهري وغيرهما من الخنازير
 أصحاب عبد الصمد بجسمه العامة على الاغراق في الفتنة فامسك لواب الملك الرحيم من كهم
 غفاهم رئيس الرؤساء الى الخنازير ومنع هؤلاء السنة من حال الماس من دخل الى الكرخ
 وكان نهر عيسى قد انفتح فتنة فمظلم الامر عليهم وانتدب جماعة منهم وقصدوا دجلة وجعلوا الماء
 وجعلوا في الخردوف وصوروا عليه ماء الورد وبادوا الماء للسيل فامر بهم السنة وشدو رئيس
 الرؤساء على الشيعة فمساخين البشر وكتبوا عليهم ما السلام فقالت السنة لا ترضى الا ان يقطع
 الاتحار الذي عليه محمد وعلى وان لا يؤذن على شيء الا رسول وامتنع الشيعة من ذلك ودام
 القتال الى الثالث يبع الاقل وقتل فيه رجل هاشمي من السنة فغله اهل على نفس وطافوا به
 في المدينة وباب البصرة وسار رجال السنة واستقروا الناس للاخذ بشاؤونهم فذمهم عند احمد
 ابن حنبل وقد اجتمع معهم خلق كثير اضعاف ما تقدم فلما جردوا من دفعته قصدوا مشد باب
 التين فاغلق بابهم فقبضوا في سورها وتسدوا البواب شافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا ما في
 المشد من فناديل ومخاريب ذهب وفضة وسنور وغير ذلك ونهبوا ما في التبر والدور
 وأدركهم الليل فمادوا فماتوا كان الغد كثيرا جمع فقصدوا المشد واسحقوا جميع التبر والاراج
 واسترقضوا من عيسى وشريح ابن ابيه محمد بن علي والحوار والقبائل الساج الثاني عليهم ما
 واسترقضوا ما في بلادهم ما وجها وجماعا من قبورهم اولي بني بويه معز الدولة وجلال الدولة ومن قبور
 الوراء والرواء وقبر جعفر بن أبي جعفر المنصور وقبر الامين محمد بن الرشيد وقبر أمه في بيعة
 وجري من الاصر الفطامع ما لم يجزى الدنيا منه فلما كان العد خامس الشهر وعادوا وحده واقترب
 موسى بن جعفر ومحمد بن علي ليلتا وهما الى مقبرة جدين حنبل فخال الهدم بينهم وبين معرفة
 القبر بقاء الحفر الى جانبه وسبع ألوانهم فقيب العباسيين وغيرهم من الهاشمين والسنة الخبز فقاوا
 ومنعوا عن ذلك وقد اهل الكرخ الى خان الفقهاء الحنفيين فنهروه وقتلوا مدرس الحنفية ابا
 سعدة السرخسي وسحقوا النخار ودور الفقهاء وهدمت الفتنة الى الجانب الشرقي فاقبلت اهل
 باب الطاق وسرقوا والاساكة وغيرهم ولما انتهى خبر اسراف المشد الى نور الدولة دبس بن
 مزيد عظم عليه واشتد مبلغ منه كل مبلغ لانه وأهل بيته وسائر اعماله من النبل وقال الولاية
 كاهم شعبة فقطعت في اعماله خلية الامام القائم بأمر الله فوسل في ذلك وعوبت فاعتدوا بان
 اهل ولايته شعبة واقفوا على ذلك فلم يكن ان يشق عليهم كما ان الخليفة لم يكن كف السهام
 الذين فمادوا بالمشد ما عملوا واعاد الخليفة الى حالها

نفقه وبصره الى وقال لي
 عبد الجبار بن جعفر من كلامي
 كيف سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكنت انا
 قلت جاء امرابي الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال
 يا رسول الله ان الرجل يقاتل
 شعبة ويقاتل شعبة فبما نال
 ليعرف مكانه فابان في سبيل
 الله فقال عليه السلام من
 قاتل لانه يكون كلمة الله هي
 العلياء وفي سبيل الله ومن
 قاتل منا ومنكم لا عسلاء
 كلمة الله فهو الشاهد فقال
 يورناك خوب وقال عبد
 الجبار ما احسن ما قالت ابنته
 باب المؤمنة وقالت يورناك
 اني رجل نصف آدمي وقد
 اخذت بلاد كذا وكذا
 وسعدنا ونجمنا لله
 والاراق والهند وسائر بلاد
 التار فقلت اجعل شكر
 هذه النعمة فقلت عن هذه

في هذه السنة سبر الملك الرحيم اخاه الامير ابا سعيد في جيش الى بلاد فارس وكان سبب ذلك ان
 المشيم في قلعة اصغر وهو ابو نصر بن خضر وكان له اخوان قصص عليهم ما هو اوسب بن بختيار باصر
 الامير ابي منصور فكتب الى الملك الرحيم بذلك الطاعة والمساعدة وطلب ان يسير اليه اخاه
 ليملكه بالافقار فسير اليه اخاه ابا سعيد في جيش فوصل الى دولاباذ فانه كثير من عساكر فارس
 الديلم والترك والعرب والكراد وسار منها الى قلعة اصغر فقتل اليه صاحبها ابو نصر فلقية
 واصعدته الى القلعة وجعل له ولده اكراني معه الاقامات والخلع وغيرها ثم سار وامن الى قلعة
 بهمندر بن خضر وما وانه كتب بعض مستحقى البلاد القارسة بالطاعة منها مستحق ديرايجرد
 وغيرها ثم سار الى شيراز فلكبها في رمضان فليجمع اخوه الامير ابو منصور وهو اوسب ومنصور
 ابن الحسين الاسدي ذلك سار وافق عسكرهم الى الملك الرحيم فمزموعه على ما ذكره ان شاء الله
 تعالى وفارق الاهواز الى واسط ثم عطقوا من الاهواز الى شيراز لاجلاء الامير ابي سعيد فلما
 فاروا به اقيم ابو سعيد وقاتلهم فمزمعهم فالتجوا الى جبل قلعة بهمندر وتكرروا في الحروب بين
 الطائفتين الى منتصف احوال فمزمعهم من عسكر ابي سعيد فالتجوا لاجلاء الامير ابي سعيد
 فلما كان الله التقي العسكران جميعا وقتلوا فانه مزمع عسكر الامير ابي منصور وظهر ابو سعيد
 وقتل منهم خلقا كثيرا واسأمن اليه كثير منهم وصعد ابو منصور الى قلعة بهمندر واحتج بها
 واقام الى ان عاد الى ملكه على ما ذكره ان شاء الله تعالى ولما فارق الامير ابو منصور الاهواز
 اعيدت الخطبة لملك الرحيم وارسل من بهمن الى الخندق يستدعوه اليه
 (ذكر انهم زام الملك الرحيم بالاهواز) *

لما انصرف الامير ابو منصور وهو اوسب ومن معهم من متزاهم قريب يستدعي ما ذكرناه مضوا
 الى ابيج واما ما فيها وشافوا الملك الرحيم واستشفوا فقرسهم من مائة مائة فاتفقوا بهم على
 ان يسالوا السلطان طغريلك وبذلوا له الطاعة وطلبوا منه المساعدة فادلى اليهم عسكرا كثيرا
 وكان قدامه ملك اصهبان ونرى بالله ما عرف الملك الرحيم ذلك وقد فارقته كثير من عسكرهم منهم
 الساساني وورد الدولة ديبس من هنيد والعرب والكرادوني في الديلم الاهواز به وطائفة
 قلعة من الاتراك البغدادي كانوا وصلوا اليه اخيرا فقرروا به على ان عاده من عسكرهم
 الى الاهواز لانهم احسن وينتظر بالمقام فيها وصول العساكر وراى ان يرسل اخاه الامير ابا سعيد
 الى فارس حيث طلب الى اصغر على ما ذكرناه وسير معه جماعة من العساكر فلتنا من ان
 اخاه اذا وصل الى فارس وملك قلعة اصغر ان يجمع الامير ابو منصور وهو اوسب ومن معهم
 واشتغلوا بتلك النواحي عنه فازداد قلعة موضعا فلم يلتفت اولئك الى الامير ابي سعيد بل ساروا
 مجدين الى الاهواز فوصلوها واخر ربيع الاخر ووقت الحرب بين الفرس يقين ومن متباينين
 كثيرهما القتال واشتد فمزمع الملك الرحيم وادنى فرق قليل الى واسط وبنى في طريقه مشقة
 وسلم واسط فربوا وسط فين خلق من المنزعين ونهبت الاهواز وخرق فيها عدة من الجبال وفقد في
 الواقعة اذ ترك الملك ابو المعالي بن عبد الرحيم ووزير الملك الرحيم فلم يعرف له خبر
 (ذكر الفتنة بين العامة بينة دادوا حراق المشهد على سائبة السلام) *

في هذه السنة في مصر تحددت الفتنة بين السنة والشعة وعظمت اضرارها ما كانت

البلاد ودمت فيها اسلحه والله
 المستهان فقال لي عبد الجبار
 سلطاننا يقول انه بالامس
 قتل منا ومنكم من الشهد
 قتله انا ام قتلتم فمزمع
 الجميع وقتلوا في اثناس هذا
 الذي بلغنا عنه من التبعث
 فكتب القوم وقع الله على
 جيو ابي مريع يدبوع وقت
 هذا سوال سأل عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 واجاب عنه وانما يجب
 اجاب به سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في
 صاحب القاضى شرف الدين
 موسى الانصاري بعد ان
 نهضت الحادثة وراى الله العظيم
 سالت هذا سوال سأل عنه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واجاب عنه وانه حدث
 زمانا عالما قد اخذ على
 وهو معد ورفان هذا سوال
 لا يمكن الجواب عنه في هذا
 المقام ووقع في نفس عبد
 لبار مثل ذلك والى يبور

الى قرية سمى بصري قريب عكبرا وكان صاحب نادرة قال له وجبل شربت البارسة ماء كثيرا
فاحتبست الى القلعة كل ساعة كالتجدي فقال له لم تصغر نفسك (ومن شعوره)
تري الدنيا وزينتها قد صبر * وما يتلون من النهرات قلب
فضول العيش أكثرها هموم * وأكث ما يضر لك ما تحب
فلا يغرك فيعرف ما تراه * وعيش لمن الاعطاف وطب
إذا ما بغضة بآتلك حقوا * فخذها فالتقى صرعى وشرب
إذا اتفق القليل وقبيل * فلاترد الكثير وفيه حروب
(ثم دخلت سنة أربع وأربعين وأربعمائة)
* (ذكر قتل عبد الرشيد صاحب غزنة وملاك فرخ زاد)

في هذه السنة قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وكان سبب ذلك ان صاحبها
لمودود ابن أخيه مسعود طغرل وكان مودود قد قدمه وتوابعه وزوجه أخيه فلما توفي
مودود وليت عبد الرشيد أجرى طغرل على عادته في تقدمه وجعله صاحب تجارة فأنار عليه
طغرل بقصد الغزو واجل منهم من خراسان فتوقف استعداد ذلك فاعلم عليه طغرل فسر في ألف
فارس فسار نحو مجستان وبنهم أبو الفضل نائب عن بغو فاقام طغرل على حصا وقاعه طاق
وارسل الى أبي الفضل يدعو الى طاعة عبد الرشيد فقال له اني نائب عن بغو وليس من الدين
والمرأة تخدعته فاقصده فاذا فرغت منه سألتك فقام على حصا وطاق اربعة ايام فماتت به اليه
فتبعها وكتب أبو الفضل الى بغو يعرفه حال طغرل فسار الى مجستان ليجتمع فيها طغرل ثم ان
طغرل صغير من مقامه على حصا وطاق فسار نحو مدينة مجستان فلما كان على نحو فرسخ منها
كن بحيث لا يراها أحد لهله يدها فرصة يلتمزها صبح أصوات دباب ووقاات يخرج رجال
بعض من على الطريق فاختبره ان بغو قد وصل فعاد الى أصحابه وأخبرهم وقال لهم ليس لنا الا
ان ناتي القوم ونموت تحت السيف اعزة فانه لا سيد لنا الى الهرب اسكنوهم وقتلنا فخرجوا
من محكمهم فلما راهم بغو سال أبا الفضل عنهم فاختبره انه طغرل فاستقل من معه وسر طائفة من
أصحابه لقتلهم فلما راهم طغرل لم يرجع عليهم بل أقحم فرسه نحوهم فاجتمعوا معه وبغو ومن
معه فقاتلهم وحرزهم طغرل وغنم مالههم ثم عطف على الفريق الا تنفر فصنع بهم مشل ذلك وأتم
ببغو وأبو الفضل نحو هراة تبعهم طغرل نحو فرسخين وعاد الى المدينة فلكها وكتب الى
عبد الرشيد مبيحا كان منه ويطالب الامداد ليسير الى خراسان فامده بعدة كثيرة من القربان
فوصلوا الى قلاستهم ثم أقام بمدينة ثم حدث نفسه بالعود الى غزنة والاستيلاء على قلاعهم
أصحابه ذلك وأحسن اليهم واستوثق منهم ورحل الى غزنة طاروا بالمراحل كأنهم امر فلما
صار على خمسة فراسخ من غزنة ارسل الى عبد الرشيد بمخادعاه ليعلم ان العسكر خالق عليه
وطلبوا الزادة في العطاواتهم عادوا بقاوب متغيرة مستوحشة فلما وقع على ذلك جمع أصحابه
وأحسن ثقتهم واعلمهم انهم قد رجعوا منه وقالوا له ان الامر قد أعجل عن الاستعداد وليس غير
العود الى القلعة والحصن بها فاصعد الى قلعة غزنة وامتنع بها وافي طغرل من القصد الى
البلد ونزل في دار الامارة وراسل القيين بالبيعة في تسليم عبد الرشيد ووعدهم ورضعهم ان فعلوا

الملك غنمها شديدا وقال على
على الحق ومعاوية ظالم ويزيد
طامع وانتم حبيبون تبيع
لاهل دمشق وهم يزدلون
قتلوا الحسين فاشتد في
ملاطفتهم بالاعتذار عن
الملك بأنه أجاب بنو جده
في كتاب لا يعرف معناه فعاد
الى دون ما كان عليه من
البسط واشتد عبد الجبار
يسأل مني ومن شرف الدين

السمه فجعل أبناء القبط منه على ان يذهب حبلته وعاد الى الموصل واختلعت احواله واختلقت
 القرب عليه واخرج نواب الملك الرحيم بغداد الى ما كان يسد قريش من العراق بالجاب
 الشرقي من عكبرا والعلت وغيرهما من قبض غشته وسلم الجباب الغربي من اوانا وهر بطر الى
 ابي الهندى بالابل بن غرب ثم ان قريشا استقال العرب واصطلمهم فاذا عنوا به بعد وفاة عمه
 قرواش فانه في هذه الايام واتخذوا الى العراق ليستعيد ما اخذ منه فوصل الى الصالحية وسير
 بعض اهلها به الى ناحية الحظيرة وما والاها فنبوا امامه بالوعداء واقتوا كامل بن محمد بن المسيب
 صاحب الحظيرة فوقع بهم وقتلهم فارسلوا الى قريش يعرفونه الحال فساد اليهم في عدة كثيرة
 من العرب والاكراد فاقامهم كامل وبعثه قريش فلم يلقه فقتل بالابل بن غرب وحي خالته
 من الرجال فتم بها وقاله بالابل وابي البلاد سنا شرح ثم انهم زعموا رسل قريش نواب الملك الرحيم
 يسئل الطاعة ويطلب تقرير ما كان له عليه فاجابوا الى ذلك على كره اقوته وضعفهم واشغال
 الملك الرحيم بخير زستان عنهم فاستقر امره وقوى شانه

(ذكر وفاة قرواش)

في هذه السنة استعمل رجب توفي معتد الدولة أو المتبع قرواش بن المقتدر العقبلي الذي كان
 صاحب الموصل محبوسا بقلعة الجراحية من أعمال الموصل على ما ذكرناه قبل وجعل ممثلا الى
 الموصل ودفن ببلقنة من مدينة نينوى شرقي الموصل وكان من رجال العرب وذوى العقل
 منهم وله شعر حسن في ذلك ما ذكره أبو الحسن على بن الحسن البائري في دمية القصر من شعره
 قلله راسا ناسبات فأنها * صدأ النفوس وصقل الاسرار
 ما كنت الا زينة قطيعي * سيقا واطلق شفتي وغراى

وذكره أيضا

من كان يحمد أو يمدح مورنا * للعالم من آياته وجوده
 انى امر والله شكر وحسده * شكرا كثيرا جالب المزيده
 الى اشقر سمع العنان مغاور * يعطيك ما يرضيك من مجوده
 ومهتد غضب اذا جردته * خلت البروق تخرج في شجوده
 ومنقذ لدن السنان كأنما * أم المنساير كتب في عوده
 وبنا حويت المال الانى * سلطت جودى على تبديه

فبذل الله جمع بين اثنين في نكاحه فقيل له ان الشرعة تحرم هذا فقال وأي شيء عندنا نتجيزه
 الشرعة وقال مرة ما في رقبتي غير خمسة أو ستة من البادية قتلتهم واما الحاضر فلا يعاب الله بهم
 (ذكر استيلاء الملك الرحيم على البصرة)

في هذه السنة في شعبان سيرا الملك الرحيم جيشا مع الوزير والبساسيري الى البصرة وهم أخوه
 أبو علي بن أبي كاليب ارقتهم فاشرج عسكره في السفن لقتالهم فاقتتلوا عدة ايام ثم انهم زعموا
 البصريون في الملة الى البصرة واستولى عسكر الرحيم على دجلة والانه رجعه او سارت
 العساكر الى البرمن المتزلة بيطارا الى البصرة فلما تاروا بها القتهم ورسل مضروبا ببيعة بطليون
 الامان فاجابوهم الى ذلك وكذلك بذلوا الامان لسائر اهلها ودخلها الملك الرحيم فسر به اهلها

واما عبيد الجبار وصلى
 فيورلسا الى الجاني فانما
 يركع ويسجد ثم يقرئنا في
 اليوم الثاني فسد بكل من
 في القلعة وأخذ جميع
 ما كان فيها من الاموال
 والاشقة والامعة مما
 لا يحصى (الخبر) بعض
 كايده لم يكن أخذ من
 مدينة قط ما أخذ من هذه
 القلعة ولا ما يشار به

وتم دهم ان امتعهوا قبله اليه فاحذنه طغرل فقتله واستولى على البلد وخرج ابنة مسعود
 كرها وكان في الاعمال الهندية أمير يسمى خرخيز ومعه عسكر كثير فقتل طغرل عبد الرشيد
 واستولى على الامير كتب اليه ودعاه الى الموافقة والمساعدة على ارجاع الاعمال من ايدي
 الغزو وعده على ذلك وبذل البذول الكثيرة فلم يرض فغلبه وانكره وامتنع منه واغاطه في
 الجواب وكتب الى ابنة مسعود بن محمود بن جعة طغرل ووجوه القواد ينسك ذلك عليهم
 ويوجههم على اغضائهم ويصرهم على ما فعله طغرل من قتل ملكهم وابن ملكهم ويجهدهم على
 الاختيار فلما وقفوا على كتبه عرفوا غلطهم ودخل جماعة منهم على طغرل ووقفوا بين يديه
 فصر به أحدهم بسبقه وتبعه الباقيون فقتله وورد خرخيزا لما جاب بعد خمسة أيام وأظهر الحزن
 على عبد الرشيد ودم طغرل ومن تابه على فعله وجمع وجوه القواد واعيان أهل البلد وقال لهم
 قد عرفتم ما جرى مما شوقتم اليه الدنيا والامانة وأنا تابع ولا بد لكم من سائس فاذكروا
 ما عندكم من ذلك فاشيروا ولا تفرخوا زادن مسعود بن محمود وكان محبوبا في بعض القلاع
 فأحضروا مجلسا دار الامارة وأقام خرخيز بين يديه يدبر الامور وأخذ من اعان على قتل عبد
 الرشيد فقتله فلما سمع داود أخو طغرل بك صاحب خراسان قتل عبد الرشيد جمع عساكره وسار
 الى غزنة فخرج اليه خرخيز ومنعه وقاله فانهزم داود وعظم ما كان معه ولما استقر ملائ فرخزاد
 وثبت قدمه جهز جيشا جارا الى خراسان فاستقبلهم الامير كاسارغ وهو من اعظم الامراء
 فقاتلهم وصبر لهم فظفروا به وانهمز أصحابه عنده وأخذ أسيرا وأسرى معه كثيرين عسكر خراسان
 ووسوهم وأمر انهم يجمع اليه اسلحة عسكرا كثيرا وسير والدة داود في ذلك العسكر الى
 الجيش الذي أسروا كاسارغ فقاتلهم وهزمهم وأسرى جماعة من اعيان العسكر فاطلق فرخزاد
 الاسرى وخلع على كاسارغ واطلقه

(ذكر وصول الغزالي فارس وانهمزاهم عنما)

في هذه السنة وصل أصحاب السلطان طغرل بك الى فارس وبلغوا الى شيراز ونزلوا بالبضاه
 واجتمع معهم العادل ابو منصور الذي كان وزير الامير في منصور الملك أبي كاليبار وروى بأمرهم
 فقبضوا عليه وأخذوا منه ثلاث قلاع وهي قلعة كيزة وقلعة جويم وقلعة بهندرقا فأمروا بها
 وسار من الغزنه مائتي رجل الى الامير في سعد أبي الملك الرحيم وصاروا معه ورأسل ابو
 سعد الذين بالقلاع المذكورة فاستقبلهم فاطما عومر سار القلاع اليه وصاروا في خدمته
 واجتمع العسكر الشيرازي وعليهم الظهري ابو نصر ووقعوا بالفرزيبا شيراز فانهزم الغزوي أسرى
 تابع الدين نصر بن هبة الدين أحمد وكان من المتقدمين عنده العز فلما انهزم الغز سار العسكر
 الشيرازي الى قنسا وكان قد تغلب عليها بعض السفل وقوى أمره لاشتغال العساكر بالفرز
 فازالوا التغلب عليها واستعادوها

(ذكر الحرب بين قریش وأخيه الملقب)

في هذه السنة جرى خلف بين علم الدين قریش بن بردوان وبين أخيه الملقب وكان قریش قد قتل
 عمه قرواشا الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل وسجنه بمهاورقتل يطلب العراق فجرى بينه
 وبين أخيه الملقب منازعة ادت الى الاختلاف فسار الملقب الى نورا المقداد ديس بن مزبد ملجئا

فقال عن هذا عالم ملجى ومن
 شرف الدين هذا رجل فصيح
 فساقي ثيورك منكم من عبرى
 فقلت مولدى سنة تسع
 وأربعين وسبع مائة وقد
 بلغت الآن أربعين وخمسين
 سنة وقال لاقاضى شرف
 الدين كم عرك قال أنا أكبر
 منه بسنة فقلت ثيورك
 أنتم في عرك اولادى أنا عبرى
 اليوم بلغ جسا وسبعين
 سنة ووجهت صلاة المغرب
 وأقيمت الصلاة

رستين واربع مائة فامر نظام الملك ببناءه فبنى ثم شر به ارسال ان ارغوا بعد موت السلطان ملكشاه
وقد ذكرناه ثم خرج بجند الملك البلاستاني وفيما على محضر بغداد يتعنى القدرح في نسب
العلويين أصحاب مصر وانهم كاذبون في ادعائهم النسب الى علي عليه السلام وعزوه لهم فيه الى
الديلمية من الجورس والقداحية من اليهود وكتب فيه العلويون والعباسيون والفقهاء
والقضاة والشهود وعلى به عدة فخرج ويسرى في البلاد وتبع بين الحاضر والباد وفيها شهد الشيخ
ابولصير عبد السيد بن محمد بن محمد بن السيد الواحد بن الصباغ مصنف الشامل عند القاضي القضاة ابي
عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا وفيها حشدت فئدة بين السنة والسنية والشيعة ببغداد وامتنع
الاضبط وانتشر العماريون وتسلطوا وجبوا الاسواق واخذوا ما كان ياخذ ارباب الاعمال
وكان مقبدهم الطعنة والزيق واعاد الشيعة الاذان يحيى على خسر العمل وكتبوا على
مساجدهم محمد وعلى خير البشر جرى القتال بينهم وعظم الشر وفيها زويج نور الدولة ديس
ابن من يدان بهاء الدولة فمضوا بآية الى البركات بن الباسيري وفيها فرسح الاولون في
القاضي ابو جعفر السجستاني بالوصل وكان اماما في الفقه على مذهب أبي حنيفة والاصول على
مذهب الاشعري وروى الحديث عن الدواقطي وغيره وفي هذا التهرؤ في أيضا ابو علي الحسن
ابن علي بن المذهب الواعظ وهو راوى مستند احمد بن حنبل

(ثم دخلت سنة خمس واربعين واربع مائة)

(ذكر الفتنة بين السنة والسنية والشيعة ببغداد)

في هذه السنة في المحرم زادت الفتنة بين أهل الكرخ وغيرهم من السنة وكان ابتداءها وهاش
سنة أربعين واربعين فلما كان الآن عظم الشر واطرحت المراقبة للسلطان واختلط بالقرابين
طوائف من الاثر اقلنا شتدا لامر اجتمع القواد وانفقوا على الركوب الى المحال واخامسة
السباسة ناهل الشر والتصاد واخذوا من الكرخ انسا ناعلوا وفسلوا فنادى ساءه ونشروا
شعورهم واستغنوا فبهه من العامة من أهل الكرخ وجرى بينهم وبين القواد ومن معهم من
العامة قتال شديد وطرح الاثر الى النار في اسواق الكرخ فاسترق كثير منها والحكم بالارض
وانتقل كثير من الكرخ الى غيرها من المحال وندم القواد على ما فعلوا وانكر الامام القائم
بامر الله ذلك وصلح المحال وعاد الناس الى الكرخ بعد ان استقرت القاعدة بالديوان بكف
الات الشايد بينهم عنهم

(ذكر استيلاء الملك الرحيم على ارجان ونواحيها)

في هذه السنة في جمادى الاولى استولى الملك الرحيم على مدينة ارجان وأطاعه من كان بها
من الخلد وصكان المتقدم عليهم فولاد بن خسر والديلي وكان قد تغلب على ما جاورها من
السلطان انسان تغلب يسمى خستام قاتل السيف ولا حديثا فاقوه واهبوا واجلوه عن تلك
الزواحي واستضافوا الى طاعة الرحيم وخافوا راسب بن بكي من ذلك لانه كان بمياشا
للملك الرحيم على ما ذكرناه فاسل تبصرع ويتقرب ويسأل التقدم الى فولاديا حسان بخا ورنه
فاجيب الى ذلك

(ذكر مرز السلطان طغرل بك)

وسى وقتل واسر وجوامعهم
ومدارهم بربوتهم في هدم
وحرق وتخريب وشمس الى
آمرهم ربيع الاول طلب في
ورفع في لقاضي شرف الدين
واعاد السؤال علينا فقلت
له الحق كان مع علي وليس
مع اوية من الخلفاء فانه
صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الخلافة

وبذل لهم الاجسان فلما دخل البصرة وردت اليه من بدل العلم بطورستان مبدلون الطاعة
ويذكرون انهم حازوا اليها فاشكروهم على ذلك واعلم بالبصرة لم يصلح امرها واما اخوه ابو علي
صاحب البصرة فانه مضى الى شط عثمان فخصه به وعمره انما قد مضى الملك الرشيد اليه
وقال لهم تلك الموضع ومضى ابو علي ووالده الى همدان وركبوا البحر الى مهران وخرجوا من
البحر الى كثر وادواب وساروا الى ارجان هازمين على قصد السلطان طغرل بك واخرج الملك
الرشيد كل من بالبصرة ممن اذله اجساد اخيه واقام غيرهم ثمان الامير ابا علي وصل الى السلطان
طغرل بك وهو باصهار فاحرمه واحسن اليه وحمل اليه مالا وزوجه امرأته من اهلها واقطعه
اقبالا عن اعماله باذنان وسلم اليه قلعتين من تلك الاعمال ايضا وملك الملك الرشيد البصرة الى
البحر اسدي ومضى الى الاهواز وتزددت الرسل بينه وبين منصور بن الحسين وهما راسب حتى
اصطبلوا وصار ارجان وتسلمت الملك الرشيد

*(ذكر رور وسعدى العراق) *

وفيما في ذي القعدة ورد سعدى بن أبي الشول في جيش من عند السلطان طغرل بك الى نواحي
العراق فمات ما يشئ وسار منها برية فبين معه من العز الى ابي دلف الجاوي فغذبه ابو دلف
وانصرف من بين يديه ولحقه سعدى فبه وأخذناه واغت ابو دلف بحداشة نفسه ونهب
أصحاب سعدى البلاد حتى بلغوا النعمانية فاسروا في الهب والمارة وقتلوا في البلاد
واغتنوا الابكار فاشدوا الاموال والاثاث فلم يتركوا شيئا قصد البنديين وبلغ خبره الى
خالد بن عمرو فهازل على الزبير وطراخ على بن من العقبيلين فابسل اليه ولده مع اولاد
الزبير ومطير يشكون اليه ما علمهم به مما مهلهم وقرين بن بردان فلقوه وجعلوا وشكروا
اليه حالهم فوعدهم المسير اليهم وانقادهم عن قصدهم فعدوا من عنده فلقهم ففرس أصحاب
مهلهم فوافقهم فلفقهم العقبيلون واسروهم وبلغ الخبر اليه فاسلوا الى حلال الزبير
ودعوا في نحو خمسة فاقس فاقع بهم على تل عكبرا ونهبهم وانهمز الرجال فاقى خالد ومطير
والزبير سعدى بن أبي الشول على تاهرا ما علمه الخال وجعلوا على قتالهم فقتلهم في طريقه
والتي القوم وكان سعدى في جمع كثير فلفقهم بهم وأسروهم وانهمز أصحابه في كل جهة وأبهر أيضا
مالا ابن عمه مهمل واعد القناص التي كانت معهم على أصحابه واعدوا الى سلوان ووصل الخبر الى
بقصد اد فارجع الناس بها وشاقوا ويرر عسكر الملك الرشيد ليقصدوا احوانهم فمعه سعدى
ووصل اليهم ابو الاغرديس بن مزينة الاسدي ولم يصنعوا شيئا

*(ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة قبض عيسى بن جيس بن مقن على اخيه أبي غشام صاحب تكريت بها وسجنه في
سرداب القلعة واستولى على تكريت ومهازلت خورستان وارجان واذبح وغيرهما من البلاد
ولا زال كثير وكان معقله ما بين ارجان فخر كثير من بلادها وديارها وقرى جبل كبير قريب
من ارجان وانفسد فظهر في وسطه دجلة مبنية بالاجر والحصى قد خفت في الجبل فجذب
الناس من ذلك وكان يجر اسان ايضا ولازاله عظيمة خربت كثيرا وهاك بيديها كثير وكان اشدها
عديدة بين فاني الخراب عليها وخراب سورها ومساجدها ولم يزل سورها حتى ايا سنة اربع

وهو غيب غالب المساء بين
بأنواع العقوبات وسحبوا
بالقلعة ما بين عقيد ومن خبر
ومسجون ومصرهم عليه
وتزل بهو ذلك من القلعة
بدا والى به وضعه واية على
فني المملوق وقب سائر المملوك
والدوا بين في خدمته وادار
عليهم كسوفس النهر
والسكان في عقاب وعذاب

سبع ابن مالك القطيبي وغيره وانما قيل البرمكي لانه سكن محله في بغداد تعرف بالبرمكية وقيل كان من قرية عند البصرة تعرف بالبرمكية

(ثم خلت سنة ست وأربعين وأربعمائة)

(ذكر فتنة الاثر الشيعي)

في هذه السنة في الحرم كانت فتنة الاثر الشيعي وكان سببها انهم تفضل لهم على الوزير الذي للملك الرحيم مبلغ كثير من رسومهم فطلبوه وأطوا عليه فاحتق في دار الخلافة فحضر الاثر الشيعي بالديوان وطالبوه وشكوا ما يفترونه منهم من المبالغ في حالهم فلم يجابوا الى اعطاهم فعدوا عن الشكوى منه الى الشكوى من الديوان وقالوا ان ارباب المعاملات قد سكنوا بالحرم وأخذوا الاموال واذا طلبناهم لم يمتنعون بالمقام بالحرم وانه نصب الوزير والخليفة لخدمة انهم وقد هلكوا فترددوا لطلب منهم والى باب عنه فقاموا فافترق فلما كان الغد ظهروا لغير انهم على نزع حصص دار الخلافة فافترق الناس لذلك وأخفوا أموالهم وحضر السياسي يري دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبر الوزير فلم يظهر له على خبر فطلب من داره وورع من يتم به وكبت الدور لم يظهر له على خبر فركب جماعة من الاثر الشيعي الى دار الروم فذهبوا فخرجوا اليه والى الايات ونهبوا فمادوا في الحسن بن عبيد وزير السياسي وقام اهل نهر الملعون وباب الانج وغيرهما من المحال في مناهذ الدور وبلغ الاثر الشيعي في الاصر ونهب الاثر الشيعي من ورد الى بغداد فغلب الاسعار وعمدت القوات وأرسل اليهم الخليفة يتأهم فلم يفتوا فظاهر انه يريد الانتقال على بغداد فلم يجر هذا جمعه والسياسي غير راض بقوله وهو مقيم بدار الخلافة وتردد الاصر الى ان ظهر الوزير وقام لهم بالباقي من ماله من ماله وأمان دوايه وغيره واولوا في شطوط وسفهاد طمع الاكراد والاعراب اسد منه أقوالا وعاودوا الغارة والنهب والقتل غارت البلاد وتفرق أهلها وانحدر أصحاب قبريش بن يدران من الموصل طامعين فكذبوا حائل كامل بن محمد بن المصيب وهي بالبعدان فنهوا وهاو ابيو جمال بخاني السياسي يري فاختدوا الجميع وتوصل الخبر الى بغداد فازداد خوف الناس من العامة والاثريين وعظم التحلل اصر السلطنة بالكلية وهذا من ضرر الخلاف

(ذكر استيلاء طغرل بك على اذربيجان وغزو الروم)

في هذه السنة سار طغرل بك الى اذربيجان فقصده تيريز وصاحبها الامير ابو منصور وهو سدان بن محمد الروادي فاطاعه وخطبه له وجعل اليه مراضاه واعطاه وهدية فساير طغرل بك عنده الى الامير ابي الاسوار صاحب بجنوة فاطاعه ايضا وخطبه له وكذلك السار قلعة النواحي اسراوا اليه يبذلون الطاعة والخطبة وانقاد العساكر اليه فابقى بلادهم عليهم وأخذهم قائمهم وسار الى ارمينية وقصد ملاز كرد وهي الروم فحصرها وسيق على أهلها ونهب ما جاورها من البلاد وأخربها وهي مدينة حصينة فارسل اليه نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر الهدايا الكثيرة والعساكر وقد كان خطبه له قبل هذا الوقت وأطاعه وأثر السلطان طغرل بك في غزو الروم آثارا عظيمة وبالناس من النهب والقتل والاسر شيا كثيرا وبلغ في غزوه هذه الى اربز الروم وعاد الى اذربيجان لما هجم الشمامسة من غيران عيال ملاز كرد وأظهر انه يقيم الى ان يقضى

الذين بينهم للامانة بطلب وقال لهم ان هذين الرجلين ينزول عندكم بهذه البلدة فاحسنوا اليهما واولي ائزاهما واهما بجا ومن ينضم اليهما ولا تتركوا أحدا من أديتهما وترسو لهما عاقوبة ولا تدعوهم في القاعة بل اجعلوا قاضيا بالمدسة يمسى السلطانية

في هذه السنة وصل السلطان طغرل بك إلى أصفهان من جهة قوى الأرجاف عليه مات ثم عوفي
ووصل إليه الأمير أبو علي بن الملك أبي كاليجار الذي كان صاحب البصرة وقبيل وصل إليه أيضا
هنا وسيد بن بشكير بن عباس صاحب أديج فانه كان قد خاف الملك الرحيم لما استولى
على البصرة وأرجان فآخذهما طغرل بك وأحسن ضيافتهما ووعدهما النصر والمعونة
* (ذكر عهد سعدى بن أبي الشولك إلى طاعة الرحيم) *

قد ذكرنا سنة أربع وأربعين وصول سعدى إلى العراق وأسره فلما أسره سار ولده بدر بن
المهلهل إلى السلطان طغرل بك وتحدث معه في صراسته سعدى ليطلق أباه فسلم إليه طغرل بك
ولما كان لسعدى عنده رهينة وأرسل معه رسولا يقول فيه ان أردت فدية عن أسيرك فهذا
ولده قد ردته عليك وان آيت الالخالقة ومقارفة الجاعة فأبى له على ذلك فلما وصل بدر
والرسول إلى همدان تخلف بدر وسار الرسول إلى همدان مع من قوله وخالف طغرل بك وسار إلى
ساحون وأراد أن يذهب إلى مكانه وتردد بين روضه شباد والبردان وكان الملك الرحيم وصار في طاعته
فسار إليه إبراهيم بن إسحق وسخط كان وهما من أعيان عسكر طغرل بك فيسكر مع بدر بن
المهلهل فأوقعوا به فأنهزم هو وأصحابه وعادوا فزعهم إلى ساحون وسار بدر إلى شهر زور في قلعة
من الفز ومضى سعدى إلى قلعة روضه شباد

* (ذكر عهد الأمير أبي منصور إلى شيراز) *

في هذه السنة في شوال عاد الأمير أبو منصور وقولاستون بن الملك أبي كاليجار إلى شيراز مستوليا
عليها وفارقها أخوه الأمير أوسه وكون سبب ذلك ان الأمير أبا سعد كان قد تقدم معه في دولته
انسان يعرف بهمسد الدين أبي نصر بن الطهير فتحكم معه وأطرح الأمير أبا سعد وملكه فلما
واحد من أبا نصر بن خسرو صاحب قلعة اصطخر الذي كان قد استدعى الأمير أبا سعد وملكه فلما
فعل ذلك اجتمعوا على مخالفته وأبوا عليه وأحضر أبو نصر بن خسرو الأمير أبا منصور بن أبي
كاليجار إليه وسعى في اجتماع الكلمة عليه فأجابته كثير من الجناد لسكرانهم له معيد الدين
فقتضوا عليه ونادوا بشعار الأمير أبي منصور وأظهروا طاعته وأخرجوا الأمير أبا سعد عنهم
فعاد إلى الأهواز في نفر يسير ودخل الأمير أبو منصور إلى شيراز ما كالهامسوق ليأخذها وخلف
فيها طغرل بك والملك الرحيم ولتقسمة بعدهما

* (ذكر إيقاع البساسيري بالأكرا ورجال الاعراب) *

وفيها في شوال وصل الخبر إلى بغداد ان جماعة من الأكرا ورجال الاعراب قد أفسدوا في البلاد
وقطعوا الطريق ونهبوا القرى طمعا في السلطنة بسبب العز فسار إليهم البساسيري جريدة
وتعمهم إلى البوازيج فأوقع بطوائف كثيرة منهم وقتل فيهم وغنم أموالهم وأنهمز بعضهم فغيروا
الزأب عند البوازيج فلم يدرهم وأراد العبور إليهم وهم بالجابب الآخر وكان الماء قد انفذ فلم
يتسكن من عبورهم فقتلوا

* (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة توفي الشريف أبو تمام محمد بن محمد بن علي الزيني قتيب النقيب وقام بهمسد في
النتابة إليه أبو علي وفيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد البرمكي وكان مكلفا من الخديث

بعدي ثلاثون سنة وقد عت
بعدي فقال يقول لك قل
على الحق ومعاوية
فالمقات قال صاحب
الهداية يجوز قتال القضاة
من ولاية البورقان كثيرا
من الخصاية والتابعين
تقلدوا القضاة من معاوية
وكان الحق مع علي في نوته
فانسر لذلك وطلب الاعراء

الثناء ويهدى غزاته ثم توجه الى الري فاقامهم الى ان دخلت سنة تسع واربعين وعاد فخر
العراق على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر محارب في خفاجة وهزمهم) •

في هذه السنة في رجب تقدم بنو خفاجة الحاميين وأعمال نور الدولة دبس ونهروا وقتكروا في أهل تلك الأعمال ومكثوا نور الدولة في القرات وخفاجة عر فيها فارس نور الدولة إلى النصارى يستلهمه فسار إليه فلما وصل القرات من ساعته وقتل خفاجة وأجلاهم عن الحاميين فأنهم ما منه ودخلوا البرغلي بفتحهم وعاد عنهم فرجوه إلى القساق فاستعدا لولئك البرغلي بفتحهم أين قدموا وعطف شوهم فاصدح بهم فدخلوا البراءة ففتحهم ففتحهم بفتحان ففتحهم وفتحهم بالبر وأفرقهم وقتل منهم ونهب أموالهم وجالهم وعبدتهم وأماهم وفتحهم كل مشرد وصهر خفجان ففتحهم وشو به وأراد فتحه بفتحهم وهو يشامه أسوكس وصانع عنه أماجيهو بفتحهم طاع عمل بفتحهم فتركه عاد إلى البلاد وهذا الفاتح قبل أن كان عالم بفتحهم بفتحهم لما كان الجرجي إلى الخلف ودخل بغداد معه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة منهم البراني وقد شتمهم بالحبال إلى الجبال وقتل منهم جماعة وصاب جماعة وقبضه إلى سبي فخصر حاقه ورضي أهلها ثمانية آلاف دينار وأماهم

(ذراستیلا مقربش بن بدران علی الانبار واططیبة اطغر لیک بأعماله) *

شعبان من هذه السنة حضر الأمير أبو المعالي قرطبي من بلدان صاحب الموصل مدينة الانبار
ففيها وخطب ابلغ ابلغ ثم اوفى ساقر اعماله ونهب ما كان فيها العيساري وشبهه وروى عن
حكاية بالخاص ونفخوا شوقه فامتعض الساسري من ذلك وجمع جوعا كثيرة فقصه الانبار
من فاسا بعد افعال ماله كره ان شاء الله تعالى

(ذكر وفاة القائد بن سجاد وما كان من أهله بعده)

فجاءه اليه في رجب توفي القائل بن حجاد وأوصى الى ولده محسن وأوصاه بالاحسان
في عومته فلما مات خلفه ما أمره به وأراد ان يبعه فليسمع منه يوسف بن حجاد بما عزم
عليه خلفه فاجتمع جميعا عظماؤا على قلعة في جبل منسج وهاهنا العبارة ثم اناسا قتل من
عومته أربعة فآذوا يوسف فنورا وكان ابن عمه بلكين بن محمدي قتل في بلاد فون فكتب اليه
محسن يستدعيه فسار اليه القائل بن عمه محسن رجالا من العرب ان يشاوره فلما جوا قال
لهم امروهم خلفه من مكن ان بلكين لم يزل يحسن اليه فكيف يقتله فاجلوه ما أمرهم به محسن
خاف فقال له خليفة لا تخف وان كنت تر بدقتل محسن فانا قاتلك فانه قد بدلكين لقاتله
فسار اليه فلما علم محسن بذلك وكان قاطرا القلعة عادها ربا اليها فادركه بلكين فقتله وملك
القلعة وولى الامر وكان ملكه القلعة سنة تسع واربعين واربعماية

﴿ذَكَرَ بَدْءَ الْوَحْشَةِ بَيْنَ الْإِسْطَاسْبِرِيِّ وَالْخَلِيقَةِ﴾ *

شهر رمضان من هذه السنة ابتدأت الوحشة بين الخليفة والياسبري وسببه ذلك ان أبا
افناثم وأبا سعد ابني الحلبان صاحبي قرين بن بدران وصلالي بغه لانداسرافامعض
لياسبري من ذلك وقال هؤلاء مواصليهم كسوا حلل أحمر واوفقوا الشوق وأسرفوا

أَتَى جَمَاعَةُ الْقَلْعَةِ وَفَعَلُوا
مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
فَنَزَلُوا مِنَ الْقَلْعَةِ وَهَالِكُوا
الَّذِي فِي الْحَكِيمِ مِنْهُمْ
فَجَاءَ الْأَمِيرُ وَبَنِي
الْأَخِافِ فَأَتَى الْأَخِافَ
عَلَيْكَ وَالَّذِي فِيهِ مِنْهُمْ
فَنَسِيَ بَوَائِكَ أَنَّهُ إِذَا أَمَرَ
بِشَيْءٍ فَعَلَ بِسُرْعَةٍ وَلَا حِجْدَ
عَنْهُ وَإِذَا أَمَرَ بِشَيْءٍ فَلَا مَرَدَّ
فَعَلَهُ وَلَهُ

ومسيرة به حديثا كشيها وكان الامر قريش بن بدران صاحب الموصل لما سمع قتيلا ابي حرب
انهم اقرصة وسارا الى الجزيرة فلهذا كتب اليه والجنسية والبشوية واسقاهم قتلوا اليه
واجتهوا معه على قتال نصريين من حرولن فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا كثرف فيه القتلى وصبر
الفر بقاء فكانت الغلبة لآخسيرا لابن مروان وجرح قريش جراحة قوية بزويين ورجي به وهاد
عنه وثبت امر ابن مروان بالجزيرة وعاد من اسلمه البشوية والجنسية واسقاهم له ليجد فيهم
طامعاً في بطشه

*(ذكر قتل بركات في بغداد باهل البساسيري والتبعض عليه ونهب دوره

وأملأه وتنا كد الوحشة فيذنه وبين رئيس الروسا)*

في هذه السنة ثارت فتنة ببغداد بالجناب الشرقي بين العامة وبنابغاة من أهل السنة
وأطهرها الامر بالمعرف والهي عن المسكر وعضروا الديوان وطلبوا ان يؤذن لهم في ذلك
وان تقدم الى أصحاب الديوان مساجدتهم فأجيبوا الى ذلك وحديث من ذلك شرب كثير من
أسعد النصراني صاحب البساسيري جل في سنة سنة فاجتمعوا الى البساسيري
بواسطة في ربيع الاخر فحضر ابن سكرة الهاشمي وغيره من الاعيان في هذا الباب وتبعهم خلق
كثير وجابج باب المراتب من قبل الديوان وقصدوا السقينة وكسروا جدرانها وراقدوا
وبلغ ذلك البساسيري فعلم عليه ونسبه الى رئيس الروسا وتباعدت الوحشة فكتب تادوي
أخذ فيها خطوط القهواء الخليفة بان الذي فعل من كسر الجدران وراقة النهر تعد غير واجب
وهي ملك لبطل نصري لا يجوز وتردد القول في هذا المعنى فثارت الوحشة من الجانبين
ووضع رئيس الروسا الاتراك البغداديين على ثلب البساسيري والذم له ونسب كل ما يجري
عليهم من نقض ابيه فطعموا فيه وسلكوا في هذا المعنى زيادة على ما اراد رئيس الروسا
وقادت الايام الى رمضان فحضر اداد الخليفة واستأذنا في قصد دور البساسيري ونهبها فاذن
لهم في ذلك فقصدها ونهبوها وأسر قهرها وتكلموا بنسائه وأهله ونوابه ونهبوا دوابه وجميع
ما ملكه ببغداد وأطلق رئيس الروسا لسانه في البساسيري وذمه ونسبه الى مكاتبة المستنصر
صاحب مصر وأفسد الحال مع الخليفة الى حد لا يرجي ملاحه وأرسل الى الملك الرحيم بأمره
باعد البساسيري فابعد وكانت هذه الحالة من أعظم الاسباب في ملك السلطان طغرل بك
العراق وقبض الملك الرحيم وسير من ذلك ما تراه ان شاء الله تعالى

(ذكر وصول طغرل بك الى بغداد والخطبة له بها)

قد ذكرنا قبل مسير طغرل بك الى الري بعد عود من غز الروم للنظر في ذلك الطرف فلما فرغ من
الري عاد الى همدان في الشهر من هذه السنة واطهر أنه يريد الحج واصلاح طريق مكة والمسير
الى الشام ومصر وازالة المستنصر الى اوى صاحبها وكتب اصحابه بالدينور وقرميسين وحلوان
ونجربها فامرهم باعداد الاقوات والهاويات فاعظم الارياض ببغداد وقت في أعضاد الناس
وشغب الاتراك ببغداد وقصدوا وان الخلافة ووصل السلطان طغرل بك الى حلوان ونشر
أصحابه في طريق خراسان فاجعل الناس الى ضرب ببغداد وأخرج الاتراك شيامهم الى ظاهر
بغداد وسمع الملك الرحيم بقرب طغرل بك من بغداد فاصعد من واسط الى اوفارقه البساسيري

صوته عال وساق شخص
عكذا وأخبر هكذا وجاءنا بعد
له تذرو يقول ان سلطاننا
أبامر باحسان رؤوس
المسلمين وانما امر بقطع
رؤوس القسطنطيني وان يجهل
منه امة اطاعة لمرسته على
جاري عاده ففهموا له
غير ما أراد وأنه قد أطلقكم
فامضوا حيث شئتم ودك

لهذا سمع من جلالته في يوم يلقول
وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا
فاستوقفوه وقال له انضأ اليه

على قلبه الاحبة بالسمادى في الهوى غلبوا
وبالجهنم من عيسى طيب النوم قد سلبوا
وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا
* (ثم دخلت سنة سبع واربعين واربع مائة) *

* (ثم ذكر استلام الملك الرحيم على شيراز وقطع خطبة طغر بك فيها) *

في هذه السنة في الحرم سار قائد كبير من الداي يسمى قولاذ وهو صاحب قلعة اصطخر الى شيراز
فدخلها واخرج عنها الامير بالمنصور قولاستون بن الملك ابي كالبافقة صديق وزناذوا قام
بها وقطع فولاذ خطبة السلطان طغر بك في شيراز وخطب بالملك الرحيم ولا خشيته ابي سعد
وكانهما ينظراهما الطاعة فلما انه يحتج بهما بذلك سار اليه ابي سعد وكان بارحان ومعه
عساكر كثيرة واجتمع هو واخوه الامير ابو منصور على قهده شيراز ومهاضر ثم اعلى قاعدة
استقرت بينهم من طاعة اخيهما الملك الرحيم فتوجهوا نحوهما فبينهم همامان العساكر وصمرا
فولاذ فها وطال الحصار الى ان عدم القوت فيها وبلغ السبعة اوطال حنطة يد يزار ومات
اهلها جوعا وكان من بقي فيها نحو اربع الف انسان وتمذرا المقام في البلد على فولاذ فخر يزار بايع
من في محبته من الداي الى النواحي البضا وقاعدة اصطخر ودخل الامير ابو سعد والامير ابو منصور
شيراز وعساكرهما وملكوها واقاموا بها

* (ثم ذكر قتل ابي سرب بن مروان صاحب الجزيرة) *

في هذه السنة قتل الامير ابو سرب سليمان بن نصر الدولة بن مروان وكان والده قد سلم اليه
الجزيرة وذلك النواحي ليقم بها ويحفظها وكان شجاعا مقداما فاستبد بالامر واستولى عليها
فجربى بنسبه وبين الامير موسى بن الجبل بن زعيم الاككرواد المقتدة وله حصون متبعة مشرق
الجزيرة بقرقرة ثم رآه ابو سرب واستماله وسعى ان يزوجه ابنة الامير ابي طاهر البشوى صاحب
قلعة ذك وغيرهما من الحصون وكان ابو طاهر هذا ابن اخوت نصر الدولة بن مروان فلم يخاف
ابو طاهر صاحب ذك انا حرب في الذي اشار به من تزويج الامير موسى فتزوجته ابنته وقتلها
اليه فاطمة بن حمنة ثم موسى وسار الى سليمان فغدر به وقبض عليه وحسبه ووصل السلطان
طغر بك الى تلك الاعمال لما توجه الى غزاه الروم على ماد ككراء فارسل الى نصر الدولة
يشفع في موسى فاطهر رآه وفي نشق ذلك على حبه ابي طاهر البشوى وارسى الى نصر الدولة
وايضا سليمان فقال لهما احبب اردنا قتله فلم جعلنا ايقظ طر يقا الى ذلك وقد غوى العار
وتسكروا له واتفاه ابو سرب فوضع عليه من سقاء مما قتلته وولى بعده ابنه عبيد الله فاطهر له
ابو سرب المودة استماله وتير اليه من كل ما قبل عنه واستقر الامر بينهما على الاجتماع
وتحديق الايمان فزولوا بن ذلك وشرب اليهم ابو سرب الجزيرة في قرقندل فقتلوه وعرف
والده ذلك فاقبله وازجهه وارسى ابنه نصر الى الجزيرة ليقط تلك النواحي وياخذ يزار اخيه

أرسلا رسولا يقول له اننا
قد حضرنا وهو قد حلف
ان لا يقتل منا أحدا أصيرا
فعاد اليه ونحن نتفطره وبين
يد يسلم سلبق في طبعي يا كل
منه فسلكم معه يسيرا ثم جاء
الينا ففهم بشي من ذلك
الدم فلم ندرغ من كاه
الاورجه فاقاة وتصور لك

ومعهم جماعة من العسكر الى ظاهر بغداد بقصد من العسكر السلطاني فلو تهمهم الملك
الرحيم وعسكره بالفرار اما ارادوا البكن فظفروا وشغل أعين أصحابه الى دار الخلافة وانما هو
بها قبل التهمة من أنفسهم فقامت بهم ان ذلك يتعهم وأما عسكر طغر بك فلما رأوا فعل العامة
وظهر ورهمن من البلد فأتواهم فقتل بين الفريقين جمع كثير وانهم زمت العامة ويوحهم وأسروا
كثير ونهب الفرزدق يحيى وطلب سليم ويدهور رئيس الرؤساء ودوراهم له قنب الجبيع
ونهب الرصافة وطلب الخلفاء وأخذ منهم الاموال ما لا يحصى لان أهل تلك الاصفاء نقولوا
اليها أموالهم اعتقاد منهم انهم اشد حمة ووصل النوب الى اطراف نهر المي واشتد المبالاة على
الناس وعظم الخوف ونفس الناس أموالهم الى باب النوب وباب العامة وجامع القصر
فتمطت البعثات لكثرة الزخمة وأرسل طغر بك من الفساد الى الخليفة فكتب ويطلب ما جرى الى
الملك الرحيم وأجاده ويقول ان حضرة ما حتم وان تأخروا عن الحضور ياقت ان
ما جرى انما كان موضع منهم وأرسل الملك الرحيم وأعيان أصحابه أما نالهم فتقدم اليهم الخليفة
بقصده فركبوا اليه وأرسل الخليفة معهم رسولا يريهم ما خاضر خاطر السلطان فلما وصلوا الى
شبابه منهم الفرزدق ونهبوا من الخليفة معهم وأخذوا منهم وشبابهم ولما دخل الملك الرحيم
الى خيمة السلطان أمر بالقض عليه وعلى من معه فقبضوا كلهم آخر شهر رمضان وحبسوا
شجر الرحيم الى قلعة السروان وكانت ولاية الملك الرحيم على بغداد سنة ستين وعشرة
ابام ونهب أيضا قريش بن يدران صاحب الموصل ومن معه من العرب وغيرهم اساقوا فاحتق
بضمه بدر بن المهمل فأتوا عاهله الزلاى حتى اخذوا من عن العرش على السلطان ذلك فأرسل
اليه وخلع عليه وأمره بالعود الى أصحابه وحله تسكنا له وأرسل الخليفة الى السلطان
بنيك ما جرى من قبض الرحيم وأصحابه ونهب بغداد ويقول انهم اغتصبوا والملك
بأمرى وأما فان اطلقهم والافاننا فأورق بغداد فاني انما اخترتك واستدعيتك اعتقادا
من ان تعظيم الامور الثمينة تزداد وسورة السرم تعظم وأرى الامر بالفساد فاطن بعضهم
وأخذت مع اقطاع عسكر الرحيم وأمرهم بالسبي في اوراق يحصونهم لانفسهم فتوجه
كثيرهم الى المساسرى وزعمه فكثير جعه وقتل سقوه وأمر طغر بك بأخذ أموال الاتراك
بغدادين وأرسل الى نو والد ولدت من أمره بإبعاد المساسرى عنه ففعل فسادا الى رحمة
مالك بالشام على ما نذكره وكتب المستنصر صاحب مصر بالخول في طاعته وخطاب
نور الدين طغر بك في ولده وانتشر الفرس لوجبة في سواد بغداد فموا من الجانب العربي
من تكريت الى النيسل ومن الشرق الى المروانات واساقل الاعمال واسرفوا في الهب حتى
بلغن النور بعباد خمسة قراريط الى عشرة والجوار بطراطين الى خمسة وحرب السواد
واجلى أهله عنه وضم السلطان طغر بك البصرة والاهواز من هرا رب ابن بكير بن عباس
بشائمة ألف وستين ألف دينار وأقطعه ارجان وأمره ان يحطب لنفسه بالاهواز دون الاعمال
حتى ضمها وأقطع الأمير باعلى بن أبي كالجيا بالمالا قريتين وأعمالها وأمر أهل الكرخ
ان يؤذوا في مساجدهم بحرا الصلاة خير من النوم وأمر به اذ دارا الملك فعمرت وزيد
فيها وانقل اليها في شوال

وانه كسر نورك وصورة
نهم بالعكس الى ان الجوانب
القضية عن توجه السلطان
الى مصر بعد ان فأنل مع
يوزلنك قد اعطيا أشرف
منه يوراك على الكسر
والهزيمة ولما كان سابع
عشر شعبان من السنة

في هذه السنة في الحرم جلس أمير المؤمنين القائم بأمر الله جالوسا عاماً وحضر عسكراً الملك
الكندري ووزراء طبرستان وجماعة من الأمراء منهم أبو علي بن الملك أبي كاجيار ووزار بن
بشكر بن عباس الكندي وابن أبي الشوك وغيرهم من الأمراء إلا أن من عسكر طبرستان
وقام بجند الملك ووزراء طبرستان وبيدوس ثم خطب بدين الرضا وعقد العقد على إرسلان
خاوند وأسمها خندبختة ابنة داود أخي السلطان طبرستان وقيل الخليفة بنفسه الكساح وحضر
العقد ثقيب النخبة أبو علي بن أبي تمام وعبدان ابن الشريفة الرضا ثقيب العلويين وأفضى
القضاة الماوردي وغيرهم وأهديت خاوند إلى الخليفة في هذه السنة أيضاً في شعبان وكانت هذه
الخليفة قد سارت ليلاً وتسلمت وأحضرت إلى الدار

(ذكر الحرب بين عبيد المعز بن باديس وعبيد بنه قيم)

في هذه السنة وقعت الحرب بين عبيد المعز الثقيين بالهدية وعبيد بنه قيم بسبب منازعة أدت
إلى المقاتلة فقامت جماعة زويلة وسائر من بهم من رجال الأسطول مع عبيد قيم فأتوا عبيد
المعز وقتل منهم كثير ومعنى الباقون منهم يزدون السيرة إلى القبر وان فرض عليهم قيم العرب
فقتلوا منهم جاجقيراً وهذه القصة هي سبب قتل قيم من قتل من عبيد بنه قيم الملك
(ذكر ابتداء الدولة الملتين)

في هذه السنة كان ابتداء أمر الملتين وهم عديلة قاتل يندون إلى جوار شهرها المتونة ومنها أمير
الساين علي بن يوسف بن تاشفين وجد الدولة وكان أول مسيرهم من اليمن أيام أبي بكر الصديق
رضي الله عنه فسيرهم إلى الشام وانتقلوا إلى مصر ودخلوا المغرب مع موسى بن نصير ووجهوا
مع طارق إلى طنجة فحبوا إلا أن قد دخلوا الحيرة أو استوطنوها إلى هذه القصة فلما كان هذه
السنة توجه رجل منهم اسمه الجوهر من قبيلة جندالة إلى أفر بقة طالبا للعلم وكان صحابا لدين
وأهل بفر بقة بالقرى وان وعنده جماعة يثقون قبل هو أبو جمران النخاسي في غاب القطن
فاصطفى الجوهر إليه وإجمعة حالهم فلما انصرفا من الحج قال للفقير ما عندنا في الحيرة من هذا
شيء غير الشهداءتين والصلاة في بعض الخاصة فابعدت من يعلمهم شرايع الإسلام فارتد معه
رجلا اسمه عبيد الله بن ياسين الكز ولي وكان فقيها صالحا شامها فأساء معه حتى اتباقه لثمة ودية
فنزّل الجوهر عن جهله واخذ بزم جام جند الله بن ياسين تعظيما للشر وهذه الإسلام فاقبلوا إلى
الجوهر بزمه بالسلامة وسأوه عن الفقيه فقال هذا حامل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاء بهما ليكم ما يلزم من دين الإسلام فرحبوا بهما وارتدوا وقالوا نذركنا شريرة الإسلام
فعرّفهم عقائد الإسلام ونزّاهة فقالوا أيا ما ذكركت من الصلاة والركعة فهو قريب وأما عقائد
من قتل وقتل ومن سرق قطع ومن زنى يجلد أو يرحم فامر لائتمته أذهب إلى غيرنا فارتد عنهم
فقطر إليهم ما شئخ كبر فقال لا بد وان يكون لهذا الجيل في هذه الحيرة امتثال يذكرك في العالم قائم
الجوهر والفقيه إلى جد الله قبيل الجوهر فدعاهم عبيد الله بن ياسين والقبائل الذين يجاورونهم
إلى حكم الشر بعهدهم من أطاع منهم من أعرض وعصى ثم إن الخلق لهم تبحر واتجهعوا
نقال ابن ياسين للذين أطاعوا فوجب عليهم أن تقاوا هؤلاء الذين خالفوا الحق وانكسروا
شرايع الإسلام واستعدوا لقتالكم فاقبوا الحكم راية وقدموا عليكم أميراً فقال له الجوهر انت

وكان من أكره من
وقال إن الأمير بنه قيم
يسلم عليك ويقول إن عند
مثلا كثيرا وهذه البلاد باب
مكة وليس بها عالم فلا تكن
انتم من أولادهم بالطلاق
ومن معك من القضاة
فاطلب من شدة شؤمك

(ذكر سنة حوادث)

في هذه السنة وقعت الفتنة بين الفقهاء الشافعية والحنابلة ببغداد ومقدم الحنابلة أبو علي بن
 القرامطين التميمي ومنهم من الهامة الجهم الفقير وأسكر والجهن بسم الله الرحمن الرحيم
 ومنهم من البرجس في الأذان والقنوت في الفجر ووصلوا إلى ديوان الخليفة فلم ينفصل
 حال وأبى الحنابلة إلى مسجد باب الشريعة وأمامه عن الجهر بالبغلة فأخرجهم عنها وقال
 أبو جهم المصنف سقى لأنولها وفيما كان يركب غلاما شديدا بلغ الحنابلة عشرة أربال بينهم
 مغر في ثم تعدد وجوده فاشرف الناس والنجاح فسلم على الأمر على أهل مكة وكان سبب هذا
 ما ملأ الأرض فتعوض الناس به ثم عاد الجاح فسلم على الأمر على أهل مكة وكان سبب هذا
 الغلاء فعمد زيادة الليل بصر من العادة فلم يحمل منها الطعام إلى مكة وفيما ظهر بالين الناس
 يعرف بأبي كامل على بن محمد الصليبي واستولى على اليمن وكان معهما الجمع إلى نفسه جماعة
 إلى صاحب مصر وتظاهر بطاعته فكثرت جموعه واستولى على البلاد وقوى على ابن سادل
 وابن السكر يدي القيمين بها على طاعة القائم بأمر الله وكان يظهر به مذهب الباطنية وفيها
 خطب محمود الخفاجي المستنصر الهاوي صاحب مصر بشانها والعين وسار في طاعته وفيها
 في شوال توفي القاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن علي بن ما كروا ومولده سنة ثمان وستين
 وثلاثمائة وبقي في القضاة سبعين وعشرين سنة وكان شافعيًا ورعًا زاهيًا أمينًا وولي بعده أبو
 عبد الله محمد بن علي بن الدامغان الحنفي وفيها في ذي القعدة توفي ذخيرة الدين أبو العباس
 محمد بن أمير المؤمنين ومولده في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة وفيها قبض
 الملك الرحيم قبل وصول طغرل بك إلى بغداد على الوزير أبي عبد الله عبد الرحمن بن الحسين بن
 عبد الرحيم وعمر في سنة في دار الملك وطعم عليه وكان وزيرًا متحكما في دولته وفيها في الحرم
 توفي القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ومولده بالبصرة سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة وخلف ولدا صغيرا وهو أبو الحسن محمد بن علي ثم توفي في شوال سنة أربع وتسعين
 وأربع مائة وانقرض نسله قال القاضي أبو عبد الله بن الدامغان دخلت على أبي القاسم
 قبل موته بقليل فأتته فخرج إلى تراب هذا من جاريته وبكى فقلت تعين إن شاء الله وترى به فقال
 هيأت والله ما يترى إلا نياما ونشيد

الذكر كورة وصل يوم ذلك
 عالم من الشام إلى الجبل
 شرفي حجاب ولم يدخل حجاب
 بسلا امر القيمين به من
 جهته بتصريب القاعة
 وأوراق المدينة فعملوا
 وتروا من القاعة وطافوا
 الأمل السعيد من الدين

أرى ولدا اتقى كذا عليه * لقد عهد الذي أمسى عتيا
 فأما ان تر يسه عدوا * وأما ان تغلقه يسه يثما

تتري يثما كما قال وفي جمادى الأولى توفي أبو محمد الحسن بن رباح الدهان القوي وفي جمادى
 الآخرة فيها توفي أبو القاسم منصور بن حمزة بن إبراهيم السكرتي من كرخ حدان القسمة الشافعي
 وفي رجب توفي أبو نصر أحمد بن محمد الشافعي القسمة الشافعي وهما من مشيوخ أصحاب أبي
 حمزة الأسفرايني وفي شعبان توفي أبو البركات حسين بن علي بن عيسى الرعي الفيحوي وكان
 ينوب عن الوزراء ببغداد

(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وأربع مائة *)
 (ذكر سكاك الخليفة ابنة داود أجي طغرل بك) *

المرابي على يوسف بن تاشفين وقد كره عليهم ولقبوه أمير المؤمنين وصحبوا ثبات الدولة في بلاد
الغرب الزانية الذين تباروا في أيام الفتح وهي دولة رديعة مدمومة سنة السيرة لاسمعة ولا ديانة
وكان أمير المؤمنين وطائفة على جميع الدنيا والسماع الشريعة فاستباحت به أهل المغرب فساد
الربا وانتصها حصنا حصنا وبلاها لئلا يهرب مني فاجبته الرجال وصحلت أسوارهم ثم انه قصد
موضع مدبنة مراكش وهو قاع مملوء من الحجارة منبثة وهو موضع متوسط في بلاد المغرب
صكا القروان في أفرقة مراكش كمن تحت جبال المصاندة الذين هم أشد أهل المغرب قوة
وامنهم مع قلافا حطة هذا المدبنة مراكش المبروق على قاع أهل تلك الجبال ان هجو بقنة
واخذها مقر أفلم يصرنا أحد بقنة فملك البلاد المصاندة بالجزائر مثل مدينة وطيفة وسلا وغيرها
وكثرت عساكرهم ونحو بيت جماعة قبله لثوية وغديرهم وضعية واجلثت لشادهم وكانوا قبل ان
يملكونا يتأثرون في الخبر من الحرو البر كايقل العرب والغالب على الواهم العشرة فلاما ملكونا
البلاد ضيقوا اللثام وقيل كان سبب اللثام لهم ان طائفة من لثوية سرجوا غار بن علي عدو لهم
ثقالهم العدو والى يومهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان والنساء فلما تحقق المشايخ
انه العدو وامي والنساء ان يلبس ثياب الرجال ويتلبن ويضيقه حتى لا يعرفون ويلبس
السلاح فنعان ذلك وتقدم المشايخ والصبيان امامهم واستداروا النساء بالبروت فلما انصرف
العدو رأى جمعا عظيما قتلته بالافعال هؤلاء عسدهم هم دقاتلوت عنهم قتال الموت والرأى
ان تسرق انهم ونحى فان اتبعوا فانما هم خارجا عن حريمهم فبعضهم في جمع النعم من المراكش
اذ قد قبل رجال الحلي فيقي العدو بينهم وبين النساء فقتلوا من العدو كثيرا وكان من ثقل
النساء اكثر من ذلك الوقت جاولا اللثام سنة بلازمونه فلا يعرف الشيخ من الشاب فلا ينفو
بلاولائها او بما قبل في اللثام

قوم لهم ذلك العلاف جبر * وان اتقوا منها جنة قومهم

لماحو والمرز كل فضله * غلب الحياء عليهم قتلوا

وتدخر باقي اخبار امير المؤمنين في موضعه ان شاء الله تعالى

(ذكر بعض أبي الغنائم بن الحلبان) *

في هذه السنة يرض علاء الدين أبو الغنائم بن الحلبان واسطه وسخط فيها له المصير بين
وكان سبب ذلك ان رئيس الروما سعى له في النظر على واسطه واعمالها فاجيب الى ذلك فالتحقده
اليها فاضار عنده جماعة من أعيانها وجند جماعة عظيمة وقوى بالمطامحين وسحق على الجانب
الغربي من واسطه خندقا وبني عليه سور واسطه ضريبة من سقن اصعدت للعلمية فسير طريقه
عبد العزاق ابو نصر فافتلوا فاعانهم ابن الحلبان واسر من اصحابه عدد كثيرا وصل ابو نصر الى
السور فقامت العامة من على الدور ثم قسما البلد وامر اهل بطم الخندق وتضرب السور وتم
اصعدا في بغداد فلما قاربها عاد اليها ابن فاس الجوس ونهب قرية عبد الله وقتل كل اعجب رآه بواسطه
واجاد خطبة المصيرين وامر اهل كل محلة بعمارة ما يليهم من السور ومضى منصور بن الحسين
الى المداديا ورسلا الى بغداد يطلب المدد فكتب اليه عبد العزاق ورئيس الروما امره ان
يقصد واسطه وابن الهيثم وان يحاصروا فاقبل اليه اثنين معه ما حصر وهما في الماء والبر

الامر فقال لانما لا سامل امانة الشريعة ولكن ائت الامر فقال الجوهري فاجلت هذا السائل
 قيل على الناس ويكون لوز ذلك على فقال له ابن ياسين الراي ان تولى ذلك ابا بكر بن عمر راى
 لتوبة وكبيرها هو رجل سدد مشكور الطرقة مطاع في قومه فهو يستجيب للناجيب الراسية
 وثمة فيه ثمة فثمة فيهم فانيا ابا بكر بن عمر وضاد ذلك عليه فاجاب ففقدوا له البيعة وسماه
 ابن ياسين اسير المسلمين وعادوا الى حبل الذنوب جعلوا اليهم من حسن اسلامه ورضيهم عبد الله بن
 ياسين على الجهاد في سبيل الله وسماهم مرابطين وتجمع عليهم من خالفهم فقتلهم المرابطون
 بل استعان ابن ياسين وابو بكر بن عمر على اولئك الاشرا بالمصلين من قبلهم فاساءوا لهم
 وقر بوجه حق صلاواتهم بنحو اني رجل من اهل البقي والفساد فتركهم في مكان وشذفوا
 عليهم وحفظوا ثم اخرجهم قوما جدد قوما فقتلهم فحينئذ دانت لهم اكثر قبائل الصحراء
 وهابوهم وقويت شوكة المرابطين هذا وعبد الله بن ياسين مشغول بالعلم وقد اوعدهم بمراجعة
 بيعة فهو وليا اسقيده بالامر هو وابو بكر بن عمر بالجوهري الجسد الى ربي لاحكم له نذال
 الجسد وشرع سرا في قساد الامر فعمل بذلك منه وعقد له مجلس وثبت عليه ما نقل عنه فحكم عليه
 بالقتل لانكس البيعة وشق العصا واراد بحجارة اهل الحق فقتل به من ركبته في اظهر
 السرو وبالقيل طلبا للقاء الله تعالى فاجتعت القاتل على طاعتهم ومن خالفهم قتلوا فلما كان
 سنة خمس واربع مائة تحطت بلادهم فامر ابن ياسين ضعفاءهم بالخروج الى السوس واخذ
 الزكاة فخرج منهم نحو تسعمائة رجل فقدموا بمجلماسة وطولوا الزكاة فجمعوا لهم شيئا
 قدر وعادوا ثم ان الصحراء ضقت عليهم وارادوا اظهار ركلة الحق والعبودية الى الاندلس
 ليصاحبوا الكفار فخرجوا الى السوس الاقصى فجمع اليهم اهل السوس وقالوا لهم فامزم
 المرابطون وقتل عبد الله بن ياسين الفقيه فعاد ابو بكر بن عمر بجمع جيشا وخرج الى السوس
 في اتي راكب فاجتمع من بلاد السوس ورنانة ثناع عشر الف فارس فارسل اليهم وقال اقتضوا
 لنا الطريق فنورز الى الاندلس وجاهد اعداء الاسلام فابوا من ذلك فصرى ابو بكر ودعا الله تعالى
 وقال اللهم انك اعلى الحق فانصرنا ولا فاق حنا من هذه الدنيا ثم قاتلهم وصعد قهو واصحابه
 القتال فصرهم الله تعالى وهزم اهل السوس ومن معهم واكثر القتل فيهم وضم المرابطون
 اموالهم واسلامهم وقويت نفسه ونفوس اصحابه وساروا الى مجلماسة فزولوا عليها وطلبوا
 من اهلها الزكاة فامشعوا عليهم وسار اليهم صاحب مجلماسة فقاتلهم فهزموه وقتلوا وخذلوا
 بمجلماسة واسقوا اعليا وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

لاروح منكم الى مشي
 الحسين واقم عندكم حتى
 لا يبق من عساكرنا احد
 وكان القاضي شرف الدين
 موسى لا يفرق وطلبنا من
 ناصر من القضاء بالقلعة
 واجتمع مناصروا في مسلم

(ذكر ولاية يوسف بن تاشفين)

لما ملك ابو بكر بن عمر مجلماسة استعمل عليها يوسف بن تاشفين الموحدي وهو من بني عسه
 الاقربين ورجع الى الصحراء فاحسن يوسف السير في الرعية ولم يخدمهم سوى الزكاة فاهام
 بالصرامة مدة ثم عاد ابو بكر بن عمر الى مجلماسة فاقام بها سنة والنظية والامر والى له
 واستخلف عليها ابن اخيه ابا بكر بن ابراهيم بن عمر وجمع يوسف بن تاشفين جيشا من
 المرابطين الى السوس ففتح على يديه وكان يوسف وجيلاد بن اخيه ارازماداهية بجر باوتوا
 كذلك السنة الثنتين وستين واربع مائة وتوفي ابو بكر بن عمر بالصحراء فاجتعت طوائف

ومعه من ثمن السلاح والخمسينات وكان مقامه بعد اذ ثلاثة عشر شهرا أو أياما لم يلق الخليفة
فيها فلما بلغوا أوائلهم العسكر ونهبوا عسكرها وغربها ما وصل الي تكريت فحصرها وحبسها
صاحبها نصر بن علي بن جيس فنهض على القادة عسكرا سودا وبذل ما لا يقبله السلطان ورجل
عنه إلى البواريح يظنوا جميع العساكر ليس إلى الموصل فلما وصل عن تكريت توفي صاحبها
وكانت أمه أميرة بنت غريب بن مثنى تخافت أن يهلك البلد فاحشوه أو الغشام فقتلته وسارت
إلى الموصل فتركت علي بن جيس بن حنيفة فترجوها فريش بن بدوان ولما وصلت عن تكريت
استخاضت بهم أبا القضاة بن الحليان فراسل رئيس الرؤساء واستعطفه ففصل ما بينهم ما وسلم
تكرت إلى السلطان ورجل إلى بغداد وأقام السلطان بالدار حتى أن دخلت سنة تسع
وأربعين فأتاه أخوه باقر في العساكر فسار بهم إلى الموصل وأقطع مدينته بلدها زاريس بن
بكر فاجل أهل البلاد إلى بلاد فارس والعسكر منهم فذهبهم السلطان وقال لا يجوز أن تذهبوا
إلى بلاد زاريس فلبوا وقالوا نريد الأقامة فقال السلطان له زاريس إن هؤلاء قد احتجوا
بالأقامة فخرج أهل البلد إلى عسكرهم لا تحفظ نفوسهم ففعل ذلك وانصرفهم إليه فصار البلاد
بعد أسعة فقرا وقرى فيهم زاريس ما لا زركب من يعجز عن المشي وسيرهم إلى الموصل لئلا ينوا
وقبضه السلطان إلى نصيب فقال له زاريس قد مضت الأيام ورأى أن اختار من العسكر
ألف فارس أسير بهم إلى البصرة فلهي أنال من العرب غرضافادته في ذلك فسار بهم فلما
فارسهم لم يكن كثيرين وتقدم إلى الخليل فلما رأوه قاتلوه فصرلهم ساعة ثم انزاح بين أيديهم كالمزيم
فذهبوا وغربوا العسكران فلم يمت العرب وكثر فيهم القتل والامر وكان قد انضاف اليهم
جساعة من بني غيرهم صاحب سوان والرقعة وتلك الأعمال وحمل الأسرى إلى السلطان فلما حضروا
بين يديه قال لهم هل وطئت لكم أرضا وأخذت لكم بلادا قالوا لا قال فلم أيتهم بطريق وحضر
القبيل فقتلهم لأصبياءهم داما امتنع القبيل من قتله عقابا عنه السلطان

(ذكر عهد دولة ديبس بن مريد وقرش بن بدوان إلى طاعة طغرل بك)

لما طغرل زاريس بالعرب وعاد إلى السلطان طغرل بك أرسل إليه نور الدولة وقرش يسألونه
أن يتوسط حالهما عند السلطان ويصلح أمرهما معه فسي في ذلك واستعطف السلطان عليهم
فقال أما همما فقد عفو عنهم وأما المساسرى فدينه إلى الخليفة ونحن متبعون أمر
الخليفة فيه فدخل المساسرى عند ذلك إلى الرحبة وتبعه الاتزال البعداد يود ومقبل بن الخلد
وجساعة من عقيل وطلب ديبس وقرش أن يرسل طغرل بك إليهما أبا الفتح بن ورام فإرسله فإد
من عندهما وأخبر بطاعتهم وأنهما باطنان أن يعطى زاريس إليهما ليصلحهما فأمره السلطان
بالبقي إليهما فإرسا واجتمع بهما وأشار عليهما بالحضور عند السلطان فخافا وامتثعا فاشترى
أبا السداد هبة الله بن جعفر وألف ديبس إتيه الدولة فتصوروا فأتوا السلطان وأكرهما
وكتب إليهما بأعمالهما وكان تفرش نهر الملك وبادورياو الأتاروبت ودجيل ونهر بيطر وعكبرا
وأرانا وتكرت والموصل ونصيب وعاد الرسل إلى اصحابهم

(ذكر قصد السلطان ديار بكر وما فعله بسنجار)

لما خرج طغرل بك من العرب سار إلى ديار بكر التي هي لابن مروان وكان ابن مروان يرسل إليه

شريف من السلطان باسخره
في نيابة حلب فدخلها
وأخذ في حمارتها ورمي دار
السابقة وسكن بها وترجمه
الناس وأما نائب الشام
فأبى معطوفا واستقرى
نيابة دمشق الأمير تفرش
بردى
(وفي سنة أربع وخمسة)

وكان هذا الحصار سنة تسع واربعمائة فاستدعى الفلاح حتى يسع القروا والنجار وكثروا من البقر لكل
خسة ارباطا ليدبروا واذا وجد الخيل ارباعه كل عشر من رطل ايدى نارهم فنهضوا وضجروا من
الحصار فخرج ابن فتنان فحس لبقا فلما ثبت وقيل جماعة من اصحابه وانهم زموا الى سور البلد
واسمان من جماعة من الواسطين الى منصور بن الحسين وقارقا بن فتنان فحس واسطوا وطفوا
الى قصر ابن اخضر وسارا اليه طائفة من العسكر ليقا تلوه فادركوه بقرب النبل فاسروه واهله
وجمل الى بغداد فدخلها في صفر سنة تسع واربعمائة وشهر على جبل وعلمه قيدص اسمر على واسه
طرطوبودع وصلب

*(ذكر الواقعة بين البساسيري وقرش) *

في هذه السنة سلب شوال كانت واقعة بين البساسيري ومعه نور الدولة ديس بن حريد بن قريش
ابن بدران صاحب الموصل ومعه قتلش وهو ابن عم السلطان طغرل بك وهو جد قلاوون المملوك
اولاد قتلش ارباطا ليدبروا واذا وجد الخيل ارباعه كل عشر من رطل ايدى نارهم فنهضوا وضجروا من
الحصار فخرج ابن فتنان فحس لبقا فلما ثبت وقيل جماعة من اصحابه وانهم زموا الى سور البلد
واسمان من جماعة من الواسطين الى منصور بن الحسين وقارقا بن فتنان فحس واسطوا وطفوا
الى قصر ابن اخضر وسارا اليه طائفة من العسكر ليقا تلوه فادركوه بقرب النبل فاسروه واهله
وجمل الى بغداد فدخلها في صفر سنة تسع واربعمائة وشهر على جبل وعلمه قيدص اسمر على واسه
طرطوبودع وصلب

*(ذكر صير السلطان طغرل بك الى الموصل) *

السلطان مقام طغرل بك بغداد وعزم الخلق ضم مصر وعرضت عليهم مساكنهم فان
المساكن كنز لوافيها وغلبهم على اقواتهم وارثكبو امنهم كل محطور اخر الخليفة القائم بأمر
الله وزيره رئيس الرؤساء يكتب الى محمد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك يستخضره
فاذا حضر قال له عن الخليفة ليخبرك السلطان ما الناس فيه من الجور والظلم ويعظه ويذكره
فان ازال ذلك وفعل ما امر الله به والا فاساعد الخليفة على الانتزاع عن بغداد ليهب مدع
المنكرات فكتب رئيس الرؤساء الى الكندري يستدعيه فحضر فابلقه ما امر به الخليفة
وخرج فوقع من الخليفة الى السلطان فيموا عطف فحضر الى السلطان وعرفه الحال فاعطى
بكثرة العساكر ويحضر عن تهم ذنبهم وضبطهم وامر عبيد الملك ان يمسكوا بالجواري الى رئيس
الرؤساء ويعتذر بما ذكره فلما كان تلك الليلة رأى السلطان في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الكعبة وكانه يسلم على النبي وهو معرض عنهم يلتفت اليه وقال له يحكمك الله في بلاده
وعبادك فلا تراقبه ذنبهم ولا تسخى من جلاله عز وجل في شؤم معاملتهم وتعتريهم بالهعداء الجور
عليهم فاستيقظ فزعا وحضر عبيد الملك وحديثه ما رأى وارسله الى الخليفة يعرفه انه يقابل
ما رسم به بالسعر والطاعة واخرج الجند من دور العامة وامر ان يظهر من كان تحتها واذا زال
التوكل عن كان وكل به فبينما هو على ذلك وقد عزم على الرحيل عن بغداد للتحذيف عن
أهلها وهو يريد دفعه اذا نأه الخبر به هذه الواقعة المتقدمة ففتيحه وسارع بغداد عاشر ذي القعدة

كان لا يمكن بين الجوري الى
اصفا
انيس ولم يسر بركة سامر
فكانت نواب الشام معه
أورد بن فائقوا منه
ولابول وكان السيفي
مراش انما صيحين
نقلت منه من حماة حال
وجهه الى شوه دمشق توجه
عوا السلطان واتفق على
ما تقدم أولا وياه تقلد

وفي هذه السنة توفي محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون أبو طاهر البرز أبا الموصلي وأبنا الموصلي
ونشأ بعده وروى عن ابن عمه والدارقطني وابن بطنة وغيرهم وكان موته بمصر وفيها توفي
أبو بكر الكاتب اليه في شيراز وكان من رجال الدنيا ومحمد بن عبد الواحد بن عمر بن الميرون
الدارقطني الشافعي

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين وأربعمائة)

(ذكر عهد السلطان طغرل بك الثاني بغداد)

المسلم السلطان طغرل بك الموصلي وأما الهيا إلى أخيه إبراهيم بنال عاد إلى بغداد فلما وصل إلى
القفس خرج رئيس الرؤساء إلى لقائه فلما قارب القفس لقيه محمد الملك وزير السلطان
في جماعة من الأحرار وأمرهم أن يذهبوا إلى السلطان فأبلغه سلام الخليفة واستباحت له قبيل
الأرض وقدم رئيس الرؤساء أمامه فذهب فيه جواهر والبسة فرجسية حاتم معه من عنده
الخليفة ووضع العمامة على عنقه فقدم السلطان وقبيل الأرض ووصل إلى بغداد ولم يكن
أحد من الغزول في دور الناس وطلب السلطان الاجتماع بالخليفة فأذن له في ذلك وجلس
الخليفة يوم السبت الخامس بقين من ذي القعدة جلوسا عاديا وحضر وجوه عسكر السلطان
وأعيان بغداد وحضر السلطان في الماء وأصحابه حولته في السميريات فلما خرج من السميرية
أركب فرسا من مرأى الخليفة فحضر عنده الخليفة والخليفة على سبرر عال من الأرض نحو
سبعة أذرع وعلمه بركة النبي صلى الله عليه وسلم بيده القضيبة الخيزران فقبل السلطان
الأرض وقبل يده وأجلس على كرسي فقال الخليفة لرئيس الرؤساء قل إن أمير المؤمنين شاكر
لعمرك ما فعلتكم مستأنس بترك وقد ولاك جميع ما ولاه أقمم بلاده ورد عليك مراعاة
عبادة فائق لله فها ولائوا عرف نعمته عليك في ذلك واجتمع في نشر العدل وكف الظلم
وأصلاح الرعية فقبل الأرض وأمر الخليفة بإفادته الخلع عليه فقام إلى موضع لبسها فيه وعاد
وقبل بد الخليفة ووضعه على عنقه وخاطبته الخليفة تلك المشرق والمغرب وأعطى إهمه
وخرج وأرسل إلى الخليفة خادمة كثيرة منها خمسة ألف دينار وخمسين مملوكا ثرا كان
أجود ما يكون ومعهم شعير لهم وسلاحهم إلى غير ذلك من الثياب وغيرها

(ذكر الحرب بين هرازم وبين هرازم وفولاد)

كان السلطان قد ضمن هرازم بين تكوين عياض البصرة وأرجان وخوزستان وشيراز فكتب
رسول تكين إلى هرازم السلطان ومعه فولاد هرازم وقصد أرجان ونهبها وكان هرازم
مع طغرل بك الموصلي والخيزرة فلما فرغ السلطان من تلك الناحية فرده هرازم إلى بلاده
وأمره بقتال رسول تكين وفولاد ففسار إلى البصرة وصاد به نتائج الدين بن سطة العاوي
وابن سمع الهودي بمائة ألف وعشرين ألف دينار وسأله من الهادي فقال فولاد رسول تكين
فقبله ما قاتله ما قاتله ما قاتله فولاد رسول تكين ابن هرازم السلطان فابقى عليه
هرازم فسأل رسول تكين هرازم ليرسله إلى دار الخلافة ليشع فيه الخليفة فقبل ذلك
ووصل بغداد مع أصحاب هرازم فاجتاز بدار رئيس الرؤساء فهدم دخلها واستدعى
طاهما أجاز العزيمة فامر الخليفة بأحضار عمه الملك وأعلامه بجبال رسول تكين ليخاطب

على أوزن كان وأخذها
توجه تهور ذلك المدة
ذلك ومشى على بلاده
ويخرج عليه ابن عثمان
والنق الجمان بالذكورية
وحصل بينهم قتال عظيم
واقتل ابن عثمان وأمسكه
تهور ذلك وفي هنده ماسورا
إلى أن مات بأجله واستولى
تهور ذلك على غالب بلاده

كل يوم الهسد اباوا الخ في حقا السلطان الى عورة ابن عوف فخيرها وهي الابن من جوان فارس الى
 ابن من وان يذل له ما لا يصلح حاله به ويدكره ما هو يصدره من حفظ نفور المسلمين وما بعينه من
 جهاد الكفار ولما كان السلطان يحاصر الخزر وسار جماعة من الجيش الى عمارا كن وقبسه
 او دعما فتراهب فذبحوا منهم مائة وعشرين راهبا واقتدى الباقون انفسهم بنسبة مكادك
 ذهبوا وقبسة ووصل ابراهيم بنال اخو السلطان اليه فلقبه الامراء والباس كلهم وجعلوا اليه
 الهدايا وقال لعبد الملك الوزير من هؤلاء العرب يوفق في جعلهم اعداء السلطان وتصلح بينهم
 فقال مع حضورك يكون ما تريد فانت نائب السلطان ولما وصل ابراهيم بنال اوبل هذا راس
 الى قرا الدولة بن مزيد وقرش يعزها ووصوله ويصعدوهم امانه فصار من جعل سبيها الى
 الرحبة فلم يلبثت البساسيري اليها فالتحقوا بالدولة الى بلده بال عراق واقام قريش هتند
 البساسيري بالرحبة ومعه اثني مسمين قريش وشكا قباش ابن عم السلطان اليه ما من أهل
 صحار في الهام الماضي لما لم يزم وانهم قتلوا رجلا فاسا كرامهم فاحاطت بهم ومعه
 اهلها على السور وسواوا شرجوا جاج من كانوا قتلوا ولا منهم وتر كوها على رؤس القصب
 فقصرها السلطان عنده وقتل اميرها يحيى بن مزجوا شدة كثيرا من رجالها واسبى نسائهم وسب
 و آل ابراهيم بنال في الباقين قتر كهم فسلها هي والموصل والبلاد الى ابراهيم بنال ونادي في
 عسكرهم تعرض اليهم فلبثه فكفوا عنهم وعاد السلطان الى بغداد على سائذ كرو وكان ينبغي ان
 يذكر هذه الحادثة سنة تسع واربعين واغاد كراها هذه السنة لان الايتدا عيها كان فيها قاتبة عنا
 بعضهم بعضا وذكرا انها كانت سنة تسع واربعين

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة انقطعت الطرق من العراق لخوف المهب هلت الاسعار وكثر الغلاء وتعددت
 الاقوات وقصرها من كل شيء وأكل الناس الميتة وسقطهم وباع عظيم فسكر الموت حتى دفن المرق
 بعد غسل ولا تكتفي في سبع رطل لم يبق رطل وأربع حاجيات بد نوار وطلان شرابا بد نوار
 وسفر حله بد نوار ومائة بد نوار كل شيء كذلك وكان يصبر أيضا ويا شدة فكان موت في اليوم
 ألف نفس ثم ذلك سائر البلاد من الشام والخزيرة والموصل والحجاز والعين وغيرها وفيها
 في جهادى الاولى وليت جارية ذخيرة الدين ابن الخليفة الذي ذكرنا وقائه قبل ولاد كراسى
 عبد الله وكى أبا القاسم وهو الخليفة وفيها في الشهر الثاني من جهادى الاخرة طهر وقت
 المسحر في السماء مذواية يضام طولها نحو عشرة أذرع في رأى العين وعرضها ذراع وبقت كذلك
 الى نصف رجب واصبحت وفيها أمر الخليفة بان يؤذن بالكرح والمنشد وغيرها الصلاة خير
 من اليوم وان يتركوا على خبر العمل ففعلوا ما أمرهم به خوفا من السلطة وقوتها وفيها توفي
 على بن احمد بن على أوالجسس المؤبد المعروف بالقالى من أهل مدينة عانة بالقرب من ابيج
 روى الحديث والادب وله شهر من ثمة قوله

فصل للتدريس كل مهوس * بلسد تسمى بالفتية المدرس
 حق لاهل العلم ان يقتلوا * بيت قدس شاعى كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدامن هرا لها * كلاها حتى سامها كل مقلس

دعرب الامير يعزى يردى
 الى حلب واجتمع بناتها
 دهر داس وهما في وحشة
 من امره صرتم نوبها نحو
 اليركان واستقر في نيابة
 دمشق الامير قباش البهاني
 الهمدانى في نيابة حلب
 الامير قباش الخاكي وفيها
 بلغ ثبوتها وهو بقرانغ
 ابن بابر يد من عثمان مشى

في مدة الزمان العاصم وسببها ألف وجسود انما وكان يسمى قديمه مثل ذلك ووجدت حديث وقد
دخل تركي ياخذ خلفا عليه فانت التري وطرف الجاف يده وبقيت أموال الناس سائمة
وفيها تمبت دار أبي جعفر الطوسي بالكرك وهو قصبه الامامة وأخذ ما فيها وكان قد فارقها
الى المشهد الغربي وفيها في محروفي ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني مقدم أصحاب
الحديث بخراسان وكان فيها خطيبا اماما في عدة علوم وفيها في ربيع الاول توفي ابازين ابا في
أبو الصم غلام محمود بن سبكتكين واختاره معه مشورة وفيها مات أبو أحمد عدنان بن النريف
الرضي نقيب العلويين وفيها توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هرون النعساني المعروف
بابن الجندی

«ثم دخلت سنة تسعين وأربعمائة»

«ذكر مقدمه ابراهيم بنال الموصل واستيلاء الساساني على ما أخذها منه»

في هذه السنة فارق ابراهيم بنال الموصل نحو بلاد الجبل فقتل الساسان طغر بك واحد له الى
العصيان فارس الممولى لا يستدعيه وصحبته القرية التي خلفها عليه الخليفة وصكتب
الخليفة الساساني أيضا كتابا في المعنى فرجع ابراهيم الى السلطان وهو يسعد اخذ فخرج الوزير
الكندري لاستقباله وارسل الخليفة اليه انطلع ولما فارق ابراهيم الموصل قدمه الساساني
وقرئ بن بدوان وحاصرها فملكها البلد يومه وبقيت القلعة وفيها الخازن واردم وجماعة من
العسكر خاضعوا لها أربعة أشهر حتى أكل من فيها دوابهم فخطب ابن موسي صاحب اربل
قريش حتى منهم فخرجوا فهدم الساساني القلعة وفي آخرها وكان السلطان قد فرغ عسكره
في النوروز وبقى جريد في ألي فارس حين بلغه الخبر سار الى الموصل فلم يجد فيها أحدا كان
قريش والساساني قد فارقاها فسار السلطان الى نصيب المستقيم آثارهم ويخبرهم من
البلاد فقارعه أخوه ابراهيم بنال وسار نحو همدان فوصلها في السادس والعشرين من
رمضان سنة تسعين وكان قد قيل ان المصري كان يهوده الساساني قد استماله وأوقعه في
السلطنة والبلاد فلما عاد الى همدان سار السلطان في آخره

«ذكر الخليفة العراقي العلوي المصري وما كان الى قتل الساساني»

لما عاد ابراهيم بنال الى همدان سار طغر بك خلفه وردوز بره عمه الملك الكندري وزوجته
الى بغداد وكان مسيره من نصيبين في منتصف شهر رمضان ووصل الى همدان وتخص بالبلاد
وكانت اهلها بين يديه وأرسل الى الخاقان زوجته وعبد الملك الكندري يا هرما الجاد به
فغضبهما الخليفة من ذلك فتسكاهما وفرق غلالا كثيرة في الناس وسار من كان ببغداد من
الأتراك الى السلطان بهمدان وسار عبد الملك الى ديبس بن عزيد فاحتزبه وعظمه ثم سار من
عنده الى هرايب وسارت خاقان الى السلطان بهمدان فارسل الخليفة الى نور الدين بن
ابن عزيد يا هرما بالوصول الى بغداد فورد اليها مائة فارس ونزل في النجفي ثم عاد الى اقلانين
وقوى الارجاب ووصل الساساني فالتحق الخليفة وصوره الى هيت أمر الناس بالعبور من
الجانب العربي الى الجانب الشرقي فارسل ديبس بن عزيد الى الخليفة والى رئيس الرؤساء يقول
الراي عندي خرجتكم من البلاد معي فأتى اجتماع ناوهارسب فانه بواسطه على دفع عسكركم

هذه وقيل وفيها المستقر
في نهاية شق الاشراف
السيفي شمس المصطفى
واسمقر عوده بطرابلس
المقر السيفي دبر ايش
(وفي سنة ست وثمانمائة)
دخل السلطان أحمد بن
أويس الى حلب في صورة
فقد سار بام قرايوسف
وأخذ قدامه وفيها
عسكر قرايوسف على
وكيد واهل قرايوسف

السلطان في أمره لما حضره السيد الميرزا في ذلك الحال ان الباطن يقول ان هذا الامر قد
يستحق به المرافعة وقد قابل احسننا في باله صيان ويحبب تسامحه ليحقق الناس من ان يقنع بعض
هين في فاسقة الامم بعد امر اجمعه على ان يقضيه ونخرج توقع الحليقة ان منزلة ترك الدين
يعني طعنك عندنا اقتضت ما لم نفعله مع غيره لانه لم يتجر العادة بتقيد احده في الدار له زينة
ولا بد ان يكون الرضا في جواب ما فعل فراسله رئيس الرؤساء حتى رضى وقد كانت دار الخلافة
ايام بني بويه على الكمال شاقب منهم من وزير وعبد وغير ذلك في الايام السليمانية سالت غير ذلك
وكان اول شئ ففعله هذا

*** (ذكر القبض على الوزير المازوري بمصر) ***

في هذه السنة في ذي الحجة قبض بمصر على الوزير أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن المازوري
وقر عليه أموال عظيمة ومن اصحابه ووجد له كتابا الى بغداد وكان في ابتداء أمره
قد سمع طلاقه في بصرى في المدينة وراوسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط على منكب
قطعة من الخاق الذي على حائط الخيرة فقال له احدث القوام أم الشيخ في اشركت وفي الحياء
والكرامة اذ بلغته الملك تولى ولاية عظيمة وهذا الخلق دليل على ذلك لم يعمل عليه الخويل حتى
وفي الوزارة واحسن الى ذلك الرجل ورعاه وكان يتقنه على مذهب أبي حنيفة وكان قاضيا
بالرأى يكرم العلماء ويحسن اليهم ويحيا السهم وكان ابتداء أمره كاتبدا أمير رئيس الرؤساء
الشهادة والقضاء وكانت سعادتهما متفقة ونهما يتم ما مقاربة

*** (ذكر عدة حوادث) ***

في هذه السنة زاد العلماء به عدد والعراق حتى بيعت الكوفة الدقيق السعيد بثلاثة عشر دينار
والكوفة من الشعير والذرة بثلاثة دنانير وكل الناس المنة والكلاب وغيرها وكثر الوفاء حتى
بهر الناس حتى دفن الموق في مكانا ويجعلون الجامعة الفقيرة وفيها ربيع الأول في أبو العلماء
أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري الاديب وله نحو ست وثمانين سنة وعمله أشهر من ان يذكر
الان أكثر الناس يرمونه بالزندقة وفي شعره ما يدل على ذلك (حكى) انه قال يوما لابي يوسف
القزويني ما سمعت أحدا قال له القزويني في جحوت الاشياء شعير وجهه وقال ما أخاف أحدا
سوالا (حكى عنه) القزويني انه قال مارأيت شعرا في صرنية الحسين بن علي وسأوى ان يعقظ
فقال القزويني لي قد قال بعض أهل سوادنا

رأس ابن بنت محمد ووصيه * للمسلمين على قنينة يرفع
والسلاون بمنظر وسميع * لاجاز عنهم منهم ولا متعجب
ابقت اجفا وكنت لها كرى * وانتم عينا لم تكن بك تجمع
كنت بمصر عاك الميون حماية * وأصم فمبك كل أذن تسمع
مار وضصة الاثنت انما * لك مضجع ونظ قيرك موضع

وفيها أصلي ديس بن علي بن مزيد ومحمود بن الاخرم الخفافى حاله جامع السلطان فعاد ديس الى
بلادهم وجد هاترا بالكثرة من مات بها من الوباء الحار في ليس بها أحد وفيها كثر الوباء بها
حتى قيل انه مات في يوم واحد ثمانية عشر ألف انسان من اعمال بخارا وهلك في هذه الولاية

بمن تصاده الى سلطان
مر يطلب منه أميرا
أمراته اسمه الطندي
قد أمسك من عدة
من قرا يوسف وجهه
الملك الظاهر برقوق
سنة من جبهة امراء
محمود راعه معنى
فيسنة خمس وثمانية
بترسل نورانك والقلند
وبين سلطان مصر مودة
هادنة وفيها ارسلا
ولذلك الى سلطان مصر

والبردة وبه السيف وعلى رأسه اللوامز أقرنه في خيمة وأرسله فإرسلان شاكور وجه الخليفة
وهي أبنسة أنشأ السلطان طغرل بك فيها إلى أبي عبد الله بن جرادة ليقوم بمخدمتها ونهبت
دار الخلافة وسوها ألبان لم قرين الخليفة إلى أن عمه هارث بن الجلي وهو رجل قبيح دين وله
حروا في خمسة في هودج وسار به إلى مدينة عانة فتركها وسار من كان مع الخليفة من شيعته
وأصحابه إلى السلطان طغرل بك مستقرين فلما وصل الخليفة إلى الأناضول شيكا البرد فأنفذ إلى
مقدمه يطلب منه ما يليه فارس بله بعبه في عاقطن ولخافوا ما السياسي فإنه ركب يوم عيد
التصريح إلى المصل بالجانب الشرقي وعلى رأسه الألوكة المصرية فاحسن إلى الناس وأجرى
البراريات إلى المتفهمة ولم يتعصب المذهب وانفردوا الدولة الخليفة القائم بأمر الله دارا وكانت
قد قامت نفسه بين سنة وأعطاهما جارين من جوانيم الخدمة وأجرى لها البراريات وأخرج
شجودين الأنوم إلى الصكوفة وبنى القنات أميرا وأما رئيس الرؤساء فأنشجها السياسي
أخرى الخليفة من محبته بالحرم الطاهري مقداد وعبد جبة صوف وطرطورين لبداهم وفي
رقبة مخدة ساجوديه وهو يقر أقل اللهم مالك الملك توفي الملك من قتله وتفرغ الملك من إنشاء
الآية وهو أهل الكرخ في وجهه عند استأذنه لهم لأنه كان يتعصب عليهم وشهر إلى حد
النجي وأبعد إلى معسكر السياسي سري وقد نصبت له خشية وأرسل عن الجبل وألصق سدا ثور
وجعلت قروته على رأسه وجعل في فمكه كالابن من حديد رصا في يضارب إلى آخر النهار
ومات وكان مولده في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة وكانت شهادته من داني ما كولا سنة أربع
عشرة وأربع مائة وصكان حسن التلاوة لأن جده المعروف بالصور ما عيدا العراق فقتله
السياسي وكان فيه شجاعة وله فتوة وهو الذي بنى رباط شيخ المشيخ والمناشط السياسي
للمستنصر العلوي بالعراق أرسل إليه مصر يعرفه ما فعل وكان الوزير هالك الفرج ابن أخي
أبي القاسم المغربي وهو من حروب من السياسي وفي نفسه ما فبقو في نفسه من فعله وخوف
عاقبه فترك كتابه مدممة ثم عادت بغير الذي أمه ورجاه وسار إلى سياسي من بغداد إلى واسط
والبصرة فغلبهما وأراد قصد الأهواز فأنفذ صاحبها عزرا سب بن بشكر إلى ديبس بن مزيد
يطلب منه أن يصلح الأمر على مال يجهده إليه فلبى السياسي إلى ذلك وقال لا بد من الخطبة
للمستنصر والسياسة ففعل عزرا سب ذلك ورأى السياسي أن طغرل بك قد هزأ سب
بالعسا كرفصاحه وأصعد إلى واسط في مسهل شعبان من سنة إحدى وخمسين وفارقه صدقة
ابن منصور بن الحسين الأسدي وخلق عزرا سب وصكان قد ولي بعده على مائذ كره وأما
أحوال السلطان طغرل بك وأبراهيم بن شال فان السلطان كان في قله من العسكر كذا كرهناه وكان
أبراهيم قد اجتمع معه كثير من الأتراك وحلفاءهم أنه لا يصلح أخاه طغرل بك ولا يكتفهم المسير
إلى العراق وكانوا يكرهونه لاطول مقامهم وكثرة أخواتهم فله وبه طغرل بك وأقلى إلى إبراهيم
محمد وأحمد ابنا أخيه أن تاش في خلق كثير فازدادهم قوة وازداد طغرل بك ضعفه فأنزاع من بين
يده إلى الري وكاتب الأبرسلان وباقوى وقاوت بك ولأد أخيه داود وكان داود قد مات
على مائذ كره سنة إحدى وخمسين إن شاء الله تعالى ومالك خراسان بعده ابتدأ الأبرسلان فارس
اليوم طغرل بك يستدعيهم إليه سقاوا بالعسا كرا الكثير فقل إبراهيم بالتقريب من الري فأنهم

ودفن بقرية سماتى الشاه
وسوق النبل واسطة قري
بأية حطب السبي درمداش
عائدا إليها وفي السنة
التي كورة عاد رسل تيجور لانه
من مصر وجعلهم صاحب
مصر متوجهين إلى تيجور لانه
بجانبهم من الهدايا

به فعله وقادته الخليفة سنده سقيا وقال لم يبق مع امير المؤمنين من داره سواء وقد تغلب به امير المؤمنين فكشف غشاؤه انظر كاه حتى رآه الاخر اذ لموا والقصير فاولم يبق بعد ادمن اعيانهم من يستقبل الخليفة غير القاضي ابى عبد الله الداماني وثلاثة نفر من المشهود وتقدم السلطان في المسير فوصل الى بغداد وجلس في باب التوفي مكان الحاجب ووصل الخليفة فقام طغريلك واخذ بسلام بقلته حتى صار على باب محضره وكان وصوله يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وعبر السلطان الى معسكره وكانت السنة مجدبة ولم ير الناس فيها مطر الخليفة في الليلة وهذا الشهر اذ الخليفة والسلطان بهذا الامر ودام البرد بهد قدوم الخليفة تبتا والذين يروا ومات بالجرع والعقوبة بعد ذلك بعض وكان ابو علي بن شبل عن هرب من طائفة من الفز فوقع به فغيرهم فاخذوا ماله فقال

توبخنا من قضاء الله خوفا * فكان فرادنا منسه اليه
وانقى الناس ذوعزم والت * مصائبه عليه من يديه
فضيع عليه طرق العذر منها * وتوسو قلبه راحة عليه
(ذكر قبل البساسيري)

ان هذا السلطان بعد استقر احوال الخليفة في دياره جيشا عليهم جارتكين الطغرائي في اثنى فارس نحو الكوفة فاضاف اليهم سرايا ابن مسيخ الخفاجي وكان قد قال للسلطان ارسل معي هذه العدة حتى امدني الى الكوفة وامنح البساسيري من الاصعاد الى الشام وسار السلطان طغريلك في اخرهم فلم يشهد ببس بن مزيد والبساسيري الا والاسيرة قد وصلت اليهم ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة بعد ان تم بها واخذوا الدولة ببس رحله جميعه واحدته الى البطيعة وجمع اصحاب نورا الدولة ببس برحاون باهليهم فقتلهم الاثراله فتقدم نورا الدولة ليرد العرب الى القتال فميرجهوا فمضى ووقف البساسيري في جماعة وجعل عليه الجليش فامر من اجهلهم او الفخ بن ورام وأمره من صور ويدران وجاد بن نورا الدولة ببس وشرب فرس البساسيري بشا به واراد قطع تحفة له لشم عليه الخجة فلم يقطع وسقط عن الفرس ووقع في وجهه ذربة ودل عليه بعض الجرحى فاخذته كبشكتكين دواني عمدا الملك الكندري وقتله وجعل رأسه في السلطان ودخل الخليفة في الظن فساقيه جميعه واخذت أموال أهل بغداد وأموال البساسيري مع نسائه وأولاده وهاشم الناس اثنان العظيم وأمر السلطان بجدل رأس البساسيري الى دار الخلافة فعمل اليها فوصل منتصف ذي الحجة سنة احدى وخمسين فظن وغسل وجعل على قنطرة وطيف به وصب في انياب التوفي وكان في أسر البساسيري جماعة من النساء المعلنات بدار الخلافة فاخذن وأكرمن وجعل الى بغداد ووضي نورا الدولة ببس الى البطيعة ومعه زعيم الملك ابو الحسن عبد الرحيم وكان من حق هذه الحوادث المتأخرة ان تذكر سنة احدى وخمسين وانه ذكرناها ههنا لانها كالحادثة الواحدة ليتوب بعضها ببعض وكان البساسيري ملوكا كثيرا من عايلهم الدولة بن عضد الدولة تقلبت به الامور حتى بلغ هذا المقام المشهور ورواهه ارسالان وكتبته ابو الحارث وهو منسوب الى بسامدية بفارس والعرب يجعل عوض الباء فاهة فقول قساو النسبة اليه افساوي ومنها ابو علي الفارسي النحوي وكان سيد هذا المملوك اولا

ان الامر قد قرب والذياء على
فراخ كان لا زل يخوف الله
بم أهل المعاصي وتؤذن
بزلالة القمامة تمت في بعض
أرض سكتنا الرعدة
لله يوم وزلزلة الارض
اما لان الله تعالى يطلع علم

ابراهيم ومن معه وأخذوا ابراهيم وحملاً واحداً أخيه قاهر بن تغني وثلاثة من بني قاهر بن تغني
 الثلاثة اسدى وخسبوا وقتلوا له أخيه معه وكان ابراهيم قد خرج على طغر بك من ارا
 قعة عنده وانما قتله في هذه الدفعة لانه علم ان جميع ما جرى على الخليفة كان بسببه فلم يذام
 وجهه عنه ولم يقتل ابراهيم وأرسل طغر بك الى هراسب بالاهواز يعرفه ذلك وعنده عديد المالك
 الكندري فصار له السلطان فجوز هراسب تجهيزه له

(ذكر عود الخليفة الى بغداد)

لما فرغ السلطان من امر أخيه ابراهيم ينال عادي طلب العراق ليس له ام الا إعادة القائم بامر
 الله الى داره فارسل الى الساساني وقرين في إعادة الخليفة الى داره على ان لا يدخل طغر بك
 العراق ويقع بالحطبة والسكة فلم يجب الساساني الى ذلك فدخل طغر بك الى العراق فوصلت
 مقدمة الى قصر شيرين فوصل الخبر الى بغداد فاجتمع بصرم الساساني وأولاده ورحل أهل
 الكرخ بساتهم وأولادهم في جبهة وعلى الطهر ونهب بنو شيان الناس وقتلوا كثير منهم
 وكان دخول الساساني وأولاده في بلاد ساسان ذي القعدة سنة تسع مائة وخرجوا منها ساسان
 ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثار أهل باب البصرة الى الكرخ فمبوه وأمر قوادرب
 الرقراق وهو من أحسن الدروب وأمرها ووصل طغر بك الى بغداد وكان قد أرسل من
 الطريق الامام ابا بكر أحمد بن محمد بن أيوب المعروف بابن فورق الى قرين بن بدر بن بشكو
 على عمله بالخليفة وحفظه على حياته ابنة أخيه امرأة الخليفة ويعرفه انه قد أرسل ابا بكر بن
 فورق للخليفة بخدمته الخليفة وحضره واحضار ساسان خاقان ابنة أخيه امرأة الخليفة
 ولما سمع قرين ان طغر بك العراق أرسل الى مهارش يقول له أودعنا الخليفة عندك فقه
 اياما نكف بلا العرنا والآن قد عادوا وهم عاجزون على قتله فارحل أنت وأهلك
 الى البرية فانهم اذا علموا ان الخليفة عندنا في البرية لم يقصدوا العراق ولم يحكم عليهم جائد فقال
 مهارش كان بي وبني الساساني عهد وهو اتيق فقه او ان الخليفة قد استعملني به عهد
 وهو اتيق لا يخلص منها وسأره مهارش ومعه الخليفة حادي عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين
 وأربعه الى العراق وجعل لا يطريته ما على بلدي بن مهمل ليامانم يقصدهما ووصل ابن
 فورق الى حلة بدير بن مهمل وطلب منه ان يوصله الى مهارش فجاء الانسان سوادى الى بدير
 وأخبره انه رأى الخليفة ومعه ارسابيل عكبر افسر بذلك بدير ورحل ومعه ابن فورق وخمسة مائة
 ورجل بدير شيا كثيراً وأوصل اليه ابن فورق وسأله طغر بك وهذا يا كثر فأرسله معه ولم يسمع
 طغر بك وصول الخليفة الى البدير وأرسل وزيره الكندري والامراء والجناب وأحضهم الخيام
 العظيمة والسراياقات والتحف من الخيل بالركاب الذهب وغير ذلك فوصلوا الى الخليفة
 وخدموه ورحلوا ووصل الخليفة الى النهر وان في الرابع والعشرين من ذي القعدة وخرج
 السلطان الى خدمته فاجتمع به وقبل الارض بين يديه وهناه السلامة وأطهر المرح وسلامته
 واعة ندم تأخره بصحبان ابراهيم وابنه قله عقوبة لمجري منه من الوهن على الدولة العباسية
 وبوفاة أخيه داود بخراسان وانه اضطر الى التريث حتى يرمب أولاده بعده في الممكة وقال أنا
 امضي خلف هذا المكاب يعنى الساساني واقصد الشام وافعل في سني صاحب مصر ما اجازي

قوالرافات وعدة ثمانات
 وقمها كانت زلزلة عظيمة
 بجواب بلاد كثيرة وخراب
 منها ما كن كثيرة وتبع
 ذلك زلازل عديدة أخف
 منها فاجتهدت الزلازل والفتن
 وانما تسكن الزلازل والفتن
 بين يدي الساعة والظاهر



من دساق قيل له الباسنيرى اذ لك وجعل العرب الياء فاعقل فباسنيرى
*(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اقم السلطان طغر بك حملان بن وهب وذان بن حملان على ولاية ابيه باذربيجان وفيها
مات شهاب الدولة أبو القوارس منصور بن الحسين الاسدي صاحب الجزيرة عند خوزستان
واجتمعت مشيرته على ولده صدقة وفيها توفي الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه بقلعة الري وكان
طغر بك محبته ولا يقطعه السديوان ثم نقله الى قلعة الري فتوفي بها وفيها عصى ابو علي بن ابي
الطيب بالباطح وكنى ان متقدم بعض فواحش فاقبل منه طغر بك حينما سمع عبد العرافي ابي
نصر فنهزمهم ابو علي وفيها يوم النور وراى السلطان مع وزيره عبد الملك الى الخليفة عشرة
آلاف دينار سوى ما اصابه من الهبسان الاعلاق النقيصة وفيها في صفر توفي ابو الفتح بن شيطا
القاري الشاهد وكانت شهادة سنة خمس واربعين واربع مائة وفيها في شهر ربيع الاول
توفي القاضي أبو الطيب الطبري النقيب الشافعي وله مائة سنة وستين وكنى بصحيح السمع
والصبر سليم الاعضاء بناظر يقي ويستدل على النقصا وحضر عبد الملك بن اذنه ودفن عند
قبر اجداد له شعر حسن وفي سلخه توفي قاضي القضاة أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب الساوودي
النقيب الشافعي وكان اماما وله تصانيف كثيرة منها الحاوي وشعره في علوم كثيرة وكان عمره
سنا وثمانين سنة وفي آخر هذه السنة توفي أبو عبد الله الحسين بن علي الرضا الضير
القروزي وكان اماما فقهيا على مذهب الشافعي وفيها في شوال كانت زلزلة
عظيمة بالعراق والموصل ووصلت الى همدان وليست ساعة نفرت كثيرا
من الدور وهلك في الجبل الفقير وفيها توفي ابو محمد عبد الله
ابن علي بن عباس المعروف بابن أبي عقيل وكان
قد سمع الكثير من الحديث ورواه وتوفي
ايضا القاضي أبو الحسن علي بن
هشام قاضي حص
وكان واقرا العلم
والادب



(تم الجزء التاسع وبه الجزء العاشر وأوله ثم دخلت سنة احدى وخمسين وأربع مائة)

بنزل هبة ونزاعا والان
لوت الذي علمه الارض
سنة مائة واما ان يعمل
ليها المعاصي والنظايا
نزل غضب الرب والله
الى علم
ثم تاريخ ابن الشحنة

صحة	صحة
٢١ (سنة ستين وأربعمائة)	٣٣ ذكر عدة حوادث
٢١ ذكر عدة حوادث	٣٤ (سنة ست وستين وأربعمائة)
٢٢ (سنة احدى وستين وأربعمائة)	٣٤ ذكر تقييد السلطان ملك شاه السلطنة
٢٢ ذكر عدة حوادث	والخليفة عليه
٢٢ (سنة اثنين وستين وأربعمائة)	٣٤ ذكر غرق بغداد
٢٢ ذكر عدة حوادث	٣٤ ذكر ملك السلطان ملك شاه ترمذ
٢٣ (سنة ثلاث وستين وأربعمائة)	والهذه منه وبين صاحب مرقمة
٢٣ ذكر الخطبة للقائم بأمر الله والسلطان	٣٥ ذكر عدة حوادث
بجانب	٣٥ (سنة سبع وستين وأربعمائة)
٢٤ ذكر استيلاء السلطان البارسلان على	٣٥ ذكر وفاة القائم بأمر الله وذكر بعض
حلب	سيرة
٢٤ ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره	٣٦ ذكر خلافة المقتدى بأمر الله
٢٥ ذكر ملك التبر الزملة وبيت المقدس	٣٦ ذكر عدة حوادث
٢٥ ذكر عدة حوادث	٣٧ (سنة ثمان وستين وأربعمائة)
٢٦ (سنة أربع وستين وأربعمائة)	٣٧ ذكر ملك الاقيس دمشق
٢٦ ذكر ولاية سعيد الدولة كوهرايين	٣٧ ذكر عدة حوادث
شعبسكية بغداد	٣٨ (سنة تسع وستين وأربعمائة)
٢٦ ذكر تزويج ولي العهد بامانة السلطان	٣٨ ذكر مصر اقيس مصر وعوده عنها
٢٦ ذكر ولاية أبي الحسن بن عمار طرابلس	٣٩ ذكر عدة حوادث
٢٦ ذكر ملك السلطان البارسلان قلعة	٤٠ (سنة سبعين وأربعمائة)
فضلون بفارس	٤٠ ذكر عدة حوادث
٢٧ ذكر عدة حوادث	٤٠ (سنة احدى وسبعين وأربعمائة)
٢٧ (سنة خمس وستين وأربعمائة)	٤٠ ذكر عزل ابن جيهين ووزارة النخبة
٢٧ ذكر قتل السلطان البارسلان	٤١ ذكر استيلاء تقي على دمشق
٢٨ ذكر نسب البارسلان وبعض سيرته	٤١ ذكر عدة حوادث
٢٨ ذكر ملك السلطان ملك شاه	٤١ (سنة اثنين وسبعين وأربعمائة)
٢٨ ذكر ملك صاحب مرقمة ترمذ	٤١ ذكر فرج ابراهيم صاحب غزنة في بلاد
٢٩ ذكر صاحب غزنة سلكه	الهند
٢٩ ذكر الحرب بين السلطان ملك شاه ومعه	٤٢ ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدية حلب
قاوريت بك	٤٢ ذكر مير ملك شاه الى كرمان
٢٩ ذكر تقويض الامور الى نظام الملك	٤٣ ذكر عدة حوادث
٣٠ ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان	٤٣ (سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة)

* (تحریر سے اجزاء الجائزین تاریخ الکامل) *

حصہ	حصہ
۱۰ ذکر شیء من سیرتہ	۳ (سنۃ اسدی وخسین وأربعمائۃ)
۱۰ ذکر ملک السلطان ابی اوسلان	۳ ذکر وفاتہ فرخ زاد صاحب غزنۃ و ملک
۱۱ ذکر ترویح جوعی طاعسۃ تقسیم بن المعز	۳ أخیه ابراهیم
۱۱ باقر بقۃ	۳ ذکر الصلح بین الملک ابراهیم وجعفری بنک
۱۱ ذکر عدۃ حوادث	۳ داود
۱۱ (سنۃ ست وخسین وأربعمائۃ)	۳ ذکر وفاتہ داود و ملک ابنہ ابی اوسلان
۱۱ ذکر القبض علی عید الملأ و قتلہ	۳ ذکر سربق بغداد
۱۲ ذکر ملک ابی اوسلان سفہ سلان و ہرات	۳ ذکر اتحاد السلطان الی واسط و ماتعل
۱۳ ذکر عدۃ حوادث	۴ العسکر و اصلاح دین
۱۳ ذکر عدۃ الخلیفۃ الی بغداد و الخلیفۃ	۴ ذکر عدۃ حوادث
۱۳ ذکر الحرب بین ابی اوسلان و قباش	۴ (سنۃ اثنتین وخسین وأربعمائۃ)
۱۴ ذکر فتح ابی اوسلان مدینۃ آفی وغیرہا	۴ ذکر عود ولی العهد الی بغداد مع آفی
۱۶ ذکر عدۃ حوادث	۴ الغنائم بن المجلبان
۱۶ (سنۃ سبع وخسین وأربعمائۃ)	۴ ذکر ملک محمود بن شبل الدولۃ حلب
۱۶ ذکر الحرب بین بنی حماد و العرب	۵ ذکر عدۃ حوادث
۱۷ ذکر بناء مدینۃ بجاہ	۵ (سنۃ ثلاث وخسین وأربعمائۃ)
۱۸ ذکر ملک ابی اوسلان چند و صیران	۵ ذکر وراثۃ بن دارست للخلیفۃ
۱۸ ذکر عدۃ حوادث	۵ ذکر موت المعز بن بادیس و ولایۃ ابنہ قسیم
۱۹ (سنۃ ثمان وخسین وأربعمائۃ)	۶ ذکر وفاتہ قریش صاحب الموصل و امارۃ
۱۹ ذکر عدۃ ابی اوسلان بالسلطنت لابنہ	۶ ابنہ شرف الدولۃ
۱۹ ملکشاہ	۶ ذکر وفاتہ نصر الدولۃ بن مروان
۱۹ ذکر استیلا قسیم علی مدینۃ تونس	۷ ذکر عدۃ حوادث
۱۹ ذکر ملک شرف الدولۃ الانیسار و عیبت	۷ (سنۃ أربع وخسین وأربعمائۃ)
۱۹ ذکر عدۃ حوادث	۷ ذکر نکاح السلطان ظفر لیک ابنتہ
۲۰ (سنۃ تسع وخسین وأربعمائۃ)	۸ ذکر عزل ابن دارست و وزارتہ ابن جہیر
۲۰ ذکر عدۃ سیان ملک کمرمان علی	۸ ذکر عدۃ حوادث
۲۰ ابی اوسلان و عودہ الی طاعنہ	۹ (سنۃ خمس وخسین وأربعمائۃ)
۲۰ ذکر عدۃ حوادث	۹ ذکر ورود السلطان بغداد و دخولہ بایئہ
	۹ الخلیفۃ
	۹ ذکر وفاتہ السلطان طغرلک

سنة ٢٢٢٢	سنة ٢٢٢٢
٦١ ذكر وفاة الناصر بن تلماس ولاية ولده المنصور	٧٥ (سنة خمس وعشمان وأربعمائة)
٦١ ذكر وفاة ابراهيم ملك غزنة وملائته	٧٥ ذكر ابراهيم بن المسلمين والقريش بجياد
مسعود	٧٥ ذكر استيلاء نقش علي حصص وغيرها من ساحل الشام
٦٢ ذكر عدة حوادث	٧٥ ذكر ملك السلطان العن
٦٢ (سنة اثنين وعشمان وأربعمائة)	٧٥ ذكر مقتل نظام الملك
٦٢ ذكر الفتنة ببغداد بين العامة	٧٧ ذكر ابيد امعاء وشي من اشعاره
٦٣ ذكر ملك السلطان ملكشاه ماوراء النهر	٧٨ ذكر وفاة السلطان وذكربده من سيرة
٦٣ ذكر عيان معرفة	٧٩ ذكر ملك ابيه الملك محمود وما كان من
٦٤ ذكر فتح شهر قند القش الثاني	٨٠ ذكر قتل تاج الملك
٦٤ ذكر عود ابيه السلطان زوجة الخليفة	٨١ ذكر مافة العرب بالفتح والسكوة
الى ابيها	٨١ ذكر عدة حوادث
٦٥ ذكر فتح عسكر مصر عكا وغيرها من الشام	٨١ (سنة ست وعشمان وأربعمائة)
٦٥ ذكر الفتنة بين اهل بغداد ثمانية	٨١ ذكر وزارة عز الملك بن نظام الملك لبركارق
٦٥ ذكر حيلة الامير المسلمين ظهرت ظهورا غريبا	٨١ ذكر حال نقش بن الب ارسلان
٦٦ ذكر ملك العرب مدينة موسسة واخذها منهم	٨٢ ذكر وفاة المصبيح واخذ الموصلي من العرب
٦٦ ذكر عدة حوادث	٨٢ ذكر ملك نقش ديار بكر واذر بيجان
٦٧ (سنة ثلاث وعشمان وأربعمائة)	٨٢ وعوده الى الشام
٦٧ ذكر وفاة نغرا الدولة ابي نصر بن جهمير	٨٣ ذكر حصر عسكر مصر وروما اكتملها
٦٧ ذكر نهب العرب البصرة	٨٣ ذكر قتل امير بن ياقوف خال بركارق
٦٨ ذكر عدة حوادث	٨٣ ذكر اخذ الخراج
٦٨ (سنة اربع وعشمان وأربعمائة)	٨٤ ذكر عدة حوادث
٦٨ ذكر عزل الوزير ابي شجاع ووزارة عميد الدولة بن جهمير	٨٥ (سنة سبع وعشمان وأربعمائة)
٦٩ ذكر ملك امير المسلمين بلاد الاندلس التي للمسلمين	٨٥ ذكر الخطبة للسلطان بركارق
٧١ ذكر ملك الفرنج جزيرة صقلية	٨٥ ذكر وفاة المقتدى بامر الله
٧٤ ذكر وصول السلطان الى بغداد	٨٦ ذكر خلافة المستظهر بالله
٧٤ ذكر عدة حوادث	٨٦ ذكر قتل قسم الدولة آق سنقر وملك نقش
	٨٦ حجاب والخزيرة وديار بكر واذر بيجان
	وهذه ان الخطبة له ببغداد
	٨٧ ذكر انتم زام بركارق من عهده نقش وملكه

٤٣	٤٨
ذکر استیلاء تکش علی بعض خراسان و أخذ مائنه	ذکر الحرب بين نهر الدولة و جهر و ابن مروان و شرف الدولة
٤٤ ذکر عدة حوادث	٤٩ ذکر استیلاء عبد الدولة علی الموصل
٤٤ (سنة أربع و سبعين و أربع مائة)	٥٠ ذکر مصبان تکش علی أخيه السلطان ملكشاه
٤٤ ذکر خطبة الخليفة ابنة السلطان ملكشاه	٥٠ ذکر فتح سليمان بن قتيلش انطاكية
٤٤ ذکر وفاة نور الدولة بن حمزید و اماره و اده منصور	٥١ ذکر قتل شرف الدولة و ملك أخيه ابراهيم
٤٤ ذکر محاصرة عجم بن المزمدة بنه قابس	٥١ ذکر عدة حوادث
٤٤ ذکر عدة حوادث	٥٢ (سنة ثمان و سبعين و أربع مائة)
٤٥ (سنة ثمان و سبعين و أربع مائة)	٥٢ ذکر استیلاء القرع علی مدينة طبلطلة
٤٥ ذکر وفاة جمال المالك بن نظام المالك	٥٢ ذکر استیلاء ابن جهر علی أمه
٤٦ ذکر القنينة ببغداد بين الشافعية و الحنابلة	٥٢ ذکر ملكه ايضا بما فايقين
٤٦ ذکر مسير الشيخ أبي اسحق الى السلطان في رسالة	٥٢ ذکر ملك جزيرة ابن جهر
٤٦ ذکر حصر شرف الدولة دمشق و عوده عنها	٥٢ ذکر عدة حوادث
٤٧ ذکر عدة حوادث	٥٢ (سنة ثمان و سبعين و أربع مائة)
٤٧ (سنة ثمان و سبعين و أربع مائة)	٥٢ (سنة ثمان و سبعين و أربع مائة)
٤٧ ذکر عزل عبد الدولة بن جهر عن وزارة الخطبة و مسير والده نهر الدولة الى ديار بکر	٥٢ ذکر قتل سليمان بن قتيلش
٤٧ ذکر عزل عبد الدولة بن جهر عن وزارة الخطبة و مسير والده نهر الدولة الى ديار بکر	٥٢ ذکر ملك السلطان حلب و غيرها
٤٧ ذکر مصبان أهل حران علی شرف الدولة و فتحها	٥٥ ذکر وفاة بهاء الدولة منصور بن حمزید و ولايته بانه صدقة
٤٧ ذکر وزارة أبي شعاع محمد بن الحسين للقنينة	٥٦ ذکر وقعة الزلاقة بالانجليس و مزينة القرع
٤٨ ذکر قتل أبي الحسن بن أبي الرضا	٥٧ ذکر دخول السلطان الى بغداد
٤٨ ذکر استیلاء مالك بن عاقور علی القبر و ان و أخذ هانمه	٥٨ ذکر عدة حوادث
٤٨ ذکر عدة حوادث	٥٩ (سنة ثمانين و أربع مائة)
٤٨ (سنة سبع و سبعين و أربع مائة)	٥٩ ذکر زفاف ابنة السلطان الى الخليفة
	٦٠ ذکر عدة حوادث
	٦٠ (سنة إحدى و ثمانين و أربع مائة)
	٦٠ ذکر القنينة ببغداد
	٦١ ذکر ارجاع الاتراك من سرب الخلافة
	٦١ ذکر ملك الروم مدينة زويلة و عودتهم عنها

مصحفة	مصحفة
١٢٣ ذكر الحارب بين السلطان بركيارق ومحمد وانقراض الصلح بينهما	١١١ ذكر ظفر المسلمين بالفرج
١٢٤ ذكر حصار السلطان باصهان	١١٢ ذكر عدة حوادث
١٢٥ ذكر قتل الوزير الاعز ووزارة الشطرنج أبي منصور	١١٢ (سنة اربع وتسعين وأربعمائة)
١٢٦ حادثة يعتبر بها	١١٢ ذكر الحارب بين السلطان بركيارق ومحمد وقتل مؤيد الملك
١٢٦ ذكر القنشة بين ياقا زري وعامة بغداد	١١٣ ذكر حال السلطان محمد بن محمد الهزجة
١٢٦ ذكر عدة صاحب البصرة مدينة واسط	واجتماعه بأخيه الملك المنصور
١٢٧ ذكر وفاة كبري قاض الملك موسى التركياني	١١٣ ذكر مافله السلطان بركيارق وندشوله بغداد
الموصل وبكر عشق اعداء وملائكة عثمان الحسين	١١٤ ذكر خلاف مسددة بن مزيد علي بركيارق
١٢٨ ذكر حال نصير القرقيجي وما كان منه في حصار طرابلس	١١٥ ذكر وصول السلطان محمد الي بغداد
١٢٩ ذكر مافله القرقيج	ورحيل السلطان بركيارق منها
١٢٩ ذكر عود قلعة حنفية كان الي سرخاب	١١٥ ذكر حال قاضي جيلة
ابن بدر	١١٦ ذكر قتل الباطنية
١٣٠ ذكر قتل قدردخان صاحب مهرقد	١١٧ ذكر مافله بهم العامة باصهان
١٣١ ذكر ملك محمد خان مهرقد	١١٧ ذكر قلاهم التي استولوا عليها بلاد البحر
١٣١ ذكر عدة حوادث	١١٩ ذكر مافله جاولي سنة اوو بالباطنية
(سنة ست وتسعين وأربعمائة)	١١٩ ذكر قتل صاحب كرمان الباطني وملك غيره
١٣٢ ذكر ابتداء نبال علي الري وأخذها منه ووصوله الي بغداد	١٢٠ ذكر السبب في قتل بركيارق الباطنية
١٣٢ ذكر مافله نبال بالعراق	١٢٠ ذكر حصر الامير برغش قهستان وطبرس
١٣٢ ذكر وصول كشمكيس القيصري شحنة الي بغداد والقنشة بينهما وبيبا ياقا زري وثمان وصدقة	١٣١ ذكر ممالك القرقيج من الشام
١٣٤ ذكر ابتداء صدقة علي هيت	١٢١ ذكر عدة حوادث
١٣٤ ذكر الحارب بين بركيارق ومحمد	١٢٢ (سنة خمس وتسعين وأربعمائة)
١٣٥ ذكر عزل سيد الملك وزير الخليفة ونظر أبي سعد بن الموصلاني الوزارة	١٢٢ ذكر وفاة المستعلي بالله وولاية الآخر بأحكام الله
١٣٦ ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرحبة	١٢٢ ذكر الحارب بين السلطان بركيارق والسلطان محمد والصلح بينهما

تاريخ	مصر	البحر
٨٧	ذو القعدة	١٠٠
٨٨	ذو القعدة	١٠٠
٨٨	ذو القعدة	١٠٠
٨٩	ذو القعدة	١٠١
٨٩	ذو القعدة	١٠١
٩٠	ذو القعدة	١٠٢
٩٠	ذو القعدة	١٠٣
٩١	ذو القعدة	١٠٣
٩١	ذو القعدة	١٠٤
٩٢	ذو القعدة	١٠٤
٩٣	ذو القعدة	١٠٥
٩٣	ذو القعدة	١٠٦
٩٤	ذو القعدة	١٠٧
٩٥	ذو القعدة	١٠٧
٩٥	ذو القعدة	١٠٨
٩٥	ذو القعدة	١٠٨
٩٦	ذو القعدة	١٠٩
٩٦	ذو القعدة	١٠٩
٩٧	ذو القعدة	١١٠
٩٧	ذو القعدة	١١٠
٩٨	ذو القعدة	١١١
٩٨	ذو القعدة	١١١
٩٩	ذو القعدة	١١١
٩٩	ذو القعدة	١١١

صحة	صحة
١٨٥ ذكر انضمام القرقيج بالاندلس	١٧٠ ذكر ملك يحيى قلعة قلندية
١٨٦ (سنة ست وخمسة مائة)	١٧٠ ذكر قدوم ابن عمار بغدادا دستغفرا
١٨٦ (سنة سبع وخمسة مائة)	١٧١ ذكر عدة حوادث
١٨٦ ذكر قتال القرقيج وانضمامهم وقتل مودود	١٧٢ (سنة اثنى عشر وخمسة مائة)
١٨٧ ذكر الخلفاء بين السلطان سنجر ومحمد خان والصلح بينهما	١٧٢ ذكر استيلاء مودود وعسكر السلطان على الموصل وولاية مودود
١٨٨ ذكر عدة حوادث	١٧٣ ذكر حال جاولي مدة الحصار
١٨٩ (سنة ثمان وخمسة مائة)	١٧٣ ذكر اطلاق جاولي لاقصص القرقيج
١٨٩ ذكر مسير اقصص القرقيج الى الشام	١٧٤ ذكر ما جرى بين هذا القمص وبين صاحب انطاكية
١٨٩ طلب القرقيج	١٧٤ ذكر حال جاولي بعد اطلاق اقصص
١٨٩ ذكر طاعة صاحب مرعش وغسبرها البرقي	١٧٥ ذكر الحرب بين جاولي والقرقيج
١٨٩ ذكر الحرب بين البرقي وابلاغزي واسر ابلاغزي	١٧٦ ذكر عود جاولي الى السلطان
١٩٠ ذكر وفاة علاء الدولة بن سبكتكين وذلك ابيه وما كان منه مع السلطان سنجر	١٧٦ ذكر الحرب بين طغتكين والقرقيج والهدنة بعدها
١٩٢ ذكر عدة حوادث	١٧٦ ذكر انضمام طغتكين من القرقيج
١٩٢ (سنة ثمان وخمسة مائة)	١٧٧ ذكر صلح السنة والشيعة ببغداد
١٩٢ ذكر انضمام عسكر السلطان من القرقيج	١٧٨ ذكر عدة حوادث
١٩٣ ذكر ملك القرقيج رغبة واخذها منهم	١٧٩ (سنة ثلاث وخمسة مائة)
١٩٣ ذكر وفاة يحيى بن قديم وولاية ابيه علي	١٧٩ ذكر ملك القرقيج طراباس وبيروت من الشام
١٩٤ ذكر عدة حوادث	١٨٠ ذكر ملك القرقيج جميل وباتماس
١٩٤ (سنة عشر وخمسة مائة)	١٨٠ ذكر اسير بين محمد خان وساغربك
١٩٤ ذكر قتل احمد بن يوسف وسوزان	١٨٠ ذكر عدة حوادث
١٩٤ ذكر وفاة جاولي ستمنا واولاد فارس معه	١٨١ (سنة أربع وخمسة مائة)
١٩٦ ذكر فتح جبل وصالات وتونس	١٨١ ذكر ملك القرقيج مد بن صيدا
١٩٧ ذكر القنطرة بطوس	١٨١ ذكر استيلاء المدبرين على عسقلان
١٩٧ ذكر عدة حوادث	١٨٢ ذكر ملك القرقيج حسن الانارب وغيره
١٩٨ (سنة احدى عشر وخمسة مائة)	١٨٣ ذكر عدة حوادث
	١٨٣ (سنة خمس وخمسة مائة)
	١٨٣ ذكر مسير العساكر الى قتال القرقيج
	١٨٤ ذكر حصر القرقيج مدينة صور

مصحفة	مصحفة
١٣٦ ذكر أخبار الفرنج بالشام	١٥١ ذكر صهر رضوان نصيبين وعوده منها
١٣٧ ذكر عدة حوادث	١٥٢ ذكر ملك طغتكين بصوى
١٣٧ (سنة سبع وتسعين وأربعمائة)	١٥٢ ذكر ملك الفرنج حسن اقامية
١٣٧ ذكر ملك بالان بن جبرام بن ارقى مدينة	١٥٤ ذكر نهب العرب البصرة
عانة	١٥٤ ذكر سال طرابلس الشام مع الفرنج
١٣٨ ذكر غارة الفرنج على الرقة وللمعة جبر	١٥٥ ذكر عدة حوادث
١٣٨ ذكر الصليبيون السلطان بركاتي وشيخه	١٥٦ (سنة خمس مائة)
١٣٩ ذكر ملك الفرنج جميل وعكامل الشام	١٥٦ ذكر وفاة يوسف بن تاشفين وملك ابنه
١٣٩ ذكر وفاة عثمان وسكر من الفرنج	على
١٤٠ ذكر وفاة قاضي وملك ولده	١٥٦ ذكر قتل نحر الملك بن نظام الملك
١٤١ ذكر استيلاء صدقة على واسط	١٥٧ ذكر ملك صدقة بن مزيد بكريت
١٤١ ذكر عدة حوادث	١٥٧ ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة
١٤٢ (سنة ثمان وتسعين وأربعمائة)	١٥٨ ذكر مسير جاولي سقاو والى الموصل
١٤٢ ذكر وفاة السلطان بركاتي	واسير صاحبها بكر من
١٤٢ ذكر عجزه وشيئ من سيرته	١٥٩ ذكر صهر جاولي سقاو والموصل وموت
١٤٢ ذكر الحطبة للكشاه بن بركاتي	بكر من
١٤٣ ذكر صهر السلطان محمد بكر من	١٥٩ ذكر الحرب بين ملك الله طغتكين
بالموصل	والفرنج
١٤٤ ذكر وصول السلطان الى بغداد ووصله	١٦٠ ذكر ملك قتل ارسلان الموصل
مع ابن أخيه والامير يار	١٦٠ ذكر قتل قتل ارسلان ومات جاولي
١٤٥ ذكر قتل الامير يار	الموصل
١٤٥ ذكر وفاة عثمان بن ارقى	١٦١ ذكر احوال الباطنية باصمهان وقتل ابن
١٤٧ ذكر حال الباطنية هذه السنة بخراسان	عطاش
١٤٧ ذكر حال الفرنج هذه السنة مع المسلمين	١٦٣ ذكر الخلف بين سيف الدولة صدقة
بالشام	ومذهب الدولة صاحب البطيعة
١٤٧ ذكر حوب الفرنج والمصريين	١٦٤ قتل وزير السلطان ووزراءه جدي نظام
١٤٨ ذكر عدة حوادث	الملك
١٤٩ (سنة تسع وتسعين وأربعمائة)	١٦٥ ذكر عدة حوادث
١٤٩ ذكر حوب صليبيين على السلطان محمد	١٦٥ (سنة احدى وخمسمائة)
١٤٩ ذكر الحرب بين طغتكين والفرنج	١٦٥ ذكر قتل صدقة بن مزيد
١٤٩ ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة	١٦٩ ذكر وفاة تميم بن المعز صاحب افر بقة
١٥٠ ذكر ملك صدقة المصبره	ولايان بن يحيى

صفحة	صفحة
٢٤٠ ذكر قتل جديوش بك	٢٣٠ ذكر قتل جديوش بك
٢٤٠ ذكر وفاة ابلغازي وأحوال حلب بعده	٢٣٠ ذكر وفاة ابلغازي وأحوال حلب بعده
٢٤١ ذكر ملك الاسماعيليه قلعة نايماس	٢٣٠ ذكر عدة حوادث
٢٤١ ذكر قتل البرسقي ومالك بن هز الدين	٢٣١ (سنة سبع عشرة وخمسمائة)
٢٤٢ ذكر اختلاف الواقع بين المسترشد	٢٣١ ذكر مسير المسترشد بالله حلب بديس
٢٤٤ ذكر مصاف بين طغتكين اتابك والقرنج	٢٣٢ ذكر ملك القرنج حسن الانار ب
٢٤٤ ذكر مصاف بين طغتكين اتابك والقرنج	٢٣٢ ذكر ملك بك سوران وحاب
٢٤٤ ذكر عدة حوادث	٢٣٣ ذكر كرا حلب بين القرنج والمسلمين
٢٤٤ (سنة احدى وعشرين وخمسمائة)	٢٣٣ ذكر استيلاء القرنج على خر تسيرت
٢٤٤ ذكر ولاية اتابك زنكي شخصكية	٢٣٣ وأخذ هاتهم
٢٤٤ ذكر عدة حوادث	٢٣٤ ذكر قتل وزير السلطان وعود ابن صدقة
٢٤٤ ذكر عدة حوادث	٢٣٤ الى وزارة النطلة
٢٤٥ ذكر وفاة عز الدين بن البرسقي وولايته	٢٣٤ ذكر ظفر السلطان محمود بالكرج
٢٤٧ (سنة اثنى عشر وخمسمائة)	٢٣٥ ذكر الحرب بين المغاربة وعسكر مصر
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٥ ذكر عدة حوادث
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٥ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٥ ذكر قتل ملك بن برام بن ارقى ومالك
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٦ قمر ناس حلب
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٦ ذكر ملك القرنج مدينة صور بالشام
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٧ ذكر عزل البرسقي عن شخصكية العراق
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٧ وولايته نقش الزكوى
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٧ ذكر ملك البرسقي مدينة حلب
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٨ ذكر عدة حوادث
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٨ (سنة تسع عشرة وخمسمائة)
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٨ ذكر وصول الملك طغرل وديس بن
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٨ صدقة الى العراق وعوده واعنه
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٩ ذكر فتح البرسقي كفر طاب وانغرامه من
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٣٩ الفرج
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٤٠ ذكر قتل المأمون بن البطاحي
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٤٠ ذكر عدة حوادث
٢٤٧ ذكر ملك اتابك عماد الدين زنكي مدينة	٢٤٠ (سنة عشرين وخمسمائة)

محمدة	محمدة
٢٥٢ ذ كرمك السلطان سيمر مدينة مرقده	سلطان شاهوداود واستقر السلطنة
من محمد خان وملك محمود بن محمد خان	بالعراق مسعود
الذکور	٢٥٨ ذ كالحرب بين السلطان مسعود وعمر
٢٥٣ ذ كفتح حماد الدين زنكي حصن الانبار	السلطان سيمر
وهزيمة القرقي	٢٥٩ ذ كمرسیر حماد الدين زنكي الى بغداد
٢٥٣ ذ كملك عماد الدين زنكي ايضا مدينة	وانهرامه
سري ودارا	٢٥٩ ذ كحال ديس بعد الهزيمة
٢٥٣ ذ ك وفاة الامير وخلافة الحافظ	٢٥٩ ذ ك وفاة تاج الملوک صاحب دمشق
العاوي	٢٥٩ ذ ك ملك شمس الملوک حصن البو
٢٥٣ ذ ك عدة حوادث	وحسن راس وحضره يملك
٢٥٤ (سنة خمس وعشرين وجماعة)	٢٦٠ ذ ك الحرب بين السلطان طغرل والملك
٢٥٤ ذ ك امير ديس بن صدقة وتسليمه الى	داود
عماد الدين زنكي	٢٦٠ ذ ك عدة حوادث
٢٥٥ ذ ك وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود	٢٦٠ (سنة سبع وعشرين وجماعة)
٢٥٥ ذ ك عدة حوادث	٢٦١ ذ ك ملك شمس الملوک ياناس
٢٥٦ (سنة ست وعشرين وجماعة)	٢٦١ ذ ك حرب بين المسلمين والقرقي
٢٥٦ ذ ك قتل ابي علي وزير الحافظ ووزارة	٢٦١ ذ ك عود السلطان مسعود الى السلطنة
يانس ودونه	وانهرام الملك طغرل
٢٥٧ ذ ك حال السلطان مسعود والمسلمين	

(تمت)



١٢١
٩٤
١٥

DUE DATE

٢٩٤٩

١٢١ ٩٤ ١٥				
		١٢١ ٩٤ ١٥	١٢١ ٩٤ ١٥	١٢١ ٩٤ ١٥

